ايا جميل فعلته ضايع في بحر التهادي
والمرضى حين يستر اينما جميل وفي المبادي
اللهم صلي علي سيدنا واشرف خلقنا محمد النبي
المي وعلي جميع الانبيا والمرسلين وعلي الحبه
الكرام الطاهرين يا يحي عفران الذنوب
والخطايا والذلل عبد الفقير الي الله الغني
السيد اسمعيل ابن المرحوم الحاج عيسى جوربجي
المهيني عفى الله له ولمن قرأ في هاذا
الكتاب وسائر المسلمين آجمعين
في غرة شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١١٩٥
احسن الله الختام ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل
نعم المولا ونعم الوكيل وصلى الله على محمد

المراد بالعشاء ما هو عليه [illegible] العشاء من [illegible]
ما الشفاق ولذا [illegible] الاضلاع شرح العلامه

حيط بالسيج

[illegible] كان الشيخ [illegible] ماخوذ من
[illegible] شرح كلاب مذكور في [illegible]

[illegible] والشا[illegible] العمر ما نا[illegible]

من عوا[illegible] الدهر لدى الفقير [illegible] ربه الحى
كتاب [illegible] عنى عنهما [illegible] سنا[illegible]
الثامن من شهر ذى الحجة شهور سنة ست و[illegible]

على العبد المفتقر الى الله [illegible]
عبد الفتاح القاضى [illegible]
[illegible]

كتاب حل الموجز مما فتح الله الكريم اللطيف لعبده اللهيف الضعيف
فى سنة ستة وخمسين وتسعمائة فى بلدة قسطنطينية حرست من الآفات

الحمد لله اولا وآخرا وصلواته على رسوله الاكرم باطنا وظاهرا
وعلى آله واصحابه واتباعه واشياعه صلوة طيبة مباركة وسلاما كثيرا

حرره الفقير الى الله الغنى الحميد
محرم بن پيرى محمد بن مزيد غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه

كتاب حل الموجز للعلامة جمال الدين الاقسرائى قدس [illegible]

كتاب حل الموجز للمولى
ابن فضل جمال الدين محمد
محمد بن محمد التبريزى
الاقسرائى الصديقى
نفعنا الله سبحانه
ببركاته

[illegible] من [illegible] ٩[illegible] ١٢٠٩ [illegible]

[illegible]

من [illegible] عبد الله
الاسطوانى [illegible]
[illegible]

كتاب حل الموجز
للمولى الاعظم الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائى قدس سره
كان من نسل الامام فخر الدين الرازى وهو رابع مرتبة منهم لانه
هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد [illegible] ابن الامام فخر الدين محمد
الرازى روح الله ارواحهم كان يدرس فى بلاد قراسان بمدرسة
مشتهرة بالمدرسة المسلكة وقد شرط بانيها ان لا يدرس فيها
الا من حفظ الصحاح للجوهرى فتعين لذلك المولى المذكور
فى زمانه وكان عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية فدرس
فافاد وصنف فاجاد كتب حواشى على الكشاف وشرح الايضاح
فى المعانى وشرح الموجز فى الطب وهو هذا روى ان السيد الشريف
بلغه صيت المولى جمال الدين فارتحل الى الروم ليقرا عليه فلما راى شرحه
للايضاح لم يعجبه حتى قيل انه قال فى حق ذلك الشرح انه كالذباب
على لحم البقر رحمة الله عليهم اجمعين

بملكه العبد المذنب الجانى بسم الله والحمد لله وسلام
عبد القادر [illegible] عباده الذين اصطفى اما بعد
السيد عبد الله افندى فان مما فتح الله تعالى [illegible]
الاسطوانى الانصارى الضعيف هذا الكتاب [illegible]
الحنفى البكرى [illegible] وفضله وجوده [illegible] الله [illegible]
بالارث الشرعى ولا ولادة واتباعنا
من تركة سيدى [illegible]
الوالد ١٥٤ ذى
[illegible]

[illegible] مذ جرى ذلك [illegible]

مرض الصداع ١١٧

امراض العين ١٣٣

امراض الانف ١٣٩

صفة حب الذهب

تعريف الفرزجة والتكمار ١٩٩ — سراب الفواكه ١٩٩

بسم الله والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
هذا كتاب نفيس فيه ولم حواشي وقعت في
اطرافه نفعنا الله تعالى بها كما اعطينا
بلطفه ومنه و

الحمد لله ذي الانعام جاعل الطب في الانام كالام الشفيق للغلام
ويصلح به ما فسد من العروق والجلود ويصح به الامزجة المؤدي للخلود
بمن شاء وبما شاء من الادوية المباركة والاغذية النافعة في التي بينها
النبي صلى الله عليه وسلم ومن الانبياء والاجتهادية للعلماء الصالحين والصلوة والسلام
على نبيه الهادي الى طريق الصواب وعلى اله واصحابه الملازمين لعتبته المباركة
العاملين بما قال وعمل مما قدروا وادركوا

واذا كان الانسان في الدورية فاولا ياخذ المسهل كحل
الحلبب وبعده الراوند من درهم الى اثنين وبعده ياخذ
حب الكينا من ستة عشر حبة الى عشرين حبة والحبة قمحة
وبعده يشرب ماء الواردياتا من درهم الى ثلاثة جرعات
في الصباح واخرى في النهار واخرى في المسى فانها
منبهة للكينا وبعد ذلك اذا عاد الدور عليه فليفعل
هكذا ثم ياخذ الحب في الصباح ثنتين وفي العشى ثنتين
الى عشرة ايام وصفته خلاصة الجنطيانا درهمين
خلاصة الراوند درهم واحد خلاصة الكينا درهم واحد
خلاصة الوارديانا نصف درهم والوارديانات الكينا نصف
درهم يعمل ذلك حبا ثمانين واحدة اه المحروس ع ط

بسم الله والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد
فان الرغائب والنفائس عند ذوي العلم والاولياء
هذا الكتاب نتطلع ما في الرسائل والرغائب
من المباذر واللباب بفضل الله وبرحمته
وبانعامه وسعة منحته جامع الهوى
الزمان ومصليا على نبيه صاحب الجلال
والدوحة الى انقضاء الدوران
كتبه الشيخ الواعظ المفسر
والمحدث ابو الفيض
محمد بن يوسف
غفر الله
وهو يتملق به
بغفرانه
واحسانه
٩٤٦

الطاعون اورام وبثور يخرج مع تلهب شديد تجاوز المقدار ويصير حوله اخضر او اسود او تحمر سريعا
ويحدث معه الخفقان والقي والغشي واكثر ما يحدث في الخريف وفي آخر الصيف وسببه غليان الدم
واحتراقه مع رقته وعلاجه ان تبادر فتسقي العليل جميع ما يقوي القلب ويبرد حرارته
الغريبة من سقي ماء الرمان الحامض وحماض الاترج والتفاح والريباس الحامض وشم الطيوب
الباردة مثل الورد والبنفسج والنيلوفر ويقوم في خيش او في مكان بارد ويوضع في حواليه البطيخ الكبار
والتفاح وورق الخلاف والكرم والثلج والجمد ويغذى بالمبردة مثل القريص والاهلام
ويأكل ما يغلظ الدم من المبردة مثل العدسية الصفراوية ويصير مع ذلك ليقويه معدته بان يسقى
الربوب الحامضة واقراص الطباشير واما الموضع نفسه فاشرطه وارسل دمه
بماء حار لئلا يجمد فلا يخرج وتمص مصا خفيفا ليخرج الدم قليلا قليلا واذا احدث من الطلي
البارد والمكان البارد خفقان فاطله بالماء الحار وسخنه واحمل من العليل وو من الخيش
ما يمنع البرد من الوصول اليه واصرف عنايتك الى حفظ القوة ثم حفظ القلب فان
الموضع يمكن علاجه بعد ذلك واذا خف الخفقان وذهب وكانت القوة قوية فانظر فان
كان سعى فعالجه بعلاج الآكلة من الكي ثم ادمله وان كان قد اسود فبالشرط قال
محمد بن زكريا ينبغي ان يفر من البلاد التي تقع فيها الطاعون فان كان في العسكر فليجلس منه
في موضع عال فوق الريح فكذلك في كل علة يكون معها نتن وخبث وريح ٢٢

قال ابقراط في كتاب الموسوم عشبع العيون
المرض الذي تشتهي خير عندي
بكثير من الصحيح الذي
لا يشتهي ١٢

كان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوء المزاج فلذلك او احدث
عن العادة استعقبت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا
والغم يخفف جدا والتبليد يرخي القوى النفسانية ويعدل بالمزاج الى
البلغمية فمن يعدل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا ١٢ ا ل

الهيضة سببه البشمة سوء الهضم وفساد غذاء في المعدة يوم فيها فتطلب النار به منها العلو
والارضية السفل واكثر ذلك بعرض لاكل الفواكه الرطبة فوق الطعام ولاسيما البطيخ والاعراض التي تعرض
معها الكرب والغثي والقلق والخفقان والوجع في البطن واللذع في المرى وخروج اخلاط مائية وترهل
البدن وصغر النبض وخفاؤه وامتداد الانف وتغير الجلد وتشبه الوجه بوجوه الموتى وبرد الاطراف
والعرق البارد وتشنج الساقين واليدين وكلما يعرض لمن شرب دواء مسهلا قويا فافرط في الاسهال
واخبث الاعراض في هذه العلة العطش لانه لا يمكن ان يسقى من الشراب ما يسكن عطشه لانه تقذفه وشر
منه السهر لانه لو نام لانقضت العلة واكثر ما يعرض للصبيان وفي الصيف والذي يحدث في
الخريف رديء واما في الشتاء فلا يحدث الا في الندرة وعلاجه ان لا تخرج لما يرى من الاحوال الهائلة
وتحمل في تنقية معدته بسقي الماء الفاتر فان تك لم تفعل ذلك استنظفت معدته فسكن غثيانه
كان من شرب السكنجبين ولا تسقيه الماء ولا الجلاب ولا الدهن لانها تحل القوى الطبيعية في المعدة
و ادلك اطرافه وشد عضديه وفخذيه وصب الماء البارد على ساقيه ورجليه وضع على فمه
وضمد بطنه بالسفرجل وفقاح الكرم ولحية التيس وسماق وجلنار وقشور الرمان وسويق الشعير
والصندل والورد والكافور والمسك واطل ثم معدته بماء التفاح والسفرجل وماء الورد وماء الآس
الرطب وصندل وكافور وزعفران ولاذن وتجرع ماء الرمان الحامض وماء السفرجل والكمثرى الصيني
والتفاح الجبلي قليلا قليلا فاذا آذاه العطش فاسقه ماء باردا قد نقع فيه فقاح الكرم او ورد وطين
او طباشير فان تقيأ هذا الماء ايضا فاطرح فيه كعكا قليلا او خبزا مجففا في التنور او سويق حب
الرمان قليلا قليلا فانه يرميه ويقذفه مرة فاعده عليه فان لم يسكن فاسقه ماء رمان مزا واحتل
بكل حيلة في ان ينام فانه ينتفع به جدا ولا يكون الماء الذي يشربه في غاية البرد بل متوسطا وينفعه
شرب الماء الحار ان كانت معدته غير ملتهبة والاسراف في القبض طيب الرائحة مع رب السفرجل او رب
الرمان قد فتت فيه خبز ويؤمر بان يتجرعه قليلا قليلا ويوضع على معدته محجمة من غير شرط وكذلك من الكيفي
وموضع الصدر وبطنه واعطه الطين الخراساني المربى بالكافور وكلما قاء فاعده عليه ولا يجزع عليه حتى
يسكن القيء فاذا سكن فليطلب النوم وليشرب الشراب ١٢ حامد

واما المخللات فانها تكتسب من الخل فضل لطافة وبرد
وهي اما بقول او اصول بقول واما لحوم لطيفة
رطبة كالفراريج والاكارع
ولحوم الجداء والصغار مطبوخة في الخل مع البقول
والابازير وهي تعقد اذا بردت وتسمى القريص وهو
يصلح لاصحاب الامزاج والاكباد الحارة في البلدان و
الاحوال الحارة وهو يطفي المرة والدم ويقطع البلغم
ويضر باصحاب السوداء وضعيف العصب و
خشونة الصدر واما لحوم غليظة كلحوم البقر و
العجاجيل موضوعة في الخل بعد طبخها في الماء وتجفيفها
عن المائية مع بعض البقول والابازير وتسمى الهلام
وهو ليس يبرد كتبريد القريص ولا هو يوافق المحرورين
موافقته وهو اغلظ مع انه ايضا غير موافق لاصحاب
الامزاج والامراض الباردة ولا يقطع الدم والمرة قطع
القريص واما فراخ مطبوخة كذلك محشوة بالبقول
الحارة او الباردة ويسمى المصوص وهو قريب من
القريص الا ما اتخذ بفراخ الحمام او اكثر في حشوه من
الثوم والسذاب وليس المصوص من طعام المبرودين
والخل المضغ من هذه يسمى الامال ومنه جميعها
من اغذية المحرورين والممرورين ومن يفسد الطعام في
معدته ويحترق لحرارة مزاجها او لاخلاط صفراوية
فيها او لاصحاب الاكباد الحارة ولذهاب شهوة الطعام
من الحرارة على حسب قوة الهضم ضعفها وكثرة
الحرارة وقلتها ١٢ سمرقندي

[illegible] الطبيخ ضمادا عند [illegible] في [illegible] وتقويه الابدان في غير اوقاتها ١٢ ح [illegible]

القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وسائر امراض العين المادية تقليل الغذاء وكيفيته واختيار ما يولد خلطا محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل ما يورث الهضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الراس والشراب واجتناب الحامض والمالح والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال فانه يوافق جميع انواعه ويجب ان لا ينظر بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفترش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء يلوح لعينه والاسود في حال الوجع والاسمانجوني في حال الصحو ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة ويجب ان يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب ان لا يترك الشعر يطول فانه ضار بالرمد جدا الا ان يكون الشعر مرسلا في الاصل فذلك ينفع من حيث يجذب الرطوبات سفلا الى عوارضها ويجب ان يدبر في الرمد وسائر امراض العين المادية من علاج الوساد والحذر من طاطاته ويجب ان يمسح الدهن من راس الارمد فانه شديد المضرة له واما تقطير الدهن ولو كان دهن الورد في الاذن فعظيم المضرة جدا ١٢ قانون

ومن المعالجات النافعة التكميد بالماء الفاتر باسفنجة او صوفة فربما اغنى استعماله مرة او مرتين غناء كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ اكليل الملك والحلبة كان ابلغ في النفع هذا اذا كان المادة حارة ويجب ما امكن ان يؤخر استعمال الشيافات الى ثلثة ايام ويقتصر على التدبيرات من الاستفراغ وجذب المواد الى الاطراف ١٢ قانون

ولا فرق في التكميد على العين قبل النضج ولا في الحمام وفيما صار ذلك سببا لحركة مادة كثيرة ١٢ قانون

واما لين الطبيعة في اوائل العين

فامر لا بد منه بل لا بد من الاسهال للخلط المسهل

على الدم بعد الفصد ١٢ قانون

ولحسن التدبير لا يستغنى الانسان عنه ١٢

في كيفية الفصد القيفال والاكحل يفصدان فوق المأبض والباسليق يحط الى الذراع ويتنحى في القيفال عن راس العضلة الى الموضع اللين ويوسع بضعه وفي الاكحل خطر العصب الذي تحته فيجب ان يفصد طولا والاصوب في جل الذراع ان يفصد مورّبا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته ولوقوع عصبة دقيقة تحته ايضا وعلامة الخطا في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق اشقر يثب وثبا ويلين معه المحبسة ويخفض فليبادر وليلقم البضع من وبر الارنب مع شيء من دواء الكندر ودم الاخوين والصبر والمر ويرش عليه الماء البارد ما امكن ويشد ولا يحل ثلثة ايام وبعد الثلثة يحتاط احتياطا ايضا ويعالج بالعوابض والاسلم ان يفصد ويترك ليرجع الدم مرات بعفة ويوضع اليد في ماء حار واصلحه ان يفصد طولا وعروق القدم تفصد عند الكعب الوحشي من الكعب تحته او فوقه بعد شد مادون الركبة الى الكعب بلفافة قوية ويستحم قبله ويفصد طولا ويفصد الصافن مورّبا الى العرض وعروق الراس المفصودة الاصوب فيها ماخلا الوداج ان يفصد مورّبا وعروق الصدغ عرضا والماقين لا يظهران الا بالخنق ولا يبضع فيهما غورا ويفصد العرق الذي تحت اللسان وعلى اللسان طولا فان الفصد عرضا صعب لرقة دمه واما الوداجان فليكن فصدهما ببضع ذي شعرتين الماقي

قال محمد بن زكريا قد اجمع حذاق الاطباء على انه متى اشتبه سبب وجع فينبغي ان يتحرى في اكثر الامر ان يتحرى بعض الاشياء او يرد بعض التبريد او يجفف او يرطب او يعالج بما يقدر انه يوضح امره بعد ان لا يكون في تلك المعالجة كثير خطر بل يمكن ان يلاحق ضررها والقياس يوجب ذلك وقال فرا حذاق الاطباء انه اذا لم يكن الوقوف على سبب العلة ووصول حال العدس الحق في تكافؤ الدلائل وانسد طريق المعرفة اليه فينبغي ان تدع العليل والطبيعة ولا تحرك شيئا استفراغا ولا تبديل مزاج بل تحفظ عليه قوته متى وجدتها قد خارت بالغذاء وفقط وان اشتهاه والا فلا فان مضت مدة طويلة ولا يشتهي الغذاء ورايت النبض يزداد ضعفا بعد ضعف فنظم وترتيب على التدريج فاغذه وان لم يشتهه ١٢ مغني (?) منه (?)

لفظ الدهن في عرف الطب يطلق ويراد بها الزيت ٢ شرح علاء في شرح فساد العضو

لفظ الدهن اذا اطلق في عرف الطب يراد به الزيت ٢ مذكور في شرح الالاني في فصل علاج فساد العضو

الاوقيه عشرة دراهم وثلثا درهم ٢٢

درهمي مثقال واحد وقيل هو فادى درهم استار ستة دراهم ودانقان او اربعة مثاقيل ونصف اوقيه سبعة مثاقيل ونصف او عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم نصف مثقال وخمسيه مثقال درهم وثلثة اسباع بندقة درهم واحد وبعضهم يجعله مثقالا ويكني بالجوزة البطية نواة ثلثة مثاقيل وقال بعضهم نصف درهم وهذا الى الصواب اقرب جرجير وزن ثلثي مثقال قيراط عندهم اربع شعيرات وهي خرنوبة شامية انبوبة اربع وعشرون شعيرة المصرية ثمان واربعون شعيرة وهي اثنا عشر قيراطا الاسكندرية تسع قيراط المرسينة قيراطان ٢٢ قراباذين

قال بقراط الجسد يعالج حاله على خمسة اضرب ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقيء وما في البدن باسهال البطن وما بين الجلدين بالعرق وما في العمق وداخل العروق بارسال الدم وقال الصفراء بيتها المرارة وسلطانها في الكبد والبلغم بيته المعدة وسلطانه في الصدر والسوداء بيتها الطحال وسلطانها في القلب والدم بيته القلب وسلطانه في الراس وقال العمر قصير والصناعة طويلة والزمان جديد والتجربة خطر والقضاء عسير وقال الناس قسموا الليل والنهار ثلثة اقسام فاطلبوا في القسم الاول العقل الفاضل واعملوا في القسم الثاني ما احرزتم من ذلك العقل ثم عاملوا في القسم الثالث من لا عقل له وقال ان صحة البدن اذا كانت في الغاية كانت اشد خطرا ٢ بقراط يعني الشهوة الى النساء ٢٢

ربما عرض ان يكون اخراج الدم في مرات ثم هذه المرات تارة تكون متوالية وهو المسمى عند الاطباء بالتثنية والتثليث وتارة لا تكون كذلك بل تكون بين كل مرة ومرة زمان بحيث يغذى في ذلك الزمان باغذية صالحة كيفيتها مضادة لكيفية المرض ٢ علامه

الحسم لاح اما ان يكون لطيفا او كثيفا او معتدلا والفاعل فيه اما الحرارة او البرودة او القوة المعتدلة منهما فالحار اذا فعل في الكثيف حدثت المرارة وفي اللطيف حدثت الحرافة وفي المعتدل حدثت الملوحة والبارد اذا فعل في الكثيف حدثت العفوصة وفي اللطيف حدثت الحموضة وفي المعتدل حدثت القبض والمعتدل اذا فعل في اللطيف حدثت الدسومة وفي الكثيف حدثت الحلاوة وفي المعتدل حدثت التفاهة عن البسيطة واما المشموعات ـــــ فليس لها اسماء مخصوصة الا من جهة الموافقة والمخالفة بان يقال رايحة طيبة او رايحة منتنة او من ما يقارنها من الطعوم بان يقال رايحة حلوة او حامضة ٢٢ شرح الافكار

فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء ايضا فيندفع من طريق ماساريقا اى العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد ٢٢ كليات

اجناس القوى واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه يصدر افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن ليبلغ الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل لينفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يتصور باذن خالقه تعالى ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما اياهما اذا حصل في الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحيوة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب واما عظيم الفلاسفة وهو ارسطاطاليس فراى ان مبدأ جميع هذه القوى هو القلب الا ان لظهور افعالها الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدأ الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطاطاليس دونهم ووجد اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي ٢٢ كليات

وكذا ان الذي يرى اعظم والابعد يرى صغيرا يوزن الراس اذا كان على بعد مفروض وفرضنا خطين يخرجان من البصر يلتقيان بطرفي المرئي فانهما يحيطان بزاوية عند البصر فيرتسم صورة المرئي في تلك الزاوية ثم اذا بعد عن ذلك الموضع فالخطان اللذان يخرجان من البصر ويلتقيان طرفي المرئي على البعد الثاني يحيطان بزاوية اصغر من الاولى فيرتسم صورة المرئي في الزاوية الثانية صغيرة ٢٢

مرض عن مرض — سبب عن سبب — عرض عن عرض
مثل الحمى عن الورم — مثل العفونة عن الامتلاء
مرض عن سبب — سبب عن مرض — عرض عن مرض — عرض عن سبب
مثل الحمى عن العفونة — مثل الامتلاء عن التخمة — مثل الصداع عن الحمى — مثل الثقل عن الامتلاء

النضج هو استيلاء الطبيعة على المادة واستعدادها للاندفاع ٢

في احكام ثلثة الفصد اعلم ان الفصد موربٌ ومعرض ومطاول واشدها تفرقا وابعدها التحاما المطاول لان اكثر الياف الشرايين موضوع بالعرض فاذا بضعت يحصل انقطاع الياف كثيرة جدا وذلك يقتضي كثرة النزف وبعد الالتحام خصوصا اذا انضم اليه حركة الشرايين انبساطا وانقباضا بسبب حركة المفصل واقلها تفرقا واسرعها التحاما المعرض لانه لا يلزم منه انقطاع الالياف الا ما كان وضعه طولا وذلك قليل وحركة المفصل معها ليست كما كانت هناك والمورب متوسط الحال بينهما فنعلم من هذا ان اوفقها لمن يريد التنقية في اليوم المورب واوفقها لمن يريد الشق في الوقت المعرض واوفقها لمن يريد ان يقتصر على ثلثة واحدة واراد ان يسرح الدم كل يوم المطاول ومن يريد الشق ينبغي ان يمسح المبضع بالدهن لئلا يلتحم الموضع سريعا ولا يعرض المرض بعوق الاتصال في المرة الثانية وينبغي ان يمنع من النوم بين الشق والفصد لان النوم يجذب الاخلاط الى داخل البدن والفصد الى خارجه فيحصل التعارض وينبغي ان يؤخر الشق بمقدار الضعف حتى يزول فيحصل انتعاش القوى وان لم يوجد ضعف فغاية التاخير ساعة لئلا يلتحم موضع البضع وخير الشق ما اخر يوما من اوله ٢٢ شرح المائة

اى ليست ضارة

البحران الحكم يوم البحران ٢٢

التخلل استفراغ غير محسوس

الثورباجة هي المرقة التي تتخذ من الماء والملح والحب

گر بار مرا بقهر دشنام داد   گویا پی وصل خویش پیغام داد
چون تلخی هجر دید کز حد بگذشت   از لعل شکربار خودم کام داد

البحم بالتحریک النوی وکلما کان من صوف ماکول بکار نیب
صحاح

فی الاعیاء والتعب قد یکون الرجل یمشی عشر فراسخ او اکثر فینالہ من ذلک تعب وجود فی المفاصل ولا یمکن النهوض
علاجه ان یبل اطرافه بای دهن کان فانه یسکن فی الوقت وینفع منه ایضا ان یوضع الرجل فی الماء البارد اذا کان
صیفا وفی الماء الحار اذا کان شتاء ولکن الی رکبته ولا یصب علی بدنه فانه یذهب الاعیاء فی الوقت مجرب الساعه

عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم
قال خیر یوم تحتجمون فیه سبع عشره وتسع عشره واحدی
وعشرون وما مررت بملأ من الملائکه لیله اسری بی الا
قالوا علیک بالحجامة یا محمد رواه احمد ومن عزم بالحجامة
فلیجتنب النساء قبل ذلک باثنی عشره ساعه ویحذر الجماع
ایضا بقیه یوم ولیلته ولیحتجم فی یوم لا غیم فیه ولا ریح شدیدة
ولیتق الحمام بعده باثنی عشره ساعه ویتقی الحجامة یوم الاربعاء
ویوم السبت لان اباهریره قال قال رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم من احتجم یوم الاربعاء ویوم السبت
فاصابه مرض فلا یلومن الا نفسه وعن ابن عباس رضی الله عنهما
عن النبی علیه الصلوة والسلام من احتجم یوم الخمیس فحُمّ
مات فی ذلک المرض وقد حدث بهذا الحدیث المعتصم
بالله عن المامون عن الرشید عن المهدی عن المنصور عن
ابیه عن جده عن ابن عباس ثم ان المعتصم احتجم یوم الخمیس
ناسیا فحُم ومات فی مرضه ذلک وهذا من العجائب وروی
ابن الفرات ان ابا بکر کان ینهی اهله عن الحجامة یوم الثلثاء

الافراط هو المجاوزة
عن الحد الی فی الزیادة
والتفریط فی اللغة
التقصیر الی فی النقصان
۴۲

قال النبي عليه الصلوة والسلام ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم

قال الله تبارك وتعالى
كلوا واشربوا ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل انبيائه محمد وآله اجمعين وبعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلائله وشدة الحاجة اليه في الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار آثار رحمة الله تعالى على عباده والتوسل به الى اراحة نفوسهم عن الاسقام فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرأت المختصرات المشهورة على والدي وطالعت اكثر ما تلقى من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى المعاصرون من الاطباء وهو القدر الذي به يتعيشون وبوساطته الى الملوك يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية وكان من جملة ما قرأته عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة للطلاب وطلبا للثواب فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده وما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي ومؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكلات والملغزات وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **قال المؤلف** قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي **اقول** القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات تتعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات او اضافيات والاطباء يقسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الى كلية وجزئية ويعنون بالجزئي في هذا التقسيم الجزئي الاضافي لان الكلية مأخوذة في تعريف القاعدة فاستحال كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية ومثال ذلك قولهم علاج كل مرض بالضد فانه كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الغب الخالصة بالتبريد مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة في الفنون الباقية قيد المؤلف القول فيه بكونه كليا **قال المؤلف** الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها

قال النبي عليه الصلوة والسلام المعدة راس كل داء والحمية راس كل دواء واعط كل بدن ما اعتاد

الغب في كلامه اراد به والاسم للغب والجمع الاغباب مثل رطب وارطاب

فسر الشارح العلامة هو الكلي كلي تحته كليات كالغب المطلق لاندراج الخالصة وغيرها تحته والجزئي كلي تحته جزئيات لاندراج خالصة زيد وعمرو تحته وهذا بعيد فيه لانه يجوز اطلاق الجزئي على الشيء انما يكون عندنا بالقوة لكون اطلاقه عليه حقيقة واما اطلاقها على ما تحته موجب التجوز فان قيل بهذه النسبة اصطلاحية قلنا الاصطلاح الذي لا يناسب اللغة في قوة الخطأ عند المحصلين

وعلاماتها

اعمال اليد كالكي ونحوه مدخل في المعالجات وليست من الادوية ولا من الاغذية ولا من الاستفراغات فوجب ذكرها فاشار اليها بقوله وغيرها ويمكن ان يكون قوله وغيرها معطوفا على المعالجات فيكون المراد به غير المعالجة من مباحث تعريف المرض واسبابه واعراضه لكنه بعيد جدا فلذلك اقتصر الشيخ على الاحتمال الاول ٢٢ منه

واما تخصيص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي لان الاول علم غايته تحصيله حصول مجرد علم فقط والثاني علم غايته تحصيله حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ ... فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط ٢٢ منه

وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل وان يسدوا الخلل اقول مثال المرض المختص الصداع فانه لا يكون الا في الراس ومثال الغير المختص الورم فانه يحدث في اي عضو كان وقوله وغيرها اشارة الى ما ذكره في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه قال المولف الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي اقول فايدة تقييد القول بالكلي يعلم مما مر في البحث السابق قال المولف الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر اقول الطب وهو علم ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم الى جزئين نظري وعملي ووجهه ان ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك والاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في الطب اصناف الحميات ثلث والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي مثل ما يقال في الطب الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الروادع الا ان يمنع مانع ويقال للجزء الاول علمي ايضا وكل واحد من الجزئين علم اما ان الاول علم فظ واما ان الثاني كذلك فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الروادع ونحوه من الحركات البدنية واما جمع المولف بين لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد ها في هذا الموضع فذكرهما معا لزيادة التوضيح وليس قولنا علمي ونظري نسبة للشي الى نفسه كما يذهب اليه الوهم بناء على كونه علما ونظرا كما قررناه لان الجزء الاول غايته الجزء الثاني والثاني غايته العمل اذ الاول اصول يتوصل بها الى الثاني والثاني اصول يتوصل بها الى العمل فكما ينسب الثاني الى غايته ينسب الاول الى غايته فرقا بينهما واذا كان كذلك كان المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ولا فساد في النسبة ح قال المولف والنظري اجزاوه اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلايل اقول سيجي ذكر ما تحل منه من الالفاظ قال المولف والامور الطبيعية سبعة اقول الامور الطبيعية هي الاركان والامزجة

اي الصحة والمرض والحالة المتوسطة ٢٢

والحصر استقرائي ٢٢

الامور الطبيعية سبعة لانها اما ان تكون مقومة بالذات اولا والاول اما ان يكون بسيطا او مركبا الاول الاركان والثاني اما ان يكون كثيفا او لطيفا او متوسطا الاول الاعضاء والثاني الارواح والثالث الاخلاط وان لم يكن مقومة بالذات فاما ان يكون مبدا الفيضان النفس من واهب الصور اولا والاول هو المزاج والثاني اما ان يكون من مبدا صدور الافعال اولا الاول القوى والثاني الافعال ٢٢

اعمال اليد سنة جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة ٢٢

لفظ الطب جاء على معان لكن المناسب هنا المعنيان الاصلاح والحذق ٢٢

حفظ الصحة وتحصيلها غاية الطب ذكره في موضع الفصل فكان رسما لا حدا ٢٢

مثل ان يكون الورم عن مادة يدفعها العضو الرئيس مثل ان يكون خلف الاذنين او في الابطين او الاربيتين فانه لا يجوز الردع لانحباس المادة في العضو الرئيس وضرره اكثر ٢٢ منه

المراد بالدلايل في الكتب الطبية العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة العارض على غلبة الدم وغير ذلك ٢٢ منه

قال السيخ في الأدوية القلبية الطبيعة هي قوة يفعل بها الاجسام البسيطة افاعيلها بالذات والى هذا ذهب الجمهور والصعفاء من اهل النظر ۱۲

كالصورة النارية فانها مبدأ لحركة النار اذا كانت خارجة عن مكانها ولسكونها اذا كانت فيه والاطباء يسمون ذلك المبدأ طبيعة بسبب ظهور الآثار المختلفة والمكان منه الصورة النوعية لانها منوع الجسم والمراد بكونه اولا كونه علة للحركة والسكون قوله احتراز عن العلل كالقاسر فانها لا تسمى طبيعة وقوله ما هي فيه احتراز عن المبدأ الصناعي كالنجار فانه علة لحركة السرير وسكونه لكنه ليس حالا فيه وقوله بالذات احتراز عما يكون مبدأ بالعرض كالمادة المرتعشة فانها لا تسمى طبيعة المرتعشة بالذات لان مقتضاها الحركة المركزية والرعشة تحصل من حركتين احدهما طبيعية والاخرى ارادية والمادة لا تقتضي كلتيهما معا ۱۲ سيد

والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وقيل في تعريفها هي المبادي التي يبتني عليها وجود البدن وبها يكون قوامه ولو فرض عدم شيء منها لم يكن له وجود اصلا والطبيعة نوع من شأنها كمالات ما هي فيه حكى ذلك عن المؤلف وقيل الطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه وسكونه بالذات والمراد ما هي فيه الجسم وانما سميت الامور المذكورة انها لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة له وهي الامزجة والقوى اذ الامزجة هي الصور الاول والقوى هي الصور الثواني او غاية له وهي الافعال وقيل الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى كالصورة لها والحق الاطباء الافعال بها للتعلق الشديد بين القوة والفعل قال المؤلف احدها الاركان وهي اربعة النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة اقول الدليل على حرارة النار ان النار التي عندنا نحس حرارتها فالبسيط اولى بالحرارة وعلى يبوستها وهي عسر قبولها للاشكال انها لو كانت سهلة القبول لها لسهل علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا او مسبعا كما نتخذ من الهواء والماء في الاواني المسدسة او المسبعة والوجود بخلاف ذلك فان النار لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك لا تطلب فضاء الاثون ولا تتشكل بشكله والدليل على حرارة الهواء انه لو كان باردا كان ثقيلا كثيفا لان البرد علة لهما وما نحس من برودة الهواء المحيط بالابدان عند بعد الشمس فانما هو لتبريد الابخرة المرتفعة من الارض والماء لانها وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة من تاثير الشمس تزول سخونتها لبعدها عن موضع الانعكاس الذي هو سطح الارض فتبرد بطبعها وتبرد الهواء ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البرودة لقلة حرارة البخار وهذا في المسافة التي يصل اليها البخار وبعد ذلك يكون الهواء حارا بطبعه والباقي واضح ومعنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يرده وارد من الخارج يحس منه حرارة خالصة اي من غير شوب برودة اصلا وهذا بخلاف قولهم الزنجبيل حار مثلا قال المؤلف وثانيها المزاج اقول المزاج مصدر كالممازجة نقل الى الكيفية التي يثبتها لكونه سببا لحدوثها وتحقيق ذلك ان العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وامتزجت فلا شك انه ينكسر سورة كيفياتها وذلك بتفاعل حاصل ثم وهو اما بان يفعل كل واحد من الكيفيات في ضد ما وينفعل ضدها منها وهو المشهور عند الا طباء

الكمال ما يكمل ويحصل به النوع في ذاته او في صفاته والاول اعني المكمل للنوع في ذاته هو الكمال الاول لتقدمه على النوع وهو الصورة النوعية والثاني اعني المكمل للنوع في صفاته وهو ما يتبع النوع من العوارض وهو الكمال الثاني لتأخره عن النوع ۱۲ شرح هداية الحكمة

الاركان

الاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلث التي هي الحيوان والنبات والمعادن ۱۲ سيد

الاثون بالشد هو الموقد والجمع اثاثين والعامة تخففه ويقال هو مولد ۱۲ صحاح

المزاج

المزاج كيفية متشابهة اولية تحدث من تفاعل كيفيات العناصر اذا وقعت عند متوسط

او بان يكون الفاعل الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء او بان يكون الفاعل الكيفية والمنفعل المادة وقد اختاره بعض المتأخرين وابطل الامام الاول بان انكسار احدهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى بها عاد المكسور كاسرا وهو محال وان لم يكن سابقا فلا بد ان يكون الكاسر موجودا حال انكسار المنكسر فوجب ان يكون الكاسران باقيين حال كونهما غير باقيين وهو محال والاحتمال الثاني غير واضح لان الماء الحار اذا امتزج بالماء البارد حصل الفاتر ولا صورتين مختلفتين فيه اللهم الا ان يراد بالصورة الصورة على الاطلاق فبقي الاحتمال الثالث وان امكن دفع ما ذكره الامام على الاحتمال الاول بانه دقة وغموض وعند حصول الانكسار باي طريق كان يحدث كيفية متشابهة الاجزاء يسمى مزاجا ومعنى تشابه اجزائها ان الجزء الناري الموجود في الممتزج بصورته تبرد وحصلت فيه كيفية مثل الكيفية الحاصلة في الجزء المائي الموجود فيه بصورته ايضا لما تسخن في النوع ذكره الامام في المباحث المشرقية وقيل المراد بالتشابه الموافقة في حس اللمس على معنى ان العالم بالجزء الناري حرارة والعالم بالجزء المائي برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما في الحس كالسكنجبين فان الغالم بالخل حموضة والعالم بالعسل حلاوة لكن حصل للمجموع كيفية متوسطة الكيفيتين حتى لا يظهر شيء منهما للحس قال المؤلف واقسامه تسعة معتدل ليس شيئا من التعادل الذي بمعنى التكافؤ فذلك لا وجود له بل من العدل في القسمة وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ويابس ورطب واما مركب وهو اربعة حار يابس حار رطب وبارد يابس وبارد رطب **اقول** المزاج اما معتدل او غير معتدل ولهذا التقسيم وجهان الاول ان يفسر الاعتدال بتكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه يتساوى ميول العناصر الحاملة لها الى امكنتها والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منحصر في ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما في كيفية مفردة وهو اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط وهو الحار او الرطوبة فقط وهو الرطب او البرودة فقط وهو البارد او اليبوسة فقط وهو اليابس واما في الكيفيتين ولا يمكن في المتضادين بل اما في الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس او في الحرارة والرطوبة وهو الحار الرطب او في البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب والاربعة الاول تسمى مفردة والبواقي مركبة والاطباء والثواني صه

او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس صه

البحث في اقسام المزاج

قوله على الاطلاق ليدخل الصورة الشخصية فلا يكون ما ذكر من خلط المارين واردا لوجود الصورتين المختلفتين فيه في الجملة

قوله تشابه الكيفية المزاجية في كل اجزاء المركب والبسيط الممتزج مماثل الحاصل في الجزء الآخر اي سواء في الحقيقة النوعية من غير تفاوت الا بالمحل حتى ان الجزء الناري كالجزء المائي في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذا الهوائي والارضي

المزاج ان كان على حد التساوي في مقادير القوى الى ما يستحقه وضعها فمعتدل حقيقي والا فغير معتدل حقيقي والتساوي في مقادير القوى لا يستلزم التساوي في مقادير العناصر لجواز ان يكون عنصر مغلوبا في الكم غالبا في الكيفية وبالعكس

قوله لانا اذا احرما ينبغى او احار ملت ... مه بكون الاجزاء الحارة والباردة معا زايدتين على القسط الذى ينبغى او ناقصتين معا عنه وكذا نقول فى الاجزاء الرطبة واليابسة فتزيد الامزجة الخارجة المركبة على الاربعة قلت هذا وهم فاسد لان الاعتدال العدلى فى المزاج مبنى على التناسب بين الكيفيات على الوجه الذى ينبغى فاذا كان اللائق بحال المركب ان يكون مثلا حرارته ضعف برودته ورطوبته ضعف يبوسته بهذه النسبة مادامت يكون مزاجه كان مزاجه معتدلا ولا يقدح فى ذلك ان يكون اجزاءه الحارة مثلا عشرين والبارد عشرة او الحارة ثلثين والبارد خمسة عشر الى غير ذلك مما روعى فيه تلك النسبة والكمّ ان تركيب ينبغى ذلك المركب فلا يتصور ح بزيادة الاجزاء الحارة والباردة كون المركب احر وابرد مما ينبغى لان هذه النسبة ان كانت باقية مع تلك الزيادة كان المزاج معتدلا والا فاما ان يكون الحرارة اقل من الضعف فيكون ابرد مما ينبغى او اكثر فيكون احر منه ... حاشية

لا يقسمون المزاج الى المعتدل وغير بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة فى الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده فى الخارج فضلا عن ان يكون مزاج انسان او غيره الدليل على امتناعه انه لو كان له وجود فلا يخ اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعى الى مكان اولا وكل واحد من القسمين بط اما الثانى فظ لانه يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الى مكان واما الاول فلانه لو كان له ميل طبيعى الى مكان فلا يخ اما ان يكون ذلك المكان مكان احد بسائطه او غيره والثانى بط اذ لا مكان للمركب غير مكان بسائطه والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب وكذا الاول لانه لو كان له ميل طبيعى الى مكان احد بسائطه لزم الترجيح بلا مرجح لتساوى الميول فيه على التقدير الثانى ان يفسر الاعتدال بكون الممتزج سواء كانت بدنا بتمامه او عضوا منه حاصلا فيه من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذى ينبغى له فى كونه على الوجه الاكمل فى نوعه بحسب ما يطلب منه من الافعال كالاسد ينبغى له من الحرارة ما يكون به مقداما شجاعا وهو الاعتدال الاسدى وكالارنب ينبغى له من البرودة ما يكون به جبانا خائفا وهو الاعتدال الارنبى وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا منحصر فى ثمانية لانه اما احر مما ينبغى او ابرد او ارطب او اييس وهذه الاربعة مفردة او احر وارطب او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس وهذه الاربعة مركبة والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا المعنى قال الشيخ المعتدل على هذا المعنى مشتق من العدل فى القسمة لا من التعادل الذى هو التكافؤ وتابعه المولف فى هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن جاريا على طريقة علم الاشتقاق وما ظنه بعض المتاخرين من عدم انحصار غير المعتدل فى ثمانية وهم لان من تامل فى تقرير المذكور جزم بالانحصار على كل واحد من التفسيرين قال المولف واعدل المزاج مزاج الانسان اقول المراد باعدل الامزجة فى هذا الموضع اقربها الى الاعتدال الحقيقى المفسر بالتكافؤ وانما كان الاعدل بهذا المعنى مزاج الانسان لانه اشرف المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة التى هى اشرف ما يتعلق بالممتزجات من المدبر فوجب ان يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما هو ابعدها عن الاختلاف وذلك هو الوسط الحقيقى لكنه لما لم يكن ممكنا كان الاشرف بحسب الوجود الخارجى ما هو اشد قربا منه فوجب ان يكون الانسان على ذلك المزاج الاقرب قال المولف واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اقول لا بد من تمهيد مقدمتين اولهما ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف توالى البروج بالحركة التى ترى بها الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب

الظاهر ان قوله او غيره زايد كما لا يخفى على المتامل

فيقال لهذا المعنى الاعتدال النوعى اذ لكل واحد من انواع الحيوان مزاج خاص وذلك المزاج اصلح لكل امزجة ذلك النوع

وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذج اى لا يكون معه خلط غالب او مادى يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما ...

والمزاج الذى على حاق الوسط بين الكيفيات المتضادة ... يسمى اعتدالا ... والمراد ... الانسان اقرب الامزجة الى الاعتدال بهذا المعنى ...

كل يوم طالعة من المشرق الى المغرب وهي على قطبين يقال لاحدهما القطب الشمالي لانه في ناحية الشمال
قريب من كوكب جدي من بنات النعش الصغرى وهو ظاهر لاهل المساكن الشمالي وللآخر القطب الجنوبي
لانه في ناحية الجنوب وهو خفي عن اهل المساكن الشمالي ومنطقة هذه الحركة اعني الدائرة العظيمة المفروضة
على الفلك التاسع المتساوية البعد عن قطبيه تسمى معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها اعتدل الليل
والنهار اي استويا في جميع المساكن فاذا توهمنا سطح هذه المنطقة قاطعا للعالم حدث من ذلك على سطح
الارض دائرة عظيمة على موازاة معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى نصفين شمالي وجنوبي
يقال لها خط الاستواء لاستواء الليل والنهار على كل نهاية ابدا ويقال ان خط الاستواء يبتدي من جنوب
شرق ارض الصين فيمر على جزيرة يسميها الهند جكوت وهي اول عمارة تصل اليها ثم على ديزلنك وهو
من الصين ويقال انه مستقر الشياطين ثم على جزائر ذاوة المسماة ارض الذهب وعلى جنوب جزيرة سرنديب
وعلى شمال جزائر الزنج ومعظم بلادهم واذا جاوز حدود الزنج مر بصحار السودان التي منها تجلب الخصيان السود
ثم على شمال جبال القمر التي منها منابع نيل المصر ثم على جنوب سودان المغرب الى ان يصل الى البحر المحيط المغربي
يسميها اوقيانوس وثانيهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وله بسبب هذه الحركة قطبان ومنطقة
تسمى منطقة البروج لانها مقسومة اثني عشر قسما يسمى كل واحد منها برجا وقطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع
معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين يسمى كل واحدة منها نقطة الاعتدال لاعتدال الليل
والنهار اي تساويهما في كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليهما احديهما وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت
في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي والاخرى وهي التي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال
الخريفي واذا توهمت دائرة عظيمة تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما
غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي وهو ثلثة وعشرون جزءا وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب
الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلاب احديهما وهي التي [في ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب] الصيفي
والاخرى وهي التي في ناحية الجنوب تسمى نقطة الانقلاب الشتوي والميل يبتدي من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلا[بين]
ثم يتناقص الى الاعتدالين لكن يجب ان يعلم ان الميل من الاعتدالين الى الانقلابين وان كان في التزايد لكن

اما البلاد الشمالية فهي بارده يابسة وكلما قرب الى القطب الشمالي كان ابرد كبلاد الصقالبة واجسام اهلها صحيحة والوانها الى السباض والحمرة وقواهم متوفرة واعمارهم طويلة وعضوهم قوية والجنوبية بالضد والشرقية معتدلة الحرارة والبرودة مائلة الى اليبس قريبة من البياض والحمرة وابدانهم صحيحة وامراضهم قليلة والغربية بالضد والبلاد الموضوعة بين هذه الحدود كل واحد منها يشبه نوع الناحية القريبة منها ه ارشاد

زايد في النقصان ويتدرج من علته في موضعه ولهذا فان فضل ميل الثور على ميل الحمل اكثر من فضل ميل الجوزاء على ميل الثور لان ميل الحمل اثنى عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف وفضل عشرين على اثنى عشر اكثر من فضل ثلثة وعشرين ونصف على عشرين فالشمس اذا قطعت الحمل وهو ثلثون جزءا بعدت عن المعدل اثنى عشر جزءا واذا قطعت الثور وهو ثلثون ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثنى عشر هو ميل الحمل واذا قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلثة ونصفا لان عشرين ميل الثور والحمل وهكذا في كل درجة ولهذا فان ميل اول درجة من الحمل خمس وعشرون دقيقة تقريبا وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكسر فمقدار درجة يقطعها الشمس من حوالي الاعتدالين تبعد عن المعدل خمسا وعشرين دقيقة ومقدار درجة تقطعها من الانقلابين تبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس اذا انتقلت من الاعتدالين كانت حركتها في الميل اسرع وابطأ ما يكون عند قربها من الانقلابين واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار وساير ما له مدخل في تبريد الهواء او تسخينه فذهب الشيخ ابو علي بن سينا رحمه الله الى انه خط الاستواء واختاره المولف وذهب بعض القدماء الى انه الاقليم الرابع وان خط الاستواء حار جدا واختاره الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على اختياره بان مسامتة الشمس للراس في خط الاستواء اقل تسخينا للهواء من مسامتتها ومقاربتها لسكان غيره من البلاد لانها اذا سامتت الراس في خط الاستواء لا يدوم مسامتتها بل يزول عنهم بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم قل اثره وان كان قويا واذا قربت سكان غيره من البلاد كالرابع مثلا بقي كذلك اياما كثيرة لما عرفت والسبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا ولهذا يكون تسخين الشمس في الاسد اشد منه في السرطان والحرارة بعد الزوال اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل والشمس ابعد وايضا ساير احوال سكان خط الاستواء متشابهة لتعادل حرارة نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر لياليهم اذا كانت الشمس في البروج الشمالية ولان صيفهم ليس بشديد الحر لما عرفت ولا شتاؤهم بشديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل واحدة منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذلك

فان البلد يبرد على الجبل يبرد هواه والغور بالعكس وقرب البحر رطب فيبرد والتربة الكبريتية تجفف فيسخن ١٢ منه

لان القرب اضعف من المسامتة في التسخين فلهذا وصفنا السبب بالضعف هنا ووصفناه بالقوة في القسم الاول ١٢ منه

لان فصول

ذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا تبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤوسهم في السنة مرتين فيكون دائما اما مسامتة لهم او قريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برودة الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك ... ـه

لان فصول السنة هناك ثمانية لان الشمس تسامت رؤوسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث صيفان وتبعد عنها غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتاءان وبين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان فمن اول الحمل الى نصف الثور صيف ومنه الى اول السرطان خريف ومنه الى نصف الاسد شتاء ومنه الى اول الميزان ربيع ومنه الى نصف العقرب صيف ومنه الى اول الجدي خريف ومنه الى نصف الدلو شتاء ومنه الى اول الحمل ربيع ولا شك ان هذه الامور مما توجب ان تشابه هواء تلك البقعة ولا تتضاد الاهوية فيها تضادا يعتد به فكانهم منتقلون دائما من حالة متوسطة الى ما يشابهها بخلاف غيرهم فانهم كالمنتقلين من ضد الى ضد لغاية تباعد الشمس عنهم ثم تقاربها منهم وذلك يوجب نكاية الهواء وشدة اثره فان الاحساس بالضد لمن كان في الضد الآخر اقوى حكى الشيخ ابو علي بن سينا انه رأى بدويا قدم من الحجاز الى بخارا في قوة الصيف وكان يستغيث من البرد واهل بخارا يستغيثون من الحر وذلك يدل على شدة انفعاله من ضد ما الفه قال الامام انا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل كله اي ستة واربعون جزءا وكسر فاذا وصلت الشمس الى غاية القرب من سمت رؤوسهم كان بعدها عنهم كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتاء خط الاستواء وتسخينها في ذلك الوقت في تلك البلدة مثله في خط الاستواء لتساوي البعدين واذا كان صيفهم كشتاء خط الاستواء فما ظنك بصيف خط الاستواء واجيب بانا لا نم ان تسخين الشمس في ذلك الوقت في تلك البلدة كالتسخين فيه في خط الاستواء قوله لتساوي البعدين قلنا لا يلزم من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لان نهار تلك البلدة اطول من ليلها كثيرا لانه ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف لا يؤثر فلعل خط الاستواء يستبرد دون الهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة ويستحره اهل تلك البلدة لعدم الفهم بالحرارة قال صاحب التذكرة ان عنى بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستواء ابلغ بخلاف الرابع وان عنى تكافؤ الكيفيتين فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف خط الاستواء يدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء من الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم لانها من الحرارة واجيب بانه يجوز ان يكون ما ذكره من شدة السواد والجعودة لاسباب ارضية وهو خارج عن النزاع

النكاية ضد التعادل ـه

وفيه شيء لان الالف وعدمه الناشئ لا يستلزم الاعتدال ... ـا

من تعادل الملوين وانكسار حر النهار ببرد الليل وغير ذلك ... ـه

محل ـه

اثر

المراد بطرفي العمارة شرق العمارة وغربها وبعيد منه الدائرة اعني الدائرة بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة موقوف على تعيين موضع العمارة فيكون ممتنعا او متعسرا لتعيين موضع العمارة ١٢ منه

ونيز ثبت است اعلم كه دلالة در اينجا حسابكه هر اقليمي از مشرق بود تا مغرب وعرضش بقدر تفاوت نيم ساعت در درازي وكوتاهي روز ١٢ معينه

وقيل كثرة التوالد والتناسل وتوفر العمارات في الاقليم الرابع يدل على انه اعدل واجيب عنه بانه يجوز

ان يكون لمانع ارضي في خط الاستواء قال المؤلف ثم الاقليم الرابع اولى لابد من تمهيد مقدمة وهي ان

الارض كما انقسمت بخط الاستواء الى نصفين شمالي وجنوبي كذلك تنقسم بدائرة عظيمة اخرى تتوهم على بسيطها

مارة بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة الى نصفين فوق واسفل فاذا انقسمت الارض بهما ارباعا

احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي بعضه تعذرا وتعسر ثم اذا توهمت على بسيطها دائرة عظيمة

مارة بالقطبين الاولين نصفت الارض بل الربع المسكون الى شرقي وغربي ومقطع الثالثة والاولى في

نصف فوقاني يسمى قبة الارض وعال الشمالية بنصف نهار القبة ثم ان جمهور اهل الصناعة قسموا معظم المعمورة

من الربع المسكون وهو ما جاوز عشر درجات في العرض الى حدود خمسين وبعضهم قسموا المعمورة وهو من

خط الاستواء الى قريب ستة وستين جزءا من نصف نهار القبة سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازاة خط

الاستواء لكون كل قسم تحت مدار وتشابه احوال البقاع التي فيه وسموها اقاليم وتعيين نهاياتها وعدد بلادها

لا يليق بهذا المختصر واذا عرفت هذا فنقول اعدل البقاع بعد خط الاستواء على راي الشيخ ابو علي بن سينا والمؤلف

الاقليم الرابع والدليل عليه ان اهله لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس على رؤوسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان

اكثر الاقليم الثاني واوائل الاقليم الثالث ولا هم فجون نيئون لدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كاواخر الخامس وكالسادس

والسابع واما اواخر الاقليم الثالث واوائل الخامس فقريبة من الرابع فان قلت لو كان الاقليم الرابع اعدل

مما عدا خط الاستواء لتولد فيه الادوية النافعة كالافاويه قلت اكثر الادوية لا بد من ان يكون احدى الكيفيات

غالبة فيه وهذا انما يولد في الاقاليم الخارجة عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا تولد فيه المعتدل

ليصلح ان يكون شبيها ببدن الانسان وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية قال المؤلف والشبان اعدل

والصبيان تساويهم في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احد اولى اراد بيان

امزجة الاسنان ولا بد من بيانها اولا فنقول اسنان الانسان بحسب غالب افراده او في المساكن التي

كثرت فيه العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهو من اول العمر الى قريب من ثلثين سنة

لان النمو ظاهر الى العشرين ولا شك ان بعد العشرين ايضا يزيد حال الانسان في جلادة وكماله وقوته وجلادته

الافاويه جمع افواه جمع فوه وهو كل دواء طيب كالزنجبيل والسنبل ١٢ منه

يساوونهم ح

في الاسنان

ولمقادير ادراك انقطاع عد النامية لان الحس يشهد على عليها الضعيف لم يقطعوا على زمان وتوقفها على المختار وقضوا بالتخمين على كثرة في قرب من الثلثين ١٢ منه

وذلك يزيد

بحث ان نعلم ان الحرارة بعد من سن الوقوف تاخذ في الانتقاص لانتشاق الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية التي هي انضاج داخلة ومعاضدة الحركات البدنية
والنفسانية الضرورية في المعيشة وعجز الطبيعة عن معاونة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية قد تبرهن ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في الايراد دائما ولو كانت هذه
القوة ايضا غير متناهية وكانت دائمة الايراد لبدل ما تحلل على السواء بمقدار واحد لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما كل يوم فلما كان البدل يقاوم التحلل ولكان
التحلل يفني الرطوبة فكيف والامران كلاهما متظاهران على نهاية النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان تفنى المادة فتنطفي الحرارة وخصوصا اذ يعين على
انطفائها بسبب عوز المادة سبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما لعدم الغذاء والهضم فتعين على انطفائها من جهتين احداهما الخنق والغمر والآخر مضادة الكيفية لان تلك
اي عدم المادة
الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو
الموت الطبيعي الموجل لكل شخص بحسب
مزاجه الاول الى حد تضعف قوته في حفظ
الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى وهو مختلف
في الاشخاص لاختلاف الامزجة
فهذه هي الآجال الطبيعية وههنا
آجال اخترامية وهي اخرى وكل بقدر
كتابا

ن
الاسنان
مطلب في مراتب

وذلك يدل على عدم وقوف النامية ولان الطواحن تنبت وتعود بعد العشرين والثاني سن الوقوف
ولابد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط ولابد بين كل حركتين متضادتين من سكون و
يسمى سن الشباب وهو من آخر النمو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة الثالث سن
الانحطاط مع بقاء من القوة وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو من آخر سن الشباب الى نحو
من ستين سنة ويسمى سن الكهولة والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو ان يصير
الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا محسوسا وهو من آخر سن الكهولة الى آخر العمر و
يسمى سن الشيخوخة ووجه الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص او لا يكون في
شيء منهما والاول سن النمو والثاني سن الكهولة ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان واضحا
والثالث سن الوقوف اما سن النمو فهو اربع سوابيع ويوجد له في كل سابوع تغير يؤدي الى كمال اما عند
اي الى انتهائه
مضي السابوع الاول فيصلب اعضاؤه بعض الصلابة ويقوى افعاله بعض القوة ويتبدل اسنانه الواهية
باسنان قوية ولهذا الكمال قال النبي صلى الله عليه وسلم علموا الصبيان الصلوة وهم ابناء سبع
وسبب تبدل الاسنان ان السن انما يحتاج اليها للقطع والكسر والطحن ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا حاجة
للرضيع اليه وانما ينبت له لا للقصد لا بقصد من القوة المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة اللبن فانها
تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من كان من الصبيان يرتضع لبنا اسخن فان نبات الاسنان يتسارع
اليه اكثر من غيره ولما لم يكن نباتها بالقصد لم يكن مستحكمة كل الاستحكام فتقلعها الطبيعة عند الاحتياج وتنبت
اسنانا صالحة واما عند مضي السابوع الثاني فيصلب اعضاؤه صلابة كافية ولذلك يبتدي فيه الغلام بالادراك اي البلوغ
وتطمث الجارية وينهد ثديها ويتولد في ذلك الوقت مادة الزرع والجمهور يعرفون الادراك بعلامات
تظهر في ذلك الوقت منها افتراق طرف الارنبة لان الرطوبة الغروية الملصقة لها تنقص لانتهاض
الحرارة وشدتها ومنها نتو الحنجرة وغلظ الصوت لان شدة الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت
ومنها تغير رائحة الابط لان شدة الحرارة تدفع من القلب الفضلة العفنة الى اللحم الرخو الذي في الابط
لضعفه وقربه من القلب وفي ذلك الوقت يتوجه على الانسان تكاليف اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

النفس الكلية الشرف ولذلك
[illegible]
بال نفسه وتعيب وهي
[illegible]

الارنبة طرف الانف ٢
فصاح
طرف غضروف الانف مسميان بالارنبة [illegible]

واما اجناس فى اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكور فى الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن وتعلو ما ضهن
جوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه لما يخالطه اسخف فانه لكثرة ما فيه اشد تبردا مما سنذكره من الوروق وليف العصب واهل البلاد الشمالية
ارطب واهل الصناعات المائية ارطب ١٢ كلمات

اقول وبهذا استدل الفيلسوف على بقاء النفس فقال ان بعد الاربعين ياخذ القوى البدنية فى الانتقاص والقوى العاقلة فى الاستكمال فدل على ان النفس لا تموت بموت البدن ١٢ علامه

عنها واما عند مضى السابوع الثالث فيكمل الانسان كمالا اقوى ولذلك ينبت فيه اللحية ويبتدى الابهة
والوقار ويسمى حينئذ نابت اللحية فيه واما عند مضى السابوع الرابع فيضعف فعل النامية لعدم امكان اتساع
المجارى والتمدد بعد بلوغ الصلابة منتهاها واتمام التقصير الحكم على مائة وعشرين لانه ربما يزيد وينقص بسرعة
التغير او بطوه لكن الغالب ان يكون الوقوف حوالى الثلثين ولذلك اعتبر القرب منه واما سن الوقوف
فان استوفى النمو اربع سوابع فانه يستوفى سابوعا وذلك خمسة وثلثون وهذا اكثرى الوجود وان زاد
النمو على اربع سوابع وزيادة يكون الى ثلث وثلثين سنة غالبا استوفى الوقوف سابوعا واحدا والمجموع
اربعون وهذا اقلى الوجود وفى هذا الوقت يسكن الافعال الطبيعية بعض السكون وتقوى الافعال النفسانية
واما سن الكهولة فهو ثلث سوابع تقريبا واذا جاوزه الانسان فقلما يوجد منه المواظبة على حفظ تدبيره فتعاون
خطاه ضعف قوته فيغلب الموت بعده بزمان قليل ولذلك يغلب الهلاك بعد السبعين وقد اخبر النبى
صلى الله عليه وسلم بقوله اكثر اعمار امتى ما بين الستين والسبعين واما سن الشيخوخة فقد حكم بعض الناس
بان اكثره ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهى فى الاربعين فبالحرى ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعفه
والمجموع مائة وعشرون وهو المشاهد من اكثر العمر فى سكان وسط المعمورة لكن الحق ان البرهان دل على وجوب
الموت لا على مقدار اكثر العمر وما ذكروه من الحكم على كون زمان النما وضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف
ارباب التنجيم بامكان الزيادة على مائة وعشرين سنة حتى ان ابا الريحان حكى عن ابى معشر انه قال يمكن ان يعيش
الانسان تسع مائة وستين سنة وهو القران الاعظم عندهم وقد جاء فى الكتب الالهية ان الماضين جماعة كانت لهم اعمار
طويلة فكان انكاره جهلا وتاويلهم ما ورد فى الكتب الالهية بان المراد بالسنة ما سواه اى ابا ما لا يعرفه الآن لا دليل
عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب فنقول حكم المولف بان الشباب اعدل ويمكن ان يريد به ان سن
الشباب اى الذى فى سن الوقوف اقرب الى الاعتدال الحقيقى من سائر الاسنان لان ما قبله يكون الرطوبة
فيه متوفرة مفرطة وما بعده يكون الرطوبات قد قلت وجفت ويمكن ان يريد ان الشباب اقرب الى
الاعتدال الحقيقى من الصبى على معنى ان اعتدال الشباب فى جنسين اعنى جنس الحرارة والبرودة وجنس
الرطوبة واليبوسة واعتدال الصبى فى جنس الحرارة والبرودة فقط ولما الجنس الآخر وهو جنس الرطوبة واليبوسة

لانه ربما ينقص من الثلاثين وربما يزيد عليه شى كذا فى شرح الكليات للامام قطب الحق والدين ١٢ منه

وانما قال بعض السكون لانها لم تنقص بعد نقصانا ظاهرا بخلاف سن الكهولة فانها تنقص فيه نقصانا ظاهرا ١٢ منه

وقيل يوسف عليه السلام

انما سمى اى الشباب لان الحرارة فيه مشتعلة شابة اى قوية من قولهم شبت النار اى اشتعلت وقويت ١٢ سديدى

فالصبي مائل فيه من الاعتدال الى احد الطرفين اعني الرطوبة ولذلك ينمو واختلف الاطباء في حرارة
الصبي والشاب منهم من قال الصبي احر من الشاب ومنهم من عكس واحتج الاول بنمو الصبي لان فاعل النمو
الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشاب لاستيلاء اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول
للاتصال والانفصال والتمديد والتشكيل فانه كما يمتنع الفعل لعدم الفاعل قد يمتنع لعدم استعداد القابل
وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال يطلبه بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال لم يمكن ان ينمو بعده وان لم ينقص
حرارته عما كان واحتج الثاني بان دم الشاب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم حار وايضا الشاب
اقوى حركة من الصبي والحركة بالحرارة واجيب عنه بانا لا نسلم ان دم الشاب اكثر فان دم الصبي ينصرف
الى النمو ولا يحتبس في العروق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة رعاف الشاب ليبوسة عروقه
لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي على الحركة انما هو لغلبة الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي
يمنع من قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان حرارة الصبي يساوي حرارة الشاب كما وفي الكيفية حدة ولينا
اما المساواة كما والمراد بها المساواة في قوة التاثير لا في المقدار فلان ما كان في الصبي من الحرارة لم ينقص في الشاب
ولم يزد اما الاول فلانها لو نقصت لوقع الذبول والتالي باطل لا محال لو لم ينقص لوقع النمو والتالي باطل
لانا نجيب عنه بما مر واما الثاني فلان زيادة الحرارة الغريزية اما بفيضان نفس اخرى على البدن بعد
وهو ما ذكر في جواب الاحتجاج الاول
وجوده ان قلنا ان الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية وهو مذهب المحققين من الحكماء واما
بورود جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد وجود البدن ان قلنا ان الحرارة الغريزية من جنس الحرارة النارية وهو
مذهب طائفة لا تحقيق لهم من عامة الاطباء وكل واحد من الامرين محال فان قلت لم لا يزيد حرارة الشاب
على حرارة الصبي لما امكن تدبير اجزائه لان اعضاءه اكثر من اعضاء الصبي قلت اعضاء الصبي تزيد وتقدد
ويقوم ذلك مقام زيادة الشاب على اعضائه واما المخالفة حدة ولينا فلكثرة رطوبة الصبي لا نها توجب
لينونة الحرارة لان حرارة الشيء الرطب اسكن والين وحرارة الشيء اليابس احد والذع ومثاله ما روح حجرا ان تحمنا
سوار فان الحجر يجد الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض الاطباء يمثلون ذلك بالحمام فان ارضه
يكون احد من مائه ومائه يكون من هوائه والمسخن بنار واحدة واما قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه

هذا الكلام لا يناقض قول الشيخ حكاية عن جالينوس حرارة الصبي اكثر كمية من حرارة الشاب
لان المراد به ان كثر محلها اعني الرطوبة التي بها تقوم الحرارة فانها اكثر من الرطوبة التي في الشاب
التي بها تقوم حرارة بوجب الصبي الكثرة المقدارية
وما ذكرناه هو المساواة في التاثير وان احدهما
عن الاخر ٢٢ منه

اي بحسب المقدار

وحرارة الصبي مع يبوستها تقوى على الحفظ
الحرارة الغريزية وعلى التنمية وحرارة الشاب
مع حدتها تقوى عليها لكن تخلف عنها فعل
التنمية ليبوسة الاعضاء فانها مانعة عن التمديد او
لبلوغ النمو غاية الممكن وصولها اليها بالنسبة
الى ذلك الانسان ٢٢ منه

عشق تو بود ما من روزی که من نبودم   گم گشته بودم از خود عشق تو ره نمودم

لاما ان اذا انحلت تلک الرطوبة فنيت الحرارة العامة بل الجزء الثاني لامتناع ان يحصل لها الجزء الباقي لاستحالة الانتقال على الاعراض وح يلزم حرارة الشباب نقصان وانتم ادعيتم المساواة بين حرارتيهما لانا نقول اللازم مما ذكرتم النقصان في المقدار وبعد ما ذكرناه هو المساواة في قوة التاثير ولا منافاة بينهما ١٢

من الرطوبة الغريزية الحاصلة من المني والدم والروح البخاري وهي التي تتحلل شيئا فشيئا من اول العمر الى آخره عززه وافرة هذا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المولف ولا يخفى تطبيق كلامه عليه قال المولف والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة اقول اما انهما باردان فلنقصان الحرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل على رطوبتهما ويعلم ذلك من صلابة عظامهم وتشنف جلودهم واما ان الشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة فانه لضعف هضمه عن احالة الغذاء وعلى ما ينبغي يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطب اعضاؤه لا على سبيل التقرر في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل البلة فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن غض رطيب نضير ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب ذاو نقيع ومنع الرطوبة الغريبة يزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها من خارج منعتها من الاغتذاء بغيرها مع انها لا تصلح لغذائها لانها فضل فتجف لفقدانها الغذاء واما الكهل فانها لا تحدث في بدنه مثل الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا يلزمه ذاك ولولا منع الرطوبة في الشيخ لوجد اليبس فيه اشد من بدن الكهل قال المولف واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم الجلد مطلقا اقول اعلم ان اعدل الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك ان قسته الى ما في البدن من الاعضاء وجدته ابرد من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم واما فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب والماء اذا كانا بالسوية وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين وفيه نظر لما قيل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور لانا لا نم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس بل بالعقل كما فرضناه بل لانه انما يدل على ان الجلد اعدل ان كان غيره ينفعل عنه الجلد وهو غير معلوم هذا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على ما ذكره في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم

الرطوبة ان كانت داخلة في الطبيعة يقال لها رطوبة و ان كانت خارجة يقال لها بالة ١٢

ثم جلد اليد

الكف جزءان احدهما الاصابع والاخر المشط

فيه نظر لان العظم يبس ايبس من الشراسيف واجيب بان مثال الجلد بما ذكر من ان يكون باردا يابسا ومن الجلد وكذا اللحم ١٢

لانه لا يحصل من المثلين مزاج فلا يحصل فايدة

صل علته ان الترتيب انما يتم لو ثبت ان غير الجلد لا يمكن ان يحكم على مقادير الملموسات وهذا غير متن كما لا يخفى ١٢

علي قادر

على مقادير
الملموسات فوجب ان يكون معتدلا لان الحاكم متساوي الميل الى الاطراف ووجه الينا وان كل ما يكون
الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقيه
واكثر في جلد الكف واكثره في جلد الراحه واكثره في جلد الاصابع واكثره في جلد الانامل واكثره في جلد انملة السبابه
ولذلك يبادر المختبر لوضع انملتها على الملموس فثبت الترتيب المذكور هكذا قيل قال المولف واحرها
القلب ثم الكبد ثم اللحم اقول اما الاول فلان الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانه اخف منها و
الطف من غيران يستفيد منها الحرارة وكل ما كان كذلك فالعنصران الخفيفان اكثر وكل ما فيه الخفيفان اكثر
فهو احر لانهما حاران واذا كان الروح احر ما عدا القلب من الاعضاء كان القلب احر من غيره من الاعضاء
لانه احر من الروح لانه منشاره اذ الملطف يجب ان يكون اقوى من الملطف في الحرارة ليقوى على تلطيف
الدم ليلطفا يصير به روحا والاحق الاحر احر فيحصل الروح والقلب متساويان في الحرارة لان جهة
كون العلة اقوى من المعلول في ما بها تستدعي كون القلب احر وجهة تركب القلب من اللحم والاغشية والعروق
والاعصاب والغضروف والدم وكون حرارة كل منها دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف ناري هوائي تستدعي
كون الروح احر والمدعى يثبت على هذا القول ايضا لان المساوي للاحر احر فان قلت فعلى هذا القول لا يصح
قول المولف احرها القلب قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرتم واما الثاني فلان الكبد حارة
حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد لا يتاتى الا بالحرارة واما انها اقل حرارة
من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد و
الجامد هو ما يغلب عليه العكر الذي هو بارد ويقل فيه الرغوة التي فيه حارة واما الثاني فظ واما انها اكثر
حرارة من اللحم فلان اللحم يخالطه ليف العصب الذي هو بارد والكبد لا ليف فيها وايضا الكبد آلة للاحالة والطبخ
والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة على اللحم واما الثالث فلان اللحم يتولد من الدم الذي هو حار يجب
ان يكون حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق ما في الاعضاء اما الاول فلمخالطة الليف اللحم دون الكبد
واما الثاني فلان في ساير الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبردها ويصلبها والطحال
بخصوصه فيه عكر الدم الذي هو سوداء وهي باردة قال المولف وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط

ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ اقول اما العظم فيعلم برودته من صلابته في المركبات لغلبة الاجزاء الارضية
التي هي باردة وايضا العظم خال عن العروق والشرايين الحاملة للدم المسخن لما هي فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من ان
ما ذكر بعده اقل بردا منه واما الغضروف فيعلم برودته من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين منه
فهو اقرب الى طبيعة الدم ولذلك لم يحتج الى تجويف بخلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف ليمكث الدم
فيه مدة يستحيل فيه استحالات كثيرة ويتدرج فيها الى مشاكلة العظم واما الرباط فيعلم برودته من صلابته ايضا
ومن خروجه من العظم الذي هو بارد واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه واما العصب فيعلم برودته
من صلابته ايضا واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين منه واما النخاع فيعلم برودته بانه يحيط به ام الدماغ وفقرات
الظهر وهما باردان اما ام الدماغ فلانه غشائي الجوهر والغشاء عصبي والعصب بارد واما الفقرات فلانها
عظام واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد فيستفيد منهما حرارة واما الدماغ فيعلم برودته
بانه يحيط به العظم والقحف وهما باردان واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين منه واكثر استفادة للحرارة لانه محاذ
للقلب فيصل اليه دائما ارواح حيوانية حارة قال المولف وايبسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط
ثم العصب اقول اما يبوسة الشعر فلانه متكون من بخار دخاني تحلل منه اكثر ما كان فيه من الاجزاء المائية
وانعقدت الدخانية التي هي حارة يابسة وعاقدها الحرارة التي حرقتها ودفع اجزاء الرطبة منها ولا شيء من البدن
ايبس من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر ايبس الاعضاء فان قلت الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزءا حاليا
للبدن اشبه العضو ومن الاطباء من قال الشعر من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ويمكن ان يكون المولف تابعهم
في هذا الراي واما يبوسة العظم فانه اصلب الاعضاء واما انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يغذو كثيرا
من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون قابلا لسهولة التشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئا
من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق
سال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي ثفل العظم اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر فان قلت
الشعر ينعطف والعظم لا ينعطف فالشعر ارطب قلت عدم انعطاف العظم لجموده فيه من المائية بسبب
برد مزاجه الاصلي ولذلك يحصل من تقطيره ماء كثير بخلاف الشعر واعتبر حال الجلد فانه ارطب من الدم مع عدم

واعلم ان تغيرات الاجسام بصورها لا تقع فى زمان لان الصور لا تشتد ولا تضعف بل تقع فى آن وتسمى فسادا وكونا وتغيراتها بكيفياتها تقع فى زمان لانها تضعف وتشتد وتسمى استحالة والفساد والكون انما يقع من جسمين يفسد احدهما فيكون الآخر سح كلّ العد

الثالث فى الامور الطبيعية الاخلاط

انعطافه بسبب الجود واما يبوسة الغضروف فلصلابة جوهره ولعلة الدم فيه واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه واما يبوسة الرباط فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين منه واما يبوسة العصب فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الرباط فلقلة صلابته بالنسبة اليه على ان عصب الحس لكونه حاكما فى المحسوسات قريب من المعتدل فى الرطوبة واليبوسة وان كان عصب الحركة اليبس من المعتدل لان الحركة تجففه قال المؤلف واطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع اقول اما رطوبة السمين فلانه لين الجوهر مجاور اللحم فيستفيد منه الرطوبة واما رطوبة الشحم فلانه لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة من السمين فلعدم مجاورته اللحم ولانه اصلب من السمين واما رطوبة اللحم الرخو وهو اللحم الساذج ويسمى الغدد كلحم الابط والثدى فلان اللحم الغددى يغلب عليه الاجزاء الرطبة لان البياض لغلبة البلغم واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه لحم وعادة الحرارة وهى مجففة وانما قيد اللحم بالرخاوة لان اللحم الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع واما رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين وانما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلانه يصل اليه الارواح حارة واما رطوبة النخاع فظاهرة واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب قواما منه قال المؤلف وثالثها الاخلاط اقول قال الشيخ ابو على بن سينا قدس سره الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله رطب اى سهل القبول للتشكل والاتصال والانفصال وهو احتراز عن العظم واللحم والغضروف وقوله سيال احتراز عن الشحم ولا تخرج البلغم الجصى والزجاجى لانهما رطبان سيالان اذ المراد التشبيه بالجص والزجاج الذائب فى اللون لا فى القوام وقيل المراد الرطب السيال بحسب الطبع فلا ينافيه عدمها بسبب امتزاج مغلظ وقوله يستحيل اليه الغذاء اى بصورته النوعية وهو احتراز عن الكيلوس لعارض طعم الغذاء فيه بعرف المتقى والغذاء ما يتناوله الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرع والانبيق اذا وضعنا اللحم فيه للتقطير وقوله اولا للاحتراز عن الرطوبة الثانية ولا تخرج الخلط المتولد عن خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولا فى الجملة لان ما من نوعه يستحيل اليه الغذاء اولا فى الجملة لان ما من نوعه يستحيل اليه الغذاء اولا وفيه نظر قال المؤلف وهى اربعة اقول قال ابن ابى الصادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية التى هى مركبة من العناصر فبحسب ما تغلب على الغذاء قوة واحد منها يوجد خلط قال المؤلف افضلها الدم وهو حار رطب وفايدته

قوله وهي الوالدة له فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها متولدة في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب
بان ذلك انما يلزم لو لم يكن بانع من جهة المادة وهو ان الصفراء لكثرة نارية اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا تحكم فيها سنخ المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة
والسوداء لكثرة ارضيتها يميل لونها الى الظلمة الارضية وهي تعلو الحمرة والسوداء والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته وبردها ورطوبتها فيبقى على اللون الذي
استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك ١٢ نفيس

المراد بها المعصور مع تغذية الدم مع باقي الاخلاط لا الدم وحده ١٢ علامه

تغذية البدن قوله افضل الاخلاط الدم لانه هو العمدة في الاغتذاء وقال الشيخ ابو علي بن سينا في حيوان الشفاء
ان الغاذي في الحقيقة الدم وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة ولان مزاجه وهو الحرارة والرطوبة مناسب للحيوة وطعم
لذيذ حلو ومما يدل على فضله انه يعطي البشرة جمالا وحسن لون والطبيعة تضن به لانه لا يستفرغه الدواء الا بعد
سائر الاخلاط ويعقبه في الفضيلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها توافق الدم في الحرارة والسوداء تخالفه
في الكيفيتين وهو اي الدم حار رطب كالهواء الا ان حرارة الدم ورطوبته بحسب الاغلب لانه مركب وليست
حرارة الهواء ورطوبته كذلك لانه بسيط والدليل على ان الدم حار رطب انه اذا غلب على البدن غلبت عليه
الحرارة والرطوبة وتولد عللا حارة رطبة يسفر بها بالبارد اليابس وايضا يتولد من الاغذية الحارة كاللحوم والخمور
ويهيج في وقت الحار الرطب وفي سن النمو الذي هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر في النساء ولذلك
يحضن ومزاج الانوثة بارد والجواب عنه ان تولد الدم في بدنهن ليس اكثر ولكنه يتحلل من ابدانهن اقل
لبرد المزاج المكثف للمسام وسكون حركاتهن وفائدة الدم في البدن تغذيته وهي ان يخلف عليه بدل
ما ينقص منه اما بمقدار النقصان وهو في سن الوقوف او بالزيادة عليه وهو في سن النمو او بالنقصان
عنه وهو في سن الانحطاط قال مؤلف والطبيعي منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو وغير الطبيعي ما
خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما اقول الدم اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي هو المتولد في
الكبد لان الطبيعي من كل خلط ما يتولد في الكبد وما لا يتولد فيها لا يسمى طبيعيا عند الاطباء وللدم الطبيعي
صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهي المولدة له فان تحيله الى مشابهتها لتغتذي به فاذا احمر بعد بياضه
الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها ولان الاحمر يدل على الاعتدال الحرارة لدلالة الاصفر على
اشتدادها والاسود على استيلاء البرودة والابيض على الفجاجة ثم الدم الذي في القلب والشرايين ناصع
الحمرة اي بالغ الشفرة والذي في الكبد والاوردة قان ومنها انه غير منتن لان النتن للعفونة الدالة على استيلاء
الحرارة الغريبة ومنها انه معتدل القوام اي ليس له رقة الصفراء ولا غلظ البلغم والسوداء والحكمة فيه انه لو كان
رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو كان غليظا جدا لم يمكن ان يتولد منه الارواح ومنها انه حلو اي طعم
لذيذ يشبه طعم الشيء الحلو كالعسل والسكر لا بمعنى انه حلو مثلهما اي له مشابهة بالحلو بالنسبة الى باقي الاخلاط لانه

عروق غير الضوارب تسمى اوردة
فهي اجسام عصبانية غير مضاعفة
تاتي من الكبد غير مضاعفة مجوفة ليس
لها حركة وحس وفيها دم كثير وروح
قلمه ١٢

لا يقال البلغم الما ئي ارق من الدم
لانا نقول لا نسلم ذلك ولئن سلمناه
لا يضرنا اما الاول فلان المراد بكونه
رقيقا كونه ارق اصناف البلغم ولا
يلزم منه ان يكون ارق من الدم واما الثاني
فلان المقيس عليه في تعريف اعتدال الدم
البلغم الطبيعي ١٢ مبهم

اعلم ان الهضوم الغذائية التي في البدن على اربعة اقسام وذلك لان منضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذي به يتغير الى ان يصير كيلوسا وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم او يلزمه خلع صورته فاما ان يلزم من كمال ذلك النضج حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع و يكون في كل عضو او لا يلزمه حصول الصورة العضوية فاما ان يلزمه حصول التشبيه بها في المزاج وذلك هو الذي به يصير رطوبة ثانية وهو يكون في العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذي يصير خلطا ويكون هذا في الكبد ٢ علامه

جملة الصفات المذكورة صح

هو المعد في غذاء الاعضاء ولها حلاوة على ما نص عليه جالينوس فجعل الدم الطبيعي شبيها بها في الطعم لتجذبه بسرعة والدم الغير الطبيعي ما خالف الطبيعي اما بان يتغير عنه بعضها دون بعض مثل ان يكون اسض منتنا غليظا غير حلو ويسمى غير طبيعي في الصفة المتغيرة فيقال في هذا المثال انه غير طبيعي في اللون قال المولف

ثم البلغم وهو بارد رطب اقول البلغم في الفضيلة بعد الدم وقبل غيره من الاخلاط لما مر والدليل على انه بارد رطب انه متى كثر في البدن ولد عللا باردة رطبة يشعر بها بالحار اليابس ويكثر تولده في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة الرطبة والاغذية التي تولد باردة رطبة قال المولف وفايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة وان يدخل في تغذية مثل الدماغ اقول تقرير الفايدة الاولى ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه استوفى بعض النضج المشروط للصورة الدموية وهو قابل لكمال النضج فهو اذن صالح لتغذية جميع البدن بواسطة صيرورته دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يكون البلغم ذخيرة موزعة على الاعضاء كالدم حتى اذا فقد البدن الغذاء لعوزه او لسبب آخر كالسدة المانعة من وصول المدد من الكبد الى الاعضاء اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذت البدن به وهذه الفايدة من خصايص البلغم لان الصفراء والسوداء لا يصلح شي منهما لان يصير دما لانه قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان يرجعا الى الصورة الدموية واعتبر ذلك بالطعام القاصر عن النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني الى ذلك وتقرير الفايدة الثانية ان الحركة تجفف الاعضاء والمفاصل فهما من التسخين فاقتضت الحكمة الالهية ان يبل البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف وتقرير الفايدة الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم على قسط معلوم لكون ذلك العضو بلغمي المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة الالهية ان يدخل البلغم في غذائه وذكر المسيحي فايدة اخرى وهي ان يعطي البلغم الدم لزوجة والالتصاق بالاعضاء قال المولف والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي اما من جهة الطعم كالمالح وعلته الحرارة واليبس والمبخ وهو خالص البرد كثير النجاجة واما من جهة القوام كالرقيق جدا المائي والغليظ جدا الجصي والمختلف القوام الخاطي اقول البلغم اما طبيعي او غير طبيعي اما الطبيعي فهو الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه دم غير تام النضج انهضم نصف انهضامه فلذلك لم تجعل الطبيعة له مفرغة كما جعلت للصفراء والسوداء اذ يحتاج اليه

مطلقا واما بان ينتقي عنه بعضها دون بعض مثل ان يكون اسض غير منتن معتدل القوام حلوا ويسمى غير طبيعي صح صح صح

هر گاه که مزاج حرکت سرد باشد بلغم فسرده تولد کند و آن را هم سودا گویند ذخیره

عوز الشي عوز الظالم يوجد ٢٢ صحاح

والمجاوز عنه الى حد الاحتراق فانه لا يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود صح

المراد لاستحالة العرسه ان يكون فيه الاستعداد للبعيدة لان النقي البلغم يستعد للدموية لكن استعداده بعيد ٢٢

الخاطي ما الصق بما يسيل من الانف ٢

اعلم ان الشيخ قدس سره غفل قسما آخر وهو الحلو واحتج بان الحلاوة ليست
طعما لذلك البلغم بل للدم المخالطة وصاحب الكامل والمسيح اثبتاه لا بسبب
مخالطة الدم حصل هذا الحلو قسم آخر ٢ حا

الاعضاء كلها ويبصره ما عند الاصتخاخ في مجاري الدم لكون درساته عند الاحتياج ويتولد هذا القسم اما من في الكبد
لوجود مادته في الغذاء وله صنفان احدهما الحلاوة اليسيرة بواسطة ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس شديد البرد
بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وثانيهما اعتدال القوام وهو مفتقر مهنا بان
يكون اغلظ من الدم بقليل وذلك لقصور نضجه واما غير الطبيعي فهو اما من جهة الطعم او من جهة القوام لان
خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتها لا من جهة اللون ولا من جهة الرائحة لان البلغم كله ابيض عديم الرائحة لانه بارد
والبرد يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا خالطه ما يوجب تغيرا في لونه خرج من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام
ذلك المخالط ولهذا يعد الصفراء المحية من اقسام البلغم اكثر ما فيها من الصفراء لان الشي انما ينسب الى ما هو غالب عليه
الحس لان ما يحس من لونها هو الصفرة لا البياض واذا عرضه عفونة لم يجب منه ان يعد بلغما غير طبيعي لان العفونة لا تخص
نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد بسببها شي منها غير طبيعي لان ما نحن بصدده تقسيم البلغم الى انواعه بسبب اوصافها الخاصة
لا بسبب العفونة
ثم للبلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم اقسام منها البلغم المالح وهو مايل الى الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي
احر ما يكون من البلغم وايبسه وهذا لا ينافي الحكم على كل البلغم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء
وسبب ملوحته ما خالطه من الصفراء المحترقة بالاعتدال لانه يحرق بعضه فيحصل فيه لذع والمخالط من الصفراء اذا لم يكن
معتدلا لم يكن ما اختلط به بلغما مالحا فانه اذا كان المختلط من الصفراء كثيرا يقال لما اختلط به الصفراء المحية ولا
يعد من اقسام البلغم ومنها الحامض وهو مايل الى البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السوداء
بالاعتدال او بورود برودة تقهر حرارته فتحمضه لاستيلاء البرد لانطفاء الحرارة كاللحم تحمض في الشتاء او بغليانه
لورود حرارة قوية لان الغليان يوجب زوال الذاتية فيستولي البرد فيحمض كالعصارة الضعيفة تحمض في
الصيف ومنها المسيخ وهو التفه الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير النجاجة وابعد اصناف البلغم من الاستحالة
الى الدم ويحصل من البلغم المائي الذي يزول ما يتنه بكثرة الحقن ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت الذي
لا طعم له كيف يجعل من اقسام ذي الطعم قلت اجاب الايلاقي عنه بان المسيخ لم يجعل من اقسام ما له طعم بل جعل
من اقسام البلغم من جهة الطعم ويجوز ان يجعل البلغم باعتبار الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال الحيوان
من جهة النطق اما انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون ناطقا وذكر الشيخ قسما آخر وهو العفص وهو الذي

الحلاوة انما تحدث من حرارة
غريزية وهوائية تؤثر في التفه
تاثيرا باعتدال وهذا المعنى موجود
في هذا البلغم فيجب ان يكون حلوا
فهذه خاصيته من جهة الطعم ١٢
علامه

الصفراء وان كان ما فيها من ص

لا يخفى ما ذكرناه من ان المختص منه
غير طبيعي لان غير الطبيعي في البلغم
اقسام اربعة وغير الطبيعي في الحكم
القدر المشترك وهو الذي لا يكون
كالطبيعي في صفاته والحاجة الى تميز
بعض افراده عن بعض بخلاف ما نحن
بصدده للاحتياج الى التميز بين
اصناف غير الطبيعي من البلغم
منه

المسيخ رجل لا ملاحة له
ولحم لا طعم له ١٢ فصاح

تخلطه سوداء شديدة البرد والفجاجة فيجد مائيته ومواخذه من الحامض بردا ويبسا ولا توجد هذه القسم
في اكثر نسخ المتن ويوجد في بعضها هذا كله في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير الطبيعي من جهة
القوام فاما ان لا يكون مختلف القوام او يكون مختلفه فان كان الاول فاما ان يكون رقيقا جدا و
يسمى ما مائيا تشبيها له بالماء في رقته المفرطة وسوا سرع تأثرا في العضو لرقته او يكون غليظا جدا ويسمى
جصيا تشبيها له بالجص الذائب في الماء وساء وسوا غلظ الجميع فان قلت يخرج عنه ما
يكون رقيقا لا جدا او غليظا لا جدا قلت يكون ذلك قواما طبيعيا وكلامنا في غير الطبيعي وان
كان الثاني فيسمى مخاطيا تشبيها له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام غالبا لامتزاج الريح البخاري بالبلغم
الغليظ فيه واعلم ان المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في الحقيقة بشرط ان يظهر اختلافه
حسا حتى ان مختلف القوام في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطيا بل يسمى خاما تشبيها له
بالثوب الخام الذي بقي على حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام المؤلف لا فرق بين الخام والمخاطي على ما هو
اكثر النسخ ووجدت نسخة من نسخ المتن هكذا والمختلف القوام الخام والمخاطي وهي موافقة لما هو المشهور
قال المؤلف ثم الصفراء وهي حارة يابسة اقول الصفراء في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء
لما مر وهي حارة يابسة لان تولدها من فرط الطبخ ولان من تختلط بها يشكو لذعا ولهبا في اعفاجه ومن
تغذى بها يجد حرقة في معدته ومرارة في فمه ويوجب امراضا شفاؤها بالبارد والرطب قال المؤلف
فائدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان يدخل في تغذية مثل الرئة وان ينصب جزء منها الى الامعاء
فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج اقول تقرير الفائدة الاولى ان الدم وان كان لطيفا بالنسبة الى
البلغم والسوداء فهو في نفسه غليظ والصفراء بالنسبة اليه رقيقة جدا ونرى غلظ الدم بما لطه شيء من البلغم
والسوداء فيعسر نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري من الكبد مع الدم في العروق من
الصفراء ما يلطفها فينفذ في المسالك الضيقة لما فيه من الحدة المبذرقة المرققة وتقرير الفائدة الثانية
ان من الاعضاء ما ينبغي ان يكون في غذائها فضل لطافة كالرئة فاقتضت الحكمة الالهية ان تخلط بالدم الذي
يغذو ذلك العضو شيء من الصفراء يتعدد لان يصير شبيها بذلك العضو وتقرير الفائدة الثالثة ان الثفل الواقع

وانما جذبت الكبد رقيق الكيلوس انما هو على الرشح من المعدة والامعاء الى ماساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل المدة السنين اعني الرشح و دقة العروق حتى يجذب ذلك الرقيق الملطف الى الكبد ويكمل انطباخه ايضا فيها فضعف لذلك ويلزق بها ٢ شرح نفيس

في الامعاء ويلبث فيها زمانا ليتم جذب الكبد لما فيه من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ماساريقا متصلة بآخر المعدة وما تحتها من الامعاء وذلك الثفل ردي عفن فوجب ان يلبس الامعاء من الرطوبات ما يكنها عن ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات تعوق الامعاء عن الاحساس بلذعه ورداءة كيفيته وذلك مما يغفل الطبيعة عن دفعه فوجب ان يصب اليها ما ينبهها على اذا دعت الى ذلك حاجة وانما يكون ذلك اذا كان المنصب حادا لاذعا شديد الجلاء وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب جزء منها الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج وعند لذعها عضل المقعدة ينهض الانسان الى التبرز قال المولف والطبيعي منها احمر ناصع خفيف حاد وغير الطبيعي اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي او الرقيق وهو المرة الصفراء او بالسوداء الاحتراقية وهو الصفراء المحترقة او لاحتراقه في نفسه وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك يشبه السموم اقول الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد ولها اوصاف ذاتية الاول الحمرة الناصعة اي الخالصة الضاربة الى صفرة ما كشعر الزعفران لزيادة لطافتها على الدم والجسم اذا لطف ورق اصفر واشف جدا ولذلك كانت حمرة الدم قانية بالنسبة الى الصفراء والثاني الخفة فانها على طبيعة النار في الاركان ولذلك يعلو الجميع والثالث الحدة ولذلك كان من تقيأها يجد حدة ولذعا عظيما في المعدة والفم وان خرجت بالاسهال اعقبها ذلك في الامعاء وسببها افراط الدم الطبخ وشدة الحرارة واما غير الطبيعية فهي اقسام منها ما اختلط بالبلغم ويسمى محيا لشبهها لمح البيض قواما ولونا ومنها ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمى المرة الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق عليها انها مرة صفراء بحسب اللغة لانه لما اختص كل صنف باسم لمشابهته بشي ولم يكن لهذا الصنف مشابه خص هذا الصنف بالاسم العام للتميز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكأن الصفراء هو هذا الصنف ولون هذين الصنفين الصفرة لان الصفراء الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة ومنها ما اختلط بقليل من السوداء الاحتراقية ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما يحترق بعض اجزائه في نفسه فيسود لشدة احتراقه فيختلط بالباقي وهو اصفر فيحدث منها الخضرة لانها يحصل من السواد والصفرة ويسمى كراثيا لشبهها له بمار الكراث في اللون وان اتفق ان يشتد الاحتراق ضرب لونه الى بياض ما لشدة زوال الرطوبة وتخلل الهواء كالرماد

تحتها

الكن والاكنان الستر ٢ فصاح

دفعه

الجلاء بالكسر مصدر جلوت الشي اي صقلته واما الجلاء بالفتح فهو الامر الجلي ومصدر جلا زيد عن وطنه اي خرج عن وطنه ٢ صحاح

النفط

لان المرة في اللغة احدى الطبائع الاربع وهي التي موضعها المرارة وطعمها مر ٢ بحر

لون

فانا قد يختلط بالقليل لان السوداء اذا كانت كثيرة جعلت الصفراء من اقسام نفسها لان الظاهر في الحس بان يحسب الدم معه ما لا يظهر في الحس ٢ سحاق

قوله وهو اصفر اي اصفر شعري والاصفر الشعري والاحمر الناصع معناهما واحد في عرف الطب حتى لا يتعين ان الباقي احمر ناصع فلم يمكن ان يقال للباقي وهو اصفر ٢

بالنسيم

بالنسبة الى الخوف يسمى دخاريا والفرق بين هذين الصنفين والذي قبلهما ان المختلط فيهما حاصل في نفسها و
المختلط في الذي قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احترقت واختلطت بالصفراء ثم ان الدخاري احد انواع
الصفراء سخونة وادارها واقتلها ولذلك اشبه السموم قال الشيخ انه من جوهر السموم قال المولف ثم السوداء وهي
باردة يابسة اقول السوداء باردة يابسة يدل عليه تولدها كثيرا من الاغذية الباردة اليابسة وتوليد ها
عللا باردة يابسة بمثقالها بالحار الرطب وهي ان كانت باردة يابسة فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان
الصفراء احر من الدم قال المولف فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان يدخل في تغذية مثل العظام وان ينصب
جزء منها الى فم المعدة منبهة على الجوع ومحرك الشهوة اقول يريد الفائدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر
عليه احتباسه في موضع واحد فيحصل له غذاء فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري معه في العروق شي من السوداء
ليغلظه ويقويه ويفيده متانة وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن فان قلت يكثف السوداء الدم
ينافي ما ذكرتم من تلطيف الصفراء قلت لا منافاة لجواز ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف في وقت
آخر ويشتغل الطبيعة باذن خالقها احدى الامرين في وقت والاخرى في وقت آخر كذا في شرح الكليات
ويريد الفائدة الثانية سهل ما قدمناه في البلغم والصفراء ونظر العظام في دخول السوداء في غذائها الغضاريف
والرباطات ونحوها والاعضاء التي يدخل في غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذائه البلغم والذي يدخل في غذائها
البلغم اكثر مما يدخل في غذائها الصفراء ويريد الفائدة الثالثة ان الغذاء لما كان ضروريا ولم يمكن ان يكون
كل عضو مدركا لوقت الحاجة الى الغذاء جعل فم المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة
ووجب ان يكون محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا ووجب ان يكون احساسه قويا ليحوجه الى تكلف السعي في
تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب اليه ما يدغدغه ويلذعه وقت الحاجة والذي يصلح لذلك هو السوداء
فانها لحموضتها تدغدغ فم المعدة ومع ذلك تقويه لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان يوجه من السوداء
المتولدة في الكبد قسط الى موضع ليكون مهيئا لهذه الفايدة فخلق الله تعالى الطحال ليجتمع فيه ذلك القسط
ويجلب منه الى فم المعدة وقت الحاجة ما يحصل به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض ينبه على الجوع ويحرك
الشهوة ان من الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا اكل حامضا هاجت شهوته ولهذا قال الفاضل

يقال له

اعلم ان السوداء يجذبها الطحال فينضجها
ويغتذي بما يجود منها وما فيها لم ينضج
مما لا يقبل النضج الى فم المعدة فيحرك شهوة
الطعام

ابانه

تا خطت بوميد مدكرمان نرم زانكه هر كز سبزه بي باران نرست

اورد عليه بان الشريان والوريد لو قطع من طولهما لم يحس الدم
بلا تجويف لا يصدق عليه حد الشريان والوريد ٢٢ سرح الطاقي

فى البلاد الحارة مفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم ولو لم يفطروا لما تحركت شهوتهم لضعفها بسبب حرارة الهواء
والصوم قال المولف والطبيعي منها دردى الدم وغير الطبيعي ما يحدث عن احتراق اى خلط كان حتى السوداء
نفسها اقول السوداء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهى التى تولد فى الكبد لوجود مادتها
فى الغذاء وهى الاجزاء الارضية فان نسبة السوداء من الاخلاط كنسبة الارض من الاركان وطريق تولدها ان ترسب
الاجزاء الارضية فى الكبد لخرقها الجسم السايل اى الدم لثقلها كما نشاهد فى الماء الكدر فتلك الاجزاء الراسبة هى السوداء
الطبيعية ولا تكون ذلك الا من الدم المجود فلذلك عرفها المولف بدردى الدم وكونها كذلك مشاهد عند خروجها
مع الدم بالفصد قبل ان يستولى عليه الجمود وجالينوس يسمى السوداء الطبيعية خلطا سوداويا وخلطا اسود
واما غير الطبيعية فهى السوداء التى تحدث عن احتراق اى خلط كان حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبة
المخالطة للاجزاء الارضية كما تمنع الارضية منها على الرسوب كما عرفت فى السوداء الطبيعية فقد تمنع على وجه آخر
وهو ان تحرق لورود سخونة فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وهو الجزء الارضى الباقى ويسمى سوداء حراقة وهى السوداء
الغير الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذى حصلت من احراقه متفاوتة فى الطعم واللون والنكاية اى التاثير مذكورة
فى المطولات قال المولف ورابعها الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب
والوتر والغشاء واللحم والشحم والسمين والشرايين والاوردة اى من الامور الطبيعية ٢٢ اقول الاعضاء اجسام معلومة حسا فلا يحصل
من الاشتغال بتعريفها كثير فائدة وهى اما مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون جزؤه المحسوس مشاركا
لكله فى الاسم والحد كالعظم واللحم وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد
وجزء الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثانى آليا لانه آلة للنفس فى تمام الحركات
والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضاء الآلية فمن الاعضاء
المفردة العظم وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم الين من العظم ولذلك ينعطف دون العظم ومنها
الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو اشد بياضا منه واكثر صلابة لتباينه من العظم ونبات العصب
من الدماغ والنخاع والرباط منه ما يمتد الى العضلة ولا يسمى الا رباطا ومنه ما لا يمتد اليها ولكن يصل
بين طرفى المفصل اى بين كل منهما او بين اعضاء اخرى وبه يشد شئ بشئ وهو ما يسمى رباطا ويسمى عقبا تشبيها له بالعقب

الاعضاء

الاعضاء المركبة ... كان الاعضاء كالاخلاط

الاعضاء اما الجزء من العضو محسوسا فالاول كل عضو مركب من العناصر وليس شئ من عناصره مشاركا له فى الاسم والحد فلا يكون عضوا مفردا ٢ منه

غضروف

رباط

الرباط ما يشد به ٢٢ مجمل

مثال ما يصل بين طرفى المفصل واضح ومثال ما يصل بين اعضاء اخرى الرباط الذى يربط العصب باللسان ٢ منه

النخاع جسم شبيه الدماغ ٢

العقب ...

العضلة عضو مركب من العصب والرباط واللحم والغشاء المجلل تتصل طرفه بالعضو المتحرك بالقوة لتحركه حركة فعلية بالارادة بواسطة الانقباض والانبساط ؟ شرح

معنى البروز ان التحرك بالعصب وهو متوجه من الطرف الذي في جهة محمد للعضلة الى الجهة الاخرى فيكون بارزا في تلك الجهة الاخرى فان كان تحرك الرباط على خلاف ذلك لان فاعل الحركة العصب لا الرباط فاعلم ذلك فانه دقيق ؟ منه

القوس والرباط لين جيتوم ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال خلق ليحصل للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من الدماغ عصب ومن العظم الذي يراد حركته رباط فاذا التقى العصب والرباط يتشظيان شظايا دقاقا وتحشى الفرج الواقعة بينها اللحم ويجلل بغشاء وتسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما يبرز من العضلة من العصب والرباط ينفتل فيصير جسما واحدا في الحس متوسطا بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى الوتر وفائدته ان يجذب عند تقلص العضلة فيقبض العضو المراد تحريكه ويسترخي عند انبساطها عائدة الى وضعها الاول او زائدة فيه على مقدار ما في طولها حال كونها على الوضع الطبيعي فينبسط العضو ومنها الغشاء وهو عضو منتسج من ليفين رقيقين عريضين احدهما عصبي والآخر رباطي خلق ليحتوي على الاعضاء كغشاء الكلية وقولنا من ليفين احدهما عصبي والآخر رباطي يحتوي على الاعضاء انما هو بحسب الاغلب اذ من الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط ومنه ما لا يحيط بشيء كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يحول بين آلات النفس وآلات الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء على مثال الطين الذي به يملأ فرج احجار البناء ومنها الشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية لبرد مزاجها وذلك لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء للحرارة التي فيها بمنزلة الدهن والسراج واذا صار الى الاعضاء التي هي من جنس العصب والغشاء جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على القرب كثيرا لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها واما بين اللحم فلا يكاد يوجد لان حرارته تذيبه وتغذى به وفائدة الشحم والسمين تليين الاعضاء اليابسة بما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات انبساط وانقباض على الوجه الذي يشرح في باب النبض ومنها الاوردة وهي شبيهة بالشرايين ولكنها نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي الين من الشرايين لتمكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهي ذوات طبقة واحدة غالبا والشرايين ذوات طبقتين غالبا قال المؤلف وكلما يحدث من المني اللحم فانه يتولد من متين

توانی اگر مراد ضمیر خود ندیدی زه   و لیکن از دل تنگم برون شدن نتوانی

واما ما عدا الاعضاء الاصلية فانما يتكون من غير المني وهو اصل معدم على البدن واما اللحم والشحم والسمين فانها يتكون من الدم الحاصل من الغذاء

الدم ويعقده الحر والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر
اقول الاعضاء المفردة يحدث اى يتكون فى ابتداء التكون من المني الا الاعضاء الثلثة التي استثناها
فانها تحدث من الدم ولهذا اذا انتقص شيء منها سوى المستثنيات لم يعد الا قليل منها لاسباب خاصة لان
المني ليس عتيدا في البدن ويعود المستثنيات لوفور الدم في البدن وتسمى غير المستثنيات اعضاء
منوية واصلية والمستثنيات دموية وغير اصلية فان قلت اذا ما اخلاف عوض ما تحلل من
العضو المنوي بالغذاء والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلل
من العضو المنوي ليس جزءا من الاصل بل من الاجزاء الدموية الداخلة فيه والدم عتيد في البدن و
المستثنيات ثلثة اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان المائية تحدث فيه رهلا وضعفا
وعاقده الحر لان الحرارة تحلل الرطوبة فيحصل الاستمساك الذي في اللحم والباقيان السمين والشحم ويتولدان
من مائية الدم ودسمه وعاقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر فان قلت لا بد من استثناء الوتر لتركبه
من العصب والرباط واستثناء السن لكونها من الدم قلت التكون من المني اعم من ان يكون
بواسطة او بدونها واما السن فانما يكون من الدم الشبيه بالمني لان الطفل لكونه قريب العهد بالتكون من المني يسهل
على مزاجه احالة الدم الى مزاج المني لمشابهة بينه لذلك فتصادف القوة الفاعلة مادة قابلة فينبت السن
فكانها تحدث من المني ولذلك لم يستثنها واما ما نبت في بعض المشايخ حتى حكى ان شيخا كان يأكل على
السادسة فقيل قد بقي من السن القديمة شيء فينمو وقيل تعرض لبعض المشايخ مزاج عارض
شبيه مزاج الصبي فيولد السن بالعرض وقيل ما نبت في المشايخ ليس بسن بل هو من جنس الثآليل
يصلب ويقوم مقام السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن لما انكشف عنه باكل ما
حول الاسنان صلب وقام مقام السن قال المؤلف ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل او ثانيا
كالعين او ثالثا كالوجه ثم الراس مثلا اقول لما ذكر الاعضاء المفردة وحكم عليها بحدوثها من الدم او
المني ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها بحدوثها عما يحدث عنه لظهور انها تحدث من الاعضاء المفردة او مما يحدث
منها والاقسام التي ذكرها ظاهرة لان المركب قد يكون اوليا وهو ان يكون اجزاء المركب مفردة كالعضل المركبة

انما قيدنا بهذا القيد لانه بعد التكون يتغذى بالغذاء ويكبر فهذا الحكم انما يصح في مبدا التكون

العقيد المعد

اخلف الله عليك اى رد عليك مثل ما ذهب

الزهل الاسترخاء

الاولى ان يقال ان السن داخل في اللحم

مدخل الوتر لان العصب والرباط يتكونان من المني وبواسطتهما يتكون الوتر

اعضاء مركب اعضاء را گويند كه از بهم آمدن عضو ...

قال صاحب الاقناع الواجب ان يقال القلب خادم لا مخدوم فان
من شانه تولد الارواح وبنفذها الى سائر البدن وينفذ الحرارة
الغريزية والقوى الحيوانية ايضا وعضو هذا حاله كيف يقال انه
مخدوم لا خادم ثم اجاب عن هذا بان هذا الفعل من القلب ليس هو
خدمة بل هو انعام او احسان او اطلاق وما يشاكل ذلك كما يفعله
الملوك بالخدام من الاطلاقات
والانعامات

من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد وقد يكون ثانيا وهو ان يكون المركب
مركبا من المركب والمفرد كالعين فان فيها العضل وغيره ومنه تعلم معنى التركيب ثالثا ورابعا لان العين ايضا
احد اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الرأس قال المؤلف ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اى مبدأ
واصل لقوى ضرورية اما بحسب الشخص وهى ثلثة القلب وخدمه الشرايين والدماغ وخدمه العصب
والكبد وخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهى من الثلثة والانثيان وخدمها مجرى المنى الى مستقره
اقول لما ذكر الاعضاء المركبة وكان من جملتها الاعضاء الرئيسة التى لا بد من ذكرها لتوقف المباحث
الآتية على معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره يستدعى ذكر مقدمة وهى ان الكبد اذا حصل فيها
الدم الذى هو المعد فى غذاء البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط هو اصفاه والطفه الى القلب فيتغذى
القلب منه ويتولد من الطفه فى التجويف الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد جسما لطيفا
بخاريا يسمى لطفه روحا حيوانيا ويفيض من النفس الناطقة عليه قوة تسمى القوة الحيوانية ولولاها لعفن
البدن وعرض لما يعرض للبدن الميت من الفساد وسيأتى تحقيقها ثم يفيض على الروح الحيوانى ايضا قوتان
اخريان احديهما القوة الطبيعية والاخرى القوة النفسانية وسيأتى تحقيقهما ايضا لكن لا تظهر آثارهما ما دام
الروح فى القلب ثم يجذب منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا جديدا ويسمى روحا نفسانيا فتظهر
منه آثار القوة النفسانية ويجذب قسط آخر الى الكبد وينضج فيها نضجا جديدا ويسمى روحا طبيعيا ويظهر
فيها آثار القوة الطبيعية هذا على رأى الحكماء واما الاطباء فمنهم من وافق الحكماء فيما ذكرنا الا فى امر واحد
وهو انهم قالوا القوة النفسانية تفيض على القسط المنجذب الى الدماغ والطبيعية تفيض على القسط المنجذب
الى الكبد فى الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح النفسانى لا ينجذب من القلب بل يكون
فى الدماغ من الدم الوارد اليه من الكبد والروح الطبيعى لا ينجذب من القلب بل يكون فى الكبد من الدم الحاصل
فيها ولا محالة تكون القوتان فائضتين عليهما فى الدماغ والكبد وهذا المذهب خالف مذهب الحكماء كثيرا والذى
هو خالف قليلا واذا عرفت هذا فنقول الاعضاء الرئيسة هى القلب والكبد والدماغ والانثيان ومعنى رياستها
انها مباد واصول لقوى هى ضرورية اما بحسب الشخص او بحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص فهى الحيوانية

القلب
والدماغ
والكبد

الدماغ عضو رئيس فان القوة التى
مبدؤها ليست اصل الحيوة لكن الحيوة ونما
قلت لما كان الحيوان محتاجا الى الغذاء وكان
غذاؤه ليس بالطبع بل بالارادة والارادة
انما يكون بالقوة النفسانية فاحتاج فى بقاء

للارواح الثلثة

انما قال جديدا لان الروح
حصل بالنضج الاول

فهما عضوان رئيسان يتولد فيهما
المنى وجوهر هما لحم ابيض رخو
غددى مستدير الشكل ذو ...
لحم الثدى

هي عروق منسجة فيها تندفع المني الى موضع الحبل خلف حلقتي الرحم لان لها
حلقتين احديهما التي على فمها عند طرف الرحم والثانية التي ينضم على الماء و
تنفتح للحيض وتندفق المني الى داخلها فيتبلعه الرحم وينضم الحلقة الباية عليه ٢٢

والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص وهي الغاذية والنامية واما الضرورية بحسب النوع فهي هذه القوى
الطبيعية المتصرفة لاجل النوع وهي المولدة والمصورة ولنتم هذا المقام من بيان امور الاول ان الاعضاء
الرئيسة مبادي لهذه القوى وبيانه انها قابلة لها من النفس اولا بالاتفاق والعلة القابلة مبدأ لان المراد بالمبداء العلة الثاني
انها اصول لهذه القوى وبيانه انها تحصل فيها وتنتشر منها فهي كالمعادن والمنابع لها فان الفرع ينشعب عن الاصل والاصل
معدن للفرع الثالث ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص وبيانه ان البدن مركب من عناصر متداعية
الى الانفكاك ابدا الى العفونة والفساد فلا بد من حافظ لها وهو القوة الحيوانية والرابع ان القوة النفسانية ضرورية
بحسب الشخص وبيانه ان البدن لا بد له من جذب النافع ودفع الضار فلا بد ان يكون له شعور بالملائم ليطلبه والمنافر
ليحترز عنه وما به هذا الشعور هو القوة النفسانية والخامس ان الطبيعية المتصرفة لاجل الشخص ضرورية له وبيانه
ان التغذية والتنمية لا بد منها للشخص ويتحقق ذلك والشخص بعد وجود هذه القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لان هذه الثلثة
اذا حصلت حصل البدن حيا صحيحا مدركا للملائم والمنافر كاملا والسادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه
ان وجود الشخص دائما غير ممكن فلا بد من حافظ للنوع فعلم ان الاعضاء الرئيسة مبادي واصول للقوى ضرورية على احد الوجهين
وهو معنى رياستها تشبيها لها برؤساء المدينة وكما ان لرئيس المدينة خداما لهذه الاعضاء خدام اما القلب فيخدمه
الشرايين لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذه الى ساير البدن واما الكبد فيخدمها الاوردة لانها تنفذ الروح
الطبيعي والدم الى ساير البدن من الكبد واما الدماغ فيخدمه العصب فانه ينفذ الروح النفساني الى ساير البدن منه
واما الانثيان فيخدمها مجرى المني الى مستقره وهو الاحليل وما له من العروق والرحم وما بها من العروق التي لا بد منها
في استقرار المني في المحل وان لم يوجد وخامسها الارواح ولا نعني بها النفس كما يراد بها في الكتب الالهية
بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك
كانت اصنافها كاصنافها الروح لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقة وهي التي يعني به في الكتب الالهية
كالقرآن العزيز وغيره والثاني جسم لطيف بخاري متكون من لطافة الاخلاط وبخارها كتكون الاعضاء من كثافتها
وهو الذي يعنيه الاطباء والارواح هي الحاملة للقوى الناقلة لها من معادنها الى مقاصدها فتكون اصنافها
كاصناف القوى والقوى ثلثة حيوانية وطبيعية ونفسانية فالارواح ايضا ثلثة حيواني وطبيعي ونفساني

ان النوع لا يتصور وجوده بدون
الشخص والسابع ان المتصرفة بحسب
النوع ضرورية له وبيانه ح

الارواح

الاحليل مخرج البول
ومخرج اللبن من الضرع
محمد

لان القوى اعراض والاعراض
لا تنتقل بدون حواملها كما تقرر
في غير هذا الموضع ٢٢

وبالروح يتوقع القوى اذ منها لها
كالمادة وهي لها كالصورة علام

فاعلم ان القوه عند الاطباء هيئه في الجسم الحيواني بها يمكن ان يفعل افعاله بالذات اما انها هيئه فهذا مالا شك فيه لان الهيئه مرادفه للعرض والقوه عندهم عرض واما انها في الجسم الحيواني فلما بينا ان الاثار والافعال الصادرة عن الجسم الحيواني لا يمكن ان يكون لجسميته بل لابد وان يكون لامر زايد حال فيه واما ان بها يمكن ان يفعل افعاله فلان هذه الهيئه قد يكون فعلها لا يكون ظاهرا عنها مثل حصول القوه الباصرة في العين اذا كان سبب العمى من نفس العين كالسبل من الابصار وانما قلنا من نفس العين لان الافه متى كانت في مقدم الدماغ لم تكن القوه الباصره حاصله في العين فلم تكن حاصله في الجسم ١٢ علامه

قال المولف وسادسها القوى وهي ثلث اجناس احدها القوى الطبيعيه فمنها متصرفه لاجل الشخص وذلك اما لتغذيته وهي الغاذيه او لزيادة في اقطاره على نسبة بعضها نوعه وهي النامية ومنها متصرفه لاجل النوع وهي قوتان احدهما تفصل من امشاج البدن الى جوهر المني وتهيئ كل جزء منه بعضو مخصوص وهي المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه او ما يقاربه من التخطيط والتجويف وغيرها وهي المصورة اقول القوة مبدأ الفعل بالذات وبه يعلم وجودها لان وجود الفعل بدون مبدأ محال والقوى التي هي من الامور الطبيعيه ثلثة اجناس القوى الطبيعيه والقوى النفسانيه والقوى الحيوانيه عند الاطباء ووجه الحصر ان القوه التي من الامور الطبيعيه فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول هي القوة النفسانيه والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان او يكون اعم منه والاول هي القوة الحيوانيه والثاني هي القوه الطبيعيه او نقول فعلها اما ان يكون متقنا اولا فان كان الاول فهي القوه النفسانيه ان كان معها شعور بفعلها والطبيعيه ان لم يكن وان لم يكن متقنا فهي القوه الحيوانيه الجنس الاول القوى الطبيعيه وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات لان العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف وتقديم الاعرف اولى ووظيفه هذه القوى التغذيه والتنميه وتوليد المثل لانها اما متصرفه لاجل الشخص او متصرفه لاجل النوع والمتصرفه لاجل الشخص هي التي غايتها حفظ الشخص او تكميله وحفظ الشخص بالتغذيه وتكميله بالتنميه والمتصرفه لاجل النوع هي التي غايتها بقاء النوع وهو توليد المثل واذا عرفت هذا فنقول القوه المتصرفه لاجل الشخص اما غاذيه او ناميه ووجه الحصر انها اما ان لا ينقطع فعلها مدة حياة الشخص او ينقطع فان كان الاول فهي الغاذيه وان كان الثاني فهي الناميه اما الغاذيه فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع الصورة الغذائيه من الغذاء ولبس الصوره العضويه والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوه لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف للغاذيه فيه ح والمراد بمشابهة المغتذي ان يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر وقولنا ليخلف بدل ما يتحلل احتراز عن الاحالة التي لا تكون كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي والقوه الغاذيه لما كانها مفتقرا وه في المعرفه والجهاله فلا يصح ما ذكرتم من التعريف قلت الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران في اللغة

الاستسقاء اللحمي فهو ان ينزل ... جميع الاعضاء

القوى

الغاذية

تفسير الغذاء

... فهي ... في العضو لكن ... حاصله في العضو ... في العين فلم تكن

... الغذاء ... عن العضو ... البدن ... مواد

هرکه را چهره برخسار گل سرخ ستره است شاید ار عیب سیه روی بمجل تلنه

واما التحليل بمعنى الانفشاش اعنى ادخال الاجزاء الهوائية فلو سلّم ما ول الحس اعنى القوة لكن لما يندرج بقيد الغذا يخرج لظهور ان الاجزاء الهوائية ليست غذاء للمتنفس والاكثرون على ان قيد المداخلة في الجسم يخرج السمن ايضا لانه لا يدخل في جوهر الاعضاء الاصلية بل في الاعضاء المولدة من الدم ومائيته كاللحم والشحم ٢٢ شرح معاصر

عرّف العلامة الابهري في كتابه المسمى بتنزيل الافكار النامية بانها التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ الى غاية النشو فقولنا تزيد في اقطار الجسم احتراز عن الزيادة الصناعية فان الصانع اذا اخذ قدرا من المادة زاد في طوله او عرضه نقص من عمقه وبالعكس ٢٢

الى الغاذية ان الغاذية في اصطلاح

النامية

والغاذية لا يعرفها الا ارباب هذا الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول الجسم وعرضه وعمقه على نسبة بعضها مالها تلك القوة ليبلغ به تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء وتعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادات كالورم والسمن والتخلخل فان قلت الدخول لابد فيه من تفرق الاتصال وهو مولم ولا الم في النمو قلت المولم هو تفرق الاتصال الغير الطبيعي لا غير وزعم الامام في المباحث المشرقية ان النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل ورد بان تغاير الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور ما سوى الواحد من الواحد مشروط بعدم تعدد القوابل كما بين في موضعه وهذا الشرط منتف فما لا يخفى فيه والتحقيق في بيان المغايرة بين الغاذية والنامية ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذية توزع الغذاء لا على ما يقتضيه النامية فان الغاذية اذا انفردت وقوي فعلها وكان ما توزعه اكثر مما يتحلل فانها تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة ظاهرة بالتسمين ولا تزيد في الطول زيادة تعتد بها واما النامية فاكثر عملها في الطول لتبعد بين اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعضاء الاصلية كالعظام وادخاله في اجزائها والعرض قد يحصل بتربية اللحم وتغذية العظم من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير في العضو ويحركه والمتصرفة لاجل النوع القوتان المولدة والمصورة ووجه الحصر ان بقاء النوع انما هو بتحصيل فرد يقوم مقام فرد فني ولابد للفرد الحاصل من مادة وصورة فالمتصرفة لاجل النوع ان حصلت مادته فهي المولدة وان حصلت صورته فهي المصورة اما المولدة فالمراد بها قوتان وحدتها اعتبارية احدهما ما ينفصل اي يميز من اخلاط البدن وهي الدم النضيج الفاضل من الهضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المني ومنع القوم عليها في الاثنين لان ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج بمعنى الاخلاط لانه جمع مشيج كايتام في جمع يتيم والمشيج المختلط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطت يقال نطفة امشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة وما يتكون منه المني اخلاط لا امتزاج بعض ما فيه من الدم وغيره بالبعض فصح التعبير عنها بالامشاج وثانيتهما ما يهيئ كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص بان يجعل بعضه مستعدا للعظمية وبعضه مستعدا للعصبية وبعضه مستعدا للشريانية الى غير ذلك لان اجزاء المني مختلفة في المزاج سواء كان متشابه الاجزاء او متشابه الامزاج على

نوع ١٢

فانه ليس على المقتضى الطبيعة بل خارج عن مجرى الطبيعي ١٢ شرح مواقف

قيل عليه ان الوارد اذا لم يكن اكثر من المتحلل فلا يكون النامية هي الغاذية فتثبت المغايرة بينهما على خلاف ما ادعاه ١٢

المولدة

الهضم الرابع ان يصير الغذاء بحيث يصلح ان يكون جزءا من العضو ١٢ اصفهاني

قال صاحب الحدود الامشاج الطبائع التي تركب منها الاعضاء تركيبا اوليا ٢٢ مبرهنه

لا يلزم الرحم لاختلاف امزجة الاجزاء سواء كانت الاجزاء متشابهة او لم يكن ٢٢ مبرهنه

المني انسب بمادة الولد من الدم لان الذي يحصل من استفراغ المني اقوى مما يحصل من استفراغ الدم لان المقدار القليل من المني اذا استفرغ من البدن يكون له مضعفا بخلاف الدم اذا استفرغ مثل ذلك المقدار ٢٢

المني

قال ارسطو المنى متشابه الاجزاء لانفصاله عن الانثيين فقط ويكون كل جزء محسوس منه مشاركا له فى الاسم والحد وقال ابقراط ليس متشابه الاجزاء لان المنى يخرج من كل البدن فيخرج من اللحم شبيه به ومن العظم شبيه به وعلى هذا من جميع الاعضاء ومنه الاجزاء غير متشابهة لاختلاف حقائقها باختلاف الاعضاء المنفصلة هى منها وغير مشابه للكل والكل وان لم يكن متشابه الاجزاء فهو متشابه الامتزاج لان الحس لا يميز بين تلك الاجزاء وان كان فى نفس الامر بعضها متميزا عن بعض واحتج ابقراط بان الولد يشابه الوالد فى العضو الناقص او الزائد او ذى الشامة ورد بانه يجوز ان يكون ذلك من اعداد القوة المغيرة الاولى لتمام الخلقة ولذا قد يلد الاعمى بصيرا ومقطوع اليد تام الخلق وهذا الكلام طويل يطلب من شرح الكليات للامام قطب الملة والدين لان المصورة انما تفعل فيما تقدم المغيرة الاولى صح
عامر

المذكورين فيمتزج هذه القوة كيفيات تلك الاجزاء واعنى كيفياتها المزاجية بواسطة مزجها تلك الاجزاء فيخص لكل عضو حصة لها المزاج المناسب لذلك العضو وهذه القوة تسمى المغيرة الاولى وانما سميت بهذا الاسم لان المغيرة كما تطلق على هذه القوة تطلق على القوة الغاذية ايضا لوجود معنى التغير فيهما وان كان محل عمل هذه القوة المنى ومحل عمل الثانية الدم الغاذى فخصت هذه بالمغيرة الاولى والغاذية بالمغيرة الثانية لتقدمها عليها فى بدن المولود وفعل هذه القوة انما يكون حال كون المنى فى الرحم ليصادف ذلك فعل القوة المصورة لانها تقدموا الاعضاء والمصورة تلبسها صورها الخاصة بها ولان هذا الفعل لو كان فى الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفيتهما احتيج الى مغيرة اخرى فعلم ان فعلها فى الرحم ومنه يعلم ان فعل المصورة فى الرحم ايضا ثم قيل هذه القوة والمصورة تصحبان للمنى من عند انفصاله من الانثيين وقيل بعضا ان عمله من نفس الام حال كونه فى الرحم وهو الظاهر لان العضو الذى تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات ما اذا انفصل عن البدن سقط تعلق النفس به ويفسد فكيف يبقى نفس الاب متعلقة بالمنى مدة بقائه فى الرحم الى ان يتكون منه الاعضاء واما المصورة فهى التى تشكل الاعضاء اى تلبس كل جزء من المنى صورة عضو على الوجه الذى يقتضيه النوع الذى انفصل المنى منه او الذى يقاربه كما فى الحيوان الذى يتولد من نوعين كالبغل بان توجد فيه خطوطا وتجويفا وثقبا وملاسة وخشونة وغيرها من الاوصاف القائمة بها مع مقادير الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل لنوعه او مقارب له قال المولف والغاذية تخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة لمدة طبخ الهاضمة والقوة الهاضمة للاحالة والدافعة للفضل اقول القوة الغاذية كافية فى تغذية العضو بمعنى انها اذا تمكنت من فعلها اغتذى العضو لكنها لا يمكن الا باستخدام اربع قوى فهى خوادم لها احدها القوة الجاذبة للغذاء وهو المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس حاصلا عند العضو المغتذى ولا يمكن بذاته فلابد لها من جاذب والثانية القوة الماسكة للغذاء لان الجاذبة اذا جذبته وليس هو شبيها بجوهر المغتذى لم يكن بتمام استحالته الى جوهره والاستحالة لابد لها من زمان فلابد من ضابط له زمانا يحصل فيه الاستحالة وذلك الضابط هو القوة الماسكة فان قلت يجوز ان يقف الغذاء بنفسه قلت هو ذو رقة سيال بعد فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالثة القوة الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة العضوية الا بعد استعداده لها واستعداده لا يحصل الا بقوام ومزاج صالحين

فيهما صح

وانما تقدمه عليها فى بدن المولود لان المغيرة بالمعنى الثانى فى محلها متقدمة على المغيرة بالمعنى الاول فى محلها اذا كانتا فى بدن الوالدين ١٢ منه

لان النفس هى التى تعمل القوى فتعلق النفس بها شرط العمل وقد انقطع التعلق وجب ان يبطل العمل ١٢ منه

المصورة

وتجاويف

الجاذبة

قال الشيخ فى الكليات فى التعليم الخامس وكل عضو فله فى نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذى وذلك هو جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل عنه انتهى فيعلم من كلامه ان هذه القوى الاربع واحد بالذات متعددة بالحيثيات كما لا يخفى ١٢

الماسكة

الهاضمة

لان الله تعالى جواد لا ينقص المادة من كمالها الذى تستعد شيئا فلو كان الغذاء قابلا للصورة بجميع اجزائه لكان انسانا ههنا وهذا معنى قول الحكماء الله تعالى لا يتوقف افاضة الكمال منه على نوع من الانواع الا على استعداده لذلك الكمال والمعد فيما نحن فيه هو المزاج فلو كان مزاج الغذاء بجميع اجزائه كمزاج من الانسان كان انسانا ١٢ منه

ولسائل ان يقول ان الرطوبه لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا يعجز قوامهم عن هضم الاشياء الصلبه
لان الاشياء الصلبه لا تجانس مزاج الصبيان فلم يقبل عليها قوا هم الهاضمه ولم يعدلها قوا هم الماسكه ودفعها
بسرعة قوا هم الدافعه واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم ١٢ ماخوذ من الكليات

ولبست هذه الحركة ارادية اذ الغذا ليس له ارادة ان يتحرك ولا
حتى جعل راسه على الارض ورجلاه الى فوق امكنه ان يزداد الغذاء
طبعه بعنى ان يكون قسرته والقسر اما ان يكون دفع من اعلى او جذب

لها والقوام والمزاج لا يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ في اجزاء المجذوب والفاعل لها هو القوة
الهاضمه والفرق منها وبين الغاذيه ان الغاذيه هي للتشبيه وهذه هي المهيئة للتشبيه والرابعة القوة الدافعة لان
المجذوب مركب من جوهرين احدهما غير صالح للاغتذاء فلا بد من تنقيته فضله لو بقيت في العضو اضرت بتضييق
المكان وغمر الحرارة الغريزية فلا بد من دفعها والدفع بدون الدافع محال المولف. وهذه الاربع تخدمها كيفيات
اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبه واليبوسة اقول القوى الاربع المذكورة اعني الجاذبه والماسكه والهاضمه
والدافعه تخدمها الحرارة والرطوبه والبرودة واليبوسه لان فاعلية هذه القوى لا تتم الا بالحركة اما الجاذبه و
الدافعه فلان كل واحدة منهما تنقل شيئا من مكان الى مكان واما الهاضمه فلان فعلها الاحالة والطبخ ويتبعه
حركة مكانيه لان تغليظ مارق وترقيق ما غلظ وتقطيع ما تشبث وجمع ما تشتت لا يتصور شيء منها الا
بالحركة المكانيه واما الماسكه فهي وان كان فعلها منعا من حركة المسوك الا انها لا تحصل الا بتحريك الليف
المورب الى هيئة الاشتمال وربما اعانه الليف المستعرض بان يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل
على المسوك فيمنعه من الخروج قال جالينوس المورب والمستعرض اذا تعددا جميعا ضاقت
المنافذ وذلك مما يعين على الامساك فعلم ان افعال هذه القوى لا تتم الا بالحركة واعون شيء على الحركة
هي الحرارة فيكون خدمة الحرارة مشتركة بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبه واليبوسه فينتفع بها هذه
القوى على التفصيل الذي نذكره فنقول اما الجاذبه فيخدمها مع الحرارة اليبوسه لان الاسترخاء الرطوبي
اذا اثر في جوهر الروح الحامل للقوة او في آلتها منع من فضل تمكن الروح وآلاته من الحركة واما الدافعه فيخدمها
مع الحرارة اليبوسه والبرودة اما اليبوسه فلمنع الاسترخاء الرطوبي من فضل التمكن من الحركة كما عرفت واما
البرودة فخدمتها انها تكثف الليف العاصر وتحفظه على الهيئة التي لا بد منها في العصر زمان حصول الدفع
لان ضم اجزاء المشتمل على ما يراد اخراجه لا بد من بقاء هيئته زمانا واما الماسكه فيخدمها مع الحرارة اليبوسة
والبرودة اما اليبوسه فلمنع الاسترخاء الرطوبي من الحركة على هيئة الاشتمال على المسوك واما البرودة فلانها
تحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونها سكونا وهذا الاحتياج عظيم لان هذه الهيئة لا بد من بقائها زمانا
طويلا واما الهاضمه فيخدمها مع الحرارة الرطوبه لانها تعينها في قبول فعلها من الاحالة والطبخ والتغيير والانضاج

الدافعة
فعل الهاضمه احالة الغذاء الى ما يصلح
لان يصير جزءا من المغتذى وفعل
الغاذيه احالته الى ان يكون جزءا من
المغتذى بالفعل ١٢ صحاح

قال تشبث به اي علق ١٢ مختار

يمكن اسباب حركة الماسكه بنفسها كما قال العلامه
الابهري في شرح الاسكار واما الماسكه ففعلها
في المعدة ان يحتوي المعدة على الغذاء احتواء
تاما بحيث تماسه من جميع الجوانب حتى لا يكون
بينهما وبينه فرجه والذي يدل على وجود هذه
القوة في المعدة ان الحيوان اذا تناول غذاء
لطعام شرحنا في ذلك الوقت بطن المعدة
محتويه عليه لازمه له من كل جانب ١٢ ك

وجدانم

واما البرودة فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض
لا بالذات فان الامر الذي بالذات للبرودة
ان يكون مضادة لجميع القوى لان افعال
جميع القوى هي الحركات اما في الجذب والدفع
فظ واما في الهضم فلانه يستكمل بتفريق اجزاء
ما غلظ وكثف وجمعها مع ما رق ولطف
وهذه تحريكات مدرنية واما الماسكه فهي
تفعل بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال
والبرودة معينة محدثة ما نوع من جميع هذه
الافعال الا انها تنفع في الامساك بالعرض بان
تحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فيكون
غير داخلة في فعل القوة الماسكه بل هيئة لالة
واما الدافعه فتنتفع بالبرودة بما تمنع من تحليل الريح
المعينة للدفع ١٢ كليات

القوه الشوقيه قوه تستخدم القوتين الشهوانيه والغضبيه اى يحملهما وبعث القوه الفاعله للتحريك على التحريك ولا بد لهذا الفعل من حصول العزمين المذكورين فيكون القوتان اللتان منهما تحصل العزمان خادمين لها هذا ما ذكره المولف واما الشيخ وشارح الكليات وقطب الحق والدين فالذى يفهم من كلامهما ان القوه الشوقيه واحدة بالاعتبار لانها قالا الشوقيه تنقسم الى قسمين شهوانيه وغضبيه والذى يعلم من كلام المولف ان الشوقيه قوة غيرهما وهو الاقرب لان البعث على الحركه امر غير العزم فلا بد من قوه اخرى كما عرف ٣٢ منه

الى الرطوبه غير الهاضمه قال المولف والغاذيه تخدم النامية وهما تخدمان المولده اقول اما الاول فلان الغاذية يعد للناميه غذاء زائدا على مقدار المتحلل ولولا ذلك الغذاء لما امكن للناميه ان تزيد فى اقطار العضو واما الثانى فلان
تولد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائيه يحصل منها المنى وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى تصير على الهيئة
الصالحه للتولد وحصول المادة الغذائيه انما هو من الغاذيه وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها انما هو من الناميه
فيكون كل واحدة منهما خادمه للمولدة وهو المطلوب قال المولف الجنس الثانى من القوى هو القوى النفسانيه فمنها
محركه ومنها مدركه اقول القوى النفسانيه هى التى يكون بها الحس والحركه وانما احتيج اليها ليكون للحيوان قدرة
على الهرب من الضار والقرب من النافع اذ الهرب والقرب كل واحد منهما حركه ولا بد لها من ادراك الضار
والنافع قال المولف والمحركه منها باعثه على الحركه وهى الشوقيه وتخدمها الشهوانيه والغضبيه ومنها فاعله
للحركه بان تشنج العضل فينجذب الوتر فينقبض العضو او ترخى العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك
الله رب العالمين احسن الخالقين اقول القوه المحركه تنقسم الى قسمين اوليهما القوه الباعثه على الحركه والثانى
القوه الفاعله لها اما الباعثه فتسمى شوقيه[ه] ونزوعيه وتخدمها القوه الشهوانيه والغضبيه لانه اذا ارتسم فى
الخيال او الوهم صورة ملائم او منافر حصل فى القوه الشهوانيه عزم تحصيل ذلك الملائم او فى القوه الغضبيه
عزم دفع ذلك المنافر فبعثت القوه الشوقيه القوه المحركه الفاعله على التحريك فيكون القوه الشوقيه علة بعيدة
للحركه وكل واحد من الشهوانيه والغضبيه خادمه لها واما الفاعله للحركه فهى قوه من شانها ان تشنج العضل لينجذب
الوتر فينقبض العضو او ترخى العضل ليمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجيب الحكمه ان الحيوان يريد ان يحرك
عضوا منه وهو لا يعلم اى عضل يجب ان يحركه ثم لا يشتغل بشىء من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه قال المولف
واما المدركه فاما مدركه فى الظاهر او مدركه فى الباطن اقول هذا التقسيم ظاهر وفى تسميه بعض القوى الباطنه
مدركه تجوز لان المتصرفه منها مثلا ليست بمدركه ولكن عملها فى المدرك فلذلك عدت مدركه قال المولف
اما المدركه فى الظاهر فهى قوى خمس كالجواسيس للمدركه فى الباطن اقول كونها خمسا هو الراى المشهور وعن بعضهم انها
ثمان لان لكل واحد من الحراره والبروده واليبوسه والرطوبه قوه تحس بها عندهم والذى دعاهم الى القول به
ان الحرارة مثلا مخالفه للبروده واصناف المحسوسين لبعضى اصناف الحاسين ومتوسط لان السواد والبياض

القوى النفسانيه

المحركة

النزوع آرزومند شدن ٢

ليست الشهوه والغضب نفس حصول صورة الملائم او المنافر فى الخيال او الوهم لان الانسان قد يتخيل طعاما لذيذا او شيئا منافرا او قد يشتهيه كما اذا كان جايعا وقد لا يشتهيه كما اذا كان غير جايع وقد يعزم على دفع انسان كما اذا لم يكن حسن الخلق رؤفا فلا بد من قوتين يكون احديهما مبدأ الشهوة وهى الشهوانيه والاخرى مبدأ الغضب وهى الغضبيه ٣٢ منه

المدركة

فتكون قوة الحس فى اربعة فالقوة بين الاربعة
الى اربعة اقوى حسية الحيوان غاية ٣٢

وشوبط لانه لوكان كذلك لوجب ان نرى مضوع البيتى فى مقابلتنا عند هبوب الريح لتشوش الشعاع وانتقاله الى الجهات المختلفة ولانه لوخرج الشعاع من البصر فاما ان يكون
حركته طبيعيه اوقسريه اواراديه والاول بط والا لكانت فى جهة واحدة والثانى ايضا بط لان القسر انما يكون على خلاف الطبع ولا طبع هنا فلا قسر والثالث بط والا لكان الخارج
حيوانا متحركا بالارادة فيكون الادراك صلالة لا لنا فوجب ان لا نرى شيا عند انفتاح البصر ولان الادراك لوكان بخروج الشعاع وملاقاته المبصر وجب ان تنخرق الافلاك عند
رويه الكواكب ولانه لوكان كذلك لزم مداخل الاجسام عند رويه ما فى بطن الزجاج ،، نهر الافكار منه ولان الاطبعه للمتوى فى جهة واحدة بل لزم الى الجهه الى بلل الراى فلا محذور لان من الجد لا يمتنع ان يكون مرئيا اوعره ،،

محتلفان ومع ذلك لم يعولوا تعدد القوه الباصرة ومعنى كون الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنه معرفة من معرفة
وظائف القوى الباطنه **قال المولف** قوه البصر وموضعها التقاطع الصليبى من العصبتين الآتيتين الى العينين
من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال **اقول** اعلم انه ياتى من الدماغ الى كل عين عصبة مجوفة يسرى فى
تجويفها الروح الباصرة التى هى آلة للادراك البصرى والمشهور ان العصبتين تتقاطعان تقاطعا صليبيا وهو ان
تذهب الآتى من اليمين الى العين اليسرى والآتى من اليسار الى العين اليمنى وقال جالينوس ليس كذلك
بل هما كخطين منحنيين موضوعين فى سطح واحد يلتقى حدبتاهما دون تقاطع ذكره صاحب التشريح ما يكون فى
تنقيح واذا عرفت هذا فنقول قوة الابصار قوة مترتبة فى ملتقى العصبتين المذكورين من شانها ادراك الالوان والاضواء
والاشكال واختلفوا فى كيفية الابصار فمنهم من قال بخروج الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول فيه يقتضى
بسطا لا يليق بشرح هذا الكتاب **قال المولف** وقوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك
الاصوات **اقول** هذا ظاهر لكن يجب ان تعلم ان ادراك تلك القوه للصوت بتوسط الهواء المتموج لقرع عنيف
اوقلع عنيف ووصوله الى تلك العصبه **قال المولف** وقوه الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتى الثدى من
شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق **اقول** هاتان الزائدتان نابتتان فى مقدم الدماغ وحصول
الرائحة فى الهواء المستنشق عند المحققين من الحكماء ليس بانفصال اجزاء من ذى الرائحة ولا لانتقالها من ذى الرائحة بل
يحدث فيه عن واهب الصور لاستعداده الحاصل بمجاورته ذا الرائحة **قال المولف** وقوه الذوق وموضعها
العصب الذى فى جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم **اقول** لا بد فيه من تكيف الرطوبة اللعابية التى فى الفم
بالطعم المدرك ثم ايصالها اياه الى القوه الذائقة **قال المولف** وقوه اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك
الملموسات من حرها وبردها ويبسها ورطوبتها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها **اقول** هذه القوه مبثوثة
فى الجلد واكثر اللحم وانما كان كذلك لان السطح الظاهر من البدن معرض لملاقات الملموسات فوجب ان يكون هذه
القوه فى الجلد وانما لم يقتصر فيه على الجلد لانه معرض لدفع الطبيعه اليه فضلات البدن تبعيد الغائر الاعضاء الشريفه
فكان معرضا لمبطل هذه القوه فجعل اكثر اللحم الذى تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالت الجلد آفة **قال المولف**
واما المدركه فى الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بالحواس الظاهرة وهى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ

ولذا قيل للحواس جاسة بالجيم ،،

قوه البصر

القانون ،،

قوه السمع

وهذا مذهب ثالث هو انه ليس بخروج العين شعاع لكن الهواء الذى بينهما وبين المرئى يتكيف بكيفية الشعاع الذى لهما ويصير بذلك آلة الابصار ولما كان هذا ايضا مبنيا على الشعاع كان فى حكم المذهب الاول ،، شرح مواقف

قوه الشم

والقول بان الرائحة انما تدرك بان يتحلل من ذى الرائحة ويخالط الهواء ويصل الى الحاسة باطل لان المسك اليسير يستحيل ان يتحلل منه كلما يحصل منه رائحة منتشرة فى مواضع كثيرة والحق ان الهواء يتكيف بتلك الكيفية ويوديها الى الحس ،، شرح د

قوه الذوق

قوه اللمس

المدركة فى الباطن

للمجاور ،،

وهى كما تشعر بالكيفيات تدرك تشعر بتفرق الاتصال وعودة

دعها من اللزوجة والثقل والخفة والجفاف والبلة ،،

الحس المشترك والخيال عند الاطباء قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان ،، الجارة

الدماغ ينقسم لبطون ثلثة اعظمها الاول ثم الثالث واما الثاني فهو كمنفذ فيما بينهما على شكل الدودة ١٢ شرح مواقف

فلئن قلت انا نحكم على هذا الانسان بانه انسان ولو كان الحكم بين الشيئين يستدعى تصورهما لكان ثمة قوة واحدة تدرك الكلي والجزئي جميعا والثاني كاذب لان المدرك للكلي القوة العاقلة وهي لا تدرك الجزئي قلت لا نم انها لا تدرك الجزئي وهذا لان العقل كما يدرك الانسان الكلي يدرك الانسان الجزئي على وجه كلي بان يدرك ماهية الانسان موصوفة بعوارض كلية يحصل من مجموعها صورة مطابقة لهذا الانسان وهي لا تمنع الشركة وان كان الواقع منها في الاعيان شيئا واحدا ١٢ سيد الافكار

الحس المشترك

من الدماغ **اقول** القوة الاولى من القوى المدركة في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك جميع الصور المحسوسة من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة ادراك الحواس الظاهرة وذلك بان يدركها الحواس الظاهرة ثم يأتي منها الى الحس المشترك ويجتمع عنده والدليل على وجودها انا نعلم ان فينا امرا نحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم به لابد ان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا ما يجتمع فيه صور المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا يدركه الا قوة جسمانية ولا احدى الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها لا يدرك الا محسوسها الخاص لان البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب ان يكون اجتماعهما في قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة بين الحواس الظاهرة بمعنى ان كل واحدة منها يؤدي اليها مدركها وفائدتها ان يأتي للانسان مثلا الاحكام التي يتوقف على اجتماع الصور المحسوسة كالحكم بانها لشيء واحد او لاشياء كثيرة وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ ليسهل تأدي الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بان ذلك الموضع محلها باختلال فعلها عند وقوع الآفة فيه على ما شهدت به التجارب الطبية **قال المؤلف** وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم **اقول** القوة الثانية منها الخيال وفعله حفظ الصور التي ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة لانها ما دامت في الحس الظاهر فهي لا تغيب عن الحس المشترك والدليل على ان حفظ الصور وادراكها ليسا بقوة واحدة هو ان القبول غير الحفظ فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيستحيل ان يكون قوة واحدة هي قابلة وحافظة معا فيكون القابلة غير الحافظة وهو المط وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة تناسب ان يكون خلفها والعلم به يحصل ايضا من اختلال فعله عند وقوع آفة في ذلك الموضع **قال المؤلف** ومنها مدركة المعاني الغير المحسوسة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط **اقول** القوة الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني الجزئية القائمة بالصور المحسوسة مثل ادراك الشاة عداوة الذئب اذا شاهدته وادراكها صداقة المتعهد بالعلف ولذلك تنفر من الذئب وتقبل على المتعهد وهذه القوة اذا حكمت في امر غير محسوس كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما يوافق المحسوس لانها لا تقبل غيره كما تحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بانه محسوس او متحيز او في جهة والدليل على ثبوتها ان مدرك هذه المعاني ليس الحس الظاهر لانها ليست محسوسة به ولا النفس الناطقة لان مدركها كلي وهذه

وايضا ان النائم يشاهد صورا جزئية لا وجود لها في الخارج والا لوجب ان يشاهدها كل من كان سليم الحس وليست موجودة في الحس الظاهر لتعطله فهي في قوة اخرى تشاهدها لا على سبيل التخيل بل على سبيل المشاهدة وهو المراد من الحس المشترك

الخيال

الخيال التخصص ١٢ بحار

لكونها بمنزلة الخزانة عند الاطباء ...

الوهم

شاهدته لحي

الحاكم هو النفس واسناد الحكم الى الوهم مجاز بسبب ان صار آلة للنفس في ادراك ما وقع الحكم فيه ١٢ سيد

المعاني امور جزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ لانها ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصور الجزئية التي تحكم على معانيها الجزئية بحذائها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عندما يصيب البطن الاوسط آفة قال المولف وخزانة الحافظة وموضعها البطن الموخر اقول القوة الرابعة منها الحافظة وتسمى المتذكرة ايضا وهي خزانة لما يتادى الى الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن الموخر من الدماغ لانها ينبغي ان يكون وراء الوهم والعلم به حصل من وقوع الخلل عند الآفة كما ذكرنا قال المولف ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة اقول القوة الخامسة منها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وهو ان تستعملها فيما تنتفع به من تحصيل المجهول من المعلوم بتركيب المقدمات وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان يتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل بعضها عن بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات انسان عديم الراس وانسان له راسان وتركيب المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة هي الدودة بين البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة لهذه القوة انما يتصور في الانسان فالمفكرة لا تكون الا فيه قال المولف الجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اقول القوة الحيوانية هي التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح الحيواني وآلتها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة وانما قلنا انه حي لانه لو لم يكن حيا لعفن وفسد ومغايرة هذه القوة للقوة الطبيعية ظاهرة قال المولف وسابعها الافعال فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اقول قسم الافعال الى قسمين مفرد ومركب وعنى بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي يحقق حقيقته بقوة واحدة كالجذب والدفع فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف الغذاء في الموضع الذي يهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل الماسكة قلت الوقوف شرط في وجود الهضم لا داخل في حقيقته وعنى بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد فانه لا بد فيه من جذب من الجاذبة التي في المري ودفع من الدافعة

الحافظة

قال صاحب الطوالع محلها موخر البطن الاخير من الدماغ

المتصرفة

الاطباء يسمون المتصرفة مفكرة والحكماء يسمونها متخيلة

القوة الحيوانية

الافعال

لان القوة الطبيعية توجد في مادة ليس فيها نوع الحركة كالجنين فان فيه تغذية ونموا ولا يكون حيا لعدم حصول ما فيه

المري الكرش اللازق بالحلقوم وراس المعدة ... طعام وشراب

وقد يصير العرض بنفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الشي بالقياس الى نفسه والى شي آخر قبله والى شي بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرئة ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الكائن عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه

التي هي في عضل الازدراد وذلك ان الازدراد فعل عسر وخصوصا اذا كان المزدرد غليظ الجوهر او كثير المقدار فاقتضت الحكمة الالهية وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر الازدراد

الجزء الثاني

قال المؤلف الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان احوال ابداننا ثلثة اقول النظر في هذا الجزء في احوال بدن الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما ان اثبتناها والا ففي احوال بدن الانسان كثيرة والدليل على الحصر في الاحوال الثلثة ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان يكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة او يكون بحيث يصدر عنه جميعها مأوفة او يكون بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها مأوفا فالاول هو الصحة والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة

الصحة

قال المؤلف الصحة وهي هيئة بدنية تكون الافعال بها لذاتها سليمة اقول قوله هيئة كالجنس وهي مرادفة للعرض وانما لم يقل كيفية وان كانت اخص من الهيئة لانها غير واضحة المعنى للجمهور بخلاف الهيئة وقوله بدنية اي منسوبة الى البدن لحلولها فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لدلالة قوله احوال ابداننا عليه احترازا عن الهيئة الغير المنسوبة الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز لان الطبيب لا يتكلم في هيئة غير بدن الانسان كصحة الفرس مثلا والا كان بيطارا لا طبيبا وقوله تكون الافعال بها سليمة اي تكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية بسبب تلك الهيئة سليمة احترازا عن المرض والحالة المتوسطة وانما فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة المتوسطة لانه اذا شرط في الصحة كون الافعال كلها سليمة وفي المرض كون كلها مأوفة ثبتت الحالة المتوسطة وانما قال بها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال ولو قال معها لم يكن لها دلالة على العلية لجواز ان يكون معها ويكون معلول علة اخرى وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة وانما وجب الاحتراز عنه لان سبب الشي لا يكون بعينه ذلك الشي فان قلت المراد بالافعال جميعها فلم يصرح المؤلف بما يدل على العموم كما قال جالينوس الصحة هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر الافعال كلها صحيحة قلت اعتمد على اللام الشمولي في لفظ الافعال فان قلت السلامة مرادفة للصحة ولا يصح التعريف قلت المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود الصحة المصطلح عليها

المرض

قال المؤلف والمرض وهي هيئة مضادة لها اقول المرض هيئة تضاد الصحة وهي الهيئة البدنية

والعرض هو الشي الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او لا مثل الحمرة بالخد في ذات الرئة مثال المرض الحمى ومثال العرض العطش والصداع والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض له ويسمى دلالة باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشي بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير في القولنج سببا لحدوث الغشي

بل المراد بالفعل الماخوذ في تعريف الصحة اما جميع الافعال الصادرة عن البدن او بعضها لا جايز ان يكون جميعها والا يلزم ان يكون الشخص الذي جميع افعاله ما وفة الا السمع او البصر مريضا ولا ان يكون بعضها والا لا يكون احد صحيحا اذ قلما يخلو الانسان عن جنبة ما غير طبيعية ولقايل ان يمنع الحصر اولا ثم عدم خلو الانسان عن جنبة غير طبيعية ٢ آملي

التي يكون الافعال بها لذاتها ما وفة ولا بد من كون آلة محسوسة لان الاحساس بضرر الفعل شرط في كون البدن مرضا والا كان جميع الناس في مرض دايم لان للناس لا افضل الهيئات ولا دلالة للفظ الكتاب على هذا الشرط قال المولف وحالة لا صحة ولا مرض اما لا استيفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقة او لاجتماعهما في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى او في عضو اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا ويصح صيفا او شابا اقول لم يحد المولف الحالة المتوسطة لانه يعلم حدها من حد الصحة والمرض لانه يعلم منهما ان الحالة الثالثة هيئة بدنية لا يكون الافعال كلها بها سليمة ولا كلها ما وفة وذلك ان يكون بعضها سليما وبعضها ما وفا وقال بعض الاطباء الحالة الثالثة حالة يكون الافعال بها خارجة عن المجرى الطبيعي خروجا يسيرا وهو تعريف الشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم لكونه غير محدود والشيخ ابو علي انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض آفة جميع الافعال وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها والحق مع ذلك نفيها لان الجنون والجذام والابرص والمحموم وغيرهم من المرضى يوجد في بعض افعالهم السلامة مع ان الناس كالمطبقين على كون هذه الاحوال امراضا بل القول بالحالة الثالثة يوجب ان لا يوجد مرض الا نادرا وهو خلاف ما اتفق الاطباء وفي الاصطلاح تخصيص لفظ المرض ما يكون فيه جميع الافعال ما وفة مخالف لما هو المفهوم من اللفظ شايعا ذايعا وهو في قوة الخطاء عند المحققين والمولف قسم الحالة الثالثة لي قسمين ووجهها ان الثالثة اما ان يكون لعدم كون الصحة والمرض اي اللغويين في الغاية او يكون لاجتماعهما في بدن واحد واما فسرنا الصحة والمرض في هذه القسمة باللغويتين لفساد التقسيم ان فسرناهما بالاصطلاحيتين على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على انقسام اشار المولف اليها بالامثلة لان الذي اسفى عنه كون الصحة والمرض في غايتها اما ان يكون له ذلك بسبب انتقاص متقدم مرض او لا يكون والاول هو المشار اليه بالناقة والثاني اما ان يحدث له ذلك النقصان بسبب انتقاله من السن الى السن وهو المشار اليه بالشيخ او يحدث له ذلك لعدم كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وتقسيم الاول الى هذه الاقسام ليس بحاصر والحصر ايضا غير مراد اذ الغرض تمثيل انتفاء الصحة في الغاية والمرض في الغاية واما القسم الثاني فهو ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون في وقت

لفظ الجنس والنوع والصنف في الكتب الطبية يقام بعض مقام البعض ٢ من سديد

يقال فلان نقه من المرض اذا برأ منه ٢

او صحيحا في الكيفيتين المنفعليتين ليس صحيحا في الفاعليتين ٢ كلاه

اي وان علنا النزاع لفظي فالحق ان لا نعال بالحالة المتوسطة لان الاصطلاح اذا كان غير مناسب لمعنى المفهوم شايعا وذايعا ليس بجيد ٢

لانه يلزم اجتماع الضدين في موضوع واحد كما علم من قوله او في عضو ٢ ما

اي مرض متقدم انما قيدنا بالتقدم لان نقصان بسبب المرض الآتي لا يوجب النقاهة ٢ ما

اي اسفاء كون الصحة والمرض في الغاية

الجذام

لان اعضائهم لا يكون كلها عليلة ولا كلها
صحيحة بل انقص من اعضائهم اسا الشايخ
فلان قواسهم اخذت في الانحطاط وبدنهم
على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال
فلان قواهم ... ضعيفة وارواحهم الغريزية
بعيدة عن رطوباتهم واما الناقهون فلضعف
قواهم بسبب المرض المتقدم ٢ سديد

واحدا او يكون في وقتين واجتماعهما في وقت واحد اما ان يكون في عضوين او يكون في عضو واحد والذي
في عضوين كحال الاعمى لان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه والذي في عضو واحد اما ان يكون في جنسين
متباعدين او يكون في جنسين متقاربين فالاول كما في صحيح المزاج مريض التركيب لان المزاج والتركيب
جنسان متباعدان والثاني كما في صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة والمقدار جنسان متقاربان لشمول
التركيب لهما كاختلاف المزاج والتركيب واجتماعهما في بدن واحد في وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او
يكون باعتبار الاسنان فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتا او بالعكس ومعنى هذا ان يكون لمريض
مزاج يوافقه احد الفصلين فيصح فيه دون الفصل الآخر فيمرض فيه والشرط ان يكون ذلك معللا بمزاجه
والثاني كمن يصح في سن الشباب ويمرض في سن الشيخوخة او بالعكس واحدس معناه مما ذكرناه في اجتماع
الصحة والمرض باعتبار الفصول قال المؤلف وكل مرض اما مفرد او مركب ... المرض اما ان يكون
يحفه باجتماع امراض بان يجتمع امراض يحصل من المجموع هيئة واحدة يكون مرضا واحدا ولا يصدق على شيء من
اجزائه انه ذلك المرض او لا يكون كذلك والاول هو المرض المركب والثاني هو المرض المفرد اما المركب فكالورم
فانه مرض واحد مركب من امراض ثلثه اولها سوء المزاج المادي لانه اذا لم المادة الموذية لم يحصل الورم وما
لم يعفن تلك المادة لم يورم وعفونتها يستدعي سوء مزاج العضو وثانيها مرض التركيب لانه لا ورم الا وهناك
هذا جواب دخل مقدر ... فا
آفة في الشكل والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة لا يورم الا عند تفريقها اتصال العضو حتى ياخذ
لنفسها مكانا وشيء من هذه الامراض الثلثه لا يسمى ورما وسيجيء تحقيق هذا المعنى واما المفرد فكالحمى المسماة
حمى يوم قال المؤلف والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء
والمتشابهة ... سديد
المركبة وهو امراض التركيب او يمكن عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال اقول ... اجناس
والثاني ...
المرض المفرد ثلثة الاول سوء المزاج والثاني مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما
مفرد او مركب فالمرض المفرد لا يخص واحدا منهما او يعمهما فان كان مخصوصا بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان
مخصوصا بالمركب فهو مرض التركيب وان عم القبيلين فهو تفرق الاتصال ولا بد من تفسير الاختصاص
فنقول معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه لا يمكن عروضه اولا للعضو المركب لانه اذا لم يمرض العضو

ان صح

والاكثر الناس يمرضون في فصل
ويصحون في فصل آخر ومع ذلك فلا
يقال لهم الحالة الثالثة ومنه مثنى القسم ... علم
الثاني ٢٢ سديد

المرض المركب
والمرض المفرد

والامراض المركبة هي التي يجتمع منها
نوع من فصا عدا يحدث منها مرض
واحد ٢٢ كلياب

بوجد صح

مواد تسخن الروح اولا بالحرارة الغريبة ثم
يتادى تلك الحرارة الى القلب ويشتعل
فيه وينتشر منه بتوسط الشرايين الى
ساير الاعضاء ٢٢ اسباب

مرض سوء المزاج

مرض التركيب

مرض تفرق
الاتصال

بخلاف امراض التركيب فانها ليست من الامراض الشائعة بين المفردات

المفرد لم يعرض للمركب اذ يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال ومزاج كل واحد من اجزائها معتدل
لان المزاج من الكيفيات السارية ثم يعرض للمركب بعد عروضه للمفرد فلذلك قدمنا العروض بقولنا اولا فعلم
منه معنى اختصاص مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه لكل واحد من المفرد والمركب
اولا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفردة
واما عروضه للمركب فكانخلاع العضو من مفصله من غير عروض تفرق الاتصال لشيء من الاعضاء المفردة
بان يسترخي رباطه مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال للمفصل ولم يعرض لشيء من
الاعضاء المفردة واعلم ان تفرق الاتصال يسمى الخلال الفرد قال المؤلف وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة
عن الاعتدال ويكون ساذجة او مادية والمادية يكون مجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة اقول المراد
بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية خارجة من الاعتدال بان يصير احر مما ينبغي او ابرد او ارطب مثلا واقسامه
ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة وقد عرفتها في بحث المزاج وكل واحد منها يكون ساذجا ويكون ماديا فصارت
الاقسام ستة عشر والمراد بالساذج الحادثة لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في البدن كحرارة من اصابة
الشمس من غير ان يتسخن خلط منه وبالمادي الكيفية الحادثة في البدن بوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها
في البدن كالحمى الحاصلة من سخونة خلط من الاخلاط وامثلة الاقسام الستة عشر مذكورة في المطولات فان قلت
المادي اذا كان مفسرا بما ذكرتم وكل خلط له في نفسه كيفيتان لم يتصور سوء المزاج المفرد المادي قلت يمكن
ان يشتد حرارة الدم مثلا لا رطوبته لدواء او غذاء او لخلط آخر تعدل رطوبته فينسب سوء المزاج الى حرارته لا رطوبته
ثم سوء المزاج المادي اما ان يكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو او يكون غائصة فيه والاول هو المراد بالمجاور
ظاهرا كان او باطنا ... الفائدة
والثاني بالمداخل والمداخل اما ان تفرق اتصال العضو او لا تفرق والاول هو المورم والثاني غير المورم قال المؤلف
وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اقول اجناس امراض
التركيب هي هذه الاربعة لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان سليما
عن امراض التركيب ومتى لم يكن في واحد منها على ما ينبغي كان مرض التركيب قال المؤلف وامراض الخلقة اربعة
اقول امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل وامراض المجاري وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء

يمكن ان ص

رباطه
فقد عرض تفرق الاتصال ص

تفسير الساذج والمادي

الكيفية ص
وكالتشنج العارض لاستفراغ الرطوبات التي في البدن فانه ايضا سوء مزاج مفرد لا مادة معه

امراض المقدار هي الواقعة في صور الاعضاء بحسب عظمها وصغرها وامراض العدد هي الواقعة في صورها بحسب النقصان العدد وامراض الوضع هي الواقعة في صورها بحسب كونها في محلها وبحسب نسبتها الى المجاورة من الاعضاء ... مولانا نفيس

دي امراض الوضع هي الواقعة في صورها بحسب ... الاعضاء ... بعضها

ولم

في تخصيص الشارح المثال الاول بالولادي والثاني بغير الولادي شئ ظاهر يظهر بادنى التامل

الفرسة في اللغة هي الريح التي تاخذ في العنق فتفرسها اي تدقها والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط

والحصر يعلم بالاستقراء قال المولف امراض الشكل كالراس المسفط ورياح الافرسة اقول الشكل ما احاط به حد او حدود فالاول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه ان يتغير عما ينبغي تغيرا يوجب آفة في الفعل وذكر المولف له مثالين احدهما ولادي والثاني غيره فالاول الراس المسفط اعلم ان الشكل الطبيعي للراس ان يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلانه ابعد عن قبول الآفات واما كونه مضغوطا من الجانبين فليوجد له نتوان من قدام ومن خلف فيزيد طوله المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها بعضا ويسقطه ان لا يوجد احد النتوين او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي يلي النتو الناقص ويلزمه رداءة قوى ذلك البطن وما لا يوجد له نتوان اردا لانه يصير مربعا ويؤدي من وجوه الاول انه معرض للآفات بسبب زواياه والثاني ان منابت الاعصاب تضيق عليها فزاحم بعضها بعضا والثالث انه لا يسع من جرم الدماغ مقدار ما هو محتاج اليه في تصرفات القوى النفسانية وانبات الاعصاب والرابع ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله فلا يلتقي الاسفل على ما ينبغي وح يختل امر المضغ والخامس ان طول الحنك الاعلى تقصر بذلك وح لا يقدر اللسان على الدوران فيه على ما يجب وهو مضر بالافصاح بعض الحروف والثاني رياح الافرسة وهو ان يزول فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة ممددة وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح قال المولف وامراض المجاري اما بان تتسع كالانتشار او تضيق كضيق مجاري النفس او تنسد كانسداد مجرى المرارة اقول امراض المجاري ثلثة اصناف لانها لا ان تتسع لاكبر حجم ذي المجرى او تضيق لاصغره او تنسد فالاول كانتشار العين وهو ان يتسع الثقبة العنبية وانما كان مرضا لانها مجرى الروح وآفة ذلك اذ ان كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية وان كان دون ذلك رؤي الشيء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا ضاقت رؤي الشيء اكبر مما هو عليه وعلة ذلك ان فرط اتساع المكان يوجب فرط تخلخل الروح ليشغل المكان حتى لا يلزم الخلاء فيؤدي الى الخروج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح واما اذا كان في السعة دون هذا كان التخلخل قليلا لا يبلغ به الى حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع حذاء العصبة الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال الاتساع وح يجب ان يقل حجمه فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان حيث يكون الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا ضاقت تكاثف الروح فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع

امراض الشكل
المثلث سطح احاط به ثلثة خطوط وهذا التعريف الذي ذكرناه للشكل هو ما ذكره الحكماء ولم يفهم معناه بعض المتاخرين وزاد فيه شيئا فقال الشكل هيئة ما احاط به حد او حدود غلطا منه ان المحاط الجسم لا الشكل وهذا غلط فتامل تعلم صحة حد القدماء ولذلك اقتصر عليه المحققون

وهي ان يزول فقرة من العنق فيترك الى الظهر كانه يفرس اي يدق ويكسر من فرس الاسد الغنم

امراض المجاري

سمي الواقع ليس بمجرى لانه لا ينطبع الشبح لكنه كالمجرى لان الروح بعد انطباع الشبح فيه في الثقبة ينتقل منها الى موضع التقاطع كما ذكرنا انه مجرى لان الكلام في امراض المجاري

ويحقق هذا البحث وتطويله في مناظر ابن الهيثم فليطلب

هذا الكلام مبنى على ما ذهب اليه فى الرؤية وهو ان شبح المرئى ينتج او اعلى الروح الحامل للقوة العينية وفى كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعى بعد التحلل او التكاثف
لم يلزم منه ان يصغر الشبح الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فلان الاتساع ان يعد الروح ويفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل فى ضوء
الشمس فى الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما يدرك كما ينبغى لانعدامه ان كثر الاتساع عن الفرق وان قل الاتساع والفرق ضعف الابصار

انبسط عاد الى مقداره الطبيعى فيكبر الشبح الواقع فيرى الشىء اكبر مما هو عليه والثانى كضيق مجارى النفس كما يكون فى
الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من نفس متواتر والثالث كانسداد المجرى الآتى من الكبد الى المرارة او
من المرارة الى الامعاء وضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج من الثانى قال المؤلف
وامراض التجاويف اما بان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او تضيق وتصغر كصغر المعدة او تستفرغ و
تخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك او تنسد وتمتلى كما فى السكتة اقول المراد بالتجويف الفضاء الحاصل
فى باطن العضو الحاوى لشىء ساكن وقولنا فى باطن العضو احترازا عن التقعير فانه فى ظاهره كباطن الراحة وقولنا لشىء
ساكن احتراز عن الحاوى للمتحرك فانه يسمى مجرى لا تجويفا وامراض التجاويف وامراض الاوعية اربعة اصناف
الاول ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس الانثيين وكونه مضرا بالفعل واضح والثانى ان يضيق ويصغر
كصغر المعدة وضرره انها لا تقبل من الطعام القدر الكافى مرة واحدة والثالث ان يستفرغ ويخلو كخلو
القلب عن الدم عند الفرح المهلك وهو ظاهر والرابع ان ينسد ويمتلى كما فى السكتة فان بطون الدماغ تمتلى وتنسد
ولذلك تتعطل الاعضاء عن الحس والحركة قال المؤلف وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة
قصبة الرئة اقول امراض سطوح الاعضاء ان يخشن ما يجب ان يكون املس ويملس ما يجب ان يكون خشنا
وهو كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما لامساك ما فى داخلهما من الغذاء والنطفة لئلا يخرج قبل
حصول الغرض وملاستهما انما تكون بسبب رطوبات لزجة مزلقة وضررها ظاهر ومكشوف وكخشونة قصبة
الرئة فان الواجب ملاستها لانها تعين على سلاسة الصوت وصفائه ولذلك فان من يخشن قصبته
لانحدار مواد حادة اليها تبح خشونته قال المؤلف واما امراض المقدار فاما بالزيادة او النقصان وكل واحد
اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور الحدقة اقول السمن المفرط مثال
الزائد العام وضرره بالفعل واضح روى عن المؤلف انه قال رايت بدمشق رجلا تعذر عليه فتح العين بسبب
افراط السمن وعظم اللسان مثال الزائد الخاص وضرره بالفعل انه يمنع من جولانه فى الفم ولا يمكن معه افصاح بعض
الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام وضرره بالفعل ظاهر واضح وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص
فانه مانع من الحركات حتى تحدث تلك الامراض المسمى بسل العين
وضرره ظاهر فى نقصان الابصار قال المؤلف واما امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد

الربو النفس العالى يقال ربا يربو اذا اخذ الربو صح

امراض التجاويف

امراض سطوح الاعضا

امراض المقدار

تبح خشونته اى تتغير من باب علم يعلم

امراض العدد

منها

فان قلت كيف يصح ان يكون الديدان مثلا مثالا للعضو الزائد الغير الطبيعي قلت العضو ينقسم الى طبيعي وغير طبيعي لان العضو جسم متولد عن اول مزاج الاخلاط فان كانت طبيعية كان المتولد منها عضوا طبيعيا وان كانت غير طبيعية كان عضوا غير طبيعي ولذلك لم يقيد الاخلاط في تعريف العضو باحدى الصفتين الطبيعية وغير الطبيعية ليشمل الحد كلا الصنفين العضو الطبيعي وغير الطبيعي وعلى هذا يكون الثؤلول والسلعة والحصاة والدود اعضاء غير طبيعية الا ان الاولين متصلان والآخرين منفصلان ٢٢ نفيس

قال في الصحاح موق العين طرفها مما يلي الانف وماق العين لغة فيه وهو فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيدت الياء للالحاق ولم يجدوا له نظيرا يلحقونه به فالحق بمفعل فجمعوه على آماق على التوهم كما جمعوا المصير على مصران تشبيها له بفعيل على التوهم ولولا هذا التاويل فهو غلط ٢٢ صحاح

منها طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزائد والدودة والظفرة ونقصان اصبع خلقة او لتاكل اقول المراد بالطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي منها ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي منه ما يكون حادثا فالاصبع الزائدة مثال الزيادة الطبيعية وضررها بالفعل انها تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة وتعوقها عن سرعة الحركة ويقبح خلقها والدودة والظفرة مثالان للزيادة الغير الطبيعية احدهما زيادة منفصلة وهي الدودة وهي الحيوان الذي يتولد في البدن كدود الامعاء وسيجي ذكره والثاني زيادة متصلة وهي الظفرة بفتحتين وهي جليدة تنبت في الماق وضررها بالفعل ظاهر ونقصان الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي ونقصانها لتاكل مثال للنقصان الغير الطبيعي وضررها لا يخفى قال المؤلف واما امراض الوضع فهي تغير الموضع والمشاركة كزوال العضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل وامتناع حركة العضو الى جاره او عنه او تعسرها اقول قال جالينوس الوضع يعني الموضع والمشاركة اي البحث عن وضع العضو ينقسم الى قسمين لانه اما بالنسبة الى مكانه هيئة او بالنسبة الى غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة اخرى الاول هو الموضع والثاني هو المشاركة ومرض الوضع اربعة اقسام الاول زوال العضو عن موضعه بخلع اي بخروج تام الثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج عن موضعه بل يزيغ عنه ويسمى زوالا وبعضهم يسميه وثيا والثالث ان يتحرك في موضعه والواجب سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن في موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل ومرض المشاركة ان يمتنع حركة العضو الى جاره او يعسر حركته اليه اي يختل قربه منه او يمتنع حركته عن جاره او يعسر حركته عنه اي يختل بعده عنه وهو ظاهر قال المؤلف واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محالها فالواقع في الجلد يسمى خدشا وسحجا وفي اللحم جراحة فان تقادم فقرحة والعظم والغضروف في العرض اما كاسرا او فاسخا او مفتتا وفي الطول صادعا والعصب والعروق في العرض باترا والطول شقا المفتح لفوهات العروق باثقا اقول هذه اصطلاحات ظاهرة لكن يجب ان يعلم ان اختلاف اسماء تفرق الاتصال وان كان بسبب اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها لكنه سبب اكثري فان لغيره مدخلا ايضا فان الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون ذهابا غير منبسط والسحج هو الواقع فيه بشرط ان يكون منبسطا بكذا معنى عن المؤلف فيكون

امراض الوضع

امراض تفرق الاتصال

الانزعاج بركنده شدن وبه كجه شدن ٢ مصادر

الوثي بند دست از جاي بردن ٢ مصادر

الخدش خراشيدن

التقادم ديرينه شدن ٢ مصادر

التفتيت خرد ومرد كردن

البثق ويران كردن

زی رسیده بجای کمال رتبت تو   که هست پایه ی برین اسپهرین   ای خسرو که قدر رفیعت زکبریا   اجرام چرخ را رصعار خدم کرف

لاختلاف الشكل يدخل وقال المسيحي الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون قريب العهد والسحج ما يكون بعيد العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل وتقادم القرحة مقدر بزمان تتقيح فيه والذي لم يتقيح يسمى جراحة على الاطلاق والجاسر الواقع في العظم والفاسخ الواقع في الغضروف بشرط ان يكون التفرق الى جزئين او اجزاء كبار لان الواقع سواء كان في العظم او الغضروف اذا كان تفرقه الى اجزاء صغار يسمى تفتتا قال المؤلف والعلة لا تحمل الجراحة ويصحبها الموت اقول ذلك لغاية رياسته ولذلك يسمى سلطان البدن قال المؤلف واما الامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث عن حمى دقية وقرحة في الرية اقول قال الشيخ لا نعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد يعني يمكن ان يجتمع في شخص واحد بل في عضو واحد امراض ولا يقال لها مرض مركب فالاول كما لو اجتمع في انسان حمى ورياح الافرسة والاستسقاء والثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول ماء ونبات الظفرة واما يقال مرض مركب اذا اجتمعت البسائط على وجه يحصل من اجتماعها مرض آخر مغاير لكل واحد من بسائطه له سبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ المرض المركب بالورم وقد مر نوعين ومثله المؤلف بالسل فانه مرض يحدث عن مرضين احدهما الحمى الدقية والثاني قرحة الرية والاول من امراض سوء المزاج والثاني من امراض تفرق الاتصال قال شارح الكليات قطب الدين الشيرازي لا اظن ان احدا ذهب الى هذا وهو حق لان المشهور بين الاطباء ان السل قرحة الرية وحمى الدق لازمة قال المؤلف والامراض لحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء الاسد والفيل او من محلها كذات الجنب وذات الرية او من سببها كقولنا مرض سوداوي او من عرضها كالصرع اقول اما داء الاسد فهو الجذام ووجه التسمية ان صورة صاحبه تشبه صورة الاسد في هيئة وجهه وعينيه وقيل هذا المرض يهجم على صاحبه هجوم الاسد وليس بجيد لانه يعني ان يقال له اسد لا داء الاسد وقيل هذا المرض يعرض للاسد كثيرا وهذا ان صح فهو اولى لان قولنا داء كذا يقتضي ان يكون ذلك المرض داء عارضا له كداء الثعلب وداء الحية ليصح الاضافة اللام وعلى هذا التقدير لا يكون للتشبيه معنى فمراد المؤلف هو القول الاول وداء الفيل عظم الساق والقدم لانصباب سوداء كثيرة اليها ووجه التسمية ان رجل صاحبه تشبه رجل الفيل ووجه تسمية الوريين المعروفين بذات الجنب وذات

الامراض المركبة

وقيل سمي لانه مشبه بالانه مرض للفيل كثيرا

الرحد وتمامها في الجنب والرية وذات بمعنى صاحبة وقد بينا معنى الاضافة في شرح اللباب في علم الاعراب والمرض السوداوي المالنخوليا لان سببه السوداء كما قال للنار الفارسي المرض الصفراوي لان سببه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط وهو من عوارض المرض لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالعرض السقوط حملا للفظ على معناه الاصطلاحي ويحمل من باب نقل اللفظ من ملابس العرض الى المرض قال المؤلف وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو تابعا لحصول مرض في عضو آخر او بالشركة ويختلف حاله باختلاف حال الاصلي ويعدم الضرر في الاصلي والشركة قد يكون لتجاور العضوين او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ او مبدأ لفعله او لان احدهما على سمت الآخر فيدفع اليه بخارا او لان احدهما مصب للآخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ المولف المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تابعا لحصول مرض في عضو آخر اولا يكون كذلك والاول هو الكاين بالشركة ويسمى مرضا شركيا والثاني هو الكاين بالاصالة ويسمى مرضا اصليا وعلى هذا لا يشترط في كون المرض اصليا ايجابه مرضا آخر في عضو آخر ولكن الغالب في عرف الاطباء ان المرض الاصلي ما اوجب مرضا في عضو آخر والمرض الشركي يختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويدور بدوره ان كان ذا دور كبعض الحميات والصرع وهذا علامة كون المرض شركيا والمرض الاصلي يتقدم ضرره لانه لابد من تحقق الاصل اولا ليترتب عليه وجود الفرع وهذا علامة كون المرض اصليا والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون بينهما مجاورة كالرقبة والدماغ فان الفساد يسري من الجار الى الجار ولذلك لم يخلق الرقبة ضعيفة لانها تتاذى من جميع الآفات الواصلة الى الدماغ لقلة المسافة بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقا الى الآخر كالحالب والرجل فان الحالب طريق الرجل ولذلك يرم لجراحة الرجل لان الطبيعة تروم اصلاحها فترسل اليها موادة ومرورها يكون على الحالب وهو في نفسه رخو قابل للمواد فتقف المواد فيه ويتورم ومنها ان يكون احدهما خادما للآخر كالعصب للدماغ فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم فمتى يضر الدماغ يضر العصب ومنها ان يكون احدهما مبدأ لفعل الآخر كالحجاب للرية في التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انبسطت الرية واذا انقبض انقبضت فهو مبدأ لفعلها اي علة لها في الفعل

لا السقوط على ما ذكره شارح الكليات قطب الحق والدين لانه متعد لا لازم يشهد له كتب اللغة ١٢ منه

لان العرض في الاصطلاح الهيئة التي تستقر في البدن لازمة لمرض كالصداع للحمى والوجع للقولنج وهو تاثر ولا يصدق على الاسقاط الذي هو تاثير واذا كان المراد بالعرض السقوط كان نقل لفظ الصرع الى المرض لا من عرض نقل من شيء آخر منه وبين السقوط ملابسة وهو الاسقاط الذي هو صفة المرض ١٢ منه

كالحالب وهو مجرى في الاربية ١٢ نفيس

هذا ما ذكره شارح الكليات قطب الحق والدين والعكس ايضا ممكن ١٢ منه

فصل اوقات المرض اربعة ابتداء وهو زمان ضرر الفعل من غير ان يتبين لتزيد اثر بل كانه على حالة واحدة وتزيد وهو زمان ظهور قوة المرض اولا فاولا وانتهاء وهو زمان وقوف المرض على الحالة التي انتهى تزيده اليها وانحطاط وهو زمان تراجع المرض الى الانتقاص ١٢ ارشاد

فاذا اصابته آفة شاركه الرية في تلك الآفة واما الرية فليس لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس في كتاب حركة الصدر والرية ومنها ان يكون احدهما على سمت الآخر فيبلغ اليه بخاره فيتأذى الموضوع فوق بمجاوره الموضوع تحت وقد ينزل من الموضوع فوق نزلة الى الموضوع تحت فيتأذى الموضوع تحت بتلك النزلة وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ وبينهما اعصاب واصلة وبسبب المسامتة وتلك الاعصاب يثبت بينهما الشركة والدليل على وجود الاعصاب الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا اشتم رائحة كريهة حدث له التهوع والغثيان والثاني ان من شرب ماء شديد البرد يحس ببرده في الدماغ ويحدث له منه الصداع ومنها ان يكون احدهما مصبا للآخر كالابط للقلب والاربيتين للكبد وخلف الاذنين للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضاء من مادة ورمت هذه المواضع ومتى ورمت ووقع خطأ في معالجته انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة المذكورة وتضررت بها قال المولف وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء اقول المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك كتفرق الراس وانخلاع العضو بالسقطة ونحوهما ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه الاوقات قد يوجد بحسب المرض من اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية وقد يوجد بحسب نوبة واحدة من نوب مرض واحد ويسمى اوقاتا جزئية قال المولف الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب ما يكون اولا فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها اقول المراد باحوال بدن الانسان الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب الذي يجب عنه حالة من تلك الاحوال اي حدوثها يسمى السبب الفاعل والمغير والذي يجب عنه ثبات الحالة يسمى السبب الحافظ والمديم قال المولف ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع ويسمى باديا او يكون بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى ويسمى واصلا وان كان اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية يسمى سابقا اقول لكل واحد من الصحة والمرض

اولا انهما تشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ تشاركه الكلية بسبب ان كل واحد منها تشارك الكبد ١٢ كليات

الاربية هي اصل الفخذ تجري فيه البول من الكلية الى المثانة ١٢ بحر

اوقات المرض

اوقات الكلية والجزئية

الجزء الثالث في الاسباب

والحالة الثالثة لها اسباب ثلثة هي اسباب الصحة والمرض لكن اذا كانت متوسطة ٢ من نصحح

ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية والقروح العفنية وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الرياح ومثل الرمد وخصوصا الى المناظر ومثل الضرس حتى تخيل الحامض بفعله ومثل السل والبرص ومن الامراض امراض متوارثة في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي اي الصلع ومثل النقرس والسل والجذام هذا ما قاله الشيخ قدس سره في القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المعدية والمتوارثة لكن على ما نظمها الشاعر ليس كذلك لانه قال متوارث الامراض عدة حروف فهابنسا جد وحروف جبر قح وج تلك التي تعدي الجسد ثم ذكر الشاعر ان الباء في المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل والالف ابيليمسيا وهو الصرع والجيم الجذام والميم الماليخوليا والدال الدق وان الجيم من المعدية الجرب والباء البخر والقاف القروح العفنية والراء الرمد والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص ليس من المعدية فليتحقق هذا ٢ سديد

والحالة الثالثة اسبابه ثلثة الاول السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث السبب السابق ۞ والدليل على الحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها بالواسطة فهو السابق وقد علم بذلك معرف كل واحد منها واما سمي الاول باديا لانه ظاهر يعرفه الطبيب وغيره من بدا الشيء اذا ظهر وقيل لان منه يبتدئ الامراض فهو بادي لها اذ الاسباب البدنية تستند الى اسباب خارجة فان الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير واما سمي الثاني واصلا لانه يوصل البدن بالحالة واما سمي الثالث سابقا لانه سابق على الحالة بالزمان فان قلت البادي قد يكون كذلك قلت لا يمتنع تسمية مقيد بالمطلق اذا نوّد مقيد آخر باسم خاص مثلا السبب البادي للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع فانها تحدث الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في آخرين والاولان مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخيران للسبب البادي الذي حصل من النفس لان النفس شيء غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال المزاج والتركيب وللمرض عفونة الخلط فانها توجب الحمى العفنية ومثال السبب السابق للصحة البحران الجيد وللمرض الامتلاء فانه يوجب العفونة لانسداد المجاري المانع من تحلل الفضلات الضارة وقد احدس السبب الواصل والسابق للحالة المتوسطة من هذه الامثلة قال المولف وفعل السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد او بالعرض كتسخينه كتقن الحرارة اقول السبب اما ان يكون فعله مقتضى طبيعته من حيث هي وهو المراد بالفعل الذاتي او يكون فعله لا مقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل العرضي مثال الاول تبريد الماء البارد للبدن لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال الثاني تسخينه له لان مقتضى طبيعته ليس التسخين وانما يسخن بالعرض وهو انه يبرد الظاهر بالذات فيكثف ويسد المسام فيحتقن الابخرة الحارة في الباطن فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة فهذه السخونة الحاصلة بسد البرودة المسام من افعال الماء البارد بالعرض قال المولف وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون اقول السبب اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن الحيوة بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا اي يمكن الحيوة بدونه وهو اما ان يكون مضادا للطبيعة كالسموم او لا يكون مضادا لها كالتمرغ في الرمل فهذه اقسام

وليس كل سبب يصل الى البدن ينفعل فيه بل يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوة الفاعل وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن من ملاقات احدهما الآخر زمانا في مثله تصدر ذلك الفعل عنه ٢ كلما

التمرغ درخاك غلطيدن ٢

اي يجذب الهواء من الرية ومن مسام الجلد المتصل
بمسام منافس الشرايين ٢٢ نفيس
كمال التنفس ٢

لان القسم هو المشترك لا الفرد المعين كما لا يخفى

انا نعني الهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء
الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية
المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية وانما نقول له هواء
كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا
بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار ولكن الغالب فيه الماء
كليات

الاسباب الضرورية

الهواء

ملخصه اسار المولف الى الهوا وبين احكامها ولفظ كل لست كما سبق على ما لا يخفى قال المولف والاسباب الضرورية
ستة اولها الدليل على الحصر الاستقراء قال المولف احدها الهواء المحيط ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق
واخراج فضلاته برد النفس اولها من الاسباب الضرورية الهواء المحيط بالابدان ووجه الاحتياج اليه
ان الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب لا يمكن ان يكون الا لطيفا جدا حار المزاج ليكون سريع النفوذ لان
البرد والغلظ يكونان مع الثقل المانع من النفوذ او من سرعته ولا شك ان اللطيف الحار وخصوصا الكثير
الحركة السريعة يسرع استحالته الى النارية لمناسبته لجوهرها وذلك مؤد الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد للآثار
النفسانية فوجب ضرورة ان يكون لنا جسم بارد يرد على الروح ليعدله وهذا البارد لا يمكن ان يكون برده بافراط
والا لخنق حرارة الروح لان الروح للطافته سريع القبول ووجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهره في
اللطافة والكثافة والاكدر يخالطه وهذه الصفات لا توجد الا في الهواء فاحتيج اليه ضرورة واما كيفية نفوذ الهواء
الى جهة القلب فهي انه يدخل اولا في الرية بحركة التنفس فتبادر قوة الرية الى اصلاحه وتخليصه من شوائبه ثم تدفعه
الرية الى العروق المسماة بالعروق الخشنة وتدفع منها الى مسام الشريان الوريدي ومنها الى القلب واما انه لم
لم يحصل هذا الفعل الذي هو الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة القلب ليست كحركة الرية في التنفس بل
حركة القلب اسرع من حركة الرية حتى قيل ان القلب يتحرك في النفس المعتدل عشر مرات خمس انبساط وخمس
انقباض فاحتيج الى ان يكون مخزونا عنده مقدار من الهواء لوقت الحاجة فانه قد يحتاج الانسان الى امساك نفسه
مدة كما عند وقوع رائحة منتنة او دخان او غبار وكما عند الولادة والزحير فلو كان الجاذب القلب بذاته لاضطربت
احواله في مدة الحبس الثاني ان الهواء الداخل يؤذي القلب ببرده وكثافته وكدورته ومصادمته بالدفعة
الواحدة على تقدير ان يكون وصوله اليه اولا لان الرية يصلحه ويجعله لان يصل الى القلب قليلا قليلا فان قلت
الهواء حار فكيف يبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن
مزاجه الحادث بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند تولد الروح تختلط بالروح عند الاحتقان واذا
يعني في مدة الحبس
كان الهواء ابرد منه عدله فعلم ان الانسان مضطر الى تعديل الروح الذي فيه بالهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن
حصوله بهواء واحد واصل اليه دائم عنده لانه يسخن بطول مكثه في صحبة الروح فيبطل فائدته فلا بد من تجديده ليحصل

ويمكن ان يقال الانسان اذا وجد من الاشياء الستة شيئا وان لم يوجد غيرها فلا ضرورة في غيرها والاستقراء اجود
محمد

وهذا التعديل يحصل بالاستنشاق من الرية ومن مسام منافس البدن المتصلة بالشرايين ٢٣ كليات

التنفس صح

قد مات جماعة كثيرة بنومهم فى موضع فيه نار ولم يدخله
الرياح كالخركاه والمراقد ويعرض لهم الموت فى حال
النوم من غير شعورهم وكثيرا ما يموت جماعة بذلك
علامه

هواء جديد وبعدم معامه والاضيق المكان وخروجه كما ينفع تخلخل المكان لهواء آخر ينفع من وجه آخر وهو
اخراج فضلات الروح وهى البخار الدخانى الذى لا بد من خروجه او لو بقى يخنق الروح بل احرقه فلا بد من تواتر
دخول الهواء بالاستنشاق وخروجه برد النفس وفايدة الدخول التعديل وفايدة الخروج تنقية الفضلات
والاعداد لدخول هواء آخر فعلم الاحتياج الى الهواء فيكون احد الاسباب الضرورية قال المولف وما دام
صافيا معتدلا لا تخالطه بخار آجام او بطاح او آسن الماء او نتن الجيف او الخرة مباقل ردية واشجار
حصوصا بالكوبع بهاسد الكدورت
خبيثة كالشوحط والتين او غبار متراكم او دخان كان حافظا للصحة مجددا لها اقول اشار به
والجوز فان ميل هذه الاشجار يفسد الهواء لخاصية فيها علامه
الى احكام الهواء اى ما دام الهواء صافيا نقيا عن المكدرات معتدلا اى لا باردا مفرطا ولا حارا مفرطا لا تخالطه
مفسد مما ذكر احدث الصحة ان كانت زائلة وحفظها ان كانت حاصلة والابخرة الارضية التى يصعد ها
الحرارة ان كان الغالب عليها الماء يسمى بخارا وان كان الغالب عليها الهواء المتسخن جدا حتى يكون محرقا للاجزاء
الارضية يسمى دخانا والآجام جمع اجمة وهى المقصبة والبطاح هى مسايل الماء الواسعة التى يجتمع فيها الماء
والآسن المتغير والمباقل جمع مبقلة والشوحط شجر يوخذ منه القسى قال ابو حنيفة الدينورى هو شجر له
قضبان كثيرة تسمو من اصل واحد وورق طويل طويل كعدق الطرخون له ثمرة خضراء توكل كالعنبة الطويلة
الا ان طرفها ادق قال المولف فان تغير تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية مضادة للطبيعة
او غير مضادة اقول ما ذكره سابقا كان حكم الهواء الذى لم يتغير فان تغير وخرج عن الاعتدال او خالطه
مفسد من المفسدات المذكورة تغير حكمه اى كان محدثا للمرض او حافظا له وتغيراته ثلثة اقسام لانها اما ان
يكون طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما ان يكون مضادة للطبيعة او لا يكون ويجئ احكام هذه الاقسام
فى الكتاب على الترتيب قال المولف والتغيرات الطبيعية هى التغيرات الفصلية اقول شرع فى
بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغيرات الفصلية التغيرات الحاصلة فى الهواء بسبب الانتقال من فصل
الى فصل لانه يكون فى كل فصل له كيفية غالبة ولا بد من تعريف الفصول بحسب اصطلاح الاطباء فنقول
الربيع عندهم زمان فيه يبتدى نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه فى البلاد المعتدلة الى دثار يعتد به لبرد
ولا الى مروح يعتد به لحر والخريف زمان يقابله والصيف جميع الزمان الحار والشتاء جميع البارد فكل واحد
اى زمان يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها ... نفيسى

تانون

مانزع عن بيان الضطرار الى شرع فى بيان
الذى يكون من اسباب الصحة ... نفيسى

تفسير البخار
والدخان

واما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون
فى الفصول الا من حيث انها موثرة فى البدن
بالاعتدال والتسخين والتبريد ... نفيسى

الدفو الكرة

الزمان

اول الصيف نزول الشمس السرطان وذلك فی خمسة عشر يوما مر حزيران وآخره نزولها آخر حزيران السنبلة ٢ ارشاد

واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير فی كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك فی كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايضا بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوی ومنها ما هو صيفی ومنها ما هو خريفی يسخن ويبرد فی يوم واحد ٢ قانون

من الربيع والخريف اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء ويشبه ان يكون الربيع عندهم ما بين اول الحمل او قبله او بعده بقليل الى منتصف الثور والخريف هو المقابل وما بينهما صيف وشتاء قال المؤلف وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فان الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والمحرقة والعطش والكرب والشتاء يوجب الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير ولتقدم الصيف المحلل للبدن المحلل للقوی المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفاكهة فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم لمضادته لمزاجه كانه ضامن للصيف بقايا امراضه والربيع يحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء ويسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيه الخراجات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لا [illegible] لحرارته اللطيفة فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة الی ... الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل المرض البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها بطبعه ولذلك صارت الطبيعة فيه تشتاق الى ما فيه ردع وكسر للصفراء فان شان الطبيعة اشتياقها الى ما يضاد الغالب على البدن ويكثر فيه امراض الصفراء كالغب والمحرقة والعطش والكرب والحمرة والنار الفارسی ويقل فيه الاخلاط لتخلل المسام لحر الهواء ويقصر فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة لان القوة ان كانت قوية وتوجه من الهواء معينا على التحليل انضجت مادة المرض ودفعها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائی ضعفا بالارخاء فيموت صاحبها اللهم الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول فی البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف للقوة ويكثر الوباء والجدری والحصبة فی الصيف الرطب واما الصيف البارد فيكثر فيه امراض العصر لسيلان الرطوبات بالحرارة الصيفية وانعصارها بالبرودة العارضة وهی النزلة والزكام والبحة والسعال وذات الرية واما الشتاء فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاجتماع المواد فيه وجمودها واحتباسها لاجل البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة الحركات ولون الورم فيه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول على الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزی فيقوی ولا يتحلل كثيرا وهذا لا ينافی كثرة البلغم لان كثرة الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجميد البرد الخارجی الاخلاط فيه

والربو ايضا

المراد من العطش مفرطه حتى يصير مرضا ٢

الصيف حار يابس والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب والربيع معتدل بين الفوعية

الاثارة بالكلمات ٢٢

الحمى

ان دعت الضرورة الى الاستفراغ فی الشتاء فالاسهال فيه خير من الفصد ٢ ارشاد

السبب فی برد ليله وحر ظهايره ان هواء الطف واشد تخلخلا من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس فی زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد سريعا فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق سريعا كونها تحت الافق

نفيس

قانون

لان الروح والدم لكونهما حارين رطبان من الاعتدال لان الرطوبة تكسر الحرارة فتكون الحرارة فيهما منكسرة بالنسبة الى حرارة النار مثلا وكذا القول فى العكس ان الرطوبة بسبب الحرارة فتكون حرارتهما ورطوبتهما مايلين الى الاعتدال واذا كان الامر كذلك ناسبهما الربيع لانه معتدل عند الشيخ وهذا التوجيه يليق برأيه واما ان الربيع حار رطب فهو قول القدماء والدعوى على قولهم اوضح ٭ منه رحمه الله

مايكثر البلغم واما الخريف فيكثر فيه الامراض لوجوه الاول ان الهواء فيه ينتقل من برد الغدوات الى حر الظهاير وتوارد الاضداد محير للطبيعة فيعجز عن الانضاج والتقوية والثاني انه يكون عقيب الصيف وهو محلل للبدن محلل للقوى مثير للصفراء محرق للاخلاط فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا الثالث ان الفواكه يكثر فيه وتناولها يوجب اجتماع فضلات رطبة رديه فى البدن والحار الغاير الخريفى يوجب غليان مائيتها وانه سبب التعفن فيتولد منه امراض كثيرة ويكثر السوداء فى هذا الفصل لانه يولدها بطبعه ولان مائية الاخلاط تتحلل بحرارة الصيف فيحبس فى هذا الفصل كثيفها فيبردها الخريف فيحصل لها صفتان البرد واليبوسة فيصير سوداء ويقل الدم فى هذا الفصل لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس والدم حار رطب وهذا الفصل كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يحبس ببرده ويبسه المواد التى اعدها الصيف للامراض واذا احتبست تلك المواد وقصرت القوى عن انضاجها تولدت منها امراض ابقاها الصيف واما الربيع فيحرك فيه الاخلاط المحتبسة فى الشتاء وبسبب حرارته اللطيفة ويسيل على الاعضاء الضعيفة فيحدث فيها امراض من جنسها وكثيرا ما تحدث فى هذا الفصل الاورام والخراجات والذبحة والخوانيق وسائر ما ذكرنا وذلك لان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم تحدث هذه الامراض ويحرك فى هذا الفصل كل مرض ذى مادة كانت مادته ساكنة فى الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل بل لحره اللطيف المسيل للاخلاط الساكنة فى الشتاء لانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه يناسب المزاج الروح والدم ولذلك تحمر فيه الالوان ويربو البشرة قال المولف واما التغيرات الغير الطبيعية والمضادة لها فتكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اقول لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع فى بيان احكام القسم الثانى وقسمه الى قسمين احدهما ان يكون تغيره من الاسباب السماوية وثانيهما ان يكون من الاسباب الارضية قال المولف اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدرارى فيوجب سخونا حتى فى الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى فى الصيف اقول هذا اول هذين القسمين والدرارى جمع درى بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتى هى فى العظم الاول من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد وكالتى من المتحيرة كالمشترى والزهرة فانها تزيد فى حرارة

لان الربيع معتدل عند الاطباء على ما ذكره الشيخ فى ...

الخراج ما يخرج فى البدن من القروح ... صحاح

الكلمات على ما سلكنا انه مايل للحر والرطوبة ولذلك ظن القدماء انه حار رطب ... منه رحمه الله

اعظم الاجرام الشمس ثم كواكب القدر الاول من الثوابت ثم المشترى ثم زحل ثم باقى الكواكب الثابتة ثم المريخ ثم الزهرة ثم القمر ثم عطارد ...

جعلوا الثوابت فى ست مراتب وسموها اقدارا واعظاما فكل ما منها متساوية العظم جعلوها فى مرتبة واحدة ... تبصرة

الشعرى اليمانية كوكب ... فى الجوزاء ... فى الجوزاء من العظم الاول فى الجنوب ... قلب الاسد كوكب فى السرطان من العظم الاول فى الاسد من العظم الاول فى المنطقة ... على سطح ...

اما سبب ارتفاع بعض الجبال وانخفاض بعضها فاما ان ذاتي وعرضي اما الذاتي فكما سبق عند كثير من الزلازل ان يرفع الابخرة الفاعلة للزلزلة طائفة من الارض ثم لاتزال السيول والرياح على مر الايام مستولية على ما حوله فيغور ما حوله بسبب ذلك ويبقى هو مرتفعا واما العرضي فكما يكون الطين مختلف الاجزاء في الصلابة واللين واذا مرت به مياه قوية الجرى او رياح عظيمة الهبوب انحفرت الاجزاء الرخوة وبقيت الاجزاء الصلبة ثابتة ثم لاتزال السيول والرياح تؤثر هذا التاثير على مر الايام والدهور ولذلك يرتفع البعض وينخفض البعض ٤ علامه

الهواء اذا اجتمعت مع الشمس والباقي ظاهر قال المؤلف واما الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن اقول هذا ثاني هذين القسمين وكون اختلاف المساكن من الاسباب الارضية لتغير الهواء واضح قال المؤلف ويختلف المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار والجبال لها او لوضعها او لتربتها اقول ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة وبين احكام الاهوية بسبب تلك الاسباب على الترتيب قال المؤلف والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال والاقليم الثاني والثالث مفرط الحرارة والسادس والسابع مفرط البرودة ولذلك قرب الرابع من اعتدال اقول السبب الاول لاختلاف المساكن قلة عرضها وكثرته وعرض كل بلد قوس من دائرة نصف النهار في ذلك البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل النهار وقد مر ان اعدل البقاع عند الشيخ والمؤلف البقعة التي هي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث

هي دائرة عظيمة تقطع العالم وتقطع الافق على قطبي سمت الراس والقدم ٢٢ من حاشية الشرح

حاران بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال لان ما توسط بين الحر المفرط والبرد المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة قال المؤلف ومجاورة البحر ترطب والبلد البحري يعتدل حره وبرده لعصيان هوائه على المؤثر اقول السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحري اي الذي في وسط البحر او في ساحله يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات المتضمنة للاجزاء المائية فيها ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان قلت البخارات ترتفع الماء من البحر وماء البحر مالح والماء المالح مجفف ميبس قلت المنفصل من البحر هو الماء العذب لان المالح لغلظه لا يتصعد هذا حكم البلد البحري في الرطوبة واليبس واما حكمه في الحرارة والبرودة فهوانه معتدل فيهما بمعنى انه لا يتسخن من المسخن في الصيف شديدا ولا يتبرد من المبرد في الشتاء شديدا وذلك لان هواءه لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا على المسخن والمبرد فلا ينفعل عنهما كثيرا قال المؤلف والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة وعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس والمغربي خير من المشرقي لستر المشرقي الشمس مدة فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا الاعتدال لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر النهار مضادة لحركتها اقول

تفسير العرض

بالبخارية

فيه نظر لان الرطوبة توجب ان يكون هواءه باردا ١٢ منه

الجبل

ويقال للرياح الجنوبية الريح البيضاء لاحداثها الغبر تبييض الجو لانها بحارتها تذيب السحاب وتحلله ولانها متى هبت كثر بيض الدجاج وذلك لحرارتها صح

السبب الثالث لاختلاف المساكن مجاورة الجبال لها وتاثيرها في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا في تاثير الرياح وشعاع الشمس في البلد ولابد من بيان الرياح اولا فنقول الرياح الشمالية وهي التي تهب من بنات مستقبل المشرق باردة يابسة اي يفعل في البدن آثار الاشياء الباردة اليابسة اما انها باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا يصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا تجتاز على بلاد فيها مياه كثيرة بل تجتاز على براري والرياح الجنوبية وهي التي تهب مقابلة للشمال حارة رطبة بالمعنى المذكور اما انها حارة فلان جهة الجنوب متسخنة بقرب الشمس من سمت رؤس اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس يفعل فيها بقوة وتبخر ابخرة غليظة رطبة تخالط الرياح والرياح المشرقية قريبة من الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت منه تلك الرياح والبلاد التي مرت عليها على طبيعة واحدة والرياح المغربية ايضا قريبة من الاعتدال بهذه العلة ومع كون المشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال المشرقية افضل من المغربية لان المشرقية تهب اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في آخره مضادة لحركتها فيكون تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة فيكون المشرقية اشبه بالشمال والمغربية بالجنوب والشمال افضل والحكم بان المشرقية تهب اول النهار والمغربية آخره اكثري واذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا كان في شمال البلد يسخن هواؤه لوجهين الاول انه يمنع ريح الشمال الباردة ويحبس ريح الجنوب الحارة والثاني انه يعكس شعاع الشمس اي يرده على البلد فيزيد سخونته واذا كان في جنوب البلد يبرد هواؤه لعكس ما ذكرناه في الجبل الذي هو في شمال البلد واذا كان في جهة مغرب البلد كان خيرا من الموضوع في جهة مشرقه للعلتين اللتين ذكرهما المص قال المولف والبلد المرتفع ابرد واصح والمستوي الوضع اصح اقول السبب الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد فنقول الموضع العالي ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقوياء اجلاد معمرون وسببه ان بعده الى الارض من الجو الذي نحن فيه يستمد سخونة الغور منه لما ذكر في العلم الطبيعي والموضع المستوي اصح من المرتفع لان الهواء فيه اسكن وهبوب الرياح اقل قال المولف والتربة الكبريتية تجفف وتسخن والتربة رطب وتعفن والحجرية يصلب الابدان اقول السبب الخامس لاختلاف المساكن نوع ترابها فان تراب البلد يغير هواءه

الغبر والغبرة والغبرتيب يابان والغبارى جمع ٣٢

اي بالذات ٢

اي كالوضعي

فيه نظر لان الرياح المشرقية تختلف بحسب الحرارة والبرودة لمصاحبتها حركة الشمس قلة وكثرة فيكون البلاد التي وقعت على مرتها تختلف ايضا بحسب الطبيعة بان يكون نصف النهار فيها مثلا احر من الغداة ٢٢ لا

عنه

فيه

اذا قيل فی الهواء انه رطب معناه انه تختلط بالرطوبة المائية فالاذاء واذا قيل انه يابس المراد به ان فيه شيئا يحلل هذه الرطوبات او مخالطة اجزاء دخانية نصرح

و رياح و مياه من نبات و حيوانه فالتراب الكبريتي مجفف منتن محرق للدم و التربي من الارض و هو الذي يخلب منه الماء و يجتمع في غورها و حفرها مرطب معفن و الجبلي مصلب للابدان مقو لها قال المؤلف والهواء البارد يشد البدن و يقويه و يجود الهضم و يحسن اللون و امراضه الزكام و النزلة و الصرع و الفالج و الرعشة والهواء الحار مرخ مضعف مسئ للبدن للهضم مكدر للحواس مثقل الدماغ و امراضه الخناق و الحميات و الرمد اقول ذكر حكما عاما للهواء البارد و الحار و معنى كلامه ان الهواء البارد يصلب البدن و يشده لانه يكثفه و يقويه و يجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي داخلا قال ابقراط الاجواف في الشتاء اسخن ما يكون بالطبع و يحسن اللون بسبب تجويد الهضم و تحصيل الدم الصافي النقي و يتولد فيه الامراض التي ذكرها لان الرطوبات تحتقن و لا تتحلل في البدن فيحصل بلاغم كثيرة و يتولد منها تلك الامراض والهواء الحار مرخ لتخفيفه الجلد و تسييله الرطوبات و مضعف مسئ للهضم لتحليله المفرط و تبريد الباطن مكدر للحواس مثقل للدماغ لايذائه اياه بكثرة التبخير و لكونه مضعفا للقوة لكثرة التحليل و يتولد فيه الامراض التي ذكرها لسعة المجاري و ضعف القوة و سيلان المواد و ميلها الى الخارج و خصوصا الحارة منها بالحرارة قال المؤلف واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء اقول لما فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث و هو التغير المضاد للمجرى الطبيعي كالوباء و هو ان يعفن الهواء عفونة تخرج بها عن اصلاح جوهر الروح و دفع الحرارة و سائر ما يتوقع منه و سيأتي مباحث الوباء في الباب الثالث من الفن الرابع من الكتاب قال المؤلف و ثانيها ما يؤكل و يشرب اقول من الاسباب الضرورية المأكول و المشروب فانه لا بد لما يتحلل من البدن لان التحلل لما كان ضروريا بسبب الحرارة الغريزية و الغريبة و سائر المحللات لم فناء البدن في مدة يسيرة لولا البدل و لا بد في المأكول من المشروب لما ذكره فيكون المأكول و المشروب من الضروريات قال المؤلف و هو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط و هو الدواء او بمادته فقط و هو الغذاء او بصورته فقط و هو ذو الخاصية الموافقة كالفادزهر او المخالفة كالسم او بمادته و كيفيته و هو الغذاء الدوائي او بكيفيته و صورته و هو الدواء الذي له خاصية او بمادته و صورته و هو الغذاء الذي له خاصية او بمادته و صورته و كيفيته و هو الغذاء الدوائي الذي له خاصية اقول لا بد من تقديم مقدمة و هي ان ما يوكل

التربي منسوب الى الترب و هو ما يخلب من الارض من ماء ... مجلد

الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة و القلب و سببه اما ورم اللوزتين و العضلات التي تليهما ... المجاري و يقال لهذا الخناق ... اسبابه بحصاد

لان الهواء الحار ... يحلل الرطوبات ... الغذاء الى ... البدن ... من الحرارة ...

ما يؤكل و يشرب

الفادزهر

اقول ان المؤثر ... بكيفيته لا مدخل لمادته في التاثير كما صرح به الشيخ قدس سره بقوله فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في التعارف

... ان استعمال الاغذية الدوائية يكون على وجهين ... على سبيل المداواة ... و ذلك ... التعديل لغيرها ... ماكول ... استعمالها ... على الوجه الاول ... استعمالها على الوجه الثاني ...

ما يورد على البدن من ماكول او مشروب فلا يخلو من اقسام اربعة اما ان يغيره البدن ولا يغير البدن او لا يغير البدن آخرا ويتقلب الى مزاج كمزاجه وهو الدواء كالزنجبيل وما شاكله او يغير البدن ولا يمكن للبدن ان يغيره كالدواء القتال او يغير البدن او لا ثم يغيره البدن آخرا كالغذاء الذي له قوة الدواء كماء الشعير وما اشبهه او يغيره البدن ويحيله الى مشاكلته وهو الغذاء ٢٢ منهاج

الا بجميع الا كان ان البدن لا يلى عجز السم من صورة النوعية لا ان يحيل في البدن بفعل الحار الغريزى لم يزل الى السموم ما لا يحيل في البدن بفعل الحار الغريزى لم يؤثر فيه ٢٢

والمشروب لا شك انه جسم وكل جسم فهو مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة لها فالمؤثر في بدن الانسان يكون بهذه الامور فربما كان باحدها وربما كان باثنين منها وربما كان بثلثها والمادة والصورة جوهران والكيفيات اعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية وهي المنوعة للاجسام كالصورة النارية للنار واللحمية للحم والبيضية للبيض والترياقية للترياق واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي يوثر في البدن من الماكول والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية فيظهر في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة فيسخن البدن او يبرده او يرطبه او ييبسه بسبب ظهور تلك الكيفية في نفسه ولا يتشبه بالمغتذى ومثاله الزنجبيل والكافور والذي في البدن منها بمادته فقط يسمى غذاء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية فيخلع صورة الغذائية ويلبس الصورة العضوية ومثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة لانها قابلة لكنها لما قبلت صورة العضو وخلفت عوض المتحلل او زادت عليه في سن النمو يسمى هذا القدر منها فعلا والا فهو في الحقيقة انفعال والذي يوثر في البدن بصورته النوعية فقط يسمى ذا الخاصية وهي اما موافقة للطبيعة وهي التي لا تفسد الحيوة ومثالها ما في الفاذزهر من الخاصية الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي تفسد الحيوة ومثالها ما في السموم من الخاصية المهلكة للحيوان وما في السقمونيا من الخاصية المفسدة للحيوة وبها تسهل الصفراء قال الشيخ رحمه الله ما اثر السموم في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان بعضها حارا كسم الافاعي والفرفيون وبعضها باردا كسم العقرب والافيون وافسادها لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى كثيرا من سائر الاشياء فان النار من الاسطقس المفرد الخالص ولو عرض انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض منها في الحال ما عرض من سم الافعى فان سم الافعى ينتشر في البدن كله والنار لا تنتشر في الحال ثم ان الشيء الحار يتبعه عظم النبض وحرارة مفرطة في اللمس ولا يحدث لمن يلسعه الافعى ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جسمه ويتحلل قوته ويحدث احوال كالغشي فقد صح من هذا كله ان فعل السم بخاصية مفسدة فيه مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا كله كلام الشيخ قدس سره بالفاظه وانما نقلناه ليعلم منه ان ذا الخاصية ليس فعله بكيفيته والذي يوثر في البدن بمادته وكيفيته معا يسمى غذاء دوائيا وشانه ان يصير جزءا من البدن ومع ذلك ينفعل فيه

(interlinear glosses:) لان اليبوسة انفعالية وهي انسب بالمادة كما لا يخفى ٢٢ — ويسمى الفاعل بالكيفية — نوع من السموم القاتلة ٢٢ — يسمى الفاعل بالجوهر — قدس سره

(margin:) والمراد بالمادة المحل وبالصورة الصورة النوعية فيدخل في المادة الهيولى والمركب الذي فيه صورة نوعية ولا يكون مع العسل النار والترياق واما الصورة الجسمية فهي غير مرادة في هذا الموضع ٢٢ منه رحمه الله

اى من الماكول والمشروب ٢٢

البيش حشيش قتال ولا يوجد في غير بلاد الصين ويأكله ابل بلاده ولا يضرهم واذا بعد منها واكل من بلاد السند مات صحيح

ترياق ... في بلاد ... نظر ... يظهر بالتامل الصادق ٢٢

لكيفيته فعلا فالاول يسمى غذاء والثانى دواء ومثاله الخس وماء الشعير فانه يحصل منهما غذاء للبدن ومع ذلك فهما مبردان لان الدم الحاصل منهما ابرد من الانسان فيكون مسكنا للهيب فان قلت الخس اذا صار دما فقد خلع صورة الخس ويستحيل ان يبقى الكيفية التى يقتضيها صورته بعد زوالها لاستحالة وجود المعلول مع عدم علته قلت قال الشيخ الاجزاء الدوائية فى الغذاء الدوائى تبقى على صورها فيصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم جزء عضو يجوز ان يكون تلك الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو يكون كما فى الزيبق لا لضعف القوة من الالصاق بل لرداءة المادة ويجوز ان يخلع صورها ايضا ويبقى كيفياتها فان من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة يكون اعضاؤه لينة رخيصة ومن اعتاد خلافها يكون اعضاؤه صلبة غليظة وقوله يستحيل وجود المعلول مع عدم علته قلنا قد عرف جوابه فى الحكمة والذى يؤثر فى البدن بكيفيته وصورته معا يسمى دواء ذا خاصية فلكونه فاعلا بالكيفية يسمى دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية يسمى ذا خاصية ومثاله الهندبا فانه مبرد قوى وله مع ذلك خاصية عظيمة فى فتح السدد قال السمرقندى انه يفتح علل الكبد البارد ايضا بالخاصية والذى يؤثر فى البدن بمادته وصورته معا يسمى غذاء ذا خاصية ووجهه ظاهر مما تقدم ومثاله السمن فانه يغذو البدن ويقاوم السموم بالخاصية والذى يؤثر فى البدن بمادته وكيفيته وصورته يسمى دواء غذائيا ذا خاصية ووجهه ايضا ظاهر ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية عظيمة فى تفريح القلب قال المؤلف والغذاء قد يكون غليظا ولطيفا ومتوسطا وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده ولكل واحد منها قد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها اقول الغذاء الغليظ هو الذى يتولد منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو الذى يتولد منه دم رقيق لغلبة العنصر اللطيف على مادته كالشراب والمتوسط هو الذى يتولد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف والكثيف فى مادته كالبيض النيمبرشت وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسده والكيموس لفظ سريانى معناه الخلط وصالح الكيموس ما يتولد منه الخلط الذى ينبغى للبدن كالشراب ورديء الكيموس ما يتولد منه الخلط الذى لا ينبغى للبدن كالفجل وكل واحد من هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذية او قليلها فالاول هو الذى يصير اكثره جزء البدن كاللحم والشراب والثانى هو الذى يصير الاقل منه جزء البدن

اللهيب اتقاد النار ١٢ صحاح

وسوال علة البقاء يجوز ان يكون غير علة الحدوث لبقاء سخونة الماء بعد زوال النار ... المنع فى مقدمة اخرى وهى ان الصورة النوعية علة لجواز ان يكون معدة ... فى التجريد وشرحه ١٢

تفسير الكيموس

كالجبن والبقول قال المولف والماء لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لرقيق الغذاء وطبخه وبدرقة لتنفيذه في المجاري الضيقة اقول البدن لا يتغذى بالماء لان الماء بسيط والغذاء ليس ببسيط ينتج من الثاني ان الماء ليس بغذاء اما الصغرى فواضح واما الكبرى فلان المغتذي جسم مركب والغذاء شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام ما يتحلل منه ومما ينبه على صحة هذه الدعوى ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا يشبع الجايع ومن شان الغذاء ان ينعقد ويشبع وقال صاحب الكامل الماء يغذو غذاء نزرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه لا معوّل على ذلك قوله وانما يستعمل اشارة الى جواب سوال توجيهه ان الماء ان صح انه لا يغذو البدن فلم يتناوله الانسان ولم يعد من الامور الضرورية وتوجيه الجواب ان الاحتياج اليه ثابت من جهات سوى التغذية ولا يلزم من انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاوه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذاء ليتهيا لفعل القوة الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق من اكثر الاغذية لغلبة الارضية عليها والثانية طبخه لانه لولا الماء لاحترق الغذاء لوجه الحرارة الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في القدر بلا ماء والثالثة بدرقته وتنفيذه في المجاري الضيقة لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب لا ينفذ في المجاري فان قلت من الحيوانات ما لا يشرب قلت ذلك لفرط حرارته المذيبة لبعض الاجزاء الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه قال المولف وثالثها الحركة والسكون البدنيان اقول من الاسباب الستة الضرورية الحركة والسكون البدنيان وهو غني عن الدليل قال المولف ويختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء اقول المراد بالحركة الشديدة القوية والفرق بينها وبين السريعة ان القوية هي التي يدفع المعاوق ولا ينفعل عنه والسريعة هي التي يقطع مسافة يقطعها حركة اخرى في زمان اكثر من زمانها قال المولف فالسريعة القليلة القوة يسخن اكثر مما يحلل اقول الدليل عليه ان التحليل لكونه تحريكا مكانيا للفضلات من مجاري ضيقة يحتاج الى زمان كثير وهو زمان يترقق قوام المادة وينفتح فوهات المجاري ويتبخر منه الالطف وبعده اللطيف وبعده الكثيف وهذا زمان طويل وليس التسخين كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو قوي فيما نحن فيه ويكفيه زمان قليل فان قلت المؤثر في التحلل السخونة وهي كثيرة كما سلمتم فوجب ان يكثر التحليل لان السبب كلما كان اقوى كان الانفعال اتم وكلما كان اضعف كان بالضد قلت لا يكفي في حصول الاثر قوة السبب بل لا بد فيه من استعداد

الحركة والسكون البدنيان

وقد ينفعل البدن عن هيئات نفسانية غير التي ذكرناها مثل المتصورات النفسانية فانها تثير امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود مشابها لمن تخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال ومن احوال ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها الكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستعدين لها اذا اكثر تامله ونظره في الاشياء الحمر ومن هذا الباب تضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة وإصابة الالم في عضو يولم مثله غيره اذا رآه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف او يفرح ٢٢ كليات

فهي عندهم ليست متحركة ٢٢ آملي

الكبش طيشك الحفيرة بالتراب وذلك التراب كبس ٢٢ محد

الحركة والسكون النفسانيان

القابل والرطوبة لا يستعد للتحلل في زمان قليل لما ذكرنا قال المولف والبطء الكثيرة الضعيفة بالعكس اقول الحركة البطء الكثيرة الضعيفة تحلل اكثر مما يسخن لان المادة مستعد للتحلل قليلا قليلا لما ذكرنا والاحتكاك ليس بقوي قال المولف وافراط الحركة والسكون مبرد اقول اما الاول فلان الحركة لفرط تحللها الحار الغريزي يوجب استيلاء البرد على البدن واما الثاني فلان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي يكبس الحرارة الغريزية ويخنقها فيستولي البرد على البدن قال المولف والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار اقول اما الاول فلان الحرارة تقبل بالسكون الى الباطن واما الثاني فظاهر قال المولف ورابعها الحركة والسكون النفسانيان اقول من الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان وهو ايضا غني عن الدليل
اي حركة قواها لان انحصار احتياج البدن في تدبير الحيوة لا يمكن الا بحركة النفس ٢
وان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى غيرهما من الاسباب الضرورية قال المولف الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى خارج دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما حركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي مبرد مبلد اقول الحركات النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث لها لما يرتسم في بعض قواها من الملائم فيطلبه او المنافر فيهرب عنه واطلاق الحركة عليها تجوز لان الحركة من لوازمها وانما نسبت الى النفس لانها عوارض لها وكيفية حدوثها ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر فاما ان يكون ذلك الامر ملائما او منافرا او يجتمع فيه الامران من جهتين فان كان ملائما كالشيء المفرح تطلبه فتحرك نحوه وان كان منافرا فان طلب النفس معاودته تحركت نحوه كالشيء المغضب والا فتهرب عنه الى خلاف جهته كالشيء المفزع والذي يجتمع فيه الامران فيتحرك النفس عنه واليه كالشيء المخجل ثم كل واحد من الملائم والمنافر اما ان يكون قويا فيوجب ان يكون الحركة دفعة او ضعيفا فيوجب ان يكون الحركة قليلا قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة قوتها الحاصلة في الروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك معه ما يمتزج ليتدارك ما يتحلل منه بالحركة وهو الدم ولذلك يحمر وجه الغضبان وعينه ويصفر لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى خارج البدن دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما في الفرح المعتدل واللذة والحركة الى الخارج في الغضب لطلب الانتقام من الموذي وفي الفرح واللذة للاتحاد بالملذ وانما قيد الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط يحرك الروح الى خارج دفعة

لانها تريد ان يجتمع مع المقهور كما يشاهد في توجه الانسان الى من غضب عليه وهذا مثل للتوجه الباطني بما يتبعه من التوجه الظاهري للتفهيم كما ذكرناه في الفرح

ليس المراد بهذه الحركات الا نفس الغضب والفرح واللذة وامثالها وانما اطلقت الحركة عليها لانها اذا وجدت وجدت الحركة فهي ملزومة للحركة وليس الحركة التي يلزمها المراد بها حركة الروح والدم كما يجي تقريره في الكتاب ٢٢ منه

المعد للغم اما قلة الدم او الروح كما فى الناقهين والمنهوكين بالامراض والمشايخ فلا يفى بالانبساط فى الظاهر والباطن بل يتحلل الطبيعة به ويتشح واما غلظه كما فى السوداويين والمشايخ فلا يطاوع الانبساط واما رقته كما فى النساء فيسرع تحلله عند ما ينبسط واما اخطار عرضت وآلام توهنت واحقاد تمكنت ومثل النعاس فى المحاورات والمعاشرات والمعاملات ومثل توهم المخاوف فى المستقبل وخصوصا بمفارقة الدار والديار علامه

ولذلك يموت صاحبه واما الى داخل البدن دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما الى داخل و خارج كما عند الخجل اما الى الداخل فلان الانسان يتوقع ان يناله مكروه من الام الخجل فيصيبه فى الحال ما يصيب المغموم من حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج فلان العقل يشجع النفس ويحقر ذلك الالم فيعود الروح الى الخارج ولذلك يحمر لونه فعلم ان الروح يتحرك فى العوارض النفسانية اما الى الخارج او الى الداخل ويلزمه ان يسخن ما يتحرك اليه ويبرد ما يتحرك عنه والمفرط فى الحركة قاتل لانها ان كانت الى خارج خلا الباطن فلا يبقى فيه ما يفى بالتدبير فيبرد الباطن فيهلك وان كانت الى داخل اختنقت الحرارة الغريزية من شدة الانحصار على وجه لا يمكن التنفس من الهواء بالروح فيختنق ويلزمه الموت وافراط السكون النفسى يبلد ويبرد لانه مغلظ للروح والدم فيعسر عليهما الحركة قال المولف وخامسها النوم واليقظة اقول من الاسباب الضرورية النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة انما يتمان فى اليقظة فلا بد منها ولكنهما ان استمرت والروح فيهما فى التحلل لزم فناءه وايضا فان اشتغال النفس فى اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا وايضا النوم منه غير طبيعى كالسبات وليس الكلام فيه ومنه طبيعى وهو انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فترخى اعصابه وتكثف مسالكها وتغلظ الروح النفسانى فلا ينفذ فى تلك المسالك فيسكن الحواس الظاهرة من الحركات الا ما كان منها ضروريا فى الحيوة كالتنفس والنمو والهضم ويفيد للنفس الراحة عما نالها من التعب فيكون النوم لهذا ايضا من الضروريات والا لزم تشوش فعلها لدوام تعبها فيعجز عن تدبير البدن ويلزم الهلاك

قال المولف النوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اقول يدل على ما ذكره وجوه الاول ان الروح فى النوم يتحرك الى الباطن وفى اليقظة الى الظاهر كما ان فى حركة البدن يتحرك الروح ايضا الى الظاهر وفى سكونه الى الباطن بوجه ما والثانى ان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض واما اليقظة فلانها وان لم يحصل فيها الاختيارية بالتمام من تحرك كل البدن او جزء منه ان القوة المحركة يحتاج فيها الى ان تمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع وثقل البدن ويدعمه وهذا فعل ما من القوة المحركة ولذلك اذا نام الانسان قاعدا مثلا سقط فلها شبه بالحركة فى الاحتياج الى عمل القوة

النوم واليقظة

السبات النوم واصله الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا ١٢ صحاح

والنوم يقوى القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ١٢ كليات

انه

الحركة

الاثقال بدون ...

الا وعلم ...

الحركة والثالث ان النوم مرطب البدن لقلة التحليل والسكون يشاركه في للنعتي والحركة تجفف البدن لكثرة
التحلل واليقظة ايضا تجفف لقلة اغتذائه فيها بالنسبة الى اغتذائه في النوم قال المولف والنوم يغور الروح
فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك يحوج الى دثار اكثر اقول ما ذكره ظاهر وعند حركة الروح الى الداخل يصحبه الدم
في الحركة ولذلك لو نخس النائم بابرة لم يخرج منه من الدم مثل الخارج اذا نخس وهو يقظان قال المولف وافراط
النوم مرطب افراط فيبرد اقول النوم المفرط وهو الذي يطول مدته يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده
وذلك لاحتباس الفضلات التي من شانها التحلل في اليقظة قال المولف واذا وجد النوم خلاء برد بالخلال
الروح اقول وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن في النوم ولم تجد مادة تعمل فيها غلب في
الروح فحللته واذا تحلل الروح كثيرا برد البدن ذكره المسيحي قال المولف واذا وجد غذاء مستعدا للهضم هضمه
فيسخن وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم نشره فبرد اقول هل المراد بالغذاء المستعد للهضم
الغذاء المتهئ للانقلاب الى الصورة الدموية ويقبل اللائق كحال الآكل كحاد كيفا وبالعاصي خلافه
على المفسرين واما يهضم النوم الغذاء المستعد لانه موجه فيه الروح الى ذلك الغذاء لاجتماعه في الباطن
ويتبع ذلك انهضام ذلك الغذاء لان الحرارة تقبل عليه ح واذا انهضم ذلك الغذاء يسخن البدن لانه يصير
دما فينتشر في البدن وذلك سبب تسخين البدن ولذلك اذا انتشر الخلط المبرد والعاصي من الغذاء وهو خارج
او زائد على منة الآكل برد البدن فعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفراء مثلا لم يبرد
البدن عند الانتشار قال المولف والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسئ الهضم بتحليل القوة ويجوج بتحلل
المادة اقول قوله بتحليل القوة يمكن ان يكون تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة
التحلل بسبب فرط حركة الارواح في اليقظة تورث ضعف القوة وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء
الهضم ويمكن ان يكون تعليلا للثاني والحكم الاول كانه يعلم من ضعف القوة بعلم من امر آخر وهو استيلاء
اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبات في اليقظة قال المولف ونوم النهار ردي يفسد اللون ويفسد
الطحال ويرخي العصب ويضعف القوى النفسانية كلها ويبلد الذهن اقول سبب ذلك تحير الطبيعة وتشوش
فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات بمعاونة حرارة النهار واذا تحيرت اجتمعت الفضلات في البدن

الحس من الكثيف يا مرجوب واكبي زدن

النوم المفرط يحدث بلادة النفسانية وثقل الدماغ والامراض البارده وذلك لما يمنع من التحلل

المنة القوة

ويزيد في الشهوة

نوم النهار
اي كثرة البخار في الفم

اي الباطنة والفاعلة والحواس الظاهرة والباطنة

احتباس ما يحتاج ان يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة الماسكة فيتشبث به او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء لمنعها من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق المجاري والسدد فيها او لغلظ المادة او للزوجتها او لكثرتها فلا يقوى عليها الدافعة او لفقدان الاحساس الحاجة الى دفعها اذ قد يعان في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج الرقاني او لانصراف من جهة الطبيعة الى جهة اخرى كما يعرض في البحارين من احتباس البول والبراز بسبب كون

فظهر ما ذكره من المضار **قال المولف** واذا اعتيد لا يجوز تركه الا بتدريج **اقول** سبب ذلك ان قطع الطبيعة عن مالوفها يزعجها ويضعفها لانها اذا الفت في فعلها زمانا او اله ومعاونا وامتد في ذلك الفعل ما الفته فاذا لم يجده انزعجت عن فعلها **قال المولف** والتململ بين السهر والنوم ردي **اقول** التململ ان لا يستقر النوم ولا اليقظة يقال تململ فلان على فراشه اي لا يستقر لعلة من وجع ونحوه يشبه من هو على الملة وهو الرماد الحار والسبب في الحكم الذي ذكره ان النوم يوجب اقبال الحرارة الى داخل البدن واليقظة توجب اقبالها الى خارجه فعند التململ يتحير الطبيعة لانه يعزم في النوم الى الداخل فعند ما يروم الاقبال على الهضم يزعج باليقظة ويعزم في اليقظة الى دفع الفضلات من الاطراف فعند ما يروم الاقبال على ذلك يزعج بالنوم وايضا التململ يوجب فساد الغذاء لاقبال الحرارة اليه وعنه وذلك يوجب النفخ والرياح والقراقر **قال المولف** وسادسها الاستفراغ والاحتباس **اقول** من الاسباب الضرورية الاستفراغ والاحتباس ووجه الاضطرار اليهما ان البدن لا بد له من غذاء يمكث فيه الى تمام الهضم ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملته الى مشابهة المغتذي بل لا بد ان ينفصل عنه فضول لا بد من دفعها والا ثقلت على البدن وسدت مسالكه وعفنت فيه فلا بد من الاحتباس والاستفراغ **قال المولف** والمعتدل منهما حافظ للصحة **اقول** المراد بالمعتدل ان يكون الاحتباس لما يجب بقاؤه فقط والاستفراغ لما يجب اندفاعه فقط **قال المولف** وافراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا فيسخن ويرطب بالعرض **اقول** افراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده بحسب الذات لاخلال الرطوبات والارواح فيه واما بحسب العرض فيمكن ان يسخن ويرطب ان يكون الخلط الخارج باردا يابسا وعند خروجه يستولي الحرارة والرطوبة على البدن لهيجان موجبها بسبب زوال ضدهما المسكن لهما **قال المولف** وافراط الاحتباس يلزمها السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن **اقول** اما السدة فلامتلاء المجاري واما العفونة فلان السدة تمنع نفوذ الحار الغريزي وجريانه في المسالك فيختل صلاح المواد فيستولي عليها الحرارة الغريبة لتبخرها فتعفن واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظ **قال المولف** واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة ونفع الاستسقاء والترهل وكذلك داخل

التململ في ايام شدن بر بستر

الملة التراب الحار

الاستفراغ والاحتباس

الاندفان انباشته شدن

تا شنودم که توان لعل ترا جان گفتن   آتشی در دلم افتاد که نتوان گفتن

ما حقیقه فی الاستفراغ وکذلک الادهان بالزیت والادهان المحللة ومن ذلک رش الماء البارد علی الوجه فانه
ینعش الحرارة الغریزیة ویقویها وینفع الغشی الحادث عن الکرب الحامی وغیره **اقول** لما فرغ من القسم الاول من اقسام
الاسباب شرع فی الثانی وهو السبب الذی لیس ضروریا ولا مضادا للطبیعة کالاندفان فی الرمل والتمرغ فیه و
الادهان بالادهان ورش الماء البارد علی الوجه ونحوها اما الاندفان فی الرمل والتمرغ فیه فینشفان الرطوبة
الغریبة وینفعان الاستسقاء والرمل لان زوال الرطوبة بدفعها ولا یخفی ان اکثر علاجهما یکون فی ظاهر البدن
لانه هو الملاقی للفاعل والاندفان اشد تاثیرا من التمرغ لان الملاقاة فیه اکثر والتمرغ اشد من الجلوس لان الملاقاة
فی التمرغ اکثر والجلوس اشد من النثر علی البدن لان زمان الملاقاة فی الجلوس اطول واما الادهان بالادهان فان
کان بالادهان الحارة کالزیت العتیق ودهن القسط ونحوهما فهو محلل ویجب ان یکون بعد تنقیة البدن من
المواد خوفا من انجذابها الی ظاهر البدن وسدها المنافذ ومسامه ویجب ان یکون الدهن مسخنا من خارج و
خصوصا اذا استعمل فی الحمام والاولی ان یمزج بالماء ثم یمرخ به البدن لان الدهن وحده یطفو ولا یلج واذا
ضرب بالماء اجتمع وتکاثف وولج البدن ولان جوهر الدهن ایل الی الحرارة والیبس ولا ازاحة للبدن فیه فاذا مزج
بالماء اعتدل ولین البدن والاندفان والتمرغ والادهان بالادهان المحللة من انواع الاستفراغ فی الحقیقة ولکن
لما کان المتعارف من الاستفراغ ما کان من المسالک المعینة وهو الضروری منه جعل الاندفان ونحوه من هذا
القسم واما رش الماء البارد علی الوجه فانه ینعش الحرارة الغریزیة ویقویها وینفع من الغشی الحادث عن کرب
الحمام وغیره کالغشی الحادث عن لهیب الحمیات واذا کان الرش مع ماء الورد والخل کان انفع وابرد من الغ
من البل لانه بسبب القرع یحرک الحرارة الغریزیة وانما یرش علی الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغریزیة
لان الحواس فی الوجه اکثر فیکون احساسه اکثر ولان الفم والانف فیه ومنهما ینفع الروح الحیوانی ذکره صاحب
بستان الاطباء والکرب القلق بفتح الواو وسکونها **قال المولف** واما الاسباب المضادة للمجری الطبیعی
فکالترق وقطع السیف وحرق النار واستعمال السموم **اقول** هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب
وهو انما یکون سببا للمرض او للحالة المتوسطة لانا فرضناه مضادا للمجری الطبیعی **قال المولف** ولنعد اسبابا جزئیة
المسخنات الحرکة الغیر المفرطة واستعمال المسخنات اغذیة او ادویة داخلا او خارجا بغیر افراط والغذاء المعتدل

وطی الشی بلغ غیره دخل ح محمد

الرش آب زدن ح ص

النعش ح افروختن ح ص

القلق بی آرام شدن ح ص

المسخنات

والعفونة

زہم خلق از و بدر کشیدم پای خود بسنگ   مرا رداشته ی برد آب چشم من با او

والعفونه والتكاثف اقول — اما الحركة الغير المفرطة فهي التي يميل الى الشدة والكثرة ميلا قليلا غير مفرط يعلم ذلك من كلام الشيخ واما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرطة مبردة لما يجي واما استعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا وخارجا بغير افراط فظاهر والفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن ان الاول يسخن وصورته النوعية غير باقية والثاني يسخن وصورته النوعية باقية وهذا اعم من ان يكون المسخن مسخنا بالفعل كالدهن المسخن او بالقوة كالفلفل والزنجبيل وفائدة التقييد بعدم الافراط ان المفرط مبرد لما يجي واما الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار ذكره الشيخ وذلك لان الغذاء المعتدل في المقدار يولد الدم الذي هو مادة الحرارة وغير المعتدل وهو المفرط في القلة او الكثرة مبرد اما الاول فبتقليله الدم واما الثاني فباطفائه الحرارة واما العفونة فلان الخلط اذا عفن ارتفع عنه بخارات حارة فيسخن البدن واما التكاثف فالمراد به انسداد المسام سواء كان من بارد بالفعل كالثلج والجمد او قابض كالماء الشبي اذا اغتسل او يابس جاف كالطين اذا ورد على البدن من خارج وجف عليه لان ذلك يوجب احتقان البخارات المتصعدة من الاخلاط وذلك مسخن قال المؤلف المبردات كل ما يسخن اذا افرط والنجاجة واستعمال المبردات اغذية وادوية خارجا وداخلا اقول — اما الاول فكالحركة المفرطة سواء كانت عامة لجملة البدن او خاصة بعضو وسواء كانت حركة نفسانية كالغضب او لا كحركة اليقظة فان هذه كلها اذا افرطت بردت لفرط تحليلها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سببا للبرودة في الحال فانه ما دامت الحركة حاصلة كانت السخونة حاصلة ولكنها لتجفيفها الرطوبة يكون سببا لنقصان الحرارة فهي في الحال مسخنة وفي المآل مبردة وكالغذاء المفرط في القلة او الكثرة كما عرفت واما الثاني فالمراد به ان نجاجة الخلط تبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث فظاهر قال المؤلف — المرطبات استعمال المرطبات اغذية او ادوية من داخل وخارج والحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجفف اقول — المراد بالحمام المعتدل بالماء العذب الفاتر والباقي ظاهر قال المؤلف — المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا وحبس الغذاء عن العضو واستعمال المجففات اقول — هو ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف — فهذه اسباب امراض الامزجة المفردة وعن

المبردات

المرطبات

الدعة الراحة والراحة

المجففات

ولقائل ان يقول لم لم يذكر المولف والشارح ايضا اسباب تفرق الاتصال الذي هو القسم الثالث من الامراض المفردة ولم لم يذكر ايضا اسباب المرض المركب الذي هو قسيم المرض المفرد ١٢

مفسدات الشكل

تركبها يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة اقول الى ههنا كان الكلام في اسباب امراض الامزجة الاربعة المفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس واما اسباب امراض الامزجة الاربعة المركبة وهي الحار والرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فتعرف من تركيب اسباب الامزجة المفردة فسبب المرض الحار الرطب الامر المركب من سببي السخونة والرطوبة كالحركة مع كثرة الغذاء وقس الباقي عليه قال المولف مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقة لخلل في المصورة او عصيان المادة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال او لرداءة اخذ القابلة او عند التقميط او لسرعة الحركة قبل وقتها او لاسباب بادية او مرضية كالجذام واسبابها في الامراض التركيبية الاولى بها الكلام الجزئي اقول لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في اسباب الامراض التركيبية وذكر منها ههنا مفسدات الشكل واحال الباقي الى الكلام الجزئي فنقول اسباب امراض الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة وهي المراد بالاسباب الكائنة من اصل الخلقة وهي اما ان تكون من جهة القوة او من جهة المادة اعني المني اما الكائن من جهة القوة فهو خلل القوة المصورة فلا تمكن من التصوير الجيد واما الكائن من جهة المادة فهو عصيانها اي المادة وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما الكائن من جهة الكمية فهو كثرة مقدار المادة فلا تمكن المصورة من العمل في الجميع او قلتها فلا تفي بالشكل الواجب واما الكائن من جهة الكيفية فهو غلظ المادة جدا فلا تساعد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا تتماسك في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او كرداءة اخذ القابلة اما الاول فلان الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقه وقوي لم يكفه من الدم والنسيم البارد ما يؤدي اليه المشيمة فيروم الطبيعة اخراجه فينقلب راسه في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن الحامل لان اعاليه اثقل اطرافه فان الناحية التي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحتها والقوة المدبرة الالهية تقلبه طلبا للسلامة ولان وجهه الى ظهر امه في الرحم ويداه موضوعتان على فخذيه فاذا اقلبته القوة المدبرة خرج على الوجه الذي ذكرنا وهذا اذا لم يعق القوة المدبرة عائق من ضعف وغيره فان ضعف عن الانقلاب خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احد رجليه ويشتبك الباقي

الاشتباك بهم در شدن ١٢

التقميط شد الصبي بعصابة

الجنين

المشيمة ان پوستى كه بچه دران بود

المشيمة الغرس والغرس بالكسر الذي يخرج مع الولد كانه مخاط وعالة جليدة ١٢ صحاح

هيئة الجنين في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه ويداه على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه ورجلاه لاصقة باضلاعه [illegible] ووجهه الى ظهر امه ١٢ نفيس

وح تفسد شكل بعض الاعضاء ان عاش المولود لان اكثر من يخرج غير طبيعي لا يعيش واما الثاني فلان يد
اخذ القابلة قد تفسد شكل بعض اعضاء الطفل وهذا يمكن عده من الواقع بعد الولادة والامر فيه سهل والقسم
الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي كسوء القمط وسرعة حركة الطفل قبل وقتها فان الحركة قبل
تصلب وكالاسباب البادية كالضربة والسقطة او المرضية كالجذام والتمدد واللقوة ونحوها فان جميع ذلك
من مفسدات شكل العضو قال المؤلف الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة قد تكون
على ماض فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكها على فضيلته وقد تكون على حاضر فينتفع بها المريض
وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على مرضه وقد تكون على مستقبل فينتفعان بها معا العلامة ما يستدل به
على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وهي منحصرة في الاقسام الثلثة التي ذكرها لان الزمان لا يزيد على الماضي والحاضر
والآتي اما العلامة على الماضي فتسمى تذكرا ومثاله نداوة البدن وكون النبض منخفضا ضعيفا على عرق سابق وانحطاط
شرطها انحطاط النبض وضعفه لان مجرد النداوة قد تدل على العرق الآتي واما ذلك مع انحطاط النبض وضعفه
فيدل على العرق السابق لان التحلل ومجاهدة القوة يوجبان كون النبض على ما ذكرنا وينتفع بهذه العلامة الطبيب
وحده اما انها ينتفع به الطبيب فلانه يستدل بها على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته واما انها لا ينتفع
المريض فلان ما يتعلق بالماضي من التدبير قد فارق وبطل حكمه فان قلت من الاشياء الماضية ما يتغير بسببه تدبير
الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا منعنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا
اوجبناه في الحال وله نظائر كثيرة قلت المراد ان المريض لا ينتفع به في نفس الحالة الماضية واما تدبير ما هو حاضر
فهو امر آخر واما العلامة على الحاضر فتسمى دلالة لانه لما خص كل واحد من الدال على الماضي والدال على المستقبل باسم
خاص خص هذا القسم بالاسم العام ومثاله الاستدلال بالنبض وغيره على الاحوال الحاضرة وينتفع بهذه العلامة
المريض وحده اما انها ينتفع به المريض فلانه يحصل بها الوقوف على مرضه فيهتدي به الى ما ينبغي ان يعمل واما انها
لا ينتفع بها الطبيب فلانه لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم انما يصح اذا كان ما دل عليه العلامة ظاهرا لغير
الطبيب كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك واما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه المريض فالطبيب
ينتفع بها جدا واما العلامة على المستقبل فتسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم واذا اخبر الطبيب بما يدل عليه سمي ذلك

الاعضاء تفسد شكلها ص
سوء القمط هو ان العلق ان الم يعصب في القماط على ما ينبغي تفسد بعض اعضائه

الاستدلال ص
النداوة هي الندى وسواء البلل

قال الاطباء العرض والدليل شئ واحد غير ان الفرق بينهما ما لا اختلاف له لانه بالاضافة الى الطبيب دليل فانه به يستدل على المرض وبالاضافة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه وهذا القول فيه نظر لان الدليل اعم من العرض والعام غير الخاص واذا كان غيره فلا يصح ان يقال انهما شئ واحد واما بيان ان الدليل اعم فمن وجهين احدهما ان الدليل قد يوجد في السبب فانا قد نستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والاعراض متاخرة وثانيهما ان الدلائل قد يوجد حال الصحة وفي حال المرض واما العرض فانه لا يوجد الا في حال المرض لانه عبارة عن ضرر الفعل وما يتبعه من العلامة

تقدمة انذار وقد تخص باسم الانذار ما كان من ذلك اخبارا بامر مذموم واما ما كان اخبارا بامر محمود فيخص باسم البشارة ومثال الاستدلال باختلاج الشفة السفلى على قئ يحدث وذلك انه قد ثبت في علم التشريح ان سطح الفم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا الجسم في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر منه فاذا انصبت الى تجويف المعدة مواد موذية شمرت الطبيعة لدفعها فعند ما تروم دفعها تحرك سطح الفم بحركة سطح باطن المعدة وينتفع بهذه العلامة المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانها يحصل بها الوقوف على واجب تدبيره في الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الى القئ وجب علينا ان لا نشتغل بدفع المادة الى جهة اخرى لئلا نحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان النوبة تاتي في آخر النهار غذونا المريض في الغداة واما ان الطبيب ينتفع بها فلانه يستدل بها على فضيلته اذا وقع ما اخبر بوقوعه قال المولف

والعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب اقول الوجه في ذلك ان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستقامة التركيب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحة فالعلامات تكون اما دالة على المزاج او دالة على التركيب قال المولف وعلامات الامزجة عشرة اجناس اقول الاعتقاد في انحصارها فيها انما علم بالاستقراء قال المولف احدها الملمس فالمساوي للمعتدل المزاج معتدل والمخالف له مخالف له في الجهة التي انفعل عنها اقول اعلم ان للاستدلال باللمس على المزاج شرطين اولهما اعتدال اللامس فان الحار مثلا لا ينفعل عن الحار والثاني اعتدال حال الهواء فان الهواء لقوته يحيل الابدان الى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن جدا وان كان باردا والبارد يبرده وان كان حارا بحسب الجلد وان للاستدلال به على الرطوبة واليبوسة على الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس في الحرارة والبرودة لجواز ان يكون الجسم في نفسه يابسا والحرارة لينته او رطبا والبرودة صلبته كما في الجمد واذا عرفت هذا فنقول اذا لمس المعتدل جسما فان لم ينفعل منه اي لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان الشئ لا ينفعل عن مثله وشبيهه وينفعل عن المخالف وان انفعل كان ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال في الجهة التي انفعل عنها اي ان وجده حارا فهو خارج عن الاعتدال مائلا الى الحرارة وان وجده باردا فهو خارج عن الاعتدال مائلا الى البرودة هذا في الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة والبرودة واما

في

علامات الامزجة

فلانه

والعلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج ... كليات

الملمس

وربما استدل من الاعضاء الظاهرة على الاعضاء الباطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد ... ماخوذ من الكليات

ووجه التوقف هذا ان يقال ... والملمس الصحيح في ... المعتدل ... على الاعتدال ...

في المنفعلتين اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال فيهما ان يعتبر انفعال اللامس في الصلابة والليونة
اي ان لم ينفعل اللامس بشي منهما بان لا يجده خشنا ولا لينا كان الملموس معتدلا وان وجده خشنا كان يابسا
وان وجده لينا كان رطبا ومن الناس من زعم ان المراد بهذه المقايسة مقايسة الملموس بملموس آخر وذلك
بان يكون اللامس عارفا بلمس المعتدل فاي ملمس وجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل واي ملمس
وجده مخالفا للمعتدل في كيفية علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وهذا الطريق ايضا صحيح ان بقي
كيفية المعتدل في ذهن اللامس اذا لمس غيره مرة او مرات قال المولف وثانيها اللحم والسمن والشحم
فكثرة ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة الشحم والسمن للرطوبة والبرودة
اقول السبب المادي للحم متين الدم وغليظه والفاعلي العاقد له الحرارة ويدل على الاول صلابة
جوهره وعلى الثاني وجوده في الابدان الحارة وافراطه في الابدان الباردة واما السمين وهو ما يعلو
اللحم من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعلو كالثرب فسببهما المادي مائية الدم ودسمه الا ان مادة الشحم
ارق وسببهما الفاعلي العاقد لهما البرودة ولذلك يكثران في الابدان الباردة ويقلان في الحارة ويكثر الشحم
في الامعاء ويقل على الكبد وفي الامعاء الدقاق وايضا لقربهما من الكبد فان قلت القلب احر ما في البدن ومع
ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة الشحم هناك لان الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا لئلا يغلب
عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الدهنية تقدر رطوبته وعاقد الشحم في القلب مزاج الغشاء المحيط به من خارج
لانه بارد عصبي الجوهر وما تذيبه حرارة القلب تمده الطبيعة تبعث مادة اخرى لاعتنائها بامر القلب
ولا يخفى ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرناه قال المولف وثالثها الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده
للحرارة واليبوسة واضداد ذلك للبرودة والرطوبة اقول اعلم ان حرارة البدن تفصل من اخلاطه
جسما بخاريا دخانيا يصادف مسام البدن فاذا وجدها معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة جدا
فلا ينفذ فيها ارتبك فيها وتحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال
يستمد بتوارد الادخنة ودفع الداخل منه ما صلب فيخرج على هيئة المسام وهو الشعر واذا عرفت هذا فنقول
كثرة الشعر وغلظه يدلان على الحرارة واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي

اللحم

الشحم ... الثرب على الشحم الرقيق ... صحاح

مع انه بعد الانعقاد يصير اصلب من السمين

الشعر

ارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ... صحاح

ارتبك اي اشتبك واختلط

وفي الكنز الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدايم بل هو قد يختلف والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة في البدن قوي والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه يسود في مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحرارة من المرارة ١٢ كليات

هو الحرارة وغلبة المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت ـــــ لا نم ان الغلظ يدل على الكثرة *اى كثرة المادة ١٢* لجواز ان يكون الغلظ لسعة المجاري قلت سعة المسام *المسام ٥* بدون كثرة المادة توجب تحلل المادة فلا يكون الشعر ح وجعودة الشعر تدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالب الذي تستدعيه الحرارة المفرطة *يوجب ٥* تراكم بعض الاجزاء على البعض ولذلك فان الاشجار العديمة المياه تكون عقدها ملتوية واعلم ان الجعودة التي بها يستدل على الحرارة واليبوسة هي ما لا يكون بسبب امر خارج كحرارة الهواء ويبسه كما في شعور السودان ولم يتعرض المولف له لظهوره وسواد الشعر يدل على الحرارة واليبوسة لان تكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان اسود فالحرارة المولدة له لا بد ان تكون قوية لتزيل ما فيه من الدم المائي والبلغم فيكون الغالب الحرارة واليبوسة وهو المطلوب ويعلم ما ذكرنا اضداد البرودة والرطوبة قلة الشعر ورقته *للبرودة ٥* وسبوطته *ضد الجعودة ١٢* وغير السواد من الالوان قال المولف ودلائل لون البدن فالبياض للبرد وغلبة البلغم والحمرة *ضد* للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او قلة الدم كما في الناقهين والكمدة لافراط البرد والسوداء اقول اعلم ان الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء في غسله بالماء الحار وما عدا البياض من الالوان مكتسب *فيه من الاعصاب كثيرة* واذا عرفت هذا فنقول بياض لون البدن دليل عدم الدم في الظاهر ودليل عدم الصفراء فيه او قلتهما اذ لو كان الدم كثيرا احمره ولو كانت الصفراء كثيرة صفرته وح اما ان يكثر البلغم فيه *اى ظاهر البدن* او لا فان كثر كان البياض للبرد وغلبة البلغم اما الاول فلما *فيه من بعرف بادنى تامل مما ذكرنا ١٢* عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض العصب انما هو لبرده واما الثاني فلان البلغم ابيض وان لم يكثر *البلغم ١٢* كان البياض للبرد فقط لما عرفت فعلم ان البياض للبرد وغلبة البلغم معا او للبرد فقط والفرق بينهما ان الاول يكون معه ترهل ولين لمس ونداوة والبرد فيه اشد ظهورا وحمرة لون البدن دليل الحرارة وغلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا محمر في البدن الا الدم وتحميره انما يتصور اذا لم يكن غايرا فلا يكون الحرارة فاترة ولا لا غلبت البرودة وهي توجب ان يغور الدم وتركيب البياض والحمرة اي التوسط بينهما دليل الاعتدال في الحرارة والبرودة وعدم غلبة شيء من البلغم والاخر وسمرة لون البدن دليل الحرارة لان الجلد ابيض فلابد من حرارة تحرق الجلد احراقا حتى يمتزج بياضه فيحصل السمرة ويشترط ان يكون معه قدر من الدم القاني *الدم على ٥* *اى مع الجلد المحرق ١٢*

والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي ١٢ كليات

والا

اللون

في الكنز الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدايم بل هو قد يختلف ١٢ كليات

الحارة الغريزية هي التي تحمي الرطوبات الغريزية عن ان يستولي عليها الحرارات الغريبة

والمزاج اليابس تتبعه ظهور الغضاريف في الحنجرة والانف وكون الانف كلاب

والالزم الكودة وصفرة لون البدن للحرارة وغلبة الصفراء وهو ظاهر مما قدمناه وقد يكون لغلبة الدم
وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الدم هو المحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب الممزوج بالماء الكثير والفرق
بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لغلبة الدم ان الاول يكون معه حرارة ظاهرة وكمودة لون البدن دليل
افراط البرد والسوداء لان تكدره وعدم اشراقه لجمود الدم واذا انجمد الدم يصير سوداء ويكون البرودة
غالبة لا محالة لانه هو المجمد **قال المولف** وخامسها هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها
وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة واضداد ذلك للبرودة **اقول** سعة الصدر
اما هي للحرارة لان المزاج الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحادة فيحتاج الى مكان اوسع لاجل ذاتها لئلا
تختنق ولاجل ما يحتاج اليه من الهواء للترويح لئلا تحترق وسعة العروق ايضا للحرارة لهذه العلة وكذا
ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة التجويف لشدة الاحتياج الى الهواء الكثير وما ذلك الا للحرارة
القوية وعظم الاطراف اي تمامها في قدودها واطرافها وظهور مفاصل البدن للحرارة لان مد اطراف
الجسم وتعظم مقداره انما يتم بالحرارة لانها هي الآلة للافاعيل النشوية ولا بد في هذه الصفات من وفور
المادة ايضا ولم يتعرض المولف له لظهوره واضداد هذه الصفات للبرودة وهو ظاهر مما ذكرنا
قال المولف وسادسها كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها **اقول**
كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه بما يرد من الخارج لان ما يرد يكون
مقويا لاقوى ما فيه فيكون استيلاؤه على اضعف ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية اتم واقوى وكل ما هو
مستعد لاشتداد تلك الكيفية ينفعل عنها سريعا ولذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب وتفرح
السكران اسرع من الصاحي وهو ظاهر فيتبع كل جسم يغلب عليه كيفية في مزاجه فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة
الانفعال من علامات غلبة تلك الكيفية فما يسخن سريعا اسخن مما يسخن بطيئا وما يتبرد سريعا ابرد مما يتبرد
بطيئا فان قلت الشيء لا ينفعل عن شبهه وانما ينفعل عن ضده قلت الذي لا ينفعل عنه
هو الذي يساوي ذلك الشيء في مقدار الكيفية فان السخين ينفعل عن الاسخن وذلك ليس انفعالا عن الشبيه
لان السخين بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل من حيث انه بارد لا من حيث انه حار والحاصل ان الشبيه الذي

الهيئة

كيفية الانفعال

شب فراق سیاه و سر اسیاه زیست که شام تا سحر زلف یار در نظر است

لاینفصل عنه شبیهه من الشبیه فی الطبیعه والمقدار کالمعتدل والخارج عنه فی الحرارة اعنی البرودة طرو جاسا و یا قال المولف وسابعها الافعال الطبیعیه فالکامله للاعتدال والناقصه والباطله للبرد والمتشوشة للحر وسرعتها للحرارة وبطوءها للبرد اقول الافعال الطبیعیه ای التی تصدر عن القوی الطبیعیه اذا کانت کامله دلت علی اعتدال المزاج لانها تدل علی الصحة الکامله اذ لو کان هناک مرض لوقع ضرر فی الفعل وکمال الصحة یدل علی اعتدال المزاج واذا کانت ناقصه ای ضعیفه او باطله ای منتفیه دلت علی البرد لانه یوهن القوی التی هی مبادی الافعال و هذا اکثری اذ قد یکون النقصان والبطلان فی الافعال من الحرارة اذا اضعفت القوة فان کل سوء مزاج مضعف للقوة والفرق بین ما یکون من الحرارة وما یکون من البرودة ان الکائن من الحرارة یتقدمه ضعف القوی وسقوطها ولا یلزم ذلک فی الکائن من البرودة واذا کانت اعنی الافعال الطبیعیه متشوشة ای غیر منتظمه دلت علی الحرارة المفرطة و اذا کانت بطیئة دلت علی البرد واذا کانت سریعه دلت علی الحرارة ولذلک کان المحرور ینمو وینبت شعره واسنانه سریعا بخلاف المبرود قال المولف وثامنها الفضول المندفعه فحادها لوای قوی الصبغ للحرارة وضد ذلک للبرودة اقول اراد بالفضول العرق والبراز والبول فحدة رایحه من الفضول وقوة صبغها للحرارة اما الاول فلوجهین الاول ان الحرارة من شانها تعفن المختلفات وجمع المتشاکلات فتبادر الی الفضله وتصعد اجزاءها اللطیفه وللغاول ما بالتبخیر فیحصل بها واما البرودة فانها تمنع مکثفة مانعه من الصعود والثانی ان الوجود یدل علی صحة ذلک لان فی بعض الصور اذا اردنا ادراک رایحة شیء من الاجسام وضعناه علی النار او فرکناه بایدینا حتی تظهر رایحته واما الثانی فلان الصابغ القوی اخلاط حادة کالاصفر والاحمر ولا تخلو عن الحرارة وهذا الحکم لابد فیه من تقیید الصبغ بالذی یکون للحرارة فان الابیض الساطع لا یدل علی الحرارة اصلا ولذا ضعف الرایحه والصبغ علی البرودة واضحة من ذلک قال المولف وتاسعها النوم والیقظة فکثرة النوم للبرودة والرطوبه وکثرة الیقظة للحرارة والیبس والمعتدل منها للاعتدال اقول النوم یکثر لبرد المزاج ورطوبته لما یلزم ذلک من غلظ جوهر الروح وعسر حرکتها الی الخارج والیقظه لغلبة الحرارة والیبوسة لما یلزم ذلک من زیادة الروح

الافعال الطبیعیة

الفضول المندفعة

النوم والیقظة

واستغالها

واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن واذا كان كذلك فاعتدال النوم واليقظة يكون للاعتدال في المزاج

قال المولف وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وتبلدها للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن ودليل البرد وضعف القلب والقحة والطيش والجرأة والحدة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة وكثرة الحياء والوقار للبرودة اقول هو غني عن الشرح

قال المولف واما علامات الامزجة المركبة فهي تركيب العلامات المفردة اقول ما ذكره من العلامات العشر هي علامات الامزجة المفردة التي هي الحار والبارد والرطب واليابس واما علامات الامزجة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركيب العلامات المفردة وهو سهل قال المولف وهذه علامات الامزجة الجبلية اقول ما ذكرناه من العلامات انما هي علامات الامزجة الولادية وهي الواقعة في اصل البنية في حال التكون قال المولف واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة ضارة اقول الامزجة العارضة وهي الحاصلة بعد ان لم يكن لها علامتان الاولى ان يكون العلامات المذكورة عارضة كعروض كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة والثانية ان يكون تلك الامزجة العارضة موذية للانسان فان الحرارة الغريبة ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرها من العوارض قال المولف فان كان المزاج ماديا دل على الصفراوي الوخز والنخس وقليل الثقل اقول للمزاج العارض المادي علامات خاصة اراد ان يذكرها والمواد اربع فذكر علامات الصفراوي اولا فمنها الوخز وهو حالة كحالة من يغرز فيه الابرة فيعرضه قشعريرة بسببه ومنها النخس وهو قريب من الوخز الا انه كحال من يغرز فيه الاصبع والخشب وانما دلا على المزاج الصفراوي لانهما يحصلان من البخار الحار الحاد وهو بخار الصفراء ومنها قليل الثقل وانما دل على الصفراء لانها لكونها مادة لها ثقل ما ولكونها خفيفة يابسة بالنسبة الى باقي الاخلاط كان ثقلها قليلا ومنها علامات للمزاج الصفراوي غير ما ذكره المولف وهي صفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ بالنسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع قال المولف

الانفعالات النفسانية

القحة قلة الحياء

الطيش الخفة

مثل الغضب وهي سرعة الادراك وشدة قوة ... الفهم ...

الامزجة العارضة

الوخز الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا

الاقشعرار موي براندام برخواستن

وهي صفرة اللون الخ منقول من الايلاقي

اي الاسهال

وعلى الدموي الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن اقول ذكر للمزاج العارض الدموي علامات

منها الثقل الزائد على ما في الصفراء لانه يملأ التجاويف ويزاحم اوعيته ويغمر الحرارة الغريزية فتعجز القوة

عن حمل البدن فيحس بثقل زائد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة في اللسان لسخافة

جوهره وتخلخل بنيته وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه تمدد الاعضاء لامتلاء عروقها بالدم وقد

يكون التمدد من الرياح لكنه يخلو من الثقل بخلاف التمدد الدموي ومنها انتفاخ البدن لكثرة الاخرة

الغليظة الدموية المالئة للعروق وللمزاج الدموي علامات اخر كحلاوة الفم والتمطي والتثاؤب وتكدر

الحواس وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة قال المؤلف وعلى البلغمي

التناحض وقلة العطش وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائد اقول ذكر للمزاج البلغمي علامات منها

بياض اللون لان البلغم ابيض ولون البدن يتبع لون الخلط الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم

بارد رطب فان قلت لابد من استثناء البلغم المالح فانه معطش قلت الكلام فيما تقتضيه

البلغم من حيث هو بلغم والمالح انما يعطش لما يخالطه من الصفراء ومنها كثرة الريق لاستيلاء المائية اللازجة

بسبب برد البلغم ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان البلغم للزوجته يسد مسالك الروح النفساني

ويمنعه من البروز الى ظاهر البدن فيسكن في الباطن ويحصل النوم ومنها الثقل الزائد على

ما للدم والصفراء لانه لبرودته وكثرته يضعف آلات الحركة فيعسر عليها حمل الاعضاء قال المؤلف

وعلى السوداوي النحافة والسهر وثقل اقل اقول ذكر للمزاج السوداوي علامات منها النحول وهو

يبس البدن لان السوداء خلط يابس وانما لا يعرض ذلك عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها

قليل وحرارتها مسيلة ومنها السهر لان النوم بالرطوبة ومنها الثقل الاقل بالنسبة الى ثقل

البلغم لكثرة البلغم وقلة السوداء في البدن قال المؤلف والاحلام ايضا تدل على نوع المادة فان

رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء ورؤية الاشياء الحمر تدل على

الدم ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والمخاوف والادخنة

تدل على السوداء اقول الوجه فيه ان القوى الدماغية لها مطية هي الروح الحامل لها وللروح

بعض الشراح عطف قوله والنعاس على قوله وكثرة وقال والنعاس والثقل الزايدان يدل على المزاج البلغمي لانه كثير في البدن وثقيل بالنسبة الى الدم

السوداء

وايضا من علامات السوداوي كمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر والظنون الفاسدة والوسواس ولذع فم المعدة والشهوة الكاذبة و بول كمد واسود واحمر غليظ ولون البدن اسود ازب وكثرة حدوث البهق الاسود وآفات الطحال

مزاج مخصوص فمتى تغير ذلك المزاج تغيرت افعال القوى الى ذلك النوع من التغير فان الصفراء اذا غلبت
على البدن تحركت الى الروح الحرة حارة صفراوية فيرى في النوم الاشياء الصفر وكذا في غيره من الاخلاط
ودلالة الرؤيا على نوع المادة بامرين اولهما ان لا يكون ما يرى بسبب الترسخ في الخيال لكثرة المزاولة
كرؤية الاتون للنيران فانها لا تدل على استيلاء الصفراء وثانيهما ان لا يكون للفيضان من المبادي
العالية للمناسبة كما في الاحلام الصادقة فانه لا يدل على استيلاء المواد ايضا قال المؤلف وقد يدل
على ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم اقول يعني يستدل على نوع المادة الغالبة
بهذه الامور ايضا فان الشاب في البلد الحار في الصيف المتناول للاغذية الحارة تغلب عليه الخلط الحار
وكذا الكلام في الخلط البارد قال المؤلف واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من
الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الحال ومنها تمامية كالاستدلال من الافعال والافعال
ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت او بطلت دلت على البرودة او رداءة التركيب وان
تشوشت فللحرارة اقول المراد بالعلامات الجوهرية العلامات الماخوذة من جوهر الاعضاء لا من
عوارضها ولا من افعالها وذلك كالاستدلال من خلقة الاعضاء فان الخلقة اذا كانت كما ينبغي علم انها صحيحة
واذا كانت على خلاف ما ينبغي علم انها ليست صحيحة وبالعلامات العرضية العلامات الماخوذة من
عوارض الاعضاء التي ليست افعال وذلك كالاستدلال من الحال فان حال الاعضاء يدل على الصحة و
قبحها يدل على عدم الصحة والحال ان يكون الاعضاء في تناسبها وهيآتها وجميع اوصافها على الوجه الاكمل
وتسميه بقراط بالهيئة الفاضلة وهو الحال الطبيعي واما ما يعرفه الجمهور مما يصفه النخاسون فلا عبرة
به وبالعلامات التمامية العلامات الماخوذة من الافعال فانها ان كانت تامة كاملة دلت على الصحة
وان كانت ناقصة او باطلة على البرودة او رداءة التركيب وان كانت متشوشة دلت على الحرارة مثال
النقصان ضعف الرؤية ومثال البطلان فقد الرؤية ومثال التشوش رؤية الخيالات امام
العين ورؤية المستقيم مستديرا او بالعكس ودلالة النقصان والبطلان على البرودة اكثرية لانهما
قد يكونان للحرارة واما ذكر المؤلف سوء المزاج وان كان كلامه في امراض التركيب لان الافعال علامات

قال الشيخ ان كل نبضة مركبة من حركتين وسكونين واورد على قوله هذا الوجوه اذ النبض لو كان مركبا من حركتين وسكونين لما صح القول بانه حركة ثم ان قوله هذا مناقض لما ذكر في الحد لدلالته على ان اجزاء النبض اربعة ودلالة الحد على انها اثنين ثم ان السكون ان كان معتبرا في حقيقة النبض وجب ذكره في الحد والا بطل قوله هذا ويمكن ان يجاب عن الاول بان تخلل السكون بين اجزاء النبض لا يمنع من اطلاق الحركة عليه كما يطلق الحركة على قطع مسافة وان تخلل السكون بينها وعن الثاني بان النبضة بمنزلة الشخص من النوع الذي هو النبض وكل ما هو جزء للشخص لا يلزم ان يكون جزءا للنوع وعن الثالث بما ذكر في الثاني بعينه هكذا ذكر في شروح كليات القانون ولنا بعد في هذه الاجوبة نظر اذ الكلام في عدم صحة حمل الحد على افراد المحدود وشيء من الاجوبة المذكورة لا يدفع ذلك وذلك ظاهر للمتامل ٢٢ سديد

في القبيلين قال المؤلف والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم (وهي الثقل والوجع ٢٢) او على سببها كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا او على اينها كدلالة منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى او على الاحوال اللازمة لها كالعلامات الدالة على البحران او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي اقول هذه اقسام ستة الاول ان يكون العلامة دالة على نفس الحالة التي هي الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وذلك كما في علامات الاورام فان ما يعلم به الورم يدل على نفس الورم الذي هو المرض وسيجيء ذكر تلك العلامات في الباب الثالث من الفن الرابع الثاني ان يكون العلامة دالة على سبب الحالة وذلك كما في العلامات الدالة على كون الورم دمويا كحمرة لون الورم فانه يدل على ان سبب الورم الدم والثالث ان يكون العلامة دالة على اين الحال اي مكانها وذلك كما في دلالة منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم في الحجاب لانه يدل على ان الورم في جسم صلب مفرط الصلابة وهو الحجاب وسيجيء تحقيق هذا الكلام والرابع ان يكون العلامة دالة على وقت الحالة كالعلامات الدالة على منتهى المرض كما اذا شوهد من المرض ان اعراضه وقفت على حالة واحدة لا تزيد ولا تنقص بعد ان كانت متزايدة دلت على النهاية والخامس ان يكون العلامة دالة على الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على البحران كاضطراب المريض وقلقه وسقوط قوته وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم المرض لان مقاومة المرض للطبيعة حالة من لوازم المرض والسادس ان يكون العلامة دالة على خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي كالمغص والثقل في الباطن (موضع حادث في الامعاء) وتمدد الشراسيف الى اسفل والقراقر والنفخ في يوم البحران فانها تدل على ان البحران اسهالي قال المؤلف ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية فلننقل فيها اقول اقتدى في ذلك بالشيخ والضمير في قوله فيها للنبض والبول والبراز قال المؤلف في النبض اقول هو خبر مبتدأ محذوف اي الكلام في مباحث النبض هذا الذي نذكر بعد قال المؤلف وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اقول الحركة تقع في اربع مقولات الاين والوضع والكم والكيف اما الحركة في الاين فهي ان تتبدل (اي المكان ٢)

البطن ٢

الشراسيف هو جمع شرسوف وهو غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف ٢٢

اي الكلام في النبض ويمكن ان يجعل قوله في النبض متعلقا بالمبتدأ والخبر محذوف صح

النبض

قال المص في شرح القانون اعلم ان المفهوم من لفظ النبض في زماننا هو حركة الشرايين دون حركة القلب فيكون النبض حركة وضعية للشرايين هو لغة من انقباض قسري وانبساط طبيعي لتدبير الروح بالنسيم ٢٢

النبض

هذا تحقيق ما فيه حركة النبض واما تحقيق هو محرك النبض فهو ان نعلم ان الحركة باعتبار مبداها اما قسرية او ارادية او طبيعية لان محركها ان كان من خارج كحركة الحجر المرمي الى فوق فهي قسرية وان كان من ذلك المتحرك فاما مع شعور في ذلك كحركة الحيوان يمينا وشمالا وهي الارادية او لا كحركة الحجر الهاوي الى السفل وهي الحركة الطبيعية واذا عرفت ذلك فاعلم ان المولف اختار ان حركة النبض ارادية وقال لان القلب ذو حس ولا يلزم من عدم شعورنا بحركة القلب ان لا يكون حركته بارادتنا فان حركة الاجفان ارادية وقد لا يشعر بها وقال الحركة الطبيعية لا يمكن حصول متضادين فيها كما ان الحجر لا يتحرك الاسفلا ورد المتاخرون كلامه بانه لا يلزم من وجود الحس للقلب ان يكون حركته ارادية والا لكان للجلد وللمعدة والرحم ارادة فيكون فعل الرحم في جذب المني ودفع الطمث وجذب المعدة للطعام ودفعها للثفل ارادية واللازم باطل بالاتفاق واما حركة الاجفان فبعضها طبيعية وارادية يشعر بها تخيل لنا ان جميع حركاتها حركاتها ارادية واما حصول المتضادين اعني الانقباض والانبساط في النبض فلان الطبيعية يجوز ان يصدر عنها المتضادان فان الحجر يسكن في مركزه ويتحرك بشرط خروجه عنه اليه والما يتحرك الى داخل الارض اذا وجد شقا وينبع اذا وجد منه الجرانة المصعدة وهذا الكلام موضع نظر لانا لا نسلم ان النبوع طبيعي قالوا فجاز ان يكون احد الامرين اعني الانقباض والانبساط لطبيعة القلب والشرايين والآخر لطبائع شرط كالنفرة من الدخان الفضلي الواجب دفعه لشدة السخونة الحرقة ومن الهواء الداخل المضر وحصوله ونحو ذلك فعلم ان حركة النبض طبيعية وسئل عنه العلامة الطوسي فاجاب بانها تسخيرية وعرفها بانها التي لا تكون على نهج واحد وتكون صادرة من الحيوان ولا تكون شعورية من الحيوان وهذا ليس نزاعا لفظيا لان التسخيرية بهذا التفسير يدخل في الطبيعية كما هو عند عامة الحكماء غير القرشي فلا يكون مثبت التسخيرية مخالفا لهم واما منشاء هذه الحركة في القلب فهو القوة الحيوانية ١٢ منه

اينون المتحرك سواء خرج المتحرك من مكانه كما في الانتقال من حيث الى حيث او لم يخرج كحركة الماء الذي في الكوز اذا نقل الكوز من حيث الى حيث واما الحركة في الوضع فهي ان تتبدل نسب اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه من غير تبدل اينونه كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة الحيوان من القيام الى القعود واما الحركة في الكيف فهي ان يتبدل الجسم من كيف الى كيف كتسخن الماء البارد واما الحركة في الكم فهي الحركة في المقدار كالتخلخل والتكاثف والنبض ظاهر انه ليس حركة في الكيف وان امكن ان يحرك العرق فيه لانه لا يسمى نبضا ولا في الكم وان ذهب اليه شرذمة من الناس لانه ان سلم وجود التخلخل والتكاثف في العرق حال انبساطه وانقباضه فليس مراد الطبيب بحركة النبض ذلك فبقي ان يكون النبض حركة اينية او وضعية واختار المولف الثاني ووجهه على ما نقل عنه ان المتحرك بالحركة الاينية لا بد ان يخرج من مكانه اذ الحركة الاينية عبارة عنه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج عن مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فاذن ليست حركة النبض اينية فتعين ان يكون وضعية وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه يتغير فيه نسبة اجزاء الشريان بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع فما حركته الا في الوضع ولقائل ان يقول لا نسلم ان الحركة الاينية ما ذكرتم والا كان الحجر الواقف في الماء الجاري متحركا والماء في الكوز في المثال المذكور ساكنا والتاليان باطلان وايضا لا نسلم ان الحركة الوضعية ما ذكرتم من تغير نسب الاجزاء لان عدم تبدل الاينون معتبر فيها والحق ان حركة النبض اينية لانها مركبة من الانقباض والانبساط والانقباض حركة اجزاء العرق من الطرف الى الوسط والانبساط حركتها من الوسط الى الطرف وشبه القدماء ذلك بقوم يتحلقون فيتباعدون مرة الى خلف فيوسعون دائرتهم ويتقاربون اخرى الى قدام فيضيقون دائرتهم ولا شك ان مجموع الانقباض والانبساط حركة اينية لان الفضاء المتوسط يتسع تارة ويضيق اخرى فيتبدل اينون جملة العرق بل نقول خروج المتحرك من مكانه وان لم يكن لازما للحركة الاينية لكنه خاصة مفارقة لها وهو متحقق فيما نحن فيه فيكون النبض حركة اينية واذا عرفت هذا فقوله حركة يتناول المحدود وغيره وقوله وضعية احتراز عن الحركة الكيفية والكمية فانه لا يسمى شيء منها نبضا

لخروجه عن مكانه فان مكانه هو الماء الذي جرى عليه ١٢

اعني الفلك الاقصى

هذا التمثيل لحركة الوضع بالنسبة الى الداخل منه اعني المركز ١٢

الشريان ١٢

لعدم خروجه عن مكانه ١٢ للاتفاق على ان الحجر الواقف فيه ساكن وعلى ان الماء في الكوز في المثال المذكور متحرك حركة اينية ١٢

ولا يلزم الخلاء لجواز تخلخل الجسم الملاصق للعرق ولا التداخل لجواز تكاثفه ١٢ منه

فقد اعترض على هذا التعريف بان زمان الانقباض غير زمان الانبساط فيمتنع ان يتألف منهما حركة النبض لان المؤلف من الشيئين لا بد ان يكونا معاً بالزمان واجيب بان المركب الخارجي لا بد فيه من اجتماع الاجزاء في الزمان واما الذهني كالحركة الموجودة في مسافة فلا يلزم اجتماع اجزاء وتركيب النبض لتركبه من حركتين كل منهما في زمان آخر ١٢ سعيد

وحركة الانقباض عند اكثر الاطباء غير محسوس اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطيء فلطول مدة حركته وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن حركة الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الحس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم اتفق على ابواب من النبض ومن تعهد ذلك فقوي ادرك ادراكي وانه وان كان الامر على ما يقولون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس ١٢ كليات

ومذا بناء على اعتباره وقوله للشرايين تخرج حركة غيرها من الاعضاء حتى القلب لان حركته ليست نبضا اذ النبض المحدود والذي يعنيه الاطباء يوصف بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة القلب لا تتصف بشيء منها وقوله قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فانها مؤلفة من انقباض وانبساط فلا يكون شيء من الانقباض والانبساط وحده نبضا فان قلت مما لا يوجدان في زمان واحد ممتنع ان يتركب منهما حركة النبض قلت المركب قسمان خارجي وذهني والخارجي لا بد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهني فلا والنبض تركيبه ذهني وقوله لتعديل الروح الى آخره ليس احترازا عن شيء بل هو اشارة الى ما هو العلة الغائية من النبض وهي امران احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضوله وقد مر تحقيقهما قال المؤلف واجناس ادلته عشرة اقول ادلة النبض وهي ما يدل النبض على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس والتعويل في الحصر على الاستقراء قال المؤلف احدها المقدار واقسامه تسعة طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف منخفض معتدل فاذا ركبت كانت سبعة وعشرين لكن الزائد في الاقطار الثلثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير اقول انما كانت اقسامه تسعة لان الاقطار الثلثة الطول والعرض والعمق والنبض في كل واحد منها اما زائد او ناقص او معتدل ومن ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة والمراد بطول العرق الامتداد الآخذ من جهة العضد الى جهة الانامل وبعرضه الامتداد الآخذ من جهة اظفار انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها وبعمقه الامتداد المقاطع لهما الآخذ من جهة جلد انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها ولا تعرف معاني هذه الاقسام الا بالمقايسة وللاطباء طريقان الاول ان يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس واليه ذهب صاحب كامل الصناعة وابن ابي صادق ومعناه ان الطويل هو الذي يكون انبساطه مجاوزا لحد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون انبساطه دون الاصابع الاربع والمعتدل ما توسط منهما والعريض ما ياخذ من عرض الانامل مقدارا مجاوزا عن عرضها والضيق ما يكون دونها والمعتدل ما توسط منهما والمشرف هو الذي تتحرك حركة عالية الى جهة جلد الانامل والمنخفض ما يكون اقرب الى المركز والمعتدل ما توسط منهما وهذا الطريق مزيف لان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم ورب نبض يكون طويلا

اي عضد المريض لان الامتداد الآخذ من عضده الى انامله هو الطول المعتبر في العرق والامتداد الآخذ من جهة اظفار انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها اعني المحسوس من العرق في عرض ساعد المريض لان اظفار انامل اللامس الى الجهة التي فيها الخنصر والجهة التي المقابلة لها هي الجهة التي فيها الابهام فيكون الامتداد الآخذ من الاظفار الى الجهة المقابلة لها هو الامتداد الواقع في عرض ساعد المريض والعمق هو الامتداد المقاطع للامتدادين ويكون لا محالة آخذا من جلد انامل اللامس اعني الجلدة التي تلتصق بجلد المريض الى الجهة المقابلة لها وهي التي تذهب داخله في ساعده وتلك المسافة اعني العمق هي التي تقطعها العرق عند وصوله الى انامل اللامس ورجوعه عنها اي عند ارتفاعه اليها وانخفاضه عنها ١٢ منه

وهو منعه من ان تتحول الى صديد عفن ما هو عليه من العفونة طبعا

ان يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس ١٢

اي على المقيس عليه

اي جلد اللامس

اي جلد اللامس بجلد المريض

واختار واجس شرايين الساعد دون غيره لسهولة اخذه وقلة الاحتشام عن كشفه للطبيب واستقامة وضعه لحذاء القلب وقربه منه ويجب ان يكون الجس واليد المجسوسة على جنب فان اليد المنكبة تزيد في عرضه وتنقص من الاشراف والطول ايضا وخصوصا في المهازيل والمستلقية بالعكس ،، قرب

بالنسبة الى اصابع اخر وكذا عرق الملموس فان نبض الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وسو عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني ان يجعل المقيس عليه احد نبضين اولهما نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يقدر له نبض بتخمينه فيقاس عليه نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في طول اكثر من المعتدل الحقيقي وعلى هذا القياس وهذا ايضا مزيف لانه على تقدير امكان العلم بنبض ذلك المزاج لاشك في ان المقايسة بهذا الوجه لا يفيد لانه لا يمكن العلم بها بما يليق للمريض في صحته من النبض فانه اذا علم ان حرارة المريض فوق حرارة المعتدل فربما كانت تلك الحرارة بقدر ما يليق في الصحة وربما كانت ازيد وربما كانت انقص فلا يهتدي الطبيب الى الواجب من حفظ الحرارة على ذلك المقدار او الزيادة عليها او النقصان منها وهذا الايراد وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما نبض معتدل افضل احوال الشخص الذي يراد معرفة حاله وذلك بان يعرف حال نبضه في صحته ويقاس عليه نبضه في حال مرضه فالطويل هو الذي يزيد امتداده على النبض الصحي لذلك الشخص وكذا باقي الاقسام و هذا الطريق هو الحق والمعتمد وعلى هذا لا تصدق هذه الاقسام على نبض الصحيح والاقسام التسعة المذكورة الحاصلة باعتبار المقدار بسائط واذا ركبت كانت سبعا وعشرين والتركيب اما ثنائي او ثلاثي لاستحالة الرباعي وما فوقه لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع الاقسمان من قطر واحد لكن اجتماع قسمان من قطر واحد محال اذ الاعتدال في كل قسم مع الزيادة والنقصان فيه ممتنع الاجتماع وكذلك الزيادة و النقصان في كل قسم ممتنع اجتماعهما واقسام كل واحد من التركيبين الثنائي والثلاثي سبعة وعشرون والضابط في الثنائي ان تاخذ الثلاثة التي في قطر الطول فتركبها مع الثلاثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركبها مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى ثم تاخذ الثلاثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى وهذا اوجه والضابط في الثلاثي ان تحفظ ابدا مقدارين ثم تغير المقدار الثالث الى ثلثة اوجه مثال ذلك ان تاخذ الطويل من القطر الطولي والعريض من القطر العرضي فيحصل لك الطويل العريض ثم تجعل هذا الحاصل ثلاثة لان الطويل العريض اما مشرف او منخفض او معتدل وقس عليه باقي الاقسام فيحصل لك سبعة وعشرون وهذا اوجه

ثم تاخذ القصير من القطر الطولي والضيق من العرضي وتجعل هذا الحاصل ثلثة باعتبار المشرف والمنخفض والمعتدل ثم تاخذ المعتدل من الطولي والمعتدل من العرضي ثم تجعل هذا الحاصل ثلثة باعتبار المشرف والمنخفض والمعتدل وهكذا في جميع الاقسام ،، منه

ان كان الجس بشيء ينبغي ان يكون باليد اليمنى وان كان باليسرى فباليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة الرسغ اظهر من الطرف الذي يلي المرفق ،، السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل ،، ،،

اي بسبب هذه المقايسة ،،

اي في حال الصحة فلا يتوجه الايراد على الطريق الثاني بهذا الاحتمال ،، منه

اي على ان يكون المقيس عليه نبض معتدل افضل احوال الشخص ،،

فان قلت كيف يصح قوله واذا ركبت كانت سبعة وعشرين مع ما سيصرح به ان كل واحد من المركب الثنائي والثلاثي سبعة وعشرون اذ ح يكون المجموع اربعة وخمسين قلت المركب الثنائي انما هو بحسب اعتبار العقل واما بحسب نفس الامر والواقع فالاقسام منحصرة في الثلاثي ولا يمكن ان يوجد بسيط ولا مركب ثنائي الا في ضمن المركب الثلاثي ولا يلزم خلو قطر او قطرين من كل واحد من الاقسام الثلاثة التي هي الزائد والناقص والمعتدل وذلك محال فالاقسام منحصرة في الثلاثيات وهي سبعة وعشرون وذلك بحسب نفس الامر واما بحسب اعتبار العقل فالاقسام ثلثة وستون تسعة من البسائط واربعة وخمسون من المركبات ،، منه

کشاده باغ ز نرگس هزار چشم و کجاست · کسی که یک نظر اعتبار بگشاید

هذا ترکیب الثنائی

طویل عریض	طویل مشرف	عریض مشرف	
طویل ضیق	طویل منخفض	عریض منخفض	
طویل معتدل	طویل معتدل	عریض معتدل	
قصیر عریض	قصیر مشرف	ضیق مشرف	
قصیر ضیق	قصیر منخفض	ضیق منخفض	
قصیر معتدل	قصیر معتدل	ضیق معتدل	
معتدل عریض	معتدل مشرف	معتدل مشرف	
معتدل ضیق	معتدل منخفض	معتدل منخفض	
معتدل معتدل	معتدل معتدل	معتدل معتدل	

هذا ترکیب الثلاثی

طویل عریض مشرف	قصیر عریض مشرف	معتدل عریض مشرف
طویل عریض منخفض	قصیر عریض منخفض	معتدل عریض منخفض
طویل عریض معتدل	قصیر عریض معتدل	معتدل عریض معتدل
طویل ضیق مشرف	قصیر ضیق مشرف	معتدل ضیق مشرف
طویل ضیق منخفض	قصیر ضیق منخفض	معتدل ضیق منخفض
طویل ضیق معتدل	قصیر ضیق معتدل	معتدل ضیق معتدل
طویل مشرف معتدل	قصیر مشرف معتدل	معتدل معتدل مشرف
طویل منخفض معتدل	قصیر منخفض معتدل	معتدل معتدل منخفض
طویل معتدل معتدل	قصیر معتدل معتدل	معتدل معتدل معتدل

ثم ان لبعض المرکبات اسماء خاصا فمن الثنائی العظیم والصغیر فالعظیم هو الزائد فی الطول والعرض والاشراف
والصغیر هو الناقص فی هذه الاقطار ومن الثنائی الغلیظ والدقیق فالغلیظ هو العریض المشرف والدقیق
هو الضیق المنخفض قال المولف ومنها کیفیة قرع الحرکة وذلک اما قوی او ضعیف ومتوسط اول
قال الشیخ القوی هو الذی یقاوم الجس عند الانبساط والضعیف مقابله والمعتدل منهما واوضح
منه ما ذکره ابن ابی صادق وهو ان القوی ان یصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز علیه لم یبطل
حرکته بل لا یصابر الغمز علیه لانه یدخل فی لحم الاصبع ویدفعه عن نفسه دفعا بقوة وکلما زدت فی الغمز اوجعك
ان دفعه لاصبعك اکثر والضعیف هو الذی لا یصدم اطراف الاصابع وان غمز علیه لم یدخل فی لحم الاصابع
بل لم یدافع الجس اصلا حتی تظن انه لا یتحرک البتة فضلا عن ان تعرف مقدار حرکته وان کان فی نفسه
ذا عظم مثل نبض اصحاب النسیان فانه مع عظمه خامل ولذلک لیس یمکن ان یعرف عظمه اذا غمز علیه بل لذلک
یجب ان یترفق بجسه فاما الصغیر الخامل فینبغی ان یجس جسا صالحا لا جسا غمزا والا فلا یدرک والمعتدل فی هذا
الصنف هو الذی یدفع الاصبع دفعا مسترخیا وتصور النبض القوی کالسهم الذی یصدم الهدف بقوة

الجس بسودن بدست
غمز بیفشاردن دستور

الخامل الساقط

والطبیعی فی کل بعض هو الذی یکون متوسطا
هو المراد الا فی هذا الصنف من النبض فان
الطبیعی هو الزائد فی القوة لان العظیم
کلما ازدت کانت اجود
ذلک

سرمایهٔ دو عالم در باختم بسودا سودم همین که عمر بسر برده تو سودم

اعلم ان اعتبار زمان السكون يوخذ تارة من زمان السكون الحقيقى وهو السكون الداخل اى بين حركة الانقباض والانبساط او السكون الخارج اى بين حركة الانبساط والانقباض وتارة من زمان السكون فى الحس اى عدم الاحساس بالحركة وهو زمان ما بين الانبساط الى الانبساط وبالاعتبار الاول ادراكه متعذر او متعسر فلذلك اعتبر بالاعتبار الثانى وهو الزمان الحاصل بين الانبساطين [illegible]

وذلك اذا اخلاه الرامى بقوة والضعيف كالسهم الذى ينال الهدف برخاوة وضعف وذلك اذا كان الرامى ضعيفا هذا كلامه واقول لابد فى هذا الجنس من المقايسة كما ذكرناه فى الجنس الاول والحق فيه ايضا ان يقاس على النبض الصحى قال المؤلف وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطى او متوسط اقول السريع هو الذى يتم الحركة فى مدة قصيرة والبطى هو الذى يتمها فى مدة طويلة والمعتدل بينهما ولابد فى هذا الجنس ايضا من المقايسة والحق ايضا ان يقاس على النبض الصحى قال المؤلف ورابعها قوام الآلة وهو اما صلب او لين او متوسط اقول الصلب ما يعسر اندفاع العرق فيه الى داخله من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه والمتوسط بينهما والمراد بالآلة الشريان ولابد فيه من المقايسة ايضا والمقيس عليه النبض الصحى قال المؤلف وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط اقول المراد بزمان السكون الزمان الذى لا تحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين فالمتواتر ما زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو النبض الصحى على ما هو الحق والمتفاوت ما زمان سكونه اطول من زمان سكون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال المؤلف وسادسها ملمس الآلة وهو اما حار او بارد او متوسط اقول الحار ما يكون اسخن من المقيس عليه والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما يساويه ولم يذكر الرطوبة واليبوسة لانهما انفعاليان لا يدرك شى منهما بالجس على الحقيقة على ما قيل قال محمد بن زكريا الاستدلال بالملمس لا يخص النبض فانه يعم البدن كله وهذا ان كان ايرادا فلا توجيه له لان عمومه لا ينافى كونه من ادلة النبض وان كان افادة فهو حق وقال الامام فخر الدين الرازى الشرايين لها مزيد اختصاص بالحرارة بالنسبة الى ساير الاعضاء لكونها اوعية الروح ولاتصالها بالقلب الذى هو منبع الحرارة وهو كلام جيد قال المؤلف وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلى او خال او متوسط اقول الممتلى ما يحس فى داخله رطوبة مائية فوق المقيس عليه والخالى ما يحس فيه ذلك دون المقيس عليه والمتوسط ما بينهما قال المؤلف وثامنها الاستواء فى احواله واختلافه فيها وهو اما مستو او مختلف اقول المراد باحوال النبض امور منها العظم والصغر ومنها القوة والضعف ومنها السرعة والبطوء ومنها التواتر والتفاوت ومنها

اللين وهو القابل للاندفاع الى داخله عن الغامز بسهولة والصلب ضده [illegible] كلمات

وتقال له المتدارك [illegible]

هذا الاصطلاح مخالف لما ذكر فى الايلاقى لان زمان السكون كما ذكر فيه اعتبر بالنسبة الى انبساط واحد كما صرح به بقوله وباعتبار طرفى الانبساط [illegible]

كأن مقصود الشارح [illegible] ايراد كلام الامام تصريحا لمزيد اختصاص الاستدلال بالملمس فى النبض فيكون نقضا بالنسبة الى قول محمد بن زكريا لانه ادعى عدم الاختصاص

٣٣

الصلابة واللين وهذه الاحوال هي اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف فالاولى الاختصار عليها
مفعول **بـ** الموصوف بالاستواء في الاحوال الخمس والاختلاف فيها احد اشياء ثلثة الاول مجموع
نبضات يعني ان ثلث نبضات مثلا اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس او يكون متخالفة او يكون
متشابهة في بعضها ومتخالفة في البعض الآخر فان كان الاول سمي مستويا على الاطلاق وان كان
الثاني سمي مختلفا على الاطلاق وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم او الصغر وتخالفت
في القوة او الضعف سمي مستويا فيما حصل التشابه فيه مختلفا فيما لم يحصل فيقال فيما ذكرنا من المثال مستو
في العظم او الصغر مختلف في القوة او الضعف الثاني اجزاء نبضة واحدة يعني ان اجزاء نبضة واحدة
اي التي وقعت منها تحت الاصابع الاربع اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس وهو المستوي
او متخالفة فيها وهو المختلف او يكون متشابهة في البعض دون البعض وهو المستوي في ذلك
البعض دون البعض الآخر الثالث اجزاء واحد من نبضة واحدة اي اوله ما وقع تحت اصبع واحدة
واوسطه وآخره اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس او متخالفة فيها او متشابهة في بعضها متخالفة في
البعض الآخر والاول هو المستوي على الاطلاق والثاني هو المختلف على الاطلاق والثالث هو
المستوي في البعض دون البعض قال المولف وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام
فيه وهو اما مختلف منتظم او غير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه
وغير المنتظم بخلافه وهذا ظاهر قال المولف وهذا الجنس داخل تحت المختلف ولهذا يجب ان يكون الاجناس
تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف
وجب ان لا يعد هذا الجنس من الاجناس العالية وهذا يوجب ان يكون الاجناس تسعة لا عشرة ذكره
محمد بن زكريا والشيخ وكلام حق قال المولف وعاشرها الوزن وهو اما جيد الوزن حسنه او غير
جيد الوزن سيئه واصنافه ثلثة متجاوز الوزن كالصبي يكون له وزن الشبان ومباين الوزن كالصبي
يكون له وزن الشيوخ وخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردي اقول
انما ذكر الحسن والسيء لتفسير جيد الوزن ورديه بهما ولا بد من تحقيق معنى الوزن فنقول كل نبضة

وهو الذي لا يحفظ الدور بل يكون النبضات مختلفة كيف اتفقت

النبضة عبارة عن حركة المنبسطة من المركز الى الخارج ومن الخارج الى المركز

قال العلامة من حسن عرق الساعد ينبغي ان يكون اختار امورا الاول ان يكون الجس واليد على جنب الثاني ان يكون جس النبض في وقت فيه صاحبه عن كل ما يغير النبض بغير اماده نما او تنفسا بيا الثالث ان يكون امتحان النبض في شخص معتدل ثم يقاس به غيره الرابع ان يكون جس النبض القوي بقوة والضعيف مسامحة الخامس ان يكون حس اليد وهي غير مشتغلة ولا مدحة السادس ان لا يجس حالة الرحول على المريض السابع اليمنى باليمنى واليسرى باليسرى الثامن ان يجس اليمنى لان كان جسه باليمنى وهي اذكى من اليسرى وان اليسرى اقرب من القلب التاسع ان يكون اصابع الجاس نائمة العاشر ان يكون الجاس خاليا عن كل ما يشغله الحادي عشر رعاية مقدار ما ينبغي ان يكون الجس وقال المسيحي

الى ان يلحق الاخرى لابد لها من حركتين وسكونين لانها مركبة من انقباض وانبساط وهما حركتان متضادتان ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين واذا كان كذلك لم يكن بد لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى من حركتين وسكونين اولى الحركتين حركة الانبساط وثانيتهما حركة الانقباض واول السكونين ما بين الانبساط والانقباض اى المتخلل بين آخر الانبساط واول الانقباض ويسمى السكون الخارج وثانيهما ما بين الانقباض والانبساط اى المتخلل بين آخر الانقباض واول الانبساط ويسمى السكون الداخل واختلف الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا فاكثر منهم على انه غير محسوس واحتجوا عليه بان حس اللمس يشترط فيه الملاقاة لانه انما يحس بما ماسه لا بما يفارقه والا ادرك الاشياء البعيدة عنه لكن حركة الانقباض يلزمها مفارقة الشريان للانامل فلا يكون الشريان نفسه محسوسا فضلا عن حركته وجوابه انه لا يلزم من هرب المحسوس عدم ملاقاته للحاس بل قد يتلاقيان بحركة الحاس اليه فان اجزاء الانامل بعد عود الشريان ترتفع بعد انخفاضها فيحصل الاحساس بتلك الملاقاة وهذا واضح قال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن يتعهد تعهدي ادرك ادراكي فعلم ان الحق ان الانقباض محسوس ثم لا شك ان لكل واحد من الامور الاربعة التي هي الحركتان والسكونان زمانا ولبعض الازمنة الى البعض نسبة لان مقدار احد الزمانين قد يكون مثل مقدار الآخر وقد يكون نصفه وقد يكون ثلثه وقد يكون مثلا ونصفا ونحو ذلك بان يتوهم فيه مثل ما في نسبة احد العددين الى الآخر فان كالاربعة مثلا مثل الاربعة والثلثة نصف الستة والاثنان ثلثا الثلثة والستة مثل الاربعة ونصفها الى غير ذلك من الامثلة ووزن النبض هو النسبة التي بعضها ذلك النبض بين زمانين من الازمنة المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان يقاس الشيء بالشيء ليعرف بذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك والاطباء اختلفوا في زمان النسبة لان بعضهم اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة وبعضهم نسبة زمان السكون بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون وظاهر هذه المذاهب انما يتاتى بكون الانقباض محسوسا والشيخ اعتبر زمان ما يحس من الحركة الى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة وذلك على تقدير الاحساس

والسادس المقدار ينبغي ان يكون بتأني بنبضه وقال محمد بن زكريا ينبغي ان تكون اثنى عشر نبضة الثاني عشر ان يكون الجاس خبيرا اما بوجه من الاسنان والامزجة والبلدان وغيرها ٢

قيل عليه ان اردت من اشتراط ملاقاة الحاس للشريان في جميع اجزاء حركة الانقباض فممنوع وان اردت من اشتراطها في بعض اجزاء هذه الحركة حتى يمكن حكم الحاس بوجود حركة الانقباض فمسلم وما نحن فيه كذلك لان الشريان بعد تمام حركة الانبساط ملاق للحاس مدة هي زمان السكون مع زمان اول جزء من اجزاء الانقباض وهذا القدر من الملاقاة كاف في احساس اللمس لها وحكمه بوجودها كما لا يخفى على من له ادنى تامل ٢٢ فا

فان السكون امر عدمي ولا يكون له زمان ٢٢ فا

سميت له

على القول ٥

سبب النبض اما داخل فی تقوم وجوده اولا الاول یسمی السبب الماسک لان قوام وجود النبض ماسک له
وهو القوة الحیوانیة والثانی یسمی المغیر وهو اللازم ان کان لازما مثل السن والذکورة والانوثة والنوم
والیقظة والا فالمغیر علی الاطلاق ۲

فالانقباض یکون باعتبار زمان کل واحدة من الحرکتین الی زمان السکون الذی یعقبها وعلی تقدیر
عدم الاحساس به یکون باعتبار زمان الانبساط الی الزمان المتخلل بین الانبساطین واذا عرفت هذا
فقول لکل واحد من الاسنان فی حال الصحة نبض ولذلک النبض وزن معین وهو الذی
ینبغی له فان کان ذلک الوزن حاصلا له کان جید الوزن وان کان غیر حاصل کان ردیء الوزن واصناف
ردیء الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو ان یشبه وزن سن وزن سن آخر یلیه کالصبی یکون له
وزن الشبان والشاب یکون له وزن الصبیان او وزن الکهول وتسمی هذا الصنف مغیر الوزن
ایضا والثانی مباین الوزن وهو ان یشبه وزن سن وزن سن آخر لا یلیه کالصبی یکون له
وزن الشیوخ والشیخ له وزن الصبیان والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا یشبه وزن سن
البتة کالصبی لا یکون له وزن سن البتة وهو ردیء لانه یدل علی تغیر عظیم فی المزاج موجب لخروج النبض
عن الوزن فان قلت الخارج عن الوزن کیف یعد من اصناف ردیء الوزن لان ردیء
الوزن لا یتناول الا ما له وزن قلت المراد بالخارج عن الوزن ما وزنه ردیء لا ما لا وزن له کما یقال
ردیء العین لا عین له ذکره ابن ابی صادق فی شرح المسائل قال المولف ولنقل فی اسباب
النبض الحاجة الی النبض هی ترویح الحار الغریزی فان زادت الحاجة لزیادة فی الحرارة وکانت الآلة
مطاوعة بلینها والقوة مساعدة کان النبض عظیما وان کان الحاجة ازید من ذلک اسرع فان افرطت
تواتر واما ان کانت الآلة عاصیة لصلابتها اسرع مع صغر ثم تواتر وان کانت القوة ضعیفة تواتر مع
صغر ازید مع صغر الصلابة اقول الاحتیاج الی النبض لترویح الحار الغریزی لانه هو السبب الغائی
والاحتیاج یزید وینقص بسبب الحرارة فی اشتعالها او ضعفها او اعتدالها وذلک لانها متی کانت
ثائرة کانت الحاجة داعیة الی هواء متکاثر ومتی کانت ناقصة کانت داعیة الی هواء قلیل وان اعتدلت
الحرارة اعتدلت الحاجة فان کانت زائدة وکانت الآلة ای العرق النابض مطاوعة بسبب لینها والقوة
المحرکة للنبض قویة کان النبض عظیما لان الفاعل اذا کان قویا امکنه التحریک الی غایة کمال الانبساط وکان
القابل غیر عاص والباعث کاملا عظم الفعل لا محالة فان لم یکن الحرارة اکثر مما یستدعی العظم فذاک وان

ای الوزن المختص بسن بعده او المضاف

ای الحاجة الموجبة للعظم... من... ای النبض مع العظم کافی المطابقة

ای القوة الحیوانیة

ای اجتماع هذه الامور الثلثة شرط فی احداث عظم النبض

الظاهر ان هذه الاعتبارات ای اقسام غیر جید الوزن باعتبار اسنان مختلفة واحد ای سن صباه وسن شیخوخته وکهولته لا باعتبار اسنان اشخاص

یکون له

قوله ردیء ای ردیء فی غایة الرداءة لان المقسم ردیء الوزن مطلقا فلو لم یتقید القسم الثالث بذلک کان المقسم عین القسم الثالث ۱۲ منه

نبض النائم اول الحال صغیر ضعیف فاذا توسط النوم صار عظیما قویا واذا امعن فیه عاد الی حاله الاولی وعند الانتباه عظیم سریع قوی متواتر ثم بعد ذلک یعتدل ۱۲ ارشاد

حدة

الاستحمام بالماء الحار یجعل النبض عظیما سریعا متواترا فان جاوز المقدار جعله صغیرا ضعیفا سریعا متواترا والاستحمام بالماء البارد یجعل النبض فی الابتداء صغیرا ضعیفا بطیئا متفاوتا ثم بعد ذلک یجعله عظیما قویا

فان

النبض في وسط الربيع معتدل واقوى واعظم ما يكون في سائر الفصول وفي الصيف سريع وفي الشتاء بطيء صغير متفاوت وفي الخريف مختلف ضعيف

ارشاد ٢

كانت الكثرة منه كان النبض مع عظمه سريعا فان كانت بحيث تندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت

(ان الحرارة ها لا ما استدعى التعظيم — الحارة — اي النبض حينئذ عظيما سريعا)

الكثرة منه كان النبض مع عظمه وسرعته متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على

التواتر ومثلوه بالماشي في مهم فانه يتسع في خطاه اولا ثم يسرع بها ثانيا ثم يتواتر منها ثالثا هذا فاعلم الطباع

في النبض وصححها الاستقراء هذا كله اذا اجتمعت الامور الثلثه اعني زيادة الحاجه لزيادة الحرارة وانقياد

الآلة ومساعدة القوة واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها والامران الاخران بحالهما كان النبض

سريعا صغيرا اما السرعة فلتدارك بالسرعة ما فوتت من العظم بسبب الصلابة في القابل واما الصغر فلان

العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط وان كانت الحرارة فوق ما يندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من

قاعدتهم واذا كانت القوة ضعيفة والامران الآخران بحالهما لم يتأت تعظيم النبض ولا احداث السرعة

(اي زيادة الحاجه وانقياد الآلة)

فيه فلا بد وان يتواتر النبض ويصغر صغرا ازيد من صغر الصلابة اما التواتر فليتدارك به ما فات من العظم

والسرعة فيقوم المرار الكثير مقام مرة واحدة عظيمة او مرتين سريعتين ويشبه ذلك بحال المحتاج الى حمل

شيء ثقيل فانه اذا كان ضعيفا يقسمه اقساما كثيرة وينقل كل قسم مرة ويستعجل منه واما الصغر فظاهر

مما مر واما ان صغره ازيد من صغر الصلابة فلان قوة القوة ولينة الآلة لا بد منهما للعظم لكن قوة القوة

اعظمهما في ذلك لان ايجاب الفاعل هو التأثير واستعداد القابل هو الشرط وابن الشرط عن الفاعل فيكون

ضعف القوة اعون على الصغر من صلابة الآلة قال المولف وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت

المادة الغذائية او الخلطية كما في اول النوب وان كانت القوة في اصلها قوية اقول انما كان انضغاط

القوة تحت المادة سواء كانت غذائية ان كانت الكثرة مما ينبغي او كانت خلطية كما يكون في اول النوب

في الحميات وفي اواخرها تخلص القوة عنها سببا لصغر النبض لان ثقل المادة يقعد الطبيعة عن تكميل

(فلان)

الانبساط فيصير النبض صغيرا وان كان القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل وان لم يكن له خلل في نفسه

فقد يتخلف عنه كمال الفعل للشاغل والفرق بين الصغر للانضغاط تحت الغذاء وبينه للانضغاط تحت

الخلط ان الغذاء يزول بانهضام الغذاء فان قلت ثقل الغذاء والموجب للصغر انما يكون عند ورود

الغذاء الى المعدة لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار دما فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول بتميز الفضلات

فيه بحث لان الفاعل اذا كان ضعيفا لا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط فيصغر به

يرد عليه ان الخلطي ايضا يزول بتحلل الخلط اللهم الا ان يقال ان الغذائي اسرع زوالا بالنسبة الى الخلطي على ان هذا الجواب لا يخ عن ايراد ... فا

(حاشية: ... النوع)

وانحدار كل فضلة الى مُغيضها فكان الواجب ان يقيد الحكم بكون الغذاء في المعدة قلت السوال مع
ضعفه الحاير دلو كان الحكم كلّيا وليس كذلك لان قيد في الفعل المضارع للتعليل على انه يجوز ان يستمر الثقل الى
حصول الغذاء في الكبد بل الى حصوله في الاعضاء غير ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعدة اظهر لان
العضلات وان قلت بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم المتولد منه في الكبد اكثر حاسيّ بالنسبة
الى القوة الكبدية ثم العضوية وح لا تخ القوة عن القعود عن تحمل الانبساط قال المولف ولين النبض
للرطوبة اقول المراد بالرطوبة رطوبة العرق بسبب الرطوبة المستولية على البدن لغذاء مرطب كالاغذية
المولدة للرطوبات كالخمر او لمادة مرضية كالاستسقاء اولامر آخر كالاستحمام بماء عذب باعتدال وانما
كانت رطوبة العرق موجبة للين النبض لانها توجب سهولة القبول قال المولف وصلابته لليبوسة
وقد تصلب للجارس للتمدد بسبب اندفاع المادة الى جهة اقول سبب صلابة النبض يبوسة جرم العرق
بسبب الجفاف الحاصل من المجففات لان اليابس يعسر اندفاعه من الغامز ولصلابته سبب آخر وهو ان
تمدد جرم العرق لان المتمدد يعسر انغمازه لانه يحتاج الى زيادة تمدد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر
الامتدادات الواصلة بين النقطتين هي الخط المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران لان
الطبيعة اذا ارادت دفع المادة من جهة كالقيء والاسهال والرعاف امتدت الاعضاء الى تلك الجهة
فامكن تمدد العرق النابض ايضا فان قلت البحران قد يكون بالعرق واجمع الاطباء على ان
النبض فيه موجيّ فلا بد من تقييد البحران بان لا يكون بالعرق قلت الحكم اذا كان معللا بالامتداد لم يرد
ما ذكرتم لانه ان لم يوجد في البحران العرقي لم يكن ذلك البحران مرادا بسبب القرينة المعلومة من التعليل
وان وجد فيه فلا نم عدم الصلابة وحصول الاجماع على هذا التقدير ممنوع قال المولف واختلافه لثقل
مادة او شدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل النظام وحسن الوزن اقول سبب اختلاف النبض امران
الاول ثقل مادة من طعام او خلط اما الاول فلان الطبيعة تقبل على هضم الطعام وتنصرف عن فعل
النبض فيكثر الحاجة ثم تنصرف اليه وتكثر من فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعة تقبل على
انضاج ذلك الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض والتقريب كما في الاول الثاني شدة ضعف القوة لانه

ای السوال ضعیف لان الانضغاط اذا انتفى في غير الامتلاء والمعدي انتفى الصغر لما ذكرتم واذا وجد وجد لما ذكرتم ايضا وهذا الحكم لا ينافض قولنا يصغر النبض للانضغاط واذا لم يكن قولكم مناقضا لقولنا لم يتوجه سوالكم ومع ذلك يمكن ان يجاب عنه بما ذكره وانما التزم هذا التطويل لانه ربما امكن توجيه السوال بان الاوضح والانسب للتعليم التعرض لقيد كون الغذاء في المعدة منه

لان الخط الذي فيه الانقباض لا بد اطول من الخط المستقيم بواسطة الانخفاض فالانخفاض يوجب زيادة التمدد ويحتاج اليها وكذا الخط الذي فيه الانبساط فيكون تمدد جرم العرق سببا لصلابة النبض منه

سغل الطبيعة عن الفعل المستوى لكن الطبيعة لضعفها تقل عملها ثم تجتهد للتدارك فتفعل حينا
ضعيفا وحينا قويا وهو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا افرط ابطل نظام النبض وحسن وزنه
وتامل فيه حتى تعرف وجه ما ذكرناه قال المولف وههنا انواع من النبض ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا
العظيم والصغير اقول ذكر من المخصوصات بالاسماء عشرة انواع هي العظيم والصغير وقد مرا والمنشارى
والموجى والدودى والنملى وذنب الفار والمطرقى وذو الفترة والواقع في الوسط ونحن نذكر هذه الثمانية على
الترتيب قال المولف النبض المنشارى نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغوور
والتقدم والتاخر والصلابة واللين اقول السرعة والتواتر والصلابة عرف معانيها واما الاختلاف
في الشهوق والغوور فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو وبعضها ينخفض وهذا هو السبب في تسمية
هذا النبض منشاريا لانه يشبه بذلك اجزاء العرق اسنان المنشار قال صاحب ستان الاطباء
العرب لا تقول منشار وانما تقول مئشار بالهمزة يقال اشرت الخشبة بالمئشار هذا ما ذكره ولكن المشهور
النون واما الاختلاف في التقدم والتاخر فمعناه ان يتحرك جزء من العرق قبل وقته او بعده واما
اختلافها في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف
امران الاول اختلاف المصبوب في جرم العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في
عفنه وفجاجته ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانبساط وكذا وعدمه توجب اضدادها
والنضج يوجب هذه الامور والفجاجة توجب اضدادها والثاني ورم الاعضاء العصبانية الذي يوجب
صلابة بعض اجزاء العرق دون بعض واختلافها في الصلابة واللين يوجب اختلافها في الشهوق و
الغوور ايضا وذلك كما في اصحاب ذات الجنب لان الشريان يحيط بها غشاآن احدهما من الخارج والثاني
من الداخل والاغشية منسوجة من ليف عصبي وليف رباطي فتلك الاعصاب يحدث منها ما كان متصلا
باعصاب موضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما لم يكن متصلا بتلك الاعصاب لا يحدث فتمدد
بعض اجزاء الشريان الذي يحس دون بعض وما يتمدد يصلب وما لا يتمدد يلين قال المولف والموجى يشبه
الا انه لين اقول الموجى نبض سريع متواتر لين مختلف الاجزاء في الشهوق والغوور والتقدم والتاخر

والرابع ينقسم الى خمسة عشر صنفا لانه اما ان يعود الى العظم دفعة او يسيرا يسيرا فان عاد دفعة فاما ان يعود الى العظم الاول او ازيد او انقص وهي ثلثة اقسام وان عاد يسيرا يسيرا فان كان من غير نظام فذلك ايضا ينقسم على ثلثة اقسام لانه اما ان يبلغ الى العظم الاول او يجاوز عنه او ينتهي دونه وان كان بنظام فذلك اما ان يكون باختلاف موافق للاول او ازيد منه او انقص منه وكل واحد من هذه الثلثة اما ان يبلغ الى العظم الاول او يجاوز عنه او ينتهي دونه فهذه تسعة اقسام ومع الستة المتقدمة يكون خمسة عشر ومع ذنب المنقضي والثابت سبعة عشر ١٢ قطب الحق

وانما سمي موجيا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضا مع لين فيها وتباطؤ مرة وتباشر اخرى لانجذاب اللين لما تشبه حركة موج البحر الذي فيه شيء صلب فانه يرى فيه دوائر في دوائر ويتصل بعضها ببعض مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة الحركة وبطوئها وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل تبسطها شيئا بعد شيء وقد يكون سببه افراط لين الآلة لان الآلة الرطبة لا تتلازم اجزاؤها في الحركة لان اجزاءها تنثني وتختلف ميئاتها بخلاف اليابس فان آخره يتحرك بتحرك اوله قال المولف الدودي يشبه الموجي لكنه صغير اقول النبض الدودي يشبه النبض الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزائد على ما في الموجي ويسمى دوديا لتشبيهها لما يلد و والكثير الارجل في الحركة قال المولف النملي يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا اقول النبض النملي سببه الضعف الزائد على ما في الدودي ولذلك كان اصغر منه واشد تواترا وضعفا وانما سمي نمليا تشبيها له بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكره من التعريفات رسوم والغرض منها نوع من التمييز ومن اراد زيادة التحقيق في الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات. قال المولف ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه ثم يرجع الى مقداره الاول وقد ينقطع دونه وذلك ردي اقول ذنب الفار هو النبض الذي يتدرج في الاختلاف آخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان والاول شبه ذنب الفار ان جعل المبدأ طرفه الدقيق والثاني يشبهه ان جعل المبدأ الطرف الآخر واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وهو المشار به لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه دقيق والغلظ والدقة يشاكلان العظم والصغر لا السرعة والبطوء ولا القوة والضعف ولذلك اقتصر المولف على ذكر هذا الاختلاف ومثال التدرج فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاولى مثلا على حد من العظم وما تحت الثانية انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت الرابعة انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس على هذا اذا كان الاختلاف في السرعة او غيرها ثم بعد ذلك اما ان يرجع الى حاله الاول او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهى الى حيث لا تحس الحركة سمي ذنبا منقضيا والا سمي ذنبا ثابتا فعلم ان الرجوع ليس بمعتبر في ذنب الفار على ما هو الواقع في عامة الكتب وسبب الاخذ من النقصان الى الزيادة

فقد يجوز ان يتحرك فيه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر ١٢ سديد

دب دبيبا نرم رفتن ١٢ منه

او اصغر منه

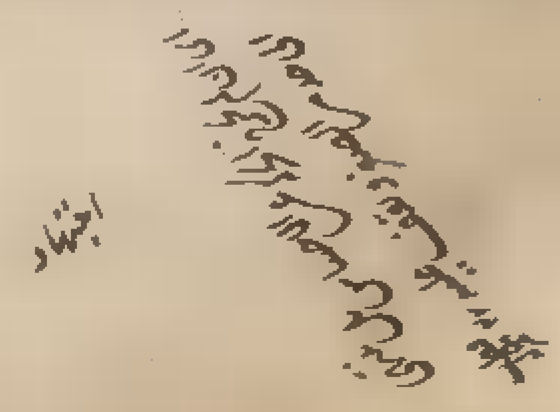

اجتهاد الطبيعة وسبب العكس استراحتها ومن العايد ما لا يعود الى المقدار الاول بل ينقطع دونه وهذا
ان كان في الاخذ من الزيادة الى النقصان فهو ردي لانه يدل على الضعف وهو مراد المولف وان كان
في الاخذ من النقصان الى الزيادة فليس بردي لانه لا يدل على الضعف قال المولف المطرقي نبض
يقرع الاصابع ولا يكفي فيتم بالاخرى اقول النبض المطرقي هو الذي يقرع الاصابع فيعود الى جانب
المركز قليلا وقبل وصوله الى الغاية المركزية يعود فيتم الانبساط يشبه بضرب المطرقة فانها تنبو
عن المضروب فترتفع ارتفاعا اقل من ارتفاعها في يد الضارب فتضربه مرة ثانية وربما ضربته
دفعة ثالثة قال جالينوس وجدت في النبض العود مرتين واختلف الاطباء في ان هذا
نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة
الانبساط والانقباض التامين كان المطرقي نبضة واحدة والا كان نبضتين وهو قريب وسبب
المطرقي ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا تطاوع لكمال الانبساط بل تنقطع دون
الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها فيلحقه ضربة اخرى وقد يكون للضعف لان القوة
اذا لم تقو على بسط الشريان جملة واحدة عرض وقفة بين النقطة المركزية والمحيطية للاستراحة وقد يكون
لتشاغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض عند الفزع المفرط فعند زواله يتم قال المولف
ذو الفترة وهو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون اقول ذو الفترة هو النبض الذي يقع فيه
سكون حيث يتوقع الحركة كما بين المسافة مثلا او في المركز بعد تمام السكون الداخل لعائق عن الانبساط
الثاني فيكون سكون آخر متصل بالاول او في المحيط بعد السكون الخارج لمثل ذلك وسببه اعيا
القوة واستراحتها او عارض مفاجئ يصرف اليه النفس والطبيعة دفعة كالفزع المفرط قال المولف
الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة اقول الواقع في الوسط هو النبض الذي
يقع فيه حركة حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك سمي الواقع في الوسط لان الحركة وقعت
وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في الواقع في الوسط بعد تمام الانبساط
الاول لكنه قبل تمام انقباضه والقرعة الثانية في المطرقي جزء من الانبساط الذي القرعة الاولى اوله

وقد يسمى بالقراني ايضا

فيه غباوة يظهر بادنى تامل كما لا يخفى

لان الانبساط مبداه القرعة الاول والقرعة الثانية لما كانت متممة لما كانت داخلة في ذلك الانبساط ولذلك يسمى هذا النبض ذا القرعتين

البول فضلة من فضلات الهضم الكبدى والعروقى خارجة من الاحليل وله جزآن المائيه والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائيه فهى فضلة الكبدى واما الرسوب فهو فضلة العروقى عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ١٢ نفيس

ابدال الاطفال اى من ترتيب السقوط الى النهوض الصبيان لضعف الدلايل خصوصا لان الغالب على الصغار النضج والسلامة وبينها يتبعه تقلة الصفراء فيهما ١٢ نجم

والبول ...

وسبب الواقع فى الوسط شدة الحاجة الى الترويح لخروج الطبيعة الى ان تحرك فى غير وقت الحركة قال المولف

فى البول اوله قد عرفت لقدمة فى اول باب النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام انما هو المعدة

ليرققه ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه من ماساريقا التى هى فى جهة مقعر الكبد ومن العروق الشعرية التى هى فى

محدبها الى الكبد ثم يذهب اكثره من الكبد الى الكليتين فى عرق نازل الهابط ثم يذهب منهما الى المثانة والاقل

الباقى يجرى مع الدم فى العروق ثم يرجع فيتقرى الى المثانة ولذلك يصبغ بول المختضب بالحنا ويثقل بول له

من اكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع الماء فى المثانة ينتقل منها الى الاحليل او الفرج ومنهما الى الخارج

ويعلم ما ذكرنا امران الاول ان البول فيه شيآن المائية المنفصل اكثرها فى الكبد وهى فضلة للهضم الثانى

والثقل المصاحب له من العروق مع اقلها وهى فضلة الهضم الثالث وذلك الثقل هو الجوهر

هذا ايضا اصطلاح لانه اكثر الثقل منه ١٢ نجم

المسمى بالرسوب والامر الثانى ان الدلالة الذاتية للبول على آلات الغذاء واصح دلالته على الكبد والمثانة

من الصحة والمرض

اما الاول فلانفصال اكثره فى الكبد واما الثانى فلمكثه فى المثانة كثيرا قال المولف واجناس ادلته سبعة

احدها اللون واصوله خمسة احدها الاصفر فمنه تبنى للبرد واترجى للاعتدال واشقر وناري واحمر ناصع

وكلها للحرارة على مراتبها اقول انما ابتداء من الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به اشهر عند

الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر وانما ابتداء به لان البول الطبيعى اصفر ولان اللون الشايع

فى البول الصفرة لان الصفراء الطف الاخلاط وينفذ مع المائيه فى المسالك الضيقة فيخالطها لها

بكون اكثر ذكر المولف للبول الاصفر طبقات منها اللون التبنى وهو ما صفرته يسيرة ضاربة الى

البياض لحال التبن ولذلك سمى به وهو دليل البرد لانه اما لكثرة المائيه او لقلة الصفراء وكل واحد منهما

دليل البرد وهذا الحكم اكثرى لامكان ان يكون اللون التبنى لميل الصفراء الى جهة اخرى لكنه اقلى ومنها اللون

الاترجى وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث من مخالطة صفراء زايدة على ما فى التبنى

وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون الصحى الدال على النضج هو الاترجى ومنها اللون

الاشقر وهو ما صفرته مائلة الى حمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد صفرة الصفراء انما هو للحرارة ومنها

اللون النارى وهو ما صفرته شبيهة بلون النار مشرقة ذات شعاع كشعاع النار ولذلك سمى بالنارى

ان من الماساريقا الى باب الكبد ومنه الى العروق الشعرية الى ان يصل الى الكبد اى الى محدبها ففى العبارة مسامحة واجمال على الاخفى ١٢

اصطلاح منهم وسبب اه للاحتراز عن الفضلات ١٢ نجم

وصفات الاكثر ادل لانها تغلب وصفات الاكثر مكتسبة من الكبد لان تكونه فيه واعظمها اللون ١٢ نجم

قد ذكر الشيخ اللون النارنجى وههنا ترك ذكره وكان ينبغى ان لا يهمل ذكره لانه من طبقات الصفرة المعتبرة فى الاستدلال وهو لون اميل الى الحمرة والاشراق فيجب ان يكون الحرارة فيه اقوى من الحادثة للشقرة ١٢

وبعد الاشقر الاصفر النارنجى وهو اميل الى الحمرة والاشراق فلذلك يجب ان يكون حرارة ازيد من الحادثة للشقرة وكانه سقط هذا القسم سهوا من المصنف ١٢ نجم

الى الاصفر

ابوال الحيوانات ومخالفتها لابوال الناس ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على ابوال الحيوانات فيما جرب به اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر قالوا ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى ويخيل ان نصف قارورته الاعلى صاف ونصفه الاسفل كدرا وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثفله كدسم او كثفل الدسم وكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى بول الظبي شبه بول الغنم والناس ولهذا لكن ليس له قوام فلا ثفل له وهو اصفى من بول الغنم ٢ قانون

ويسمى الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هو لون يشبه صبغ الزعفران ويدل على حرارة زايدة على ما في الاشقر ومنها اللون الاحمر الناصع اي الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه شعر الزعفران بخلاف النارى فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من طبقات الصفرة لكن صفرته تعلوها حمرة زايدة على ما في النارى وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا اللون يدل على حرارة زايدة على ما في النارى عند الشيخ وصاحب الكامل والمولف وقال ابن ابي صادق الحرارة في النارى اكثر واستدل عليه بان الحمرة تدل على مخالطة شيء من الدم والصفرة على مخالطة شيء من الصفراء والصفراء احر من الدم والجواب عنه ان الحمرة في الزعفراني ليست لمخالطة الدم لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة لون الصفراء قال المولف وثانيها الاحمر فمنه اصهب ووردي واقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة تميز الدم عن المائية او لاجل وجع مقارن كما في القولنج اقول الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة وذكر المولف له طبقات منها الاصهب وهو ما له حمرة ضعيفة تخرجه الى بياض والدم الذي يوجبه لابد ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ما له حمرة زايدة على حمرة الاصهب والدم الذي يوجبه لابد ان يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ما له حمرة كدرة والدم الذي يوجبه لابد ان يكون اغلظ ودلالته من الاقسام على الحرارة اكثر لانه قد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية وكما اذا وجد وجع مقارن لمادة باردة كما في القولنج الحادث عن مادة بلغمية اما الفالج وسوء القنية فسبب حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد الباردة ان الكبد تضعف فيهما فلا تحسن تميز المائية عن الدم وهذا في الفالج الكاين في الشق الايمن واضح واما الكاين في الشق الايسر فلان استيلاء البرد على العروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا تميز الدم عن المائية ايضا واما القولنج فلان الوجع يوجب اضطراب الارواح لمقاومته واضطرابها بسخن البدن وسخونة البدن تحلل المواد وتخلطها بالبول فان كان ذلك الخلط الدم احمر البول وهو المراد بالمثال المذكور فما نحن بصدده وان كان غيره لم يكن البول احمر وخرج عن البحث قال المولف والنارى ادل على الحرارة من الاحمر لان

لانه قد يكون الاحمر لعفونة البلغم وتراكمه في العروق ٢٢ نفيس

اذا كان مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب شديد ٢٢ قانون

القنية في اللغة الاصل والمراد ههنا الكبد ٢٢

ويجوز ان يكون سبب ذلك سدة في مجرى المرارة المتصل بالمعاء بحيث انها تمنع من انصباب الصفراء اليها وح تندفع الى المثانة مع البول ويصبغه ٢٢ نفيس

يوجد في بول السكنجبين وماء العسل ومن بول الانسان بانه اذا ذهبت قارورة فيها السكنجبين او ماء العسل ونظر في سطحها وجدت كان فيها مثل سحاب ... الى ... بخلاف السحاب التي تكون في بول الانسان فانها ... وتنتقل الى ...

الصفراء اشد حرارة من الدم اقول اللون النارى من طبقات الصفرة ادل على الحرارة من جميع
طبقات الحمرة لان النارى لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط الدم والصفراء اشد حرارة من الدم لوفور
مائية الدم فينكسر سورة حرارتها بها وايضا الغالب على الصفراء الطبع النارى وعلى الدم الطبع الهوائى و
حرارة النار اشد من حرارة الهواء بحسب الخلقة التى يقتضيها الحكمة الالهية قال المولف وثالثها الاخضر
كالفستقى والنيلنجى وهما للبرد الجمد ويتذران فى الصبيان بفالج او تشنج وكالزنجارى والكراثى وهما لافراط
الحرارة المحرقة اقول الاصل الثالث من اصول اللون الاخضر وذكر له اربع طبقات منها اللون
الفستقى وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل على البرد الجمد لان هذا اللون يحصل عن اختلاط السواد
بالصفرة والسواد يحصل من البرد المجمد غالبا ومنها اللون النيلنجى وهو لون خضرته فوق خضرة الفستقى
وهو الزرقة يشبه لون النيل المذاف فى الماء وهو ايضا للبرد المجمد لكن البرد فيه اقوى والفستقى والنيلنجى
ينذران فى الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة فى ابدانهم غالبة وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد
المجمد فاذا صادف ذلك البرد تلك الرطوبة جمدها وقواهم ضعيفة يعجز عن دفعها فيتالم اعصابهم فان
امتنع نفوذ الروح فيها فهو المراد بالفالج وان ملاها تلك الرطوبات وزادت فى عرضها ونقصت
من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون الزنجارى ومنها اللون الكراثى وهذان اللونان يدلان
على افراط الحرارة المحرقة والفرق بينهما ان الزنجارى يميل الى الساض لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا وجهه
فى فصل الاخلاط قال المولف ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط احتراق ان كان معه صفرة او
لقدمته قوة رايحة او لجمود ان كان مع كمودة وعدم رايحة او لحركة مادة سوداوية كما فى البحران او لتناول
صابغ كالشراب الاسود اقول الاصل الرابع من اصول اللون الاسود وقد ذكر المولف له اسبابا الاول
فرط الاحتراق بان توجد فى البدن صفراء حادة فتحرق ما يخالط مائية البول من الاخلاط وسبب اسوداد
المحترق بالحرارة ان ما يبقى فيه بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المانعة من التشتت يتوجه الى سطح الظاهر فلا
ينفذ الضوء فيه فيسود لان الكثافة سبب السواد وذلك محسوس فى الفحم وعلامة السواد الحاصل بهذا
السبب احد الامرين الاول ان يكون معه صفرة ويضرب الى الزعفرانية والثانى ان يتقدمه بول قوى الرايحة او

وفيه نظر لان المص علله بان الفستقى
صفرة يخالطها سواد يسير والسواد
يحصل عن البرد ويعلم ان السواد اذا
كان مع كمودة دالا على البرد الا السواد
الذى مع الصفرة الدالة على الحرارة

واعلم ان البول الاسود كلما كان
[illegible] على قوام الرطوبة وايضا
وهو [illegible]
كلما كان اغلظ فهو [illegible]
الى مادة [illegible] قانون

قوله احد الامرين ليس بجيد لان
العلامة مجموعهما معا كما نظهر من عبارة
المولف بادنى تامل

موجه على الشارح ان كلا منهما يستلزم ان لا يكون
داخل الفحم اسود مع ان سواده فى غاية الشاض

كما فى صاحب المرقاة

احمر ولا كحلى انه يكون مع هذا النوع من السواد احراق للاحليل ولهيب واشتعال في البدن الثاني
الجمود بان يوجد في البدن مادة باردة تجمد ما يخالط مائية البول من الاخلاط وانما يسود لان الابخرة
تتراكم في السطح فيتكثف الجسم فيسود ولذلك يسود الثمرة التي يصيبها البرد وعلامة السواد الحاصل لهذا السبب
احد الامرين الاول ان يكون معه كدورة والثاني ان يتقدمه بول اخضر عديم الرايحة او ذو رايحة يدل على البرد
كالحموضة والثالث حركة مادة سوداوية بان يحركها الطبيعة على سبيل التنقية والبحران وتخرجها من طريق البول
كما في حميات السوداء وعلل الطحال وعلامته ان يكون في يوم باحوري ويعقبه خفة وان يتقدمه
علامات تدل على نضج المادة فان حصول البحران قبل النضج وخصوصا بالبول مح والرابع تناول شيء صابغ
كالشراب الاسود بان لا يعمل فيه الطبيعة فيخرج بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما لسقوط قوة الكبد
وهذا ردي او لكونه زايدا على قدر الكفاية وهذا لا خطر فيه لانه يدل على قوة الطبيعة على دفعه قال المولف
وخامسها الابيض فمنه حقيقي كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر
الدق ومنه مشف يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم التصرف في المادة البتة وهو ردي موئس من
النضج او على سدد تمنع نفوذ الصابغ اقول الاصل الخامس من اصول اللون الابيض وقسمه المولف
الى قسمين الاول اللون المفرق للبصر كلون اللبن والكاغذ ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ فيه البصر اي يحجب
ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه حقيقة ولا يوجد في البول الا مع غلظ ويدل اما على غلبة بلغم وبرد
اما البلغم فيكون خاما لزجا غليظا يخالط البول ويعطيه هذا اللون واما البرد فلا ينفك عن هذا البلغم واما على
ذوبان والذايب اما شحم وهي معناه السمين وعلامته ان يكون البول مع بياضه دهنيا وسببه حرارة قوية تذيب
دسومات البدن وهذا الذايب يجمد في القارورة واما ان يكون ما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة
البياض وهذا انما يكون في آخر الدق وعلامته الذبول والضمور القوي المهلك ويكون معه علامات علة الحرارة بعكس قال محمد
بن زكريا يكون معه نتن شديد وسببه افراط الحرارة القسم الثاني المشف اعلم ان المشف على نوعين
احدهما ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية ولا يحجب ما وراءه اصلا عن الابصار والثاني ما له لون يسير
كالماء الصافي وهو ايضا لا يحجب عن الابصار كثير حجب والاول لا يقال له ابيض لانه عادم للالوان كلها

اذا كان البول ابيض رقيقا في الحمى الحادة ودل على
شر عرض حصل الكدورة والغلظ مع بياضه ثم يخرج ويموت ٢ قانون

والفرق بين الشحمي والسميني ان
السمي يكون اسرع جمودا من السميني
لان الشحم اصلب واقل مائية ١٢
نفيس

والاول ان يقال لانه عادم للالوان ٥٢

في البول الصحي النضج الفاضل هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستواء واستدارة الشكل ويكون الرايحة معتدلة لا منتنة ولا خامدة ومثل هذا البول اذا راى في مرض في غاية الحدة دفعه دل على افراق يكون في اليوم الثاني تم قاله

والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه مجاز لان له لونا في نفسه ولذلك يمكن رؤيته بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس عن الهواء ووجه المجاز ان مثل هذا المشف اذا عرض له تكاثف او تفرق لما اجزاء صغار يكثر بينها السطوح روي ابيض اما التكاثف فكما اذا جمد الماء واما التفرق فكما يعرض للماء اذا ازبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس يزعمون ان البياض موجود في الماء والزجاج ويظهر بالتكاثف والتفرق وهذا القسم من البياض في البول يدل اما على عدم التصرف في الماء البتة لان لون الماء البياض بهذا المعنى وهو ردي مؤيس عن النضج لانه يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها هضم لخالط البول شي من فضول الهضم الكبدي وذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان بطلان هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحر صيرت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضناه ابيض هذا خلف واذا بطل الهضم ايس عن النضج واما على سدة تمنع نفوذ الصابغ فيخرج البول على لون الماء وهو ظاهر قال المولف الثاني في القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم ارداء لان بولهم الطبعي اغلظ او لسدد او لكثرة شرب الماء والغليظ اما لعدم النضج او نضج خلط في غاية الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج اقول البول بحسب القوام اما رقيق او غليظ او معتدل لانه اما ان لا يكون له قوام محسوس زائد على قوام المائية او لا الاول هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام الى حد السيلان او لا والاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل اما الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم النضج سواء كان في حال الصحة او في حال المرض لانه لا بد للنضج من ان يفيد المائية قواما بما يخالطها من المواد النضجة وحيث لا قوام لها على ما هو المفروض فلا نضج وهذا اذا وقع عند البحران فلا بد يح انذر بالنكس لدلالته على عصيان المواد ودلالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكثر منها في غيرهم لان الرطوبة غالبة في ابدانهم فعدم مخالطة شي منها للبول يدل على شدة عصيانها وهذا البول في الصبيان اردا منه في غيرهم لان الصبيان بولهم الطبعي اغلظ لوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت والثاني ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم الى فضل مادة للنمو واذا كان ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان المائية يقل فيه بكثرة جذب البدن لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية القليلة كثيرة فعلم ان الصبيان بولهم الطبعي اغلظ واذا

الرسوب هو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واذا سوع بالتحريك كانت اجزائه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة والغليظ هو الجسم السيال الذي يتعذر خرقه وكانت امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة
تولد نفيس

النكس قلبك الشي على راسه
مجد

لكثرة ماكلهم وسوء ترتيبهم في الاكل وحركاتهم عليه فتندفع مع البول وتصير اغلظ
تولد نفيس

كان كذلك كان رقة البول فيهم ازيد لدلالته على انهم بعد واغرحالهم الطفيفي جدا والثاني السدة في مجرى من
شانه ان ينفذ فيه ما يغلظ البول فانه يوجب خروج الماء رقيقا وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق اي الروق
ويعرف موضع السدة بثقل وتمدد يكونان فيه والثالث كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا
بالنسبة اليه فترقه وايضا لا تقدر الطبيعة على احالة الماء الكثير في البدن مدة يختلط به شيء معتد به لانها ترسله قبلها
ويعرف بكثرة البول ويتقدم كثرة البول الشرب واما الغليظ فيدل على احد الامرين الاول عدم النضج لان
الغليظ يكون لاخلاط وفضول وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى الاول لان الفضول الرقيقة
بالنفوذ لا تبلغ الى غلظ البول الغليظ جدا فكيف مع اختلاطها بالمائية فتعين ان يكون تلك الفضول غليظة
جدا والغالب انها لا تكون نضيجة اذ النضج يلزمه اعتدال القوام والثاني نضج خلط غليظ في غاية الغلظ
وهذا نادر والغالب الامر الاول وانما قيدنا الخلط الغليظ بغاية الغلظ لانه لا يكون في غاية الغلظ اذا نضج
يصير البول منه معتدلا والفرق بين الغلظ لعدم النضج وبينه لنضج خلط غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتامل
في البول السابق لانه ان كان اغلظ علم ان رقته قليلا للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ لعدم النضج ويعقب
ان رقة البول الاعتيق
البول خفة في الشيء الثاني دون الاول واما المعتدل فيدل على النضج لان النضج للتهيؤ للاندفاع والمتهيئ للاندفاع
هو المعتدل لان الغليظ جدا يعصى على الطبيعة ويضيق عنه الطرق والرقيق جدا يتشربه العضو ويدخل في
منافذه ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزمه اعتدال القوام وهو المطلوب قال المؤلف الثالث الصفاء
والكدورة فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام وقد يكون
لسقوط القوة او ورم باطني والكدر المتثور ينذر بصداع كائن او مطل والغليظ يفارق الكدر باستواء
قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض اقول البول اما كدر او صاف والكدورة تحدث
من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية لا كيف اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما عن الآخر
لم يكن ذلك كدورة بل لعله قد يكون غلظا فاذن لا بد وان يكونا بحيث يتميز احدهما عن الآخر ولا كيف
كانا فانهما لو تميزا تماما حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضية
منبثة في المائية متفرقة فيها وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرقها اذ في الطبع الارضية الانفصال

دلق کبود سلمان کردم بباده کلگون   کین رنگ زرق چندان رنگی نمی زدودم

الملیه واسبه عنها ولا بد ایضا ان یکون بحیث یحس مجموعهما مختلف الاجزاء فی اللطافه والغلظ حتی یکون ت
الاجزاء الارضیه التی فیها محسوسه غلیظه والاجزاء الباقیه محسوسه لطیفه ولکن لاکیف کان فان البول المختلف الاجزاء
فی الغلظ والرقه اذا کان البصر ینفذ فی جمیعه نفوذا تاما متشابها لیس بکدر بل لابد ان یکون الاجزاء الارضیه التی فیه ذکرنا
او بلونه بلون آخر حتی یمنع الاشفاف والبول الکدر قد یکون رقیقا وقد یکون غلیظا وهو بالغلیظ الاکثر وکل بول لا ان
یکون متشابه الاجزاء اولا یکون والاول محال ان یکون کدرا والثانی اما ان یکون بعض اجزائه یحجب البصر عن النفوذ
اولا یکون والاول هو الکدر والثانی یمتنع ان یکون کدرا ومنه تعلم معنی الکدر والصافی والصفاء من علامات
النضج وسکون الاخلاط والکدوره من علامات عدم النضج وثوران الاخلاط لان النضج لکون المطلوب
الذاتی عنه تهیئة المادة للاندفاع یتبعه استواء القوام لان کل واحد من الغلیظ جدا والرقیق جدا عاص لا ینزع
اما الاول فلعسر جریانه وضیق الطرق عنه واما الثانی فلان الرقیق یداخل خلل العضو المحصور فیه ویخلله
فیعسر علی الطبیعه دفعه وقد یکون الکدورة لسقوط القوه او لورم فی الباطن اما الاول فلوجهین الاول
ان القوه اذا سقطت عجزت عن امساک الرطوبات فیخرج بنفسها واکثر ما یخرج منها ح ما کان منها ارضیا
غلیظا لانه یکون اثقل فیتکدر البول وثانیهما ان القوه اذا سقطت استولی البرد علی البدن فیجمد الاجزاء
المخالطه للبول التی کانت رقیقه فیتکدر البول بسبب تلک الاجزاء کالبرد الخارجی فی تکدیر البول فانه قد یکدر البول
برد یصیبه بعد الخروج وذلک بان یصعد الالطف من اجزائه فیصیبه البرد فیجمد فیتکدر البول لاحساس
اجزاء یخلفه فیه علی الوجه الذی ذکرناه فی تعریف الکدورة واما الثانی فظاهر لان الورم اذا انفجر اختلطت المدة
بالبول فیتکدر کما فی ورم المثانه وورم الکلیه وورم الکبد والبول الکدر المثور وهو الذی یعلوه اجزاء غایبه
کثیره متشتته کما یوجد فی العصیر عند الغلیان وعند خضخضته ینذر بصداع کائن ای حاصل او معطل
ای بصدد الحصول من طلّ علته ای اشرف وسبب ذلک ان مثل هذا الغلیان لابد ان یصعد بسببه الابخره
کثیره مصدعه قال بقراط فی الفصول من بال بولا متثورا شبیها ببول الدواب فبه صداع حاضر او
سیحدث والبول الغلیظ یفارق الکدر بامتیاز قوامه فان الغلیظ یستوی قوامه بخلاف الکدر کما قدمناه
وقد یکون الغلیظ غیر کدر کبیاض البیض فانه غلیظ ومع ذلک مشف اما الاول فلانه غیر قابل للانفصال

الکمد لون مضرب الی السواد صحاح

المدة هو الصدید ... مهذب

لان ورم الاحشاء یوجب ضعف الهضم فیجتمع لذلک فضلات کثیرة غلیظه فی البدن واذا احتبست وتراکم بعضها علی بعض تکدرت فاذا اندفع شیء منها مع البول جعل البول کدرا
نفیس

بشهود

ساقی اگر میم نه ... وای کل ... دست ... ساقی ... قالوا لم یر بول مریض قط وافق رائحته رائحة بول الاصحاء

بسهولة ولذلک اذا موّج بالتحریک کانت امواجه کبارا واما الثانی فلانه لا یحجب البصر قال المولف الرابع الرائحة فالمنتنة جدا لافراط العفونة او قروح عفنة فی مجاری البول ان کان معه نضج وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة وربما دل علی سقوط القوة والمعتدلة للنضج اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عدیم الرائحة او معتدل اما المنتن فیدل علی احد امرین الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا انتقص منها ما یختلط بالبول یعفنه جدا فاذا دام ذلک دل علی امراض العفونة کالحمیات والثانی قروح او جرب فی آلات البول عفنت المادة الموجبة لها بسبب نضجها لانها ان لم تنضج یکون البول عدیم الرائحة وهذا اکثر ما یکون فی المثانة لان البول اکثر احتباسه فیها فیکون ما یثیر قروحها فی فساد الرائحة اکثر والفرق بین الامرین بوجوه الاول ان الکائن عن قروح آلات البول یکون معه وجع فی العضو المتقرح ولا کذلک الکائن عن عفونة الاخلاط والثانی ان یکون فی الکائن عن القروح قیح وقشور بخلاف الکائن عن العفونة والثالث انه یقل ویکثر بحسب قوة المرض وضعفه بخلاف الکائن عن القروح واما عدیم الرائحة فیدل علی جمود الاخلاط وفجاجتها لانه لا یوجد حرارة مهیجة لیخالط ذلک البخار الهواء المستنشق ویصل الی آلة الشم ولذلک یحتال فی ادراک بعض الروائح بالتسخین بالحک وغیره وقد یکون الخلو عن الرائحة لسقوط القوة وذلک اذا عجزت عن خلط ما یعفن البول فان کان ذلک عقیب بول شدید النتن دل علی اعراض الطبیعة عن مقاومة المرض فلابد من انتظار الموت واما المعتدل فیدل علی النضج ومدا یکون فی الصحة وفی المرض بعد ان صار مقهورا ویدل علی خیر وسلامة قال المولف الخامس الزبد فکثرته وکبره وبطوء انفقائه یدل علی مادة غلیظة لزجة فلذلک سوء فی امراض الکلی ردی ینذر بطول المرض اقول الزبد فی البول یحصل من رطوبات لزجة یخالطها الریح الخارجة مع البول ویعسر علیها ان تخرقها وتخرج فیعلو البول زبد وحبب وکلما کانت تلک الرطوبات اوفر وکانت الریاح الممدة لها اکثر کان البول ازبد وکثرة الزبد وکبره وبطوء انفقائه ای انفجاره وزواله یدل علی کثرة المادة الغلیظة اللزجة وغلبة الریاح وسوء علی اذا باد البول علی هذا الوجه فی امراض الکلی ردی جدا ومنذر بطول المرض لان حرارة الکلیة قاصرة واذا استولت علیها المواد والریاح الموجبة للزبد عسر علیها تقطیعها

وتحليلها وجرمها ايضا غلظ وحصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك يوجب
لطول امراضها قال ـــــ ابقراط فى الفصول من كان فوق بوله عبب دل على ان علته فى كلاه وانذر
منها بطول المرض واقول ـــــ اما دلالته على ان علته فى الكلى فلان مافوق الكلى من الآلات يلطف
فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا يحدث فيها العبب ولطول المسافة ويتقسم العبب ايضا ان وجدت
وما بعد الكلى من الآلات فبرودتها لا يصلح لتولد الرياح فلما وجد فيها العبب لتوقفها على الريح واما
دلالته على طول المرض فقد ذكرناها قال المولف السادس الرسوب فالدال منه على النضج هو
الاملس الابيض المستوى المجتمع والراسب من المحمود احمد ثم المتعلق الذى يرى فى وسط القارورة
ثم الغمام وهو ما يرى فى اعلاها واما الرسوب الردى كالاشقر والاسود والكمد والنخالى والقشورى
والخراطى والصفائحى وارداه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام الا ان يكون تعلقه لريح وعدم الرسوب اما
لعدم النضج او لشدة او قلة مادة على ان الرسوب يقل فى الاصحاء والمهزولين وخصوصا المرتاضين
ويكثر فى المرضى والسمان المتدعين لان الصحيح قد يخلو عن مادة تدفع بالنضج والرسوب الذى يخالف
الخام بالنتن وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق اقول الرسوب فى اللغة استقرار الاجزاء
الغليظة من المايعات فى اسفلها وفى اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من مائية البول حاصل فيها متميز
عنها سواء كان فى اسفلها او فى وسطها او فوقها والاول يسمى رسوبا راسبا والثانى رسوبا متعلقا
والثالث غماما قال ـــــ ابن ابى صادق فى شرح المسائل انما يطلق الرسوب على الغمام والمتعلق
لان ما من شانه الرسوب انما يطفو ويتعلق اذا منع مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة
قيل له رسوب ثم الرسوب اما دال على النضج ويسمى رسوبا محمودا او غير دال عليه ويسمى رسوبا رديا
اما المحمود فله اوصاف الاول البياض لان النضج انما هو بالهاضمة والهاضمة فعلها التشبيه بالاعضاء وهى
بيض فالمشابه فى اللون يكون تابعا للنضج ومداهيج فى فضلات العضوين الاخرين واما العضم الكبدى فيفضوله
حمرة لكن المثانة وغيرها من المجارى يغير ان الحمرة فلا تظهر فى الرسوب والثانى الملاسة لانها تدل على ان اجزاءه
كلها قبلت النضج والثالث الاستواء وهو ان يتشابه اجزاءه بان لا يكون بعضها اغلظ من بعض لان التشابه

المشتبه برسوب ماء الورد ١٢ شرح

الاجتماع بنار رنيستق به
فان اذا حركت القارورة يتفرق فيها
الرسوب الذى يسهولة واجتمع
ايضا بسهولة ١٢ شرح نفيس

اذا بال المريض فلاح اما ان يرسب
سريعا او ابطا فان اسرع فهو علامة
جيدة للنضج لانه يدل على كمال فعل
الحرارة الغريزية فيه وتحلل الرياح
المانعة عن الرسوب فى اسفل القارورة
وان ابطا فيه دل على قصور النضج
شرح الاقسرائى

النخالي وسوالرسوب الذي لايكون منذا له في العرض كثيرا ويكون تخين القوام لكنه تخنه لايقارب عرضه ولونه لايكون احمر يسمى بذلك لشبهه بالنخالة وردارته لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيحلل عنها الاجزاء الرطبة والقشوري وسوالرسوب الذي يكون كثير العرض ولايكون مع ذلك كثير الثخن ويدل على جرب او قروح في المثانة الصفائحي سوالرسوب الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال صفائح كبار من الاعضاء القريبة من منفصل البول وهي المثانة والكلية لجرب او قروح او تاكل ١٢ نفيس

بهذا المعنى يدل على استيلاء عمل القوة فيه الذي يكمل به النضج والرابع اجتماع الاجزاء لان تشتتها يكون لرياح مانعة من اتصال البعض بالبعض اذ لولا ذلك لكانت مجتمعة في اسفل القارورة اذ من شان كل واحد منها الميل الى اسفل كالحال في التراب الموضوع في الماء ومخالطة الريح بالبول انما يكون بالسماجة ثم الرسوب المحمود بتلك اقسام افضلها الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لوجهين الاول ان الغالب على الاعضاء الاجزاء الارضية لكون صلبة قوية والفضول المندفعة بالبول انما يكون نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء غلبت عليها الارضية فشانها ان تسفل فما سفل اقرب الى النضج والثاني ان سبب التعلق في الاكثر الريح وكلما كان الريح اكثر كان التعلق اكثر وكثرة الريح يدل على عجز القوة عن دفعها واما المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف المذكورة وسوا ايضا تلك اقسام افضلها الغمام ثم المتعلق ثم الراسب اذ كان الطفو لمخالطة الريح العابرة للاجزاء الارضية التي من شانها التسفل بل الريح الى فوق فالراسب افضل من المتعلق وهو من الغمام لان الريح تقل في المتسفل ح بقي الكلام في سائر اقسام الرسوب المذموم التي ذكرها المؤلف فنقول الفضول المندفعة في الرسوب الردي اما ان يكون من الاعضاء او يكون من الرطوبات اذ ليس في البدن جسم يكون منه رسوب غيرهما والكاين من الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا اولا يكون منها وح اما ان يكون فيه دهنية ويسمى دسميا اولا يكون ويسمى لحميا والخراطي اما ان يكون من ظاهر العضو او من باطنه فان كان الاول يسمى قشوريا وان كان الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا عراضا بيضا او حمرا يسمى صفائحيا فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية او الكبد وان لم يكن اجزاء كبارا عراضا فان كان احمر يسمى كرسنيا وان لم يكن احمر يسمى نخاليا والكاين من الرطوبات منه الاسود ومنه الاشقر ومنه الكدر وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى تفصيل هذه الالوان هذا كله في البول الذي له رسوب واما عدم الرسوب فيكون لاحد اسباب الاول عدم النضج والثاني السدة والثالث قلة المادة لانها اسباب لقلة اختلاط الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب يعتد به والرسوب يقل في الاصحاء لحلو غرقهم عن الخلط الواجب انتفاضه بالبول وان كان فيهم رسوب فيكون من فضل الغذاء ويكون عديم الهضم والمهزول ايضا يقل رسوبه لقلة رطوبته وخصوصا اذا

المراد المصعدة لانها كما انها تصعد فكذلك تلطف واما اذا كان سبب الطفو

وهو موجب في عظم العدس غير منطبخ بل منقلع ١٢ سديد

فضوله

وقد يستدل حال اللمس باستفسار من المريض فانه يقول احيانا ان البول في غاية السخونة والحدة وانه يحرق المجرى وقد يقول انه في غاية البرودة وقد يظهر بهذا المعنى ايضا في انزاق المني فان بعض الناس يحس بغاية سخونته وبعضهم يحس بغاية برودته ١٢ نفيح

كان مرتاضا لكثرة التحلل بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمين التارك للرياضة وهو ظاهر مما ذكرناه ومن انواع الرسوب الرسوب المدي وهو الذي يكون النقل فيه مدة ومنه الرسوب الخاطي وهو الذي يكون الثقل فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق بينهما بعد مشاكلتها في اللون والهيئة بان المدي يكون منتنا ويتقدمه ورم ويسهل اجتماع الثقل فيه وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه الاحكام قال المولف السابع مقدار البول بكثرة لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما في البحران ان كان مع قوة واعقبته راحة والبول الودي اسلمه اغزره فقلته تدل على فرط تحلل او فناء رطوبة او سد داو اسهال وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء اقول البول اما ان يكون اقل من المشروب او اكثر منه او مساويا له واسباب كثرته كثيرة منها اكثار شرب الماء اما وحده او ممزوجا بمشروب وفي معناه الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول ومنها دفع الطبيعة لمواد البدن كما في البحران الادراري والفرق بينه وبين الذوباني انه يكون مع القوة ويحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوباني وايضا الذوباني يكون فيه حرارة قوية ورائحة حادة ولا يكون في يوم باحوري بخلاف البحراني والبول الردي كالاسود والغليظ اسلمه ما كان اغزر وهو ان يستفرغ دفعة كثيرا لا منقطعا قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة والمنقطع يدل لا لا لة على غاية الضعف واسباب قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن وانساع مسامه او لحركة مفرطة فان افراط تحلل الرطوبات يقلل المائية فيقل البول لذلك ومنها فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة وهذا غير السبب الاول فان الاول زوال رطوبة بعد وجودها وهذا اصغارها ابتداء ومنها السدة في مجاري البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج الا الرقيق القليل ويبقى الغليظ الكثير ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة الاخرى وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال المجرى كما في البزاخ فان تفرق اتصاله يوجب انحدار المائية الى تجويف البطن فيعرض منه الاستسقاء الزقي بغتة قال المولف في البراز يدل بلونه فالطبيعي منه ضعيف النارية فان اشتدت فلحرارة وغلبة مرار وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم او سدة في مجرى المرارة فينذر بالقولنج

البول الذي يبال مرة قليلا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة ردية في الحميات الحادة يدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فيغلب ويُغلب وعلى غلظ المادة وعسر قبولها للنضج وان كانت الحميات حادة انذر بطول لغلظ الخلط ١٢ قانون

المشهور فتح الباء في البراز نقلا من البراز هو اسم المكان المتسع لوقوع البرز في الافضية الخالية غالبا ولكن قال صاحب الصحاح البراز المبارزة في الحرب والبراز ايضا كناية عن ثقل الغذاء وهو الغائط

والبرقان

ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في وقتين لا غير احدهما اذا كان الاختلاف
بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وعلامات بحرانية محمودة والآخر عقيب شرب
المسهل المختلف القوى ويدل في الحالين على نقاء البدن من نوع واما في غير ذلك
فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة بوقانون

والبرقان والمدي والقيحي لانفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس المتدع التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح فينفعه ويزول
به ثوبته الحادث لفرط الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري
والكراثي دل على فرط جمود او برد. للاستدلال بالبراز على الاحوال البدنية طرق الاول اللون ولون
البراز الطبيعي ان يكون نارنجيا خفيف النارية وهو الصفرة غير المشتدة لان الخلط الذي ينصب اليه
فيصبغه هو الصفراء ولون الصفراء اصفر ولا بد من انكسار صفرته بالاخلاط والاصفر المنكسر هو النارنجي الخفيف
النارية وحكمة انصباب الصفراء قد مر ذكرها فان اشتدت صفرة البراز حتى صار مثلا احمر ناصعا كان لحرارة
وغلبة المرار وذلك لان الصفراء الصابغة اما كثيرة جدا او محترقة شديدة الحرارة وعلامته ان يكون مع
خروج البراز لذع وحرقة وان نقصت صفرته عن النارية حتى مال الى البياض كان ذلك لفجاجة الفضلة
واستيلاء البرد لان عدم انصباب الصفراء اما ان يكون لقلتها ويلزمها البرد او يكون لخروج البراز قبل
وقته بان لا يمضي عليه من الزمان ما يستوفي فيه ما يجب له من الصفراء ويلزمه فجاجة الفضلة وان ابيض
لون البراز فذلك يكون لاحد الامرين الاول ان يخلط به ما يصبغه الى البياض مقاوما للصفراء
وهو البلغم الثاني ان لا ينصب اليه الصفراء فيبقى على بياض الكيلوس وذلك يكون لانسداد مجرى
المرارة اما في مجرى الصفراء من الكبد الى المرارة او في مجراها من المرارة الى الامعاء واذا حصل الانسداد
وجب توقع القولنج واليرقان لكن اليرقان في انسداد المجرى من الكبد الى المرارة لازم بخلاف الانسداد في
المجرى الآخر اذ قد يندفع الصفراء الى المعدة فيخرج بالقيء والفرق بين الانسدادين ان الكائن في المجرى بين
الكبد الى المرارة يتدرج البراز فيه الى البياض قليلا قليلا الى خلو المرارة بخلاف الكائن في المجرى الآخر فانه يبيض
فيه البراز دفعة والبراز المدي والقيحي وان امكن دخولهما في البراز الابيض لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا
خاصا فلذلك تعرض لهما المؤلف وسببهما انفجار دبيلة وتوجه ما فيها من المدة والقيح الى جهة الامعاء
وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع اي المترفه التارك للرياضة برازا شبيها بالقيح والصديد ويكون ذلك استفراغا
محمودا له ويزول به ثوبته الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثل ذلك في البول وقوله وكثيرا نصب بيجلس
اي يجلس جلوسا كثيرا او ما مزيدة للتوكيد والبراز الاسود كالبول الاسود اي كما ان البول الاسود يكون لفرط

اما القولنج فلاجتماع الاثفال في الامعاء
مع عدم الغاسل واما اليرقان فلانسداد
المجرى الذي بينهما فلا ينصب شيء الى الامعاء
فيتفرق في ظاهر البدن [illegible] اي الصفراء

الاحتراق اوجمود اولحوكرمادة سوداوية اونبات اوصابغ كذلك البراز الاسود ويكون لاحد هذه الامور والبراز
الاخضران لم يكن عن احتراق شديد دل على فرط جمود واقع بسبب برد مفرط شديد البرودة والكاين عن الاحتراق
لايدل على الجمود كما في الزنجاري والكراثي كما عرفت في البول قال المولف ويدل بمقداره فقلته لقلة
الفضول الغذائية اولاحتباسها فينذر بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد ذلك اقول
الطريق الثاني المقدار وقلة البراز وكثرته لايمكن معرفتهما الا بالنسبة الى مقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذي يقتضيه
المتناول فالكثير هو الذي يكون اكثر منه والقليل مايكون اقل منه والمعتدل مابينهما وهو ذلك مختلف باختلاف
الاغذية فان منها ماينال البدن منه اكثر مما يخرج كالجوز واللوز ومنها ماينال اقل كالشلجم ومنه ماينال
المساوي لما يخرج كلحم الضان واذا عرفت هذا فنقول لم يتعرض المصنف للبراز المعتدل في الكم لانه
يعلم من ذكر البراز الافضل وسيذكره وتعرض للقليل والكثير وذكر لقلته اسبابا الاول قلة الفضول
الغذائية وهو غير صحيح لانه ان اراد بالفضول الغذائية فضل الغذاء فهو عين البراز فيصير المعنى قلة البراز لقلة
البراز وهو فاسد وان اراد الفضول المختلطة بالبراز على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه لازمه او باعتبار
ماكان لم يلزم من قلتها قلة البراز على المعنى الذي فسرت به وان اراد ان الغذاء المتناول قليل الفضول كالصفراء والكم مثلا
كثير الغذاء كاللحم لم يلزم ايضا قلة البراز على المعنى الذي فسرت به والثاني احتباس شيء منه في الاعور او
القولون او اللفايف للسدد او يبس البراز وهو من مقدمات القولنج فلذا احتباسها يدل على ان
مراده بالفضول الغذائية البراز والثالث ضعف القوة الدافعة بالنسبة الى ما يجب دفعه فانها اذا ضعفت
لم تدفعه بالكلية فيبقى منه شيء فيقل واسباب كثرة البراز اضداد ماذكرنا وهي كثرة الفضول الغذائية و
عدم احتباسها وقوة الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول المختلطة
بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس سبب لاعتدال البراز لا لكثرته واما قوة
الدافعة فان اراد بها قوتها على احدار الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد بها قوتها على احدار جميع البراز
فغير صحيح لانه سبب لاعتدال قال المولف ويدل بقوامه فرقته اما لضعف الهضم او لسدد في الماساريقا
اولضعف جذبها اولنزلة اولغذاء مزلق واللزج لغذاء لزج او خلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط

هذا الحكم تقريبي لا تحديدي ١٢

قوة والرزى لرياح او غليان واليابس لفرط تحلل بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصا فى الكلى
والكبد او لقلة شرب او يبس اغذية او كثرة بول اقول الطريق الثالث القوام وقوامه اما طبيعى
او ارق منه او اغلظ والطبيعى هو المعتدل وتحقيقه فى بيان البراز الافضل اما الارق فمثل الرطب
سواء كان نضجا اولا وسواء كان زبديا اولا واما الاغلظ فمثل اليابس سواء كان منتنا اولا واذا
عرفت هذا فنقول لرطوبة البراز اسباب منها ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها
لم تجذب الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التى من شانها النفوذ اليها فتنزل تلك الرطوبات
الى الامعاء وتنفرغ عنها المعاء لعجز عن هضم ما عجزت المعدة عن هضمها فتخرج مع البراز فيرق البراز ومنها
السدة فى الماساريقا فانها اذا كانت منسدة لم ينفذ فيها تلك الرطوبات فتخرج مع البراز فترققها ومنها
ضعف جذب ماساريقا فانها اذا ضعفت لم تمتص تلك الرطوبات ومنها ايضا فان المادة النازلة
من الكيلوس الى الكبد
الى المعدة تحوجها الى ان تحدر الكيلوس قبل هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة وايضا المواد المنحدرة
من الدماغ الى المعدة لا تصلح للتغذية فتختلط بالبراز فيرققه واما لزوجة البراز الرطب فقد يكون لغذاء
لزج او خلط لزج وهما ظاهران وقد يكون للذوبان اى لذوبان الاعضاء الاصلية لان ذوبان اللحم والشحم
واستحالة البراز عنه لزجا اذ ما ذوب منها لا يكون له قوام يحدث منه اللزوجة بل يكون البراز حينئذ دسما
صديديا وعلامة اللزوجة بسبب الذوبان النتن وسقوط القوة واما زبدية البراز الرطب فقد يكون لرياح
لان الحرارة الغريبة انما تقوى على ذوب الاعضاء الاصلية
وقد يكون لغليان البراز لشدة الحرارة كما تغلى بعض العصارات والاول علامته القراقر والنفخ والثانى
علامته استيلاء الحرارة والكرب والعطش وليبس البراز اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب التعب
كما يكون عند الحركة العنيفة المعرقة فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما خرج بالعرق وفى
معناه طول المقام فى الحمام ومنها فرط الحرارة فى مزاج البدن كله او فى مزاج بعض اجزائه خصوصا فى
الكلية او الكبد فانها تنشف الرطوبات وتجفف البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية الماكولة
لانه تنشف رطوبة المعدة فيجف البراز بسببه ومنها كثرة البول فان الرطوبات تتوجه الى الجهة الاخرى و
يجف البراز حينئذ قال المؤلف وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابه الاجزاء معتدل القوام والقدر

فرقها

معه ل

من الراس تسيس

لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهى تعفن الذائب بالضرورة ٣٧ نفيسى
لا يكون ح

اذا كانت قوة مستولية وانما يكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم من ذلك سقوط القوة ٢١ نفيسى

کل وشکوفه همه هست وبارنیست چه سود   بتی شکرلب من در کنار نیست چه سود

والوقت والرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدة **اقول** اما سهلة الخروج فالمراد بها ان لا ينقطع ولا يلذع المتقعدة فان النقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللذع يدل على مخالطة مرة حادة واما التشابه فالمراد ان يكون اجزاءه متماثلة بان لا يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه يدل على جودة الهضم المعدي واما النارنجي فقد عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما اعتدال القوام فالمراد به ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم الاسباب المغيرة للامر الطبيعي كالمجففات والمرطبات واما اعتدال القدر فالمراد به ان يقارب الماكول في المقدار لان ما نقص منه للاغتذاء وما زاد للانطباخ فان من شان المطبوخ ان يزداد مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع هضم ذلك الماكول فيه في افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد به ان لا يكون شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثاني على استيلاء البرد واما اشتراط ان لا يكون ذا بقابق وقراقر وزبد فلدلالة الاصوات على الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح **قال المؤلف** والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت ثم الجزء الثالث من الطب **اقول** هذا ظاهر لان الرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على وفور اخلاط رديئة في البدن والظاهر عجز الطبيعة عن هضمها ودفعها لابقائها اياها الى ان بلغت الى هذا الحد من الرائحة واللون **قال المؤلف**

غم دنیای دنی چند خوری باده بخواه حیف باشد دل دانا که مشوش باشد

ان ملاک الامر فی صناعة حفظ الصحة هو
تعدیل الاسباب العامیة اللازمة الدائرة
ما کثر العنایة بها هو تعدیل امور
سبعة تعدیل المزاج واصلاح ما ینبغی ان یعد
وتنقیة الفضول وحفظ الترکیب
واصلاح المشتق واصلاح البدن
وتعدیل الرکات البدنیة والنفسانیة
وترهل فیها الوجه بالنوم والیقظة

الجملة الثانیة فی قوانین الجزء العملی من الطب تشتمل علی

الجملة الثانیة فی قواعد الجزء العملی من الطب بقول کلی والجزء العملی ینقسم الی علم حفظ الصحة والی علم العلاج ولنبدأ بحفظ الصحة اقول انما انحصر الجزء العملی فی القسمین لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة الموجودة واسترداد الصحة المفقودة والاول هو القسم الاول والثانی هو الثانی واسهلهما هو الاول وسوط وانما وقع الابتداء به لانه اکثری الوجود لان الناس مجبولون علیها والمرض طارئ قال المؤلف والطبیب لا یلتزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان یبلغ کل شخص الاجل الاطول فضلا ان یمنع الموت وذلک لان البدن لا یمکن تکونه الا من رطوبة مقارنة لحار ینضجها ویغذوها ویدفع فضلاتها فهی لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد فی المتاثر الواحد اشتد تاثیره فی کل وقت واذا کثر التحلل ضعفت الحرارة لفناء مادتها وضعف الهضم وقل ایراد البدل الذی لولاه لم یبق البدن مع تکونه فضلا عن استکماله ولا یزال کذلک حتی تفنی الرطوبة وتنطفی الحرارة وذلک هو الموت الطبیعی المقدر اجله لکل شخص بحسب مزاجه وقوته فغایة الطبیب ان یبلغ کل شخص منتهی الاجل ان لم یتفق له مفسد خارجی وان یحفظ صحة کل سن علی ما یلیق به وذلک بحمایة الرطوبة عن التعفن البتة وحراستها عن التحلل الزائد علی المجری الطبیعی وملاک الامر فی ذلک هو تعدیل الاسباب الستة الضروریة اقول لما اراد الشروع فی القسم الاول اراد ان یبین غایته وهی حفظ الصحة بقدر الامکان وکیفیته بعض تمهید مقدمة وهی ان الموت لا بد من نزوله والشباب لا بد من زواله والقوة لا بد من ضعفها والدلیل علیه ان البدن انما یتکون من جوهر رطب سیال اعنی المنیین وهذا الجوهر یقارنه حرارة غریزیة قاهرة له بمعنی انها قادرة علی انضاجه وهضم غذائه ودفع فضلاته اذ لو کانت مقهورة له لا انحفظت به ولو لم یکن من شان تلک الحرارة ذلک لما قبل ذلک الجوهر الرطب الصورة والتخطیط وشبه جالینوس تلک الحرارة بحرارة التنور بالنسبة الی الرغیف فانها تفعل اولا شیئا فی الرغیف کالقشر ثم تشویه وتنضجه وتدفع بالتبخیر ما یجب دفعه کذلک الحرارة تفعل فی المنی اولا قشرا ثم تبسطه بسطا مناسبا لمقدار اطراف الانسان حتی تحل فیه الصورة بعد ان تجعله قابلا للتصویر واذا کان کذلک کانت تلک الحرارة محللة من ذلک الجوهر شیئا فشیئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل کما انه ضروری من تلک الحرارة واقع من جهة اخری وهی انتشاف

عن ح

بر او روزگار چو سخت ببرد دراه بدوست ... عاشق شیرین دهان ... نشد

قیل للنوا الثلثم تنقل قال لان فیه اثنین اعنی ضعف رافع واما ثقل واضع فما انصرف الضعیف الرافع نقل الثقیل الواضع ٣٠ علامه

الرطوبة التی یولد بها جسم رطب سیال یسمی بالرطوبة الغریزیة فی عرف الاطباء ٢٢ شرح الملخص

فان قلت اذا فنيت الحرارة الغامرة بذلك الجزء يزول ذلك الجزء فكلما كانت الحرارة اقوى كان الفناء اسرع وليس كذلك اذ المحرور لطول عمره بالنسبة الى المبرود وهكاموقول من الاطباء
قلت لااضافة بين امضاء شدة الحرارة سرعة الموت الطبيعي في المحرور بالنسبة الى المبرود وهو الذي يقتضيه هذا الدليل وبين بطء الموت مطلقا فيه بالنسبة الى المبرود لجواز
ان سرعة الموت غير الطبيعي في المبرود ولبطؤ بعضه بالنسبة الى المحرور وضعفه بالنسبة الى الموجبين لاجتماع الفضلات المؤدية الى الامراض في بدنه وهو ظاهر ٢٢ منه

الهواء المحيط بذلك الجوهر لانه حار بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المسخنة له على ان الحركات البدنية والنفسانية معاونتان
للتحلل فعلم ان البدن في التحلل دائما واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لانه يكون
تاثيره في مادة اقبل للاثر لتاثير السابق الموجب لقلته واذا كان كذلك كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فني
منه جزء فنيت الحرارة الغامرة به لفنا مركبها فيضعف الهضم لان قوته انما تكون لغلبة الحرارة الغريزية لانها آلة لكل
قوة واذا ضعف الهضم قلت التغذية التي لولاها لم يبق البدن زمانا يكون فيه فضلا عن استكمال نكونه واذ
لابد من ضعف القوة وقلة التغذية فلا بد من زوال الشباب ولابد ايضا من نزول الموت لان التحلل
دائم فلا بد من فناء ذلك الجوهر لانه متناه فيلزم انتفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان قلت انما
يلزم الفناء لو لم يرد البدل لانه اذا جاز ان يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل
غير ناقص من المتحلل فلا ينتقص ذلك الجوهر ابدا ويكتسب الوارد مثل تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه
لقبض تلك الحرارة فيه فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية
افعالها متناهية لما بين في العلم الطبيعي وهو من معضلات مسائل الحكمة ولابد في تحقيقها من مقدمات غامضة
لا يليق ذكرها بكتب الطب فالاولى ان يسلك في هذا المطلب طريقة اخرى وجدتها في كلام بعض المحققين
من المتاخرين وهي ان حال الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل فاضلا عليه لا يمكن ان يكون مثله
بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة الاصلية انما تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني
ثانيا ثم في الرحم ثالثا والبدل لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى فلم يحصل امتزاجه كمال المتحلل بل صار قوته انقص منه
وكان كمن انفق زيت سراج واورد بدله ماء فمادامت الكيفية الاولى الاصلية غالبة في المزاج على الثانية
المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة فيورد بدلا اكثر من المتحلل فينمو المزاج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية للكيفية
المكتسبة وقفت الحرارة الغريزية وما يقدر على ايراد الزائد على المتحلل ثم اذا غلبت الثانية اختلط المزاج وضعفت
الحرارة الى ان لا يبقى اثر صالح للكيفية الاولى فيقع الموت ضرورة فظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية الاصلية
من اول تكونها آخذة في النقصان بحسب الكيف والموت الطبيعي الذي لابد منه قد قدر وقته لكل شخص بحسب
مزاجه وقوته وقد يوجد الموت لاسباب خارجة كالحرق والقتل وداخلة كالامراض من غير ان يفنى الرطوبة

اذ العليل تاثير فوق تاثير الكثير اعتبر ذلك في احتراق الشيء من المحرق في حال صغره واحراقه في حال كبره وايضا الدوام يوجب في المنفعل استعدادا اقوى واشد وهذا اجود من الاول ٢٢ منه

هذا السؤال على قولنا فيضعف الهضم لان ضعف الهضم انما يلزم لو ضعفت الحرارة وهو ممنوع لجواز ان لا يضعف الحرارة لحصول مثل ما فني منها من المبدأ الفياض لاستعداد ان يحال بكثير الحرارة بينهما ويقوم شيء منها بالمركب الى حصل لان حدوث الكل بنفسه محال والانتقال على العرض محال ٢٢ منه

لا منافي قول الشيخ الحرارة بعد سن الوقوف يأخذ في الانتقاص لان كلامه ما ذكرنا كما ذكره شارحوا كتابه لانهم قالوا معناه في الانتقاص الذي يتبعه ضعف القوى ظاهرا كما في سن الشيخوخة او خفيا كما في سن الكهولة لا في مطلق الانتقاص وذلك لا ينافي وجود الانتقاص الذي لا يتبعه ضعف كما في سن الصبى والشباب ٢٢ منه

واما القاعدة الاولى وهي ان الصحة تحفظ بالمثل فهي مع شهرتها كاذبة لانه لا تحقق في شي من الصور اصلا لان وجود الاعتدال الحقيقي محال كما علمت فاذا الكل مزاج سواء كان صحيحا او مريضا لا بد وان يكون خارجا عن ذلك الاعتدال فلا يكون لا محالة في كيفية غالبة فاذا اورد عليها المثل وجب ان تقوى تلك الكيفية لما تبين في الحكمة من ان كل جسم ذي كيفية ما فانه اذا ازداد مقداره قويت تلك الكيفية وتأمل هذا في الماء فان المقدار اليسير منه لا يكون تبرده وتبريده مثل الماء الكثير واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل يكون قد انتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وذلك ينافي الحفظ وايضا لو كانت الصحة تحفظ بمثلها لكانت صحة الشاب والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالاشياء الباردة والمرطوب وغير ذلك باطل فان كل واحد من هؤلاء اذا اورد عليه ما يشبهه تضرر به جدا وخرج عن الاعتدال بافراط

ونقول ايضا ان حفظ الصحة يكون بما يضاد كيفيتها بشرط ان لا يكون ...

الاصلية ويسمى موتا اخترامانا وليس الكلام فيه واذا عرفت هذا فنقول الطبيب لا يلتزم من علم حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوة لانه لا بد من زوالهما وضعفهما كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي بحسب الانسان مطلقا وهو مائة وعشرون سنة على ما هو المشهور بين الاطباء وجمهور الناس وان لم يقم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير ممكن اذ التحلل الموجب للموت يختلف باختلاف استعداد مزاج كل شخص وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفا في الاشخاص واذا لم يلتزم الطبيب من علم حفظ الصحة شيئا من الامور المذكورة فغاية علمه ان يبلغ كل انسان منتهى اجله الذي قدر له ان لم يلحق موت اخترامي وان يحفظ صحة كل سن من الصبي والشباب وغيرهما على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية من علم حفظ الصحة انما يحصل بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية عن التعفن لان التعفن يوجب فسادها وخروجها عن صلوح امداد الحياة والقوة وتعفنها انما هو بالحرارة الغريبة المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية عنها انما هي بالتدبير الواقي عن تولدها والثاني حراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي كالمحللات الغريبة من الاغذية والاهوية والافعال النفسانية وقوله فضلا عن ان يمنع الموت اي فضل الحكم عن منع الموت لما عدم الزام ابقاء الشباب والقوة ويبلغ كل احد الى الاجل الاطول فضلا قال فلان لا يملك الدرهم فضلا عن الدينار وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو تعديل الاسباب الضرورية التي ذكرناها وملاك كل شخص ما يملك به ويدور عليه امره تعالى القلب ملاك الجسد قال المؤلف وبدينا بما هو الافضل من الاهوية اقول لما ذكر ان حفظ الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب الستة اراد ان يذكر الاحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير الهواء بما ذكره في المباحث السالفة قال المؤلف

تدبير الماكول

تدبير الماكول كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليها الشبيه في الكيفية وان اردنا نقلها الى افضل منها اوردنا الضد اقول اتفق جمهور الاطباء على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد وقد شبه القدماء الصحة بالشي المستقيم فانه انما يبقى استقامته بان لا يمال الى جهة والمرض بالشي المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا بامالته الى الجهة المقابلة لجهة اعوجاجه قال ابن ابي الصادق الشي لا يزعزع شبيهه ويزعزع ضده وينفيه عن محل يحل فيه بدله ولعل كل واحدة من القاعدتين بينة بنفسها غير محتاجة الى البرهان وعلى كل واحدة منهما شك اما الاولى فلان المحرور لا تحفظ صحته بالحار والمبرود لا تحفظ صحته بالبارد بل المحرور يحرق بالحار والمبرود ...

زعزعت الشي فتزعزع اذا اهتز واضطرب
محمد

[illegible]

دخلتى لمن ياكل الفاكهة ان يمشى بعد ما يأكل عليها لينزلق ؟ كلما مذكور في الكتاب

والاغذية في استعمالها ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول
ما هو سريع الهضم رقيق على غذاء قوى اصلب منه فينهضم قبله ويهو طاف عليه
لا يحصل له الى النفوذ الا على صفة سنذكرها فيعفن ويفسد فيفسد ما خالطه
فافهم

بعد ما البارد وأما الثانية فلان من الامراض ما يداوى بالمثل كالحمى البلغمية بالمسخن والقولنج البلغمى بالمخدر والحمى
الصفراوية بالمحمودة والقى بالقى والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذاء ما غيره البدن و
جعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الذاهب بالفعل لا ما هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز
والحار الذى يتناوله المحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا بالمغتذى لانه يكون اسخن من المغتذى بكثير لان قوة
بدن المحرور تسخنه وهو فى نفسه سخين فيكون سخونته اشد من سخونة البدن والبارد الذى يتناوله اذا صار غذاء بالمعنى
المذكور كان مثلا له لان قوة البدن تسخنه وتكسر برودته ولهذا قال حنين الغذاء يقهره البدن وهو لا يغير
من البدن شيئا بل هو يستحيل من البدن وقس عليه تناول المبرود وعن الثانى ان المراد فى الحمى البلغمية ليس نفس
الحمى بل المراد سببها وهو البلغم وهو علاج بالضد وعند زوال البلغم يزول الحمى والمراد فى الحمى الصفراوية
بالمحمودة سببها وهو الصفراء وكذا القى والاسهال فانهما يخرجان المادة الموجبة للمرض والمؤلف اقتصر فى هذا
الموضع على ذكر ما به حفظ الصحة واضافه فى القاعدة الاولى التفصيل تحرزا عن الشك المذكور لعدم حضور
الجواب عنده والذى اضافه المؤلف ان الصحة ان اريد حفظها على حالها وذلك عند كونها تامة لا يذم
منها شئ اصلا اورد عليه الشبيه فى الكيف وان اريد نقلها الى افضل منها وذلك عند كونها غير تامة كصحة محرور
المزاج او مبروده اورد عليه الضد فى الكيفية ومعناه ان حفظ صحة المعتدل بالمثل وحفظ صحة الخارج عن المعتدل
بالضد وانت عرفت ما هو الحق فى هذا المقام قال المؤلف ولنقتصر من الغذاء على الخبز النقى من الشوائب الردية كالشيلم
واللحم الحولى من الضأن والعجول والاجدية والدجاج والقبج والطيهوج والحلو الملايم ومن الفواكه التين و
العنب والرطب فى البلاد المعتادة والبقول فيها اكلها اقول ذكر احكام الخبز واللحم والحلو والفاكهة وهى التى
يواظب على اكلها فى اكثر البلاد اما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة لطبيعة الانسان
واوفقها لهم واحمدها غذاء لان حرارتها مشابهة لحرارة الانسان ولكثرة استعمالها صار منها وبين طبيعة
الانسان ملائمة عظيمة واجودها ما يكون صلبة ممتلئة مايلة الى الصفرة نابتة فى ارض نقية عن الاوساخ نقية
عن الشوائب الردية التى تغير طبعها كالشيلم وهو نوعان احدهما حب كالحنطة مستطيل احمر يسمى الزوان
وهو الذى يقال جودار وليس بردى وان كان المحدود من الحنطة ما كان خاليا عنه فانه يسود الخبز والثانى

اى ازالة السبب ضد للمرض لانها
توجب زوال السبب الذى هو المرض
فيكون منافيه له لان المراد بالضد المنافى
ولا تظنن ان المراد ان ازالة البلغم
بالمسخن علاج بالضد لان المسخن ضد
البلغم لان العلاج يكون للمرض لا للبلغم
ولانه منقوض بازالة الصفراء بالمحمودة
لانهما حاران وان امكن التفصى عنه
بان المحمودة لا تسهل بالحرارة كما علم
مع ان هذا التفصى فيه وهن لا يخفى
على الفطن ١٢ منه

واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم
كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم
دون ذلك فافهم

الزوان حب يخالط البر والزوان بالضم
مثله وقد يهمز من صحاح
الزوان دانه سياه اسامى

جز

يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذائه شيئاً من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة
مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء من مثل اللحم خصوصاً لحم الدجاج الجداء والجي جيد الصغار والحملان والخبز المنقاة من الشوائب المأخوذ من الزرع
صحيح لم يصبه آفة به كلمات

حب مستدير مسكر ردي فيه عفوصة وهو الذي يقال له بالتركي بلوق ولا بد من نقاء الخبز منه واما اللحم
فهو اقرب الى طبيعة الانسان لحيوانيته ولا يورث في البدن خروجا عن الاعتدال ولميل الطبيعة اليه
واقبالها على هضمه ينتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك كان اللحم اقل نحو والحيوان الذي يغتذي
به اشد صولة وقهرا لما يغالبه ويضاده ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من المعلوف وتمام
الكلام في اللحوم يأتي واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول ان الغالب على المزاج الانساني
الحرارة والرطوبة والغالب على هذا الطعم من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان عند صحته
اذا كان نقي البدن لا يشتاق الى غير الحلو والثالث انا اذا اعطينا اطعمة مختلفة ثم شيئا حلوا ثم امرناه
بالقي رايناه آخر ما يخرج بالقي الشيء الحلو مع انه آخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة له وجذبها
اياه الى نفسها ثم هو مع كونه كذلك قد لا يلائم بعض الانسان فلذلك قيد المؤلف بالملائم فالحلو السكري وان كان ملائما
لاكثر الناس فقد لا يلائم بعضهم فيجب على كل من لا يلائمه شيء تركه واما الفواكه فقد ذكر ههنا التين والعنب والرطب
وهي ذكرها مفصلا في الكتاب وقيد اكلها بان يكون معتادا لما يجي من ان ما لم يعتده الانسان اذا اورد عليه قلما
يوافقه والاغذية الدوائية كلها حلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ما كول اولى
الاغذية الدوائية وقد عرفت تفسيرها من حق حافظ الصحة ان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة للبدن مما ليس
كذلك بدليل انها تغير البدن فيكون استحالتها اعسر وتعب الطبيعة في احالتها اكثر ويلزم منه ان يكون تغذيتها
اقل وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل غذائية لان مخالفته لجوهر البدن يكون اكثر وايضا الغذاء الدوائي ان كان
حارا فهو محرق للدم ومولد للمرار وان كان باردا فهو مبلغم مثقل للبدن لان دمه يكون فجا لا يستحيله
الاعضاء فيكون كلا عليها فان قلت بعض الاغذية الدوائية يشتهيه النفس وذلك يدل على
انها اكثر ملائمة لبدن الانسان من الاغذية الحقيقية لان اللذة بالملائم فوجب ان ينتفع البدن بها اكثر قلت
ان عنيت ان البدن النقي يشتهيه فهو ممنوع وان عنيت ان البدن يشتهيه في الجملة فهو مسلم ولكن لا يلزم منه
ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك الاشتهاء لمضادة كيفية ذلك الغذاء لما اجتمع في البدن من المواد التي يجب
دفعها كما في الوحم فعلم ان حق حافظ الصحة لا يلتفت الى الاغذية الدوائية ويواظب على الاغذية الخالصة فتدامن

ومن الاشياء المضرة على الطعام الحلاوات
لانها اذا تنوولت على الطعام اسرعت
الطبيعة على جذبها قبل الانهضام التام
لمحبتها اياها واورثت السدد والعفونة
والسدد توقع في امراض كثيرة كالاستسقاء
واليرقان والورم السوداوي في الكبد
ورطلان شهوة ... الملاقي
بصطاده

لان الطبيعة يعسر عليها تذويب اجزاء الغذائية من الاجزاء الدوائية

الوحم شهوة المرأة على الحمل الى شيء ... مجد

ومن كان يحترس عن بعض الكفاية كثر عدد اغتذائه وقلل مقداره ٢ حاشيه

ولا مصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحريفة العافة للحلو والدسم ابلغ من التي تمثل السكنجبين والخل على السمك ٢ قانون

حيث اعتذاره بها واما ان احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول فله ذلك ولا حاجة الى هذا الاستثناء في الحقيقي قال المؤلف ولا يوكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة الصادقة اقول الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق منهما ان ما يكون معه للمعدة وتخلو من الحشاء المخبر عن الطعام السابق بطعمه ومن النفخ والقراقر وبعد عهده من استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك كاذب فان كان كاذبا لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال طعام على طعام وسيبان ما فيه من الضرر بل الواجب فيه قذف ما في المعدة بالقيء او الاسهال والاول اسرع واجود وذلك باستعمال ما يقطع ويلطف مثل السكنجبين وشراب الليمون بماء حار ثم النوم الطويل ليستريح القوة وينعطف الى الباطن ويهضم ما بقي في المعدة وما خرج منها الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران والمحموم اما الاول فلدغدغة الشراب فم المعدة بحرارته وقبضه اياه ومعونته له بعطره واما الثاني فلحموضة الطعام في معدته فيدغدغ فمها ولان المعدة اذا لم يحصل للبدن غذاؤه يبقى دغدغتها و اشتياقها للغذاء وان كان صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الصادقة لان المعدة اذا خلت جذبت من رطوبات البدن واكثر ما يجذب اليها الصفراء والرطوبات المائلة بسبب لطافتها وقبولها للانجذاب فاذا انجذبت الى المعدة وهي مشتعلة بالجوع احدثت وصارت كالصديد وفيه من الشر ما فيه قال المؤلف ولو كل في الصيف البارد بالفعل وفي الشتاء الحار بالفعل اقول اما الاول فلان الظاهر يسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل اوقد الباطن ايضا فيتضرر البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على الظاهر والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم وافضل اوقات الاكل في الصيف ابرد اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها قال المؤلف وادخال طعام على طعام لم يهضم ردي اقول الوجه في ذلك ان المعدة ان لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او تشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعملا معا وذلك لانهما ان استعملا معا كانت احالتهما واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا قدم احدهما على الآخر فان احالة كل واحد منهما يكون مغايرة للاحالة

لان المزاج الخارج من الاعتدال يكون مريضا والكلام في حفظ الصحة واصلاح الماكول لا يعد غذاء والكلام في اغذية الاصحاء ويمكن منع المقدمة الاولى وكذا الثانية كما لا يخفى على من له ادنى تنبه

وهو الذي اراده المؤلف واما لم يذكره اعتمادا على ذكره بعد من المنع عن الادخال

الاول

والذي يحتاج الى الاغتذاء مرارا كثيرة يجب ان ياكل قليلا قليلا [illegible]

والاولى عادة افضل من غير الاولى لان المالوف يكون تقدير الطعم احاطيا الصلاح ودفع مضاره فيكون غريبا على ذلك اقوى اذ كل فعل يشتد بعضو او قوة ما كان احتمالها يكون اسهل من غيره ٢ ... الآخر

اعلم ان اوفق مرات الاكل اذا كان للشبع وكانت المعدة وافية بهضم كفاية البدن ولم يحتج الى تفريق الغذاء الغير المعتاد ان يوكل في كل يومين ثلث مرات يوما اي مرة ويوما مرتين مرة بكرة واخرى عشية لانه اذا اكل في اليوم الاول بكرة انحدر عن المعدة واعاني الامعاء في عشية فاحتيج الى اكل مستانف فاذا اكل ثم لم ينهض الشهوة في بكرة اليوم الثاني فيحتاج الى تاخير الاكل الى قريب من منتصف النهار واذا اكل ثم لم ينهض الشهوة في عشيته وانما قلنا اذا كان الاكل للشبع لان الذي يكون لاجل التنعم والتلذذ يجوز ان يكون في اليوم مرارا كثيرة وانما قلنا اذا كانت المعدة وافية بهضم كفاية البدن ولم يحتج الى تفريق الغذاء لان المعدة لو كانت ضعيفة كما في المشايخ ومن اعتراهم اسهال مفرط وكانت الحاجة ماسة الى تفريق الغذاء كما في الاطفال للنمو ولرطوبة ابدانهم وكثرة التحلل منها لم يمكن المرات المذكورة في اليومين الا في

الاخر فان احالة الغذاء الذي قد انهضم بعض الهضم لا يكون كاحالة الغذاء الذي لم يشرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر من الفعل الواحد فلذلك اذا ادخل طعام على طعام حدث عنه التخمة في اكثر الامر قال المولف ودونه اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم اقول اطالة زمان الاكل رديئة لكن رداءتها دون رداءة الادخال ووجه رداءتها يعلم مما ذكرناه في الادخال لان الاحالة في اخر المطعوم لا يكون كاحالته في اوله وهو المراد باختلاف الهضوم ووجه قلة رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح اقول وكثرة الالوان محيرة للطبيعة قال المولف الجمع بين الالوان من الطعام مثل ان يكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الدراج او يكون بعضها حارا كالعسل وبعضها باردا كالماشت او يكون بعضها بطيء الاستحالة كالحصرمية وبعضها سريعا كالاسفيدباج محير للطبيعة موزع لفعلها فهو ضار للبدن مشوش للقوة لان فعل المؤثر يختلف باختلاف المتاثر ويتولد منها اخلاط مختلفة في البدن وفيه من الشر ما فيه قال المولف والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار منه اقول انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه يحتوي عليه المعدة من جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق طعاما يستلذه ويستطيبه استكثر منه لان اللذيذ مطلوب طبعا فيحمله الشهوة على الاكثار فيعجز طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى نيا وكثيرا ما يحصل منه التخمة وايضا يجذبه الكبد سريعا لكونه ملذوذا لا سيما اذا كان حلوا فيجري في مجاري غير منهضم فيتولد منه السدد وفيها شر عظيم للبدن قال المولف وملازمة التفه يسقط الشهوة ويكسل والحامض يسرع الهرم ويجفف وينضر العصب والحلو يحمي الشهوة ويحمي البدن والمالح يجفف البدن ويهزله فليدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتفه بالمالح او الحريف وصحابه اقول لمية هذه الاحكام يعرف من معرفة افاعيل الطعوم وقد مر الكلام فيها في اول الفن الثاني قوله وصحابه اي يدفع مضرة المالح والحريف بالتفه قال المولف وليترك الغذاء وفي النفس منه بقية اقول الوجه فيه ان بقية الشهوة تبطل بعد ساعة ولا يثقل الماكول على الطبيعة قال المولف وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض اقول اما الانهاك والهزال فظاهر ان الحمية تورثهما لانها منع الغذاء وتقليل له واما ان الحمية في الصحة كالتخليط في المرض فالمراد به ان كل واحد منهما ضار للبدن مهيج للاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تؤدي الى انصباب المواد الى المعدة وصيرورتها كالصديد كما ذكرناه واما

والغذاء اللذيذ ابطأ انحدارا ولذلك الخيار المقشر اسرع انحدارا من الخيار الغير المقشر وكذلك الخبز بخالته اسرع انحدارا من المنخول ٢٢ كليات

الانهاك من النهك وهو النقص يقال انهكه السلطان عقوبة اذا بالغ ٢٢ مجار

اعلم ان الحركة على الطعام اذا كانت خفيفة فلا باس بها الا انها توجب استقرار الطعام في قعر المعدة فيقع الهضم على اتم الوجوه
وان كانت عنيفة كانت عظيمة الضرر لانها تحدر الغذاء عن المعدة قبل حصول الهضم فيها فيحتمل حدوث السدد وانتشار
المواد الفجة في العروق وكذلك حكم الاعراض النفسانية على الطعام فانها وان كانت غير فادحة اي غير ثقيلة من قدحه اي اثقله فلا
باس بها وان كانت فادحة قوية مثل الغضب والخوف والهم والسهر المفرط كانت عظيمة الضرر لاشتغالها الطبيعة
عن اجادة الهضم شرح الملا

التخلط في المرض فلان البدن ليس بالنقي وكلما غذوته زدته شرا والمراد بالتخلط ترك الحمية قال المؤلف ومراعاة
العادة في الوجبات وغيرها واجبة اقول مراعاة العادة سواء كانت في الوجبات وهي دفعات الاكل او في
غيرها كانواع الاغذية والجمع بين نوعين منها او انواع واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيئا تالفه طبيعته وعند
مصادفتها مالوفها تقبل عليه وتفعل فعلا قويا حسنا ولهذا قال ابقراط العادة طبيعة ثانية قال المؤلف
ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية فلا يغترنها فتتولد على طول الايام امراضا فليترك بتدريج اقول
الوجه فيه ان الاغذية يبقى منها في البدن آثار ردية لا يحس بها في اول الامر واذا امضت عليه المدة ظهر ضررها
واما وجب التدريج في الترك لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة مذموم قال المؤلف والصفراوي غذاؤه
مبرد مرطب والدموي مبرد قامع والبلغمي مسخن ملطف والسوداوي مسخن مرطب اقول الوجه في هذه
الاحكام تعلم مما قدمناه في قاعدة حفظ الصحة قال المؤلف وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر
علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس قالوا لا يجمع بين سمك ولبن فيولدان امراضا مزمنة كالجذام و
الفالج ولا لبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية ولا السويق على الارز باللبن و
لا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل والارز اقول هذا ما ذكره من اطباء الهند و
غيرهم ويعسر اثباته بالدليل وقد اورد عليه بعض المتاخرين بان الغذائين اما ان يكونا متشابهين او
يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر من احدهما ولا خلاف انه ليس بممنوع
فان كان الثاني فاحدهما يعدل الآخر والجواب عنه منع الحصر فانه لا نحصر الغذائين في المتشابهين
والضدين ويجوز ان يكون في الجمع بينهما خاصية لا توجد في الاستكثار من احدهما على تقدير التشابه
فان المتشابهين يجوز اختلافهما في بعض الاحكام وبانا لا نم ان الضدين يدفع احدهما مضرة الآخر
لجواز ان يكون لكل منهما مضرة لا يندفع بالآخر كمن لا فيه النار فعدل الى الثلج فانه يتاذى بكلا الامرين
والمضيرة الدوغية قال المؤلف تدبير المشروب قالوا لا يجمع بين ماء البير وماء النهر ما لم يحدر احدهما
وافضل المياه مياه الانهار خصوصا الجارية على تربة نقية متخلص من الشوايب او على حجارة فيكون
البعد من قبول العفونة وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا

النهي في هذه الادلة هذا الترتيب والتعقيب لا لمطلق الجمع فانه يجوز ان يوكل اولا العنب ثم الرؤس ثم الرمان ثم الهريسة

وقالوا ايضا لا يوكل ماست مع الخل ولا مع لحوم الطير ولا يستوفى المطعومات دهن او دسم كان في اناء من نحاس

تدبير المشروب

وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش يسكنه لان الطبيعة ح تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع من الصبر والنوم واذا اطفيت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش لاقامه الخلط المعطش ويجب خصوصا على العطش الكاذب ان لا يعب الماء عبا بل يمص ذلك منه مصا ١٢ كلمات

وشرب الماء البارد جدا ردى فان كان ولا بد فبعد طعام كاف والماء الفاتر يغثى والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه اوهن المعدة ١٢ كلمات

الربوب الحامضة ممزوجة بالمياه الردية لاصلاحها تدبير جيد وقبل الخل ايضا كذلك ١٢ ماخوذ من الكلمات

اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن خيل لشاربه انه حلو ولا تحمل الشراب منه الا عليلا فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان غمرا اشديد الجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا تخلو عن غلظ وارداء منه ماء القنى واردا منه ماء البير وماء النز اردا اولى قال المجربون من الاطباء لا تجمع بين ماء البير وماء النهر مالم يجد احدهما لانهما عن الجمع بين اغذية ذكرناها ويعسر اثبات هذا الحكم ايضا بالدليل وافضل المياه ماء النهر لان ينبوعه عن مسام الارض وبجريانه يزول عنه ما في غيره من الاوصاف الردية كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته الا بعد شروط احدها ان يجرى على التراب التى من اقذار المدن والسبخات والمعادن فيكون نقيا من الشوايب الردية او يجرى على الحجارة وح يكون ابعد عن العفونة لان التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفن والثانى ان يجرى من الجنوب الى الشمال او من المغرب الى المشرق لهبوب الرياح الشمالية او المشرقية عليه من مقابلته فانهما تصلحان جوهر الماء والثالث ان يخدر الى اسفل لانه اسرع في الحركة وانه يزيد في لطافة جوهر الماء الرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركته يكون كثيرة لطول المسافة فيزيد في لطافته الخامس ان يكون خفيف الوزن لانه يكون خاليا عن الاجزاء الارضية وطريق وزنه الكيل فان الماء المساوى للماء الآخر في الكيل الاقل في الوزن اخف وقيل تبل قطنتان متساويتان في الماء وتجففان تجفيفا بالغا فالماء الذى قطنته اخف اخف السادس ان يخيل لشاربه انه حلو وذلك ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا يرق ويلطف رطوبة الفم وينفذ في جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبة مايل الى العذوبة فتدرك الذايقة منه العذوبة وهى اول درجات الحلاوة فيخيل لشارب ذلك الماء انه حلو والسابع ان لا تحمل الخمر منه الا قليلا اى الماء الذى يكسر القليل منه صرافتها افضل من الماء الذى يكسر الكثير منه صرافتها لان الاول للطافته يمتزج بالخمر امتزاجا اقوى لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك الامتزاج الثامن ان يكون غمرا اى كثيرا لان الكثير لا يتاثر من المفسد كتاثر القليل لانه يحل المخالط لا طبعه التاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركة تزيد لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض يعال له جبل القمر وراء خط الاستواء ينبع منه عشرة انهر ينصب كل خمس الى بحر عظيم ثم ويخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية تجتمع في عظيم في الاقليم الاول تخرج منه نهر واحد

الغز ما تحلب من الارض من الماء ١٢ بحر

اصلح الماء للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في شتى البرد وكان تبريده بالجمد من خارج لا استعمال كان الجمد رديا وكذلك الحال في الجمد الجيد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضاء التنفس ويجلد الاحشاء ولا يحتمله الا الدموى جدا فان لم يضر في الحال ضره على طول الايام ١٢ كلمات

ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل في المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذى يليه وياخذ من كل منزل للمنزل الذى يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده ١٢ كلمات

همیشه خم شراب از ان مصفا بود ولی بجام ولی ما سید اصفا شد

الماء الحار يفسد الهضم لانه بحرارته يرخي المعدة ويسقط الطبع عنه لان المعدة اذا استرخت لا تمكن لضعفها من جذب الطعام جدا فوقها ما يستقر في قعرها فيلزم فساد الهضم ويعادى الى الاستسقاء والدق اما الاول فلانه حيث لا يسكن العطش يحتاج الى تكرار شربه وحج كونه في فساد الهضم ... في ارخاء المعدة والكبد اشد ... الفضلات ويودي الى الاستسقاء واما الدق فلانه للطافته وحرارته يقتضي سرعة النفوذ في الاعضاء سيما الرئة فلذلك يورث الدق ويسحج المائي ...

هو النيل وينصب اليه نهر آخر من عين مركزها على خط الاستواء وزيادة ماء النيل في بعض ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد الحبشة فانها كثيرة الامطار والنيل كما انه بعيد المنبع غير طيب المسلك لانه يجري على ارض حرة لا يخالطها جوهر غريب وماخذه من الجنوب الى الشمال وماء العين لا يخ عن الغلظ لانه لا يصله الملطف من الشمس والرياح وارداء منه ماء القني لان ينبوع ماء العين دليل قوته وغزارته حتى يخرق الارض بنفسه وماء البير ارداء من ماء القني وان كان جريانه بالصناعة وماء النز هو ما يجلب من الارض من الماء ويقف على منافذها ويعفن ويكثر فيه الحشرات اردا من ماء البير لان ماء البير يستجد ينبوعه بالنزح فيدوم حركته ولا يلبث لبث ماء النز قال المؤلف وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه فيجوز في خلال دواعي ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت وذلك لتعديله حرارة المعدة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي والحمام والفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا اما كان المشروب او شرابا فان لم يكن بد فقليل من كوز ضيق الراس امتصاصا وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم نوخ او مالح وكلما روعي بالشرب ازداد فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة المعطشة فاذا شربها فسكن من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل اقول لا ينبغي ان يشرب الماء الا بعد شروع الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج اليه فان شربه يرقق الغذاء ليستعد للهضم ويجري في المسالك الضيقة واما شربه عقيب تناول الغذاء وقبل ظهور آثار الانهضام فيه وقت حاجة المعدة عليه فردي لانه يبرده ويمنع حرارة المعدة المعينة على الهضم وشربه في اثناء الطعام اردأ من الشرب عقيبه لان فيه مع ذلك فسادا آخر لانه يمنع استقرار اجزاء الغذاء وتراكم بعضها على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها اكمل وسمعت بعض الصدقاء ان شربه في اثناء الطعام يمنع تولد الحصاة في الكلية ومن الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام وهو من يكون حار المعدة جدا لان حرارة معدته تعتدل به وشهوته تصدق فيجود هضمه ومن يضعف شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته تقوى شهوته عند شرب الماء لاعتدال معدته ح وشرب الماء وغيره من المشروبات على الريق وعقيب الحركة وخصوصا عقيب الجماع وعقيب المسهل القوي والخروج من الحمام وعقيب تناول الفواكه وخصوصا البطيخ ردي لانه يطفي الحرارة الغريزية وينهك البدن وكذا عند تناول الفواكه وخصوصا البطيخ

والماء الذي يطفأ فيه الحديد يقوي جميع الاحشاء وينهض القوى الشهوانية ويمنع الذرب المائي

والجلد ان شرب السمين على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدار ما ينتفع فيه الطعام جاز فافهم

واظن ان سببه ان الماء الوارد يمنع من تراكم اجزاء الغذاء بعضها على بعض لانها اذا تراكمت واتصلت فلعل شيئا منها يتصلب في بعض المجاري بسبب حرارة تصادفه فيتولد الحصاة لانزفاع ولذلك حصل الصلب في الكلية ... منه

نكاته شراب صاف کسی را که بود و نوشش نکرد ز پیر عشق بما ماکه هیچ گوشش نکرد

الشراب الريحاني وهو خالص الحضرة موسط القوام عطر الرائحة جدا طيب الطعم لكن وجوده نادر جدا ١٢ علامه

قال الشيخ لا حامض ولا حلو قال العلامة لا يريد به ان ذلك لا يوجد للشراب وان وجد كان رديا قويا بالى الخلية بل المراد انه لا يكون بعد فيه حلاوة العصير ولم يحل بعد ولا شرع في حموضة التخلل حتى قارب ان يصير خلا ١٢

رطوبات فضلية تزيدها المشروب مائية ورطوبة والعطش على قسمين الاول الصادق وهو الذي يحتاج الغذاء فيه الى الماء لترقيقه وبدرقته والثاني الكاذب وهو الذي يكون عن بلغم لزج او مالح وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء فان صبر عنه نضجت المادة وذابت وسكن العطش وهذا العطش كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل لدفعها ذلك البلغم **قال المؤلف** وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه **اقول** انما كان كذلك لانه لطيب طعمه يطيب النكهة ولعطر رائحته يفرح القلب ويقوي الدماغ ولصفاء لونه ينشط النفس ويسر ولاعتدال قوامه لا يثقل على المعدة ويحبه من الصفات فيقبل الطبع عليه ويعمل فيه عملا محمودا فيكون اغذى للجسد وابطأ للسكر واقل خمارا **قال المؤلف** والعلامة الجيدة للشراب الخالي من الغش انه ان ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة يعرف جودته **اقول** انما كان كذلك لان الشراب الذي يحمل نضجه ويشتد التحام اجزاءه ويخلو من الابخرة المفسدة لا يفسد بطول المكث وانما قيد الحكم بكون المتروك مدة طويلة الشراب القليل لان الكثير يمكن ان لا يتأثر بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم الفساد للجودة **قال المؤلف** والرقيق الطف واسرع اسكارا وتحللا والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا وادوم خمارا لكنه يسمن وخصوصا الحلو وليكن من تسديده على حذر **اقول** انما كان الشراب الرقيق الطف لانه لرقته اسرع انهضاما والغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكارا وتحللا لانه لرقته اقبل للبخارية والانحلال والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ يسمن البدن لانه يحصل دما ثخينا كثيرا فيتولد منه لحم كثير والحلو من الغليظ اشد تسمينا من غيره لانه ملذوذ طبعا فيقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما وتعمل فيه الكبد عملا كاملا ولا بد من الحذر من تسديده لان الغليظ يسد لغلظه والحلو يجذبه الكبد الى نفسه قبل انهضامه وهو موجب للسدة **قال المؤلف** ويختار للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ الاصفر القوي القليل المزج فان ارادوا التسمين والتغذية فالاحمر ودع الشيخ وما احتمله وجنبه الصبيان وعدله في الشبان **اقول** الشاب والمحرور يناسبهما الشراب الابيض الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب وقدمر ان غذاءهما يجب ان يكون باردا وانما اعتبر مضي المدة على المزج لانه كلما مضت المدة على مزج الشراب بالماء كان الماء اكسر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل الماء لان مزاجه بارد رطب بالرطوبة

الشراب

صاحب المزاج الحار يتجرع بعد الشراب الماء البارد ١٢ ارشاد

فان الساذج الحقيقي لا يوجد في الشراب البتة ١٢ علامه

واعلم ان بعض العلماء من اصحابنا اصابه صداع مبرح دام به سنينا وكان الاطباء يحمونه ويعالجونه بالمسهلات والاطريفلات ونحوها ولا يجد بذلك الا زيادة الم واتفق مرة ان غلبت شهوة اللبن الحامض فحين اكله سكن الصداع الا انه عاد بعد ساعات فكلما وجد الراحة تسكينه في الحال لازم الاغتذاء به ثم انه بعد مدة الحلم على الشراب الممزوج فبرأه من الصداع في الوقت وصح من سقامه كلها وكان ذلك الصداع به من مرار في المعدة واحتراق فيهما وكان اللبن قبل ان يستحيل الى المرار يسكنه فاذا استحال الى المرار عاود [illegible] علامه

قال العلامه الشراب المعروف على الاطلاق حار في الثالثة يابس في الثانية ويختلف مراتبه في ذلك بحسب اصنافه علامه

الغريبة البالغة والاصفر القليل الماء احر انواع الشراب وان اراد السمن والتغذية فالشراب الاحمر انسب لان الاحمر وان كانت حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب من الشراب كل مقدار يحمله لانه احوج الى القوة من غيره ولا يجوز للصبي ان يشرب منه لحرارة مزاجه قال الشيخ [illegible] الشراب للصبي كزيادة نار على نار في حطب ضعيف ويجب ان يحفظ الشاب في مقدار الشراب الاعتدال لانه بين الصبي والشيخ فيتضرر بالقليل لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير لسخونته جدا كالصبي قال المؤلف وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اما قبل الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجة على ان المعتاد قد ينتفع باستعماله لمعين على الهضم لاعتداد ما يقوى على السفيد وما دام السرور يزداد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف من افراط فان اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوى والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك ووجب التقي والتقي على القليل منه ردي لانه ينقص من البدن ما ينفعه والشراب بالاقداح الصغار خير من الكبار والتصعد في الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والاراييح اللذيذة والسماع ويدفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان والناس القذرة والكد ويعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وسرح الراس واللحية وتقليم الاظفار وليكن المجلس متراخيا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل الشراب كل القبول ولا ينصرف في التصرف الواجب فيقل نفعه وربما ينعكس ويكون شره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسيه ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتشييع املها وتشجيعها وازالة البخار والغم والفكر الفاسد وسوانح الاشياء للماليخوليا لتوكة المضاد لاكاشن السوداء وتحسين الظن والخلق ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكرة بل عن حرارة اللطيف فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطؤه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك بعيد وذلك كتحسين اللون

والشراب على الطعام من اضر الاشياء ولانه يمنع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام [illegible]

هكذا تلك لين البشرة واسباغ الجلد انما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر

الحفة بركوه در كرفتن ويعدى الى المفعول الثاني بالباء وكرد جز درآمدن ودر باغ

الاثاره برانكيختن وشورانيدن [illegible]

النفس على [illegible]

فسد هم

لانه يصفي الروح ويحدث فيها نورانيه واشراق والسوداء يكدرها ويحدث فيها ظلمة وسوداء [illegible]

والاثاره

من احتاج الى السكر لشدة ليعالج عضو علاجا مولما جعل فى شرابه ماء الشيلم او ياخذ من الشاهترج والافيون والبنج اجزاء سواء نصف درهم نصف درهم ومن جوزبوا والسك والعود الخام قيراطا قيراطا يسقى فى الشراب قدر الحاجة او يطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح فى الماء حتى يحمر ويمزج به الشراب ٣ قانون

شراب يبطئ بالسكر يوخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن ماء الرمان الحامض جزء ومن الخل نصف جزء ويغلى غليات والشربة منه قبل الشراب اوقية ٢ قانون

وان قرئ بالغين فله وجه ايضا

وانارته وترقيقه وتقويه الحرارة الغريزية وانعاشها وانضاج الرطوبات وازلاقها وتفتيح المجارى وازالة سددها وتفتيح مسامها وتقويه الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج السوداء وقمع عاديتها واخراجها وتقوية تتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية وادامته تبلد الذهن وترخى العصب وتورث الرعشة والتشنج وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة والصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والمسطار يخاف منه الدوسنطاريا بالنفخ واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب ولا باس في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته وما امكن ترك النقل فهو اولى لكن المحرور قد ينتفع بالنقل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج الى استعمال اقراص الكافور كما يتعمل المدوقان والمبرود بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب بالقضاء وزيتون الماء والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر النقل باللوز وخصوصا المرحسين لوزه يستعمل قبل الشراب يمنع السكر وكذا التنقل ببزر القنبيط المملح واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب وكذلك استعمال المدرات والثرائد الدهنية وان ابطات بالسكر لكنها تمنع كثرة الشراب والمسكرات السريعة التنقل بجوز الطيب ونقعه فى الشراب وكذا العود والشيلم وورق القنب والزعفران وكل منه تسكر مفردة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرط وانما تستعمل لمن يريد ان يعالج عالا يحتمل فى الصحو ومما يذهب رايحة الشراب الكريهة الببابة والاسن والدارصينى وافضل ما يمزج به الشراب الماء وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه ويولد كثرة سرور اعظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوى المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بامراق الفراريج او اللحم لمن يغشى عليه او ضعف وضيق ان لا يطول المدة الى حيث تتصل المرة المؤدة

اقول كلام المولف فى احكام الشراب لا يحتاج الى مزيد توضيح فالاولى ان نقتصر على قدر المحتاج اليه من شرحه لالتزامنا بتحليل الفاظ الكتاب مع ان الشرح اسقط عنا مؤونة هذا البحث فنقول قوله عند انحدار الغذاء من المعدة اى عند تمام الهضم المعدى وهو الوقت الذى يتوجه الغذاء نحو الكبد كذا قيل وفيه نظر لانه يوجب ان يوجه

الانعاش انهاض ٢

والمسطار ضرب من الشراب فيه حموضة ويقال بالصاد ١٢ بحار

المز ما بين الحامض والحلو ١٢ بحار

القضاء الحمص المشوى بلغة الشام ١٢

ومن المبطئات النارجيل بعد كل جرعة ٢ بزرسي

الدهنية ٢

من حبه سوداء يقال له بالفارسية شعير ٢

الكفسرة ٢

يجب ان يحترز عن المداومة والاكثار فان الادمان يضعف الدماغ ويبلد العقل والحس والحركة لانه يملأ بطون الدماغ الجزء الفسد بها القوة الفعلية والحسية ثم يتجدد تلك الابخرة
ومنه ينتشر في الاعضاء والعضلات ويوجب الرعشة وغيرها والمراد بالشراب الطيب الريحاني هو الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون اللذيذ الطعم المائل الى
حلاوة يسيرة الطيب الرائحة المتوسط في الحداثة والعتاقة ٢ سرح الملاني

الشراب مع الغذاء قبل انهضامه بل الواجب بعد بعده بقليل من الزمان ليهضم الشراب في المعدة ويجري
مع الغذاء قوله ومعه تعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر انما كان كذلك لان القوى النفسانية مسكنها
الدماغ وهو يتضرر بابخرة الشراب لو فورها وجرم الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه والمعدة وان كان يجتمع
فيه الرطوبات الا انها صلبة حساسة لها منافذ طبيعية اذا ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ اما من
الامعاء فبالاسهال واما من المرئ فبالقئ والكبد جرمها صلب والشراب ينفذ فيها في عروق دقاق صلبة
والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ الشراب اليها بعد مروره بالكبد وانهضامه وانكسار قوته فعلم ان شدة
ضرر الشراب بالدماغ وهو السبب في تبليد الذهن وايراث الرعشة والتشنج والسكتة ولم يضر بخصوص
بالقلب وهو انه من الادوية القلبية فيجذبه القلب جذبا بالغا فكثيرا ما يرد منه على القلب ما لا يحتمل على دفعة
فيورث ذلك الموت فجاءة قوله والمسطار هو الشراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر وانما خاف
منه الدوسنطاريا وهو قيام الدم لانه نفاخ مسهل اذا لم يحلل منه بعد الابخرة الفضلية فتوجه الطبيعة على
دفعها فيحدث منه اسهال الدم لانه يرققه والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر ولكن لم يأت عليه الزيادة
على السنة يسمى الشراب المتوسط فان مضى عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى العتيق
قوله والفصل والبلد الباردان انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن ويرقق الدم فتقوى الطبيعة
على مقاومة البرد الخارجي والدم في البرد يكون كالمكاثف ويزيل الشراب عنه ذلك وانما كان ترك النقل
اولى لانه لان النقل يختلط بالنبيذ لا الشراب فيفسد الشراب غير منهضم فيتولد منه السدد والفواكه التي
ذكرها مع احكامها وذكر امزجتها والليمو معروف في حامضه بارد يابس ومنافعه كحماض الاترج وقرص الكافور
مع نسخته والقضامة ما يوكل باطراف الاسنان بالكسر من الاشياء اليابسة كالشهدانج والحمص المقلو ونحوها
وزيتون الماء هو الزيتون الغض الاخضر يحمل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في المنهاج وقال السمرقندي رحمه الله
انه يطلق البطم والقنبيط قال جالينوس هو الكرنب الابيض وقيل اصل هذا اللفظ قن بنط اي قن
غرس النبط والقن الكرنب والنبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وهو حار في الاولى يابس
في الثانية وكذا الكرنب وجوز الطيب هو جوزبوا وسيجئ ذكره وورق العقب حار يابس في الدرجة الثالثة اول ج

قال العلامة عتيق وهو ما اتت عليه
سنة ولم يات عليه اربع سنين وقديم
وهو ما اتت عليه اربع سنين ١٢
علامه

وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي آلة حيوة كل عضو ١٢ كيلاني

يورث النسيان والوحشة والعزلة والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة ويورث السهو الكلية
ويغير اللون الى الكمودة ويحدث الكلال في الحواس كلها والبنج ثلثة انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود
ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض بارد يابس مخدر واللفاح ورق اليبروح واليبروح شبيه
بصورة الانسان ولهذا يسمى يبروحا لانه اسم الصنم وهو بارد يابس مخدر والشوكران كورق اليبروح ورقه
اصغر منه واصله دقيق ولا ثمرة له قال ديسقوريدس ساقه كساق الرازيانج له زهر ابيض وبزر كالانيسون
بارد يابس منوم مسبت والافيون عصارة الخشخاش الاسود المصري بارد يابس مخدر الشربة قدر عدسة
ولا يزاد على دانقين والآس او الحبل الشامي منه بستاني ومنه نوع كل ورقة منه من شبر الى ذراع
يفرش على الارض كالثمام وهو حار يابس قال المؤلف تدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن
بدون الغذاء محال وليس غذاء يصير بحلته جزء عضو بل لابد وان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخة اذا
تركت وكثرت على طول الزمان اجتمع شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه او بالعفن او يبرد
بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية او بكميته بان يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت
تاذى البدن بالادوية لان في اكثرها سمية ولانها لا تخلو من اخراج الصالح المنتفع به فهذه الفضلات ضارة
تركت او استفرغت والحركة من اقوى الاسباب في منع تولد ما ما تحتقن الاعضاء وتسيل فضلاتها ولا تجمع
على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار
والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدل منها في وقتها وكان
باقي التدبير صوابا اقول اراد ان يذكر احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج اليها وبعزيره تمهيد مقدمات
الاولى ان بقاء البدن بدون الغذاء محال لوجود الاسباب المحللة بالضرورة وقبول البدن للتحلل كما ذكرنا
في فصل ضرورة الموت والثانية انه لا يوجد غذاء يصير بحلته جزء عضو بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخة
لا تكفي الطبيعة في اخراجها لانها لا تهتم بها لقلتها او لاشتغالها بغيرها او لضعفها عن دفعها لكونها غير
صالحة للاندفاع لرقتها او لغلظها الثالثة ان تلك الآثار اذا تركت كثرت على طول الزمان فيجتمع منها قدر يضره
بالبدن اما بكيفيته او بكميته اما الاول فبان يسخن البدن اما بنفسه بان يكون صفراء او دما او بعفونته فان

ورقه

تدبير الحركة والسكون

الرياضة هي حركة عظيمة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر ١٢ كيلاني

(وفي السماء لطخ من سحاب اي قليل) ١٢ محمد

ز زلف دم زدم دو و برامد از دهان من   لبت زیاد کردم سوخت از اتش زبان من

الرياضة حركة ارادية تضطر صاحبها الى التنفس العظيم المتواتر فالحركة كالجنس وما في الرسم كالفصل واما سمى الرسم لان الحركة بعد تسليم جنسيتها جنس بعيد للرياضة لانه لم يتبين انها من اى مقولة ومنع فيها الحركة ولقائل ان يقول يخرج عنه رياضة المتحركة بالعرض كراكب السفينة والفرس وكذا بحار الصبى فانه مراد بالرياضة عندهم مع ان حركته ليست بارادية ...

كل مادة عفنة تسخن البدن او تبرده اما بنفسه بان تكون بلغما او سودا او ما لطافتها الغريزية فتستولى البرد على البدن واما الثانى فبان تؤذى البدن بكثرتها بان تورث السدة وتثقل البدن وتوجب امراض الاحتباس كالورم وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها الرابعة ان تلك الاثار والبقايا ان استفرغت بالادوية تاذى البدن بتلك الادوية لان اكثرها سمية تنهك القوى وتضعف الطبيعة ولان الادوية لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبة الغريزية والروح وذلك يوجب ضعف الاعضاء الرئيسة والقوى ولاضرار الدواء بالبدن قال ــــــ ابقراط ان الدواء ينقى وينكى فعلم من هذه المقدمات ان تلك الاثار والبقايا ضارة تركت او استفرغت والرياضة امنع مانع من اجتماع تلك الفضلات اذا اصيب فى ساير التدبير معها فان الحمام مثلا وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة امنع منه لان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن وايضا الرياضة تزيل اعتيادا السكون الذى هو موجب لتوليد تلك الفضلات بخلاف الحمام ودفع الرياضة لتلك الفضلات ظاهر لانها تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط البدن وتجعله قابلا للغذاء بدلا عما تحلل وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات المرخية وتومن جميع الامراض المادية واكثر امراض المزاجية وانما لم يقل وجميع امراض المزاجية لان بعضها لا توافق الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس الساذج وصواب الرياضة ان يكون معتدلة واقعة فى وقتها قال المولف ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه اول ــــ وقت الرياضة بعد ان ينحدر الغذاء وينهضم انهضاما كاملا وعلامته ان ينضج البول لونا وقواما ويرتاح الطبيعة الى غذاء آخر وذلك لان الرياضة قبل الانهضام تنفذ الطعام غير منهضم الى البدن فيلزم منه السدة والمراد مابعد انهضام الطعام زمان لم يستولى الجوع بعد فان الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها تجفف البدن وتنهك قال المولف والرياضة المعتدلة هى التى تحمر فيها البشرة وتربو وتبدى العرق واما التى يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة اول ــــ انما دل احمرار البشرة على ان الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة لاصفر اللون لكثرة التحلل كما فى الناقهين وانما دل ربو البشرة وهو انبساطها وانتفاخها على ان الرياضة فى الاعتدال لا يكون لتوجه الدم والروح الى الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة على الاعتدال فان كثرتها توجب كثرة التحلل وانها تورث ضمور البدن

الاعياء كلالى مفرط يعرض فى المفاصل والفضلات ٢

ولا يرتاض بعد الاستحمام لانه يحل القوة ويضعفها ١٢ ارشاد

الرياضة

الارتياح شاد شدن ١٢

قال اسحق سليمان الاسرائيلى الغذاء فى ستة ساعات يكمل هضمه فى المعدة وفى تمام اثنى عشر ساعة يهضم فى الكبد ويصير دما وفى ثمانى عشر ساعة يكمل هضمه الثالث والرابع فى الاعضاء ١٢

قال جالينوس فى كتابه فى حفظ الصحة الرياضة افضل واكثر منفعة من الاغذية اللطيفة والادوية المسهلة ... الرياضة ... وتستفرغ الفضلات ... الحرارة وتصلب المفاصل ... الاوتار ... البدن ... ١٢ علامه

وانا

شرطیست تا ناز که جود و ناز آیند از روی کرشمه شیوه ها بنمایند که غمزه کنند و گاه زلف آرایند اینها همه چیست تا دلی بربایند

اما الکهول والمشایخ فما حوجها الی الریاضة الرطوبة اشد من حاجة الی اخراج الرطوبة عمّا ...

وانما یدل ابتداء العرق علی اعتدال الریاضة لان سیلان الرطوبة القریبة من الجلد انما یکون فی الحرکة المعتدلة واما
خروج المادة الکثیرة من الباطن فلا یکون الا بشدة السخونة التی لا تحصل الا بالحرکة المفرطة قال المولف وای عضو کثرت
ریاضته قوی . وخصوصا علی نوع تلک الریاضة بل کل قوة بهذا شانها فان من استکثر من الحفظ قویت
حافظته وکذلک المستکثر من الفکر والتخیل اقول هذا غنی عن الشرح قال المولف ولکل عضو ریاضة تخصه فللصدر
القراءة ولیبتدأ فیها من الخفیة الی الجهریة بالتدریج والسمع یرتاض بسماع الانغام اللذیذة والبصر بقراءة الخط الدقیق
احیانا والنظر الی الاشیاء الجمیلة ورکوب الخیل باعتدال ریاضة للبدن کله یحلل کثیرا ویسخن واللعب بالصولجان
ریاضة للبدن والنفس بما یلزمه من الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار وکذلک المسابقة بالخیل ورکوب
السفن محرک للاخلاط مثور لها نافع لامراض مزمنة کالجذام والاستسقاء ولما یخلف علی النفس من فرح
وفزع ویقوی المعدة والهضم واذا هاج منه غثیان وقی نفع باخراج الفضول ولا شک راکبه اقول
الرياضة اما عامة او خاصة اما العامة فهی التی یعم نفعها البدن کله واما الخاصة فهی التی یخص نفعها عضوا
وقد ذکر المولف من النوعین اصنافا منها ریاضة الصدر وهی القراءة ولیست ریاضة للصدر وحده
بل له ولجمیع اعضاء النفس کالفم واللسان لقرع الهواء بسبب النطق وکاللهاة لتمددها عند خروج
الصوت وکالعنق فانه یتمدد عند الصوت وافضل ریاضة القراءة ان یبتدأ من الاخفاء الی الجهر بالتدریج لان
الفعل القوی بغتة ضار متعب ومنها ریاضة قوة السمع وهی سماع النغمات اللذیذة من الحادة او الثقیلة
او المختلطة منهما ولا یخفی وجوب التدریج فیها ایضا ومنها ریاضة البصر وهی قراءة الخط الدقیق والنظر الی الاشیاء
الجمیلة والمواضع البعیدة لاسیما المستنیرة والبکار المعتدل ومنها رکوب الخیل وهو ریاضة للبدن کله و
تحلیله اکثر من تسخینه ولذلک یتواتر معه النفس ولا یثور الاخلاط وهو نافع للناقهین لانه یحلل بقایا امراضهم لاخراجه
ما لا یصل الیه الدواء ومنها الترجح بالارجیح والمهود قایما او قاعدا او مضطجعا اذا کان بالرفق وهو ریاضة للبدن
کله کرکوب الخیل بالاعتدال والترجح المیل والارجیح جمع ارجوحة وهی ما یرکبه الصبیان ویحرکونه للعب یقال
ترجحت الارجوحة بالغلام ای مالت به ومنها طرد الخیل وهو ریاضة للبدن کله لکنه من الریاضات القویة
یحلل ویسخن کثیرا ولذلک یعظم النفس معه ومنها اللعب بالصولجان سواء کانت الکرة صغیرة او کبیرة وهو

اکثر ما یسخن وینفع الناقهین تحلیل بقایا امراضهم وکذلک الترجح بالرفق واما طرد الخیل فیحلل ص

ای من راکب السفن ای البدن

لان الروح النفسانی ینقبض بجمیع ویکاثف الدماغ وینعصر فتخرج منه الفضلات بالدموع ۱۲ منه

وهو حبل یعلق ویتعلق علیه ویحرک لکنه الین من الرکوب ۱۲ منه

رياضة للبدن والنفس معا اما انه رياضة للبدن فظاهر واما انه رياضة للنفس فلانه يلزمه الفرح مرة والغلبة
والغضب اخرى بالانقهار وفي اطلاق الرياضة على فعل النفس نوع تجوز لانها مخصوصة بالحركة البدنية
في الاصطلاح ومنها المسابقة بالخيل وهي كاللعب بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس ومنها
ركوب السفينة وهو رياضة للبدن كله وهو محرك للاخلاط مثور لها لان النفس تهول ما تشاهده
فيتحرك الاخلاط الى جهة الاعالي لانها لحركتها يعرض لها الرقة واللطافة فتعلو وخصوصا اذا كانت
صفراوية والمواد الغليظة تتبع الرقيقة ولذلك يعرض الغثيان والقي في السفن والامراض المزمنة كالجذام
والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ينفعها ركوب السفينة لما يختلف على النفس من الفرح والخوف
فيتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى خارج فتتهيأ للاندفاع بعد ان كانت عسرة الانقلاع لغلظها و
تشبثها بالاعضاء وركوب السفن يقوي المعدة والهضم لدفع فضلاتها الموجبة لضعفها وسوء هضمها
واذا عرض الغثيان والقي لراكب السفن ينبغي ان لا يبادر الى الحبس لانه ينفع البدن باخراج فضول اللهم الا
ان يؤدي الى الضعف فانه يجب حبسه ح بما نذكره في علاج القي والغثيان قال المولف ومن جملة الرياضة
الدلك فمنه خشن اي باليد خشنة فيحمر اللون ويخصب ما لم يقع منه افراط قوي التحليل ومنه صلب فيشده
ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب اقول الدلك من
جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج اليه على الخصوص انه قد يكون المادة الحالة في بعض الاعضاء غليظة او
او لزجة لا يخرجها الا المماسة باليد المرققة لها الفاصلة اياها عن العضو الذي تتشبث به والدلك انواع منها
الخشن وهو ما يكون باليد خشنة او خرقة خشنة وهو يحمر اللون ويخصب العضو بجذب الدم الى الخارج اللهم
الا ان يقع منه افراط لانه ح يهزل العضو لفرط التحليل ومنه الاملس وهو ضد الخشن وهو يحمر ويخصب
اقل من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقة ولذلك لم يذكره المولف ومنه الصلب
وهو ان يكون الغمز فيه قويا وهو يشد العضو ويقوي الضعيف منه لانه بقوة ضغطه للعضو وجمعه
لاجزائه وتحليله لفضلاته الموجبة للين والرخاوة يفيده صلابة وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب
وهو يرخي العضو لانه يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيا معتدا به ومنه الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله

سقلع م

الدلك

ومنه المعتدل وهو يخصب العضو لجذب الغذاء اليه قال المولف وينبغي ان يقدم على الرياضة دلك
للاستعداد لها وبعدها دلك لاسترداد القوة وتحليل ما ابقته الرياضة في كل ورسا من الجلد ولكن بايد كثيرة
يختلف مواقعها على العضل اقول يعني ان يكون الرياضة بين دلكين الاول دلك ليستعد البدن
للرياضة ولذلك يقال له دلك الاستعداد وفائدته انه اذا شرع بدونه في الرياضة حركت الفضلات
والمجاري منسدة فتحتقن وتزدحم قريب الجلد وفيه ضرر بين وايضا لا يومن في الحركة الشديدة ابتدا
من انصداع عرق او انتهاك عضل وايضا الانتقال من السكون الى ضده بغتة بلا متدرج مو ذ للطبيعة
لما مر وصفة هذا الدلك ان يكون ابتداؤه لينا ثم يقوى قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن
فيه فموضعه آخره والثاني دلك لاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمى دلك الاسترداد والدلك
المسكن ايضا وفائدته استرداد القوة باثارة الحرارة اللطيفة وتحليل البقايا الا انها موجبة للاعياء و
صفته ان يكون ابتداؤه قويا ثم يلين قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فموضعه اوله وقال
بعض الاطباء لا يجوز استعمال الدهن في هذا الدلك لانه يحلل البقايا ولا بد فيه من تفتح المسام والدهن
يسدها والجواب انا لا نسلم ذلك لجواز ان يكون الدهن من الادهان الحارة المفتحة للمسام المحللة للفضلات
وينبغي ان يكون هذا الدلك بايد كثيرة لينال الدلك جميع عضلات بدن المرتاض وينبغي ان يتوقى
عن البرد قال المولف تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق المتصل المعتدل المغذاد
الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخه اقول اما وجوب كونه
غرقا فلان التململ بين النوم واليقظة ردي لما عرفت واما وجوب الاتصال فلان اليقظة في اثناء النوم
مزعج للطبيعة واما وجوب الاعتدال فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر واما وجوب
كونه بعد ما ذكره من الهضم وشروع الغذاء في الانحدار وسكون النفخ فلان الحرارة الغريزية يتوجه في
النوم الى الباطن فاذا وجد الغذاء غير منهضم نشرته في البدن نيا فيحصل منه السدد قال المولف
ومن استغان بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدا اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة
لميله الى اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة

وذلك الاسترداد والحفظ

العضلات وقرب البدن

الانتهاك النقص

تدبير النوم واليقظة

لان الكبد في جانبه
وكان نسبتها اليه
ويقوى هضمها

والنوم على الاستلقاء من عادة الضعاف من المرضى لما تعرض لعضلاتهم من الضعف
ولاعصابهم فلا تحمل جنبهم فلما اسرع الى الاستلقاء وعلى الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب

والنوم على البطن يعين على الهضم
وعلى الظهر ردى جدا يورث امراضا
رديه مثل السكتة والكابوس وارتشا

وتسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار لماجه الكبد اقول الذى الى ذكرنا معنه على الهضم جدا فان
النوم على اليمين فى الابتداء قليلا فايدته انحدار الغذاء الى قعر المعدة لان الهضم فى قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه
اقوى لان الغذاء لثقله نزل اليه سريعا وخصوصا ما سوا غلظ منه وانما قلنا ان النوم على اليمين يحدر الغذاء الى
قعر المعدة لان قعرها مايل الى اليمين ليسهل جذب الكبد للغذاء منه لان الكبد موضوعه فى الطرف الايمن لانه اقوى
الجانبين فيكون الافعال الكبدية التى بها قوام اغتذاء البدن فيه اقوى وانما اعتبرنا القلة فى ذلك لان الكثرة
توجب انحدار الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك فايدته ان يشتمل الكبد على المعدة ويسخنها
وانما اعتبر فيه الطول ليتم الهضم المعدى والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدى ليعين على انحدار الغذاء الى
الكبد قال المولف والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريقا
على سبيل الاسالة اقول المادة التى تريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان تكون بعيدة من الجلد اى غايرة فى
البدن او تكون قريبة منه اى مايلة الى السطح الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم اكثر تعريقا وتحليلا لها
من اليقظة على سبيل استيلاء الطبيعة على المادة لان الحرارة تجتمع فى النوم فى الباطن فتقوى فعل الطبيعة فيه
وان كان الثانى فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة تتحرك الى الخارج فتسيلها فى نواحى الجلد
قال المولف ومن عرق فى نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر فبدنه ممتلى من غذاء او خلط اقول الصحيح الذى
يعرق فى نومه كثيرا ولا سبب لعرقه ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة المسام فانه ممتلى اما من غذاء
زايد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون الا عن وفور مادة رطبة ووفورها عن تناول غذاء اكثر
والغذاء الكثير ان كان تناوله قريبا فهو الاول والا فهو الثانى قال المولف تدبير الاستفراغ والاحتقان يجب

عدد الاستفراغ الاحتقان
والاحتباس

ان يعنى بالطبيعة فلتلين ان احتبست بمثل المرقة الدسمة اسفيدباجة كثيرة السلق او بالاسفاناخ او باللبوبة
بالترطيب واما التين بالترطيب فيهم الملين وخصوصا للمشايخ ومثل الثفل المسهلة والحقن اللينة والاحتقان
بالدسم ينفع المشايخ بالتليين وترطيب وتسخينها وتحتبس وتحبس الطبيعة اذا افرط لينها بمثل السماقية
والحصرمية والنعناعية والزرشكية والحماضية وليقلل الدسم والسلق اقول هذا ظاهر غنى عن الشرح
قال المولف من المستفرغات المعتادة فى حال الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما اقول الحمام والجماع من انواع

الاعداء

في الحمام

الاستفراغ فلا تحمل البحث دون تحقيقها قال المولف في الحمام افضل ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفناء معتدل الحرارة اقول اما قدم البناء والمراد به ان لا يكون في الحمام ما يكون في الحمامات القريبة العهد بالتنجين من روايح الجص وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها ومجاري مياهها فان تلك الروايح والابخرة تضر بالروح والبدن واما عذوبة الماء فلان غير العذب من المياه كالملح والنحاسي والشبي وغيرها ضار لحافظ الصحة واما سعة الفناء والمراد به ان يكون فضاؤه متسعا ليكون الهواء في داخله كثيرا فلان الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدر ولا يسهل فيه التنفس ويجتمع فيه الابخرة وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان شديد السخونة يجفف بفرط التحليل وشديد البرودة لا يحصل به التحليل الذي هو المقصود الاصلي من الاستحمام والاولى ان يفوض امر سخونة الحمام الى مزاج من يريد دخوله ومن الاطباء من زاد على ما ذكرنا صفاء هواء الحمام وضيائه وحسن صورة الجليس والخادم وجود حطبه وسوحق لان لكل واحد منها مدخلا في فضيلة الحمام قال المولف والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف اقول الفاضل من الحمام ان يكون فيه ثلثة بيوت متفاوتة الحرارة وهذه الثلثة غير المسلخ لانه خارج من الحمام فالبيت الثالث هو الذي فيه مستوقد النار والاول ابعد البيوت عن النار والثاني متوسط بينهما والاول مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه لانه قريب من الهواء الخارجي بعيد عن النار فيكون معظم التاثير فيه للماء فقط فلذلك كان مبردا مرطبا لان الحرارة العرضية تفارق بسرعة ويبقى حكم الماء الذاتي وهو التبريد والترطيب والثاني مسخن مرطب اما انه مسخن فهوائه لان هواءه اسخن من البيت الاول واما انه مرطب فبمائه والثالث مسخن مجفف لفرط تحليل هوائه لانه لا يبقى مع قوة حرارة الهواء للماء اثر لم يرطب ترطيبا معتدا به قال المولف ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج فكيف الخروج منه اقول يجب التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام والخروج لكن التدريج في الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول فلان امر الانتقال من الضد الى الضد مكثر نكايته في البدن واما الثاني فلان الخارج من الحمام يكون ضعيفا واخلاطه رقيقة متوجهة الى السيلان فاذا انسدت مسامه من البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منه حميات مزمنة بخلاف الداخل قال المولف وطول المقام في الحمام يوجب الغشي والكرب معا والخفقان اقول

السبب فيه ان استنشاق الهواء الحار يسخن للقلب والروح جدا وسوء مزاج لهذه الاعراض قال المولف

ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر الى رش البيت بالماء وحبسه على الارض الحمام لتكثر تبخره كما

يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء

كما يفعل بالمستسقين اقول المراد باستعمال الماء اكثر من الهواء ان يكثر للسم صب الماء ويقلل المكث

فيه وتسمى الحمام الرطب وانه قليل التحليل قوى الترطيب لان الماء مرطب كيف كان وهو مناسب ليابس

المزاج وبحيف البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر سواء الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض

الحمام لتكثر البخار والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه

وتسمى الحمام اليابس وانه قوى التحليل قليل الترطيب وهو مناسب لمرطوب المزاج والسمين والمترهل

والمستسقى والمتهيج والمزكوم عن مادة باردة نضيجة وسواء الى افراط العرق فيجفف ابدانهم بكثرة التحليل

وذلك يحصل بالمكث قبل استعمال الماء قال المولف وما دام الجلد يربو فلا افراط وان اخذ البدن

في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط وليزداد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن

ينتقل من هواء الى ابرد منه ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية فيبرد

ويبرد البدن اقول هذا غني عن الشرح ومن الواجب للخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء على الفور

لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية فقد تفسد الغذاء والاولى ان

ينام نومة لطيفة لترجع الحرارة وتجمع القوى قال المولف ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال

او حمى عفنية لم ينضج مادتها اقول من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم

ويعين عليه ضعف العضو المتورم لان الطبيعة تسيل المادة في العضو الضعيف ولا يخفى ان هذا قبل نضج

مادة الورم ومن به تفرق الاتصال لا يناسبه الحمام لانه يرخي طرفي الجرح ويحلب اليه مواد ويمنع من الاندمال و

الجفاف ومن به حمى عفنية ومادة حارة غير نضيجة لا يناسبه الحمام لان سخونة الحمام قد تنضم الى سخونة الحمى وتزيد

في عفونة المادة ولا ينفع بالتحليل لان المادة غير نضيجة بالفرض وانما قيدنا الحمى بكونها عفنية لان غيرها كحمى

اليوم والدق يناسبه الحمام وانما قيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا كانت نضيجة فالحمام يحللها واعلم ان تجويز

التهيج ورم رهل كالطال اللحم في جوهره ...

التهيج كالورم ... الجلد

قد يضطر

الى الباطن

الحمام

بجوز الحمام للمحموم انما هو في غير يوم النوبة ولا اقل من يتصله من وقت النوبة ان كانت النوبة في كل
يوم قال المؤلف وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد فليحترز عنها
بالسكنجبين الساذج والبزوري بحسب الامزجة اقول قد يوكل الغذاء ثم يستحم قبل ان تتم
الهضم المعدي وتميز الفضلة البرازية عن الكيلوس وهو يسمن ولكن يخاف من السدة اما
الاول فلان الحمام بتعريقه يجذب المادة المتجهة المسام عوض العرق فيجذب المادة
لامتناع الخلاء الى ان يصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء منها وهو قاصر الهضم فيتولد
منه البلغم وهو يسمن واما الثاني فلان المادة الغير النضيجة سددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال
الحمام بعد الغذاء وجب تدارك السدة بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين الساذج لبعض
الامزجة والبزوري بالبذور الباردة كبذر الهندبا لبعضها والبذور الحارة كبذر الكرفس
لاخرين والشيخ اكثر ما يستعمل القاء البذور على السكنجبين وله في ذلك رسالة قراراو حيتقة فليطلب منها
قال المؤلف وقد يغتدى عقب الحمام فيسمن باعتدالها من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم
اقول هذا ظاهر والمراد بالاغتذاء عقب الحمام الاغتذاء بعد سكون الحرارة الغريبة وباستعماله بعد الهضم
استعماله بعد الهضم المعدي قال المؤلف وقد يستعمل على الخلاء فيهزل او يجفف وقليل الرياضة
ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق اقول سبب الاول التحليل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك
ما وقع من التقصير في تحليل الفضلات قال المؤلف والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشط
ويجمع القوى ويقويها اقول الوجه فيه لان الماء البارد ويصلب الاجزاء الظاهرة من البدن و
يكثفها ويسددها بتبريده اياها ويزيل رخاوتها وهو المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان لا ينقل الظاهر فعل
الحرارة الغريزية فيتوفر بأثرها على الباطن فيكون فعلها فيه اقوى وهو المراد بتنشيط البدن وجمع قوى
ويقويها قال المؤلف وانما يستعمل وقت الظهيرة في الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شابا
ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اقول اشار الى شروط الاغتسال بالماء
البارد الاول ان يكون الوقت من اليوم وقت الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا يتقهر الحرارة الغريزية

بالبرودة الشديدة والثاني ان يكون الفصل صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث
ان يكون المغتسل حار المزاج ووجهه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ القضيف جدا ينفذ
البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء و
الخامس ان يكون شابا وهو ظاهر لان حرارة الصبي مغمورة تحت الرطوبات فلا يقاوم برد الماء وحرارة الشيخ
اخذة في الانطفاء والبرد يزيدها ضعفا والسادس ان يكون بالمغتسل اسهال لوجهين الاول ان
الماء البارد يصير المواد الى عمق البدن وذلك مزيد في الاسهال والثاني ان الاسهال مضعف للحرارة الغريزية
الحرارة برودة الماء تزيد الضعف والسابع ان يكون به تخمة لانه يبقى المادة في البدن
لتوجه الحرارة الى الداخل ولان التخمة يوجب تصعد الابخرة الفاسدة الى الرأس والماء
يمنع من تحللها فيحتقن ويلزم الصداع والثامن ان يكون به نزلة لان برد الماء يمنع
تحلل مادة النزلة بل توجب ازدياد النزلة بعصر المواد الى داخل البدن قال المؤلف
والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية تحلل الفضول ويمنع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل الحكة
والجرب ويمنع من عرق النساء واوجاع الورك اقول هذا غني عن الشرح وفي بعض النسخ با
لحامات بدل قوله بالحمامات وهو جمع حمة بتشديد الميم وهي العين الحارة وفي الحديث العالم كالحمة
اي يستشفى الناس بعلمه كما يستشفى المريض بالحمة كذا في الصحاح قال المؤلف في الجماع افضله
ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته وخلائه وامتلائه فان وقع خطأ فضرره
عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرودته ويبوسته اقول لافضل الجماع شروط الاول ان يكون
بعد انهضام الطعام لانه قبل الانهضام يورث سوء الهضم والاسترخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء
والربو والرعشة ذكره صاحب المختار الثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع اذا وقع والبدن حار اورث
الجفاف والنحول والخفقان والذبول والثالث ان لا يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن بارد اخمد سفعه
القدم منها الحرارة الغريزية والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في البرودة والخامس ان لا يغلب عليه اليبوسة لما
ذكرنا في الحرارة والسادس ان لا يكون على الخواء لانه يسقط القوى ويورث الغشي ويخاف منه الدق والسابع ان لا يكون

على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرناها صاحب الحمار والحطا في الخلاء اعظم منه في الرطوبة الامتلاء وفي
البرد اعظم منه في الحرارة وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة لان اسهاله الحرارة قال المؤلف وانما ينبغي ان يجامع
اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في مستحسن ولا نظر اليه وانما اهاجته
كثرة المني وشدة الشبق وان يجامع عقيب الخف والنوم اقول انه ان كان فضلة فليس فضلة ترديه جبلت الطبيعة على سعيه
البدن منها كالبول والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر شريف يحصل الطبيعة قصد الحفظ النسل ثم اذا زاد على القدر
الواجب ضر بالبدن فيشتاق الطبع الى دفعه ولذلك يتخيل الصورة الموجبة للاحتلام فوقت غلبته هو وقت الجماع
وعلامته ان يحصل الميل التام اليه من غير تعرض بالاتكلف وفكر ونظر في صورة حسنة ويحصل بعد الجماع خفة والنوم لخلاص الطبيعة
عن ثقل المني قال المؤلف والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويخف البدن للاغتذاء ويفرح ويصلح الغضب ويزيل الفكر الردي
والوسواس وينفع اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع ما ترك الجماع في امراض مثل الدوار
وظلمة البصر وثقل البدن [illegible] ورم الخصية او الحالب واذا عاد اليه برئ بسرعة اقول الجماع المعتدل
ما لا يكون قليلا بالنسبة الى مزاج المجامع ولا كثيرا بالنسبة اليه وهو يفيد الفوائد التي ذكرها لدفع
الفضل ومنعه الابخرة المصعدة منه ولذلك ينفع تارك الجماع في الامراض التي ذكرها وانما ينفع جميع الامراض السوداوية
والبلغمية لانه يحلل ما ضرة الجماع كالم المفاصل والرعشة ونحوها قال المؤلف والافراط في الجماع يسقط القوة ويرخي العصب
ويوقع في بعض ما لرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر والجماع الغلمان اقل كثرا فاللمني فيكون اضعف وضرا قل
لكن يحرج الحركات متعبة لكونه غير طبيعي ويجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحايض والتي لم يجامع من مدة طويلة
والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوب يسير ويقل اضعافه مع كثرة استفراغه
المني وارداء اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو يسلس لتعسر خروج المني وربما بقي في الذكر بقية فيعفن بل ربما
سالا الى الذكر رطوبات من الفرج وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة
ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئتها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل
اولج الذكر وصب المني لتعاضد المنيان وذلك هو الحبل ومما يعين الحبل على الجماع رؤية المجامعة والادبار
المتسافدة الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكاية الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق

من احتقان المني وحلق العانة تهيج الشهوة والحاق العهد بتبرد الباه جنبته للنفس والاستمناء بالكف توجب
النوم ويضعف بالبدن الانتشار والشهوة اقول هذه المباحث ظاهرة غنية عن الشرح والنشاف في اللغة الجفاف وانما كان حلق
العانة مهيجا للشهوة لانه يجذب الحرارة الغريزية الى جهة الانثيين وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسيا لانه يضعف قوة الانثيين
وسائر الات المني لصيرورتها كلا عليها لانقطاعها عن توليد المني فلا ترسل الطبيعة اليها ما تزيد على غذائها للمني
ويصير عضو التناسل كالعضو الزائد وانما كان الاستمناء موجبا لما ذكره لان النفس اذا لم تجد مطلوبها تاذت
وضعفت القوى بسببه قال المؤلف تدبير الفصول وليتلق الربيع بالفصد والاسهال بالقيء واستعمال المطفيات
ومسكنات المواد وتجنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة واتراب القوى ويقلل الغذاء ويكثر الشراب الممزوج ويلبس فيه
الثياب والمضربات الخفيفة اقول لما كان تدبير الفصول من قوانين حفظ الصحة ذكرها وانما ناسب الفصد الربيع
لانه مبسط الدم ويحدث له غليانا حتى لا يسعه العروق فان لم تخلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء
واورث علة دموية وانما ناسب القيء لان المواد مائلة الى فوق والاسهال لرطوبة الفصل وحطا
وعنه للقيء وانما ناسب استعمال المطفيات للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارته تهيج حرارة
البدن لتحريكه ما كان ساكنا في الشتاء من المواد فوجب تطفية الحرارة وتسكين المادة
ويعلم منه وجه اجتناب المسخنات ويقلل الغذاء والباقي ظ قال المؤلف ويلزم في الصيف
الدعة والظل والاغذية الباردة القامعة للصفراء اللطيفة كالرمانية والبقلة وكل ما يسخن
ويجفف ويقصر من الاغذية ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويلبس فيه
الكتان العتيق اقول الوجه في جميع ذلك سخونة الابدان وميل الحرارة الى الهيجان في هذا الفصل
وقد مر ما يرشد الى هذا في فصل الماكول والمشروب والسكون والكتان بارد يعدل لبسه حرارة
البدن والعتيق ابرد قال المؤلف ويجتنب في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والا
غتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس والاستكثار من الفاكهة واما القيء
فيه فيجلب الحمى ويحترز معه برد الغدوات وحر الظهاير اقول اما اجتناب المجففات
والجماع فلان هذا الفصل يابس وهما تورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال

بالماء

اذا اشكلت عليك العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تقهر العلة واما ان تظهر العلة ٢ قانون

الاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد وهذه الافعال تزيد البرودة
واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة بسبب خلو اقضية البدن لتقدم الصيف المحلل
وحرارة الخريف قاصرة فتعفن تلك الرطوبات واما ان التي فيه تجلب الحمى فلانه اردا الفصول وضامن
لبقايا امراض الصيف والتي تحرك المواد العفنية بسبب قصور حرارة الفصل يحدث الحميات العفنية
واما اجتناب برد الغدوات وحر الظهاير فلما مر في احكام الاهوية قال المولف ويستقبل الشتاء بالدثار
ولبس الفنك والسنجاب واما الحواصل والدلق فمفرطان لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية
الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة والشراب
القوي والتي فيه يضعف والحركات القوية العنيفة فيه نافعة اقول اما زيادة الدثار ولبس ما ذكره
من انواع الفرو فلبرد الفصل والفنك قيل هو الفروة المشهورة بالنك والحواصل جمع حوصلة وهو حوصلة
طائر كبير كالجمل وهي كيس تحت لحيته الاسفل يجمع فيها السمك تتخذ منها الفرو واما تناول الاغذية الغليظة
كالهريسة واللحوم فلان الهضم فيه اقوى والحاجة الى الغذاء اكثر واما استعمال الملطفات فليحصل الامن
من السدد واما شرب الشراب القوي اي الصرف فليقاوم حره برد الهواء واما الاحتراز عن التي فلان
الاخلاط راسبة فيه واما نفع الحركات القوية فلتسخينها ومقاومة السخونة للبرد المفرط وتحلل ما تحلل
من برد الهواء من الفضلات قال المولف الجزء الثاني من جزئي الجزء العلمي من الطب في معالجات
المرضى نقول كلي العلاج يتم بثلاثة اشياء التدبير والادوية واعمال اليد اقول المراد بالتدبير في
اصطلاح الاطباء التصرف في الاسباب الضرورية لحفظ الصحة او استردادها والمولف اراد به القسم الثاني
لان المبحث علاج المرضى والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض وباعمال اليد الكي والجبر ونحوهما والحصار
ما يتم به العلاج في هذه الثلاثة انما علم بالاستقراء قال المولف والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية
وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اقول حكم التصرف في الاسباب الستة من جهة الكيفية حكم الادوية
الكائن في الدواء استعمال الضد لان العلاج بالضد يجب في الاسباب استعمال الضد فكما ينفع المحرور
بالدواء البارد والمبرود بالدواء الحار ينفع المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد والمبرود

البحث الثاني من جزئي العملي من الطب في معالجات المرضى

قال بقراط يداوي كل عليل بعقاقير ارضه فان الطبيعة متطلعة الى هوائها ونازعة الى غذائها

وقد يحدث في بعض الاوقات عن الامراض
اعراض تنهك القوة ان لم يتلافى وجب ينبغ
ان تؤثر مقاومة العرض على دفع المرض وان كان ذلك
مما يزيد في سبب المرض مثال ذلك الغشي يحدث
في الحمى الحادة فيحتاج الى ان يعذى العليل وان لم يكن
وقت غذائه وربما احتيج الى ان يسقى شرابا
بحايا والوجع الصعب يحدث في
التوليج البارد فيضطر الى ان يعطى دواء
مخدرا على ان التخدير زايد في سبب منه
العلة فانظر في ذلك نظر الحكما ولا توثرن على
حفظ القوة شيئا وان يزادي
سبب المرض
فانما

بالغذاء الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام في باقي الاسباب الضرورية فمن مرض بالسكون
البدني او النفساني ينتفع بالحركة البدنية او النفسانية وبالعكس ومن مرض بالاستفراغ ينتفع بالاحتقان و
بالعكس ومن يتضرر بالنوم انتفع باليقظة وبالعكس قال المولف لكن الغذاء من جملتها احكام تخصه فانه قد يمنع
كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وعند النوب لذلك ولئلا يكثر الكرب
بحرارة الطبخ اقول للغذاء من الاسباب الضرورية احكام خاصة لا بد من البحث عنها الاول انه قد يمنع
المريض منه وهو في ثلثة مواضع منها وقت البحران وهي ظاهرة وانما وجب منع المريض من الغذاء فيه لان
الطبيعة مقاومة للمرض والغذاء يشغلها عن المقاومة ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه
في البحران لان منتهى المرض وقت قهر الطبيعة واستيصالها له ومنها وقت النوبة كما في الحميات وانما
وجب المنع فيه لما ذكرناه لان الطبيعة مشغولة برفع النوبة ولان المريض يحصل له في وقت النوبة كرب وحرارة
طبخ الغذاء تزيد في الكرب قال المولف وقد ينقص اما في كيفيته اي غذيته وان كان كميته كثيرة كما يفعل
بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة او رديه فيكثر كميته ليسد الشهوة ويشغل المعدة ويقلل
تغذيته لا يزيد الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل
بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذيه فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمراؤه ويكثر تغذيته
ليقوى ويغذي وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني اقول الحكم
الثاني ان ينقص الغذاء وذلك على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطى من الاغذية
التي يغذو المقدار الكثير منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه مقدار كثير وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة
المريض وهضمه قويين وكان في بدنه اخلاط كثيرة او رديه لانه اذا كان المريض كذلك يسد الغذاء الكثير
المقدار شهوته ويشغل معدته ولم يزد في اخلاطه ولم يشغل طبيعته عن دفع تلك الاخلاط لانا فرضناه
قليل الغذاء وما يكون قليل الغذاء لا يزيد في الخلط ولا يشغل الطبيعة كثيرا لان ما يبقى بعد تميز الفضلة منه
يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل والثاني ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء
دون كيفيته بان يعطى من الاغذية التي يغذو المقدار القليل منها غذاء كثيرا كالبيض النيمرشت وخصى الديوك

وتقلل الغذاء اذا اريد مع النضج
حفظ القوة ...

واكثر ما نتكلف تقليل الغذاء ومنعه
اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما
في الامراض المزمنة فانا قد نقلل
ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا اياه
في الامراض الحادة لان عنايتنا
بالقوة في الامراض المزمنة اكثر
كلمات

مقدار

مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه ضعيفين وكان بدنه محتاجا الى التغذيه
لانه اذا كان المريض كذلك امكن له هضم الغذاء واستمراؤه مع ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وزاد في قوته
وتغذيته لانه كثير الغذاء والثالث ان ينقص الغذاء كما وكيفا بان يعطى من الاغذيه القليلة الغذاء كالبقول
والفواكه مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة وضعف الهضم والامتلاء البدني
لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه للغذ في المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذيه قال المولف وقد يكثر
الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القويه اقول الحكم الثالث ان يكثر الغذاء كما وكيفا بان يعطى
مقدار كثير من الغذاء الكثير الغذاء وهذا انما يفعل بمن يراد ان يهيا للرياضة القوية لياخذ حظا وافرا من القوة
ولا شك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم قال المولف وايضا قد يوثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا
لم يف القوة والمدة بهضم البطي النفوذ ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم ولا يجد مسلكا فيفسد
ويفسد ما قبله اقول الحكم الرابع ان يوثر اي يختار الغذاء اللطيف السريع النفوذ كالشراب خصوصا
الكثير المزاج منه وهذا انما يفعل بمن لا يفي قوته ومدته بهضم الغذاء البطي النفوذ كالقلايا والهرايس
اما عند عدم وفاء القوة فظاهر واما عند عدم وفاء المدة فلان المدة اذا كانت غير وافيه بان يرد نوبه
المرض الى انهضام الغذاء البطي النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك الغذاء اكثر من نفعه
ومن تناول الغذاء اللطيف السريع النفوذ فلا بد ان لا يتناوله عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف
يهضم قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسد في نفسه ويفسد الغليظ الذي يتناوله قبله وان وجد
اللطيف قليل مسلك بسبب اختلاطه بالغليظ فلا بد ان يجري معه شي من الغليظ غير منهضم ويوضا رد
لما يراه السدة قال المولف وقد يوثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه
ادنى سبب ويتوقاه عند خوف السدد اقول الحكم الخامس ان يختار الغذاء الغليظ البطي النفوذ
وهذا انما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه ادنى سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ولا بد من
الحذر عن تناول الغذاء الغليظ اذا خيف السدة وهو ظاهر قال المولف والغذاء وان كان صديق القوة
فهو عدو بالصداقة المرض الذي هو عدو فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقويه وكلما كان

الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد
عنه رقيقا صديق القوة لان قوة
القوة انما تحصل بالغذاء المرض الذي هو عدوها
بسببه تقوى المرض وبقوة المرض يوجب
اضعاف القوة وانما تقوى المرض لوجوه اح
ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضم كلت عن
مقاومة المرض فيستولي المرض لعدم المقاومة
وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال
المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض
ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون
مستعدا للفساد وبمادة المرض يكون
مستولية على احالته الى طبيعتها فيكثر لذلك
مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة
المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها
اضعف مما اذا كانت قليلة مع انها تكون
ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد
الى مادة المرض ويزيد المرض

وقد

والادوية التي تحاشى عن استعمالها كلية اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها ه قانون

حاشيه في الوصايا
وعلى الجملة خطا اراذل الاطباء اكثر من ان يحصى ومنه انهم يلزمون المريض ويكرهونه على تناول الغذاء ولا يعلمون ان الغذاء كما يزيد في قوة الصحيح كذلك يزيد في مرض المريض ه علامه

منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء ثقة بما سلف وتخفيفا على القوة وقت جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة فلا حاجة فيها الى التغذية هذا اذا احتملت القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء **اقول** اراد ان يبين قاعدة تقدير الغذاء بحسب المرض ولا بد من تمهيد مقدمة وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة لا ايراد بدل المتحلل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو عبارة عن محاولة دفع المرض والدافع بالحقيقة هو القوة فلا بد من مراعاتها لتتمكن من الدفع والغذاء وان كان من شانه تقوية القوة لانه صديق لها فهو عدو لها من جهة اخرى لانه صديق للمرض الذي هو عدو لها وصديق العدو عدو واذا عرفت هذا فنقول يجب على الطبيب ان لا يستعمل من الغذاء في المرض الا المقدار الذي لا بد منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة عداوة الغذاء للقوة واجب الا انا تركناه لضرورة وهي محافظة القوة والثابت بالضرورة مقدر بقدر الضرورة وتحصيل هذا ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الى المرض فكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى القوة لتحمل المصارعات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل من الغذاء فيه ولذلك ينبغي ان يكون عنايته برعاية القوة في الامراض المزمنة كالربع والغب الغير الخالصة اكثر وكلما قرب منتهى المرض وجب على الطبيب ان ينقص الغذاء اعتمادا على ما سبق من التغذية وتخفيفا على القوة وقت جهادها لان المفروض قرب منتهى المرض ومنتهاه وقت الجهاد والمرض الذي منتهاه في اليوم الرابع فما دونه ويقال له الحاد في الغاية احترازا عن الحاد على الاطلاق وهو الذي لا يجاوز الاربعة عشر لا حاجة فيه الى الغذاء لان الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان لا يغذي المريض فيه بل يقتصر على الفراخ او الجلاب او السكنجبين ان دعت الحاجة الى ادنى تقوية والحكم بمنع الغذاء في كل مرض مشروط باحتمال القوة لان القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان في وقت البحران لان الدافع للمرض باذن الله تعالى هو القوة فاذا سقطت فاي نفع في العلاج **قال المؤلف** واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة الاول اختيار كيفيته وذلك بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد **اقول** القانون الاول اختيار كيفية الدواء من حرارته وبرودته

النقص لم كردن

تعريف العلاج

الحاد لم خواستن قو

لا تزيد ما دونه

لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم يحفظ القوة لم تثبت بالثبات الى وقت البحران ولم تقدر ان تنضج ما يطول مدة انضاجه ٧٧ كلمات

الاول بعرف

والاولى ان يقال ان المحرور اذا مرض مرضا حارا احتاج من التبريد الى ضعف ما يحتاج اليه المبرود اذا مرض ذلك المرض بعينه لانه يحتاج اليه من وجهين
احدهما عدل مزاجه الاصلي كما كان يحتاج اليه في حال صحته والآخر عدل مزاجه الحادث واما المبرود فيحتاج اليه من وجه واحد وقد تبين صحة هذا الوجه
لمن تامل ما يجري عليه الامر في التدابير الطبية من تدبير الحمى المحرقة في الشاب والشيخ وسقي الثلج في الشيخ والشاب

وبوسته ورطوبته بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لابد من الدواء البارد وفي
المرض البارد لابد من الدواء الحار وكذا الكلام في الرطب واليابس فان لم تختبر كيفية الدواء لا يمكن العلاج
بالدواء فيكون اختبار كيفية الدواء احد قوانينه وهذا قول المؤلف ومنها اختبار وزنه ودرجة كيفيته وذلك
يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة
والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا [illegible] اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته
فاذا حققنا مزاج العضو الصحي والمرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله واما
الخلقة فمن الاعضاء ما ينتفع بالدواء اللطيف اما لتخلخله او لان له تجويفا من جانبين او من جانب ومنها
ما ليس كذلك فيفتقر الى الدواء القوي واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يعادل علته
والبعيد يحتاج الى اقوى واما القوة فالعضو الذكي الحس او الشريف او الرئيس لا يجسر عليه بدواء قوي
ولا مبرد مفرط ولا يحلل مواده بغير قابض يحفظ قوته ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا استفرغ
مواده دفعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف والقوي يفتقر
الى الاقوى وباقي العشرة ظاهر اولى القانون الثاني اختبار وزن الدواء واختبار درجة كيفيته
اما الاول فلان من المرضى من يكفيه القليل من الدواء ومن لابد له من الدواء الكثير واما الثاني فلان
من المحرورين مثلا من يكفيه الدواء البارد في الدرجة الاولى ومنهم من لابد له من البارد في الدرجة الثانية
او الثالثة وكذا الكلام في المبرودين فيكون اختيار وزن الدواء واختيار درجة كيفيته من قوانين العلاج
بالدواء واختيار الوزن والدرجة انما يحصل بالحدس من عشرة امور الاول طبيعة العضو وتتضمن امورا
اربعة منها مزاجه فانا اذا حققنا مزاج العضو الصحي من حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته وعرفنا
مزاجه المرضي منها عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحي فاخترنا له من الدواء وزنا ودرجة يقابله مثاله مزاج
العضو الصحي بارد والمرض حار الواجب فيه استعمال وزن كثير ودرجة قوية من الدواء البارد لانه بعد
العضو عن المزاج الصحي بعدا كثيرا واذا كان مزاجه الصحي حارا والمرض حار وجب استعمال وزن قليل
ودرجة ضعيفة من الدواء البارد لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا ومنها خلقته فان من الاعضاء

اذا عرف كيفية المرض وجب ان يختار من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل ١٢ كلمات

السحنة حال البدن في اللون والسمن والهزال

السحنة لين البشرة محمد

كالرئة فان لها منافذ من خارج كونها وسوفضا الصدر ومن داخل كالحاويف ومن انقسام قصبة الرئة

وجب ان يعتبر في الامور حال الهواء الحاضر والتدبير المتقدم كما لا يخفى

وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والعود قليلا مثل ان يكون حرارة العضو او برودة العضو غير شديد

منهم

واعلم ان كثيرا ما يعرض للطبيب ما يفسد عليه تدبيره وذلك اما لخطأ يعرض منه او من المريض او من يخدمه او من امور تعرض من خارج فاما ما كان من الطبيب فكاستعمال الغذاء او الدواء على غير ما ينبغي وذلك اما في الكمية فبان يناول المريض ذلك اكثر او اقل من المقدار الواجب واما في الكيفية فكاستعمال المسخن في موضع التبريد وبالضد او المرطب في موضع التجفيف وبالضد واما في الوقت فكاستعمال

هر كه راجهر جسارت كلي سرخ شده ست   نشايد ار عيب سيه روي بيسل بكند

وما يجب على الطبيب من القوانين ترك المعالجات القويه في الفصول القويه مثل الاسهال القوي والقيء العنيف لما يجمع على البدن امور خارجه عن الاعتدال وهي المرض والعلاج القوي ومن الامور التي يحتاج في علاجها الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان يستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما يقتضي الحمّى تبريدا والسدة التي سببه تسخينا ومثل ان يستحق المرض مثلا تسخينا وعرضه تبريدا مثل القولنج يستحق مادته تسخينا وتقطيعا ويستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا ١٢ مستفاد من الكلمات

ما هو متخلخل اي له مسام واسعه كالريه ومنها ما هو متكاثف اي له مسام ضيقه كالكليه فالمتخلخل يقنع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف الى دواء اقوى لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف وايضا من الاعضا ما ليس له تجويف كاعصاب اليدين والرجلين فانها مصمتة ومنها ما له تجويف اما من جانب او جانبين فالذي له تجويف من جانب كالاوردة والشرايين وما له تجويفان كالريه فان لها تجويفا من داخل وتجويفا من خارج اما الاول فلان في داخلها اقسام قصب الريه واما الثاني فلان ما بينها وبين الصدر فضاء فالعضو الذي لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوي لعسر اندفاع الفضول عنه والذي له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوي لسهولة اندفاع الفضول عنه والغنيه عن الدواء القوي فما له تجويفان اوفر منه فيما له تجويف واحد على ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه قريب من منفذ الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى دواء قوي لان الدواء يصل اليه وقوته باقيه على حالها وبعضها وضعه بعيد منه كالكليه وهو محتاج الى الدواء القوي لانه تنكسر قوة الدواء باستحالته في المجرى المتطاول لكثرة المسافة ولذلك قد يحتاج في دواء العضو البعيد الى خلط البدرقة كالخلط بادويه اعضاء البول المدرات وبادويه القلب الزعفران ومنها قوته فان بعض الاعضاء فيه قوة كثيرة بان يكون كثير الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوة النفسانيه فيه او يكون عضوا شريفا وهو ان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن من غير ان يكون مبدا واصلا للقوى الحيوانيه او الطبيعيه او النفسانيه كالمعدة لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد عرفت تفسيره في صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها ليس فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير القوة لا يجسر عليه بدواء قوي لان جميع الادويه مخالفة للطبيعه فيكون ورود الدواء القوي على العضو الكثير القوة مضرا اضرارا عظيما سيما لجميع البدن او مورثا له وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة تطفئ الارواح والحرارة الغريزيه وفي انطفائها في مثل ذلك العضو ضرر عظيم ولا يورد عليه ايضا دواء محلل لمواده من غير قابض يحفظ قوته ولا يورد ايضا عليه دواء له كيفية مخالفة للحيوة كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ولا تستفرغ ايضا مواده دفعه لانه يلزمه خروج ارواح كثيرة منه دفعه وفي ذلك الضرر العظيم والعضو الذي ليس كثير القوة حكمه خلاف ذلك والثاني مقدار المرض فان المرض الضعيف يكفي فيه الدواء الضعيف والقوي

يحتاج

والثالث ... واذا اشكلت العلة ... وذلك لانك اذا خليت بين الطبيعه والمرض فبعد ان يقع الامر على حاله ضرورة ان كل واحد من الطبيعه والمرض يتفاوتان يتفاعلان فلا بد من ان يغلب احدهما الآخر فان قهرت الطبيعه المرض حصل الشفاء وكفيت الاقدام على التدبير مع الجهل بالمرض وان قهر المرض الطبيعه تزايد فظهرت آثاره وان كان ذلك ضارا لكنه اقل ضررا من الاقدام على التدبير مع الجهل بالمرض فانه لا يؤمن ذلك ان ... ضعيفا وان كان فينبغي ان يكون ما يستعمل ... فان كان يستعمل خاليا عن الكيفيات الرديه وذلك كما لو استعملت ما هو مشترك النفع فهو افضل ... حمى عفونية ولم يعرف انها ... او غير ذلك فان السكنجبين ... بالغ لان نفعهما مشترك ... واما البارده فيما ... والتطبيع ١٢ شرح كليات

والحافظ كالورد والصندل في ضماد الكبد لحفظ قوته ١٢ ف

طح

يحتاج الى الدواء القوى والثالث الجنس فان جنس الذكورة يستدعى دواء اقوى من جنس الانوثة والرابع
السن فان الشباب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة فان من اعتاد القوى من الدواء
يحتاج الى القوى منه ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه والسادس الفصل فان الصيف
يحتاج الى مقوى ضعيف بخلاف الشتاء والسابع والثامن والتاسع والعاشر الصناعة والبلد والسحنة
وقوة المريض وقس اعتبار قوة الدواء وضعفه فى هذه الامور الاربعة على ما ذكرنا فى الامور الستة قال المولف
ه وبالثها قانون وقته وهو ان يعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم ان كان فى
الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان فى الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج منهما اول
هذا ظاهر وامثلة الروادع والمحللات تجى فى مباحث المعالجات قال المولف ومن المعالجات الجيدة
المشتركة الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من يستحى منه ويستانس بحضرته حتى ربما برئ المدنف
من العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وكذلك الروايح اللذيذة والاسماع الطيبة اول هذه الامور
تقوى القوى وتنعش الحرارة الغريزية بسبب انها تنشط النفس وتجعلها معتنية بتدبير البدن وفى ذلك
دفع اكثر الامراض والتجربة مصححة له والاذناف الذبول والهزال قال المولف وربما نفع الانتقال من هواء الى آخر
ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر وقد ينفع تغيير الهيآت كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر
والنظر الشزر الى شئ ملوح من الحول اول هذا داخل فى ما تقدم ذكره من التصرف فى الامور الستة الضرورية
وكذا ما ذكره من الفرح ولقاء من يسر به ونحوه فكان الاحسن ذكره فى ذلك الموضع والمراد بالنظر الشزر
نظر المغضوب الذى يحرك عينه الى من غضب عليه يقال فلان ينظر الى البنيم شزرا ونفعه من الحول سريع الظهور
فى عين الصبى لقبول عضوه وسرعة تأثره قال المولف وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى اخيرهما
الى الكلام الجزئى اول انما كان كذلك لقلة قواعدها الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج قال المولف
فلنتكلم فى علاج امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد والبارد يسهل الزوال فى ابتدائه
عسر فى انتهائه والحار بالضد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب واما فى طريق ان يكون وتدبيره
التقدم بالحفظ بازالة سببه واما فى اول الكون وتدبيره بجامعا اول سوء المزاج ثلثة اقسام بحسب النظام

پرسش جفا را ... روز چند بوستی ... حال مرا جو دانی بر خود مپوشش چندین

اعلم ان الوقت الذى يختار لاستعمال الدواء اما ان يكون مختصا بالمرض او لا يكون والاول كما يستعمل الادوية المسهلة فى وقت نضج مواد الامراض والثانى كما يستعمل المسهلات فى الربيع والخريف دون الصيف والشتاء ٢٢ علامه

الدنف المرض الملازم ٢٢ محمد

متعدنا ولازما والمراد اللازم

وبالجملة فان تسخين البارد فى الابتداء الامر اسهل من تبريد السخين فى الانتهاء لكن تبريد السخين فى الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد فى الانتهاء بدرجة كلى

الاول سوء المزاج المستحكم والمراد به ان يسود مزاج العضو ويحمل تلك الحالة فيه سواء كانت راسخة او لا والثانى سوء مزاج يكون فى طريق ان يوجد والمراد به ان لا يسود مزاج العضو ولكن تهيأ لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا فى التقسيم بحسب الظاهر والثالث سوء مزاج هو فى اول الوجود ولم يحمل تلك الحالة فيه ودليل الحصر فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة القريبة منه وهو ان يحصل سببه لان ما لا يكون حاصلا لا بالفعل ولا بالقوة القريبة منه بهذا التفسير لا يتصدى الطبيب لعلاجه فان كان الاول فاما ان يكون كاملا اولا فهذه ثلثة اقسام الحصر سوء المزاج فيها وعلاج القسم الاول بالضد لما مر من القاعدة فان كان حارا فعلاجه التبريد وان كان باردا فعلاجه التسخين وان يابسا فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه التجفيف وسوء المزاج البارد سهل الزوال فى الابتداء عسر الزوال فى الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهى والتسخين الدواء يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد واما الثانى فلان الحرارة الغريزية ضعفت لانها قاومت المرض مدة فلا يصلح لمعاونة مسخن الدواء وسوء المزاج الحار بالضد من ذلك اى هو عسر الزوال فى الابتداء سهل الزوال فى الانتهاء اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وهى وسخونة المزاج الغريبة يتعاونان على قهر تدبير الدواء واما الثانى فلان الحرارة الغريزية ضعفت فلا تصلح للمعاونة وتخفيف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من ترطيب سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب المحللة التى لا محيص عنها البدن يجففه وعلاج القسم الثانى التقدم بالحفظ بازالة سببه لانه كاف فى الامن منه وعلاج القسم الثالث بالامرين جميعا اى المعالجة بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه شىء واما الثانى فلان منه ما لم يحصل فلابد من ازالة سببه قال المولف وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت مادته فان يخلف بعده بدل اول سوء المزاج الذى لا يكون ماديا يكفى فى علاجه تبديل المزاج اى ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا مادة موجبة له وسوء المزاج الذى يكون ماديا يجب فى علاجه استفراغ المادة الموجبة له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فبها ونعمت والا وجب تبديل المزاج ايضا كما فى الساذج قال المولف والامور التى يجب مراعاتها فى كل استفراغ عشرة الاول

فالبارد سهل الزوال فى ابتدائه كان عسر فى انتهائه والحار بالضد لان البرودة لا تمنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا كان البدن باردا بخلاف الحرارة لان الحرارة لما تعلقت بشىء لا يمكن اطفاؤها دفعة واحدة بادوية شديدة البرد خوفا من اطفاء الحرارة الغريزية بل بالتدريج فى ... ١٢

اى وجب زواله سوء المزاج المادى بالاستفراغ فان يخلف ولم يزل بعلاج بدل كما فى الساذج ١٢

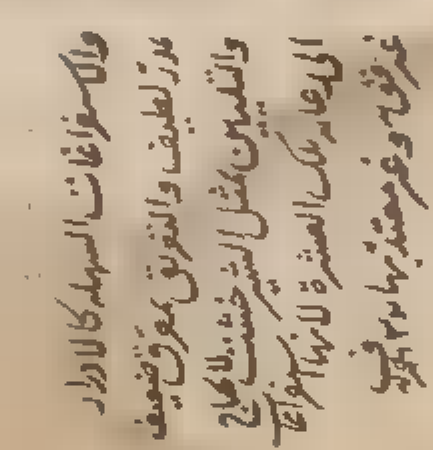

الامتلاء

وشرطا ايضا في الاستفراغ السن الذي لم تقصر عن تمام النشو ولم تجاوز حد الذبول ه نجندی

اعلم ان استعمال الحمام قبل المسهل ايامامن المعدات الجيدة لكونه ملطفا للاخلاط منضجا للفضول موسعا للمسام و المسالك التي تندفع فيها الاخلاط الا ان يكون هناك مانع كمي او جراحة لكن استعماله بعد الدواء اي عقيبه غير صالح لاقتضاء جنس الاسهال بجذب المواد الى الظاهر الا في الشتاء فانه لو احتيج فيه لما شرب المسهل يجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام ١٢ شرح المالقي

الامتلاء فالخلاء لامحالة مانع والثاني القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل ثم تقوى القوى **اقول** انما كان الخلاء مانعا من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب فلا سبيل الى الموجَب وانما كان الضعف مانعا لان الاستفراغ يزيد في الضعف واذا ازداد الضعف لايمكن الطبيعة من مقاومة المرض وهو متلف مهلك وانما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف ولايمكن تدارك ترك الاستفراغ الذي فرضنا اضر **قال المولف** والثالث المزاج فافراط الحرارة واليبس او البرد وقلة الدم مانع **اقول** انما كان افراط ما ذكر مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات الفضلية تقل فيما ذكره من المزاج فان وقع فيه استفراغ خرجت الرطوبات المحمودة **قال المولف** والرابع السحنة وافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع **اقول** السحنة من ال البدن وخصبه وتلززه واعتداله وانما كان افراط القضافة والتخلخل مانعا من الاستفراغ لقلة الرطوبات الفضلية فيؤدي الى خروج الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن مانعا منه لان العروق اذا خلت من الرطوبات ضغطها اللحم والسمن لعدم معاوقة الرطوبة المالئة فيختنق الروح والحرارة الغريزية ح ويعرض ما يعرض من السدة **قال المولف** والخامس الاعراض اللازمة كالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والسادس السن فالهرم والطفولة مانع **اقول** انما كان الهرم والطفولة مانعين من الاستفراغ لقصور قوتهما والهرم امنع لان الطفل لنموه يكون حرارته منتعشة **قال المولف** والسابع الوقت فالقايظ وشديد البرد مانع **اقول** القايظ هو الصيف الشديد الحر وانما كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة لفرط التحلل والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا اكثر الادوية المسهلة حارة ولايناسب استعمالها الزمان الشديد الحرارة لانه يضاعف الحرارة ح وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ فيه يوجب دق الحمى وانما كان شدة البرد مانعة منه لان الاخلاط المنجمدة بسبب البرد تستعصي على الدواء وايضا القوة الماسكة تتقوى في البرد فتعارض فعل المستفرغ **قال المولف** والثامن البلد فالحار والبارد المفرطان مانع والتاسع الصناعة فالشديد التحليل كالقمم بالحمام مانع والعاشر العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لايهجم على الاستفراغ بدواء قوي **اقول** الوجه في منع

فمن لايعتاد الاستفراغ لايهجم ح استفراغه ص

اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا يحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل ١٢ قاهر

الخصب السمن الثخانة الرقة والتلزز شدة الالتصاق ١٢ صحاح

القضافة نحافة وتزاد ثخن ١٢ صحاح

او يفيض الفضول الى الاحشاء ١٢ كلمات

الذرب تباه شدن معده وتيز شدن ١٢ ص

ولان البرودة والسوية مستولية عليه والاستفراغ يزيد شرا او بواسطة تحلل الارواح والرطوبات ١٢ فيض

ولان الهواء الحار الخارجي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى داخله فيقع تجاذب مؤد الى المقاومة والمقاومة منهك مضعف ١٢ فيض

وبالجملة كل صناعة متعبة ١٢ كلمات

اذا تحركت الدوار وتولد في المعدة رياح وقراقر ونولم يخبث الطبيعة فسبب ذلك ضعف المعدة وعجزها عن دفع الاخلاط فنقوى بشي قابض كالهليله وشراب الرمان وكلشكر ٢٢ الماتى

البلد الحار والبارد المفرطين يوجب تشديد التحليل تعرف ما قدمناه والوجب في منع منزلم بعند الاستفراغ ان طبيعته

بجتهد في تحليل فضوله من طريق آخر فلا يوافقه الاستفراغ لفقد احتباس ما يجب استفراغه في بدنه بخلاف المعتاد

فان طبيعته بجمع الفضول في البدن ثقة على الاستفراغ الذي اعتاده وانضاف الدوا والمستفرغ يكون

منافيا لفعل طبيعته وانه متعب لها ولهذا قيل الانتقال من الضد الى الضد عدو للطبيعة وقيل العادة

طبيعة خامسة **قال المولف** وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يوذي البدن بكميته او كيفيته

اول انما كان كذلك لانه لا سبيل لدفع المسبب الا بدفع السبب وعلامته ان لا يحصل للمريض في الاستفراغ

قلق واضطراب فوق ما يوجبه حركة المواد لان ما لا ينبغي استفراغه يضطرب المريض في استفراغه لان الطبيعة

تدافع الدواء وتقاومه **قال المولف** وثانيها ان يكون ذلك بقدر محتمل ولا يهولنك كثرة ما يخرج بل ما دام

الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من افراط واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى

الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء واما الدم فامره خطر والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقيء

يدلان على النقاء **اول** يجب ان يكون الاستفراغ بقدر يحتمله المريض وعلامته ان يحصل خفة ولا ينبغي

للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة بها ما دام الاستفراغ مما يجب استفراغه والمريض محتمل له

فلا خوف من الافراط واذا سقي المريض مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد وقع النقاء من الصفراء وايجب

لان انقطاع الصفراء اما ان يكون لبطلان قوة الدواء او ضعفها او لعدم ما يجب دفعه من الصفراء لا سبيل

الى الاول والثاني لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل عليه من اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرجت

البلغم والتقدير كذا فتعين الثالث وهو المراد بالنقاء من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا فاسهل السوداء

فهو ادل على نقاء الصفراء والحبس فيه اوجب لان السوداء اقل في البدن فاخراجها اوجب واما

الانتقال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل الاخلاط والطبيعة تضن به فالانتقال اليه يدل على ان

الدواء قهر الطبيعة والعطش والنعاس المعتدلان عقيب الاسهال او القيء يدلان على النقاء الكامل

لان زوال الرطوبات الباقية واستراحة المريض وهما يوجبان العطش والنعاس المعتدلين واما

العطش المفرط فيدل على كون الاستفراغ مفرطا لاستيلاء اليبس المعطش **قال المولف** وثالثها ان يكون

الاولى ان يقرأ بالنقاء وان كان
ثلاثيه سعدوا ايضا لان فيه مزيد
مبالغه مطلوبه ٢٢

والنوم المفرط يدل على ... الطبيعة
... النقا المحمود حاصلا ...

من تعرض للاسهال والقئ وبدنه نقى لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب يلحقهم ويكون ما يستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا ٢ فانه

ولا يشربن شرب الامراق الدسمة من هو عازم على تناول الادوية التى تسهل اسهالا لئلا تزلق الدواء عن المعدة من غير ان يعمل فى الاخلاط شيئا فكثيرا ما يكون سبب ضعف فعل الدواء هذا فاما من يكون بعيد العهد بتناول الاشياء الدسمة والامراق المتخذة من اللحوم السمينة فليتناولها قبل يوم الدواء وخاصة من يتناول الادوية القوية الاسهال وليقتصر امس يوم تناول الدواء على تناول ثريدة اسفيداجة وقت الظهر ولا يأكل نصف ما هو معتاد لا كله قبل ذلك ولا يأكلن اللحم ذلك اليوم ولا يعقب الدواء واغامة وليجتنب الاشياء القابضة والحامضة والمالحة والحبوب والبقول والالبان والاشياء الغليظة قبل ذلك وبعده الا ان يحتاج الصفراوى الى تناول الاشياء المرة والحامضة

ذلك من جهة ميل المادة فالغثيان ينقى بالقئ والمغص وبالاسهال **اقول** الوجه فيه انه لما انتهى على الطبيعة واقل كلفة عليها وان منع مانع من ذلك كما اذا كان خوف من ان ينال الدماغ ضرر فى تحرك القئ فى الغثيان وقس عليه امر الاسهال **قال المولف** ورابعها ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا للمادف كالباسليق الايمن لعلل الكبد وصبورا على ما يرد عليه **اقول** الوجه فى ذلك ان الخروج من المخرج الطبيعى اسهل على الطبيعة والمنقول اليه اذا كان اشرف كان فى توجيه المادة اليه اشد الضررين والمشاركة بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما من الاخر لما من اسباب المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه الخلط المستفرغ صبورا على ما يرد عليه مثل ان يكون فى المخرج المعتاد مثلا الورم كان فى توجيه المادة اليه اشد الضررين والمثال الذى ذكره ظاهر لان الباسليق الايمن طريق لاندفاع الفضلات الكبد وهو اعون على اندفاعها من غيره **قال المولف** وخامسها ان يكون ذلك بعد الانضاج وجوبا فى الامراض المزمنة واستحبابا فى الحادة الا ان يكون المادة مهتاجة فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة **اقول** النضج حالة للفضلة التى يراد دفعها بها يسهل اندفاعها وهى ان يحصل لها اعتدال القوام لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر انهما مانعان واما الرقة فلان الرقيق يتشربه العضو الذى هو فيه فلا يسهل اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان اريد تنقيصها فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء وان اريد استيصالها فاما ان يمنع من انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة شديدة الهيجان فيخاف من انتظار النضج تحركها الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة وضررها اشد من ضرر استفراغها غير نضيجة وكما اذا كانت القوة غير وافية لانتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول وجب الاستفراغ قبل النضج وان كان الثانى فالمرض اما مزمن او حاد فان كان الاول وجب انتظار النضج وان كان الثانى جاز الانتظار وتركه وايهما احب اختلف فيه الاطباء ومنهم من قال الانتظار احب واختاره المص وهو الحق لان سهولة الاندفاع فى النضج وسلوك اسهل الطريقين اولى ومنهم من قال الاستفراغ قبل النضج احب تخفيفا على الطبيعة وضعفه واضح **قال المولف** وقد يجذب

اما الاسهال فانه ينقي البدن من الاخلاط الردية ويحفظ الصحة وخاصة اذا استعمل في الفصلين كما قال فاضل الاطباء جالينوس من يكثر تولد الفضول في بدنه فيجب
ان يبادر في ابتداء الربيع والخريف بالتنقية ولا ينبغي ان يشرب المسهل في وقت يابس بل يلين الطبيعة قبله ويلزم بعد استعماله السكون بحيث يشتمل عليه
على الطبيعة وسام عليه ان كان من الادوية القوية وبعد اخذه في العمل فلا يجوز النوم اصلا وان حصل للنفس منه نفور فليحتال في اخفائه لحنه وطعمه وتقوية
النفس بشم رائحة الطين والخل ومضغ الانيسون ونحوه ليخدر الفم وان كان حبا فليغلف في سكر ورق الورد ويلبس بعقيدة مبسوطة او غيره وان اخذ في العمل
فليتحرك حركة يسيرة فانها تعين على الاسهال ولا يستعمل الماء البارد في حال عمله ويمنع من تناول الاغذية والاشربة وشم الروائح الطيبة الى ان يقف فعله ويسقى
المعدة والامعاء منه ثم يستعمل شيئا من البزور كبزر الريحان والقطونا بالجلاب والماء البارد ولا يدخل الحمام ولا يستعمل الطعام فيها ثم يتغدى باغذية جيدة ولا يكثر منها

فان عرض في المسهل ان يطول لبثه ولا يسهل ويثقل على المعدة فيسقى ماء حارا وسكرا وينبغي ان يجتنب سقي الادوية القوية فان فيها خطرا ،، ارشاد

المادة عن عضو شريف الى اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب قد يكون الى
الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه ان لا يباعد في قطرين بل في الاطول
منهما فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى
وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء ولا مع توجه مادة يندفع الى العضو ما يعسر دفعه لا حيث يجذب ويسكن
او لا الوجع فانه جاذب فيتعارض جذبك وجذبه اقول من جملة الاطباء جذب المادة من عضو شريف
الى عضو اخس منه مخالف لجهته واذا الجذب فاما ان يستفرغ من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل
الطبيعة اياه والمراد بالجهة جهة السفل والفوق واليمين واليسار والخلف والقدام فان الجذب من اليمين
الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف والقدام وللجذب طرق كالمحاجم والايلام
وغيرها ثم الجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد كمن يسيل من انفه دم كثير
فان علق فيه جذب الى الخلاف القريب واخراج الدم من عروق اسافل البدن جذب الى الخلاف البعيد كذا في
مختصر الكليات ويشترط في الجذب ان لا يباعد في قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى اطول
القطرين لانه ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجوز الجذب الى الرجل اليسرى لانه جذب من العضو الى مخالفه
في القطرين لانه من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل بل لا بد من الجذب في قطر واحد وهو ان يجذب
في هذه الصورة اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى والثاني اولى لانه ابعد ويشترط في الجذب ان
لا يكون ممتليا لئلا ينجذب الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر دفعها عنه وان لا يكون المادة متوجهة
الى العضو المجذوب عنه لانه قد يعين الجذب الى اندفاع مادة اخرى الى المجذوب عنه ويعسر دفع تلك
المادة التي جلبت بجذب ويشترط ايضا ان يسكن وجع العضو المجذوب عنه ان كان به وجع اولا
لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فيتعارض جذبك وجذبه لان جذبك عنه وجذبه اليه قال المؤلف
واذا وجب الفصد والاستفراغ وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية يبدأ بالفصد فان غلب خلط
استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب اولا ثم فصد ولكن بينهما مهلة وكثيرا ما وقع شرب الدواء
الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب اقول اذا احوج الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان

وانما كانت المحاجم جذابة لان الخلاء الذي يوجبه مص المحجمة ،،

لان المادة الواردة ربما يكون مصاحبة لكيفية سمية فاذا اميلت الى اليد اليسرى يضر بها القلب بسبب مرور تلك المادة الى جانبه او الى اليد اليسرى اذا علم ان ليس فيها سمية والا لا يجوز فيه

يكون

من وصايا ابن زهر واعلم ان المسهلات كلما كلما غسلتها نقص اسهالها وكلما دققتها كان نان ينفل الدقيق منها بان يسهل وان كانت مانعة ادرت البول والمقبضات كلما غسلتها زدتها امساكا ٢٢ علامه

يكون اخلاط البدن على النسب الطبيعية بان يكون مقدار كل واحد منها غير زايد على ما يقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الآخر او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب الابتداء بالفصد والدليل عليه ان بالفصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان ابتدا بالاسهال خلط آخر واخرج المقدار كان الفصد بعد مخرجا من ذلك الخلط مقدارا آخر وهو زايد على المقدار الواجب واخراجه غير جايز واذا ابتدي بالفصد خرج معه شي من الخلط الآخر فان وقعت الكفاية به فيها ونعمت والا وجب استفراغ الباقي منه وفيه نظر لانه ان وقعت الكفاية بما خرج من الفصد لم يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال معا وهو المفروض والاولى ان يقال اذا خرج شي مع الفصد وجب اخراج الباقي بعده بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط بسبب الفصد وجب اخراجه ايضا وان كان الثاني استفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس احدث الخلط الغالب امراضا مثلا لزوال الدم الذي كان كاسر الشرة واذا جمع بين الفصد والاسهال في الفصلين وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة لامر القوة لان الجمع بين الاستفراغين مضعف عظيم وكثيرا ما وقع شرب الدواء في الصور التي يجب فيها الفصد في الحمى والعلق والاضطراب لان الدم غالب بالفرض والدم حار واكثر المسهلات حارة فيستولي الحرارة على البدن ويلزم منه الحمى والعلق قال المولف وقد يامر بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع اقول لا يجب ان يكون الاستفراغ لازدياد مقدار الاخلاط فانه قد يومر بالاستفراغ لاسباب غيره منها ان يتغير كيفية الاخلاط من الصلاح الى الرداءة ومنها ان يحدس وقوع مرض فيستفرغ المادة استظهارا وامنا من ذلك المرض ومنها ان يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك الفصل استفرغ مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ وانما خص الربيع في هذا الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول في حق غير المعتاد والثاني في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الآخر قال المولف وقد يعاق عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم والنوم ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك اقول قد يمتلي البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة في ذلك ان يستبدل عن الاستفراغ بالصوم والنوم فينقص المادة ويتدارك سوء

يعاف له

قال ابن زهر في الوصايا لا بد ما يستفرغ من الاخلاط المذمومة في الاسهال ان يستفرغ من رطوبة الجسم الطبيعية ٢٢ علام

قال فصل لم يتدارك بالتكثير من الحركات فانها معين في تقليل الامتلاء قلنا لان الامتلاء اذا كان كثيرا كانت الحركات ضارة ما كانها تحلل الاخلاط واستثارها فيزيد الامتلاء

المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلاء بالتعديل فتنكسر كيفية المادة فيحصل اعتدالها كما وكيفا ويقع الغذية عن الاستفراغ وفي بعض النسخ ويتدارك سوء مزاج يوجب ذلك وهو ايضا معنى صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب الاستفراغ قال المؤلف وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل المسخن اقول هذا الكلام يمكن ان يكون من تتمة الكلام السابق ويمكن ان يكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة الجديدة ومعناه ظاهر قال المؤلف وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ في كيفيته فتعدل لها ما يوافقها في الاسهال وتعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغ الصفراء اقول قد يمتلئ البدن من خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية مناسبة له في الكيفية فيخاف من استعمالها وح يجب عليه ان يعدل كيفية تلك الادوية بادوية اخرى تضادها في الكيفية وتوافقها في استفراغ ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية لانضمامها الى كيفية الخلط المستفرغ مثاله ذلك ان يحتاج في استفراغ الصفراء التي هي حارة الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان يعدلها بالهليلج الاصفر الذي يوافق المحمودة في اسهال الصفراء ويضادها في الكيفية لانه بارد قال المؤلف وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ ذا تخم او ليبوسة الثفل او لكراهة الدواء اقول سبب الاول ان الامعاء تمانع المعدة فلا تقبل الخلط الذي حركه المسهل والحال ان المعدة ضعيفة فلا تمكن لها ان تقاوم الامعاء فتقذف ذلك الخلط من فوق وسبب الثاني ان من به التخمة تكره معدته قبول الوارد فتقذفه مع ان ضعف المعدة من لوازم التخمة وسبب الثالث ان الدفع الى الاسفل يكون عسر الوجود الثفل اليابس فيدفع الطبيعة المادة من فوق لكونه اسهل عليه وسبب الرابع ان كراهة الدوا تمنع المعدة من قبوله فتقذفه وتقذف ما ورد بسببه قال المؤلف وقد ينقلب المقئ مسهلا اما لشدة جوع او لكون المتقئ ذربا او غير معتاد للقئ اقول سبب الاول ان المقئ يكون مادة غذائية غالبا وشدة الجوع توجب ان تشتمل عليه المعدة وتستقر في تجويفها ويعسر بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دوا ولزم الطبيعة ان تخرجه والاخراج من الاسفل يكون اسهل ح فيخرج منه ما اجتمع بسببه وسبب الثاني ان طبيعة الذرب اعتادت بدفع الخلط من اسفل فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم سبب الثالث قال المؤلف والشاب اخلق بالقئ لصفراوية المطيعة للقئ بخلاف

معنى جذب الدواء الخلط المعين بالمشاكلة عند من ذهب به ان المشاكلة علة لخصوصية جذب الدواء بالخلط المعين لا علة لنفس الجذب كما توهم المص
واعترض عليه بقوله ولا للمشاكلة والا لجذب الخ فعلم من هذا سقوط اعتراض الشارح بقوله واعلم ان القول بالمشاكلة باطل الخ ١٢ ها

السوداء واما البلغم فهو بين بين اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال المولف والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به لا لانه يجذب الارق اولا ولا للمشاكلة والا لجذب الذهب ذهبا بالكثرة وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السقمونيا من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة فاقول ولذلك يكثر ذلك الخلط والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه بسبب غلبته
قال المولف اقول للناس في سبب اسهال الدواء المسهل طريقان الاول ان فيه قوة جاذبة للخلط وهي المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة للحديد في المغناطيس وليست هي كيفية من الكيفيات ولا مزاجا وانما هي قوة فائضة من واهب الصور لاستعداد الممتزج عن مقادير مخصوصة من اجزاء العناصر وبنسب مخصوصة بين كيفياتها لها وهي في استحقاق الصورة النوعية لذلك الممتزج وقد تختلف الاسهال عن المحمودة مثلا لان ما يفعل بالخاصية مشروط بعدم المانع كما تختلف جذب الحديد عن المغناطيس اذا لطخ بالثوم والقائلون بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل دواء جاذبة لمجذوب مخصوص به كاختصاص المحمودة باسهال الصفراء واختصاص الخربق بالسوداء وشحم الحنظل بالبلغم بل كاختصاص الغاريقون برقيق السوداء والتربد بلطيف البلغم وشراب الورد المكرر بلطيف الصفراء والسورنجان بلزج البلغم والسنا بالسوداء المحترقة الى غير ذلك من الادوية وما يأتي بعض الادوية من اخراج
علی ما خالف ما في المنهاج لان فيه ان السنا يسهل الصفراء ١٢
الزايد من خلط واحد فلان خاصيته تفعل افعالا متعددة وذلك كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا القول عليه اكثر الاطباء واختاره المولف ومنهم من قال كل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا انه يجذب الادق اولا والاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من يسهل السوداء انه يخرجها ويبقى الاخلاط الباقية والطريق الثاني ان بين الدواء والخلط الذي يسهله مشاكلة في الجوهر
مع الغلبة السوداء بالنسبة الى غيرها
فاشتراكهما في الطبيعة يجذب اليه ويخرج معه لان الجنسية علة للضم والقائلون بهذا الطريق قالوا ولهذا يعطش السمك وان كان رطبا لان طبعه مشاكل للماء وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم ان الدواء المسهل السقمونيا اذا لم يسهل ولد الخلط الذي من شانه اسهاله واستدل عليه بان الدواء المسهل لخلط اذا لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن بعد شربه وانما خصص الكلام بالدواء الغير

لا منافي ما تقدم من ان الدواء ربما يوثر بكيفيته فقط لان المحمودة انما تسمى دواء مثلا لانها تسخن البدن بحرارتها فقط اي لا تحتاج في تسخينه للبدن الى شيء آخر ولهذا يسمى دواء وهذا لا ينافي ان يكون لها خاصية بها تفعل فعلا آخر كالاسهال وهو دواء من حيث انها مسخنة للبدن بتسخينها لا من حيث انها مسهلة بخاصيتها وهي ذات الخاصية من حيث انها مسهلة لا من حيث انها مسخنة فاعرف ذلك فانه دقيق نفيس ١٢ منه رحمه

ومن يخاف كربا وغثيانا وجب ان يتقدم قبل شرب الدواء بيومين او ثلثة بتنقية الرطوبات التي يوجبهما وينبغي ان يعلم ان القي انما يفيد لو كان خوف الكرب من رطوبات في المعدة يحركها المسهل اما لو كان خوف حدوث الكرب من نفس الدواء كما يكون عن السقمونيا والسقاع والبنفسج فلا ١٢ شرح ايلاقي

ومن اراد شرب المسهل ينبغي ان لا يكثر الملح في طعامه لانه يجفف او لانه يحوج الى شرب الماء كثيرا وذلك يفسد الاخلاط ١٢ شرح ايلاقي

السهل لان السهل لا يولد الخلط بل يدفعه الطبيعة او يعجز عنه فيفسد وابطل المولف هذا الطريق بما توجيهه ان الجذب لو كان للمشاكلة لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة والتالي باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فلان اشخاص النوع الواحد كلها متشاكلة واما فقد المجذوب بالكثرة لان الالزام به اظهر لان دانقا من المحمودة يسهل كثيرا من الصفراء واما بطلان التالي فبالمشاهدة واجاب عن استدلال جالينوس بان كثرة الخلط اذا لم يسهله الدواء انما هي لتحركه وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وحركته واعلم ان القول بالمشاكلة باطل لانه لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب الدواء فان سبب المشاكلة في الكثير اكثر ويجب ان يعلم ان الجذب يقتضي ان يلامس المجذوب الجاذب فقط واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب انما هو فعل الطبيعة تامل الحال في المغناطيس مع الحديد قال المولف والحمام قبل الدواء معين عليه وبعده بيوم محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله اقول اما الاول فلانه ملطف للخلط وموسع للمجاري ومحلل للفضلات المانعة من الاسهال لو قوعها في مسالكه واما الثاني فلان ما تحت الجلد من الفضلات يعجز عنه الدواء لبعده وتوجه الحرارة الى الباطن لاستغالها بالاسهال والحمام محلل لتلك الفضلات واما الثالث فلانه يجذب الاخلاط الى خارج لحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدواء فيقطع عمل الدواء ولهذا اذا اريد حبس الاسهال امر بالحمام والعرق بالانكباب على الماء الحار قال المولف والاكل يقطع اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع ولاختلاط الدواء به فينكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان فربما اعان بعصره اقول انما لم يقل كل الادوية لجواز ان لا يقطع الاكل بعضها كما اذا كان قوي الاسهال وقوله عن الدفع مبني على ما ذكرناه مرا ان الاسهال ليس بجذب الدواء فقط وسبب عدم الصبر على الاستفراغ على الريق ضعف العوة واسهال الرمان انما هو بتقبض المعدة وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور قال المولف والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله وبعد عملها قاطع اقول اذا نام شارب الدواء فاما ان يكون نومه قبل شروع الدواء في العمل او بعده فان كان الاول فذلك الدواء اما ان يكون قويا او يكون ضعيفا فان كان قويا قوي النوم فعله لان الحرارة الغريزية متوجهة الى الباطن بسبب النوم فتظهر عمل الدواء وتقويه لان الدواء لم يتأثر

من اراد ان يشرب دواء وهو حار المزاج ضعيف او ركب ضعيف المعدة فالاولى به ان يعاوله وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في المعدة في الحله غذاء لطيفا خفيفا فانه

قيل عليه ان القايل بالمشاكلة يقول ان الجذب يحقق من المشاكل بسبب المشاكلة نفسها لا بسبب شيء حتى ان كثرته وجب استناد الجذب اليه بالاولوية لان المشاكلة امر لا يزيد ولا ينقص فافهم فانه دقيق فسقط ما قيل من ان الجذب لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب الدواء ٢ فا

الانكباب بروى افتاده

قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير او ماء الرمان الحلو او المز وان اخذه

لان الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فيه امان الا ممن هو شديد الاستعداد للذرب فان هذا الاجب ان يفعل به شيء من هذا فانه يكون سببا للافراط يقع به فاعل هذا يجب ان يخلط بمسهله ما له قوة مقبضة لئلا يستحيل في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله ١٢ قانون

من الحواشي

واما شرب الماء البارد على الدواء ففيه تفصيل لانه ان كان الخلط المراد استفراغه حادا رقيقا كان شرب الماء البارد عليه معينا للدواء
منفذا له قوام الخلط فيقوى القوى على الدفع لا عانة الدواء بعصر المواد وخصوصا اذا كان الاسهال بالعصر وان كان الخلط المراد استفراغه
غليظا لم يجز البتة شرب الماء البارد لانه يزيد في غلظ الخلط وعسر حركته وكذلك اذا كان لزجا ... فيه

من الحرارة الغريزية لم يؤثر والمفروض ان الدواء قوى ولا بد له فيعاونه لانه يروم دفعه فتجيبه الخلط اكثر
وان كان ضعيفا قطع عمله اى ابطل لان المفروض ان النوم قبل عمل الدواء وانما يبطله لان الحرارة
الغريزية المتوجهة الى الباطن في النوم تقهره لضعفه وكونه عدوا للطبيعة وان كان الثاني قطع النوم
عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان ضعيفا فظاهر مما ذكرناه واما اذا كان قويا فلانه ضعف
بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم في اثناء العمل ضار جدا لانه يبقى الخلط الواجب دفعه في البدن قال المولف
ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون والنعنع منه جدا ورق العناب ويخدر الذوق بالثلج ومن تقزز عن
رائحته يسد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه وتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس
والتفاح والماء الحار يشرب منه قدرا يذيب الحب وما اشبهه واما عند قطع الدواء فقدرا لكرجه وقد كان
وجد مغصا فليتجرع ماء حارا وليمش خطوات وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزر قطونا بشراب تفاح
او بماء بارد وسكر ومعتدل المزاج ذلك مع بزر ريحان والمبرود قد يقتصر عليه دون بزر قطونا ويكون
الغذاء بعد الاسهال والقئ شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج وبعض الاكل فان الاعضاء الحلوة تجذب
بقوة فان عاونتها المعدة المثقلة لما بها غذاء بالدفع حدثت سدد وصعب الامر اول من عاف
شرب الدواء اى كرهه ونفر عنه فليمضغ ما ذكره فانه يبطل القوة الذائقة بالتخدير حتى انه لا يفرق
لا يفرق بين الحلو والمر ويسد المنخرين للاحتراز عن صعود الرائحة الى الدماغ ويشد الاطراف لمنعه من القئ لانه
يجمع الروح ولا جاء به الموجب لميل المادة عن جهة القئ وما يشبه الحب في الاحتياج الى المذيب كالقرص
ونحوه ويجب الحذر بعد الدواء عن السكنجبين يومين ثلثة فانه ساحج وما في المتن من طريق التدبير
ظاهر قال المولف ومن شرب الدواء ولم يسهله وامكن السكون فعل والا حرك بالحمول القوابض وبالحقن
اللينة او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض
منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اول المراد بامكان السكون ان لا يحصل للمريض احوال
منكرة كالمغص والسدر والدوار والقلق والكرب والاضطراب وما القوابض فما يعصر المعدة كالرمان
المز والتفاح والريباس والحقن اللينة والفتل المسهلة يجئ ذكر نسختها في اول الباب الثاني من الجملة الثانية

وان كان الدواء سيالا كالمطبوخ والنقوع ...

وان اشتعبت الدواء الى القئ فلا تشرب ...

ومن شرب الدواء ولم يسهله الاولى ان لا يحرك ...

يجب على شارب الدواء ان لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار فافهم

من جلى الفن الثاني واما سقي مسهل آخر فخطار لانه متعب مضعف للقوة موجب لانصباب فضول رديه
الى الامعاء مضرة بها والاعراض المنكرة الموجبة الى الفصد كالتمدد وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل
على ارتماء المواد وهيجانها والفصد استفراغ كلي فينفع منها قال المولف ومن افرط عليه الدواء فليشد
اطرافه وليسق القوابض ويضمد بها بطنه ويعرق ويطيب مسكنه بالطيب البارد اقول شد الاطراف
جامع للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض غير العاصرة كسفوف الطين
ونحوه مما ذكر في علاج الاسهال من الاشربة والادوية الموضعة والتعريق وادخال الحمام ونحوهما انما يجوز
اذا لم يكن خوف من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور ونحوهما ومما جرب لقطع الاسهال المفرط
ثلثه دراهم من حب الرشاد يقلى ويطبخ في الدوغ حتى ينعقد فانه يقطع في الحال قال المولف واعلم ان القيء
ينقي المعدة ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض المزمنة كالجذام
والاستسقاء والفالج والرعشة وينفع اليرقان اقول اما تنقيه المعدة فمحسوسة واما تقويتها فلان ضعفها
انما يكون بسبب الفضلات التي يندفع بالقيء واما تحديد البصر وازالة ثقل الراس فلان كلال البصر وثقل
الراس انما هو بسبب ابخرة تلك الفضلات واما نفع قروح الكلى والمثانة فلان تلك الفضلات اذا انحدرت
اليهما منعت اندمال قروحهما واما نفع للامراض المزمنة فلان تلك الرطوبات مدد تلك الامراض واما نفع اليرقان
فلان القيء يزيل الصفراء لطفوها فلا تنتشر الى ظاهر البدن الذي هو عبارة عن اليرقان قال المولف وينبغي ان
يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلا
انصبت بسببه اقول ذكر قيودا الاول ان يكون القيء مرتين لان المرة الواحدة لا تفي بنفض الفضلات
المجتمعة في شهر واحد ظاهرا والثاني ان يكون الغثيان على الولاء وذلك ليتدارك الثاني ما قصر
الاول وينقي الفضلة التي انصبت بسبب الاول وبه ايضا يعلم عدم جواز الاقتصار على المرة الواحدة
والثالث ان يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها انه يعود الطبيعة بترك القيء في غير اليوم المعين و
قد يقع الاحتياج الى القيء فيه فيعسر عليه ومنها انها يعود بصب الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة
وقد لا يتفق القيء فيحدث منه ضرر ومنها ان الغثيان وتقلب النفس يعرض في ذلك اليوم وهو مرض

خصوصا التي فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل او التفاح و السفرجل مع بزر الريحان وبزر قطونا محمصين ١٠ س

القيء

ومما يسهل القيء ان ياكل في طعامه او بعده بصلتين او ثلثا من بصل النرجس او يشرب درهمين بورقا او درهمين جوزا مدقوقا او دانقين كندشا مع السكنجبين فانه قوي ومما علم بالاتفاق وصحة التجربة شرب الماء الذي نقع فيه النرجس ومن تقيأ بالشراب فليكثر منه فان القيء القليل منه رديء ارشاد

والقانون فى استعمال القى ان يعمد اول النهار بعد احتفف لما خذ الاعضا منه ثم بعده وسط النهار عند اشتداد الحر باغذية مختلفة من الدسم والحلو ويأخذ معها مثل الجرجير والجزر والبصل والكراث والبطيخ ونحوها ويستعمل ايره مخلفة بعد اخذ الطعام بساعة مثل الفجل والماء الحار والسكنجبين والعسل ٢ ارشاد

قال بقراط حوله من كان نحيفا يسهل لجابة الطبيعة الى القى فالاولى في تنقية ان يستعمل القى وان يكره ذلك فى صيف او ربيع او خريف دون شتاء ٢ امالى

قال المولف والاكثار من القى يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر الاسنان خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجتنب من به ورم فى الحلق او ضعف فى الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة ومن الناس من يحب ان يملى طعاما لينهيه ثم يتقيا وذلك يعجل هرمه ويوقعه فى امراض ردية ويجعل القى له عادة اقول اما ضرره بالمعدة فلانه يضعفها لكونه من الحركات الغير الطبيعية واما ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط عليها واحتباس شئ منها فيما بينها ولهذا يصفر الاسنان من افراط القى واما ضرره بالسمع والبصر فلتوجيهه المواد الى جهة الراس وارتفاع الابخرة الردية منها اليه وهذا لا ينافى ما ذكر من ان القى يحد البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك فى القى المعتدل وهذا فى القى المفرط وامكان صدع العرق ظاهر ولو كان ذلك العرق عرق الرية وهو القريب لسخافته حدث السل وهو شر عظيم والنهم الحريص والشره واما من ذكره لمن يملى طعاما ثم يتقيا لانه يضعف معدته فلا يجود الهضم ويجمع موادا فجة ويتبعه تخييل الدم وامراض ردية سببها وسبب قلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء الجيد قال المولف والاسهال والقى مع النقاء او بوسة الثقل او ضعف الاحشاء او مزال المراق صعب خطر اقول اما صعوبتهما مع النقاء وبوسة الثفل فلان الطبيعة تضن معهما بالرطوبات والقى والاسهال يوجبان اندفاعها فيحدث فى البدن حالان متضادان واما صعوبتهما مع ضعف الاحشاء ومزال المراق فللخوف من تفرق الاتصال والمراق يشتد بدهم مرق بالشديد وهو الذى يقال له بالفارسية ... قال فى القانون هو جلد البطن مع الغشاء والعضل اللذان تحته قال المولف ووقت القى هو الصيف والربيع دون الشتاء والخريف والاسهال فى الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر وفى الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع يتلو الصيف فى ... ولا يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف فهو الوقت اقول علل هذا الاحكام تعرف من المباحث السابقة فلا حاجة الى التطويل قال المولف ويجب عند القى ان تعصب العينان وتقمط البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث فى الراس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد اقول اما وجوب تعصيب العينين فللخوف من جحوظهما بسبب حركة القى العنيفة وتوجه الاخلاط الى الراس واما شد البطن فللخوف على الاحشاء لشدة الحركة واما غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الراس لان ثقلا انما ...

وفصد المستعدين للامراض الدموية اشد انجاحا من فصد الواقعين فيها ، بلوغ

اعلم ان الفصد وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة والوقت المختار فيه ضحوة النهار حتى يرق الدم بسبب حرارة الهواء فيسهل خروجه بعد تمام
الهضم اى المعدى والنفض اى للبول والبراز والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب للفصد الذى لا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه اى فى ذلك الوقت الى
سبب مانع وذلك كالخناق والسكتة وغيرهما من الامراض المهلكة المانعة من التاخير ، قطب

والتى تجذب المواد من تحت اى من الاعضاء السفلانية وتقلعها من فوق والاسهال يجذب من الاعضاء الفوقانية ويقلع من الاعضاء السفلانية فاذا كانت المواد من تحت جذبها ثم قلعها والتى تفعل الجذب والقلع بالعكس اى تقلع اولا ثم تجذب ، قرشى

واذا تاخر الفصد عن ابتداء العلة فلا تفصد فى انتهائها اذ لا معنى له وربما اهلك بموافاته ضعف القوة ، قانون

لتصعد المواد والماء البارد والخل يؤدعانها واما شرب شراب التفاح مع المصطكى وماء الورد فلتدارك ضعف
المعدة بالقئ لانه مقو لها وينبغى ان يوخر الاكل بعد القئ لانه يقئ قال المولف والقئ تجذب من تحت والاسهال
من فوق اقول وجه ذلك ظاهر ولهذا يومر فى النقرس وامراض الاسافل واوجاع الكلى والمثانة بالقئ ويومر فى
الصداع وامراض الاعالى بالاسهال قال المولف وفصد الباسليق ينقى تنور البدن والقيفال وحبل
الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك والاسيلم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق
النسا لاوجاع عرق النسا عظيم وللدوالى والنقرس والصافن لادرار الحيض ولمنافع عرق النسا اقول
الفصد استفراغ كلى ومعنى كونه كليا انه يخرج معه شئ من كل واحد من الاخلاط قريبا من النسبة التى هى عليها فى
العرق بخلاف الاسهال فانه يخرج منه الصفراء فقط مثلا ومعنى القرب من النسبة ان الاخلاط تخرج ونسبة
بعضها الى بعض قريبة من نسبة بعضها الى بعض فى العرق لانها محصورة فى العرق فتخرج على حالها الا ان الارق
يخرج اكثر من الغليظ والجمود لضعف الطبيعة به يخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرنا القرب دون المماثلة والعروق
المفصودة كثيرة وقد ذكر المولف منها ما هى المشهورة ونحن نقتصر على شرح ما ذكره فنقول القيفال
هو الوريد الذى يظهر عند المابض بما يلى اعلى الساعد وانسيه والمابض اسم الموضع الذى يتصل فيه العضد
والساعد وهو المراد فى هذا الموضع وقد يطلق على متصل الركبة والساق وهو المراد فى قولهم يفصد عرق
المابض فى البواسير والاكحل هو الوريد الذى يظهر دون ذلك وهو اميل الى اعلى الساعد من وسط انسيه
والباسليق هو الوريد الذى يظهر دون ذلك وهو اميل الى اسفل الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع هو
الوريد الذى يظهر ممتدا من انسى الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه والاسيلم هو الوريد الذى بين الخنصر والبنصر
منه هى العروق المفصودة من اليد وعرق النسا من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق ممتد على الفخذ
من الجانب الوحشى الى الكعب وتفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم والصافن ايضا
من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق ممتد على الساق ومن الجانب الانسى الى الكعب واذا عرفت هذا
فنقول فصد الباسليق ينقى تنور البدن قال الشيخ فى الشفاء تنور البدن هو الجوف المشتمل
على الاحشاء واما تنقيه فصد الباسليق لان الباسليق وضعه مايل الى اسفل وينفع من علل اسافل البدن

الدوالى رگ بزرگ كه در ساق پيدا مى شود ، ،

وكنه فصد عرق النسا ان يشد الفخذ من الجانب الى فوق الكعب باربع اصابع مفتوحة بنوار قطن عريض شدا قويا لانه عرق غائر شديد الغوص فى لحم كثير والاولى ان يحم قبله والاصوب ان يفصد طولا ، قطب

اعلم ان الفصد عند الاطباء ينقسم الى نوعين ضرورى واختيارى فالاختيارى هو المستعمل فى احد الفصلين المعتدلين عند الطبيب الربيع والخريف وهو فى الربيع اجود والضرورى هو الذى لا بد منه ، شرح كليات

الموجب فى اوجاع الكبد ، قرشى

فان كان ... بعد الفصد ...

وعند المجمع يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحجم في السنة الثانية
وبعد ستين سنة لا يحجم البتة ٢٢ الملاقي

والفصد المورث اوفي لمن يريد النقية في اليوم والمعرض لمن يريد النقية في الوقت والمطول لمن يريد الاقتصار على تنقية واحدة بل من عزمه ان يسرح عدة ايام كل يوم ٢ فاعلم

والحجامة في وسط الشهر اولى لكون الاخلاط هائجة لتزيد نور القمر وفي الساعة الثانية من النهار او الثالثة وتحذر ها بعد الحمام الا من دمه غليظ فيستحم ثم يحجم ثم يتخيم ٢٢ الملاقي

فان كان من طرف اليمين نفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة وذات الجنب
وان كان من اليسار ينفع من وجع الطحال وجميع امراضه التي من غلبة الدم والسوداء وفصد القيفال وحبل
الذراع يستفرغ اكثر الدم من الرقبة فما فوقها وشيا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد الا قليلا
لا يعتد به ولا ينقي من الاسافل الا شيا قليلا على سبيل الجذب الى الخلاف وذلك كله بعد ناعن مسامتته
والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لوقوعه بينهما وفصد الايمن منه ينفع وجع الكبد
وفصد الايسر ينفع وجع الطحال وفصد الاسيلم الايمن ينفع وجع الكبد وفصد الايسر ينفع وجع الطحال وهذا
منقول عن جالينوس وفصد عرق النسا نافع عظيم من وجعه ووجع الورك لانه يجذب المادة عن موضع
الوجع ولكن ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب فان الفصد حينئذ يضر وانما ينفع بعد الاستقرار ومواضعها
نافع من الدوالي والنقرس لاستفراغ المادة من اقرب المواضع لا موضع المرض وفصد الصافن مدر
للحيض لانه يميل الدم من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه ومواضعها مفيد عن اورام الخصيتين
والفخذين والساقين وينفع ايضا منافع فصد عرق النسا قال صاحب الكامل الدم الذي يخرج من هذا العرق
يكون باردا لانه دم بلغمي قال المولف والحجامة على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث وتنقي الدم
وعلى القفا للرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث النسيان واكثر
الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس وللحجامة فوائد احديها تنقية العضو نفسه
وثانيتها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثتها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة اقول الحجامة
على الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي الدم وذلك لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو متسفل
والمادة هابطة الى اسفل وتجذبها من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لعبوره عليه ولاخراجها الغليظ
من الدم لانه يكون لثقله متسفلا والحجامة على القفا تنفع الرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان
في مقدم الراس وذلك بسبب جذب الدم ولكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في
مقدم الراس لانها تضعف الحس وذلك لان الحجامة يخص استفراغها بنفس العضو ومعظم ما تخرجه لطيف

ويجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان يكون المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان يضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وبالجملة
فان تكثير اعداد الفصد اوفق من تكثير مقداره والفصد الذي لم يكن الحاجة فانه يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ومن
اراد التنقية يجب ان يفصد العرق طولا لئلا حركة المفصل عن الالتحام وان يوسع واعلم ان التنقية بقدر مقدار الضعف فان لم يكن
هناك ضعف فغايته ساعة ومن التبس بالثاني يومين تكفيه ٢ فاعلم

حكم حبل الذراع حكم القيفال في الاستفراغ الا انه اقل ٢ شرح الملاقي

وصاحب نزول الماء يجب ان يتقيا سقي ما حار كثيرا مع السكنجبين ثم يطلع ثم يفصد ٢ فاعلم

في الحجامة

وافضل اوقات الحجامة في النهار هي الساعة الثانية والثالثة كلمات

ما ورد به الخبر عن النبي عليه السلام

والصغر في قد الحجامة الزمان وما الفصد فانما يسكن والنفس الجلي ٢ الملاقي

رنج چشم و دل بدن خاکیم در آتش و آبست ٭ بچشم بین و بدل رحم کن که کار خرابست

والجملة التی بشرط اقوی فی غیر الریح والتی بلا شرط اقوی فی تحلیل الریح البارده واستیصالها

ههنا وفی کل موضع

الدم الذی الغالب علیه الحرارة والارواح الکثیره وذلک لاشک انه یضعف القوة الغریزیه من ذلک
الموضع وما ذکره من فواید الحجامه ظاهر والمراد بعلة استفراغها لجوهر الروح انها لا تستفرغ الروح من
غیر العضو المحجوم فلا شک فی استفراغ الروح من العضو المحجوم وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه
بعضو دون عضو وانما لا یتعرض الحجامه بالاعضاء الرئیسه لانها تجذب من العروق الصغار المنبثة
علی سطح الجلد فلا یتعدی اثرها الی الاعضاء الرئیسه تعدیا معتدا به بخلاف الفصد قال المولف
والحقنه معالجة فاضلة فی نفض الفضول والجذب من الاعلی وفی القولنج ووقتها الابردان اقول
للحقنه اقسام کثیره والتی تنفض الفضول هی الحقن المسهلة فهی التی ارادها المولف والجذب من الاعالی انما
هو بسبب خلو الاسافل من الاخلاط والخلا محال فوجب الانجذاب من الاعالی والقولنج ان کان ثفلیا
تنفعه الحقنة المسهلة وان کان ریحیا تنفعه الحقنة الکاسرة للریاح ووقت الحقنة الابردان من النهار
وهما طرفاه لانها لا تخلو عن کرب وقلق واضطراب للمریض الاول صعود بخاراتها الی القلب والمعدة
والثانی صعود الهواء الذی کان فی الامعاء الیها لاخلاء المکان للحقنه وفی وقت الحر یشتد هذه الاعراض
قال المولف ولنختم هذا الفن بوصیة فی امر المعالجات ینبغی ان لا تعود الطبیعة الکسل بان تعالج
کل انحراف عن الصحة ولا ان تحمل شرب المسهل والمقی دیدنا وحیث امکن التدبیر باسهل الوجوه فلا تعدل
الی اصعبها وتدرج من الاضعف الی الاقوی اذا لم یغن الاضعف الا ان تخاف فوت القوة ووجب
ان تبتدی بالاقوی ولا تقم فی المعالجة علی دواء واحد فیالفه الطبیعه ویقل انفعالها عنه ولا تدوم
علی الغلط او تهرب عن الصواب لتأخر اثرها ولا تجسر علی الادویه القویة فی الفصول القویه وحیث
امکن التدبیر بالاغذیه فلا تعدل الی الادویه واذا اشکل المرض احاله فدوام بارد فلا تجربن بمفرط واحذر
تغلیظ التاثیر العرضی اقول هذه وصایا وجوهها ظاهرة والدیدن العادة والمراد بالغلط والصواب
ما علم کونه غلطا او صوابا بالقیاس والبرهان والمراد بالفصول القویة الصیف الشدید الحر والشتاء
الشدید البرد ویمکن ان یرید نفس الصیف والشتاء فانهما قویان بالنسبة الی الخریف والربیع والتجربة
بالمفرط خطر لجواز ان یکون المرض حارا مثلا ووقعت التجربة بمفرط فی الحرارة وفیه شر عظیم والمراد بتغلیظ التاثیر

الحقنة

ینبغی ان یکون مقدار الحقنه خمسین
مثقالا لا اقل ولا اکثر ولا ینبغی ان
یکون حارا فانه یولد ریاحا ویسطی
علیه جدا ولا حارا ایضا فانه یرجع
سریعا ولا غلیظ القوام حتی لا یمنع
من العمل بل یجب ان یکون بین بین

کلیات قلانسی

الوصیة

مثلا اذا رایت الماء احمر غلیظا وسببه عفونة
البلغم فی المجاری وتظن ان ذلک بسبب
الحرارة واعطیت المریض اشیاء بارده لها
قوة اثر فلا تداوم علی ذلک لانها موجبة لزیادة
غلظها وثبات عفونتها او رایت البول
ابیض فی الامراض الحادة للتوجه المواد الی
اعالی البدن واعطیت الاشیاء البارده
ولا تظهر لها اثر فلا تهرب عن الصواب لتأخر اثرها

ای دل بروی یار اگر خاطرها بلاست کس را چه غم که آن همه بر روی جان ماست

العرضی ان یستعمل الطبیب دواء ویکون تاثیره الذاتی فی المرض الذی یعالجه خفیا وتاثیره العرضی من جهة
اخری فی البدن ظاهرا فیخاف الطبیب من التاثیر العرضی فیترک ذلک الدواء وهو غلط یجب علی الطبیب
ان یحترز عنه لان التاثیر العرضی یزول سریعا ویفوت التاثیر الذی هو العمدة فی العلاج قال المولف
واذا اجتمعت امراض فابدا بما یخصه احدی ثلث خواص احدیها ان یکون الآخر موقوفا علی برئه کالورم
والقرحة فابدا بالورم وثانیها ان یکون احدهما سببا للآخر کالسدة والحمی العفنیة فابدا بازالة السبب فان
لم یغن مثل السکنجبین فلا علیک باستعمال المسخنات فینفع تفتیحها فی التبرید اعظم من ضرر تسخینها وثالثها
ان یکون احدهما اتم من الآخر کالحاد والمزمن فابدا بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض و
عرض فابدا بالمرض الا ان یکون العرض اقوی کالقولنج فسکن اولا الوجع ثم عالج السدة اقول برء القرحة
موقوف علی برء الورم لان القرحة لا یلتئم الا اذا اصلح مزاج العضو حتی یقبل الغذاء واللحم لان سوء المزاج مانع
للطبیعة عن فعلها وما دام الورم باقیا لم یزل سوء مزاج العضو والسدة سبب للحمی العفنیة لانها مانعة
عن بروح الاخلاط وهو السبب فی تعفنها فان انفتحت السدة بمثل السکنجبین فلا کلام وان احتاجت
فی انفتاحها الی المسخنات وهی ضارة بالحمی وجب استعمالها لان المسبب لا یزول مع بقاء السبب
ونفع تفتیح السدة فی التبرید لان زوالها یوجب زوال الحمی آخر الامر اعظم من ضرر تسخینها الحالی علی ما لا یخفی واما کان
علاج الحاد اهم لانه شدید النکایة لثورانه وهیجانه والمزمن ساکن ومع ذلک وجب ان لا تغفل عن المزمن ایضا
ومثال ذلک ان یجتمع سونوخس والفالج فیجب الابتداء بمعالجة سونوخس بالتطفیة والفصد ومع ذلک
یجب عدم الذهول عن الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمی والصداع فانه بزوال الحمی یزول الصداع
لکونه تابعا لها والوجع الذی هو عرض القولنج اذا خیف من تحلل القوة وجب تسکینه اولا وان اضر المسکن
بالقولنج کما اذا کان المسکن من المخدرات التی تسقی لتسکین الاوجاع وانما وجب التسکین اولا لان الضرر
فی الذهول عن الوجع اشد لانا فرضناه موديا الی الهلاک وهو اعلم قال المولف الفن الثانی یشتمل علی
جملتین الجملة الاولی فی احکام الادویة والاغذیة المفردة وتشتمل علی بابین الباب الاول کلام کلی فی
الادویة المفردة اقول انما انحصر الفن الثانی فی الجملتین لانه فی الادویة والاغذیة کما عرفت وهی اما

واما الکلام الکلی فی الاغذیة فقد مر فی ...

الفن الثانی

مزاج الادويه يعتبر من وجهين احدها باعتبار حاله في نفسه من غير مقايسه الى بدن الانسان وهو المزاج الذي به يقبل الدواء صورته النوعيه وهي التي يكون بها هو هو ولا نظر للطبيب في ذلك وثانيهما باعتبار فعله في بدن الانسان وهو المزاج الذي يصدر منه في بدن الانسان من تبريد او تسخين مثلا وهذا هو الذي يتكلم الطبيب فيه وقد يكون مزاج الدواء بالاعتبار الاول حارا وبالاعتبار الثاني باردا كما اذا كان الجزء الناري منه من شانه ان يتحلل اذا ورد على البدن ويبقى الجزء المائي والارضي فيبرد ولهذا كان الكافور يمكن ان يكون حرارته اقوى من حرارة البدن وبعد وروده الى داخل البدن تتحلل حرارتها ويبقى البرودة فتبرد وقد يكون بالعكس فيكون مزاج الدواء بالاعتبار الاول باردا وبالاعتبار الثاني حارا كما اذا كان الجزء البارد منه غليظا جدا لا ينفعل عن حرارة الغريزيه انفعالا ظاهرا ولا ينفعل الجزء الحار منه فقط فيسخن كما اذا كان الدواء مع برده دهنا فيشتعل في البدن ويسخنه كالشحم فانه مع برده يسخن البدن ومن هذا القبيل ما يقال في الاعتدال النوعي ان الارنب ابرد كثيرا من مزاج الانسان يعني بالقياس الى نفسه لا باعتبار تاثيره في بدن الانسان ثم يقال في كتب الادويه والاغذيه انه حار اي باعتبار تاثيره في بدن الانسان

مفردا او مركبا فافرد لكل من المفرد والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى في البابين لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي بالتفسير المتقدم في صدر الكتاب **قال المولف** كل ما يكون تاثيره في البدن بكيفية فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يوثر فيه كيفيه زائدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل او يوثر فيه كيفيه زائدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفيه وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجه الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجه الثانيه وان ضر ولم يبلغ ان يقتل فهو في الدرجه الثالثه وان بلغ فهو في الدرجه الرابعه ويسمى الدواء السمي **اقول** الذي يوثر في البدن بكيفيته انما يوثر بعد ان ينفعل عن الحرارة الغريزية التي هي في البدن وتخرج الحرارة الغريزيه تلك الكيفيه فيه من القوة الى الفعل ليحصل منها مثلها في البدن فالكيفيه الحاصله منها بشرط ان يكون الانسان الذي يتناوله معتدل المزاج ويكون ما يستعمله منه المقدار المستعمل منه عادة اما ان لا يكون زائدة على ما للانسان من تلك الكيفيه او يكون زائدة فان كان الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفيه ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اما ان يكون تاثيره محسوسا او يكون محسوسا فان كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفيه في الدرجه الاولى وان كان الثاني فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في تلك الكيفيه في الدرجه الثانيه وان كان الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في الدرجه الثالثه وان كان الثاني فهو في الدرجه الرابعه ولكل درجه مراتب هي طرفاها العالي والسافل وما توسط بينهما مثال الحار في الاولى الحنطه وفي الثانيه العسل وفي الثالثه الزنجبيل وفي الرابعه الافربيون ويسمى الذي في الدرجه الرابعه الدواء السمي وهو غير السم لان هذا قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعيه واطلاق السمي عليه لشبهه بالسم في الاهلاك والا فهو في الحقيقه دواء فان قلت الذي لا يحس اثره كيف يعلم انه موثر قلت تاثيره يعلم من تكرار تناوله او من تكثير مقدار المتناول كذا يفهم من كلام الشيخ **قال المولف** ومن الادويه ما قوته مركبه وهو الذي تركب عن اشياء ممتزجه يحصل له منها مزاج ثان وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائيه وجبنيه وسمنيه واما تركيب صناعي كالترياق فيوثر كل واحد من تلك الممتزجات اثرا فقد

في هذه القاعدة اشكال ظاهر

الكسفرة فانها اذا تنولت اشتد تبريدها واذا ضمد بها فربما حللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطه بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر ارضي مائي شديد التبريد ومن جوهر لطيف محلل فاذا تنولت اقبلت الحرارة الغريزيه فحللت عنها الجوهر اللطيف ولم يكن كثير المقدار فيوثر في المزاج اثرا واما اذا ضمد بها فيشبه ان يكون الجوهر الارضي لا ينفذ في المسام ولا يفعل فيها اثرا البته والجوهر اللطيف النادي ينفذ فيها وينضج فاذا استعمل شيئا من الجوهر البارد يمنع في الردع وقهر الحرارة الغريزيه وسدا قريب مما بيناه في الكتاب الاول من ادراك البصل ضمادا والسلامه عنه مطبوخا قانون

فان برد فقط ينبغي ان يكون قد برد وما عدا في التبريد والذي اثر فيه قوة السخونة كالحار انما لا يكون دواء حارا ومعتدلا ان يفعل بغير مرتق لم يفعل جلا لغلبة اثر الفاعل لا ينفع وباطنه التبريد وان دق فهي ان الذي يفعل لبرده وتشبه ان يكون ينبغي تقدير وتنفع وتنفيعه بالتجارب والصحيح نفعه الله تعالى في هذا المقدار ودفعها لهذا السبب وبهذا كاف في اعطائنا هذا الاصل فافهم

بصدر

الاطباء يقولون في مثل الورد والآس والطرخون والعدس ونحو ذلك انه مركب من قوى متضادة ومن البين انه ليس شيء من الادوية والعقاقير الا مركبا
من المتضادات فنحتاج ان يحصل لنا غرضهم في هذا الكلام الذي عرفوه او يقلدون من اصحاب علم الطبيعي فنقول عرضهم في هذا الاشياء الى
ما كان من التركيب قابلا للانفصال الى جوهرين كانا متجاورين او ممتزجين امتزاجا سلسا قلقا اتصالا يكون السبب المفرق فيه هو الحار الغريزي فاذا
انفصل الجوهران صدر عن كل واحد منهما فعل مباين لفعل الآخر ويكون الثاني بصدور الفعلين المتباينين لوجوه منها ان يكون المنفصل الحار اسرع حركة واشد نفاذا
فيسبق بفعله فعل المنفصل البارد ويفتح السدد ويهيئ المنافذ لنفوذ البارد ويبرد البارد بعده فيفعل فعله مثاله هذا السورنجان فانه مركب من جوهرين احدهما
مسهل والآخر قابض فاذا فعل الحار الغريزي والقوة الطبيعية فيه انفصل اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة في المفاصل ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد
القابض اليابس فيرد على تلك الاعضاء و
المنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع
عن عود ما سال وانصباب ما جلبت من

يصدر عنه آثار متضاده كالحرارة والبرودة كما في الورد **اقول** المزاج اما اول او ثان فالمزاج الاول
هو الاول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها
ليس امتزاجا صار به الكل متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجا اولا
ووجه الحصر ان المزاج اما ان لا يحصل من الاشياء لها امزجة قبل التركيب ويحصل منها والاول هو الاول و
الثاني هو الثاني اذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب القوى وهو الذي له
المزاج الثاني لتركبه من ذوات الامزجة ومركب له مزاج ثان قسمان لانه اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج من
مائية وجبنية وسمنية ولكل واحد منها مزاج فالمادة المائية وان كانت باردة رطبة بالطبع ففيها حرارة
مكتسبة من البورقية المستفادة من الجزء الصفراوي في الدم والمادة الجبنية حارة يابسة والسمنية حارة
رطبة واما صناعي كالترياق فانه ممتزج من ادوية كل واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب بالصناعة مزاج
ثان خاص ثم الدواء المركب القوى قد يصدر عنه آثار متضادة كالترياق والسكنجبين لان امزجة بسايطه
لما لم يبطل بحيث يكون ما هو حار منها وبرد ما هو بارد وسواء كانا اذا لم يكن بسايطه متلازمة اي يمكن انفكاكها ومثاله
الورد فانه مركب من جوهرين هوائي يغلب عليه الحرارة وارضي يغلب عليه البرودة ولذلك يسكن الصداع
الحار طلاء ويعطش بحرور الدماغ مشموما **قال المؤلف** ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا يحله النار
فضلا عن الطبخ كما في الذهب وقد يكون اضعف بحيث تحله النار دون الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة
وقوة محللة لا تفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف فيحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة
تخرج بالطبخ في مائه وتبقى القوة الارضية في جرمه وقد يكون اضعف بحيث تحله الغسل كالهندباء فان المنفتح
الملطف يزول بالغسل ويبقى جزؤه المائي البارد **اقول** ما له المزاج الثاني بحسب استحكام امتزاج بسايطه
ورخاوته اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما بحيث لا يقدر النار على تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا
كما في الذهب فان جرمه مركب من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسة وقد امتزجا
امتزاجا يعجز النار عن تفريقهما فانها اذا استولت المائية لتصعدها تشبثت بجميع اجزائها اجزاء الجوهر الارضي
فلم تقدر على تصعيدها وارسال الارضية كما تقدر على مثله في الخشب الثاني ان يكون اضعف من ذلك

هذا القيد لا بد منه وهو مراد المؤلف
لانه يعلم منه اثر كل واحد من الممتزجات
ومن كون الدواء مركب القوى ٢٢

واذا قال الاطباء ان دواء كذا قوته مركب من قوى
متضادة فلا يجب ان يفهموا منهم انه وان عنهم
ان جزءا واحدا يحمل الحرارة والبرودة يفعل كل واحد منهما
بانفراده كالمتهمين فان ذلك لا يمكن ان يعاني في جزء منه
يحملني هو مركب منهما وايضا الاجسام تحل اذا مزج
الجنس من الادوية ليس مركبا من قوى متضادة فان
الادوية مركب من قوى متضادة ٢٢ قانون

وكذلك العدس صح

ودلّ على التفريق اى بين القوتين اللتين للدواء مثل الكرنب فان جوهره ممزوج من مادة ارضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاءة بورقية فاذا طبخ فى الماء تحلل الجوهر البورقى الجلاء منه فى الماء وبقى الجوهر الارضى القابض فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاءة محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ تفرق عنها وكذلك البصل والفجل وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا ينهضم لانه يهضم لا بجميع اجزائه بل بالجوهر اللطيف الذى فيه فاذا تحلل عنه بقى الجوهر الكثيف الذى فيه عاصيا على القوة الهاضمة نضجا وذلك الجوهر الآخر منقطع اللزوجة ٢ قانون

فيه ثلاث بنفعل صح

بحيث يقدر النار على تفريقهما ولا يقدر الطبخ وهكذا فى البابونج فان النار يقدر على ان تفعل فى الخشب والطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا يميز عنه جوهر هو مبدأ ما فيه من القوة القابضة عن جوهر هو مبدأ ما فيه من القوة المحللة و الاول يغلب عليه الارضية والثانى يغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا يفترقان بالطبخ لان القوتين تشاهدان منه اذا طبخ وضمد به الموضع من البدن والثالث ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ على التفريق دون الغسل وهذا كما فى العدس فان فيه جوهرين احدهما مبدأ قوة التحليل يغلب عليه البورقية المستفادة من احراق النار بعض اجزائه الارضية والثانى مبدأ قوة القبض يغلب عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاول الى مائه ويبقى الثانى فى جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا كما فى الهندباء فان فيه جوهرين مادة ارضية باردة بها يبرد وجوهرا لطيفا حليلا منبسطا على سطحه قد تصعد اليه وانتقش عليه به نفتح السدة وبالغسل يتحلل ذلك الجزء فى الماء ولا يبقى شئ معتد به ولهذا يولد مغسوله الرياح كثيرا فلذلك نهى عن غسل الهندباء شرعا وطبا كذا قاله الشيخ قال المولف وماثر الدواء اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المفرح ضمادا مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبة بدنه او لان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى فى مكان واحد الا قليلا او لانه يتحلل منه ما يوثر ذلك واما ان يكون ماثره داخلا فقط كالاسفيذاج فانه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يوثر او لان حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ فيوثر واما ان يكون ماثره خارجا وداخلا كثيرا بالماء او يكون ماثره الخارجى مضادا لماثره الداخلى كالكزبرة فانها تحلل من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت وبردت اول كل مغير فى البدن فتغييره اما ان يكون من خارجه فقط او من داخله فقط او منهما جميعا القسم الاول هو الذى يغير بالملاقاة دون التناول وهذا مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا اكل وذلك لاحد اسباب اربعة منها انه يوكل فى اكثر الامر مع ماكول آخر مخلوطا به وذلك مما يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك حاله اذا ضمد به فانه فى اكثر الامر يضمد بمفرده ومنها انه يختلط اوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن عن الرطوبات خال ومنها ان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى فى مكان واحد الا زمانا قليلا ولا يتمكن من فعله فى ذلك الزمان لضعف تلك القوة فيه ولا كذلك اذا ضمد به

يقدر صح

كما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم كلوا الهندباء ولا تغسلوها فان عليها طلا من طلال الجنة ١٢

مخلوطا كـ

فى صح

فانها

فانه يلبث فى موضع واحد زمانا كثيرا والحرارة الغريزية لا تفعل فيه الهضم والتفريق الذين تفعلهما فى الباطن و
الحارة منها ان الغريزية تبادر وتغير مزاجه وتحلل منه القوه التى بها تنضج ولا كذلك اذا ضمد به من خارج فان الحرارة
الغريزية شديدة فى الداخل دون الخارج القسم الثانى الاول وهو الذى يغير بالتناول دون الملاقاة وهذا
مثل الاسفيذاج فانه ان شرب غير تغيرا عظيما وكثيرا ما قتل وان طلى لم يفعل شيئا وذلك لاحد سببين اما
انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ فى المسام من خارج لضيق المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك اذا شرب اذ لا تسع
المجارى الداخلة وتلطف بعض اجزاءه تصل الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة فيفسدها الثانى ان
الطبيعة السمية التى فيه لا تتثور الا بفرط تاثير الحرارة الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان تجذب الحرارة منه ما ينفذ
فيتوثر وفرط تاثيرها انما هو الداخل لانها ضعيفة فى الخارج القسم الثالث هو الذى يغير بالملاقاة وبالتناول
وهو قسمان لان التاثير الداخلى اما ان لا يكون مضادا للتاثير الخارجى او يكون مضادا له فالاول كتبريد
الماء داخلا وخارجا والثانى كما ثر الكرنب وذلك لانه يحلل ويسخن من خارج ويغلظ ويبرد من داخل لانه
انه مركب من جزئين احدهما حار لطيف محلل والآخر مكثف مبرد فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف
لغلظه وينفذ الجزء المحلل فيفعل التحليل حتى انه يحلل الخنازير واذا استعملت من داخل حللت حرارة
الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت على اخراج قوة المكثف الى الفعل
فيظهر اثره وهو التغليظ والتبريد قال المولف والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة
والآخر القياس اقول معرفة قوة الدواء غير منحصرة فى هذين الطريقين فان من الادوية ما عرفت
قوته بالتلقى عن انبياء الله تعالى الحاصل لهم معرفتها بالوحى او بالمنام الصادق وانما اقتصر المولف
على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى اكثر الادوية بهما والتجربة يجب ان يكون بحذر واحتياط فانها
خطر كما نص عليه ابقراط وقد يكون فى تجربة الدواء الخوف من الهلاك ولذلك وصوا فى التجربة ان يعتبر
طعم الدواء ورائحته من قبل تناوله لئلا يكون قاتلا فان الرائحة البشعة جدا والطعم الكريه جدا ينبئان
عن مضرة الدواء فانه لولا المنافرة الشديدة بينها وبين البدن لم يحصل هذه الحالة منهما والاولى فى
هذا الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة النقل عن الاستاذين والا فمن يحاول الآن ان يجرب

والقياس هو الاستدلال بما يظهر من
الدواء على ما هو خفى من احواله والتجربة
وهى ان يعلم القوانين الكلية بالمشاهدات
الجزئية ١٢ منه رحمه الله

قـ‌‌‌ل عليه ان العلم بكيفيه الدواء مساويه للمرض او غير مساويه له انما يحصل بعد العلم بكيفية الدواء
فلو شرطنا ذلك لزم الدور وايضا يلزم ان يكون كيفية الدواء معلومه قبل حصول العلم بها فهف

سفسه يقتل خلقا كثيرا وانما ذكر الاطباء شروط التجربه كما ذكرها المولف ليعلم الطريق لما التجربه فقد يتفق
في ما ياتي من الزمان من يعتبر بتجربته لاحتياطه وكمال علمه فليس العلم وقفا على قوم دون آخرين قال المولف
وانما نعتقد صدق التجربه اذا كانت على بدن الانسان وكان الدواء خاليا من كل كيفيه عرضيه واستعمل في
علل متضادة وبسيطه وان يكون ما فوته مساويه لقوة العله وان يكون تاثيره اولا دائما او اكثريا اقول
ذكر لصدق التجربه شروطا الاول ان يكون التجربه على بدن الانسان لانه لو جرب على بدن حيوان آخر جاز ان
لا يصدق التجربه لوجهين اولهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس
الى بدن غيره كالاسد والفرس باردا وذلك اذا كان ذلك الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس
كالراوند فانه شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون له
بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثاني كالبيش فانه سم بالقياس الى بدن
الانسان لا بالقياس الى بدن الزرزور كذا في الغانقر وقال عروق الزرزور التي يصل بها غذاؤه الى قلبه
ضيقه لا ينفذ فيها البيش بسرعه فلا يصل الا وقد حللت حرارته الغريزية منه المفسد الثاني ان يكون الدواء
خاليا عن كل كيفيه عرضيه فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن يسخن ما دام سخينا وهذا كما في الافيون
فانه حار بالطبع واذا برد يبرد ما دام باردا وفي لحم السمك فانه بارد واذا ملح سخن بقوة الثالث ان يكون
استعماله في علل متضادة بسيطه اما التضاد فالمراد به ان يستعمل في عله حاره مثلا ويستعمل في عله باردة
اخرى فينفع الحارة دون الباردة او بالعكس فعلم من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان يستعمل في
عله حاره فقط او باردة فقط لم يصدق التجربه لانه لا يلزم من نفعه من العله الباردة حرارته لاحتمال ان يكون
ذلك الفعل منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب بالعرض بواسطه ازاله الصفراء مع ان السقمونيا
حار وان نفع من كل واحدة منهما لم يصدق التجربه ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن الاخرى بالعرض
كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغميه ايضا لكسر برودة البلغم بسبب سخونته والحاصل ان التجربه لا تصدق الا اذا
علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه لاحدهما دون
الاخرى واما البساطه فالمراد بها ان التجربه في العله المركبه لا تصدق لانه يحتمل ان يشفى جزء العله المركبه علاجين

شروطه

يقال له بالفارسيه سار

الحارة برودته ولا من نفعه من العلة ه

تاديهم

متضادين

والمراد بالعلة المركبه منها ما يكون مشتملا على ما ينتفع بكيفيات متضادة سواء كانت متميزة مستقلة من غير امراض او لا يكون كذلك وذلك مثل الشيخ على التجربه من العلوم انها لا تخلو عن امراض

العلة قوية لحوازه

متضادين فلا يعلم من نفع الادوية من تلك الامرين على السواء يعني يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من تلك العلة

وباردا وينفع منها بان يكون عملها على تقدير الحرارة في احد الجزئين وعلى تقدير البرودة في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال

الدواء بمقدار قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية يقصر حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت

عند استعمالها في برودة اخف منها فعالة الخامس ان يكون تاثيره اوليا اما دائما او اكثريا اما الاولية

فالمراد بها ان ما يصدر عن الدواء اولا هو الدال على قوته واما ما يصدر عنه اخرا فلا يدل فان الدواء الحار مثلا يسخن

اولا ثم بواسطة افراط التحليل يبرد اخرا كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضى الطبع هو

الفعل الاولى فان الفعل الثاني لو كان مقتضى الطبع لوجد اولا لامتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل

وهو مفارق وهذا الحكم اكثري فان الماء المسخن يسخن اولا ويبرد ثانيا ما ذكره الشيخ واما الدوام او الاكثرية

فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء دائما ولا اكثريا لا يعلم به قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور

الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما او على الاكثر قال المؤلف واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون
وان لم يصدر لزم تخلف المعلول عن علته

ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس اقول العكس يدل على

قوى الادوية بوجوه اقواها الطعم وبعده في القوة الرائحة وبعدهما فيها اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدل

بملاقاة المطعوم الى الحس فهو اولى بان يوصل من جميع اجزاء الدواء قوته والرائحة واللون يؤثران بلا ملاقاة

من جرم ذي الرائحة والمتلون ويجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستقصي

كثيف اجزائه فلا يتبخر منه ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب والرائحة قد تدل

على الطعم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة وان كانت تابعة للطعم فالطعم اصح دلالة ثم الرائحة

ثم اللون قال الشيخ الاستدلال باللون كغير الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول البياض في

الجسم الرطب يدل على برودته وفي الجسم اليابس يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته وفي

الثاني على برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع السائل وباليابس المنفك ووجه ذلك ان البرد يبيض
هو الذي ينقطع بالكل

الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس وهذا مما لا يحققه الاحذاق الحكماء فانه دقيق يغمض تزل فيه الاقدام

وكيفيته مبني على ان نبين اولا افعال الحرارة والبرودة ثم نبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال الحرارة

الحر يسود الرطب ويبيض اليابس قيل عليه
ان الامر على خلاف ما قلت لان فعل الحرارة في الرطب
يمكن ان يكون تبييضا كما في اللبن [illegible]
فعل الحرارة الغريزية وهو [illegible]
[illegible] الحرارة في [illegible]
[illegible] البياض [illegible]
الاعضاء التي [illegible] البرودة
وهي اجسام [illegible]

الوان

الخلخلة والاذابة والتحليل والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة التكاثف والانجماد والتعقيد والاحصار وافادة الثقل ثم من الاجسام ما هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة تطلق بازاء التخلخل تارة وبازاء الشفيف اخرى والكثافة والشفيف قابلان للشدة والضعف فان الهواء اشف من الماء وهو من الارض وايضا من الاجسام ما له نور كالنيرين والنار واللآلي ومنها ما ليس له نور والنور ايضا قابل للشدة والضعف ونور المنير ينفذ في الشفافات لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه فيما يحاذيه نور اضعف منه وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصر في الهواء وينعكس من الارض والماء ينعكس عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض والالوان تحصل من هذه الكيفيات ولا حاجة بنا في هذا البحث الا الى تحقيق البياض والسواد فنقول المتوسط في الشفيف كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه وتعاكست الانوار من بعض سطوحها الى بعض حدث البياض ويعتبر ذلك في الثلج والجمد المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزاج والعفص فان في الزاج قوة النفوذ لحرته وفي العفص قوة القبض فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في باطنه من الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود المجتمع منهما والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه يرى اغبر فان ما في جهة الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجر بعكس ذلك فانها ترى اخضر للمائية التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا لقيته النار صعدت مائيته وهوائيته وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم الحت النار ففرقت بين اجزائها وخلخلتها فداخلها الهواء لامتناع الخلاء فصارت رمادا فصار بالى البياض والكلام ههنا طويل يجر الى كيفية حدوث الالوان المتوسطة ولكنا نرجع الى المتن فنقول الحرارة تفعل في الرطب السواد لاصعادها الاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات فيتخلص الاجزاء الكثيفة كما نشاهد ذلك في الفحم والاشربة المحترقة وبشرة الانسان اذا لاقتها النار والشمس كثيرا وتفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراج ما يقبل الاصعاد منها وتكثير سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة لانعكاس النور من بعضها الى بعض كما نشاهد ذلك في الاملاح والنورجات

النور

الحرارة على عكسه اذا لم يتغير بخلاف الاجزاء عن ز

فيما لم

وفي الثلج اذا زبد والبرودة تفعل في الرطب اليابض لاجماد اجزائه واحداث فرج خالية فما بينها يملاها الهواء فتكثير سطوح الاجزاء التي ينعكس النور من البعض الى البعض كما تشاهد ذلك في الثلج والصقيع والاجسام المتكرجة التي عفنتها البرودة وتفعل في اليابس السواد لكثفها واخراج الجسم المشف بالقرن خلاله كما تشاهد في الاشجار والزروع اذا اصابها البرد الشديد ويقال احرقها البرد وكهذا يسود السودان في الحيوانات والاجسام الصلبة في الجبال قال المولف ثم الرايحة فالحادة التي جدا للحرارة والنديه وعدم الرايحة للبرودة اقول قال الاطباء السبب الاكثري في وصول الكيفية المشمومة من ذي الرايحة الى القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري لطيف منه وان كان يجوز ان يكون على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شي من ذي الرايحة الا ان الاول اكثر ولهذا اذا اريد تشديد الرايحة القي ذو الرايحة في النار واذا كان كذلك كان خروج الرايحة لحرارة مصعدة بجزء فاذا كانت رايحة الدواء حادة جدا دلت على حرارته كالافاويه واذا كانت رايحته ندية اي ذات نداوة وهي التي يلتذ بها ويتداوى بها ويسكن معها الروح كرايحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان ما في ذلك الدواء من الحرارة وان صعدت البخار لكن لا يخلو البخار الصاعد عن جوهر مبرد ولم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم يتصعد منه ما يفيد النداوة للدماغ واذا كان الدواء عديم الرايحة كان باردا لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة او لشدة تكاثف الدواء المانعة من التصعد وهي لا تكون الا من البرد الغالب المكثف والندية بالتخفيف صفة مشبهة يقال ارض ندية اي ذات نداوة وبلل قال المولف ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح والبارد حامض والمعتدل تفه اقول التقسيم ظاهر ولكن لابد من بيان هذه الاقسام بعضها من بعض فنقول الحريف اسخن ثم المر ثم المالح والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا

لانه في ما ذكرناه من قول الحكماء والمحققين الخ
ان ادراك الرايحة ليس بانفصال اجزاء من ذي الرايحة لان البخار المتصعد من ذي الرايحة اجزاء هوائية في باطنه تكيف بكيفيته من غير ان ينفصل جزء منه ويلتحق بذلك البخار والا لزم ان يفنى ذو الرايحة

لان الحريف اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر ثم المالح كان مكسور برطوبة باردة ولذلك اذا سخن المالح بشمس او نار او بمفارقة المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح للواسخن من الملح الماكول قانون

افعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا وسريع حرارة رطبة لذيذ واما تكثير الغذاء فلمناسبته للبدن بحرارة ورطوبة ولذلك تحبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخشين والتجفيف وافعال العفوصة التقبض ان ضوعفت والعصران اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب وافعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج قليل لما فيها من الحرارة والهوائية والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وتجتمع طعمان في جرم واحد مثل المرارة والعفص في الحضض ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة ومثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفه في الهندباء ٢ سدد

منه لنفوذه ولطافته والعفص والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن والحريف والمر يجردان اللسان لكن المر يجرد ظاهره * والحريف يغوص جرده للطفه ولبيوسة المر يكون معه تخشين ما والحلو والدسم يبسطان اللسان ويلينانه لكن الدسم يفعل ذلك بلا تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين بين فلذلك ينضج الحلو اكثر وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل اذى جموده من غير تفرق اتصال ككلفة الماء المعتدل الحر اذا صب على الخصر والمر والمالح يجردان اللسان لكن المر والمالح يجردان اشد والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف اشد وسريع سخونته بخلاف الحامض والتفه يصطلح يطلق على عدم الطعم كالماء وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه يخالط اللسان فيدركه لغاية كثافته كالحديد والنحاس فانه لا يدرك طعم اللام الا اذا احتيل في تحلل اجزائه فانه ح يظهر له طعم قوي وذكر بعض الفضلاء ان المراد بالتفه في مبحثنا هو الثاني وفيه نظر لانه حامله يكون كثيفا جدا وفاعله يكون برودة حافقة كالحال في الحديد او حرارة قوية كالحال في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شيء والقول بان المراد المعنى الاول ملاما وملا شكل ايضا لان المقسم ماله طعم فكيف يصح ان يعد عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي يظهر لي في هذا الموضع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كبياض البيض لا يحصل منه انفعال شديد مثل ما يشاهد من الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة واطلق عليه التفه بمعنى الاول مجازا وان كان ذا طعم في نفسه كما يقال لضعيف العين لا عين له ولضعيف الرأي لا رأي له وعلى هذا يصح التقسيم قال المولف وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا بان يكون للعضو مفردا له طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الآخر ومثال ذلك لو خلط برطل من اللبن مثقالا من الافربيون لكان المجموع حارا جدا مع حامضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع اول المراد بالغلط في هذا الموضع ان يشاهد من للبرد

الخصر بسبع الخاء والصاد المهملة البرد وقد خصر الرجل اذا آلمه البرد ٢٢ منه

بخلاف الممتزج مزاجا اولا لان ... ٢٢

واما الممتزج مزاجا اوليا فلا يقع في الاستدلال بطعوم رائحته ولونه غلط لان ما يتحصل ذلك الممتزج من تلك الكيفيات الثواني بسبب المزاج يحصل لمشاعره عار يق فلا يمكن ان يكون عفصا ومزاجه حار ولا ان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف الممتزج مزاجا ثانيا فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه ايضا لعامله

الممتزج رايحة او لون او طعم يدل على الحرارة وهو فى نفسه بارد او يشاهد منه من هذه الدلايل ما يدل
على البرودة وهو فى نفسه حار وتطبيق ما فرضه على مثاله سهل فالمفرد الذى وقع الغلط بسببه هو
اللبن لانه ابيض وهو قوى غالب فى الممتزج وبرودته ضعيفة فظهر لونه فى الممتزج ولكن كيفية الممتزج
هى الحرارة التى اكتسبها من المفرد الآخر وهو الافربيون وهذا الغلط انما يحسب الظاهر لان القايل اذا
قال هذا الابيض بارد كان صادقا بحسب الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه والمحسوس
المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان كذلك لم يصدق قوله هذا الابيض حار بحسب
الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعى الذى وضعه للتمثيل وقع فى التركيب الطبيعى ولهذا كان الفلفل
الابيض حارا جدا وهكذا يجب ان يتصور الحال فى الطعم ولذلك كان الافيون باردا جدا مع مرارته و فى
بعض النسخ بدل قوله للمفرد للبرد والاول اجود لانه انسب بقوله للممتزج لما عرف فى علم المعانى قال المولف
وما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطؤه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا فى اللطافة والكثافة
والتخلخل فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء النارى فيه اكثر وايهما قبل الحرارة او البرودة اسرع
فتلك الكيفية اقوى فيه من الآخر بشرط ان يكون المؤثر والقرب متساويين اقول هذا من وجوه الاستدلال
على قوة الدواء بالقياس وانما فصله عن الوجوه الثلثة المتقدمة لدلالته على القوة الاضافية بخلاف تلك
الوجوه لدلالتها على قوة الدواء فى نفسه لا بالنسبة الى دواء آخر والوجه فى هذا الاستدلال ان كل جرمين
متساويين فى اللطافة والكثافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع احر وايهما قبل الجمود اسرع فهو ابرد وايهما
قبل الحرارة اسرع فهو احر وايهما قبل البرودة اسرع فهو ابرد بشرط ان يتساوى المؤثر والقرب منه لان
المقاوم للسبب الخارجى فى ما يبطؤ تاثره يكون اشد فيكون ضد ذلك المقاوم فيه اضعف وانما شرطنا
التساوى فى القوام لانه لو كان احدهما اشد تخلخلا من الآخر لم يلزم من سرعة تاثره كون الكيفية ما تلك الكيفية
الواردة من الخارج فيه اقوى لجواز ان يكون تلك السرعة لتخلخل القوام وانما شرطنا التساوى فى المؤثر والقرب
لانه لا يلزم من سرعة التاثر من المؤثر القوى او الاقرب كون تلك الكيفية اقوى على ما لا يخفى قال المولف
وقد يستعمل فى الباب الثانى الفاظ غير مشهورة نريد ان نشرحها الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند فعل

لانه قصر طلب والقصر معتبر فيه التقابلان اسمية

اى فى رقة القوام

اى فى ضيق المسام والفرج اعنى بطء

فهو

التى هو

اى الانقسام فى ابداننا الى اجزاء صغيرة جدا عند فعل حرارة الغريزية فيه ٢٢ جم

قال ابو سهل المسيحي النضج استيلاء القوة المغيرة على مادة المرض واعدادها على تحريك القوة الدافعة على دفعها نضج

حار ينافيه كالدارصيني والكثيف تقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والدسم ما يتفتت باذني مس

كالصبر والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال ممتنع والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل واللعابي

ما ينفصل منه اذا نقع اجزاء يصير المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب والمنشف ما اذا

لاقته ماسه فاصت في مسامه فلا يظهر كالنورة انولـ نقل المولف هذه التفسيرات والتمثيلات

اى غير المطفاة

من الفاضل ولا حاجة لنا الى مزيد شرح فلنقتصر على القدر المحتاج اليه فنقول مثال الدواء الكثيف اللزج

وفضل الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف ابلغ منه في جميع ما يشراه حتى ان يجفف المجفف اللطيف اكثر

من تجفيف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند الاطباء واذا كان كذلك وجب تاثير الحار

الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات المذكورة وان لم يصرح المولف به في بعضها لوضوحه والتفتت

التجزؤ الى اجزاء صغار ويسر عنه يكون لفرط يبوسته او جود ومثال الجامد الشمع العنبر المذاب ومعنى

اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد بالفعل ومثال السائل المائعات كلها والدواء اللعابي لانفصال

الاجزاء التي يصير المجموع منه لزجا اذا نقع في الماء او في جسم مائي فعله الاسهال بالازلاق واذا اريد الجنس

وجب ان يشوى ليصير لعابيته مغرية فتحبس قال المولف والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا و

المحلل ما يهيئ المادة للتبخير فيتبخر كالجندبادستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن

ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسته طبيعته او عارضه عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج المادة

كما في اعضاء الحلق

السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين العضو بحرارته ورطوبته كالماء الحار والمنضج ما يعدل

قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج والمحلل للرياح ما يرق الريح ليندفع كالسذاب

والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع

ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو في مواضع لا يحس بانفراد ها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم

بقوة الى الجلد مع تسخين يحمر لونه كالخردل والمحكك ما يجذب خلطا لذاعا حادا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية

ويحدث مادة رديه تقرح كالبلادر والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ثم ما دونها كالفربيون والاكال

ما يبلغ من تفرقه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كحجر اليهودي

والسائل هو الذي لا يثبت على شكله ووضعه ومن شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل كالمائعات كلها فيه اثره

لنفوذ اللطيف دون الكثيف

ان هذا القيد معتبر في الجميع ولا يخفى ذلك لمن له ادنى دربة سيس

وهو لا يجب ان يكون حارا فان الاشياء الحامضة تجلو ايضا مع برودتها

لتبقى المجاري مفتوحة ويتم ذلك بانه تلطيف وتقطيع كالادوية المرة والبورقية كالنطرون والتنكار منهاج

ويجب ان يكون اللاذع لطيفا ويكون حارا كالخردل وباردا كالخل وان كان فيه جوهر حار به يشتد نفوذه

الضيق هو الذي يقتضي افواه العروق ويتم ذلك بالبرد واليبس وغلظ الجوهر كالعفص

الملين هو الذي يستحصف مسام البدن ويتم ذلك بما هو بارد ورطب

والعفص

يكون بكون

الملين هو الذي يرخي الاعضاء الكثيفة ويزيل صلابتها وتختلف باختلاف سبب الصلابة العضو فان كان اليبس فيلين بالرطبة وان كان لانعقاد عن برد فبالمسخنة المعتدلة وان كان لامتلاء فتكون بادوية مبردة تقوى العضو على ازالة الفضلة عن نفسه او مسخنة تحلل تلك الفضول او مجففة تنشف تلك الرطوبة وكل ذلك يسمى ملينا اذا كان يزيل الصلابة ؛ منهاج

والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويجعله كالخبزة كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه ان يحلو الاجزاء الفاسدة كالقسط او

الزوفا انما يجعل قوام الخلط ارق لما فيه من الحرارة المعتدلة والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر

ولذلك يفنى المادة بالدوام وهو المراد بقوله فيتجزى اي يخرج عن موضعه الذي اشتبك فيه والجالي لما انه

يزيل الرطوبة عن فوهات مسام العضو لا يخلو عن تليين للطبعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية والمراد

باختلاف اجزاء سطح العضو في المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الآخر وذلك لعالشد فيعض ذلك المخشن

مع كثافة جوهره او شدة حرافة مع لطافة جوهره وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت

عارضة لرطوبة لزجة سالت عليه فالمخشن فيه معنى مظهر الخشونة وذلك بجلاء تلك الرطوبة ومثال

المخشن الكليل للملك والمفتح يصدر من الحريف والمر اللطيف والغسال اللطيف والسيال اللطيف

والمنضج انما يعدل قوام الخلط بسخونته المعتدلة وقبضه يحفظه من التحلل ومثاله البن اليابس ورقيق المحلل

انما هو بحرارته التي يجعل الريح بها رقيقا هوائيا يسهل عليه الخروج عن الموضع الذي احتقن فيه ومثال المقطع

السكنجبين وانما جوز في المقطع ان يبقى الاجزاء على غلظها لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفرق اتصال الخلط

فيجوز ان يبقى الاجزاء على قوامها وقوله في تعريف الجاذب الى موضعه اي الى موضع الجاذب ومثاله

الجندبيدستر واللاذع ما يحدث لغاية لطفه ونفوذه في الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع

صغير المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده ويحس الجملة كالوضع الواحد كفضاد الخردل بالخل او الخل نفسه والمراد

بالرطوبة الاصلية في تعريف المقرح هو ما يصل بين اجزاء الجلد واما مثال المفتت فحجر اليهودي لما علم انه

يفتت حصاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة

الاصلية فلا يحصل من فوح الروح الاصلاح المرتقب ولا يصلح تلك الرطوبة لما اعدت له من قبول الحياة

اثر القوى الى مركبها ولك الروح ولا يبلغ ان يحرقه او يأكله ويحلله فيتعلق بتلك الرطوبة الفاسدة حرارة

غريبة فتعفن والحكم اللحم وكل ما احترق من النار والواصل حمة وما ذكرهم هنا الموضع من الادوية لم يشتغل

بشرح ما يجي منها في المتن او نحن نذكره في الشرح واما ما لا يجي ذكره فلا بد من التعرض له فمنه البلادر وهو ثمرة

المتورة في جواهر الاعضاء الاصلية ؛ نفيس

اما الرابع فهو الذي يزيل المواد من الظاهر الى الباطن بالدفع القوي ويتم ذلك بما يورد غلظا الجوهر كما قال بعض الشراح

وما ورد الرابع هو الذي يحيل اليها سواه لطيفه ويتم ذلك بمادة ... ويختلف لجوز السفار ... منج

سودا وتشبه نواة التمر الهندى ولبه مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل متثقب فى تخلخله عسل نزج ذو رائحة
وهو حار يابس فى الدرجه الرابعه ينفع من الفالج واللقوة واسترخا الاعصاب ومنه الزنجار وهو صدا
النحاس يتخذ مان يرش عليه الخل ويدفن فى الندى ثم يحك من سطحه وهو حار يابس فى الرابعه يقع فى ادوية البواسير
والزرنيخ وهو مشهور حار يابس فى الثالثه يدمل الجراحات الرطبه ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر
حار يابس فى الثالثه ينفع من النمله اذا طلى بماء الكزبرة قال المولف والمقوى ما يعدل مزاج العضو وقوامه
حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ مضاد الملطف والمنضج مضاد الهاضم
والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك او العضو غير قابل للتاثير النفسانى قبولا تاما كالافيون اقول
الدوا المقوى هو الدوا الذى يبدل مزاج العضو حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات
اما بخاصية فيه كالطين المختوم والترياق لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يرا
حاليوس فى دهن الورد والرادع ضد الجاذب وهو الدوا الذى من شانه لبرده ان يحدث فى العضو
بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبه ويجمد السايل اليه او يحتره ويمنعه عن السيلان الى
العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب فى الاورام والمغلظ ضد الملطف وهو الذى من شانه
ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده او باختثاره او بمخالطته والمنضج مضاد الهاضم وهو الدوا الذى
يبطل لبرده فعل الحار الغريزى والغريب ايضا فى الغذاء والخلط حتى يبقى الغذاء والخلط على حالهما والمخدر
هو الذى يبلغ من تبريده للعضو الى ان يجعل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس والحركة باردا فى مزاجه غليظا
فى جوهره فلا يستعمله القوى النفسانيه ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل اثر القوى النفسانية قبولا
تاما كالافيون وقد عرفته وانما قيدنا القبول بالتام لان الخدر لا يبطل قوة الحس والحركة بالكلية
قال المولف والمنفخ ما فيه رطوبة فضليه لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل ريحا كاللوبيا والغسال
ما يجلو المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته والمزلق ما يبل سطح
الفضله المحتبسه فى المجرى فتزلق وتخرج كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته
اقول المنفخ قسمان منه ما ينفخ فى المعدة والامعاء وهو ما يستحيل رطوبته الفضليه لكانى الهضم

والماصر

لكن ما خر دهن الورد فى تبريد المسخن اكثر

اى خثار سطبر ساختن ما يع

وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ، شامل

والعاصر هو الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء الى ان يخرج الرطوبات الرقيقة الكائنة في خللها بضغطه ، منهاج

الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية بعد الهضم الاول كالزنجبيل
وبزر الجرجير والقسم الاول مصدع ضار للعين والثاني منعظ والدوار الذي يحي المادة ان كان بالقوة
الفاعلة اعني الحرارة فهو جال وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان فهو غسال كالماء
الخالص وماء الشعير والموسخ كل دواء رطب رخي القروح بسبب رطوبته يجتمع فيها رطوبات كثيرة
تمنع اندمالها وقوله في تعريف المزلق فنزلق على صيغة المجهول من الازلاق وقوله يخرج على المجهول ايضا
من الاخراج او من الخروج لان المحتبس اذا ابل سطحه يكون حركته اما بثقله الطبعي او بالثقل الدافعة قال المولف
والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه لها
اخراج ما في تجويف العضو والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او للزوجته او يبوسته فيسد والمغري
يابس ذو رطوبة لزجة تلصق على الفوهات فيسدها والمدمل يجفف كمل الرطوبة التي على شفتي الجرح
لزجة فيلصق احدهما بالاخرى كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل
على سطح الجراحة خشكريشة تكنها من الآفات اقول قوله فيسد اي فيحدث في المجرى السدة وانما ذكره
لانه سوف يحدث السدة المصطلحة وهي احتباس ما من شانه ان يجري كابس والمغري يكون في نفسه
يابسا وله رطوبة قليلة لزجة تلتصق على فوهات المجاري فيسدها ويحبس فيها السائل ولذلك اذا
حمص بزر قطونا صار مغريا لنقصان رطوبته ح بل لكل لزج سيال اذا اثر فيه النار صار مغريا
والمنبت انما يعقد الدم لحما لتقليله رطوبته بالتجفيف والخاتم هو الدواء المجفف الذي يجفف سطح
الجراحة ويصلبه حتى يصير خشكريشة تحفظها من الآفات بالستر والتغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي
قوله تكنها اي يسترها وهو بالفتحة الماضي والضم في الغابر قال المولف والترياق والفادزهر كل
ما يحفظ صحة الروح وقوة ليمكن من دفع السموم اقول قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات
اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبع ويشبه ان يكون النباتيات من المطبوعات
احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفادزهر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق وقال
صاحب المنهاج اسم البادزهر وان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم يحفظ قوة الروح فقد يخص بحجر

به‌نیمشب که همه مست خواب خوش باشند   من وخیال تو و ناله‌های درد آلود

قيل ان بحث الادويه مثلا غيرداخل فى علم الطب لانه ليس علما باحوال بدن الانسان فلا يجوز فى هذا العلم البحث عنه قلت هذا مما لا نزاع فيه لكن اندراج بحث الادويه
فى معرفه احوال بدن الانسان كما اذا عرف ان الدواء حارة مثلا عرف انتفاع المزاج البارد به على ان المراد من كون الدواء حارا مثلا تكيف بدن الانسان به اذا ورد عليه
لحرارة فوق التى كانت له عقيب تناوله كما ذكره الشيخ ... فصح تكميل البحث عنه منه العلم باحوال البدن

سال ما يكون الموضوع اشياء متشابهه كبدن الانسان واجزاءه والادويه والاغذيه للطبيب فان الطبيب ... في الاغراض قال ... وفصل ... يعرف بحجر الحيه وهو حجر يوجد فى الحيه قال

هو معدنى ثم اعلم ان الادويه الترياقيه منها ما لها ان يكون فيها مشاكله للفاعل والمنفعل فمنها ما يجذب السم
بخاصيته المشاكله له من وجه ومنها ما يقوى البدن بخاصيته المشاكله له من وجه آخر ولذلك متى اخذت فى
وقت الصحه ضرت وان اخذ منها فى علاج السم اكثر من شربتها ضرت وان اخذ منها مقدار لا يضر البدن بكثرته
ولا نغلبه السم بقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج قال المؤلف الباب الثانى فى احكام الادويه والاغذيه
المفردة اقول قصر المؤلف فى هذا الباب لانه اهمل ادويه واغذيه لابد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة
المباشرين للعلاج كالقرسيا وشان والصبر وايرسا والشقاقل والكراث وبزر الكتان ونحوها ولا ارى لاهماله
امثال هذه المفردات عذرا سوى انه استعجله او وقت تاليف هذا المختصر فاردت ان اضم الى ما ذكره ما اهمله
ما لابد منه قال المؤلف وقد رتبناها على حروف الابجد **حرف الهمزة** ابريشم حار يفرح الخام
ويمنع لبسه القمل اقول قال السنخ فى الادويه القلبيه الابريشم حار يابس فى الاولى ولذلك فيه
تلطيف وتنشيف وذكر صاحب التقويم انه رطب والظن انه معتدل فى الرطوبه واليبوسة وان المؤلف
انما لم يتعرض لما فيه من الكيفية المنفعله لعدم الترجيح وهو من المفرحات القويه وليس تختص تفريحه بروح
دون روح بل هو ملائم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذى فى الدماغ والذى فى الكبد فانه يقوى البصر
اكتحالا وهو آية تقويته للقوى الدماغيه وهو يسمن وليس ذلك من جهه اغتذاء البدن منه فهو لتقويته
الروح الطبيعى على التصرف فى الغذاء وشربته درهم قال المؤلف **اجاص** بارد رطب فى
الثانيه والمزمنه يسكن التهاب القلب ويقمع الصفراء واقل اسهالا وكلما صغر قل اسهاله والحلو يرخى
المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاؤه قليل وليشرب المرطوب بعده ماء العسل وصموغه يلطف
قطاع بالخل يقطع القوباء تقوى البصر ويفتت الحصاه ويلحم القروح والمضمضه بماء ورقه يمنع النوازل
الى اللهاه واللوزتين اقول الاجاص الذى لم ينضج قابض اجماعا وذهب ديسقوريدوس ان الاجاص
الدمشقى وان كان نضيجا فهو قابض وخطاه فيه جالينوس وقال نحن نجده مطلقا والحلو من الاجاص
اشد اسهالا من غيره والرطب منه اشد من اليابس فى الاسهال لما فيه من اللزوجه واذا صنع ماره والتى

الاول المشاكلة ان فيه خاصيه موافقه لطبع
السم لكن ليس جذبه اياه للمشاكله بل للخاصيه
وفيه ايضا خاصيه موافقه للبدن ولكن نفعه
للبدن ليس للمشاكله بل للخاصيه فلا منافاة
بين هذا وبين ما مر فى بحث اسهال المسهل
من الدواء ١٢ منه

ابريسيم

الجدى

واستعماله يكون محرقا وصنعه حرقه ان
يجعل فى قدر حديد ويطبق راسها
بطبق مثقب ثم يجعل على النار ولو امكن
استعماله مقرضا لطاقا لكان انفع لقوته
واذا شرب محرقه كان مفرحا للقلب
وقد ربما شرب منه درهم ١٢ منهاج

اجاص

خاصه

عليم

عليه السكر والرنجبين اسهل الصفراء اسهالا كثيرا وصل الاجاص يضر بالراس واصلاحه بالجلنجبين قال المؤلف

اقحوان حار يابس في الثانية مقطع ملطف منفح يدر العرق والبول والطمث شربا واحتمالا ويحل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه ينوم وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو والسوداء ويضر فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن واحتمال دهنه يحل صلابة الرحم ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء **اقول** الاقحوان يسمى بالفارسية كوبله وقال صاحب السامي يسمى كافور شبرم وسوقصبان دقاق عليها زهر ابيض الورق محيط بصفرة تنبت في المقابر كثيرا والفرق بينه وبين البابونج انه في ريحه كراهة والبابونج اعطر وليس للبابونج الاوراق البيض والاقحوان يعلو اكثر من ذراعين والبابونج اقصر منه وقال محمد بن ابي بكر الرازي الاقحوان هو البابونج الابيض ولكن الصحيح انه نوع آخر على ما ذكره تاج الدين البغدادي وما ذكره من افعاله وخواصه ظاهر وشربته ثلثة دراهم قال المؤلف

اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء نافع للصدر والرية الحارين واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن **اقول** قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة غسالة بها يلين البطن وحكى عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر والبرد قال ولذلك يوافق المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذ المحرورون بكشك الشعير ودهن اللوز فيكون نافعا للحمى والسعال ويبس البطن ويتخذ المبرودون باللحم السمين والارز مع الافاويه وليس له ما لاكثر البقول من النفخ وكثرة البلغمية في الدم وقال صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه بالفلفل والمري والدارصيني واقول هذا قول من لا يقول باعتداله والمعدة تتغير منه اذ في نفخة ويناسب عقيبه تناول معجون الورد وانما خص اوجاع الظهر الدموية لانه يضر البلغمية فانه زائد الرطوبة ولذلك ينحدر سريعا عن المعدة واجوده المطبوخ قال المؤلف

افسنتين حار في الاولى يابس في الثانية منفح قابض يدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديه للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد وينفع البواسير ويقلل الحمات وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان **اقول** قال الشيخ افسنتين حشيشة تشبه ورقها ورق الصعتر فيه مرارة وقبض وحرافة وقال صاحب التقويم لونه

اقحوان

الاقحوان يضر بالمعدة والطحال ويصلحه الانيسون واذا ادمن شمه احدث سباتا منهاج

اسفاناخ

لان الضرر للمبرود انما يكون بالبارد واما الرطوبة فقوة لا يفيد التبريد

افسنتين

وذكر انه اذا طبخ في الماء ويصفى ثم يغلي الماء مع دهن اللوز ثم يقطر في الاذن

قال الشيخ رحمه ومن خواص الافسنتين انه يمنع الثياب
عن التسوس وفسا الهوام ويمنع المداد عن التغير والكاغذ عن القرض

اصفر كمد وقال صاحب الذن البلغاري زهره مدور صغير في مقدار زهر البابونج والقضيب من اوله الى آخره
بزهر والفرق بين زهره وزهر البابونج ان زهر الافسنتين مر وفي بلاد الشام نبات شبيه بالقيصوم له زهر
مدور اصفر يسمونه الافسنتين وليس بذلك وقيل الافسنتين نوع من الشيحات اذا فرك فاحت منه
رايحة صبرية ومنها ادني عطرية واجوده الرومي ويقال له بالفارسية درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين
بالجملة فيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح ومن خواصه انه يمنع الثياب عن التسوس
وشربته في التقويم درهمان وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال بولس بدله الشيح الارمني وقال الرازي
بدله الجعد وقال ابن ماسويه بدله الغافث وما ذكر من افعاله وخواصه ظاهر واشرف ما فيه من
الآثار رفعه من المعدة جداً فانه ينقيها ويقويها ويصلح الشهوة قال المولف **اشق** حار في
الثالثة يابس في الاولى محلل مفتح يحفف باكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا الحق بالعسل ينفع
من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النسا ويدر البول جدا
والحيض ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويحل المفاصل ضمادا وينفع افواه البواسير اولا
الاشق صمغ يسمى لزاق الذهب لانه مالم يمزج بماء الذهب لم يلتصق بالقرطاس وقال بعض الاطباء
انه رطب وتحليله قوي ولذعه ليس بقوي ويبلغ تفتيحه الى ان يسيل الدم من افواه العروق وانفع ما
يكون في تحليل الخنازير ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت ويلين خشونة الاجفان ويجلو
الساض جدا ولعقه بالعسل صاحب عسر البول واذا اراد المحرور لعق بماء الشعير وينفع من صلابة الطحال
بشربه ويطلائه بالخل وشربته نصف درهم سكنجبين وبدله ومن الكوار قال المولف **اسارون**
حار في الثانية يابس في الثالثة وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الوركين
المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث اولا قال صاحب النجوم الاسارون
يسمى بالفارسية ناردين دشتي وهو حشيشة ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجتها طيبة الرائحة
لذاعة للسان وله نبات من بين الورق عند اصولها كورق اللبلاب الا انه اصغر بكثير واشد استدارة و
لون زهرها فرفيري اي ارجواني تضارب الى البنفسجية وهو نوعان غليظ و دقيق والغليظ يوجد في

التسوس جوزه خوردن

وفي بعض الكتب عن حبيش بدله الصبر

الاشق يضر بالكلى ويصلحه الزوفا

وانفع ما فيها اصولها وهي المستعمل في الاشربة والمعاجين

واجودها الذكي الرائحة الدقيق العود يلذع اللسان عند الذوق
الزفير بنفسجي

اخلاط

ارض خلاط وارزن الروم في غلظ الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البغدادي
اصل جميع بلاد اذربيجان يسمونه قونغل كوهي وليس من القرنفل فيه شيء وشربته درهم ونصف كذا في التقويم
وفي كلام دسقوريدوس ان شربته ثلثة مثاقيل بماء العسل ويؤكد وزنه وثلث من البوج ذكره محمد بن زكريا الرازي
وهو عظيم النفع في سدد الكبد اذا نقع في ماء العسل ودق بعد شهرين وشرب وهو مزيل للاستسقاء جدا

اذخر

قال المؤلف **اذخر** حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول
والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه ينفع
الحكة ويذهب الاعياء والكلف واصله يقوي عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثي ويعقل البطن اقول
الاذخر يسمى الخلال المأموني لانه كان يخلل به اسنانه وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كور كيا وفسره صاحب
الصيدنة بان المراد بكور العير اي نبت يرعاه العير وقد يستعمل منه فقاحه اي نوره وهو طيب الرائحة اذا
شقق صار فرفيريا وقبل التشقق ضارب الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل من زهره وجرمه وفي
التقويم ان شربته نصف درهم وعمور الاسنان ما بينها من اللحم الواحد عمر والغثي في ظاهر قال المؤلف

الغثيان ص

الفقاح نور الاذخر ويقال هو نور كل شجر ج بلد

اترج حماضه بارد يابس في آخر الثانية يكسر الصفراء ويجلو اللون ويذهب الكلف وينفع من القوباء ويسكن
الغثي الصفراوي والخفقان الحار وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويضر الصدر والعصب
وقشره حار في الاول يابس في الثانية ودهنه ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته تقطع الوباء
وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشرب يقاوم
سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال
الصفراوي ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها نفاخ وورقه محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف
اقول قال السمرقندي الاترج مختلف المزاج على حسب اختلاف اجزائه وفيها جميعا نفع و
ترياقية اما قشره فلا غذائية لصلابته ولدوائيته لعطريته وحرافته ولحمه كثير الغذاء وحماضه ليس فيه
غذاء والمراد بحماضه مادة الخارج بالعصر وربه كذا بان يغلى بالنار حتى يخرج اليه قوته ثم يصفى ويغلظ بالطبخ
او بالشمس وهذا هو المراد بالرب باصطلاح الاطباء وحرارة قشره يدل عليها حرافته ودهن قشره قوي

اترج

يسكن ص

وتضر بالدماغ الحار ... مهاج

دهن الاترج

الحار فينفع من جميع الامراض الباردة البلغمية ويوخذ دهنه عند بلوغ الاترجة كمالها وطريق اخذه ان
تخرط الاترجة من فوق مثبرها وهي على الغصن فيجمع دهنه ويوخذ ▪ ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب
قال الشيخ يجب ان يوكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام ولا يوكل قبله ولا بعده وذلك لانه بطيء
الهضم لغلظه وصلابته ▪ في المنهاج الصواب ان يوكل معه شيء من العسل قال صاحب الصيدنة
اترج الهند يكون حلوا ورايت اترجة في جوفها اترجة احدهما حلو والاخرى حامض ونسيت ان
الحلاوة في ايهما كانت قوله ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب مقدار شربته درهمان وهو
يقاوم كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء الحار ايضا جاز كذا في القانون وتربيته في العسل
ان يقشر ويقطع مقدار الاصابع ويجعل في قدر حجر ويغمر بالماء وقليل عسل ويطبخ بنار لينة وكلما ارخى
يجعل عليه عسل حتى يصير له قوام ويرفع ويجعل معه شيء من زنجبيل ودارصيني وقرنفل مدقوقة دقاقا جريشا
وقوله من قال كراهة لحم الاترج نقله من القانون وانكره صاحب التنقيح وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم
قائلا بالحرارة ولا معول عليه وقفاحه نوره من التنقيح وهو التشقق والزهر يكون في الرياحين وما في الاشجار
يسمى قبل التفتق جماعة وبعده فقاحا بالتشديد ٢٦ انبرباريس بارد يابس في الثانية قامع
للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدا ويعقل البطن ويمنع من السحج وسيلان الدم من اسفل
اقول الانبرباريس هو ما يقال له بالفارسية زرشك وهو معروف وهو ما ذكر في المتن من افعاله ظاهر وهو في
الاسود منه اشد لانه نوعان اشدهما الاسود المستطيل واضعفهما الاحمر المدور قال المولف

المولف ۵

قال المولف ۵

انبرباريس

اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن
والاحشاء ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن وجع العصب والمفاصل وينفع
من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش اقول الاسطوخودوس يقال له بالعجمية
كيا محالينوس وقال صاحب التقويم في تفسير لفظه معناه موافق الارواح وليس يعول عليه لان ابا الريحان
وصاحب المختار ذكرا انه اسم جزيرة بالبحر يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول عن ديسقوريدوس ايضا
وبالجملة هو عيدان دقاق يضرب الى السواد له اوراق صغار ويعلو له عرة واطراف حبة دقيقة كدقة حبة

اسطوخودوس

اسطوخودوس را شاهسفرم رومی نیز خوانند آنچه در میان او کل نیاز و شکوفها سیاه ...

الصعتر الا انها اطول من الصعتر ورقا وهو شبيه بالفوتنج الجبلي وبالافيتمون والذي يفرق به بينه وبين الفوتنج ان رايحة الاسطوخودس ليس كرايحة الفوتنج في العطرية بل كريهة معطشة وبينه وبين الافيتمون ان الاسطوخودوس لا نور فيه بخلاف الافيمون ويجلب من السواحل وقد ينبت في بلاد الروم قليلا وطعمه مر حريف كذا ذكره ابن البغدادي وما ذكره المولف من التحليل والتلطيف والتفتيح والجلاء انما هو لجوهر ناري لطيف فيه هو مبدأ مرارته وبه ينفع العلل الباردة ويكرب ويعطش المحرورين وشربته في المنهاج ثلثة دراهم وفي التقويم مثقال وفي الغافقي انه يشرب بشراب صاف او سكنجبين وشي من الملح

افيتمون حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين اقول الافيمون حشيشة تلتف بقضبانها وورقها وزهرها وقضبانها ناعمة ولها رايحة كرايحة الصعتر وطعمها حريف ونورها احمر صغير والصعتر اذا صبغ بالطين الاحمر يشبه الافيمون ويغش به ويباع ويعرف الغش بانه اذا بل المغشوش بالطين صبغ اليد واجوده المجلوب من انطاكية وله خاصية عظيمة في اسهال السوداء وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم مثقال وفي الغافقي انه يشرب بعسل يلتث بدهن اللوز واذا جعل في المطبوخ وجب ان لا يستقصى في طبخه واصلاحه بالكثيرا وقال الرازي بدله ترنجبين ذكر المولف من انه يبسه في الاولى اختيارا حنين وجالينوس يقول انه يابس في الثالثة قال المولف

املج يابس في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع البواسير اقول الاملج ثمر سوداء يجلب من الهند معروفة وقال الشيخ قيل حار وقال الاكثر انه بارد في الثاني ولعل الحق انه يابس قليل البرد واختاره المولف والخلاف في الحرارة والبرودة واما اليبوسة فبالاجماع ومراده بتلك البرودة في آخر الاولى على ما ذكره الشيخ في الادوية القلبية ويمكن الاستدلال على ما اختاره المولف بما ذكره من افعاله فلتتامل فيه قال المولف

اقاقيا مغسوله بارد مجفف في الثالثة وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل

والاكثر ما يستعمل من هذه النبات هذه العصارة ويستعمل رطبة ويابسة ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والميفختج ويعمل منها شراب وخاصية هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعني من نفث الدم من القصبة الرية ونفث الصدر ومن سحج الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاختلاف المزمن ويقوي الامعاء ويمسك البطن امساكا دون اعتقال وينفع من قروح الرية ويقطع القي وينفع من الورم والرض وفسخ العضل والهتك وتجبير الكسر والقطع وفي اللحم ولحم الكراحات قال ابن عطار قال المولف

وقد حدثت عنها من انها ابرأت رجلا من قرحة الرية بعد ثلثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقذف دم وصديد وبزاق منتن وابرأت آخر من الذبول وبول الدم والمدة بعد عشرة ايام ٢٢ اسد

الكت البحن ٢٢
من درهم الى درهمين ٢٢

املج

بعوده الطيب الرايحة الاخضر القصاب الى السواد ٢٢ رزين الصلب ٢٢ مج

اقاقيا

بدله دم الاخوين ٢٢ مج

ويقوي البصر ويلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل مشروبا وحقنة وضمادا ويمنع السحج

الاسهال الدموي ويقطع النزف ويردّ نتوّ المقعدة ويمنع من استرخائها **اقول** لا خلاف بين الاطباء ان

الاقاقيا يوخذ من القرظ فقال جالينوس موضعه وقال بولس هو لبّه وقال المسيح هو عصارة

تجفف بالشمس ثم يقرّص والصمغ ما يسيل من الشجر طوعا من منافذ تشقق فيه ويكون بعد النضج والربّ قوام

معروف والعصارة ما يعصر من فوق الثمرة او النبات ولا يعتبر فيه النضج والقرظ شجرة ذات شوكة يدبغ

العرب باوراقها الاديم والاقاقيا مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف مائي يكون على سطحه و به

يلذع اللسان ويزول بالغسل ويجدّته يغوص ويبرّد واستعماله في شقاق البرد والداحس والاورام

وقروح الفم يكون سائر البيض والداحس ورم حار يعرض في جانب الاظفار **قال المولف** **آس**

بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا دلك به في الحمام

قوّى البدن ونشّف الرطوبات القريبة من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط وخاصة حراقته

ويقوي الشعر ويسوّده ويمنع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرا وحرق النار واذا طبخ ورقه بالشراب

وضمد به يمنع الصداع الشديد ويمنع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة واذا شرب

قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمرته يدرّ ويمنع حرقة البول **اقول** الآس معروف ويسمى بالفارسية

مورد وباللومية ميرسينن وله ثمرة سوداء صغيرة طعمها الى الحلاوة قال المسيح في الادوية القلبية

مزاج الآس كما نظر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود بطبائعه الى قوة واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران

احدهما الغالب فيه البرد والآخر الغالب فيه الحرّ لم يستحكم فيما بينهما الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب

ويشبه ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحرّ اقل والكثيف الذي الغالب فيه البرد اكثر ولم يمنع

من بالكدامنة احدهما ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي في ابداننا بل يفرق بينهما فيمضي ثم ياتي بعده البارد فيقوّي

ويشد ولهذا ما يعظم نفعه في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام اولا ثم الجوهر

البارد يشد العضو ويقبض المسام وقد انجذب اليها مادة الشعر فينعقد شعرا والعطرية التي فيه مركبها

الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة مركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر الآس بمزاجه الاغلب الاقوى كان باردا في الاولى

القرظ نبات معروف

صب شديد الايلام والباقي واضح

اس

اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ ويضمد به

فينفذ اولا الجوهر الحار واللذع

بايسا

بابسا في الثالثة قوله وكل سيلان اي سيلان مادة الى عضو لطوخا وضمادا ومشروبا وليسخ الاشربة بحمع فيه العفص والنبع من السعال غير شرابه واستعمال الآس في الشعر بدهنه او عصارته او طبيخه ويوضع على حرق النار بالزيت وما في المتن لا حاجة الى مزيد شرح قال المولف **اكليل الملك** حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج ويسكن الوجع ويلطف مقو للاعضاء يسكن اورام العين والاذنين واوجاعها بالميفختج ويسفع اورام المقعدة والانثيين ويمنع القروح الرطبة والشهدية ضمادا مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع اقول الكليل الملك يسمى بالفارسية شاه افسر وهو نبات ورقه مدور املس ضارب الى الخضرة شبيه في الشكل ورق الصعتر ونوره اصفر صغير وعلى راس قضيبه شبه الكليل بلالي فيه بزره والمستعمل منه النبات في ساير البلاد غير بلاد العجم واستعماله في العين والاذن ضمادا مع الميفختج اوبان يعصر ماره ويقطر والميفختج ماء العصير يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يحمل عليه سكرا او عسل ومن اراد ان يحمل عليه الافاويه فتناوله ذلك ويحفظ في اناء زجاج والشهدية هي السعفة الرطبة ذكره السمرقندي والنطول ان يغلى الادوية ويصب حارا على العضو قاترا او يغمس فيه شي من صوف ويوضع على العضو قال المولف **انيسون** يبس في الثالثة وحر في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويفش الرياح وخاصة مقلوه ويسفع تهبج الوجه والاطراف ويمنع السيل المزمن ويسكن الصداع والدوار بخورا واستعاطا وسحوقه بدهن الورد يقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض لها من ضربة او صدمة او سقطة ولا وجاعها وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن العطش البلغمي ويكثر اللبن والمني ويدفع ضرر السموم ولكنا عقل البطن اقول الانيسون بزر معروف وقولا جالينوس في حره وايبسه في الثالثة قولا واحدا و انما كان قليه معينا على فشه الرياح لانه يصير به احد لزوال رطوبته والمقلو والمقلي لغتان والمراد بما يعرض للاذن من الضربة انصداعها كذا في القانون وعقله البطن ويعقد عليه اراده لان كل مدر يقفه يقبض كما ان كل مسهل يعقده يمنع ما من سيلان البول قال المولف **اشنة** قشور رقيقة لطيفة يلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز قال تاج الدين بلغلالي يسمى بالمجيه دوالك وفي بلاد خراسان

لطخه ببابونه او ورد مقدم

اكليل الملك

واوراقه بالاكليل... تركيب...

صغيره

تفسير الميفختج

تفسير النطول

الشعفة قروح تخرج في راس الصبي" محار

انيسون

تخم باديان رومي

وذكر اسحق بن حنين انه يبصر بالامعاء ويبطئ نزوله ... البطن" صحاح

اشنه

حار يابس في الاولى تاخذ من طبيعة الشجر الذي نبتت عليه ويقوي المعدة ويمنع اوجاع الكبد اقول

اذا اريد ... الذي ... عليها ... في الهاون ... انتفخ ... تحقيق ... رازي وقت ... البيضا الذي الازاد ... معتدل في الحر والبرد" صحاح

كوباسك وفى ديار بعبر يطحنونه ويعجنون فى الدقيق ويخبزونه كما يفعلون بالحلبه فى ساير البلاد وهو طيب
لارض الهند قال المولف **انزروت** حار يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات
ويقمع الرمد ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل اوحد انزروت صمغ شجرة ذات شوكة فى الجبال
التى بين مكران وكرمان ويسمى بالفارسية كنجده وشجرته تشبه القتاد الا انها ضاربة الى الغبرة والقتاد
اخضر وفى الانزروت تغرية عظيمة ولذلك يدمل الجراحات ويستعمل فى المراهم وفيه قوة اخرى مرة
وبها ينضج ويحلل ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل وخصوصا من الوركين قال المولف **اثمد** بارد
فى الاولى يابس فى الثانية يعفص ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها الزايد ويقوى العين
ويقطع الرعاف والنزف احتمالا اوحد الاثمد هو الكحل الاصفهانى وهو جوهر الاسرب الميت
وقوته شبيهة بقوة الرصاص والباقى ظاهر قال المولف **إيَّل** قرنه المحرق والمغسول ينفع نفث
الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم والتبخير به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد
الهوام اوحد الإيَّل بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها يسمى بالفارسية گوزن وهو حيوان فى قدر
الثور وله قرنان عاليان ذوا شعب كثيرة يخرج من واحد وفيه خفة اذا دخل غيضة ارتبك بها قرنه
ويكون بارض الترك ياكل الحية وطرف ذنبه سم قال المولف **إنفحة كل الانافح** حار يابس جاذ ملطف
مجفف يحل الدم واللبن الجامدين فى المعدة ويحل كل ذايب واحتمالها بعد الطهر يعين على الحبل وشربها
يمنع الحبل ويعقل البطن اوحد الانفحة لبن مجتمع فى كرش ماله كرش من الحيوانات كالحمل والجدى
فى اوايل النتاج قبل ان يطعم غير اللبن وشربه يحلل اللبن الجامد فى المعدة بالخل قال المولف **ارز**
حار فى الاولى يابس فى الثانية يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن اوحد قال السمرقندى الارز
يابس باتفاق الاطباء واختلفوا فى حرارته ورطوبته وبرودته فقيل انه بارد فى الاولى وقيل هو معتدل
وقيل انه يسخن ابدان المحرورين وهو المعقول من جهة تجربة وقياسا وذلك بسبب لزوجته ويبسه فانه
للزوجته يسخن سريعا فى ابدان المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة وباحداثه السدة فى العروق الماساريقية و
يحول بين الماء والكبد فيسخن المحرورين بالذات والعرض واما فى المرطوبين فيقل يبسه لاستغراقه فى الرطوبات

انزروت
وقدر ما يوخذ من الانزروت
درهم وهو يضر بالامعاء ويصلحه
الصمغ العربى ؟؟ منهاج

اثمد

ايَّل والعرق له

اما قرنه فلتلطيف جوهره الكثيف
واما غسله فلزوال الحدة و
النارية المستفادة من الاحراق

إنفحة تعليس

لما فيها من الحرارة المستحيلة
للاجزاء الارضية التى بها
الانعقاد ؟؟ تعليس

النتاج له

ارز

فيجز

يميل عن الاعتدال الى البرودة ويصير ابرد مما كان على اصل الرابن وهو يطى الانحدار ويحبس وخصوصا
غير مغسول ويعين على انحدار الدسم او ماء القرطم واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير جيد الغذاء معتدلا
في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن تخلط بيبس الارز فيجعله معتدلا ويزيد في المني ويخصب
البدن وخصوصا اذا اكل بالسكر ويزيد في نضارة اللون والارز رديء لمن به القولنج والسدد نافع
للسحج الصفراوي وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يقلى ويطبخ ويتخذ منه منزلة كشك الشعير وكلي ▪ خبز
الارز عسر هضما وابطا خروجا واقل غذاء من خبز الحنطة قال المولف **اليه** حاره في الاولى رطبة في
الثانية بطي المعدة وتلين الصلابات والعصب الجاسي اقول نفعها في الصلابات والعصب الجاسي
بالضماد وتصلحه الخزي يقال جسئت يده من العمل تجسأ جسأ اي صلبت والاسم الجسأة مثل الجرعة ماله
في الدابة جسارة اي يبس منعطف هذا ما ذكره المولف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة ومما اهمله آبنوس
وهو شجر معروف حار يابس واذا حك بماء وكحل به العين نفع من البياض ومنه الآذريون وهو نور حار
يابس محلل للاورام ومنه الاسقولوفندريون ضرب من الاسقيل حار يابس واذا طبخ في السكنجبين وشرب
اربعين يوما نفع من الطحال منفعة عجيبة ومنه الاسفيداج وهو رماد الرصاص والآنك وان افرط تحريقه
صار اسرنجا بارد يابس يجفف القروح طلاء ويسكن الاورام الحارة طلاء ومنه الاسقيل وهو بصل العنصل
وسياتي في الكتاب ومنه الاشتاقل وهو الجزر البري حار يابس يزيد في الباه ومقدار ما يوخذ منه ثلثة دراهم
بالعسل ومنه الاشنان حار يابس جلاء منق ومنه الاشترغار وهو اصل الانجدان والانجدان هو الكاشم ويسمى
حزعون والاشترغار حار يابس هاضم والصواب ان يجعل في الخل ويستعمل خله ومنه الاكشوث وهو
نبت يلتف على الشوك والشجر لا ورق له وله زهر صغير حار يابس وهو نافع من اليرقان ومنه ام غيلان وهو
شجرة معروفة صمغه هو الصمغ العربي باردة يابسة قابضة ومنه الايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني حار
يابس منضج محلل قال المولف حرف البار **بابونج** حار يابس في الاولى مفتح ملطف ملين مرخ
محلل لما جذب وذلك خاصيته ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية نافع من الصداع ويستفرغ مواد
الراس ويسهل النفث ويبري الزحير المنجرح ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا

اليه

على راي الاكثر وقيل البهمن الابيض
وهو الجزر البري

وفي المغرب الكشوث بالضم والتخفيف
نبت يتعلق باغصان الشجر من غير
ان يضرب عرق في الارض
ويقال ايضا الكشوثا بالمد
والقصر وتذهب
الكاف فيهما

بابونج يدل في القوة
الدماغ ومنفعة
الصداع ...

برنوق وعوينة هو الجانركة

البن لفظ معرب وهو شي يونذم به وهو ما سفل من المربى عند تصعيدها في الشمس ٢ كلمات

في الصفوة وتخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس اوليـ البابونج حشيشة معروفة زهرها اصفر وسنه ابيض ومنه فرفيري وحرارة هذا الدواء ملايمة للبدن كحرارة الزيت والتعرب ناصور في ماق العين الانسي يخرج اولا بثرة ثم ينفجر ويسيل عنها المدة وايلاوس نوع من القولنج ردي ومعناه رب ارحم ويكون في الامعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد فوق السرة ولا ينفع الحقنة منه كما قال البقراط قال المولف بنفسج بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد الدم المعتدل ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من السهر والسعال الحار ويلين الصدر وينفع التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب والربو ووجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المقعدة اوليـ البنفسج لا شك في كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة لما ذكره المولف الى الشرح وشربته اربعة دراهم واختلف في سبب اسهاله قيل هو بالخاصة وقيل هو بلزوجته قالـ السمرقندي البنفسج يجلب النوم ودهنه ينفع من السهر قال المولف بورق حار يابس في آخر الثالثة يجلو بقوة ويغسل ويقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا اوليـ البورق شي يتكون على شط البحر على جنس ما يكون الملح فمنه ما يتحجر كالبورق الارمني ومنه ما ينقى على جنس الدقيق وله اجناس كثيرة وما في المصر يسمى نطرون مائل الى الحمرة وقد يتخذ من الملح وماء الباقلا ويسمى بورق الخبز وافعاله ظاهرة قالـ في التقويم شربته نصف درهم قال المولف بصل حار في الثالثة محلل يقطع ويلطف جاليٌ منقٍ وبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه وبزره يذهب البهق وهو بالملح يقلع الثاليل ويصدع والاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويقوي المعدة ويسهل الطعام والمطبوخ منه كثير الغذاء معطش ينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من رياح السموم وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان ويضر العصب السليم ويبرئ من نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وخله ينفع الصرع والمالنخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوي المعدة ويهضم ويبيع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق

واجوده الطري الذكي الرائحة الاصفر الساطع الضارب الى السواد من الكبار الورد يسهل

بنفسج اجوده اللازوردي المضاعف الورق ٢ ارشاد

وقال صاحب الكامل يبرد ويسهل ... قال الشيخ ان البنفسج يسهل الاولان

بورق
بورقيق هو الجانركة ... علاوه

بصل
يابس في الثانية ص

ادم

الرحم وعسر البول ويدر بقوة ويشرب خلا وسلافته للطحال ويقتل الفار اول البصل فيه
حرافة مقطعة وحرارة وجلاء ويفتح والطويل اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض والنيء
اقوى من المشوي واليابس من الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة واكله
جاذب للدم الى خارج البدن كذا في المختار والعنصل نوع من البصل يسمى الاسقيل وبصل الفار
لانه يقتله وورقه كورق السوسن يطول ساقه ويزهر على راسه احمر ضارب الى السواد يحصل منه حب
اسود كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض الصيادلة ذكر انه وزن منه عنصلة وكانت خمسة
ارطال والتصديع والاسبات في البصل لكثرة بخاراته الغليظة المتصعدة الى الراس يضر العقل
وخل العنصل هو الذي يجعل فيه العنصل وطريقه ان يقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج ويسلك
في خيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل اربعين يوما ثم يلقى على مقدار
جزء منه تسعة امثاله من الخل الثقيف ويوضع في الشمس ستين يوما في اناء مغطى الراس وقوم
من الاطباء يجعلون في كل مقدار من الاسقيل ثمانية امثاله من الخل وآخرون لا يجففون الاسقيل ولكن
يطرحونه في الخل ويتركونه ستة اشهر وما يعمل بهذا يكون اقوى في الاقراص من القلانسي والسلاقة بالقاف
الماء الذي يسلق معه الشيء كالاسقيل والاسفاناخ ونحوهما قال المولف **بهمن** حار يابس
في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن اول البهمن قطاع خشب حمر و
بيض رزينة صلبة المكسر في طعمها طلاوة معها مرارة قال ابو الريحان في الصيدنة كنت اراه
في الجبال فكنت اشبه نباته واروقته الا ما يجز لولا المرة الاروحة قال الشيخ في الادوية القلبية
البهمن حار يابس منه ابيض ومنه احمر والاحمر اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف وسع ولهما
خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه وبدله مثله توذري او نصفه لسان العصافير قال المولف **باقلا**
قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة فضلية ونفخ كثير يقل اذا طبخ او قلي ويولد لحما
رخوا وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر الهضم اذا شق وجعل على ترف الدم قطعه وخاصيته قطع نبض
الدجاج اذا علفت منه واذا ضمد الشعر نفشه ودققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر فيها وحسن

وما كان اطول فهو احرف والاحمر احرف والنيء احرف من المشوي واليابس احرف من الرطب واجوده الابيض الريان ويسقيه والنفع من تغير المياه ويصلحه الخل واللبن الحامض مع الفديا ١٢ منهاج

الصيادلة جمع صيدلاني نفخ في الصيدناني وبياع الادوية ١٢ مغرب

بهمن

ومقدار ما يوخذ منه درهم وقال اسحق انه يضر بالسفل ويصلحه الانيسون منهاج

باقلا

قال العلامة في شرح الطب المراد الطب ان الباقلا غير منكر بالقشر والشديد والملح والتخفيف اما الباقلا ٢٦

واردأه الطري ومن خواصه انه يقطع بيض الدجاج اذا علفت منه ١٢ منهاج

الدجاج ومع خاصيته يقوي الذكر والانثى ١٢ مستعد

تذكر خصوصية جوهر الباقلا في اضرار الدماغ وافساد الذهن ٢ سرح كلمات نعلامن ابن زهر

اللون ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية والثدى فينفع منه جيد للصدر ينفع السعال ويصدع
ويرى احلاما مشوشة **اول** الباقلا يسمى الفول والجرجر وهو بارد يابس في الاولى ومن
قال انه بارد في الثانية فقد افرط وانه رطب بارد رطب لما شبهه وقول من قال ما عدا ان الباقلا غير
بعيد ولهذا قال المولف قريب منه لان معناه الميل الى البرد والرطوبة هنا وقوله جيد الغذاء
ما نقص عنه ابقراط ولولا نفخه لما قصر عن كشك الشعير في جودة الغذاء وحفظ الصحة قوله وجعل قشره على
اي سيلان دم من ضربة ونحوها قوله منع نبات الشعر لانه يرقق الجسم ذكره في التقويم ولذلك اذا
كرر ضماده على الموضع المحلوق منع نبات الشعر ويحسن اللون لما فيه من الجلاء ولذلك يزيل الكلف
والنمش ويصدعه والاحلام المشوشة لافراط نفخه وانتشار البخار الثقيل منه ولذلك يحدث تكسرا في
في جميع البدن وتمددا في الاعضاء ودوارا وثقل راس ذكره السمرقندي **قال المولف** بسر وبلح
باردان يابسان في الثانية يقبضان ويعقلان البطن جيدان للعمور واللثة رديان للصدر والرية
بطيا الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء **اول** ما يخرج اولا من اكمام النخيل طلع ثم
خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر قاله صاحب الصحاح **قال المولف** بطيخ بارد في اول الثانية رطب
في آخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك وبزر اليابس واصله مجففان في الاولى والنضج لطيف والنيء
كثيف في طبع القثاء وهو قليل الاكثر سهلح وهو منضج جالي مدر ينفع من حصاة الكلى والمثانة وينقي الجلد وينفع من الكلف
والنمش والبهق والحزاز وينبغي ان يتبع بطعام ولا يغتذى و ينا ورحمان من اصله يقي بلا عنف
ويستحيل الى اي خلط وافق في المعدة وهو الى البلغم ابيل منه الى الصفراء ملكفت الى السوداء والظاهر
ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر واذا احس بفساد يجب ان يتقيا فانه قد يستحيل سما ويتبعه المحرور
سكنجبينا وللمرطوب كندرا او زنجبيلا مربا **اول** اسمار البطيخ في كل بلد بغير في قريب من الربات
نسبة الى حامل بزره او اجادة صانعه ونحو ذلك وهو مع اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة كثيرة وهذا
اتفاق بين الاطباء في غير الاصفر الصادق الحلاوة فان بعضهم ذهب الى ان الاصفر الحلو حار وهو الظاهر
ولهذا يستحيل صفراء وخصوصا اذا اكل على الجوع واكل ما يلي بزره ولم يتوغل الى ناحية قشره ولم يتبع بطعام

البزر

بزره

ذات الرية مع الاسهال وسوء المزاج ... بلح الا انه يعقل البطن ويسكن العطش ... [illegible]

بسر وبلح

ينفع اللسان والفم والحلق ... البسر مضر بالفم والاسنان يولد رياحا وسددا ويصلحه السكنجبين مجرب

بطيخ اي اصفر

الحزاز البثر الذي في الراس الواحد حزازه والبهق على جلده مثل النخالة تسقط من الراس

او يتجرعوا على البطيخ الخل ... من فلان

واما ما غلظ على الطابق من البيض
فهو ارداء ويتقلب في المعدة الى
البخار الدخاني ويفسد بفساده سائر
الطعام ۲ سمرقندی

ويزره الرطب رطب واليابس مجفف والنضج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة الى الصفراء ان صادف
خلطا حارا وانهضم كاملا والى البلغم ان خالف ذلك وغير النضيج كثيف يستحيل بلغما ويتولد خصوصا
بزره وجوفا انصاو ينفع من الكلف والبهق والنمش والجزاز خصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة
وجفف في الشمس وفي العافقي انه يجب ان يوكل قبل الطعام وكذا في المختار وفي المنهاج انه يوكل بين
الطعامين والباقي واضح قال المولف **بيض** افضله النيمبرشت من مخ بيض الدجاج والصلب
من بطيئه يستحيل الى الدخانية وهو الى الاعتدال لكن مخه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان
ومشوي المخ بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تأثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين
وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والنفث وضيق النفس ونفث
الدم وخاصة اذا تحسيت صفرته مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض
ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير اقول البيض في قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل
هو حيوان بالقوة وافضله صفرته لان البياض بمنزلة المني للجنين والصفرة غذاء لها اذ يتكون اعضاء
الحيوان من البياض والصفرة تغذوها من الوسط الى الطرف كما ان الجنين يغذوه الدم من كبد الواصل
اليه من كبد امه بطريق السرة واذا فنى الصفرة تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة غذاء له
وهو حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ الفضلات جعلت معتدلة المزاج لطيفة الحرارة سريعة الاستحالة الى الدم
قليلة الفضلة والدم المتولد منها شديد المناسبة للقلب ولذلك ينفع انه بالعجلة ويتدارك ضعفه في الامراض
المحللة لجوهر الروح ذكره الشيخ والسمرقندي والنيمبرشت ان ينضج نصف النضج وهو الى الاعتدال وانما كان
افضل لانه اسرع انهضاما واجود غذاء يوكل صفرته ويترك بياضه حوله وهو الى الاعتدال اي البيض مائل الى
الاعتدال وصفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة ولا خير في اكل بياضه فانه يتولد منه بلغم لزج والمحببة
المبرود وان اكل فليوكل بالملح والمري والزيت فان ذلك مما يعدل مزاجه ويبطئه ويخرجه سريعا والبيض
المسلوق في الخل او ماء الحصرم او السماق يمنع الاسهال وبيض العصافير مجيبة للباه بل كل بيض يهيج
الباه وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان قال المولف **بليلج** بارد في الاولى يابس في الثانية

في المحل الحار هبرية الراس وللهبرية
ما يتعلق باسفل الشعر مثل النخالة ۲۲

بيض

اجوده الطري من بيض الدجاج وافضله
مخه وافضل صنعته نيمبرشت وصنعته
ان يغلي الماء ويجعل فيه البيض ويعد
ثلثمائة ويرفع وان نقص على الماء عد
مائة ويرفع ۲۲ منهاج

ومزاج البيض في جملتها اعني بياضها
وصفرتها اميل الى البرد فلا يوافق
وخاصة المسلوق منه اصحاب الامزاج
الباردة والمعد الضعيفة فان اضطر
الى ادمان اكله فيأكلوه بالملح والفلفل
والمري والخل فان ذلك يلطفه ۲ سمرقندی

بليلج

تقوى المعدة بالدبغ والجمع وتمنع استرخائها ورطوبتها اولــــ البليلج ثمرة هندية معروفة قال المؤلف

باذرنجبويه حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصته الحب السوداوي

ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ اولــــ الباذرنجبويه يسميها بعض العرب ترنجان

يشمها لرائحته برائحة الاترج وهو حشيشة تشبه النعنع ورقها اعرض من ورق الريحان واعطر بزره يشبه

بزر قطونا الاسود الطويل ويسميها بعضهم حشيشة السنور لانه يتمرغ بها ويلعب وله خاصية عجيبة في

تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهال السوداء برفق عظيم وتلطيف للدم منها

والشربة منه عشرة دراهم وبدله في التفريح ابريسم وقشور الاترج قال المؤلف باذنجان قيل بارد

وقيل حار يابس في الثانية وهو مما يولد السوداء والسدر والسدد والسرطان والجرب السوداوي

والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون ويسوده ويصفره ويبثر الفم اولــــ الذاهب الى برودة

الباذنجان ما سرجيه وخالفه المتأخرون واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته ولا خير في اكله الا مخللا فانه ربما

نفع سدد الكبد وليس نسبته الى حبس ولا الى اطلاق لكنه ان طبخ في الدهن اطلق وان طبخ في الخل حبس قال

السمرقندي الباذنجان يولد دما حارا يبصر بعد مدة يسيرة سوداء فيتولد منه الامراض السوداوية واذا سلق

سلقة جيدة بعد ان ينزع قشره وشوي بالدهن وعمل منه البوراني بدهن عذب كدهن اللوز ودهن الجل فهو

جدير بان لا يضر لذهاب الحدة عنه وهو غذاء لذيذ حبيب الى الطبع فيميل على الطبع ويحله ويجيد هضمه

ويدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه قال المؤلف بوزيدان حار في الاولى يابس في الثانية

ينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه اولــــ البوزيدان اصل نبات بارض اسكندرية كالاصابع

ابيض صلب ويسمى المستعجل وبدله مثلاه من البهمن الابيض وشربته درهم ونصف كذا في التقويم ويطبخ

الخردل قال المؤلف بقلة يمانية باردة في الاولى رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة والعطش

وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اولــــ قال صاحب التقويم البقلة اليمانية تسمى بالفارسية

برپهن وقال ابن الدس البلغاري تسمى بالعاسيه سرخ مرد خشبتها حمراء اغصانها واوراقها وقدها كقد

بستان افروز والسلق واهل اليمن يزرعونه من المباقل للزينة وطعم ورقه كطعم اسفاناخ واشكاله

ترنجان

باذرنجبويه

باذنجان

وينبغي ان ينقع في الماء والملح ويسلق فيه ثم يعمل بالدسم الكثير والخل والكرويا واجوده الحلو الاوساط الفارسي والعتيق ردي

بوزيدان

وشدو دج وقال محمد بن زكريا بدله وزنه ونصف من الكون

بقلة يمانية

اجوده الابيض الغليظ الكبير الخطوط الحديث واما الدقيق الضعيف اللين الاسمر فردي

البسة وقد يعال قوم سو الخيري الاحمر فاذن ذكر في معالجات اوجاع المفاصل والنقرس

ى الاورام بالضماد وفى السعال والصدر والعطش يشرب ماء طبخ بدهن اللوز او ماء الرمان الحلو و فى
الصداع بالضماد او بالنطول من عصارته ودهن الورد قال المولف **بزرقطونا** بارد فى الاولى
رطب فى الثانية المقلى بدهن الورد قابض نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة وسكن الاوجاع ويضمد
به الراس فيسكن الصداع ويسكن العطش ولسب الحميات وغير المقلى يلين الطبيعة اولى بزرقطونا
معروف يسمى بالفارسية اسفيوش واسبغول ومدقوقه ردى ربما قتل شاربه ودرهمان منه اذا قلى ولت
مع دهن الورد واكل نفع من الاسهال المرارى وخصوصا للصبيان والاكثار من شرب لعابه ايضا خطر
قال المولف **بقلة الحمقاء** بارد فى الثالثة رطبة فى الثانية تنفع الثآليل بخاصية وسكن الصداع الكائن
والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ونفث الدم ويذهب الضرس اولى بقلة الحمقاء يسمى
بالفارسية پرپهن وهى الفرفخ والبقلة المباركة وبقلة الزهراء والرجلة والبقلة الطاهرة قال صاحب
الصيدنة وصفها بالمباركة لكثرة منافعها ولذلك وصفوها بالحماقة لانه كان يجب عليها ان تتجوز بنفسها
ولا تنبت بكل مكان ولا تبتذل فيكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة على التاويل المذكور
فى كتب النحو وكانت الزهراء رضى الله عنها تحبها فاضيفت اليها وقيل بنو امية كانوا يقولون لها
بقلة الحمقاء كناية عن اضافتها اليها حوشيت عما يقول الظالمون وعلى هذا لا يكون من اضافة الموصوف
الى الصفة وقيل تنبت فى المسيل فيذهب بها السيل فوصفت بالحمق والاضافة يكون ايضا
على التاويل ولاشتهارها بين الاطباء يقتصرون فيقولون البقلة من غير صفة وسميت رجلة لضعفها
وما ذكره من افعالها ظاهر ولبن بزرها يضر بالطحال ويولد البلغم ويصلحه السكر وقدر ما يوخذ منه عشرة دراهم
قال المولف **بندق** الى الحرارة واليبوسة بطئ الهضم يتولد منه المرار ويهيج القئ ويصدع ويولد
الرياح والنفخ ويزيد فى الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث اولى البندق مائل الى الحرارة واليبوسة
وهو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر ارضية منه ولذلك هو ابطأ انهضاما منه وفيه قبض ونفع كثير فى اسافل
البطن ويدفع مضار العسل وهو مع التين يدفع السموم وزعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق
فيذهب الزرقة قال المولف **بسفايج** حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم

بزرقطونا
هو صنفان شتوى وصيفى واجوده
الاسود والرزين الذى يرسب فى
الماء والاصفر منه اشد بردا ٢ منهاج

بقلة الحمقا
الضرس يُخدر فى الضرس عن الحموضة

ويقيء الصفراء عشرة دراهم من مائها
والاكثار منها يورث الغشاوة ويصلحها
الكرفس والجرجير والنعناع وقيل
انما تضر بالمعاء ويصلحها
المصطكى ٢ منهاج

بندق

بسفايج

واسهال البسفايج بغير مغص ولا كرب
واذا قطع الادوية ياخذ منه مثقال
الى درهمين ومن خواصه انه يجذب البلغم
الغليظ الجامد ويحلل الجامد ٢٢ منهاج

جون میکشی رنها کن تا پای تو بوسم بادی سینه من این ازرد و ماند

والمایة والشربة منه الی درهمین ومطبوخا الی اربعة دراهم اول البسفایج عروق ذات شعب شبيهة بالحيوان المسمى باربع واربعين قضبانه دقاق حمر وهو فستقي اللون في مذاقته حلاوة مع عفص ينبت في المواضع الندية ومع اصول شجر البلوط طوله نحو من شبر وليس له زهر ولا ثمر وشربته ما ذكر في المتن وبدله افثيمون مع نصفه من الملح الهندي قال المولف بَلُوط بارد في الاولى يابس في الثانية ردي الغذا ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج اول ما ذكره من اوصاف البلوط اقل في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة ومنه الافعال في جفته اكثر وهو قشره الداخل واكثر ما يوكل منه عشرون درهما ويصلح ان يشوى ويضاف اليه سكر والبلوط يغزر البول وذلك لقبضه وفيه ترياقية للسموم قال المولف بَقَر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف واذا بخر باخثاء البقر الرحم الناتية ردها وطرد البق ويطلى على بطن المستسقى وينام في الشمس فينتفع اول يدق القرن المحرق المغسول ويشرب بالماء لنفث الدم وينفخ في المنخرين للرعاف والاخثاء جمع خثي وهو فضلة البقر قال المولف باذاورد بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم ويضمر الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان والحميات المتقادمة وبزره لطيف محلل ينفع التشنج وينفع ويشفي لدغ العقرب ضمادا اول باذاورد فارسي لانه اذا اجتث من فوق الارض يدحرجه الريح وهو شوك ابيض يشبه الحسك الا انه اشد واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه اشد من حب القرطم استدارة وهو غير شكاعي على اصح قولي الاطباء ومما اهمله المولف من الادوية في هذا الحرف البارزد وهو القنة حار يابس ينفع من عرق النسا والنقرس ومنه البان وهو بنجها حار يابس ومنه بخور مريم ومنه البرسياوشان حشيشة دقيقة منبتها حياض الماء وداخل الآبار والسواقي ولا بزر ولا زهر معتدل بين الحرارة والبرودة وهو ينقي الرية والصدر من الفضول الغليظة ومنه البسباسة قشور خشب وورق طيب الطعم والرائحة ياكله الناس ويقال هو قشور جوز بوا حار يابس ومنه البستان افروز وهو بارد يابس ومنه البلسان شجرة مصرية ينبت في موضع يقال له عين الشمس وتقطر ودهنه افضل من حبه حار يابس في الثانية ينفع من النسا والصرع والدوار والربو وضيق النفس ويقاوم

بلوط

وقال اسحق اكثر ما يوخذ من البلوط عشرون درهما مضر بالمثانة ويصلح ان يشوى ويضاف اليه السكر منهاج

بقر

باذآورد

بدله دهن الرازقي ودهن الخزل الابيض

المقل

الجوز حار رطب في الثانية ينفع الورم السوداوية المتقرح ضمادا واصلاحه بالقطونيا والسكر الابيض وفيه رطوبة غليظة يذهب اذا عتق ... الطري الدسم يسكن المغص والمرارة نافع للكلية ويعقل الطبع

السموم وينفع من برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ وقدر ما يوخذ منه نصف مثقال قال المولف

حرف الجيم

جعدة وهي صغيرة وكبيرة والصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانية وكل واحدة منهما مدر للبول والطمث وتفتح السدد وتقتل الديدان وتخرجها وينفع من اليرقان الاسود والاستسقاء لكنهما رديتان للمعدة والراس اقول الجعدة نوع من الشيح وهي قضبان وزهر زغبي ابيض الى الصفرة واسع الى شبر منه مملوء بزرا كالكرة ينبت بالموصل كثيرا والجبلي هو الصغيرة والوادي هو الكبيرة وبدلها قشر عود الرمان قال المولف

جوز حار في الثانية يابس في الاولى يبخر الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب قشره ينفع ورم الحلق والخناق اقول قال الشيخ الرئيس الجوز السكنجبين وما ذكره المولف غني عن الشرح قال المولف

جوز بوا حار يابس في الثانية يقوي العين وينفع السل ويطيب النكهة ويقوي النفس وفيه قبض يقوي الكبد والطحال والمعدة ويدر البول اقول جوز بوا هو جوز الطيب جوز مقدار العفص رقيق القشر طيب الرائحة سهل التكسر حاد وهو نافع جدا لتقوية المعدة وخصوصا لفمها قال المولف

جلنار بارد في الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان اي المتحركة وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة اقول الجلنار زهر الرمان البري وهو رمان لا ينتفع به قال المولف

جبن الرطب منه بارد والعتيق حار يابس وافضله المتوسط والطري غاذ مسمن والملح العتيق مهزل وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات ردي بسبب تنفيذها له ويولد حصاة الكلى والمثانة اقول الجبن الرطب بارد رطب في الثانية لبقاء مائية اللبن فيه ولهذا يكسر لهيب المعدة وهو اصل تولدا للخلط الغليظ واذا تنوول مع العسل اطلق لغلبة مائيته المسهلة واحدار العسل اياه وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس يغذو غذاء كثيرا قويا لان اقوى ما في اللبن يصير جبنا ويعقل البطن لغلظه ويبسه لا سيما ان عصر وشوي وهو عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللين المتخلخل الرخو السريع التفتت اللذيذ الضارب طعمه الى الحلاوة والملح العتيق يهزل ليبسه واستحالته الى الاحتراق والدخانية الدسمية لحدته التي استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه يقوي فمها ويذهب الوخامة التي حصلت من الاغذية الحلوة الدسمة والملطفات تزيده شرا بتنفيذه

الزغب الشعرات الصغار على ريش الفرخ صحاح

جلنار

جبن

ايارج وهو قاص على القوى الهاضمة وما غلظ من اجزائه يصير حصاة اذا صادف من الابدان حرارة قوية
وبعينها الملطفات الحارة والجبن يختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وبما ذكرناه حديث اجمالي من
اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن الذي اتخذ عنه قال المولف **جزر** اصله حار رطب
في الاولى ينفخ ويهيج الباه وبزره خصوصا البري لطيف مدر البول والطمث اقول هذا ظاهر واستعماله في
ادرار البول بالشرب وهو ان يغلى بزره ويشرب ماؤه وللطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل من
غذاء الشلجم واصلاحه بالمري والخل والخردل ومما اهمله المولف في هذا الحرف الجاورس بارد يابس قابض مجفف
يكثر الاوجاع بطي الهضم ويصلح اللبن ومنه الجاوشير وهو من الصموغ حار يابس ينفع من عرق النسا والمفاصل طلاء
ويحد البصر اكتحالا ومنه الجبلهنك وهو الزبد الاسود فعله كفعل الخربق واستعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد و
هو حيوان معروف حار يابس يتبخر للبواسير وعسر البول خصوصا في النساء ومنه الجلبان وهو الكرسنة
مجفف قليل الغذاء ردي الدم بارد في الاولى يابس في الثانية ومنه الجلاب وهو يميل الى البرد ينفع من الحار
ويسكن الحمى والعطش وهو مضر بالذرب والسحج وهو ان يغلى السكر مع الماورد ويقلل الماورد ويكثر بحسب
المزاج بضعفين او اكثر او اقل ومنه الجلوز وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزا بطي الهضم حار رطب يهيج الحرارة
في الغاية ينفع من حصى المثانة ووجع الظهر والنسا ومنه الجنطيانا ثمرة شجرة كشجرة الجوز لونه احمر حار يابس يفتح
السدد ومنه الجندبيدستر وهو خصية حيوان في البحر يوجد زوجا متعلقا من اصل واحد كرار تي بقر ولفظ
بزر ورد بري يشبه الفلفل احمر رقيق ينكسر بادنى مس حار يابس مجفف ينفع من الرعشة والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد وريح المشيمة
والجنين الميت ومنه جوز القي يشبه الخربق الابيض في قوته حار يابس يقي البلغم والرطوبة وينفع الفالج
قال المولف حرف الدال **دارصيني** حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة جاذب منضج مصلح لكل
عفونة وصديدية و ومنه جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والنمش وينقي الراس و
ما في الراس وما في الصدر ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع من اوجاع الكلى والارحام ويمنع
الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا اقول دارصيني ترجمته قشر صيني وهو قشر خشب معروف طيب الريح فيه
لذع ما للسان واصنافه كثيرة وما ذكره من افضلها قال المولف **ديك ودجاج** افضل الدجاج مالم يبض

جزر
جوز
جاورس
جاوشير
جبلهنك
الجلبان
جراد
جلاب
جلوز
جنطيانا
جندبيدستر
جوز القي
دارصيني
حرف الدال

واجوده الصلب الطيب الرائحة الحاد المذاق بالذع الشديد الحمرة الذي فيه حلاوة وليس بهش جدا وقدر ما يوخذ منه درهم
ديك ودجاج

والبول

دم الصبغ بپارسی قرمز بود ۲ کفایه

دم الكتان بپارسی روغن کشدانك بود کفایه الطب

والدیک افضله مالم یصقع ولحم الفروج اسخن من لحم الدجاج وخصی الدیک محمود الغذاء سریع الهضم ومرقة الدیک یوافق الرعشه ووجع المفاصل والمغص والربو والقولنج ولحم الدجاج یزید فی العقل والمنی ویصفی الصوت ودماغه یمنع النزف الرعاف واسفیدباجه الفراریج یسکن لهیب المعده اوله الدیک اذا طبخ فی الماء انحلت منه قوة بورقیة ان اتخذت مایئة ساذجة صلحت لتعدیل الفضول الردیة وتلین الطبیعه وان اتخذت غیر ساذجه جعل معها مایراد للاغراض التی یدعو الحاجة الیها فان لها خاصیات علی ما نذکره وصفه مرقه علی ما ذکره جالینوس ان یعلف الدیک واذا مضی علیه زمان ما اعدی حتی یسقط ثم یذبح ویخرج مافی بطنها ویحمل فی بطنها قدر من الملح ویخاط ویطبخ ویشرب ماءه فی موضع واحد وهو الساذج وان ارید اتخاذه للرعشه ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع السفایج والشبث وان اتخذ للربو طبخ بالقرطم والبلاب والحمص وان اتخذ للاسهال زید البسفایج وغیره من الادویه المسهلة وان اتخذ للسحج طبخ بالادویه القابضه وان اتخذ لوجع المثانه طبخ باللبن ولحم الدجاج یزید فی العقل لانه یغذو الدماغ غذاء معتدلا لطیفا فیکثره ویقوی قواها والدیک افضله الخصی بل الخصی من کل حیوان افضل وخصیه الدیوک المسمنه حاره رطبه جدا جیدة الغذاء یحصل منها منی کثیر ولکنها عسیرة الانهضام ویصلحها قال المولف **دماغ** بارد رطب مولد للبلغم یغثی ویقیئ ویسقط الشهوه وانما ینبغی ان یوکل بالابزار ویلین الطبع اوله هذا ظاهر وکل حیوان مزاجه اسخن دماغه اجود والجبلی من الحیوانات دماغه اجود من غیره وادمغه الطیور افضل من غیرها ومع ذلک فلا خیر فی الادمغه لانها یتولد منها دم لزج بارد سریع الفساد ویلین الطبیعه بلزوجتها قال المولف **دم الاخوین** بارد یابس فی الثانیه یلصق الجراحات الطریه ویحبس البطن ویمنع النزف ویقوی المعدة وینبت اللحم وینفع السحج وشقاق المقعده طلاء اوله

دم الاخوین یسمی بالفارسیه خون سیاوشان وهو عصارة حمراء یسیل من شجرة ینبت فی جبال سقوطره وقیل صمغ ٭ بدل واجوده سریع التفرک واستعماله للقبض بان یشرب منه نصف درهم فی مضیره بمر شث وزعم بعض الاطباء ان بدله فی جمیع افعاله الخشخاش وحماما الدراه ومولف الدلبی وهو نجوه حار یابس من السموم لا ینبغی ان یقرب منه جزء (٭)

قال المولف حرف الهاء **هندبا** بارد فی الاولی یابسه یابس الاولی ورطبه رطب فی الاولی والبستانی ارطب ویمیل الی الحرارة فی الصیف ینفع سدد الاحشاء والعروق وفیه قبض صالح یقوی المعدة

دماغ

دم الاخوین

حرف الهاء

هندبا

والكبد اما الحارة فبشدة الموافقة لها واما الباردة فبالخاصة ويضمد بمائه مع السويق للخفقان الحار
ويقوي القلب وينفع مع الخيارشنبر لاورام الحلق وينفع الرمد ضمادا ولبنها يجلو بياض العين اقول
الهندبا يسمى بالفارسية كاسني وهو بارد في الدرجة الاولى اي الغالب عليه البرودة وان كان فيها قوى مختلفة
يدل عليها الطعوم المختلفة فيه من المرارة والقبض والتفه وتارة يابس ورطبه رطب في الدرجة الاولى
ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل انه تشتد مرارته لكن تلك الحرارة لا يوثق ذكره في المنهاج والبري اقوى
من البستاني في الخواص والبري يسمى الطرخشقوق وهو عجيب لتفتيح سدد الكبد قال الشيخ قال
الاطباء الكشوث ابلغ منه في خصاله وعندي ان الهندبا يفوقه في تفتيح السدد وينفع الكبد وان قصر عنه في
التغذيه والتلطيف وقبض الهندبا صالح اي ليس بشديد وهو يقوي المعدة الحارة بل هو من خيار الادويه
لها وضماده بمائه مع سويق الشعير نافع للخفقان الحار ويقوي القلب والعرعرة ضماد مع الخيارشنبر
نافع ورام الحلق الحار وضماده ينفع الرمد وليس فيه ضعفه رديه للمحرورين واما المبرود فلا
يناسبه الا الكبد للخاصة وقيل هو مع ذلك بطئ الهضم يصلحه الخل والريباس قال المؤلف هليلج
بارد في الاولى يابس في الثانية كلها يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي
خمل المعدة والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والعقل والحفظ ومن الاستسقاء ويسهل
السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود السوداء وينفع البواسير اقول
من المباحث ظاهره وشربة الاسود منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وغير منقوع من ثلثة الى خمسة
والاصفر شربته منقوعا من سبعة دراهم الى عشرة وغير منقوع من درهمين الى خمسة وغير المنقوع يدق و
يشرب مع بعض المائعات كالماء قال المؤلف هليون يميل الى الحرارة وفيه جلاء وينفع السدد
واجوده البستاني
وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تعفين وينفع وجع الظهر ويدر البول و
الحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني اقول الهليون يسمى بالفارسية مارچوبه وهو مائل الى الحرارة
وان قال جالينوس باعتداله وكلما تصلب زادت حرارته وله لبن ينوعي حاد والصخري احد ويستعمل بزره
وطبيخه وطبيخ اصله قال المؤلف هزارجشان حار يابس في الثالثة يدر البول ويربو صلابة

هليلج

وفي بعض النسخ كله وعبارة اخرى الكلمه

هليون

هزارجشان

الطحال

ورق النيل بالفارسية وسمه كناية

الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع من الجرب وينفع من الصرع ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه اوب بلغط بزار خشنان فارسي وهو من جنس الكرنب معقود باسم الدباغون والصباغ ويستعملون اصله يوتى به من بلاد الهند وثمرته ابيض قال المولف حرف الواو وج حار يابس في الثالثة ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة العنبية والقرنية وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص ويحلس طبيخه لاوجاع الرحم اوب الوج اصل نبات ينبت في الحياض وشطوط المياه ويسمى بالفارسية وبريثه بالتركية اكر وهو معروف وفيه تلطيف ودفع للرياح وهو مشروبا بالسكنجبين ينفع من علل الطحال وورم الامعاء والكبد واذا شرب مع العسل نفع من وجع الراس العتيق وقال يولس انه ينقي المعدة ويسهل بلغما وسوداء وينفع من نزول الماء في العين والطبقة القرنية والعنبية التي نفسرها في تشريح العين عند ذكر امراضها قال المولف ورد بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو ينفع ويسكن حركة الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنة وبارده ينفع من الغشي ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ ويطيب رائحة البدن وينفع البخر والمربى منه حار يقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم واقراصه تضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس اوله الورد امتزاج جوهر غير مستحكم على ما في الآس ففيه جوهر مزاجه البرد في الدرجة الثانية وجوهر مزاجه الحر في الدرجة الاولى وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك كان فيه مرارة وحرافة مع قبض وقليل حلاوة واذا يبس قلت مرارته ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا يسهل وهو بعطريته نافع للقلب ولذلك كان جلاء من الغشي والخفقان الكائن اذا حرج باره بسبب ابيا اذكره الشيخ وقال صاحب عدس سريح المنفعة المشهور بين الاطباء من بزر الورد انه هو الزغب الذي في وسطه ولكنه ليس هو بزره في الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجره الى ان ينتثر ورقه والزغب الذي في وسطه انعقدت له ثمرة ماكوله تشبهه في لونه وقدره وشكله بالطف من العناب وطعمه مركب من قبض وحموضة مزه لذيذة وقد رايته واكلت منها وكان في باطن ذلك الثمر حب له قشر صلب كصغار العظم فذلك الحب هو بزر الورد بالحقيقة

حرف الواو

وج الوج

ورد ان الورد اذا ضمد من ضغط الدم ... الاسنان ... كل ... [illegible]

اي شم الطري من الورد يسكن الصداع الحار ماخوذ من المنهاج

وطري الورد يسهل ويابسه يعقل ارشاد

الزغب اول ما ينبت من الريش

والادهان على الزعفران مذموم جدا لان فيه كيفية
يملأ الدماغ والعصبة ويضر بهما اضرارا متفاوتا
قبل ذلك كان يفسد الشهوة الطعام

حرف الزاء

زعفران — اجوده الطري الشديد الحمرة الذكي الرائحة على شعره قليل ساقض سريع الصبغ

قال المولف حرف الزاء **زعفران** حار في الثانية يابس في الاولى وهو الذي اذا زرع اخلفه منفع محلل قابض منضج محسن للون ويسرع مع الشراب جدا ويحفي برعن ويصدع وينوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب ويدر ويسقط الشهوة اقول الزعفران يقال له بالفارسية كركم وهو نبات شعري احمر اللون قوله يرعن اي يورث الرعونة وهي خفة العقل كالصبي قوله يسهل الولادة اي شربا مع الماء او مع البيض والمراد تسهيل النفس بقوته الآنه وقيل ان يكن مثقال من الزعفران يقتل بالتفريح

زعرور — قال المولف **زعرور** اقبض من الغبيراء ويقمع الصفراء ويمنع السيلان اقول الزعرور ثمرة جبلية مشهورة يسمى التفاح البري ويقال له ايضا وهو بارد يابس

قال المولف **زبد** حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث وينفع جراحات العصب ويلين البطن والاكثار منه يسهل اقول هذا ظاهر غني عن الشرح

زنجبيل — واجوده الصيني الذي يميل الى الصفرة قليلا وقدر ما يوخذ منه الى درهمين

قال المولف **زنجبيل** حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباه ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتها الحادثة عن اكل الفاكهة ويزيد في الحفظ ويلين الطبيعة اقول الزنجبيل اصل نبات لذاع للسان وهو مما يوزع معروف شبيه بالفلفل في طبعه لكن يسرع لطافة وهو فاقد من الرطوبة الفضلية بتاكله وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق برد الكبد ويزيل رطوبة المعدة وقدر ما يوخذ منه الى درهمين

زيت — هو المتخذ من الزيتون الاخضر على ... سهل الاستعمال للانفاق والمتخذ من المدرك يسمى الركابي لانه يحمل على الابل

قال المولف **زيت** زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون الفج بارد يابس في الاولى والمتخذ من المدرك حار باعتدال والى رطوبة والعتيق احر والزيت يقوي الشعر ويبطي الشيب وزيت الانفاق اوفق للاصحاء ويقوي وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع تنفط حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع من الحمرة والنملة والقروح والوسخ والشري ويمنع العرق وهو جيد للداحس اقول الزيتون ثمرة معروفة والزيت يعتصر من فجها ومدركها وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمي به لانه يتخذ للنفقة وما ذكر من افعاله ظاهر ومما اغفله المولف الزاج وهو جوهر معدني معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والسعفة ومنه زبد البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب مع الخل وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من حيوان كالسنور حار يابس ومنه

زاج — زبد البحر — زباد

الزاوية

حُزا هو الدينارويه وهو النبت المعروف في آذربيجان ببيورا يسخن المعدة ويهضم الطعام ولا ينهضم كالنجل ويطرد الرياح وينفع اصحاب الحشا الحامض نافع من لسع الهوام ويدر البول ويكون بلكه بول آكله كرايحة ذبحي

زراوند زرنباد

الزرنباد والزراوند يعادلان عند الكثير

زرنيخ

زرنب

الزراوند ثمرة شجرة حار يابس محلل ومدحرجة انثى وطويل ذكر ومنه الزرنباد وهو حشيشة تشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطرية حار يابس في الثالثة ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزرنب ومنه قضبان دقاق مستديرة الشكل كغلظ المسلة الى غلظ القلم حار يابس محلل الرياح ومنه الزوفا حشيش حار يابس لطيف محلل منضج ينفع الصدر والربو والزبو والسعال المزمن والانتصاب والاورام الصلبة ويضمد به الطحال وهو نوعان جبلي وبستاني وقدر ما يوخذ منه اربعة دراهم وقد ينبت في القدس وهو اجود وقد ينبت في الروم ايضا وهو اخضر ورقه كورق الحناء والزوفا الرطب شي آخر وهو ما يعلق على الية الغنم الذي يرعى في الارمينية وهو وساخ يجتمع فيها من حشايش يتوعه ثم يكتسب قواها وقد يكون سيالا فيطبخ هناك ومنه الزنبق وهو حار وقيل بارد رطب في الثانية قال المولف

حرف الحاء حُضَض يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة تحليله اقوى من قبضه يقوي الشعر ويبري الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويحلو القرنية وينفع اليرقان الاسود والطحال وينفع الاورام الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي اقول الحضض بضادين وقد يقع العين عصارة شجر وتسمى فيلزهرج وهو الهندي قال صاحب الفتح يجعل اهل الهند تلك العصارة في كرش فتشبه المرارة العظيمة فخصوا الفيل بالذكر لعظمه فسموا مرارة الفيل واما المكي فهو شي مصنوع من الصبر والمر والعروق والزعفران يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى ينعقد والهندي اقوى من المكي في امر الشعر والمكي اقوى منه في امر الاورام وما ذكره المولف من افعاله انما هو افعال الهندي لان ثمرة تلك الشجرة يفعل هذه الافعال وذكر تاج الدين البغدادي ان المكي منه ما ليس بمصنوع ايضا لان تلك الشجرة تنبت في مكة ايضا ورايحة الهندي اطيب من المكي قال المولف حِنّا بارد يابس في الثانية وقيل حار فيه تحليل وقبض وتجفيف ينفع اورام الورق نافع من الاورام الحارة والبلغم وفاغيته نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب اقول الحنا ورق نبات مشهور وفاغيته زهره لان كل نور طيب الرايحة تسمى فاغية واتخاذ دهنه بان يحمل النور او الورق في الشيرج ويغلى ويصفى قال المولف حنظل حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره والمفردة على

ابو جهل تربوزي

حرف الحاء زنبق

حضض

وبدله كوزنه فيلزهرج او فوفل وصندل

حنّا وهو معتدل البرد والحر

الحنا

حنظل

ان شحم الحنظل يسمى بحاجم الكندا

حمار وحشي قال ابن زهير النظر الى عين حمار
الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء بخاصية
بديعة جعلها الله تعالى لدوام صحتها لا شبهة فيها
سديدي

الشجرة فتاك وشحمه محلل ملطف جاذب من بعيد وورقه الغض يمنع نزف الدم ويحلل الاورام بعد
سلقها وهو نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا ويدلك به الجذام وداء الفيل
ينفع وتمضمض بوجع الاسنان فيستعمل قلوها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب ويسهل البلغم
الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنى عشر قيراطا وينفع الكلى والمثانة واصلاحه
بالكثيرا ودهن اللوز اولـ الحنظل معروف وقال الكندي انه بارد وقال السيخ قوله بعيد
عن الصواب بعدا شديدا ودانق من حبه وقشره فتال يجب ان تجتنب عنها واذا كان في شجرته حنظلة
واحدة فهي ايضا فتالة يجب ان تجتنب عنها قال في الصيدنة سبب ذلك ان قوة الاصل كلها انجذبت
الى تلك الواحدة وينبغي ان تجتنى اذا اخذ في الصفرة وانسلخت عنه الخضرة تمامها والا فهو ردي قتال
ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغتر فان الجزء الصغير منه في الحشى اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي
المعدة وتفاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق وما ذكره المؤلف
من افعاله ظاهر والقيراط ربع دانق والدانق سدس الدرهم فيكون اثنى عشر قيراطا نصف درهم وهذا اذا سقي
مع عسل وان جعل مع الادوية فشربته دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطباء اختار لاصلاحه الصمغ
واختار المحققون الكثيرا ودهن اللوز لان الصمغ افد لقوة الدواء والحنظل انفع دواء للدغ العقرب
اي وزن شربته مع العسل والادوية
روي ان واحدا من الاعراب لدغته العقرب في اربعة مواضع وقيل في اربعين موضعا فشرب منه درهما
فصح على مكانه وكذلك ينفع منه طلاء قال المؤلف حمص حار يابس في الاولى والاسود اقوى ينفخ
منقطع اغذى من الباقلاء ينفع وجع الظهر واورام اللثة الصلبة والاورام تحت الاذنين ويصفي الصوت
ويغذو الرية اكثر من غيره وطبيخه نافع للاستسقاء والبرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج
الجنين ويدر البول ويزيد في الباه جدا اولـ الحمص اليابس يابس كما ذكره والرطب الابيض
ولذلك تعلف خيول الدواب والجمال
منه رطب في آخر الاولى والرطب الاسود رطب في اولها ورطوبته مازجة بحرمه مازجة فوة حتى
يعسر على الطبيعة تمييزها ولهذا يكون اكثر نفخه في العروق وبذلك يهيج شهوة الجماع ويزيد في المني
ويغذو الرية اكثر من كل شيء لانه يحوز على القلب ويصل الى الرية ومعه تلك الرطوبة فيغذو الرية غذاء

بانه انسحق جداه

تفسير القيراط والدانق

وقيل حرارته المتمس مهج

حمص

الاسود حار رطب في الرجه الاولى وقيل انه يابس في الاولى
مهج

قال في المنهاج الحمص يغذو الرية افضل من كل شيء اذا اتخذ من دقيقه حساء

دك

حب السلاطين در کتب بلفظ دند مذکور است وآن سه نوع است صینی وهندی وبحری

رطبا كثيرا ولذلك ينفع الحسا المتخذ منه ومن اللبن من دق صوته وجفت رئته ومن اراد تقليل نفخه فليا كله مع الدارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان لشرب عليه الماء ساعة تؤكل لئلا تكثر نفخه وينبغي ان تؤكل في وسط الطعام وباقي المتن ظاهر قال المؤلف **حنطه** حاره معتدلة في الرطوبة واليبوسة والمقليه بطيئة الهضم نفاخه تولد الدود والحنطة الكبيرة والحمراء اغذى اقول حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان ورطوبته وانما كانت الحنطة الحمراء اغذى من البيضاء لان البيضاء لها رخاوة يقل بسببها لبابها الصائر غذاء وانما كانت المقلية بطيئة الهضم نفاخة لانها غير نضيجة قال المؤلف **حبّ الزلم** حار في الثانية رطب في الاولى مسمن يزيد في المني جدا اقول حب الزلم ثمرة نبات معروف يجلب من شهرزور وفيه جوهر رطب وافر يزيد في المني جدا ويحرك شهوة الجماع قال المؤلف **حبّ النيل** حار يابس في الثانية ينفع من البهق والبرص ويكرب ويغثي ويسهل الخلط الغليظ والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع اقول حب النيل هو القرطم الهندي ويقال له دمعة العشاق ونباته يشبه اللبلاب في ورقه وصعوده على ما قرب منه من الحيطان والاشجار الا انه اكبر ورقا من اللبلاب وزهره ازرق كانه قمع ينبت حيث يزرع وشربته ما بين دانق ونصف الى النصف درهم ويدبره نصف وزنه شحم حنظل كذا في المنهاج قال المؤلف **حب الصنوبر** حار رطب والصغار منه فضيم وليس حار يابس في الثانية فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع يذهب بنقعه في الماء كثير الغذاء فهو بطيء عسر الهضم جيد للسعال ولتنقية رطوبات الرئة ونضجها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة مع سدس وزنه حب الرمان المز منهاج كثيرة ويعفص وترياقه حب الرمان المز اقول حب الصنوبر هو المسمى بالفارسية چلغوزه وقد كتا ذكرنا منه شيئا ويخص الكبار منها بالجلغوزه والصغار اشبه بالدواء منها بالغذاء والكبير ذو لب له زيد متطاول والصغار لبها عفص مر لا يؤكل الا بعد النقع في الماء الحار وما في المتن ظاهر قال المؤلف **حبة الخضراء** حارة يابسة بعضها في الثانية تسخن وتليّن وتنضج وتنقي وفيها قبض وجلاء قوي وتنفع جيدا وتحذر من عمق البدن وتهيج الباه وصمغها ينضج الاورام ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وهو يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة اقول حبة الخضراء

حنطه

حبّ الزلم
العزیز

حب النیل بذر نیل

التحف العظم الذي فوق الدماغ وايضا اناء من خشب على مثاله

حب الصنوبر

حبة الخضرا

حمام

اخضر واغبر **حمام النواهض** قال المولف هو البطم ويسمى بالفارسية بنشك وما في المتن ظاهر

هو اكبر من الفاخته بقليل

من الفراخ واجود خلطا ويأكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار اقول انما كان كذلك لان الفراخ

احر وارطب بالرطوبة الفضلية يتولد منها دم مستعد للعفونة لاسيما تربى منه في البيوت ويصلحها للمحرورين

حب السمنه

ما ذكر قال المولف **حب السمنه** حار رطب يزيد في الباه ويسمن اقول حب السمنة حب كالفلفل ابيض

يقال له في الدراة فلفل خوابجه

حجر اللازورد

سهل الانكسار شجرته على قدر ذراع ابيض الورق قال المولف **حجر اللازورد** والحجر الارمني كلاهما يسهلان

السوداء بقوة والارمني اقوى وغير المغسول منهما يغثي اقول اللازورد حجر معروف يوتى به من معدن بدخشان

وقد يوجد في بعض بلاد خراسان كما ذكره صاحب التقويم واجوده ما كان صافيا الازرق لا يخالطه عروق حجرية

وهو الذي يتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية والحجر الارمني حجر فيه زرقة ما يجلب من بلاد الارمن

ويكون فيه شيء من التكسر يا من الطين والحجر والفرق بينه وبين الحجر الصرف الذي يوتى به من ارض القدس عن وادي

ويسمى حجر البقارة

موسى عليه السلام وهو ترياق الخار وحجر الكبد ان حجر الصرف له صلابة بخلاف الحجر الارمني فانه رخو وهو حار

يابس واستعمال اللازورد والحجر الارمني كما ان يكون بعد غسلهما لان غير المغسول منهما يغثي وبالغسل تفارقهما

قال الكسائي اشتد حر الشمس وخفيتها ... ان حرها ... معنى

تلك القوة المغثية وغسل كل حجر كهاتين الحجارتين والبسد والعقيق ان يدق في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصب

غسل الحجر

فيه الماء ويحرك ويراق ما يعلوه واذا رسب جفف وفعل به مرات حتى يصفو ويصير كالهباء وكذلك يفعل بادوية

حي العالم

العين فانه عضو ذكي شريف لا يحتمل الخشونة قال المولف **حي العالم** الصغير ينفع من نفث الدم وينقي

الصدر والرئة ويدخل في ادوية العشق واذا طبخ بشراب ينفع من وجع الامعاء والكبير منه اضعف في ذلك كله

اقول حي العالم نبات معروف قال صاحب الجامع في الحشائش انما سمي به لانه في جميع الاوقات لا يتغير في

حلبه

طراوته وهو بارد رطب قال المولف **حلبه** حارة في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام القليلة الحرارة وينضج

الاورام الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وينفع الكوثة ويجلو

ينفع عسر البول ويفتت الحصاة اقول حجر اليهود ...

الحزاز والنخالة وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اقول هو غني عن الشرح قال المولف **حجر اليهود**

حجر اليهود

ينبت من الارض في موضع يقال له بيروت فقط بالساحل زيتوني اللون مخروط الشكل واذا كسر يلمع بارقا قال

تاج البلغاري معنى قولهم حجر اليهود ان جنائه وجنابه وسكان تلك الارض اتفقوا انه لا يوجد ظاهر الارض في

باكثر اياره منها حند قوقى اذا رش ماءه على لذعة العقرب سكن الالم فى الحال
واذا رش ماءه على عضو سليم لذعه وجفاه منهاج

حجر البشب
باذن الخالق تعالى

قال المولف **حجر البشب** يقوى المعدة ولو تعلقا عليها وينفع من السبت وقال جالينوس انه معتدل
جميع عللها وعلى الفرس اولى اليشب حجر يوتى به مرصان من نهر هناك وهو الوان ابيض وازرق واخضر واحمر ينمو
فى الماء ويكثر يقال ان حامله يامن وقوع الصاعقة عليه وانه نافع من العطش اذا اخذه العطشان فى فيه قال
جالينوس اذا اخذ منه قلادة توازى المعدة ويعلقها كالتعويذ نفع المعدة ومما اهمله المولف حاشا ويسمى صعتر
الغزال نبت بارض الموصل دقيق الاغصان ابيض الاوراق له زهر اخضر ثم احمر ثم يسقط حار يابس محلل
منضج ومنه الحرف ويسمى حب الرشاد ويسمى العارسه تون تره حار يابس منضج محلل ومنه حسك حار
وبالسريانية مقليا ثا ... بدد
يابس وقيل بارد يابس وقيل معتدل منضج ملين ينفع من عسر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ المحروث حار
يابس يطرد الرياح ومنه الحماض وهو بقلة تشبه السلق باردة يابسة قابضة

حرف الطاء

طباشير

قال المولف حرف الطاء **طباشير** بارد فى الثالثة يابس فى الثالثة يقوى القلب وينفع الخفقان الحار والوحش والغم والغشى الكاين من انصباب الصفرا
ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفرا الى المعدة ويقطع الخلفة وينفع من الحميات
الحادة اولى هو ظاهر غنى عن الشرح

وقد ربما يوخذ منه نصف درهم منهاج
واجوده الحديث الوزن الابيض الربح الخزف طين ارمنى منهاج

طين ارمنى

قال المولف **طين ارمنى** بارد فى الاولى يابس فى الثانية يحبس الطبع
والدم لان تجفيفه فى الغاية وينفع البثور والطواعين مشروبا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع الكلاع
اى سعفة
والسل ويمنع النزلة اولى الطين الارمنى طين لونه الى الصفرة يسمى حجر الاكتنار قال تاج الدين
البلغارى اجوده ما جلب من الحاخ اذا مسحته بيدك انصقل موضع المس وهو صلب المكسر والمغشوش
يحمر اليد ويسمى كل رمنى

وقد ربما يداوى به مثقال منهاج

طرفا

طرفا يسهل منه ثلاثة دراهم

قال المولف **طرفا** ينفع طبيخه والماء المجعول فى آنية منه من الطحال وطبيخه ينفع وجع
الاسنان مضمضة والسيلان المزمن للرحم جلوسا فيه والعذبة تنفع فى ادوية الفم ونفث الدم والاسهال
المزمن وكحاو ينفع فى ذلك اولى الطرفا شجر معروف يقال له بالفارسية كز وثمرته هى العذبة وهو بارد
يابس وطبيخه والماء المتخذ من خشبه نافع للطحال والكبد مشروبا وبالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة
ومن سيلان الرحم جلوسا فيه والحار ممدوده وهو قشر الشجر

طراثيث

وقد ربما يوخذ منه مثقال منهاج

قال المولف **طراثيث** يحبس البطن والدم وكل
سيلان ويقوى الاسنان الاعضاء اولى الطراثيث يسمى بالفارسية كلاّ زمره قال الشيخ هو قطع خشب
متعقفة فى غلظ اصبع طوله اقل اخبر قابض الطعم قال تاج الدين البلغارى لا ثمر له وله ورق شبيه بلسان

ان الانسان الصغير ... تعالى (diagonal margin note)
... احمر قاصر ... العود ...
اوصابيا ... البشب ... اعلى عليها

الشور على ظاهره خشونه وهو مائل الى الحمرة ظاهرة وباطنه بارد يابس وهما ابهمه المولف طاليسفر وهو

ورق الزيتون الابيض قال [illegible] جالينوس معتدله وقال غيره حار يابس ينفع من الذرب ومنه الطحلب

بارد رطب حابس للدم نافع من الاورام الحارة ومنه الطرخون حار يابس وقيل بارد وهو مجفف للرطوبات

يحدث وجع الحلق ومنه الطلق ويسمى كوكب الارض بارد يابس حابس للدم ومنه الطين المختوم يجلب

من تل من موضع يسمى بحيرة قيل يعجن بدم التيس ولا دوا اقطع للدم منه يوخذ منه الى درهمين قال المولف

حرف الياء ياسمين حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون ودهنه

نافع للامراض البارده في العصب اقول هو غني عن الشرح قال المولف حرف الكاف كافور

بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا ويسهر حتى شمه

ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع بالشيب ويقطع الباه وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اصنافه اقول

الكافور يتخذ من شجرة ويعرف بالتفاف الحيات عليها في الصيف استبرادا فيرمها الناس بالسهام اعلاما لها

ثم يجيئون في الشتاء ويقطعونها ومن الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو اقوى الكل ومنه ما يوجد في

ظاهرها وربما سال منها وما في المتن ظاهر قال المولف كهربا حار قليلا يابس في الثانية يحبس نفث الدم ونزفه

ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير اقول الكهربا قيل هو صمغ شجرة الجوز الرومي من بلاد الصقالبة

وقيل هو شي يطفو على بحر الغرب وبحر طبرستان لا يعرف له معدن وقيل هو طل يقع على جبال بلغار ثم يقطع

وينسا قط في البحر الى ساحله فيلتقط من هناك قال المولف كثيرا بارد يابس يدخل في الاكحال واصلاح الادويه

المسهله اقول الكثيرا صمغ القتاد والقتاد شجرة ذات شوك قال المولف كمون حار في الثانية يابس في الثالثة

يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف ويقبض ينفع من عسر البول ومن الانتصاب ويلصق الجراحات ويفتت

الحصاة ويفش الرياح والنفخ اقول الكمون يسمى بالفارسيه زيره قال المولف كروياء حار يابس في الثانية يطرد

الرياح ويجفف ويسرع في لطف الكمون وينفع الخفقان ويقتل الديدان اقول الكروياء بزر قريب من الكمون

ويسمى شاه زيره قال المولف كماة غليظ جدا بعيد الاغذاء غليظا سوداويا لا يداومها فيخشى و يخاف منها السكتة

والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وتربيا قها الشراب الصرف والتوابل الحارة اقول الكماة يسمى بالعربيه سماروغ

كلكوزد قال العلامة في شرح العاخر مقدار ما يستعمل منه من درهم الى درهمين بعد ان يدق دقا ناعما ويخلط مع شيء يسير من ملح العجين ويشرب بماء حار واصلاحه ان يشرب بعده ماء مطبوخ فيه شبث يابس وزن عشرين درهما ويكون مقدار الماء نصف رطل او يخلط به شيء من العسل ثم قال صاحب المنهاج هو يقيء بسهولة اذا شرب مع ماء حار او سكنجبين او مع العسل ١٢

وهو نبات معروف يتولد من كثرة الامطار وهو بارد رطب ولا خير في اكله ومن اراد اكله ينبغي ان يقشره ويشقه بالسكين ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه بالمري والتوابل الحارة كالكمون ويكثر اللحم السمين او الدسم الكثير حتى يقل ضرره وماؤه يجلو العين وفي الحاوي من المن وماؤه يشفي العين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان المن يأتي عفوا كذا في الصيدنة قال المؤلف **كبر** حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء جدا وغذاء ثمرته قليل ورطبه اقوى من يابسه ينفع الفالج والخدر ومتوا ينفع نمي في الطحال والربو وينفع خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع السن الوجعة اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال المؤلف **كرفس** حار في الاولى يابس في الثانية يحلل النفخ وينفع ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ردي للصرع ويهيج من المصروعين وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادراره ويهيج الباءة اقول في ورق الكرفس البستاني قول انه رطب واما اصله فيابس اتفاقا قوله لادراره اي لطافته من الادرار للبول والطمث واللبن قال المؤلف **كلية** معتدلة الى يبس غليظ بارد ردي عسر الهضم واجودها كلية الجدي والحمل اقول الكلية باردة معتدلة مائلة الى اليبس زعمه من جهة مائية البول تولد دما غليظا ولا ينبغي ان يؤكل كلى الحيوانات العظام واما كلية الجدي والحمل فينبغي ان يؤكل شحمها مع الملح والفلفل قال المؤلف **كرش** قليل الغذاء ردي الكيموس اقول الكرش بالفارسية شكنبه وهي للدواب فانها فيها بمنزلة المعدة للانسان كذا في شرح السامي وهي قليلة الغذاء عسرة الانهضام والدم المتولد منها ردي ويتولد عن اكلها بلاغم كثيرة وكذلك الامعاء قال المؤلف **كبد** حارة اجودها كبد الدجاج والبط المسمن وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان الماكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضه اقول الكبد حارة رطبة جيدة الغذاء لا سيما اكباد الحيوانات المختارة كالجدي والحمل والديك والدجاج وغذاؤها اكثر من اللحم وسائر الاحشاء الا انها بطية الانهضام ويؤكل بالملح ودارصيني وما في المتن ظاهر قال المؤلف **كزبرة** باردة في الاولى في الثانية ذات قبض وتخدير وتسكين للوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق ويقوي المعدة الحارة وينفع الخفقان الحار وحموضة الطعام ويجب

كبر اجوده البستاني والنافع قشور اصله وقد ما وجد منه ورمان ١٢ منهاج

كرفس

كليه

كرش

كبد

كزبرة بفتح الباء وضمها

بالتركية آغوقندس

كندش هو عروق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في آخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه للقيء دانق مسحوقا منخولا مدوفا في صفرة ثلث بيضات مع ماء وقد اغلي فيه عدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابو نصر لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل فاسعط مثل عدسة من كندش بدهن بنفسج فرأى الكوكب بعض الرؤية في اول الليلة وفي الثانية برأ برءا تاما وجربه غيره فكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط به في الصيف فانه يجفف ويسخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن لثلثة اشهر او لاربعة وسحق الكندش وعجن بالعسل واتخذ منه فتيلة واحتملته المرأة فانها ... واذا سحق وصير في خرقة واشتم عطس بقوة ونقى الدماغ ويجب ان يكون منه بعد تنقية البدن وهو مع الخل طلاء يجلو البهق الاسود والابيض والقوباء وينفع سدد المصفاة ٢ سديد

ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر واليابسة يكسر قوة الباه ويجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر اول الكزبرة يسمى بالفارسية كشنيز وخاصيتها انها توقف الطعام في المعدة لينهضم هضما تاما ولذلك ينفع اصحاب الزلق والاسهال وفيها قبض ولذلك ينفع مائها من الرعاف والقلاع وبثور الفم وليست هي كل مفرداتها بل هي لتطييب الطعام وفيها تفريح تام قال المؤلف **كمثرى** بارد في الاولى يابس في الثانية قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة اول اصناف الكمثرى كثيرة وكلها باردة يابسة الا ان الحلو منها يميل الى حرارة ما ورطوبة والرطب المائي منها لا يخفى وغذائها اكثر من التفاح لا سيما ما كان منه صلبا حلوا وفيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ ووقوف في المعدة ويصلحه ماء العسل قال المؤلف **كراع** يولد خلطا لزجا محمودا اقل الفضول ينفع السعال صالح للهضم اول الكارع الحيوانات ويسمى بالفارسية باچه قليلة الغذاء والفضول يولد دما باردا لزجا وهي صالحة للمحمومين ومن يحتاج الى غذاء قليل ولمن ينفث الدم او سحج الامعاء وقد اهمل المؤلف الكباء وهي حشيشة تشبه الفلفل الاسود حارة يابسة منقية ملطفة ومنه الكريب حار يابس منضج محلل منفخ ومنه الكوات حار يابس يدر البول ويزيد في الباه يصدع ومنه الكندر وهو صمغ معروف حار يابس مجفف مقو للمعدة قال المؤلف حرف اللام **لسان الثور** معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد رطب في آخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ويطيب الفم وخاصته تفريح ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا ما يسكر اول لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة المس وقضبانه خشنة كارجل الجراد ويسمى بالفارسية گاوزبان قال المؤلف **لسان الحمل** بارد يابس قابض يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والشري ولحمه جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية مضمضة لداء الفيل فمنع تزيده وينفع الرمد والنفث الدموي وبزره وورقه نافع لسدد الكبد اول لسان الحمل حشيشة عريضة الورق تنبت على شطوط الانهار يسمى بالفارسية بزاوش قال المؤلف **لوبيا** يابس وفيه رطوبة فضلية ويولد خلطا رطبا بلغميا وينفخ ويري احلاما رديئة جيد للصدر والرية ... واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل اول اللوبيا حب معروف مثل الحمص وكل اشهر اصنافه الابيض ثم الاحمر ثم الاسود قال قوم انه بارد يابس وقال آخرون انه حار رطب وقال الشيخ وعندي

ان حمره

حرف اللام

لسان الثور

لسان الحمل

لوبيا

ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مايل الى الحرارة والاحمر يسخن والله مثل المولف ولهذا سكت عن
الحكم بالحرارة والبرودة قال المولف **لوز** الحلو معتدل الى رطوبة والمر مدر للطمث حار في الثانية و
غذاؤه قليل وفيه تفتيح وجلاء وتنقية والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب ويمنع الكلف
والنمش بالشراب جيد للشري واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزه منع السكر والحلو سمن ويمنع منه
السعال وينفع سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة
ويفتت الحصاة اقول اللوز الحلو معتدل في الحرارة والبرودة مايل الى الرطوبة وخصوصا الرطب
وهذا في المقشر واضح لان قشره يابس ولذلك قالوا انه يدبغ المعدة وقال بعضهم انه حار واما اللوز
المر فهو حار يابس اتفاقا وغذاء اللوز اغلظ من غذاء الجوز وهو ابطأ انهضاما منه وقتل اللوز المر للثعالب
بالخاصية لا بالكيفية والباقي واضح قال المولف **لبن** افضل لبن النساء مشروبا من الضرع وكل ما بعد عهده
بالحلب فهو اردأ وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي والمناسب افضل كالبقر
ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها تسهل الصفراء المحترقة مع الافيثمون تسهل السوداء المحترقة
واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب وفيه ميل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات و
يقوي البدن وينقي القروح الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض وهو
قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم صفراء ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر
عن نضجه الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم وليعاقبوا على شربه بالعسل وكثيرا ما يبتدي اللبن بالاطلاق
واخراج ما في الامعاء من الفضول ثم يتفرق في البدن فيقبض ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى
والبارد بطي الانهضام ردي الخلط والعسل يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء يسدد حاجته الكبد الا
لبن اللقاح واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس ويضر الاسنان ويحفرها واللثة والعصب
واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشي وينفع نفث الدم والسل ولبن
اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل وبالسكر يحسن اللون ويسمن
واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية تكثر في البقري ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية اقول

قال السمرقندي اللبن دم متبيّن قوى استحال بعض الاستحالة وتنزل قليلا عن مشابهة مزاج الام الى مزاج الولد
فخلع صورة الدم وصار ارطب منه وارق واقل حرارة مستفيدا ذلك من عضو مايل الى البرد لتكون اسرع
استحالة الى الدم الذي يناسب اعضاء الولد في الرقة واللطافة ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة
الى المستكملين ويسرع صيرورته الى طبيعة الدم المعتدل بالنسبة اليهم واما البلغم والمبرود المزاج فلقصور
حرارتها لا يحسن فيهما صيغه الى الدموية فيزيد في برودتهما والمزاج المحرور اليابس ينتفع به اشد انتفاع
اذا لم يكن في معدته صفرا وتفسد اللبن وقال الشيخ للبن مناسبات مع الابدان لا يدرك اسبابها
وانما كان لبن النساء افضل من لبن الحيوانات لقرب المزاج والمشروب من الضرع او كما حلب افضل
لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال زمان لبثه بعد الحلب فهو اردأ لان علة من الرداءة بعد العهد بالحلب
فيزيد الرداءة بزيادة الزمان وهو معنى قوله لبعد عهده وتختلف الالبان باختلاف اجناس الحيوان و
اختلاف الاوقات واختلاف غذاء الحيوان وتفاصيل ذلك يذكرونه في المطولات واللبن مركب من ثلثة جواهر المائية
الجبنية الدسمة فالمائية حار ملطف للاخلاط غسال لما فيه من البورقية المستفادة من الدم الاول والجبن مولد
للخلط الغليظ والسدد وحجارة الكلى والدسم قريب من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره
المولف من الاحكام ناشية من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن من الجواهر الثلثة واللبن الحليب هو
المحمود والحموضة فساد عارض له ولكنه يوافق المعدة الحارة طبعا عند من يقول ببرودة الحليب
وعرضا عند من يقول بحرارته وتهييج اللبن للباه حتى الحامض لما فيه من النفخ واما لم يكن لبن اللقاح اى
النوق مسددا لانه رقيق قليل الجبنية ومائيته الغالبة جالية لجلبها للحمض ولذلك ينفع من الاستسقاء و
صلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها قوت اى طب الطبيعة وحفرها اى تفسد اصولها من قولهم حفرت السن اى
فسد اصلها واجتمع فيه من الوسخ ما افسده والباقي واضح قال المولف لحم افضله لحم الفتي من الضأن و
الصغار من العجول والجدي اقل فضولا والاسود من كل حيوان اجود والذكر وكذلك الذكر والسمين والعجيف
والهرم رديان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود والخف والمجزع طفو على المعدة ولحم البقر يابس
من لحم المعز وهو ابيس من الضأن واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان ولحم

[illegible]

الحمض من النبت ما كانت فيه ملوحة
والخلة ما سوى ذلك والعرب تقول
الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها او مجلد

لحم

الارنب حار يابس والكابيه حارة رطبة واللحم غذاء مغوّل للبدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشويه ايبس
ومسلوقه ارطب والسمين واللحم رديان والسمين يلين البطن وغذاره قليل سريع الاستحالة الى الدخانية
والمرارية سريع الهضم ولحم البقر يتبزار سريعا اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوائل
الصيف ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوباء والجذام وداء
الفيل والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الايل مع غلظه سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء
لزجه اقول اللحم اقوى الاغذية ولذلك كان الحيوان المغتذي به قاهرا اصا لما الا انه صعب الهضم يستدعي
قوة عظيمة ولذلك منع اكثر المرضى منه وخاصة المحرورون وكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد ويختلف باختلاف
اجناس الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن واختلاف اعضائها وتفاصيلها مذكورة في المطولات
وافضلها فتيّ الضان وصغار العجل ولحم الجدي اقل فضولا من لحم الحمل والحيوان الكبير الجثة لحمه اغلظ والخصي
افضل من الفحل والانثى لان السفاد والولادة ياخذان صفو اجساد الحيوانات ونقاوتها وما في الحشا
من المباحث ظاهر والمراد بالمجزع ما يكشف سمينه وهو الذي يقال له شَرْخة ومعه قليل من اللحم الاحمر وهو
خير ما ليس فيه لحم احمر ولحم البقر بارد يابس اذا قيس الى الغنم ولذلك ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوائل
الصيف ومع ذلك ينبغي اصلاحه بالثوم والكاشم والسذاب والخردل ثم تشرب ماء العسل واما كان لحم الايل
وهو الحيوان العظيم الذي ذكرناه في حرف الهمزة سريع الانحدار مع غلظه لان فيه قوة نفاذة تحرك مزاجه و
لذلك يدر البول قال المولف **لادَنْ** حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل مفتح يمنع علل
الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال اقول اللادن طلّ يقع على النبات
والشجر في ارض قبرس فيرعاه المعز فيلصق على شعوره واظلافه فيجمع منه وبعض اهل ذلك الموضع يتخذون
شعورا على رؤوس عصا فيضربون على تلك الاشجار فيتعلق ذلك الطل بالشعر فياخذونه منه ويشبه
العسل الاخضر لونا وقواما واجوده يسمى عنبريا وقال المولف لاغيه ويسمى حشيشة شجرة لها ورد
طيب الريح يرعاه النحل حار يابس اذا التقى في غدير السمك اطفاه ومنه اللبان وهو الكندر ومنه لسان
العصافير يشبه شكله شكل العصفور حار رطب في البادرة ومنه اللك وهو الصمغ الذي يلزق السكاكين

العضل افضل اللحوم وخاصة ما كان من المقادم والجانب الايمن من الضان الذكر والاسود ولحم الرطب اخف
ارشاد

واعلم ان الطيهوج يابس عاقل للبطن
والفروج رطب مطلق وخير الدجاج
المشوي ما شوي في بطن جدي او حمل ومرق
الفروج شديد التعديل للاخلاط والجدي
بارد الطبع لسكون نخاله والحمل حار الطبع
لذوبان سهولته ٢ الملاقي

والطير ايبس من ذوات الاربع وافضلها
الدجاج والدراج والطياهيج ٢ ارشاد

لادن
وقد ربما يوخذ منه الى نصف درهم ٣ منهاج

لاغيه
لبان
لسان العصافير
لك

الغدير مستنقع
ماء المطر
مجمع

مخلصه من اصناف منها ما يطلع ورقها وورقه على مقدار ورق الكرفس وكل ورقة منها منها مشققه شقوقا كثيرة ويطلع في آخر الربيع نورا ازرق منكوسا كانه في شكل محاجم ومنها صنف آخر مثله الا ان نوره بين الزرقة والحمرة منكوس ايضا وصنف آخر صغير ينبت في الرمل ونوره ابيض فيه صفرة ومنافعه كلها مر وهي ترياق الافيون والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد واحد شار به الافيون والعقرب لم يضره سمهما الى سنة سنة واحدة ثم يشرب ايضا

المازريون قال حبيش وهو على نوعين كبير الورق دقيقه وصغير الورق ثخينه والنوع الاول ... نو الحمار والاجود هو حار يابس في الثالثة يسهل الماء الاصفر و ... [illegible]

حار يابس يهزل البدن ومنه اللولو وهو بارد يابس مفرح ومنه اللبو ثمرة شجرة وهي معروفة واحكامه كاحكام الاترج قال المولف

حرف الميم

مُصْطَكي حار يابس في الثانية اقل فيها من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة وبطنها والكبد ويهيج الشهوة ويحرك الحشا ويذيب البلغم اوليه المصطكي صمغ يوجد من شجرة وهو موصوف منه رومي ابيض ومنه قبطي اسود وهو حار يابس في الثانية وهو اقل في الحرارة واليبوسة من الكندر قال المولف

مَغاث حار في الثالثة رطب في الثانية مقوّ للاعضاء مسمن مليّن لصلابات الحلق والريه محرك للباه اوليه المغاث عروق شجر ... [illegible] ... يوتى به من الهند قال المولف

ملح حار في الثالثة جلاء محلل مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه منق للاسنان من الحفر واستعمال الملح مع الغذاء يحسن اللون ويسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء اوليه الملح حار في الثانية يابس في الثانية وما ذكر من افعاله واضح والاندراني الابيض الشفاف كانه بلور قال في الصحاح الذال معجمة ويجوز تحريك الراء وتسكينها وقيل الالف همزة ماخوذ من الدرانه على وزن الفعلة بضم الفاء وسكون العين وهو الساحل ولا يقل اندراني والملح المر قريب من البورق لكنه اشد منه والاسود يعرف بالنفطي يوتى به من الهند في طعمه وريحه نفطية قال المولف

مُلوخيا بارد في الاولى رطب في الثانية يفتح سدد الكبد اوليه الملوخيا ضرب من الخبازي البري اجوده الاخضر العظيم الذي قضبانه الى الحمرة واذا شرب من مائه ملتوت درهمان بالسكر فتح سدد الكبد ولكنه يضر بالمثانة قال المولف

مشمش بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونة ونقيعه يسكن العطش وهو وافق للمعدة من الخوخ ويولد الحميات لسرعة اوليه سرعة فساد المشمش لما فيه من الرطوبة اللطيفة السريعة الانفعال ولذلك ينبغي ان لا يوكل بعد الطعام لانه يفسد ويطفو في فم المعدة فيفسد الطعام واحكامه قريبة من احكام البطيخ ونقيع المشمش الحامض ينفع من الحميات ويطلق البطن قال المولف

موز يغذو يسيرا ويلين والاكثار منه يورث السدد ويثقل في المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج

لولو
لبو ومنافعه من الامراض الخبيثة والخواص العظام
مصطكي
مغاث في المنهاج حار رطب في الثانية وقيل انه يابس
ملح
لكن المشهور بالدال المهملة وهي قرية بنيسابور يجلب منها ملحا
ملوخيا
مشمش
موز ومن خواصه انه سم الكلاب

مغناطيس يسقى من سقى براده الحديد او خبثه فخرجها وسهل الولادة تعليقا على المطلقة وقوه محرقة قوه الشاد ونه بارشاد

تو مدا بنى كويد كه او بيخ درختى بود كز هند آورند وكونه ش بخار يقون ماند م كفاه الطب

باقع لحرقة الصدر والحلق ويزيد فى المنى ويوافق الكلى ويدر البول اوب الموز ثمرة معروفه تكثر بالبصرة
وهو حار رطب فى الاولى وقيل بارد رطب فيها والحق ان الحلو البالغ فى الحلاوة حار وقالت بعض
الاطباء انه يغذو كثيرا وبعضهم يسيرا ويولد منه ما يناسب مزاج الآكل من الصفراء والبلغم وذلك كالحالة
الى بالصادقة قال المولف ماش غير المقشر منه اى سوسه والمقشر معتدل فى الرطوبه واليبوسة
وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه بطوا انحدار الباقلا ولا نفخ ولا جلاره وان كان قريبا من جوهره
ففيه نفخ يسير واصلاحه ان يوكل معه قليل قرطم ينفع وجع الاعضاء ضمادا ويرب العنب والرض والفسخ
وقيل فيه مضرة بالباه اوب الماش معروف ويسمى المج وهو بارد فى الدرجه الاولى معتدل فى الرطوبه
واليبس وغير المقشر مائل الى اليبوسه الى قشره عفوصة وبرده دون برد العدس ▪ فى الماش تليين
وفى جرمه حبس وخصوصا اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وهو غذاء خفيف جيد للمحمومين والمحرورين
لانه يبرد ويغذو غذاء لطيفا ومما اسمله المولف المرداسنج يتخذ من الآنك مائل الى البرد قابض مجفف
ومن العجيب انه مع الخل يبيض ومع الدهن يسود ومنه المرى وهو حار يابس يجلو الاخلاط اللطيفة
وينقى البلغم مطيب النكهه ينفع من النسا ورطوبة المعدة ومنه المسك وهو سرة دابة كالظبى لها نابان
ابيضان كقرنين حار يابس ملطف مفرح ينفع من الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجره ينبت بعمان بارد
يابس قابض ومنه المومياى معدنى فى قوه الزفت والقير المخلوطين وطبعهما وهو حار ملين محلل
ينفع من الاورام البلغمية ومنه الميعه وهى رطوبه شجره تتحلب منها صمغا وقد يستخرج بالطبخ حاره يابسه
تليين وتنضج قال المولف حرف النون نرجس اصله يجذب من العمق وكنف ويجلو ويغسل ودهنه
كدهن الياسمين لكن اضعف وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب وهو يفتح سدد الدماغ
وينفع الصرع ويصدع الرؤس الحارة واصله يهيج القئ اوب النرجس يسمى عبهر والمراد باصله بصله
كذا فى المنهاج وهو معتدل فى الحر واليبس وقيل انه حار يابس فى الثانيه وقيل فى الثالثه قال المولف نيل
حار فى الاولى يابس فى الثانيه قابض ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه خضاب
صالح اوب النيل حشيش منه بستانى ومنه برى وعصارته تسمى بنيلج قال المولف نسرين

ماش

مرداسنج
مرى
مسك
مقل
موميا
ميعه

حرف النون
نرجس
نيل
نسرين

تمام

حار يابس فى الثانية كالياسمين فى افعاله و دهنه كدهنه يقتل الديدان وينفع الدوى والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين وينفع سدد المنخرين اقول لا حاجة الى الشرح قال المؤلف **نمام** حار فى الثالثة يابس فى الاولى يقتل القمل وينفع الاورام الباردة والمغص والفواق شرابا واورام الكبد الباردة اقول النمام بالكاف سيسنبر وانما سمى به لسطوع رائحته لانه يدلك بها على نفسه ومن يلتبس به قال المؤلف **نيلوفر** بارد رطب

نيلوفر

فى الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوى لكنه يضعف وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجذف المنى بالخاصية وشرابه شديد التطفئة لا يستحيل صفرا ملطف ينفع السعال والشوصة اقول النيلوفر معروف واصل النيلوفر الهندى كالبرو وفيه رطوبة مخدرة تحدث فى الارواح كلالا ولذلك كان منوما ومضعفا للدماغ مع تسكينه الصداع الحار واذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش نقص الاحتلام وكسر الباه وخصوصا اصله قال المؤلف **نعناع** حار يابس فيه رطوبة فضلية وهو الطف البقول جوهرا يقوى المعدة ويسخنها

نعناع

ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القىء البلغمى والدموى ويعين على الباه وطاقات منه توضع فى اللبن تمنع تجبنه اقول النعناع حار فى الثانية يابس فى الاولى وفيه رطوبة فضلية بها يهيج الباه ويولد نفاخا كثيرا وفيه قوة قابضة بها يقوى المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم ويشهى الطعام ويدفع الهيضة ويقتل الديدان والواحد من اغصان البقول يسمى طاقة واذا ضم منها طاقات تسمى باقة او حزمة وهى التى يسمى بالفارسية دستة قال المؤلف **نخالة** حارة يابسة فى الاولى فيها جلاء وتليين وتنقية وحسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب ينفع اورام الثدى اقول هو غنى عن الشرح قال المؤلف **نشا** بارد

تفسير طاقة وباقة وحزمة

نخالة

يابس فى الاولى فيه تليين وتغرية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه يمنع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها اقول النشا هو النشاستج فارسى معرب حذف شطره تخفيفا كما يقال فى المنازل منا واجوده الابيض الهش واذا طبخ بالزعفران مع بكة امثاله من الماء نفع من الكلف وفيه تغرية واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطىء الهضم يحدث السدد واصلاحه لدفع السدد وصنعته معروفة قال المؤلف **نبق** شبيه العناب بالزعرور اقول النبق ثمرة معروفة وهو بارد والحلو اقل بردا والمائل الى الحموضة اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام الزعرور

نشا

نبق

النطرون جنس من البورق يجلب من الديار المصرية من مكان مخصوص بها وقيل ان اى حيوان مات بتلك الناحية وجعل فى ذلك المكان صار نطرونا وله علامة مذكورة فى مضار الحمام

النارجيل
نارنج
النفط

وما اهمله المؤلف النارجيل وهو الجوز الهندى حار يابس يزيد فى الباه ومنه النارنج وهو كالاترج لكنه الطف منه ومنه النازدين وهو السنبل الرومى ورقه كورق العصفر حار يابس مدر ومنه النطرون هو البورق الارمنى حار يابس مرقق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدنى مشهور حار يابس فى الرابعة محلل

حرف السين

سدر

قال المؤلف حرف السين سدر ورقه يذهب الحزاز غسلا لابه ودخانه شديد القبض اقول السدر ورق شجرة النبق وهو برى وبستانى وهو بارد يابس قابض مجفف يعقل البطن مطبوخا شربا وحقنة

سورنجان

قال المؤلف سورنجان حار يابس فى الثانية فيه رطوبة فضلية يزيد فى الباه وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس فى الوقت ضمادا وسهل وفيه قبض يمنع الفضول من ان ينصب الى العضو المستفرغ منه اقول السورنجان اصل نبات له ورد ابيض واصفر ويتفتح اول ما يتفتح الانوار فى سفوح الجبال وفى الروابى ويسمى وزده بالفارسية شنبليذ وورقه لاطئ بالارض وهذا الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويغش بالعبة البربرية وبدله وزنه من ورق الحنائى او جلج المفاصل وهو ردى للمعدة ومقدار ما يوخذ منه نصف مثقال وهو حار يابس والالم يسهل وقيل بارد اذ لو كان حارا لكان فيه لذع للقروح ولا لذع فيه البتة وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك ينفع وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يخلفها اخرى والذى اظن ان ذلك يقتضى اعتدال السورنجان ولذلك تعارض دليلا القائل بحرارته والقائل ببرودته

سقمونيا

قال المؤلف سقمونيا حار يابس فى الثالثة عدو للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثى ويسقط الشهوة ويعطش ويسهل الصفراء والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلاحه ان يشوى فى سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا او السفرجل والتفاحة المشوى فيها سقمونيا يسهل اسهالها ولا تضر مضرتها اقول السقمونيا هو المحمودة وهو لبن نبات شكله كاللبلاب يحفر حول اصله حفرة ثم يجرح الاصل بسكين ويوضع فى موضع الجراحة صوفة يجرى من الجراحة اليها لبن ويجد واجوده ما جئ من ارض انطاكية وعينتاب من ارض الشام

قال العلامة واجوده الشعراء

واجوده ماسرع تفتته ويكون ازرق الى الصفرة واذا جعل في الماء صار كاللبن ويبقى قوته ثلثين سنة ومما
يجلب من الموصل يكون اسود ومتورد وهو لا يجوز استعماله بحال لانه يغثي ويسحج ولابد لمن يحتاج الى السقمونيا ان
يشويه كما ذكره في المتن وقدر ما يستعمل منه من قيراطين الى دانقين على قدر البلدان والامزجة ومع الادوية من
قيراط الى دانق كذا في المنهاج وما ذكر في الكتاب كثير لانه قريب من نصف دانق ولعله اراد به بعض الامزجة القوية
البرودة قال ـــ في المنهاج الشربة القاتلة منه درهمان واصلاحه بالكندر والكثيرا والنشا وان يشوى كما فان شرب
منه اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ ورب السفرجل ورب السماق والريباس وسويق النبق قال المولف **سماق**
بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض يقوى المعدة ويعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء
ويمنع الداحس ويمنع تزيد الاورام ويسحق الخبيثة من القروح ويسكن وجع الاسنان والاكلة ويسكن العطش
ويدبغ المعدة ويشهي ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اقول العاقل يعني القابض
لكنه يستعمل في آلات الغذاء فقط ومراده ان لا يعض السماق كثيرا بل يطبخ معه السلق ومن اراد القبض
طبخ معه عيدان بقلة الحمقاء قال المولف **سلق** حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيه
تفتيح وتحليل ردي للمعدة قليل الغذاء يغثي عصارته تقتل الدود والقمل ويغسل به الرأس فيذهب
بالنخالة اقول قال ـــ بعض الاطباء هو بارد وقال ـــ الشيخ هو في الحقيقة مركب القوى فيه للانسان
والحرارة بالجزء النارى الذي هو مبدأ البورقية وبه يطلق البطن والبرودة بالجزء الارضي الذي يبقى في جرمه
وبسببه يولد البلغم قال المولف **سبستان** معتدل ملين للحلق والصدر والبطن اقول السبستان
ثمرة معروفة قيل حار وقيل بارد وقدر ما يوخذ منه ثلثون عددا قال المولف **سكر** حار رطب في
الاولى والعتيق الى اليبس ميل ما وقصبه في طبعه واشد تليينا وكلما صفي قلت حرارته ويلين الصدر والحلق
ويزيل خشونته وينفع السدد وفيه تعطيش يوافق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر
منه اشد تليينا اقول والعتيق الى اليبس فيها اي السكر العتيق مائل الى اليبس في الدرجة الاولى وكلما عتق
السكر جف مال الى الحرارة قال المولف **سمن** حار رطب في الاولى منضج محلل ملين للحلق والصدر
وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبة اقول هو ظاهر غني عن الشرح

سماق
سلق
سبستان
سكر
سمن

قال المولف سفرجل بارد في آخر الاولى يابس في الثانية وهو نوعان قابض وهو مدر يقوى الشهوة
ويسكن العطش والتنقل به على الشراب يمنع الخمار ويمنع القئ البلغمي ولعابه يلين البطن من غير قبض
ينفع السعال ويلين قصبة الرية والاكثار منه يورث القولنج اوله السفرجل اصلح الاشياء لتقوية المعدة
والبطن كله وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على هضم الطعام وهو لا يفسد في معدة المريض فضلا
عن الصحيح الا انه بطئ الانهضام وذلك يزول عنه ما يطبخ في ماء العسل او دفنه في الرماد مع العجين وانه مع
سرعة انهضامه ح يشد المعدة ويقل نفعه والحلو منه معتدل في الحر والبرد والطبخ انما ينبغي لما لا يكون منه
حلوا فان طبخ الحلو يزيل فايدته من التقوية وهو نافع لمن يضر بالقئ حتى ان رائحته تسكنه واذا اريد التقبض
كساير الادوية القابضة وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد الطعام لين البطن بعصر المعدة
الا اذا تنول القدر اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعدة ويمنع البخار عن الدماغ ذكره السمرقندي قال المولف
سمك اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا ينتن اذا ترك بسرعة الماخوذ من ماء عذب شديد الجرية
او كثير التموج وما وراء الرضراض او الرمل او الصخور وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركته
لجريان الماء فهو افضل وهو بطبعه بارد رطب لكنه بعضه اقل في ذلك من بعض وافضل المالح ما لم يعتق
وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطرى من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى رقة سريعة العفونة ضارة
بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد اوله قوله ترك اي فصل عن الماء
وقوله بسرعة متعلق بقوله لا ينتن والجرية بكسر الجيم لانه للنوع وكثرة التموج معتبرة في غير الماء الجاري والرضراض
ما دق من الحصى وانما حكم بكون المستقل الى النهر افضل لانه يكون مندفع الفضلات لكثرة رياضته وتعبه
ولذلك كان الصغير الجثة افضل لانه اقل فضولا لسرعة حركته ولا خير في السمك الا لحار المزاج جدا ومما اهمله
المولف الساذج وهو اوراق وقضبان يوتى به من الهند في مستنقع المياه حار يابس ينفع من المعدة والكبد
الباردتين ومنه السذاب حار يابس محلل ومنه السرمق وهو بقلة باردة رطبة ينفع من السعال ومنه
السرطان بارد رطب ينفع المسلول مع لبن الاتان ومنه السرخشن ويسمى كيلدارو حار يابس ينفع
الدود وهو اصل نبات معروف ومنه السعد اصل نبات يشبه الكراث يوتى به من الهند حار يابس

سفرجل

واذا تناول على الطعام اطلق حتى انه اذا استكثر منه اخرج الطعام قبل الانهضام

سمك

الساذج

السذاب

السرمق

السرخشن

السعد

ان للسمسم خاصية وان كان مزاجه قريبا من مزاج اللوز بانه قد يختل الدماغ ويملاء
الراس والنخاع فضولا ويخل جوهر الاعضاء ويخر الفم وينتن العرق ويعقم
النسا ، وربما احدث الادرة ويعظم الخوف والحكة مفسد له يصلحه الكر

سقنقور سكبينج سليخه السمسم السنبل السوسن السناء مكي

سخن ومنه السقنقور وهو الورل المائي يصاد من نيل مصر وقيل انه من نسل تمساح اذا وضع
خارج الماء واجوده سرته وكلاه حار يابس في الثانية يحرك الشهوة عظيما وقدر ما يوخذ منه درهم فان
هيج الشهوة بحيث لا يسكن فليشرب عليه مرقة العدس ومنه السكبينج وهو صمغ شجرة لا منفعة فيها وانما
النافع صمغها حار يابس محلل نافع من القولنج ومنه السليخة وهو خشب طيب الريح والطعم حار يابس
محلل ومنه السمسم ويسمى الجلجلان حار رطب مليّن مغر مطول للشعر مرخ للمعدة ومن اراد اكله فلياكل
مع العسل ومنه السنبل الهندي قيل انه الدار شيشعان حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعدة ومنه
السندروس وهو صمغ يجذب التبن كالكهربا حار يابس قابض ومنه السنا حار يابس مسهل الصفراء والسوداء
يوخذ منه ثلثة دراهم ومع الادوية خمسة دراهم ويصلحه الهليلج الاصفر ومنه السوسن والابيض منه يسمى
الزنبق حار محلل **قال المولف** حرف العين **عنبر** حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب
وينفع الحواس والدماغ **اول** العنبر ينبع من عين في البحر ويطفو ويرمي به الموج الى الساحل فما كان حديثا
يكون ارطب وان عمل فيه الشمس يكون اجف والاشهب ما عمل فيه الشمس وهو اجود ويليه الفستقي و
الاسود ردي احرقته الشمس وما يقال من انه زبد البحر وروث دابة فهو بعيد ذكره الشيخ **قال المولف**
عود حار يابس لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع السدد و
مضغه يطيب النكهة ويكسر الرياح **اول** العود عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى تتعفن منه
الخبيثة الردية ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو ملطف في وسط الهند **قال المولف** **عنّاب**
بارد في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردي للمعدة نافع
لوجع الكلى والصدر والرية ملطف للدم **اول** القدماء لم يتكلموا في العناب بكلام يشبع فاشكل
امره على المتاخرين منهم من قال بانه حار ومنهم من قال بانه بارد والظن انه معتدل وقال جالينوس ما وجدت
للعناب في حفظ الصحة والعلاج كثير عمل **قال المولف** **عدس** يميل الى الحرارة والبيس نافخ مركب
من قوة قابضة وجالية وجلاءه يزول بالطبخ وبالتصفية ويولد السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير
وهو يقلل البول والطمث ويضعف البصر وينفع القروح ضمادا **اول** العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال

عنبر عود عناب عدس

والافضل العود الراسب في الماء والطافي ردي

احوده الجرجاني الرزين الممتلي

جالينوس

العدس يجفف البدن ويقطع الباه ويسكن الدم ويلطف ويطفئ ويبرد ... الحرارة ... النفخ ...

عروق الصبغ بپارسی زرد چوبه را گویند کتابه الطب

جالینوس سواما معتدل فی الحر والیبس او مائل یسیرا الی الحرارة والیبس واما قال ان جلاءه یزول بالطبخ لانه فی مائه دون جرمه ولذلک یسهل ماؤه ویحبس واجود ما یصلح به العدس ان یطبخ مع الشعیر لمضادته ایاه فیجتمع منهما غذاء جید یکاد یکون من افضل الاغذیه وخصوصا اذا طرح فیه صعتر وینعناع لیزول نفخه وینبغی ان یکون الشعیر اقل من العدس لانه ینتفخ ویحل فی الماء بخلاف العدس وقشره قابض قوی ولا مدخل له فی التغذیة والاصلح ان یؤکل مقشرا ولا یجوز ان یخلط به حلو لانه یسدد ولغلظ جرمه ینفذه الحلو فیقف علی مجاری الکبد والاحشاء ذکره روفس فی کتابه قال المولف **عسل** حار یابس فی الثانیه جلاء منفخ جاذب یمنع العفونه والقمل ویقتله تلطخا به وینقی القروح الوسخة ویجلو ظلمة البصر ویقوی المعدة ویشهی ویسهل البطن اوحد العسل من خفی یلتقطه النحل ویجمع فی حوصلته ثم یضعه فی الکوارة لیدخره والمن کله بخار یصعد وینضج فی الجو ویغلظ ببرد اللیل وینزل وله احکام کثیرة مذکورة فی المطولات لا یحتملها هذا المختصر ومن عجیب فعله انه یرطب البدن مع الماء لتنفیذه اياه ویجففه بدونه لحدته وانه یسهل البطن فی المحرور لافادته الحدة الحاله ویعقل فی المبرود لتنفیذه رطوبة البلغم وهضمه ایاها واصلاحه فی الشاب المحرور بالخل ویختلف اختلافا تاما باختلاف الزهر الذی یرعاه النحل قال المولف **عنب** قشره بارد یابس وحشوه حار رطب وحبه بارد یابس جید الغذاء مقو والنضج اجود والمعلق احمد وبطیء العهد بالقطف افضل والعنب یضر المثانه اوحد العنب افضل من الرطب الا انه اقل غذاء من التمر ولیس فیه سدة التمر والصادق الحلاوة ربما اطلق وخصوصا الکبیر المائی منه واجود العنب الابیض الرقیق القشر واما احمد المعلق لانه ینقص عنه الفضول بمرور الزمان ویقل نفخه ولذلک حسن العهد بالقطف و مما اهمله المولف عاقرقرحا وهو اصل نبات معروف حار یابس محلل ومنه عرطنیثا وهو بخور مریم حار یابس محلل وهو مدور کالشلجم ولذلک یسمی شلغک یکون فی الموصل کثیرا قال المولف حرف الفاء **فضه** تمنع الخفقان وتقوی القلب وینفع الجرب والحکة اوحد الفضه بارد یابسه وهی معتدله وییبسها قلیل جدا قال المولف **فستق** حار یابس فی الثانیه فیه رطوبة فضلیه یقوی القلب وینفع سدد الکبد ویقال انه یذکی اوحد هو غنی عن الشرح قال المولف **فجل** غذاؤه

عسل

عنب

عاقرقرحا

حرف الفاء عرطنیثا

فضه

فستق

فجل

فوتنظ سندی بود او بیخ نباتی بود که از سند آرند ۲ کفایة الطب

قليل يلطف وفيه يلطف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش والكلف وآثار الضرب والبهق والبخل بكثر الثقل وينفع سدد الكبد وينفع الرقان وينقى وبزره يحلل النفخ وينقى وهو يعين على الهضم ويعسر هضمه اقول الفجل حار يابس طويل الوقوف فى المعدة ولذلك يعفن والغالب عليه الحرافة وبتلك الحرافة يقطع ما يلقاه فى المعدة ويذيبه وبها يدر البول وينقى الكلى والمثانة وبها يهضم ويعسر انهضام جرمه الغليظ الصلب بعد ما زال عنه الحرافة قال المولف **فقاع** ردى للمعدة والعصب والدماغ نفاخ تولد اخلاطا ردية اقول منزلة الفقاع من الاشربة منزلة الكوامخ من الاغذية والمراد مما ذكره المولف ما اتخذ من الحنطة او الشعير او الارز او الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وساير الافاويه فان كان القدماء يتخذون الفقاع من هذه المواد وما اشتهر فى بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب وليس يتبع المضار المذكورة فى المتن الا انه لا يعدم النفخ والاضرار بالعصب والصعود الى الرأس لحدته الحاصلة من المادة مع شد الرأس والغليان والحموضة والحق فى احكامه ان ينظر الى دنه ويحكم عليها بحسبها قال المولف **فلفل** حار يابس فى الرابعة والابيض اشد حرارة وحدة وقيل الاسود ودار فلفل اقل يبوسة منهما والكثير يحلل الرياح الغليظة فى المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العصب والعضل اقول قال جالينوس اول ما يطلع من ثمرة شجرة الفلفل هو دار فلفل ثم ينفصل منه حب هو الفلفل ولذلك كان دار فلفل ارطب وانما كان الابيض احر لان الاسود قد جف فسقطت حدته قال المولف **فوتنج** حار يابس فى الثالثة ملطف يحلل يقتل عصيره الديدان شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نفث الانتصاب واليرقان ويوضع ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع البارد ويذيب البلغم ويحلل الرياح اقول الفوتنج من البقول المعروفة وهو نهرى وبرى وجبلى وقد جعله المولف فاشرا وهو الفاشرا وقد فهم وانما ذكرناه ليعلم ان هذا الاسم فان المولف اهمل هذه الفائدة ومنه الفاوانيا وهو عود الصليب كلما كسر رؤى فيه خطوط كالصليب وهو حار يابس ينفع من الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج قد جرب نفعه ومنه الفوفل ثمرة هندية باردة يابسة قابضة قال المولف حرف الصاد **صندل** بارد يابس فى الثالثة يمنع التحلب وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا ومشروبا ويوافق

فقاع

فلفل

فوتنج ينفع الماء

فاشرا

عود الصليب الفاوانيا

فوفل

حرف الصاد

صندل

صفحه

فان كان حارا مثل القثاء والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث ونحوه

ضعف المعدة اوليـ الصندل خشب معروف يجلب من ارض الصين وهو صنفان ابيض واحمر وقد
يكون اصفر ايضا وخاصته المنع من انصباب المواد وتحليلها قال المولف **صعتر** حار يابس يلطف ويحلل
ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف
ويمنع وجع الورك شربا وضمادا اوليـ اسم هذا الدواء السعتر بالسين ولكن قال في الصحاح يجب ان يكتب
في كتب الطب بالصاد لئلا يلتبس بالشعير قال المولف **صمغ** قوي التغرية والتجفيف والعربي افضله لانه يلين
خشونة الصدر ويعقل ويقوي الامعاء اوليـ قد مر تفسير الصمغ العربي وما اهمله المولف الصبر وهو
عصارة جامدة من نبات كالسوسن غير ان الصبر ورقه اطول واعرض واثخن كثير النبت في سقوطره
وفي بلاد الحبش حار يابس مسهل قدر شربته ان كان مفردا ما بين نصف الى درهمين بماء حار يسهل بلغما و
صفرا ومع الادوية من دانقين الى نصف درهم ويصلحه الكثيرا والمصطكي والورد ومنه الصوف حار يابس
قال المولف حرف القاف **قثاء** بارد رطب في الثانية افضله النضيج يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه
مستعد للعفونة مولد للحميات والنضيج انرح فسادا ويشفع الغشي اشماما ويسكن العطش ويوافق المثانة
وفيه ادرار ويلين اوليـ القثاء هو المشهور من الناس بالشنكبار وما ذكره من افعاله ظاهر واصلاحه
بالعسل وكل حلو قال المولف **قثاب** هو الخيار وهو الطف من القثاء وابرد ينفع من الحميات المحرقة
ويدر البول وقد يحدث العطش لاكله طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه العسل والزبيب
اوليـ انما يعطش اكله طريا لانه يتولد المرار بسرعة استحالة رطوبته الى التعفن قال المولف **قرع**
بارد رطب في الثانية سريع الانحدار يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون فسد قبل الهضم وتغير
الا ان يغلب عليه شي يخالطه فان خلط بالخردل يحمل خلطه حريفا وبالحصرم والرمان او السماق ينفع الصفراء
لكن ضرره بالقولنج يتضاعف وبالملح يحمل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لكن الني يردي المعدة اوليـ
القرع اجوده الرطب الاخضر الحلو وهو بارد رطب وقال ــــ روفس حار رطب والخلط الحاصل منه صالح
تغذ ان لم يفسد قبل الهضم بسبب من الاسباب لطول مقام على المعدة لضعفها كسائر الفواكه وكورود
مفسد من طعام يوكل بعده والحكم بكون خلطه تفها مقصور بما اذا اكل من غير ان يوكل معه شي يغلب

صعتر

صمغ

صوف

حرف القاف

قثاء

قند

فرع

قنابری اسم بالنبطیه وهو بالعربیه
علول وبالفارسیه البرغست ٢

علیه فیغیر خلطه وذلک مثل ان یخلط بالجزل فانه یجعل خلطه حرّیفا او بالحصرم ونحوه فانه یجعل خلطه حامضا
ویزید فی برودته ویضاعف به ضرره بالقولنج او بالملح فانه یجعل خلطه مالحا والقرع التی ردی للمعدة ولا
دواء له الا القی قال المولف **قوانص** التی للطیور رکثره الغذاء والتی للدجاج بطی الهضم والطبقة
الداخلیه من قوانص الدیک والدجاج یوافق فم المعدة ووجعها اولـــ القوانص للطیور کالامعاء
لغیرها کذا فی الصحاح وقال صاحب التقویم هی معدة الطیور ویسمی بالفارسیه سنگدان وهو الصائب
قال المولف **قسط** حار یابس فی الثالثة ملطف مفرح للجلد ینفع النافض والفالج ولکل مرض
یحتاج فیه الی جذب من العمق کعرق النسا ویدر البول والطمث بقوة ویقتل حب القرع ویحرک الباه وینفع
الفسخ والهتک فی العضل ودهنه جید لاسترخاء العصب وبرده اولـــ القسط دواء خشبی معروف منه
حلو ومنه مرّ والحلو رومی له رائحة ساطعه وهو ابیض والمرّ هندی وهو اسود له رائحة الصبر وقد یباع اصل
البنفسج مکان الهندی واصل السوسن الاسمانجونی مکان الرومی ولیس بین منهما شبهها بالقسط فی الطعم والرائحة
ورائحه ینفع النافض ای یمنع الرعشه لطوخا بالزیت قال المولف **قنطوریون** حار یابس فیه جلاء
وقبض وتجفیف بلا لذع وقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ویدرّ الطمث ویفسد الاجنه ویخرج المیت
ویدمل الجراحات وینفع نفث الدم والهتک والفسخ الکائنین فی العضل ومن ضیق النفس والسعال
المزمن ویحقن بطبیخه لعرق النسا فیخرج خلطا غلیظا ویفتح سدد الکبد وینفع صلابه الطحال شربا وضمادا
ویذهب الغشاوة ویحدّ البصر اولـــ القنطوریون ضربان صغیر وکبیر ینبتان فی آخر الربیع والغلیظ
منه له قضبان بیض وصفر فی روسها خضره ونباتها کبار کالکنگر والصغیر شبه القونج ورقه کورق
السذاب وماذکره من افعاله واضح قال المولف **قرنفل** حار یابس فی الثالثه نافع للکبد والمعدة
والدماغ اولـــ القرنفل ثمرة شجرة فی جزیرة الهند وهی معروفه وقال الموالف قاقله وهی من الحبوب المعروفه
صغار وکبار حار یابس محلل ومنه القرفه وهی قشور شجرة القرنفل حکمها حکم القرنفل ومنه القرطاس وهو
حار یابس محرقه ینفع من الرعاف ومنه القردمانا وهو الکرویا البری حار یابس نافع من السعال ومنه
القرطم وهو حب العصفر بارد یابس محلل ومنه القضب وهو الرطبة یسمن یوکل حارة رطبة ومنه القطران

وهو دهن

قوانص
قسط
اوطلی به شرط لم یبیض وقد ربما یوخذ منه الی درهم مهاج
قنطوریون
واجوده الدقیق العطر وقدر شربته مثقال وقد یوخذ من الغلیظ منه درهمان ٢ مهاج
قرنفل
وقدر ما یوخذ منه درهم واجوده تقوی الباه ٢ مهاج
قاقله
قرفه
القرطاس
قردمانا
قرطم
القضب
قطران

قال صاحب الفلاحة النبطية عن آدم عليه السلام ان بزر الرازيانج اذا
اقتمح منه انسان درهما مع مثله سكر وابتدا من اول نزول الشمس برج
الحمل وادام ذلك الى ان تحل الشمس برج السرطان وفعل ذلك كل عام
فانه لا يمرض ابدا ولو بلغ عمره الطبيعي ونصح حواسه الى ان يموت
جامع ابن بيطار

وسود من يتخذ من شجر حار يابس محلل ومنه القواصيا حلوه حار وحامضه بارد وقيل الحلو ايضا بارد
قال المولف حرف الراء ريحان حار يابس يقوي القلب ويمنع من البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم
اولى من الاطبا من قال الريحان بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه في السلوق فانه يمنع من ان يملا
الدماغ البخار قال المولف راوند قيل حار وقيل بارد يمنع الكلف والنمش والآثار الباقية في الجلد طلا
بالخل واستفراغا به ويمنع السقطة جدا والرض والفسوخ والضربة والنفث والربو ونفث الدم والمعدة والكبد
واوجاعها ومن النواقض واوجاع الكلى والمثانة والحيات المزمنة اولى الراوند اصل الريباس واجوده
الذي يجلب من بلاد الصين وموصلية وزين منه ضارب الى الصفرة ودونه ما يجلب من كثير شديد
الصفرة وفيه حلاوة وقطاعه ادق من الصيني واختلف فيه فقيل انه حار وقيل انه بارد والاصح الاول المرارة
والشربة منه الى درهمين شراب رتكاني كذا في المنهاج نقلا عن العاني قوله واستفراغا به يدل على انه دوا
مسهل ولم اجد فيما عندي من الكتب قال المولف رازيانج البري منه حرارة ويبسه في الثالثة والبستاني
في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويغزر اللبن ويدر البول والطمث ويمنع الغثيان والتهاب المعدة
بارد بارد وخلطه ردي اولى الرازيانج عرف نفعه لظلمة البصر بما يحكى ان الحيات تحك عليها عينها اذا اظلمت
استفادة وتلك العادة في صحة الكثر وهو يمنع نزول الماء وتكثير اللبن من افعال رطبه لا يابسه وهو
في البستاني اكثر والآثار في البري اكثر ومن شريف فعل البري تفتيت حصاة الكلية والمثانة قال المولف
ريباس بارد يابس في الثالثة يطفي الدم ويسكن الحرارة ويحد البصر ويمنع الطواعين والاسهال
الصفراوي اولى الريباس يسمى بالفارسية ريباس ريواج وهو معروف قال المولف ريبة انهضامها
سريع سهل وغذاؤها قليل اولى قال ــــ وفي الروايات كلها باردة رطبة وسرعة انهضامها
لسخافة جوهرها وقد يعلل بها المريض الذي يشتهي اللحم ولا يجوز ان يغذى باللحم وينبغي ان يشوى ويؤكل من اطرافها
ويجتنب الرطب والقصب منها وما يفعله الترك من ادخال الدابة فيها وبعض الاشيا الحارة واكلها نيا
فليس من الغذاء في شي انما هو من الكوامخ والصباغات قال المولف رمان الحلو بارد رطب في الاولى
والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع

حرف الراء

ريحان

راوند

سنبل العصافير عند محمد بن زكريا الرازي وسنبل العصافير هو السنبل الشهور

رازيانج

ريباس

ريبة

رمان

صبغ يصبغ حسن وصباغ وهو ما يصبغ به ومنه الصبغ والصباغ من الادام لان الخبز يغمس فيه ويلون به كالخل والزيت مغرب

رجنين بپارسی ماء اللبن را گویند ماسر جوبه گویند که
او آب شیر نخته بود او بطبع سرد و خشکست بدوم
درجت اگر اندکی از وی بشاف برگیرند شکم را نرم
کند و احشا و رودها را از بلغم پاک کند چنین گویند که او
بطبع از نرف کمترست و زود گوارتر ه کفایة الطب

اضافه حتی الحامض منه جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والداحس والقلاع والقروح فی

والرمان یحدث نفخا ورياحا
فی المعدة وقیل یحلی الرمان
الحامض ه منهاج

المقعده والقروح الخبيثة واقاعه للجراحات وخصوصا محرقا والحامض اکثر ادرارا والمز ینفع التهاب المعدة
والحامض یخشن الصدر والحلق والحلو یلینهما ویقوی الصدر وینفع السعال وافضله الاملیسی وجمیعه ینفع
الخفقان اوليس من الاطباء من یقول بان الرمان الحلو الکامل النضج حار باعتدال وقیل بل هو معتدل
فی الحرارة والبرودة ولیس ببعید وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا لروح الکبد وکثیرا ما یضر اصحاب الحمیات
الحادة لانه ینقلب فیهم الی المرار سریعا للطفه وعجم الرمان قابض وشحمه مسهل بالعصر فعلی حسب خلطهما
به یصیر قابضا مسهلا قال الشیخ حب الرمان ردی للمعدة واقماع الرمان قشره وحماحم قال المولف

رانتیج
راسن
رجل الغراب
رند غار
شعیر
حرف الشین

راتینج وهو صمغ الصنوبر حار یابس محلل مجفف ومنه الراسن ویسمی بالترکی اندوز حار یابس یعین علی
النفث لعوقا ومنه رجل الغراب ویسمی رجل الزاغ وهو حشیشة تنفع من القولنج ویحمل علی السورنجان
ولا یضر مضرته ومنه الرند وهو شجر الآس وقد مر ذکره قال المولف حرف الشین شعیر بارد
یابس فی الاولی اقل غذاء من الحنطة وماء الشعیر اغذی من سویقه ولا یخلو من نفخ ونفخ السویق اکثر وماء الشعیر
ینفع الصدر والسعال والجرب والکلف طلاء وضمادا بدقیقه ردی للمعدة اولیس الیبس انما هو فی جرم الشعیر
الیابس ولا ماءه ولا شک انه رطب وهو اوفق غذاء للمحمومین لانه مضاد لحرارة الحمی واذا طبخ مع اصول

یطبخ مع التین للحمیات البلغمیة
منهاج

الکرفس والرازیانج نفع من الحمیات الباردة ومع السکنجبین السکری ینفع من شطر الغب ومع بزر الرازیانج
مدر البول وهو لیس بنفخ وان روی ماؤه لو جالان فیه قوة جالیة بها یسرع نفوذه والدلیل علی جلائه
انه ینظف الوسخ عن الجلد وفیه زلق لا یبقی منه شیء علی مجاری اعضاء المحموم یجفف ویکرب کما فی غیره من
الاحساء واذا استعمل فی علل الکبد فلا ینبغی ان یخلط به عسل او سکر واذا طبخ لمن به حمی حادة جدا فینبغی
ان یطبخ هکذا یغسل الشعیر ویوضع فی الماء علی نار لینة فاذا سخن الماء صب ذلک الماء والقی علیه ماء آخر ویطبخ
حتی ینفطر ثم یصفی ذلک الماء ویبرد ویلقی علیه سکر ویشرب باردا واصلاح نفخه بالقاء قلیل من المصطکی واذا ضمد
الشعیر والسفرجل مع الخل علی النقرس الحار نفعه نفعا عجیبا قال المولف شبت حار یابس فی الثانیة

شبت

ینضج ملین یحلل الریاح وادمان اکله یضعف البصر اولیس هو غنی عن الشرح قال المولف شونیز

شونیز

٥٢

شقاقل بیخ زردیشتی ما کویند آنچه در طعم تیزی بی وسفید بود وسطبر باندازه انگشت نر بهتر وروی را باعسل بپروردند باه را قوت دهد ۲ بوستان
شاهسفرم از جلد ریاحین است تخم او در داروها بکار رود ۲ بوستان

شاة بلوط هو البلستنا ینفع لسلس البول ویحبس الاسهال

حار یابس فی الثانیه جلاء حاد محلل للریاح یقطع الثالیل المنکوسه والبهق والبرص ویقتل الدیدان وحب القرع ویحله یلقی فی القدر فیطفو سمکه وینفع الزکام محمصا مصرورا فی خرقة کتان زرقاء اقول السونیز هو الحبة السوداء ویسمی بالفارسیه سیاه دانه والمحمص القلی یستعمل فی قلی البزور وقیل قدر ما یوخذ من المحمص درهم والاکثار منه ردی قال الشیخ زعم قوم انه قاتل قال المولف شهدانج حار یابس فی الثالثه یحلل الریاح ویجفف المنی ویصدع وورقه یسکر اقول قد ذکرنا حکم ورقه فیما سلف قال المولف شلجم حار لین خلط غلیظ وادامه اکله تقوی البصر وطبیخه یصب علی النقرس والشقاق العارض من البرد وینفع [illegible] مبادی غانغرانا وبزره اقوی جلاء منه اقول الغانغرانا هو الورم الذی من شانه ان یفسد العضو بسرعة ردیه بشرط ان یبقی معه حس لانه ان استحکم بحیث عدم الحس سمی سفاقلوس وماله الی العفونة والسقوط وعلاجه القطع قال المولف شاهترج بارد فی الاولی یابس فی الثانیه ینفع السدد ویقوی المعده وینقی الدم وینفع الحکه والجرب ویلین الطبیعه اقول هو غیر الترنج قال المولف شکاعی ینفع المعدة والکبد وورم اللهاة والحمیات العتیقة والحلوس فی طبیخه ینفع نزف الدم اقول العامی الحقون فی شکاعی فقیل هو باذآورد وقیل واما هو نبت یشبه ورق الجرجیر الا انه اطول منه فیه مرارة عظیمه مفرطة اغصانه الی السماء یفترش علی الارض وله شوک قوی لا یمکن مسه وزهره شوکه ذکره تاج الدین البلغاری حار یابس وقدر ما یوخذ منه درهمان ومما اهمله المولف شاذنج وهو حجر معدنی یسمی حجر الدم وقد یحرق المغناطیس فیخرج شاذنجا فی افعاله حار یابس من ادویه العین ومنه شاه صینی قیل انه عصارة حشیش فی الصین بارده وقیل انه من الحنا المربی بالخل فی الصین ینفع من الصداع الحار طلاء ومنه الشبرم وهو معروف حار یابس ردی للمحرورین ومنه الشبت مشهور حار یابس وقیل بارد ومنه شقایق النعمان حار یابس ومنه الشمع وهو معتدل وقیل حار ومنه الشیرج وهو دهن الحل حار رطب مغز ملین ومنه شیطرج اقطاع خشب یسر لها قشور حار یابس محلل ومنه الشیرخشت وهو طل علی شجر الخلاف والاکثار بهر اوما حار الی اعتدال اقوی من الترنجبین فی افعاله قال المولف حرف التاء تمر هندی بارد یابس فی الثانیه یسهل الصفراء ویقوی المعدة ویسکن العطش والقی اقول التمر الهندی مضر بالسعال والصدر ویصلحه شراب

شقاقل
شاهسفرم
شهدانج
شلجم
شاهترج
شکاعی
شاذنج
شاه صینی
شبرم
شبت
شقایق
شیرج
شیطرج
حرف التاء شیرخشت
تمر هندی

النفع والمنخاش قال المولف **تفاح** فيه رطوبة فضلية باردة بها ينفع والحامض ابرد واقل رطوبة والحلو
اقل بردا والتفه اكثر رطوبة يقوى القلب والمعدة خصوصا النيّ وخلط وخصوصا الحامض خام مستعد
للحميات والعفونة اقول قال الشيخ التفاح الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحر ومائل اليه والمشوي منه
في المحبين نافع لعله الشهوة قال المولف **تربد** حار في الثانية محفف للبدن ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل
فيسهل الغليظ وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز اقول التربد والرجيئ الشكل اجوده المجوف الابيض
وانما كان مجوفا لان لبه يسحل ويرمى به ويوتى به من بلاد السند ومن الهند ايضا لكنه دونه في الجودة
والاولى ان يحك ثم يستعمل لزوال جلده الاغبر كذا في المختار وشربته من نصف درهم وقد يزاد في المطبوخ
حتى ان الشيخ قال في القانون يحمل في المطبوخات الى اربعة دراهم والتربد الاسود ردئ قال المولف
تين الرطب منه حار قليلا لكثرة المائية والغذاء سريع الانحدار والنيّ مجلا الى البرد واليابس
حار لطيف وسواغذى من جميع الفواكه والنضج جدا قريب من ان لا يضر واللحم اكثر انضاجا وفيه تليين
بالغ وتعريق فلذلك يسكن الحرارة ويقل ولبنه يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد
منها وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش
الكائن عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال ويصبر على حبس
البول ويوافق الكلى والمثانة وللاكل على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز واللوز
وما الجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة ردئ جدا والجميز ردئ جدا للمعدة قليل الغذاء اقول قوله
فلذلك يسكن الحرارة ويقل الى التعريق يسكن الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة من الاحشاء الى ناحية
الجلد ولذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل توليده للقمل لرداءة الدم الحاصل منه وبطوء تحلله والجميز
بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة والزاء المعجمة نوع من التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا والطف نفخا
لكنه ردئ للمعدة قليل الغذاء والفاظ الكتاب في هذا البحث واضحة لا تحتاج الى بسط القول قال المولف
توت اما الفرصاد فقريب من التين لكنه اقل غذاء وارداء للمعدة واما الشامي فهو بارد رطب
فيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج والفج كالسماق في افعاله وهو جيد جدا للاورام

تفاح سيب
وادمان اكله يحدث وجع
العصب وخصوصا ما كان
منه ربيعيا حامضا ويدفع
ضرره حوارش النعنع
والكلنجبين السكري
منهاج

تربد

تين
وربما يوخذ منه للاسهال
اوقية ونصف شرابا وحقنة
م تن منهاج

توت

تفسيبا حار جدا محرق قوى الاسخان
والتجفيف لا نظير له في تغيير المزاج الى الحرارة

الحلق غرغرة ومشروبا والكامنة ويشهى الطعام ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة ويبطو في الامعاء
وفيه ادرار **اوله** الغصا وهو التوت الحلو حار رطب ينبغى ان يوكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين
والشامى هو الحامض بارد رطب وقيل يابس **قال المولف** **ترمس** حار في الاولى يابس في الثانية يحلل طبيخه
الكلف والنمش والبرص والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر
وينفع سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا **اوله** الترمس معروف وهو الباقلى
المصرى والباقلا الشامى ايضا **قال المولف** **ترنجبين** معتدل الى الحرارة فيه تليين وجلاء ينفع السعال
والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء برفق **اوله** الترنجبين طل ينزل في خراسان وما وراء النهر على
شجر معروف بالشترخار واجوده الابيض الطرى وهو يضعف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء بخاصية
فيه ويسكن العطش والشربة منه عشرة دراهم الى عشرين درهما وهو اضعف من شيرخشت **وما اصله المولف**
التمر وهو حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته ويزيد في المنى ويصلحه اللوز والسكنجبين بعده ومنه التوذريج
حار يابس محلل ومنه التوتيا اصله دخان ينفع حيث تخلص النحاس بارد يابس **قال المولف**
حرف الثاء **ثوم** حار يابس في الثالثة يحلل الرياح جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان
والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج الحلق والدود ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفى
الحلق بالعسل على الريق وينفع كمنة الدم ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر البصر **اوله**
كمنة الدم جموده تحت الجلد ينفع منه طلاء بالعسل والصيبان جمع صوابة بالهمز وهى بيضة القمل
قال المولف **ثلج** قد يعطش لجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن وجع
الاسنان الحار بافراط **اوله** من الناس من ظن ان الثلج حار يابس لحق ثم في داخل اجزائه اجزاء دخانية
صعدته وهو بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالجلنجبين يوكل بعده **قال المولف** **ثعلب**
فيه تحليل وفراؤه اسخن الفراء يصلح للمبرودين المرطوبين والقولنج الدقيق والحواصل اسخن منه بكثير
واذا احيا ونطل بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن درهم من رئته
المجففة ينفع الربو جدا **اوله** لحم الثعلب شبيه بلحم الارنب وقال الرازى انه معتدل في الحرارة والبرودة

نوع من صفصاف المعروف بالبان بدمشق

خلاف ... ينفع من سدد الكبد وقدر ما يوخذ منه ما بين عشرون درهما قال اسحق انه يضر بالرأس ويصلحه ماء الورد ٢ منهاج

وماؤه يسكن الصداع ٢ منهاج

خشخاش

حرف الخاء

والمراد بالمنجع نوم و شرط انتفاع من به وجع المفاصل بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب الى المفاصل مادة كثيرة قال المولف حرف الخاء خشخاش بارد يابس فى الثالثة والاسود فى الثالثة مبرد والاسود مخدر منوم شربا وضمادا واكلا مغلظ يمنع النزلة اوليس هو غنى عن الشرح قال المولف خطمى حار باعتدال فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وورقه من اورام الثدى ويضمد به فى ذات الجنب والرية وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة ومن الاسهال الردى اوليس قال فى المنهاج الخطمى بارد رطب وقال الرازى حار رطب والاقرب انه معتدل مائل الى الحرارة على اختيار الشيخ وتابعه المولف فيه وهو مضر بالاحشاء واصلاحه بعصارة الانبرباريس قال المولف

خس بارد رطب فى الثالثة اغذى من جميع البقول واجوده واغذاه المطبوخ والغسل يزيد نفخا واذا استعمل فى وسط الشرب منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويزيد فى اللبن وبزره يجفف المنى ويسكن شهوة الباءة ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر اوليس الخس افضل البقول والدم الحاصل منه جيد ولا قبض فيه ولا اسهال وهو يقوى المعدة ويبرد كما مع الخل ويعطى المفتصد والمحتجم لذلك و ما لم يتولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول اجود لان الغسل يزيد فى رطوبته وبزره آية فى قطع الباءة ردى لمن يلتمس الولد وهو ضار لمن فى صدره خلط بارد ويحتاج الى نفثه لاصحاب السعال اليابس وكان جالينوس ياكل كل ليلة شيئا من الخس يقول انى شيخ هرم ينفعنى النوم وقال صاحب التقويم الخس نافع من اليرقان لكنه يكدر الحواس واصلاحه بالبليلج المربى قال المولف خرنوب قابض عاقل للبطن يمنع سيلان الطمث وهو ردى للمعدة لا ينهضم وخلطه ردى يبتيل اوليس الخرنوب بارد يابس وقيل حار يابس قال المولف خبازى بارد رطب فى الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانة اوليس الخبازى حشيش معروف ويقال له الملوكى وهو ضار بالمعدة واصلاحه بالغرفه والدارصينى قال المولف خوخ بارد فى الثالثة رطب فى الاولى سريع العفونة يلين وفيه قبض ما واقبضه النخ

شفتالو

خس

خطمى

الخرنوب نبت والخرنوب نبطى

خرنوب

الخباز والخبازى نبت معروف ٣ منهاج

خبازى

خوخ

وما حرج عنه نواه يسهل فهو اسرع انهضاما واحدارا عن المعدة وقوته يسير الغذاء ٢ منهاج

وماءه وماء ورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا ومشروبا ويجب تقديمه على الطعام وهو
كثير الغذاء ليس بجيد اوليـ الخوخ بفتح الخاء ويسمى بالفارسية شفتالو وهو موافق للمعدة الملتهبة من التعطش
ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام ليصادف من المعدة حرارة تعين على هضمه ولا يوكل عليه الاغذية
الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد الشديد البرد ذكره السمرقندي قال المولف خل مركب من حار و
بارد وهو اغلب وكلاهما لطيف والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف للصفراء يمنع الورم حيث يريد
ان يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويضر السوداويين ويمنع الحمرة والنملة والقوباء وحرق النار
ويمنع سعي القروح الساعية وسود من الورد نافع للصداع ويتمضمض به لوجع الاسنان ودنوتها اوليـ
انما قال وكلاهما لطيف لان الحدة تستفاد من لطافة الجزء الحار والحموضة تستفاد من لطافة الجزء البارد
اذ الكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص كما عرفت في القواعد الكلية وما ذكره من افعاله مستفاد من
مفردات الجوهري قال المولف خبز افضله النقي المعتدل الملح والخمير النضيج والتنوري المتروك حتى يبرد
ويتلوه الفرني وما علا ذلك فردي والسميذ اكثر غذاء واجود لكنه بطيء الانحدار والنفوذ لخشونته
والخشكار يلين الطبيعة ويسرع الانحدار والنفوذ لكنه اقل تغذية وارداه المتخذ من الحنطة السخيفة في حكم
الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطيء الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء
بطيء الانحدار وخبز الحنطة سمين سريعة اوليـ افضل الخبز النقي من كل ما نبت مع الحنطة المعتدل الملح لان
قاصر الملح يكون تفها والكثير الملح حار معطش ردي مجفف بنفاذ الملح عنه منهضم وينبغي ايضا ان يكون خميره
معتدلا لان قليل الخمير بطيء الهضم عسر الانهضام مسدد مورث لوجع البطن وكثير الخمير حامض على المعدة والخمير
هو الخمير الذي يجعل في العجين والتنوري خير من الفرني لان الفرني قاصر النضج لكبره ولان التنوري يجد النضج
من الجانبين والخبز البارد خير من الحار لوجود الابخرة في الحار ولانه يعطش لحرارته العرضية لكنه اسرع اشباعا
لذلك والسميذ ما نخل نخالته وهو بطيء الانحدار لمتانته وحريته والخشكار ما طحن حنطته كما هي لا تخرج
نخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت وبولغ في الغسل حتى يبيض ثم جفف في الظل ثم طحن سمي خبزه الحوارى
بضم الحاء وتشديد الواو والراء المفتوحة وهو اقل غذاء وحرارة لاكتسابه الخفة ولذلك لا يغوص في الماء قال

خل

خبز

الفرن خبزة معروفة قال ابن دريد لا احسبها عربية محضة
والتنوري افضل من الفرني لنضجه من الجانبين ولذلك قال ويتلوه الفرني

الخربق
ويجب ان تعلم ان الخربق اذا وقع منه فى المطبوخ فليكن من دانقين
الى وزن درهم وفى الحبوب فليكن من نصف دانق الى دانق لم يكن له
نكاية ويقوى بعمل سائر الادوية

صاحب المنهاج حبز الحوارى متوسط بين السميذ والخشكار والحنطة الرخوة وخبز الفطير بطئ غليظ
لقصور نضجه ويصلح ما يضاف اليه من الكشيا والحلوة كذا فى المنهاج والنقيت هو اليابس الذى يتفتت
لما ان جزءه قد جفف فى التنور وهو بطئ الانحدار ليبسه قال المولف **خردل** حار يابس الى الرابعة يقطع
البلغم ودهنه اسخن منه وهو من البقل ودخانه يهرب منه الهوام وفيه جلاء ويحلل مثل الكلف واثار الدم
الميت ويخفف اللسان وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل
وينقى رطوبات الراس ويقطر ماءه ودهنه لوجع الاذن ويقوى البارة ويعطش وينفع سدد المصفاة
ويذكى على الريق ويزيل الخشونة المزمنة فى قصبة الرية بالعسل اولـ الخردل يسمى بالفارسية سبندان سپيد
وهو نوعان ابيض واصفر وهما ضاران بالراس واصلاحه بالصندل والكافور واما ورد قال ديسقوريدس
اذا استعمل المجذوم الخردل دائما ابراه واكثر ما فوه ما سفل البدن والمصفاة عظم مثاشتى فيه ثقب تحت
الزائدتين المشبهتين بحلمتى الثديين يصفو فيها الهواء المستنشق ليصل الى الدماغ صافيا ومجريا الانف
ينفذان الى المصفاة قال المولف **خيار شنبر** معتدل فى الحرارة والبرودة رطب يمنع الاورام الحادة
فى الاحشاء ويتغرغر به مع ماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان و
وجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اقول
الخيار شنبر منه سندى وهو اجوده ومنه كابلى ومنه مصرى وهو معتدل فى الحرارة والبرودة وقيل انه
حار وقيل انه بارد والحق هو الاول ويتغرغر به لاورام الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب بزر قطونا
ايضا وشربته من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما واسهاله بقوة جاذبة وبعض الاطباء يرى انه يسهل
وبدله ثلثا وزنه لحم الزبيب مع سبر من تربد وثقل الحماحيم يضر بالسفل وهو مغث ويدفع غثيانه بماء
العناب وخامة المولف **الخروع** ويسمى بالعربية بيد انجير وهو ثمر معروف حار يابس نافع من اللقوة
والفالج واوجاع المفاصل البلغمية وخاصيته اسهال البلغم وشربته الى عشر حبات مقشرة ومنه الخراطين حار
يابس يعظم الاكو طلا ومنه خصية الثعلب بزر نبات يقوم مقام الستنقور وخصوصا مع الشراب ومنه
الخطاف وهو طائر مشهور قال ديسقوريدس اذا شق الخطاف وجد فى بطنه حصاتان احدهما

خردل
خيار شنبر
خروع
الخروع نبت معروف ولم يجئ على هذا الوزن الا حرفان خروع وعتود
خراطين
خصية الثعلب
خطاف

قال فى المنهاج قال ديسقوريدس اول بطن الخطاف
اذا شق وجد فيه حصاتان احدهما ذات لون واحد والاخرى
ذات الوان كثيرة

... بعبارة المنهاج

ذات لون والآخر ذات الالوان كثيرة اذا جعلا في جلد عجل قبل ان يصيب ترابا وربط على عضد
المصروع ورقبته انتفع به قال ... وقد جربته وصح ومنه الخولنجان ويسمى خسرو دارو يؤتى به من الهند
حار يابس محلل نافع من القولنج قال المؤلف حرف الذال **ذهب** معتدل لطيف سحالته تدخل
في ادوية السوداء وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا
اقول قال ابقراط الذهب حار وقال الماتون انه معتدل واجوده ما لم يغش واحكامه
في نفع القلب دون الياقوت وفوق الفضة وافعاله بالخاصية وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه العسل
والمسك ومقدار ما يستعمل منه قيراط والسحالة بالحاء المهملة ما يسقط من الذهب والفضة بالسحق كالبرادة
من السحل وهو السحق بالمبرد قال المؤلف حرف الغين **غبيراء** بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه (كذا في المنهاج)
الزعرور في احكامه اقول الغبيرا ثمرة معروفة تسمى بالفارسية سنجد قال المؤلف **غاريقون**
حار في الاولى يابس في الثانية محلل منقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم والصفراء والسوداء مفتح
لجميع السدد ملطف وفيه قبض ينقي فضول العصب وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النساء والصرع
والربو واليرقان وبالسكنجبين لورم الطحال والشربة التامة منه درهمان ويدر البول والحيض اقول (بالخاصية فيه منهاج)
الغاريقون شيء كالكمأة ابيض خفيف الوزن ينبت في اصول شجر الجوز والتين في بلاد الروم (اي للاقوياء سديد)
كذا ذكره تاج الدين البخاري قال ووجدته في بلدة اثر على شجر الجوز وما وجدت له خاصية
الغاريقون فعلمت ان كل شيء مختص بارض وقال قوم هو اصل شجر منه ذكر ومنه انثى وقيل
بدله مثل وزنه تربد وربع وزنه صبر وقال صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم قال المؤلف (اي من دانق الى مثقال)
غالية تلين الاورام الصلبة وشمه ينفع المصروع ويفتحه ويسكن الصداع البارد ومع الشراب
يسكر بسرعة ويقوي القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم الرحم حمولا ويدر الطمث ويستنزل به
الرحم المختنقة وتنقيه ويهيئه للحبل اقول الغالية طيب متخذ من الادوية العطرة قال صاحب
المنهاج صنعتها ان يسحق المسك ويحل مثل نصف المسك عنبر ويخلط به ثم يخلط الجميع بدهن
البان او بدهن البيلوفر ويرفع اما الغالية التي يخضب بها الشعر فهي شيء آخر يسمى غالية المنصور وصنعتها

خولنجان

حرف الذال

سحالة الحديدة اصلحها اذا بردتها والبرادة هي السحالة ٢ مجمل

حرف الغين

غبيرا

غاريقون

والاسود منه قاتل يخنق حتى يموت خنقا ويداوى من سقي منه بالقيء بالماء الحار وشرب اللبن ٢ منهاج

الغاريقون ترياق السموم ... الى اقاصي البدن ٢٢ ... غالية ٢ كلمات

قال الاطباء في قانون العلاج ان الطبيب ما دام يقدر على ان يعالج بالاغذية الدوائية لا ينبغي ان يعالج بالادوية وان اضطر فبالادوية الغذائية وان اضطر الى الادوية الصرفة فلا يتجاوز المفردات ما امكن وهو المراد بقوله اما الا نوثر الخ ولاصول المركبات محمد

ان يوخذ الآبج وماء الآس الرطب ويطبخ ويضاف اليه حنا ووشمة وعفص وزاج وصمغ ثم يسحق ويطيب بالمسك والسك ومما اهمله المولف غافت وهو حشيش ورق كورق الشهدانج حار يابس محلل قال المولف

الجملة الثانية في الادوية المركبة ويشتمل على بابين

اقول الكلام في الادوية المركبة اما ان يكون بحثا عن نفس تلك الادوية او عما يتوقف عليه معرفة كيفية تركيبها اذ لا مالة يبحث عنه بعد معرفة المفردات فافرد لكل منهما بابا وقدم الباب الباحث عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على الموقوف طبعا قال المولف

الباب الاول في قوانين تركيب الادوية

اما ان لا نوثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى المركب اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعم او رائحة او لتقوية قوته او لاضعافها او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبته او لانه بطي النفوذ فيخلط به ما يسرع بنفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص او ما يختص بعضو مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا يقابل كلا مفرديه او وجدنا لكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله او يحدنا قوتيه متكافئتين ولكن احد مفردي المرض اقوى فنقوي القوة التي يقابلها اقول الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفرد ان وجده كافيا في مقصوده لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب ولان الواقع من كل مفرد في المركب لا يكون بشربته التامة فلا يفيد الفائدة التي يفيدها شربته التامة وهي كل الفائدة المرجوة منه وان لم يجده كافيا في مقصوده فله ان يعالج بالدواء المركب وعدم كفاية المفرد بمقصوده يكون لامرين اولهما ان يكون فيه صفة يستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء آخر اليه والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم دواء آخر اليه اما الامر الاول فعلى اقسام الاول ان يكون الدواء المفرد حاد الطعم لا تقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله الرحبيل فانه يربى في العسل لينكسر حدة طعمه والثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما يزيل حدتها ومثاله الخيارشنبر فانه يضم اليه الماورد لئلا ينتفخ المعدة من رائحته ويحصل الامن من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف القوة لا تفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التربد فانه يضم اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم ضم مسهل الى مسهل ان مست الحاجة الى تسخين زايد على تسخين ما يوجد من الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الى مبرد ان مست الحاجة الى تبريد زايد والرابع ان يكون قويا

ولا نوثر ايضا على المركب من دواءين ما يتركب من ثلثة ادوية ان وجدناه كذلك المركب كافيا ولا على المركب من ثلثة ما يتركب من اربعة وعلى هذا القياس سديد

القوه والغرض يحصل بالضعف منه والزيادة ضارة ومثاله الزنجار فانه يضم اليه الصمغ لكسر قوته
في شياف الزنجار ومنه ضم السحق بالمبرد والخامس ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي
يراد عمله فيه فيضم اليه ما يثبته في ذلك الموضع ومثاله الادوية المفتحة لسدد الكبد كبزر الرازيانج وبزر
الكرفس والانيسون فانها سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليها ادوية جاذبة الى ضد جهة الكبد كبزر
الفجل الجاذب الى فم المعدة فيقف الدواء في الكبد قدر ما يصل اليها منفعته ثم ينفذ والسادس ان
يكون بطئ النفوذ فيبطل قوته او يضعف لكسر الطبيعة اياه قبل وصوله الى العضو المقصود وعلاجه وهو
قسمان لان بطؤ النفوذ اما ان لا يكون بسبب الدواء لطريقين احدهما للعضو المقصود علاجه
والآخر لغيره لان انصراف بعضه الى جهة العضو الآخر يوجب بطؤ نفوذ الباقي الى العضو المقصود
وخصوصا اذا كان الاكثر منه منصرفا الى تلك الجهة واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول فيجب
ان يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع اما ان ينفذه لا الى عضو مخصوص كما ينفذ
الخل دهن الورد فانه ينفذ بحدته الدهن مع لزوجته الى المسالك مطلقا او ينفذه الى عضو مخصوص
كما ينفذ الزعفران الكافور في قرص الكافور الى القلب واذا بلغ الكافور القلب عملت الطبيعة فابطلت
الزعفران وبردت القلب بالكافور كما يفعل بالبابونج الذي فيه قوتا التحليل والقبض فتعمل قوة
التحليل في نفس العضو الالم والقابضة في مجاري المادة لتمنع انصبابها بها ذكره الشيخ واما الثاني
فيجب ان يضم اليه ما يخصصه بالعضو المخصوص علاجه كما يضم الذراريح وهو حيوان يخنق ويستعمل
الى الادوية المدرة لتصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة واما الامر الثاني فله ايضا اقسام
الاول ان يكون للمرض المركب مفردان لا يوجد دواء مفرد يقابل كلا مفرديه كما يخلط منبت اللحم و
آكل الوسخ في علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفردا له هاتان القوتان معا ومثاله خلط الراتينج المنبت
للحم بالزنجار الآكل للوسخ في مرهم الزنجار الثاني ان يكون للمرض المركب مفردان ويوجد دواء مفرد
يقابل كلا مفرديه لكن احدى قوتي الدواء اضعف لا تفي بدفع احد مفردي المرض فيضم اليه ما يقوي تلك
القوة ويعدل الدواء اي يسويه للمرض ومثله الشيخ بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل
دون قبضه

...... قد بلغ بالتامل الصادق ١٢١

واما كيفية تركيب الادوية فهو ان يوخذ من كل واحد وزن مناسب بعدد الادوية المفردة مثاله اذا كانت
الادوية ثلثة كان المشروب من مجموعها الثلث وان كانت اربعة فالربع او خمسة فالخمس وعلى هذا المثال ومهما انضاف
اليها من المصلحات فلا يعتد به ولا يحسب معها مثاله اذا كانت الادوية اربعة ومصلحاتها اثنين فيوخذ
من مجموعها الربع وعلى هذا النمط واما مقادير ما يوخذ من الادوية المفردة حال تركيبها فذلك بحسب اختلاف حالات
الادوية في القوة والضعف وغير ذلك مثاله اذا كان الدواء قويا اخذ منه مقدار قليل وان كان ضعيفا

فيضم اليه دواء اوسط فاتضح ان احتيج الى فعل اشد والثالث ان يكون للمرض مفردان وللدواء المفرد
قوتان لكن احديهما اقوى لا يوافق المقصود فيضم اليه ما يضعف تلك القوة مثل ان يخلط بالبابونج ماء الشعير
كتحليله معتدل وتسويته للمرض وقوله ما تعدله يشمل القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردان وللدواء
قوتان متكافئتان لكن احد مفردي المرض اقوى فيضم اليه ما يقوي القوة التي تقابل المفرد الاقوى من مفردي
المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير في علاج السل عند من يقول بكونه محتاجا مرضا مركبا كالمولف
فان الحرارة الدقية اقوى من فرحه الرية ولا تفي ما في ماء الشعير من تلطفه وان وفى ما فيه من الجلاء لوجه
الرئة فيقوى بالكافور قوة التطفئة قوله يقابلها فاعلم مستكن فيه يرجع الى احد مفردي المرض قال المولف
واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة
من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد منها جزءا من مقدار
شربته سميا لعدد الادوية اقول قال الشيخ في بيان كيفية التركيب اذا عرض لك اربع حوائج
ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد
فتريد ان تجمع منه لتكون لك دواء جامع فيجب ان تنظر فان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها
اكثر والى بعضها اقل فاحدس بحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا
وزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وان كانت
الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربة وركبه واليه اشار المولف
بقوله فخذ الى آخره والسمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه قال تبارك
وتعالى هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه وفي استعمال هذا اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان السمي
المماثل كما عرفت والمراد هنا كسر من مجموع مماثل للادوية في الاسم فان الربع في المثال المذكور بعض من
اربعة اجزاء هي والادوية المركب مماثلتان في اسم الاربعة قال المولف وربما كان بعض المفردات هو الاصل
في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فاذا بطل او بدل بطلت فايدة ذلك التركيب او نقصت اقول
في المركبات ادوية هي عمود ولصل فيها اذا اسقطت او بدلت بطلت الفايدة او نقصت وذلك مثل

ان حذف الاصل ... ان ابدل ...

منها

مثلا لو كان مركبا من اربعة ادوية
يكون مقدار كل واحد ربع شربة
وان كان من ثلثة يكون مقدار
كل واحد ثلث شربة

الظاهر ان قوله والى اعمالها مستدرك

ويسمى العدد سميا لجز الذي
يكون مخرجه ذلك العدد
كالربع للاربعة والثلث
للثلثة

اي ما عمار بطلان المفرد

العبر

الصبر في ايارج فيقرا او لحم الافاعي في الترياق والىه اشار المولف بقوله فاذا بطل آلخ واراد بالبطلان
السقوط وايارج فيقرا نذكره عن قريب انشاالله قال الشيخ و في المركبات باليس عودا واصلا وكون
اسقاطه وتبديله وان يزاد فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جوز بوالم يضر قال المولف
واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات
واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزا سميا لعدد الادويه فهو درجة المركب مثاله دواء مركب
من حار في الثانيه وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من الحاره جزءان لان فيه جزءا حارا يعدل البارد
الذي فيه وجزءا آخر به صار في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثانيه ثلثة اجزاء
حارة وجزء واحد بارد واجتمع من الاجزاء الباردة جزءان ومن الحارة خمسه فاذا اسقط منها جزءان
بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو ركبت من حار في
لان سمي العدد هو النصف
الثانيه مع بارد في الاولى ففي البارد جزءان باردان وجزء حار وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد
اي في اجزاء الثانيه ... اي آخر الاولى
بقي المركب في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعه وبارد في الثانيه ومعتدل ففي الحار
خمسه اجزاء حارة وجزء بارد ▪ في البارد ثلثه اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء
بارد واذا اسقطنا الاقل من الاكثر واخذنا الثلث ما بقي كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى هذا القياس
وهو الخمسه ... وهو سبعة ... والباقي اثنان وثلثه ... جزء
في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت المقادير متساويه اولا اذا اردت ان تعرف درجة الدواء
اي في نظر ... اوزانها ... علمت
المركب في كيفيته حره وبرده ورطوبته ويبوسته فلا يخلو اما ان يكون مقادير ادويته متساوية
اولا يكون القسم الاول ان يكون متساويه وضابطته في الدرجه ان يجمع الاجزاء الحاره والاجزاء
البارده ولا يمكن ان يساوي الاجزاء الحارة والباردة لان الدواء المركب يكون ح معتدلا والكلام
فيما لكيفيته درجة واذا لم يتساو فالطريق ان يسقط الاقل من الاكثر و يوخذ من الباقي جزء سمي لعدد
الادويه بالتفسير الذي ذكرنا للسمي فذلك الجزء الماخوذ يكون درجة ذلك الدواء المركب واما وجب
اخذ الجزء لان الباقي بعد اسقاط الاقل سرى في جملة الدواء المركب وضم المتساويين لا يوجب ازدياد
الدرجه فان المركب من حار في الاولى وحار آخر في الاولى ايضا يكون حارا في الاولى ومن حار في الرابعة

[Margin, diagonal:] ... الاجزاء الحارة ... البارده ... معتدل ... سديد

الاجزاء صه
اي في آخر الدرجة الثانيه وفي آخر الدرجة
الاولى حتى ينضبط الحساب وكان
متساويين في مقدار الشربة بان كان
كل واحد منهما اما شربة تامة او نصف
شربة لا بان يكون كل واحد درهما
او درهمين فان درهمين من الصندل
يعدل عشرين درهما من العسل كما
علم ... سديد

احلفوا ... اوراد الاولى فقال الكندي الحار في الثانيه
عندي ... اربعة اجزاء حارة وواحد بارد والحار في الاولى
يقول هو عندي ... ثلثة اجزاء حارة وواحد
معرفه بارد و ... منها الا ... في الحار في الثانيه
ولا ... في حقيقته لانها ... العرض
لا ... نفس الامر علامه

وحار آخر فيها يكون حارا في الرابعة كالمثلة المذكورة في الكتاب ظاهرة لان الباقي في الصورة الاولى ثلثة اجزاء حارة وعدد الادوية اثنان وسمية النصف ونصف الثلثة جزء ونصف فالمركب في درجة ونصف من الحرارة والباقي في الصورة الثانية جزء واحد من الحرارة وعدد الادوية اثنان وسمية النصف فالمركب في نصف درجة من الحرارة والباقي في الصورة الثالثة جزآن من الحرارة وعدد الادوية ثلثة وسمية الثلث وثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب في ثلثي درجة واحدة من الحرارة ولا يخفى عليك استخراج درجة المركب في الرطوبة واليبوسة على القياس الذي ذكرنا في الحرارة والبرودة قال المؤلف فان اختلفت اخذ من الاعظم مساو للاصغر فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له وسقط درجة الجميع وان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساو له وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه والا جزأ يوخذ من المركب الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يتركب الجميع من مقدار واحد شرح الكشف اقول القسم الثاني ان لا يكون مقادير ادوية المركب متساوية وضابطته في معرفة الدرجة ان يوخذ من الاعظم مقدار مساو للاصغر ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار ومن الاصغر بالضابطة المذكورة في القسم الاول لتساويهما ويحفظ ذلك المعلوم ثم ينظر الى الباقي من الاعظم فاما ان يكون مساويا لذلك المركب او يكون اعظم منه او يكون اقل منه فههنا اقسام ثلثة الاول ان يكون الباقي مساويا للمركب وحكمه سهل لانه نفرض المركب دواء واحدا له الدرجة المحفوظة وبالضابطة المذكورة في القسم الاول نعرف درجة المركب منه ومن الباقي لتساويهما مثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى وثلثة دراهم من دواء حار في الدرجة الثانية نعرف درجة المركب منهما باخذ درهم من الثاني واستخراج درجة المركب منه ومن الدواء الاول بالضابطة المذكورة لتساويهما ثم ضم الدرهمين الباقيين من الثاني الى المركب الذي هو ايضا درهمان واستخراج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لتساويهما الثاني ان يكون الباقي اعظم من المركب وحكمه ايضا سهل لاندراجه في القسمين الآخرين بالاخرة لان طريقه ان يوخذ مقدار آخر مساو للمركب ويستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لان اخذ المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون مرة او زيادة والاصغر اعم من البسيط والمركب فيندرج القسم الثاني بالآخرة في القسمين الآخرين ولذلك لم يذكره المؤلف الثالث ان يكون الباقي اقل من المركب وطريقه ان يوخذ من المركب مقدار مساو للباقي

في خ

فهاهنا

درجة المركب من الدواء الاول ودرهم من الدواء الثاني درجة ونصف فحصل لنا دواء مركب مرتبته في الحرارة درجة ونصف وهو درهمان واذا ضممناهما الى الدرهمين الباقيين من الدواء الثاني الحار في الثانية و اسقطنا الاقل وهي الاجزاء البارده من الاكثر وهي الاجزاء الحارة بقي من الاكثر ثلثة اجزاء ونصف فيكون المركب حارا في درجة وثلثة ارباع درجة [illegible]

لانا اذا اخذنا من الاعظم مقدارا مساويا للاقل فلا
فلا يخلو اما ان يبقى الاعظم او يبقى منه مقدار اقل
من الاقل فان كان الاول فهو في القسم الاول
وان كان الثاني فهو في القسم الثالث [illegible]

وسيتخرج درجه المركب منهما بالضابطة المذكورة فى القسم الاول ثم ينظر فى الباقى من المركب الاول فان كان مساويا للمركب الثانى فلا اشكال لحصول العلم بدرجه المركب بالضابطه المذكوره فى القسم الاول لتساويهما وان كان اقل منه وجب اخذ مقدار مساوله من المركب الثانى ويستخرج درجة المركب بالضابطه المذكورة ثم ينظر الى الباقى وهكذا نكرر العمل الى ان يتركب جميع الادويه المختلفه المقادير من مقدار واحد فى الكيفيه لانه كلما ازداد العمل ازداد القرب ومثاله درهم من دواء حار فى الدرجه الاولى ودرهمان من دواء حار فى الدرجه الثانيه تحصل بعمل واحد مركب فى درجه ونصف من الحرارة وبسيطة فى الثالثه من الحرارة مقدار الاول درهمان ومقدار الثانى درهم وتحصل بعمل ثان مركبان احدهما حار فى درجه وثلثة ارباع درجه وهو درهمان والثانى مركب حار فى درجة ونصف وهو درهم واحد وبعمل ثالث تحصل مركبان احدهما حار فى درجه وثلثه ارباع درجه وهو درهم والثانى حار فى درجه ونصف درجه وثمن درجه وهو درهمان فتامل ذلك حتى تعلم القرب لان التفاوت بين الطرفين فى الاول اكثر منه فى الثانى وفى الثانى اكثر منه فى الثالث واذا عرفت ذلك علمت انه كلما زاد العمل زاد القرب وهذا الطريق لا يحصل به التحقيق لكنه غير ضار لان الاطباء يكتفون فى العلم بقوى الادوية بالتخمين لان الاختلاف اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو بمعزل عن نظر الطبيب وان اردت التحقيق فى هذا المقام فعليك بطريقة اخرى سلكها بعض الحذاق وهى ان يفرض الدواء الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار الاصغر فالمركب من دواءين درهم ودرهمين يجعل مركبا من ثلثة ادوية كل واحد منها درهم ويستخرج درجه المركب ح بالطريقة المذكوره فى القسم الاول قال المؤلف

الباب الثانى فى جمله من الادويه المركبه

اما المركبات العزيزه التى لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها واما المستعمله المشهورة فما كان مذكورا فى القراباذينات المشهوره فى زماننا فقد استغنى عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مشهورة تخلو عنها الكتب المشهورة اولى المركبات التى صادفتها تجارب الاطباء هى التى يعتمد عليها لان المجرب من الادوية خير مما لم يجرب وخصوصا فى المركبات فان كل مركب فله حكم من بسايطه وحكم من جمله صورته والمركب الذى لم يجرب انما يفيدنا علما ببسايطه فقط

لان فى العمل الثالث يكون الاجزاء الحارة ستة ونصفا والباردة ثلثة وربعا والباقى ثلثه وربع ونصف ذلك الباقى واحد ونصف وثمن لان الدواء مركب ايضا من اثنين ١٢

الباب الثانى فى جملة من الادوية المركبة

بزر هندبا وكشوث وبقدونس وكرفس وخطمي وخبازي وتربيص وخيار وقرع وحس ذريب بزرقطونا شم بابونج كاكنج حب سلطان عود بلسان
نونحوس حشيشة ذهب عود ادهر اسارون لك سنبل عناب كزبرة بير هيجم بنفسج فوة ورد ريوند بربريس عنب ثعلب
حسك حليوه بنطريون شوكة مباركة شقيق سنبل زبيب بخيل صندل قشر ترنج هندبا وشنم وكرفس وخطمي وابار

اولايدرى مايقتضيه مزاجه الحاصل ثانيا والمجرب يفيد بالاعتبارين وربماكانت الفائدة في الصورة المزاجية اكثر والمولف لم يذكر ههنا ماوقع عليه تجربة القدماء اكتفاء بما في الكتب ونحن نذكر بعد ذكر ما ذكره في كل نوع من المركبات شيئا من المركبات المشهورة فيكون كتابنا مغنيا عما سواه بالكلية قال المولف

المغلى الحلو

المغلى الحلو عناب وسبستان من كل واحد خمس عشرة حبة بزر الخطمي والخبازى وزهر بنفسج من كل واحد ثلثة دراهم عرق السوس مثقال زهر النيلوفر ثلث زهرات برساوشان حزمة لطيفة بزر الرازيانج درهم اقول هذا المركب مناسب للمعتدل المزاج ومن اراد ان يزيد في مقادير اخلاطه او ينقص منها او يضم اليها ما يزيد برده او حرّه فله ذلك بعد رعاية المزاج والوقت وسائر القوانين المتقدمة قال المولف

المغلى المنضج

المغلى المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق السوس من كل واحد درهم زبيب منزوع وتين من كل واحد عشرة دراهم برساوشان قبضة لطيفة واسطوخودوس وفاوانيا يزادان في الامراض الدماغية والعصبية اقول كل واحد من اسطوخودوس وفاوانيا له منفعة للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما لا ينفك عن نفع الآخر في كل واحد فلذلك لم يميز بينهما على ان فاوانيا انفع للدماغ لخاصية له فيه ومن هذا القبيل من المنضجات الاذخر والسنبل والكبر والمصطكى والزوفا والفوتنج وما اشبهها فمن اراد ان يضم شيئا منها فله ذلك قال المولف

النقوع

النقوع الحلو مشمش وعناب من كل واحد خمس عشرة حبة زهر النيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وربما زاد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة الصفراء اقول النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان يعتق على الادوية في استخراج قواها ويزيل الطف من قواها خصوصا ما كان من الادوية رخوا كالافتيمون وكثير من الحشائش والنقوع لا يكتسب الحرارة من النار فيكون اوفق في الحميات والامزجة الملتهبة واكثر الغرض من النقوعات تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع الذي ذكره غير كريه لانه من فواكه طيبة وازهار لطيفة والمراد بالمشمش الحلو منه وقد ينقع بالماورد وماء الرمان بحسب المزاج قال المولف

الكبّار الكبر من الكبر والكبّار الكبر من الكبار ربه اي المشدد اي في اصطلاح القوم

النقوع الحامض

النقوع الحامض مشمش وعناب من كل واحد خمس عشرة حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما يجعل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة

نقوع البنفسج المسهل للصفرا يؤخذ من اوراق البنفسج ... من الهليلج الاصفر ... ثم يصفى ... ويشرب ...

بجزء

سنبل زعفران [illegible] افتيمون ... راوند حب سلمان ... عود زرد سكر ١٢ ١٨

[illegible] للاستشفا والباه

حب للاستشفا [illegible] بليلج بارود [illegible] عنصل [illegible] اشق [illegible]

النقوع المسهل

مجيبة اقول اراد بالمشمش المز و من تضرر من اللبن فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله قديد الكمثرى الحامض ويزيد في سكبين الحار قال المولف النقوع المسهل يراد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسه دراهم بزر هندبا وبرصوص سنقال ويكرر زهر البنفسج ويصفى على خمسه عشر درهما بت الخيارشنبر وعشرين درهما سكر او ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت وح لا حاجه الى دهن اللوز اقول الراوند وبزر الهندبا جعلا في هذه النسخه للاعتبار بامر الكبد وفي معناهما الغافت والكشوث وان اعتنى بالطحال زيد اصول الكبر وبزر الكرفس وان لم يعتن بالمعدة زيد الافسنتين وان استعمل في الحميات فالاجود ان يجتنب عن الهليلجات لقبضها وخفضها الحادى ويشبثها بالصدر قال المولف مطبوخ الفاكهه يسقط من النقوع المقوى المشمش ويزاد سبستان عشرين حبه هليلج كابلي منزوع النوى خمسه دراهم هليلج اسود وابزباريس وبزر خطمي من كل واحد اربعه دراهم سنا مكي ستة دراهم اقول المراد بالنقوع المقوى النقوع المسهل الذي ذكره ومطبوخ الفاكهه يسهل الصفراء وينقي العروق عن الاخلاط الرديه ويسكن لهيب الحميات ويطبخ الفواكه بالماء ويلقى في آخر الطبخ الحشائش والازهار حتى يبقى من الماء ربعه فيرفع من النار ويمرس ويعصر جيدا ويصفى ثم يحل فيه الشيرخشت والخيارشنبر ونحوهما ويشرب قال المولف مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهه اربعه دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثه دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغيه ويزاد للتقويه حجر ارمني وحجر اللازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم مقل ازرق ومحموده من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحموده والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهه وقد يزاد فيه ورد طرى خمسه اعداد وقد يزاد دشكاشى وبادآورد من كل واحد اربعه دراهم وربما زيد فيه شبيح وآمله من كل واحد ثلثه دراهم اقول مطبوخ الافتيمون اكثر عمله اخراج السوداء ودفع ما يتولد منها من الامراض ويزاد الادويه وينقص منها بحسب ما يقرن من الاغراض الى اخراج السوداء من اخراج الصفراء او البلغم ولذلك ذكر المولف تصرفات الاطباء في هذا المطبوخ ولا بد من محافظة قوانين التركيب بحسب ما شرحنا وصنعته قريبه مما قدمناه في مطبوخ الفاكهه الا ان الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ

مطبوخ الفاكهه

المطبوخات يبقى قوتها فعلها وقوة ادويتها من وقت الفراغ من طبخها الى مضى عشر ساعات ثم لا يكاد يعمل عملا [illegible] حاوى

مطبوخ الافتيمون

قوله من الاغراض بيان لما في قوله ما يقرن وقوله الى اخراج السوداء متعلق بيقرن وقوله من اخراج الصفراء الخ بيان للاغراض [illegible]

کهربا لولو ماسیتر عود درنباد درونج بهمن ابیض ورد طباشیر بادروج ابریشم
مرجان عنبر لاژورد مسک بسفایج بادروج زرعان باذرنجبویه

درنباد درونج بهمن احمر بهمن ابیض ورد طباشیر بزرقطونا ... کهربا لولو مرجان بادرنجبویه
قرنفل فوتنج سنبل ... زرنباد ... کزبره بادروج ماسیتر

سرداروج آنرا کویند که بعد از طبخ ... پیشند

فتیله مسهله

لئلا یذهب قوته بل یشد فی خرقه کتان ویلقى فی آخر الطبخ ثم ینزل عن النار ویمرس الافتیمون جیدا ویترک
من الادویه یحل بالماء ویلقى علیه بعد الطبخ وما ینبغی یجعل بعد التصفیه مرارا و جا قال المؤلف فتیله مسهله للمحرورین
سکر احمر وقلیل ملح او بورق اخرى اقوى منها بنفسج وسنا من کل واحد درهم بورق ومحموده من کل واحد
ربع درهم سکر احمر او عسل مقدار ما یعجن به اخرى یسهل البلغم شحم الحنظل وبورق ومحموده من کل واحد ربع
درهم عسل معقود مقدار ما یعجن اولی هو غنی عن الشرح قال المؤلف حقنه لینه مسمان ...

حقنه لینه

جبه سنا وزهر بنفسج وبزر خطمی وحبا زبیب وشعیر مقشر من کل واحد کف عرق السوس مثقال یطبخ
... ویصفى على خمسه عشر درهما لب الخیار شنبر وسبعه دراهم سکر احمر وسبعه دراهم شیرج ودرهم
بورق وربما زید فیه ربع درهم محموده اذا لم یکن الحمى قویه حقنه اخرى ماء السلق ستون درهما یغتر
ویقوی بقوته الاولى حقنه اخرى احد ماء السلق مایه درهم یطبخ فیه بسفایج وسنا وقنطوریون
من کل واحد سته دراهم یصفى على لب الخیار شنبر خمسه عشر درهما زیت سبعه دراهم عسل عشره دراهم
بورق مثقال محموده ربع درهم ومدة ... تستفرغ البلغم وتهیج وجع الظهر البلغمی حقنه لینه ماء السلق
وماء الشعیر ستون درهما تقوی بقوته الحقنه الاولى اللینه وربما عمل بدل ذلک ماء حار وربما عمل
بدل الخیار شنبر معجون البنفسج حقنه القولنج وخصوصا الریحی یزاد فی الحقنه اللینه الاولى بابونج

حقنه القولنج

واکلیل الملک وشبت من کل واحد حزمه بزر الکرفس والرازیانج من کل واحد ثلثه دراهم اولی
ترکیب الحقنه قریب من ترکیب المطبوخات الا انه لا مدخل للعواصیر کالهلیلجات والصبر فی الحقن
کما لا مدخل للمزلقات وکثیر من الجالیات کالاملاح والادهان فی المطبوخات والحقن اللینه للحمیات
واورام الاحشاء ویبوسه الثفل والقویه للقولنج والم المفاصل واخراج الاخلاط الغلیظه وکثیرا ما یستعمل
الالعبه والمقویات مقویات الامعاء ومسخناتها فی الحقن وتفاصیلها فی المطولات هذا ما ذکره

بعض المسهلات لا مدخل لها فی الحقن کالصبر والهلیلجات کما لا مدخل لبعض ادویه الحقن فی المطبوخات ...

المؤلف من المرکبات المشهوره ونحن نذکر فصولا لما اسمه منها

الفصل الاول فی الاشربه

منها السکنجبین جامع النفع فی الحمیات المادیه لتسکینه الحراره ومنعه العفونه وتقطیعه الخلط اللزج
وتفتیحه السدد ففی الحراره القویه یجعل الخل ثلثین وفی اللینه یجعل نصفا وفی البلغمیه والمرکبات من الحمیات

السکنجبین ...

شراب ... بارد رطب ينفع من السعال وغلبة الدم والماشرا والجدري والحصبة واوجاع الصدر وصنعته ان يوخذ ربع رطل من العناب الجرجاني ويغلى باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ونصف ويصفى ويضاف اليه من سكر طبرزد ويطبخ حتى يصير له قوام الجلاب ويرفع ... حاوي

سكنجبين الرمان صنعته ان يوخذ ماء الرمان المز المصفى ويجعل على رطل منه رطل السكر الطبرزد ويطبخ حتى يصير له قوام معتدل ... منهاج

ينفع من الحمى ... والعطش وينفع المعدة والكبد

في كلام الشارح من قوله وان جعل بزوريا الى آخره في الاشربة مساهلات فاحشة ظاهرة تعلم بادنى تامل ...

سكنجبين بزوري — سكنجبين ريوندي — سكنجبين سفرجلي — شراب الرمان — شراب الخشخاش — شراب الورد — شراب البنفسج — شراب النيلوفر — شراب الزوفا — شراب الصندل — الجلاب — ماء العسل — شراب التفاح — شراب الآس

يجعل السكر ثلثين يلقى السكر في القدر ويوضع على الجمر مصوبا فيه الخل ثم يصب الماء بقدر الحاجة ويغلى ويوخذ رغوته ويرفع وان جعل بزوريا فللحرارة البارده من البزور كبزر الهندباء وبزور الخيارين و بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم ومن اصل الهندباء درهمان لان الاصل اقوى من البزور والبزور الحارة منها كبزر الرازيانج واصله وبزر الكرفس واصله والانيسون من كل واحد خمسة الا من الاصلين فانهما درهمان وان جعل ريونديا اضيف منه الى درهمين بدق البزور والاصول وينقع في الخل ثم يطبخ مع السكر وان جعل سكنجبينا سفرجليا لسورالاكثر اضيف اليه ماؤه ومضار السكنجبين الاسهال والسحج والنزلة والزكام والسعال والصدر الخشن والرعشة وتقطر البول والغثيان وعلل الاعصاب ومنها شراب الرمان المنعنع للغثيان والقيء الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع السكر ويصب عليه ماء النعناع او يلقى فيه طاقات ويصفى ويلقى قليل من قشور فستق ومنها شراب الخشخاش للصدر والدماغ الحار والسهر وتغلظ المواد يرض الخشخاش مع جوزه وينقع في الماورد ليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب الورد مبرد ملين وخصوصا مع الثلج واذا اريد الاسهال القوي كرر وهو ان يغلى الورد ويصفى ثم يلقى ورد آخر ويصفى الى خمس مرات او سبع وكلما كرر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج معتدل ملين مرطب مرخ للمعدة يغلى البنفسج الطري فيصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب النيلوفر مبرد نافع للصدر والسعال والدماغ ضار من الباه يغلى الاوراق ويصفى ويطبخ بالسكر ومنها شراب الزوفا لتنقية الصدر من الاخلاط الغليظة اصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلثة دراهم زوفا اربعة دراهم يغلى ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان يبرد الصندل بالمبرد ثم ينقع يوما وليلة بالماء او الخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر ومنها الجلاب معتدل وقيل بارد وقيل حار مبرد مقو ملين ضار من الذرب والسحج يطبخ من السكر والماورد ضعفين ومنها ماء العسل ملطف مسخن يطبخ من الماء والعسل ومنها شراب التفاح بارد يابس مقو يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكى ومنها شراب الآس لمنع الاسهال والنزف يرض حب الآس

اشتباه

ايارج فيقراطس وهو بقراط الحكيم ينفع من الجنون والوسوسة والدوار في الراس والصداع الشديد والتشنج ومن شقاق اليدين ووجع المفاصل ومن اختلاط العقل وفساد الذهن والانتشار وبدو الماء في العين ومن الجذام والبرص والفالج واللقوة والقوبا اخلاط ... قثاء الحمار وثلاثة فلافل وكادريوس من كل واحد خمسة زعفران ومر وسقمونيا من كل واحد وزن درهمين اشق درهم عسل قدر الكفاية الشربة منه نصف اوقية بماء حار ٢ فاليب

الفصل الثاني في الجوارش

جوارش ... وينقع في الماء سبعة ايام ويرفع ويطبخ بالسكر الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم يجفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل وسنبل ومصطكى ويصب مع السكر جوارش السقنقور بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني جوز بوا من كل واحد درهمان سرة الاسقنقور خمسة دراهم وينخل ويصب بالسكر

الفصل الثالث في المعجون

معجون النجاح يسهل السوداء والخلط الغليظ اهليلج اسود وبليلج وآملج من كل واحد خمسة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وتربد من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم بماء الباردنجبوية معجون الفلاسفة ويسمى دواء الحلوة يدفع البلغم ويفرح ويهضم وينفع سلس البول فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني اهليلج بليلج آملج بابونج زراوند يدق ويعجن بعسل الشربة جوزة والجوارش اخص من المعجون لانه شرط فيه كونه حلوا غير كونه

الفصل الرابع في الحبوب والايارجات

حب السورنجان لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سورنجان مثقال تربد درهم ماهيزهرة درهم حب النيل وغاريقون من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل دانق كثيرا دانق ملح سندي دانق يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب وهو شربة واحدة حب السعال بزر الخيارين نشا صمغ عربي بزر الخشخاش من كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب مغرطا يوضع تحت اللسان والايارج معناه الشريف وايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر ينقي الراس صفته مصطكى زعفران سنبل اسارون سليخة دارصيني من كل واحد جزء صبر سقوطري مثل الجميع يعجن بالعسل والشربة درهمان يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين وقد يضم الى هذا شحم الحنظل ونصف درهم ملح سندي يعجن بماء ويحبب وهو شربة واحدة ويسمى حب الايارج

الفصل الخامس في المقيئات

مقيئ الصفراء من الاغذية ماء الشعير والخيار والبطيخ والاسفاناخ ومن الادوية السكنجبين وماء قشور البطيخ واصوله ومقيئ البلغم الشبت وماء العسل والطبيخ والخردل

الفصل السادس في اللعوق

لعوق الخيار شنبر خيار شنبر جزء سكر ابيض نصف دهن اللوز عشرة يحل الخيار شنبر ويقوم بهما ويخلط لما يلعق

جوارش الكمون

لفظ موسى بن ... الفارسي معناه ...

جوارش السقنقور

في المعاجين

معجون النجاح

معجون الفلاسفة

فسر يافثه

الحبوب والايارجات

حب السعال

ايارج فيقرا

الايارج ادوية اخرى مثل ان يضم الى درهم منه دانق سقمونيا ودانق ونصف صبر

المقيئات

حب الايارج

فسر يافثه

اللعوق

الطباشير صنف من السمك صغير على قدر شبر يكون باذربايجان ٢

اللغم اللزج ويمنع الصرع والسكر والبهم والنسيان ٢ حاوي

ينقي الدماغ من الفضول ... الغليظ والاخلاط ... والعشاوة والسبل

ان ظننت ان المريض نايما واجاب اذا دعوته وفتح عينيه وضمها ولايعرفك فالاحتراز واجب وان كان ماص عينيه
وسواد هما اشد مما كانا وتحول لسانه حول فمه فيجب الترك وان كان المريض يسعل وضعف بدنه يجب ان يوجد
بزاقه على خرقة ابيض ويغسل بعد لمحة فلو بقيت العلامة فالترك واجب وان وجدته على خلاف هذه كلها
فاستعن من الله تعالى واقدم على المعالجة لانه رب كريم نصير ، ماخوذ من كلام جالينوس خصوصا الست عشر

الفصل السابع في الاقراص

قرص الطباشير الحابس في الحميات وقد يقوى تحوده واحلاف الدم ورد احمر درهم صمغ ونشا من كل واحد نصف درهم بزر الحماض درهم طباشير درهم يدق و يعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال **قرص الكهربا** الحابس حب الآس كهربا مصطكى من كل واحد خمسة دراهم زعفران وصمغ ونشا من كل واحد درهم يعجن بماء الشربة مثقال **قرص الكافور** للدق ورد احمر رمان صمغ عربي طباشير من كل واحد درهم ونصف لب حب القرع لب حب الخيار بزر البقلة اصل السوس من كل واحد درهم نشا درهم نصف درهم كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال **قرص البنفسج** بنفسج خمسة دراهم ورد رب السوس من كل واحد درهمان يعجن بالماء ويعرض الشربة ثلثة دراهم

الفصل الثامن في السفوفات

سفوف الطين للسحج والخلفة بزر قطونا بزر المرو بزر الشاهسفرم نشا وطين ارمني من كل واحد جزء يدق ويحمص البزور ولا يدق بزر قطونا ويدق بدهن الورد الشربة ثلثة دراهم مع رب السفرجل **سفوف المقليا** ثا حب الرشاد مقلو جزء كمون بزر كتان بزر الكراث من كل واحد جزء سليخة اسود ربع جزء يدق جريشا ويرفع

الفصل التاسع في الطلاء

طلاء للصداع الحار العظيم صندل بنلوفر ورد نور الخش يعجن بعصارة الخس مع طبوخ من الافيون

الفصل العاشر في الادهان

دهن البنفسج ودهن الورد ودهن القرع ودهن النيلوفر كلها باردة رطبة دهن اللوز الحلو معتدل دهن اللوز المر حار يابس وقيل رطب دهن النخل حار غيبة الزيت العتيق يوخذ ماء النخل ثلثة اجزاء والشيرج جزء يطبخ بنار معتدلة في قدر مضاعفة حتى يذهب الماء دهن الزنبق حار يابس دهن البلسان يوخذ من شجرة تشرط بحديدة بعد طلوع الشعرى فيتقطر دهنه ويمتحن باجادة اللبن كما يقطر ويشتعل اذا غمست فيه ميلة ويوخذ في النار والمغشوش يطفو فوق الماء حار يابس يلطف ولنرجع الى الكتاب

الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

اول كلام المولف في هذا المحل عن عنى الشرح في اكثر المواضع خلاف الفنين السابقين ولذلك لانشتغل في هذا الفن الا شرح ما يحتاج اليه
قال المولف وقد راينا ان نبتدي في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على الامزجة ليرجع اليها في كل مرض

في الاقراص
في السفوفات
في الطلاء
في الادهان
قال المولف
الفن الثالث

وليس المراد به الوجع الضرباني فانه انما يكون اذا كان الدم مورما فلس ع

مثلا صاحب الحار اليابس يكون دماغه ملتهبا جاف الخياشيم قليل سيلان الرطوبات والفضول خفيف النوم وصاحب الدماغ الحار الرطب مشرق اللون حسنه وعلى كل يدرك السمار الفاقين ۱۲ سرحه

ولا نحوج الى تكرار ولنبدا بامراض الدماغ علامات امزجة الدماغ علامة المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشوش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعة وانصباب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات علامات ـــــ المزاج البارد برد لمس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وسماجة لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات علامات ـــــ المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم علامات ـــــ المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان الرطبة وتضرر بالمحللات علامات ـــــ الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين هذه علامات الامزجة الساذجة واما المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج ومرارته ولذعه وحرارته وعلامة الدم ثقل زائد وضربان وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين ودرور العرق ونوم واما البلغم فثقل زائد وسبات مفرط وترهل وطول مرض وازمانه واما السوداء فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامات الامزجة العارضة واما الامزجة الجبلية فتعرفها من الفن الاول وحلق الراس بغلظ الرقبة اول الكلام في الامراض المختصة بعضو عضو لا يمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو فلا بد عند الشروع في ذكر امراض عضو من تقديم تشريحه بشرط عدم التجاوز عما لا بد منه في تحليل الفاظ الكتاب فنقول اجزاء الراس الذاتية ما يليها هي الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء المخف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاء ان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ والدماغ ينقسم الى جوهر نخاعي والى جوهر مخي والى تجاويف فيه مملوة روحا والاعصاب كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منتصف في طوله تنصيفا نافذا في جرمه ومخه وفي بطونه وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده اظهر للحس وبطونه ثلثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث المؤخر وهو ايضا عظيم والثاني كدهليز مضروب بينهما وهو مطول وتشقفه كري وهذا كاف في شرح ما نحن بصدده

قوله وتشوش في افعاله مثل الشيخ قدس سره في القانون التشوش بان ترى القوة الباصرة ما ليس له وجود في الخارج كالبق والشعل ونحوهما اذا لم تكن اسباب خاصة بالعين وبان يسمع القوة السامعة ما ليس له وجود

اي للعطش والمرض

اي جفاف جوهرها او عدم سيلان ما يسيل منها ۱۲ نفيس

اما الثقل لاجل المادة واما عدم افراطه لاجل خفة الصفراء ۱۲

اي اشتداد ضربان الشرايين

انما اورد هذا الكلام هنا لانه من جملة ما يستدل منها على مزاج الدماغ لان حلق الراس بسبب ورود النزد يوجب غلظ العنق والغلظ يدل قوة الدماغ ودفعه على خلافه ۱۲

تشريح الدماغ

في الدماغ

السحاق قشره دقيقه فوق عظم الراس ١٢ صحاح

الاعضاء الحساسه فى الراس سته ثلاثه فى داخل القحف وهى الاعصاب والام الرقيقه والغليظه وثلثه خارجه عنه وهى السمحاق واللحم والجلد فموضع الوجع اما الواحد منها او لاثنين او لاكثر بحسب التراكيب الممكنه فيها ١٢ قمر

فى الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول او عنف الرياح وبان يشم القوه الشامة مالس له وجود فى الخارج وبان تخيل القوه المخيلة ماليس له وجود فى الخارج وبان يذكر المتذكره مالس له عهد وباقى المتن من المباحث واضح ودرور العرق حركته قال المولف الصداع الم فى اعضاء الراس وكل الم سببه

صداع

مختلفه اما سوء مزاج ساذج او مادى واما تفرق اتصال واما هما معا كما فى الاورام والرطب يولم بمادته بان يتجزو ويتمدد فتفرق الاتصال واليابس يولم بذلك وبجمع يلزمه تفرق الاتصال عما يخالف عنه والحار والبارد يولمان بذلك وبذاتيهما والبارد بتخديره يقلل المه اولا فقمر فى الغنيين السابقين ما يغنى عن شرح هذا الكلام وانما لا يولم الرطب واليابس بذاتيهما لانهما كيفيتان منفعلتان لا يتصور الايلام منهما قال المولف وسبب الصداع ان كان باديا كضربه او سقطة توجبان تفرقا او سمائم توجب تسخينا او بردا وسواء او بخارا او فرط جماع او ادوية رديئة وارده من خارج كالماء الآجن والجيف دل عليه وجوده وان كان بدنيا والمزاجى يعرف بعلاماته ساذجا كان او ماديا والذى عن تفرق اتصال يدل عليه الوخز والتمدد والوجع الثاقب والناخس والآكال والسيلان وتقدم سبب بادى والذى عن سبب سدد لوجع عديد بما يحتبس من المواد ويدل على ذلك علامات وجود المواد مع احساس التمدد والصداع الذى عن قوة حس الدماغ يشارك الذى عن ضعفه فى التصدع عن ادنى سبب لبخار الاغذيه التى لا ينفك عنه عادة ويخالفه بان الحواس يكون فيه صافيه والافعال الدماغية قوية والذى عن رياح وابخرة بدنية كثيرة مفرقة يعرف بدرور العروق وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفه ودوى وطنين فان كثر فدوار او سدر والذى عن دود متولد فى مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع عند الحركة والجوع والذى يشترك من المعدة يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه ويبتدى من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا ويختلف حاله على الاكل والجوع والصفراوى يشتد على الجوع مع عطش ومرارة فم والبلغمى على الاكل او بعده قليل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما سكن الاكل الصداع المعدى وان كان بلغميا لرداءة الابخرة صاعدا ابابا عن الدماغ والذى عن الكبد يميل الى اليمين والذى عن الطحال الى اليسار والذى عن الكلى الى خلف الراس

المواد
انما كان الكائن من الاسباب البادية لا يحصل من المواد على البدن كالحادث من الاغذية والادوية الكائن الوارده عليه ١٢ سديد

العلامات المنذرة بالصداع في الامراض البول الشبيه بابوال الحمير يدل على ان الصداع كان فانحل او هو كائن ثابت او سيكون وكذلك ابيضاض البول ورقته في الحميات واوقات البحران يدل على انتقال المواد الى الراس وذلك مما يصدع لا محالة ١٢ قانون

قال محمد بن زكريا ان الصداع الشديد الدائم والشقيقة يخشى منه نزول الماء في العين والانتشار فيها وينبغي اذا لم ينجع الادوية ان يعالج بسل شريان الصدغ ١٢

والذي عن المراق الى قدام والذي عن الرحم يكون في حالة اليافوخ او بعد ولادة او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي والذي عن الحميات يعرف لونها وسكونه لسكونها والذي عن البحران بما يوجبه من تثور الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته اوله السبب البادي كما مر تعريفه هو السبب الكائن من خارج والبدني كخلافه والسمائم جمع سموم وهي الريح الحارة واما كان فرط الجماع من اسباب الصداع لانه يجفف ويضعف الاعصاب والمراد بعلامات السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن تفرق الاتصال السبب المزاجي الذي نشأ عن تفرق الاتصال الناشي عن السبب البادي وقد مر تفسير الوخز والنخس والاوداج جمع ودج والودجان عرقان مشهوران في العنق وانما خص في تولد الدود ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذي يقرب تولده فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الراس واعلى الخيشوم فلا يبعد تولده فيما يقرب منه من مقدم الدماغ لاشتراكهما في اللبوبة ولذلك جعل نتن رائحة الانف علامة له والسافوخان عظمان فوق الناصية في مقدم الراس يكونان في الصبيان في غاية اللبوبة متحركان والمراق مر تفسيره قال المؤلف العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض فلنختر منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج وبعد فتح المجاري وتليين الطبيعة وبالجملة بتسهيل الطريق على القانون المذكور في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فلنبدأ بعلاجه فان وجعه يزيد في الصداع وان اقترن به نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج وتقوية الراس والصداع ينفعه الهدوء والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعادة يسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع اقول الاشياء الحامضة يضر السعال لتخشينها المجاري والحامض خصوصا الخل لا يناسب الصداع لاجادة الروح فلا يجوز الاقدام الى استعماله الا لضرورة شديدة ووجوب الاجتناب عن وضع الخل على الراس في البطن المؤخر اقوى لانه منشأ اعصاب الحركة وتضررها بالبارد اشد قال الشيخ الاغذية الحامضة لا يوافق المصدوعين الا ما كان بسبب المعدة وكان

في الفن الاول في الجزء الرابع من اجزاء جزء النظر في بحث علامات الامراض العارضة

اليافوخ الموضع الذي يتحرك من راس الصبي ١٢ صحاح

العلاج

ذلك

اذا كان الصداع في مقدم الراس وما يلي الجبهه فان ذلك من فضل الدم فيكون علاج ذلك ان يحجم شي من الدم اما بحجامه واما بفصد فانه يسكن على المكان او يشم من الافيون
المصري الجيد ويحل منه في الماء واصد لغه او تاخذ شيا من العناب او من الشراب او ياكل شيا من مرقة عدس او تتناول شيا من الكزبرة اليابسه فانه يسكن على المكان وقد يكون
من مادة صفراويه ودليل ذلك على الحرارة وعلاج ذلك ان يبل خرقه كتان بدهن ورد وخل خمر ويوضع على الراس او كبن حاره يبل به الخرقه فان ذلك يسكن على المكان او يدلك
اسفل قدمه بدهن بنفسج وملح فانه يسكن على المكان او يشم النيلوفر وياكل من لب الخيار الذي قد وضع في خل ثقيف او تتناول شيا من الربوب الحامضه التي من شانها
اطفاء الصفراء فانه يسكن في الوقت واذا كان الصداع في موخر الراس مما يلي فان ذلك يكون من البلغم وعلاج ذلك ان يتقيا العليل بالسكنجبين وماء العسل او يشرب
علم ماء الشبث يتقيا كل ما في تجويفه من البلغم وكعهد ان يكون ذلك في رحلة فانه يسكن
في الوقت او يتناول شيا من الهليلج الكابلي المربى
والاملج فانه يسكن في الوقت فان تغرغر بايارج
فيقرا ابرا في الوقت وقد يكون من المشي في الشمس
وعلاج ذلك شم الافيون المصري ويطلى العين به
وقد يكون ذلك بعقب الجلوس عند النار ويتناول شيا
من الطعام ويكتحل بشي من الاهليلج الكابلي فانه يبرا
في الوقت ٢ برا الساعه

ذلك الغذاء مما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه وقد كان فيما سلف عني عن التعرض للنضج
واما امره بعلاج الالم المقترن لانه يزيد في الصداع واقله انه يورث السهر وهو مصدع واما امره بترك المرخيات
والادهان عند وجود النزلة لانها يزيدها وتدخل في ترك الحركات ترك الجماع والفكر ونحوهما وهما اشد
ما يمنع في الصداع وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار احتيال لجذب المادة من الراس ومن شد
الاطراف والرعادة هي السمكة المخدرة التي يذكر الناس ان الصائد تخدر يده اذا وقعت في شبكته
والقلنسوة المتخذة من جلدها يسكن الصداع بسبب التخدير المبطل لاحساس الصداع لكن قال
جالينوس جربت ما يقال من تسكينها للصداع بوضعها على الراس فلم يصح قال المولف علاج الصداع

علاج الصداع الحار

الحار **الاشربة** شراب الاجاص او التمر الهندي او الليمو انهما كان مع شراب النيلوفر او البنفسج
او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر او بنفسج او بزر قطونا مع شراب الاجاص او شراب حماض

الاغذيه عند الليمي

وينلوفر **الاغذية** مزورة حب الرمان او اجاص او تمر هندي او اسفاناخ او بقلة او خيار عند القبض
او بقله حامضه اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم وقد يستعمل منه مع الفراريج او لحم الجدي او
ان كان مع زيادة التلهب · ان كان معه قبض · ان البقلة الحمقاء · ان كان معه سعال · ان لم يكن معه سعال · ان لم يكن وبه
الضان عند عدم الحمى او خوف الضعف **الادوية** الموضعه بروذ ماورد وصندل او

الادويه الموضعه

شاه صيني بخل او بغرطل ان كان سهر يستعمل بخرقة كتان **ضماد** شعير وزهر بنفسج مدقوقين
مقشر
معجونين بلعاب بزرقطونا بماورد وربما زيد فيه قشر الخشخاش للتخدير وربما قوي ببزر البنج بل بشي من
الافيون مع مصلحه وهو قليل زعفران ولطخ الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بماء الورد يسكن ينوم **نطول**
وهي المعمولة من التفاح وبزر البنج والافيون
زهر نيلوفر وبنفسج وجبادنج وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ وينطل بمائه ويكب على بخاره وبعد بقله

وهو الواح رقاق سود يعمل بالصين
من عصارة نبات مبرد وقيل انه
الكنا يسمون المعجون بالخزانه بعيس
رضي

المشمومات

المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان هناك سهر ومزج مع دهن بنفسج او
نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشم من الافيون مصلحة بالزعفران وزهر النيلوفر والبنفسج والخيار
وماءه واوراق الخلاف وزهره ويرش البيت ويكثر فيه الخارات ويجلس بقرب المياه وشم الكافور للصداع

اي الاشياء التي تخرج منها الماء مع صوت ٢٢

الدموي بالغ **اول** المراد بالصداع الحار ما كان منه ساذجا وكذا البارد والرطب واليابس على ما ذكر
عقب هذا الكلام على الترتيب لانه صرح في علاج المادي بهذه التدبيرات مع النفقه وما ذكره من الاشربة

اما الى خرقة فهي المركبات التي قوامها قوام المعاجين
توضع على الاعضاء الظاهرة ويشد عليها والاطليه
ما كان منها ارق قواما بحيث اذا مسحت بها الاعضاء
لصقت بها وانفرشت على سطوحها ولم تحتج الى
الشد والعصب عليها والاطليه الطف واسرع
نفوذا وتحللا والاضمدة اغلظ واكثر ملازمة للعضو
وحصرا للحرارة فلذلك اكثر ما تستعمل في التحليل
والانضاج وصاحبنا سباب

وعاهو مجرب في علاج الصداع البارد بغير مادة الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق الصفر بدهن اللوز المر كل ذلك بعد حلق الراس برارشاد

جيدة واجودها شراب البنفسج والنيلوفر لما فيهما من اللطف والنفوذ ولما في الحوامض من المنافع المذكورة للصداع ولما في الاجاص من ادرار المعدة وفيه نوع ضرر بالدماغ للمشاركة وبهذا الكلام فيما ذكره من الاغذية والمؤلف لم يفصل الامر في الاشربة والاغذية ثقة على اصحاب الطبيب والادوية الموضعية يجب استعمالها في مقدم الدماغ قرب اليافوخ حيث الدرز الاكليلي فهناك يتوقع نفوذ ما ينفذ ومؤخر الدماغ عظم صلب لا ينتفع المريض بوضع الدواء عليه وينبغي ان يحلق الراس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء ومما يعين عليه تحليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منه الاستنشاق ولا يسلب الهواء قوتها بسرعة والبرود كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل في ادوية العين والضماد ان يخلط ادوية بمايع ويلين ويوضع على العضو والطلاء ما يطلى على العضو والفرق انه ارق من الضماد لانه يساعد اليد ويجري معها والكماد ان يوضع الادوية على العضو بشرط ان يكون يابسة كما يوضع الملح المسخن او النخالة المسخنة في القولنج والنطول ان يغلي الادوية ويصب على العضو ويطلق ايضا على الصوفة المغموسة في الادوية التي اغليت اذا وضعت على العضو وليس بينه وبين السكوب كثير فرق فان السكوب ان يصب قليلا قليلا والاقراص المثلثة يسمى قرص الصداع وصفتها افيون مصري ومرصاف ولاذن والكافور من كل واحد درهمان ونصف كندر دانزروت ورامك وطين ارمني من كل واحد ثلثة دراهم زعفران وبزر البنج وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بماء الورد او ماء الخس ويقرص اقراصا مثلثة ويجفف ويداف عند الحاجة بماء الورد او ماء الكسفرة الرطبة او ماء ورق الخس او الخل ويوضع على الجبهة والصدغين يمنع من السهر والصداع الحار والشقيقة وينوم والخرارات الاواني التي يعمل لانصباب الماء قال في الصحاح الخرير صوت الماء والخرارة العين الفوارة

قال المؤلف علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب الليمون حيث عطش بماء حار او مغلي حلو او منضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار او مغلي حلو او مغلي من اسطوخودس وعرق السوس وبرسياوشان او ماء عرق السوس بسكر او جلنجبين الاغذية

علاج الصداع البارد

الاغذية

١٤٧

قال جالينوس قد اتخذت دواء لم احتج معه الى غيره وهو اني اتخذ الفربيون مرهما بدهن لطيف واطلي به فكفي وسكن الوجع من ساعته اهـ

مع سفض بمبرشت او هليون او عسل او فروج مسلوق مطجن مبزر بالكزبرة الادوية الموضعة
دهن الزنبق او ياسمين او زيت او عنبر او لادن وبذر القرنفل على الفرق سحوقا مدهن بياسمين
كادخاله سخنة وقد يراد فلفل بلح والخرقة المسخنة نافعة ضماد يوخذ خطمي وبزر كتان مع قليل
زعفران ومر وربما زيد فيه شيء من الافربيون وربما احيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى
الى الافيون نطول طبخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس
وقشور الخشخاش للتخدير سطل مائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات مسك وعنبر
وغالية وعود مفردة او مجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل تفاحة يكثر فيها فرفيون لا
وافيون ومسك وزعفران اول الورد المربى بالكلنجبين وتربية السفرجل مثل تينته
قوت مسلوق مطجن اي جامع بين الامرين وهو ان يسلق اولا ويطجن ثانيا لان المطجن بلا سلق معطش
والمسلوق بلا تطجين مرطب والسلق ان يغلى اغلاء خفيفة والتطجين ان يغلى على الطاجن
بدهن او سمن قال الجوهري الطبيخ والطاجن الطابق الذي يقلى عليه وكلاهما معرب لان الطاء
والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب والمبزر ما جعل فيه البزور والافاويه والاشياء العطرة قال المولف
علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بماء ورد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج و
بزر قطونا بماء ورد وسكر الاغذية لحم الجدي او الضان او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنة مسلوقة
او حب الرمان والسمك الرضراضي وصح البيض النيمرشت او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن
لوز حلو الادوية الموضعة دهن البنفسج ونيلوفر وقرع مفرده ومجموعة وماء الورد والخيار
والخلاف . وقد يغلف الراس بجادة القرع او الخيار وان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر
نافع بعد حلق الراس وليغسل بسرعة نطول طبخ الخبازي والبنفسج والشعير مع نصفه
دهن بنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وقد يقطر دهن اللوز في الاذن
ويسعط ويشق الادهان المذكورة والحمام الرطب من انفع الاشياء ضماد دقيق شعير بلعاب
بزر قطونا بماء الخلاف آخر حلاوة من قطين وسكر وقثاء ودهن لوز حلو يغلف بها الراس

تفسير المطبخ والمسلوق

علاج الصداع اليابس

امراض حارة تعرض على وجه الارض لا مجال

الادوية الموضعة

بعد حلقه المنتهومات الادهان المذكورة وتقرب الحارات وكثره المياه **اقول** ودهن القرع يستخرج من حبه وهو مشهور معروف يستخرج كدهن اللوز وقد يوخذ من جرم القرع وهو ان تقشر ويدق ويعصر ويغلى مع الشيرج حتى يذهب الماء والجرادة ما سقط من الشي بجرده وهو قشره والفرق بين السعوط والنشوق ان السعوط ما يقطر في الانف من دهن او ماء والنشوق ما يستنشق به والمراد في هذا الموضع باليقطين القرع وهو في اللغة اعم لانه يقع على كل شجرة لا يقوم على ساق بل ينبسط على الارض كالقرع والبطيخ والحنظل وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة الادهان المرطبة منها كدهن الورد والبنفسج والقرع **قال المولف** علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة ويقوي الدماغ ويستطرق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع **اقول** لا منافاة بين قوله يستفرغ الرطوبة وما قدمناه من ان هذا العلاج للساذج لان معنى الساذج ان رطوبة الدماغ ليست من مادة فيه ويجوز ان يكون من مادة رطبة في غيره ويصل اليه بخاراتها والمراد بالاستفراغ استفراغ تلك الرطوبة **قال المولف** علاج الصداع المادي اما الدموي فبالفصد وتعديل المزاج بما قلناه وغير الدموي ينضج مادته اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية ثم يستفرغ بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوي او لعوق الخيارشنبر او ماء الرمانين المعصورين بالشحم بهليلج اصفر وكابلي مرضوضين منقوعين فيه او مطبوخين من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند او من كل واحد منها ثلثة دراهم مدقوقا ناعما واما البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم يستفرغ بحب الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا وص او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج واسطوخودوس نصف درهم نصف درهم واما السوداوي فينضج ما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافيتمون او حبه او افتيمون ستة دراهم في قدح من لبن النعاج محلى بسكر **اقول** المراد بالفصد فصد القيفال وعرق الجبهة وما يلي الراس والمراد بما قلناه ما ذكره في علاج الصداع الحار وصفه حب القوقايا ويسمى حب جالينوس صبر

دهن القرع

كل شي تنظر به عن شي فقد جردته عنه والمقشور مجرود وما قشر عنه جرادة ٢٢ صحاح

علاج الصداع الرطب

نسخته من تركيبنا ايارج فيقرا درهم تربد ابيض مجوف محكوك درهم غاريقون ابيض منش به ثلث مثقال قشر الهليلج الكابلي درهم محمود ثمن مثقال ربّ السوس ثلث مثقال مصطكي طسوج يدق الادوية ناعما ويخل ويلت بدهن اللوز ويحبب كبارا ويتناول في الليل وينام عليه حتى ياخذ في العمل ويحذر النوم ٢٢

القوقايا

ونحن نستعمل النقوع اللطيف في اخراج مادة الصفراء وسكون الصداع وجربناه واعطيناه الملوك ومن يجري مجراهم فوجدنا له نفعا بينا في ذلك وفي الذي نكتب حاشية هذا المحل من هذا الكتاب اعطيناه سلطان الزمان ونعم له نفعا بينا ونسخته قشر الاهليلج الاصفر عشرة دراهم قشر الاهليلج الكابلي خمسة دراهم سنا مكي خمسة دراهم مثاقيل بزر الهندبا المرضوض ثلثة دراهم عناب عشرون عددا تمر هندي ... خمسة عشر درهما ينقع الادويه في رطل ونصف من الماء يوما وليلة ويصفى على الشيرخشت بعد ان يمرس في ماء الورد ثم يصفى ثانيا ويعطى عند الصبح وقد يقوى بطبوخ من الجودة الجيدة ان كان المزاج والسن والبلد والفصل محتملا وماء الرمانين الحامض والحلو المعصورين بالشحم مع الهليلج والكابلي لعدة او طليهما مرضوضين منقوعين في ماء الرمان او مطبوخين من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند على تقدير ان لا يشرب جرم الهليلج ادمن كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقا نافعا اذا شرب جرمه ونحوه بعد استفراغ المادة ان يضمد الراس بشيء من الاضمدة والاطليه والنطولات ولا يجوز استعمال هذه الا بعد استفراغ البدن

سقوطري عصارة الافسنتين مصطكي من كل جزء سقمونيا وشحم حنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار ويحبب ويجفف في الظل الشربة مثقال وصفة ايارج لوغاذيا وهو من الادويه المباركة الكثيرة النفع ينقي البدن والراس بلا عنف شحم الحنظل جزء عنصل مشوي غاريقون سقمونيا وخربق واشق ثوم بري من كل واحد ربع جزء افتيمون كمادريوس مقل ازرق صبر من كل واحد نصف جزء حاشا ساذج هندي جعدة سليخة فلفل دارفلفل زعفران دارصيني جاوشير سفاج سكبينج جند بيدستر مر زراوند طويل افسنتين افربيون سنبل الطيب حاما انجبيل من كل واحد خمسا جزء جنطيانا رومي واسطوخودوس من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل والشربة اربعة مثاقيل بماء طبخ فيه الافتيمون والسفاج والزوفا ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة وهو دواء يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين وصفة الاطريفل الصغير هليلج اصفر واسود وهندي وكابلي وبليلج واملج بالسوية يدق وينخل بحرير ويلت بدهن اللوز ويعجن بثلثة امثاله عسل والشربة ثلثة دراهم يبقى قوته من شهرين الى سنتين حب او يقوى بايارج اي بايارج من الايارجات كايارج فيقرا او بايارج لوغاذيا وصفة حب الافتيمون افتيمون جزء غاريقون سفاج من كل واحد نصف جزء شحم الحنظل ربع جزء بلح نفطي قرنفل من كل واحد عشر جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب الشربة درهمان ونصف كذا في اقراباذين القلانسي والمراد بلبن النعاج لبن البقرة قال المولف والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين فيه الطبيعة ويبردع الاطراف ويتجذب من الراس الى اسافل البدن خصوصا بالحقن والفصد ان احتمل ويشد الاطراف ويعرق الراس بدهن الورد المفتر والذي عن شمام اورد ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا اولا الدلك والفصد وشد الاطراف كلما عن خوف الورم وتوجه المادة الى الراس الروادع الادويه الموضعيه البارده المذكوره في الصداع الحار ويسكنات الابخرة المترقيه من المعدة كالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع الحار والبارد قال المولف والصداع الخماري يقوى الراس او لا بدهن الورد ويلين الطبيعه ويردع الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناخ بمحض ماء الليمو او السماق او الحصرم ثم يدخل الحمام

حصل لبعض الملوك خادم ... في علاجه بتنقيه المعدة واستعمال الادويه الرادعه المغلوبه على الراس اولا ليقبل قبوله البخارات

اطريفل الصغير

حب الافتيمون

الصداع الذي عن ضربة

الصداع الخماري

العلاج

ضماد فی دفع الصداع الکاین بشرکة المعدة یسحق الکرف ویضرب بالماء ویبطل به خرقة ویوضع علی الراس فانه عجیب = مما هو مجرب ایضا سبع ورقات صعتر وسبع حبات حرف ابیض یسحق ناعما ویبسط
برهن بنفسج ۲ ارشاد

الحمام ویطلی بنطول الصداع البارد ویدهن بدهن البابونج ویشام اقول انما قال ثم یدخل الحمام لانه ضار فی اوله کما ان دهن الورد ضار فی آخره لان الواجب فی الاول الردع وفی الآخر التحلیل فالتسلـ
الشیء فدهن دهن السوسن فی الآخر غایة ومجرب قال المولف والصداع الذی عن فرط جماع فعلاجه علاج
الصداع الیابس مع زیادة تقویة الراس والذی عن الحرکة خارجیة یقابل بضدها من الادویة المذکورة اقول
انما امر بزیادة تقویة الراس فی الصداع الجماعی لان الحرکة الجماعیة مضعفة للدماغ جدا والمراد بضد الاخرة
الخارجة الادویة الحارة ان کانت الخارجیة باردة وهو الاقل کروایح المواضع المکروهة والادویة الباردة
ان کانت الخارجة حارة وهو الاکثر فان العلاج بالضد قال المولف والذی عن تفرق اتصال تدبیره تدبیر
الجراحة والشدة ینقص المادة مثل حب الایارج ویستعمل المنعشات کالسکنجبین المزوری وشم النرجس
والشونیز المحمص والذی عن تفرق الحس تغلظ التدبیر مثل الهریسة والرؤس وربما استعمل المخدرات کالحشیش
والخشخاش والذی عن ضعف الدماغ تقوی بتعدیل مزاجه والوسن یذر علی الفرق فیقوی الدماغ والذی
عن الحرکة بدنیة تستفرغ مادة البخار ویعدل الدماغ ویقوی ویلین الطبیعة ویربط الاطراف ویحبس الابخرة
مثل الکزبرة الیابسة والسکر او السفرجل او التفاح او الکمثری او الزعرور او السماق او بزر القطونا بالسکر
یستعمل ان کان بعد الطعام ویکثر الکزبرة فی الطعام والذی عن دود ینقی الدماغ من البلغم بحب الایارج
او ایارج لوغاذیا ثم یسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سکنجبین بصبر وبالجملة الادویة التی نذکرها لدود
البطن والذی بشرکة المعدة ینقی المعدة مثل الاطریفل الصغیر ویقوی بایارج فیقرا مع استعمال حوابس الابخرة
المذکورة والصفراوی منه ذلک بنقوع النقوع الحامض وشراب التمر الهندی او الاجاص وبزر القطونا والقیء
قد ینفع ذلک خصوصا ان وجد غثیان وکل صداع کان بشرکة عضو فعلاجه اصلاح ذلک العضو وتقویة الدماغ
والذی عن حمیات یستعمل تدبیر الصداع الحار والبحرانی لا حاجة الی علاجه الا ان الم مبرح ویستعمل مثل
ماء الورد والخلاف ودهن البنفسج والنیلوفر وماء الآس والخیار مبردة وجوه اقول تحمیص الشونیز
وتحوه من البزور ان یوضع فی قدر ویوقد النار تحته حتی یخرج منها الرایحة قوله والذی عن الحرکة بدنیة اراد به
ما عدا الصداع الرطب والا لزم التکرار وانما خص شرکة المعدة بالذکر مع دخولها فی قوله وکل صداع کاین

الصداع الذی عن فرط الجماع
العلاج

تکرع کرد وکوفت
الصداع الذی عن تفرق الاتصال
العلاج

التحمیص بالصاد المهملة النقی الخفیف

الصداع الذی عن ضعف الدماغ مع العلاج

وما هو مجرب النفع للخوذة ولكل صداع مزمن ان يحلق الراس ويحل كف ملح في مقدار نصف رطل خل ويعجن به حنا ويخضب به الراس ويترك الليل فانه يذهب به ٣٢ ارشاد

البيضة والخوذة

يسركه عضو لكثرة وقوعها لترقي الابخرة منها الى الدماغ داعا لما بينهما من المشاركة ويتضرر احدهما بضرر الآخر وانما قال والقي قد يمنع ذلك لان القاعدة منع القي في الصداع لضرره به ومن الصوت مستثنا منها فذكرنا بصيغة التقليل قال المولف البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج مر كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام سببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون عن برد لازمان المرض حتى لكان منها يستحيل الى البرد علاجه علاج الصداع البلغمي والبارد مع زيادة في التجذير واذا حلق الراس وحك بالحجر المصري والنطرون ثم لطخ بالحنا والملح نفعهم جدا اقول هذا المرض والشقيقة افردهما المولف بالذكر مع دخولها في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف الاطباء في هذا المرض مع اتفاقهم على احاطته بجميع اجزاء الراس ولهذا سمي بيضة وخوذة فقال بعضهم ومنهم المولف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركة وشرب خمر وكل بخر ويهيجه الصوت الشديد والضوء والمخالطة مع الناس حتى ان صاحبه يكره الصوت والضوء والكلام مع الناس ويحب الوحدة والظلم والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا والسبب المولد له خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه واكثر ما يحدث عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وجهته الداخلة والخارجة حتى صار يتاذى بالحركة اليسيرة والبخارات القليلة ويقبل الفضول فان كان السبب في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين لاشتمال ذلك الغشاء على العصب المجوف وامتداد جزء منه الى الحدقة وان كان في الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وهذا الصداع في الغالب يكون من برد كالورم السوداوي ونحوه لانه يكون مزمنا والحار لا يزمن على انه ان كان عن سبب حار استحال الى البرد لاضعاف القوة بسبب الازمان واجتماع الفضلات البارد فيكسر الحرارة ويصير السخنة باردة بعد ان كانت حارة وقال آخرون لا يشترط الشروط المذكورة في هذا المرض وعندهم كل صداع

علاج

فينبغي ان يكون غذاؤه مع صوفه بلا زيد في البرد اذا كان الوجع شديدا وان كان بارد افلشق فوق حس محل وبعد تنقيه الدماغ من الاخلاط الفاسدة بحب الصبر او الايارج او الغوقايا ويستعمل النطولات بعد فيها محللات يسيرة تسخن مع قبض مثل الآذخر وفقاح والبابونج والنعناع ثم ان لم ينفع هذه ستي طبيخ الخيار شنبر نص عليه الشيخ في الفانون ٣٢ شيرازي

بالخاصية وبالتحليل وبالتقوية ايضا

الغذاء لصاحب البيضة العدس يرمي اللوز يجاد وكذلك مرق البقول والاباري ان يعتدي المبرود منهم مثل ذلك يسبب فلانخان ٢ قانون

قال قرانطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق والغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم ولبس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يرم نفسه محتجا بانه كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد لا يرم فان هذا الكلام خطا وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا يرم وقد اقره جالينوس وسنبين القول في باب الاسنان بل نقول ان كل ما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فلذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم فافهم

علاج

مشتمل على الراس كله خارج القحف او داخله يسمى بيضه واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى المعنى والعلاج بحسب الراي الاول علاج الصداع اللغي وعلى الراي الثاني ما بعد نعته حال المرض من الحار والبارد والحجر المصري حجر يستعمله الناس في مصر في قصارة الكتان وغسله ذكره جالينوس في كتابه في قوى الادوية المفردة والنطرون هو البورق الارمني قال المولف الشقيقة كالبيضة الا انها تخص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها اقول هذا الكلام يدل على اشتراط الشروط المذكورة في الشقيقة لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة تكون قليلة بعلها الجانب الضعيف واكثر ما يحصل في شرايين الصدغين وينفع الادوية الافيونية اللاذقية الملصقة عليها بالكاغذ كالافيون والصمغ وبزر الخشخاش والكثيرا

الشقيقة

العلاج

قال المولف السرسام وهو قرانيطس ورم حار عن صفراء او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية علامته حمى لازمة وصداع وثقل الراس واضطراب نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط واضطراب النفس ورقة بول فان كان مائيا دل على هلاك وينقض بين المنشارية والموجية في الدماغ اكثر والمنشارية في الحجاب اكثر وسواد لسان بعد صفرة وحمرة وتقطير بول بلا ارادة وعدم شعور بلمس اعضائهم الآلية واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف انذر بالسرسام والدموي منه يكون مع اختلاط وضحك وحمرة لون اللسان والوجه ودرور العروق وقطرات الدم من الانف والدموع والصفراوي منه يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل مع حدة وجلادة وسبعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في الحرارات وكثرة المياه وجذب المادة الى سفل بالحقن والفتل والقتل وذلك الاطراف وشدها اقول السرسام لفظ فارسي مركب من سر وهو الراس وسام وهو الورم وهو في الاصطلاح مخصوص بالورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او في حجابه الغليظ وهما الداخلان في القحف واكثره يقع في

السرسام ١٥

العلاج

والحاجة في الصفراوي من المحرسامين الى الحقن اشد ونوضع المحاجم على الساقين وعلى اسفل القدم لانها من شانها التحرك الى فوق والذى يستعمل فيها من المسهلات الفنا ويجب ان تكون ينفقه لطيفة اذ القوه في غالب الامر تكون خارة واستعمال الاشيا الحارة في السرسام ليس بصواب و ذلك الاطراف وشدها وغسلها بالما الحار والسفنج والخطمي والنخاله وعشي ان يدلك مثانه صاحب السرسام بدهن فاتر ويوضع عليها خرق سخنه مبلوله بما حار ليسهل خروج البول فاذا نقصت العله وبقي الهذيان تحلب لبن النسا على راسه مما يفيد جدا لان فيه تليينا وجلا وتحليلا فيزيل ما بقي من المادة المحدثه للهذيان ويترطبه المعدل لحرة الارواح ويخفف رطوباتها بسبب حرارة المرض ▪ هذا مما رايته من جهة هذا الفن وجربته مرارا وظهر فيه نفعه بينا وان يسكن في بيت مظلم معتدل مايل الى برد خال عن التصاوير والبوارق لئلا يشتغل المريض بتلك الصور فيتوجه المادة الى الدماغ ويتضاعف البلية وقلما يتخلص المشايخ منه لان هذا المرض لا يكون الا بسبب عظيم وهو في هذا المرض يعذر او يتعسر ازالته

الى مقدم الدماغ او في ما هو مايل الى الوسط وسببه صفراء او دم صفراوي لان الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوي لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق السرسام على ورم الدماغ نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج عليه بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ بان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اعترف به جالينوس في باب الاسنان قال الشيخ بل نقول كل ما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فلذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق السرسام على ورم الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكها في العرض الذي هو الهذيان واختلاط العقل والحرارة المحرقة وقد يعم الورم الدماغ كله فيفسد جميع الافعال فان الورم في المقدم يفسد التخيل ولذلك يلتقط صاحبه الزئبر من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفي الوسط يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر يفسد الذكر ولذلك يطلب صاحبه شيئا فاذا احضر نسيه واذا اشتمل الورم جميع الدماغ بطلت هذه القوى جميعا وهذا السرسام شديد الرداءة ويقتل الى الرابع وارجى اصناف السرسام ان يتذكر المريض ما كان يهذي به بعد خفة حماه واذا انبعث عروق متعددة كان ذلك دليلا محمودا وما ذكره من العلامات ظاهرة وثقل الراس والنوم اكثر ما يكون في الدموي فان الصفراوي يكثر فيها خفة الراس والسهر وانما دل البول الرقيق المائي على الهلاك لدلالته على توجه المادة الى فوق توجها عظيما وانما كان النبض الموجي في الدماغي اكثر لانه جوهر رطب والمنشاري في الحجابي اكثر لانه جوهر صلب قوله بعد صفرة او حمرة السواد لغاية الحرارة وتقدم الصفرة في الصفراوي والحمرة في الدموي وتقطير البول بلا ارادة وعدم الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار الاعراض التي ذكر في صاحب الحميات الحادة بالسرسام من اقوى المنذرات والباقي واضح

قال المولف ليثرغس ويقال له النسيان لانه لازمه وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض لحجبه او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته علامته حمى لينة وصداع ضعيف وبطوء نفس وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل حتى فتح العين والجفن له

الزئبر بالكسر مهموز وهو ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخز وقد قيل زئبر بضم الباء ايضا صحاح

هذا المخالف لما ذهب اليه الشيخ من ان قوا بقراطس لا يوجد تحلب الدماغ نفسه دون جرمه

العلاج

وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه وينذر به اختلاج الراس مع ثقل وكسل العلاج
الحقن اللينة ثم المتوسطة ثم الحادة. واستفراغ البلغم وتدبير الصداع البلغي من غير تسخين لاجل الحمى وربط
الاطراف وشدها ودلكها **اقول** هذا المرض يسمى البرسام البارد وانما قال في مجاري الروح
لان ورم هذا المرض يكون داخل القحف وانما خص مادته بالبلغم لان السوداوي مع قلته لا يسمى
بهذا الاسم اصطلاحا وانما يعظم النبض فيه لتأذي القلب في الحمى وانما يتموج لليونة البلغم والجسم
الذي يداخله **قال المولف** السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته
مركبة من علامتي البرسامين وقد يغلب البلغم فيغلب علامته ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب
الصفراء فيغلب علاماتها ويسمى سهرا سباتيا وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس
اقول مثال تركب علامتي البرسامين ان يعرض للمريض سبات وثقل وكسل تارة وارق
وهذيان وفتح عين اخرى فبوجود علامات الصفراء يفارق ليثرغس وبوجود علامات البلغم يفارق
قرانيطس وتعادل المادتين يكون نادرا على ان كلامنهما مع شرائط ~~فيه~~ ولذلك تعرض المولف لغلبة
احدهما ساكتا عن التعادل وفي علاجه يجب النظر الى الجانبين ويزاد المسخنات في الاستفراغات
والادوية الموضعة ان غلب البلغم وينقص ان غلبت الصفراء **قال المولف** الرعونة و
الحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس او هما معا العلاج
تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه وينفع من ذلك الاطريفل والابليج
المرقى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة ومن الادوية الجيدة كندر
وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية والمكالمات مما تقوي الذهن وتحده
اقول البرد الموجب للرعونة والحمق انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من الدماغ الذي
هو محل هذا الفعل وانما كان البرد موجبا لهذين المرضين لان الفكر لكونه حركة من حركات النفس
يحرك الروح بها من مقدم هذا البطن الى مؤخره وبالعكس لا بد لها من الحرارة لانها تثير الحركة ولذلك
جعل هذا البطن من الدماغ مائلا الى الحرارة وبرد والنسيان الذي ياتي عقيب هذا الكلام يكون

السبات السهري ١٧

العلاج

مستولياً على البطن المؤخر لان التذكر به والرعونة هي النقصان والحمق هو البطلان وصفة تربية الهليلج ان ينقع في الماء ورماد الكرم عشرة ايام يغير الماء في كل ثلثة ايام ثم تغسل الهليلج ويطبخ مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه وينظف ثم يثقب كل منه في عدة مواضع ثم عليه العسل ويترك عشرين يوما ثم يجعل عليه عسل آخر كلما ارخى ويرفع وصفة معجون البلادر ويسمى الانقرديا سنبل ساذج مر سليخة زعفران افسنتين افيون اذخر راوند حب البان قرنفل من كل واحد عشرة مصطكي عسل بلادر من كل واحد ثلثة دراهم حب البلسان زنجبيل صبر من كل واحد عشرة دراهم غاريقون ثمانية دراهم اصل السوسن الاسمانجوني عشرون درهما قشور اصل الازاذاخ المنقوع في الخل ثلثة ايام ثم المغلي مع الخل والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة يدق الادوية ويذر على قشور اصل الازاذاخ المطبوخ كما وصفنا ويخلط ويستعمل بعد ستة اشهر وشربته درهم جاء فايز قال المولف النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي ويعرف بعلاماته او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاج النسيان علاج الحمق اولا اليبس لا يخلو عن سهر والرطوبي لا يخلو عن بلة من المجاري وانما لا يحفظ اليبسي الا القديم لان ما انطبع من المثل لا يزول بورود اليبوسة بل ترسخ ولا يزول وانما لا يحفظ الرطوبي الا الوقتي لانه ينطبع فيه المثال ويزول سريعا قال المولف المانيا هو الجنون السبعي عن سوداء محترقة عن صفراء او سوداء يكون مع اضطراب وتوثب ويكون السكون والخوف والجفاف في السوداء الصفراوية اقل ويمكن اسكانه وفي السوداوية اكثر ويتغافل اذا كلم فاذا ثار لم يمكن اسكانه والخلاص منه داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق ما في المانيا ويندر بها الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارهما وانعقاد الدم في غدي المرارة اولا المادة الموجبة لهذا المرض هي السوداء الاحتراقية عن صفراء شديد الحرارة او سوداء غير شديد البرودة والموجبة للماليخوليا هي السوداء الطبيعية او الاحتراقية ولكن عن بلغم او دم عذب وفي النادر عن صفراء غير شديد

تربية الهليلج

معجون البلادر

النسيان

علاج

من عدم المزاج في سوء المزاج الساذج وانصباب المادة في المادي ثم استفراغها وتقويتها ...

المانيا

داء الكلب

هو ما يقع على الانسان في الليل ويقال له بالفارسية عبد الجنكر

واذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليبدر امره بالاستفراغ للخلط المحترق لئلا يودى الى المالنخوليا ء كلبا ‍.

الحارة اوسوداء شديد البرودة واكثر ما يعرض لصاحب المالنخوليا سوء الظن والفكر الفاسد و الخوف والسكون ولا يكون فيه اضطراب ووثوب والمانيا كله اضطراب ووثوب ونظره يشبه نظر السباع ولا يكون مع هذا المرض الحمى في الغالب والسرسام لا يخلو عنها فبهذا يفرق بينهما وان اشتركا في بعض الاوصاف وداء الكلب نوع من المانيا وانما سمى به لان فيه نوعا من الغضب مختلطا بلعب واستعطاف كما من عادة الكلاب واما انذار الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين دما وانعقاد الدم في ثدى المراة بهذين المرضين عموما وبداء الكلب خصوصا لانه يدل على حركات فاسدة من الدم صار منه شئ الى الدماغ وشئ الى عضو لا حار غريزى فيه قوى مع تدبيره تدبيرا جيدا فيفسد فسادا يودى ضرره الى الدماغ ولو عرض امتلاء القدمين دما في اخر المانيا فربما دل على الكلالة قال المولف العلاج هو بعينه علاج المالنخوليا مع زيادة في الترطيب فربما احتيج الى ضرب وتقييد ليكف عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على راسه ليثوب اليه العقل ومن المعالجات الجيدة ان يسقى نصف درهم افيثمون في ماء الشعير عند قوة الاخلاط وربما ابرأه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا اقول ينبغى ان يكون قصد الترطيب في هذا المرض اشد من قصد التبريد و ذلك بتكرار النطولات والضمادات المرطبة في يوم واحد مرارا واذا كانت المرطبات القوية في غاية البرودة وجب تعديلها بالبابونج ونحوه والتنويم في هذا المرض من انفع المعالجات قال المولف المالنخوليا هو تشوش الظنون والفكر الى الفساد والخوف ويبتدى بسرعة غضب وحب خلوة وخوف مما لا يخاف غالبا فاذا استحكم قويت هذه الاعراض والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه رطب غليظ الشفتين الثغ وعروضه للرجال اكثر وللنساء افحش اقول السوداء لكونها باردة يابسة يضاد مزاج الروح لكونه حارا رطبا فاذا غلب سوء المزاج السوداوى على الدماغ فزع روحه بالمضادة واوحشه بظلمته كما توحشه الظلمة الخارجة ولذلك وجب ان يعرضه الخوف مما لا يخاف وفساد الظنون والافكار ويكثر هذا المرض فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة للسوداء فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه
قلب

العلاج

٣١
المالنخوليا

المالنخوليا لفظة يونانية ترجمتها الخلط الاسود

اللثغة في اللسان ان يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء صحاح

وانما يقال مالنخوليا ما كان حدوثه عن سوداء غير محترقة) قانون

قال الاسكندر اذا اتزجت اسباب المالنخوليا قرب حاله شبه من حركة الموت قد تجب منهم ء على ان كان خمر سما ء على

والذلك يعتد

وقد يرى بعض الاطبا ان المالنخوليا قد تقع عن الجن ونحن لا نبالي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن اولا يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع عن الجن يقع بان يحيل المزاج الى السوداء فيكون سببه القريب السوداء ثم ليكن سبب تلك السوداء جن او غير جن ومن الاسباب القوية في تولد المالنخوليا افراط الغم والخوف ٢ قانون

وقد يعرض مالنخوليا في آخر الامراض الحادة خصوصا الحادة فيكون علامة موت وح يعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتى كثيرا ٢ قانون

علامة ابتدار المالنخوليا ظن ردي وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلي واختلاج ودوار ودوي خصوصا في المراق فاذا استحكم فالتفزع وسوء الظن والغم والوحشة والكرب وهذيان كالمم وشبق لكثرة الريح واصناف من الخوف مما لا يكون او يكون والاكثر خوفه مما لا يخاف في العادة ويكون هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتقي ان يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية في ذلك تاثير ومع ذلك فقد يتخيلون امورا ليست اعينهم وليست وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا او سباعا او شياطين او طيرا او آلات صناعية ٢٢ قانون

ولذلك يستعد له كثير سعة الصدر والبدن وغلظة الشفة الالثغ السريع اللسان الواسع العروق العظيم الصدر الاحمر اللون او الادم لدلالتهما على حرارة القلب او رطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلوبهم جدا ولاستيلاء الافكار عليهم فانه معد لهذا المرض وللنساء اخس لبرد مزاجهن المقتضي لشدته وبطوء زواله قال المؤلف واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر مع علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا شر الاصناف وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء فيكون علامات السوداء في البدن كله ظاهرة عامة وهذا اسلم وثالثها ان يكون السبب مشتركا في المراق ويسمى المالنخوليا المراقي وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق سوداء الدم وينفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة وشدة الشهوة والقيء الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والبزاق لذلك وشدة الشبق لكثرة النفخ وخشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل في الاجفان والم في المراق ونفخة وسبب الصنفين الاولين اما مزاج سوداوي بارد يابس يوحش الروح او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن صفراء فيكون مع التحير والجراة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر او عن دم فيكون مع ضحك وفرح يسير وقلما يكون المالنخوليا بلا مشاركة من القلب اول انما كان الصنف الاول شر الاصناف لانه اذا تمكن الفساد في الدماغ تبعه القلب في الفساد فان سوء المزاج من احدهما يسري الى الآخر للمشاركة بينهما واذا كان كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب اليه فيصير فساد الدماغ وبالا عليه فيصعب الامر وايضا اذا تمكن السبب في الدماغ عسر ازالته لاحتياجه الى الجذب الى مجاري الدفع بخلاف الثاني والثالث وانما كان الثاني اسلم لعدم تمكن الموجب في الدماغ بعينه كما في الصنف الاول ولا في موضع تولده كما في الصنف الثالث فانهما رديان اما الاول فلما عرفت واما الثاني فلانه يوجب ان يصير اكثر ما يغتذي به صاحبه سوداء والصنف الثالث كما يسمى المالنخوليا المراقي يسمى نفخة مراقية ومالنخوليا

واما المراقية خاصة فانه يكون معه جشاء حامض وكثرة البصاق ولهيب وقرقرة في البطن ووجع من التمدد الجنون ح وعلامات وسواسها واقلها خطرا واقربها الى البرد واذا كان من احتراق الصفراء حتى يصير سوداء فانه يكون دائما السهر فاحش الالتهاب ... يكون اذا كان متولدا من عكر الدم المسمى السوداء

وايضا لان هذا النوع من المالنخوليا سببه المحدث لها في الدماغ والقلب وحاصلها ان ح مع رداءتها وزيادة شرفهما اصلين في هذا المرض ٢٢

[illegible]

ويجب ان يجلس صاحب الماليخوليا في المواضع المعتدلة او المواضع الحارة ضارة بهذا المرض لاعانتها على تولد السوداء بالاحتراق والمواضع الباردة ضارة لمنعها تحلل ما يحتبس في الدماغ وغيره من الابخرة السوداوية ويجب المبادرة على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويرطب هواء مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه ويكون اعتناء المعالج بترطيبه فوق اعتنائه بتسخينه

قال جالينوس ينبغي ان يكون الاسهال في الماليخوليا بالادوية القوية لانها عسرة الاجابة وقال العلة المعروفة بالمراقية تقوى عليهم بعقب التخمة ويكون جلهم مطحولين مغني

نافخا لانه يرتفع الابخرة الى الدماغ بسبب نفخها وبتلك الابخرة يحصل الماليخوليا والمؤلف جعل سببه شدة حرارة الكبد وبعض الاطباء جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل سببه سددا ما ساريقا وان لم يكن ورم قوله لذلك اشارة الى ضعف الهضم قوله اما مزاج سوداوي بارد يابس اي ساذج باسباب مجففة مبردة من خارج قوله وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لذلك لم يكن في علاج هذا المرض بد من علاج القلب قال المؤلف العلاج اما الصنف الذي السوداء فيه عامة فالفصد ان وجد في الدم كثرة ثم في جميع الاصناف الاشربة ماء الشعير المبزر او السازج او جلاب بماء الورد او ماء لسان الثور بالسكر وبزر ريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور الاغذية اللحوم اسفيدباجا او اجاصية او شئنا ان احتمل الهضم والرائبة والتفاحية والحصرمية ان كانت السوداء صفراوية النقل حلاوة من السكر والنشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كاموا او ستجلبها الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح والكمثرى الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع على الراس وخصوصا في الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفترة ويكمد بالنخالة المسخنة وينطل بطبيخ البابونج والاكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح ويبرد الكبد بماء الورد والصندل و الكافور الرباحي ويضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد ويلين الطبع بالفتل والحقن اللينة او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز ويكثر المرق والحمام من انفع الاشياء وخصوصا للمراقي ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل بطبيخ الفاكهة او بطبيخ الافتيمون او حبة او ثمانية دراهم افتيمون بلبن حليب وسكر او بسفوف السوداء بماء الجبن او الاطريفل الصغير مقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان يرحم من المعالجة بعد كل حين وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها عقب الاستفراغ وان يلزموا العقل فانه مما يستحيون منه وان يمال معهم في بعض ظنونهم الفاسدة واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس ويثور في الربيع لحركة السوداء وفي الخريف لزيادتها وكثرتها اولا قال الشيخ يجب ان يبتدى بالفصد على كل حال الا ان تخاف ضعفا شديدا او تعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستول ثم اذا فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس فانه كثيرا ما يتقدم الرقيق ويحتبس الغليظ

علاج

الاشربة

الاغذية

النقل

الفاكهة

الادهان

النطول

الضماد

وينظر الى الدم وان كان احمر صافيا فاقطع ... فانه لا يزيل ... وان خرج سوداويا فارسل على ...

والصبر الاسقطرى ونحوه ما الاغذية المرطبة كماء الشعير

الغليظ فيدبر اذا انصدت فوسع وافصد الاكحل وان وجدت مغلاق الراس مالكباسليق وربما يحتاج الى فصد
الاسلفير ويجب الحذر عن تبريد شديد الى سن وقال الشيخ فيه يجب ترك الاستفراغ بالدواء في المراق الا عند الضرورة
الشديدة والاقتصار على الفراريج وصفرة البيض والفصد في كل اربعين يوما من الباسليق بقدر القوة وترطيب الدماغ
بماء الشعير وشراب الخشخاش وبتقوية الاحشاء بالجلنجبين وان وقع الحاجة الى استفراغ يجب الرفق مثل الخيارشنبر ونحوه
قوله البزر اي المطبوخ مع البزور الحارة كبزر الرازيانج والكرفس قوله سكنجبين بالاكعد ماء هو الشورباج ويطلق على
وجوه واصله اللحم والبصل والحمص واما الاماذير الحارة او الباردة والبقول من النوعين فعلى حسب المزاج والكافور
الرباحي منسوب الى بلد يقال له الرباح وانما ذكر الملينات اللينة لان القوية تدفع الرطوبات الرقيقة ويستولي
اليبس وهو اضر الاشياء في هذا المرض والحاصل لا بد من الاستفراغ من الامراض لكثرة الاحتياج وصفة سفوف السوداء يؤخذ
اهليلج اسود وكابلي بكل درهم ونصف وافتيمون درهمان غاريقون ربع درهم حرقي وادعان يدق ويلتي منه درهمان
الى ثلثة دراهم في ماء الجبن ويشرب مطبوخ من الكامل وتقوية الامر يقال الضمير بالافتيمون ان يلتي درهم من الافتيمون
في ثلثة دراهم من الاطريفل وذلك ان تزيد وتنقص بحسب المزاج   كثيرة وصفة المفرح الياقوتي لولو غير مثقوب
جزء بسد ثلثة اجزاء ياقوت رماني   مختوم بارد محموم بهمن ابيض من كل ثلثة جزء ورق الذهب عقيق حجر يشب
سادج   جدوار جيد نصف جزء لعل كهربا بلور ازر باريس كزبرة يابسة بزر الورد عود قشر الاترج
لسان الثور سقفوا حجر ديوند بزر الهند بابريشم محرق كافور عنبر من كل نصف جزء طباشير ورد احمر من كل جزء مسك ربع جزء
شيرابلج ومخلج شراب السفرجل من كل ثلثة اجزاء ماء الورد سكر طبرزد شراب التفاح وماء الرمان الحلو من كل ثلثة اجزاء
الشربة مثقال قال ونوع من المالنخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه فرار من الناس محبا للخلوة والمقابر جاف
البصر على ساقيه قروح لا تندمل لرداءة اخلاط وكثرة ما يعرض له من الصدمات او لعضة الكلب لانه بالنهار لا يظهر
مايراه فاذا راى احدا فر منه راجعا فلا يزال يعود في عامة الناس كئيبا اسود محرقة وعلاجه كالمالنخوليا اقول
اكثر وقوع هذا المرض انما يكون في شهر شباط واخص علاماته حب الخلوة حتى انه يختفي نهارا ويبرز ليلا
ولا يزال يتردد في طلب البعد عن الناس وانما لا يندمل قروح ساقيه لرداءة اخلاط وكثرة ما يعرض لها من
الصدمة وعض الكلب لكثرة الحركة ولكثرة الانتصاب ودوام السبب لا تندمل والقطرب دويبة

تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة بلا انتظام وفي كل ساعة تغوص وتقرب ثم تظهر شبيه هذا المرض
بها في الحركة ونوع اخر يقال له العشق وهو يعتري للشباب والبطالين والرعاع وسببه
افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة وعلامته غور العينين
وجفافهما الا عند البكاء وحركة الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه من الانفاس مع حركة الجفن ضاحكة كانه ينظر
الى شيء لذيذ ويسمع خبرا سارا وهزال وتغير الصورة وان لا يكون شمائله بانتظام ويعرف معشوقه بوضع اليد
على نبضه وذكر اسماء وصفات فيها فيختلف النبض الى كل منها فيتغير ويستعان به مع تدبير المالنخوليا فان كان
العاشق من العقلاء نفعه النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء والتصوير لديه لرداءة ما به
ضرب من الجنون والوسواس وربما اعترض ذلك قوما اخرين ومن المسليات الصيد والاشتغال
بالعلوم العقلية والمحاكاة وكثرة اللعب والجماع والسماعات المقصود منها اللعب
كالتي يحتال واما الذي يذكر فيه الهجر والنوى فيكثر اقول الرعاع بفتح
الراء والعين المهملتين الاحداث الذين ليس لهم علو همة وتنفس الصعداء التنفس الممدود
قال المؤلف السبات نوم طويل غرق ثقيل سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او الم فيجتمع الى
داخل ليستريح وليستخلف بدل المتحلل كما كانت تجتمع في النوم الطبيعي ليستريح من تعب اليقظة
ويكمل هضم الغذاء واما سبب ينسد منه مسالك الروح من النفوذ كضربة او سقطة على عضلات
الصدغ واما برد او رطوبة من خارج او شيء يخدر كالافيون ويعرف ذلك بتقدم السبب
وبما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل من سقوط النبض والعرق البارد وبرد
الاطراف واما برد او رطوبة مزاجيه ساذجة او مادية عفنة ويدل عليها علامات
ذلك والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم وسحنته سحنة
النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنق الرحم العلاج تعديل الدماغ وينقى
ويقوى ويداوى المخدر بما يذكره في علاجها وتكلف الانتباه ولو بتشويش وجذب الاطراف
واسعاط الخل وماء الاس جيد حقيقة اقول المراد بالطول تجاوز السبات

ان يكون

ان يكون في المقدار زايدا على النوم الطبيعي والمراد بالغرق الا يكون مخلوطا بالتململ والحركه
كما يكون نوم الاصحاء فانه لا يخلو عن ادنى تململ وحركة من جانب الى جانب والمراد بالثقل ان يكون
صاحبه عسر التنبيه والتنبه وانما قيد المادة بكونها عذبة لانها ان كانت بورقية حادة اوجبت
السهر لا السبات وعلامات سوء المزاج البارد الرطب الساذج ان لا يكون في الوجه ولا في الاجفان
غلظ ويكون اللون الى الخضرة والمادي يعرف بتقدم الامتلاء وبلة المنخرين وبياض الوجه وثقل الراس
وتهيج الاجفان وبرد الملمس وارتكام الرطوبات في الفم وحس البرودة في الراس هذا في البلغمي وقد يكون
دمويا فعلم من انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس
ووجود زمانه شبيه بزمان الذي غلب عليه الاخلاط فصاد وحينئذ يجب الا يتوج وهو بارد رطب يحدث بعد من
السموم وعلاجه ما ذكرناه في الصداع البلغمي والدموي فعليك بالمراجعة الى ذلك البحث ولذلك لم يطنب
المؤلف كلامه في علاج السبات وعلاج الخدر وقد افرد له فصلا في اخر الكتاب قال المؤلف السهر نقطه
مفرط عن حرارة ويبس بحذاء الدماغ وتوجبان حركتها الى الخارج يعرف ذلك بعلاماتهما او بورقية
خلط يعرف بوجود بلة في المنخرين او فكر عام او شدة ضوء المستقبل او فساد هضم ونفخ او غذاء
مشوش للنوم كالباقلا ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون ذلك مع الماليخوليا
العلاج ولا شي كالحمام فان لم ينجع فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوي واستعمال عصارة الشقيق
او لعوق بالسكر او شرب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون ودهن الانف بدهن البنفسج مع مثل
الافيون والزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار ضمادات وقطورات منومة فليستعمل ههنا
اقول علامات الحر واليبس حرارة محسوسة والتهاب وحرقة وعطش وجفاف في العينين واللسان
والمنخرين ورمص العينين وثقل يسير في الراس وسرعة انتباه وتقلب والسهر في المالنخ يكون
هذا القبيل ولا بد فيه من تنقية الدماغ ثم ترطيبه بالادهان العذبة المرطبة واجتناب الحريف
قال المؤلف السدر والدوار السدر ظلمة تعتري البصر عند القيام والدوار ان تخيل
الاشيا تدور والسدر مقدمته ويتبدان اذا دام في الشيخ بصرع او سكتة وقد يحصل الدوار بصداع

وبالعكس وسيلها ابخرة كثيرة مظلم البصر او يدور فيدور معها الارواح فيعرض معها النسب التي بين
الروح الباصرة وبين المرئي فيرى دايرا وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة
مبخرة او من المعدة او من الاعضاء اخرى او لسوء مزاج يختلق تهرب الارواح منه دائرة في الد
ماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته او بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الارواح ثم تبقى بعد السكون
دائرة في الدماغ كالفنجانة المملوة ماء اذا اديرت ثم سكنت او لضربة او سقطة تدير الارواح
كالضربة على الماء ويعرف ذلك بتقدمه العلاج يقوي الدماغ ويعالج الضربة والسقطة وسوء
المزاج العارض ويستفرغ الدماغ من الرطوبة والابخرة ويقوي المعدة والاعضاء المشاركة للكد
بما طريق تنقيتها وبدلك الاطراف وتحلك بالحجر ووضعها في الماء الحار والسخن ويسقى شراب
الحماض او الليمو او التمر الهندي او الاجاص مع بزر قطونا او شراب البنفسج ويلين الطبيعة
بغذاء مسهلة او معنة لينة او نقوع حامض شراب بنفسج ويحمل في نقوعهم واغذيتهم
الكزبرة اليابسة والغذاء مزورة حب الرمان او ليمو باسفاناخ او سماق او قرع او اجاص
وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو وربما احتيج الى الاطريفل وحده
او بايارج فيقرا وقد تفتقر الى قرص شبيلج او حب الايارج اقول السدر ظلمة تعرض للبصر
اذا اراد صاحبه القيام وربما وجد طنينا في اذنيه وثقلا عظيما في راسه وربما زال عقله
وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج كما يكون للصرع والدوار ان يخيل
صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما
يكره الاصوات والفرق بينه وبين الصرع ان الدوار اشد مدة والصرع يكون دفعة فيسقط
صاحبه ساكنا ويمشي والسدر مقدمة الدوار واذا دام في رطب الدماغ كان ينذر بحدوث
صرع او سكتة وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض وسبب
السدر والدوار في الاكثر ابخرة كثيرة في الدماغ يظلم البصر فيعرض السدر او يدور فيدور معها
الارواح لان حركتها غير طبيعية وحركة الارواح طبيعية فيتدافعان فيتفق منهما حركة

دورية كما في الزوبعة وسبب دوران الروح يتخيل ان الاشيا تدور لانه سواء ان تحلل نسبة اجزاء المحسوس
الى الحاس من جهة المحسوس او تحلل من جهة الحاس ودوران الارواح يكون للبخار كما ذكرنا وسواء كان ذلك
البخار من الدماغ نفسه لوجود رطوبة بلغمية فيه فتبخر باد في حركة او حرارة مبخرة او من المعدة او من
اعضا اخرى كالرحم والمثانة والعكنتين والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلغمية او صفراوية او دموية
او سوداوية ويعرف كل واحدة منها بعلاماتها او يكون لسوء مزاج مختلف يحدث بغتة ويهرب منه الروح فيدور
لانحراجه مما يخالطه من الحار وغيره وعلامته خفة الدماغ وعدم علامات الابخرة والمواد وانما يحدث
لمنافعه من خارج كبرد او حر ويعرف نوع ذلك المزاج من حرارته وبرودته بعلامته المعلومة فيما سبق
ويكون سبب دوران الانسان على نفسه فيدور الروح ثم يبقى دائرا وان سكن الانسان كما في المثال
المضروب في الملق ويكون لضربة او سقطة فتدور الارواح بها كما يقع في الماء عند التموج اذا ضرب باليد ويعرف
هذان السببان بوجودهما اولا والباقي ظاهر ولا بد هنا من تعريف سوء المزاج المختلف فنقول قسم
الاطبا سوء المزاج الى المختلف والمستوي واختلفوا في تفسيرهما فعند جالينوس المستوي ما عم جميع البدن
والمختلف ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي
والمختلف ما لا يكون كذلك وانما لا يولم المستوي لانه بطلت المقاومة بينه وبين الطبيعة ويولم المختلف
لوجود المقاومة وتحقيق هذا ان المزاج المرضي اما ان يكون العضو قد بطل استعداده للرجوع الى
المزاج الطبيعي بسهولة او لا يكون كذلك والاول هو المستوي كالبرص فانه استحكم فيه المزاج العرضي وبطل استعداد
العضو للرجوع عنه بسرعة واعرضت الطبيعة عن مقاومته ولذلك لا يتحول الغذاء الصاير الى جرمه
والثاني هو المختلف كالحمى العفنية فانها لعدم استحكامها لم يبطل استعداد العضو للرجوع عنها بسرعة
ولم يعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار المؤلف تفسير الشيخ وبه يظهر كلامه فيما نحن فيه وفي هذا
الموضع مباحث تركناها خوف الاطناب قال المؤلف الكابوس هو ان يتخيل في النوم
خيالا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة وهو من المقدمات بالصرع وسببه بخار
دم غليظ او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم التقطع المحللة وربما

كان برد بعض الدماغ وبقيه ولابد من ضعف الدماغ وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته وضع
الوبرة المرتفعة اليه اقول انه الاخلاط اللزجة الغليظة التي تتحلل في اليقظة والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم
وتصير الى مقدم الدماغ الذي به التخيل ويرد لو صار غلظا صعود منهبطة على الدماغ والعضلات
القريبة منه فيمتلي مقدم الدماغ نحو الصدر والرئة بخارا غليظا فتخيل النائم كان شيئا غليظا يقع عليه ويخنقه
ويسبب انحلالها الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الالوان مثل الخيال بحسب اختلاف الاخلاط وقد يكون
منه برد بسبب الرأس فيعم عند النوم فيعصره ويكثفه ويتحلل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف من
الدماغ لحرارة او سوء مزاج وعلاجه في الدعوى الفصد وغيره تنقية الدماغ والبدن بما ذكرناه في التدبير في
الامراض السالفة ولذلك لم يذكر المؤلف تفصيل علاجه ويسمى هذا المرض الخانق والبيدلان والجاثوم
قال المؤلف الصرع سدة دماغية غير تامة تستنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبداها وتمنع
الحس والحركة والانتصاب بسبب ما يقبض الدماغ بعود من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند
لسع العقرب على الانمل او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عن فساد المني او رطوبة ردية الجوهر
مستكنة في الدماغ او ريح غليظ يخنق الروح او غليان رطوبة بالفرط حرارة او خلط ساد من
بلغم غليظ او دقيق وهو بارد او دم او صفراء وهو نادر او سوداء ويكون علاماتها مرة السوداء وعلا
مات الاخرى بما يخلطها واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الرأس والنسيان وظلمة
في العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء وما هو مختص بالدماغ فهو دار ذاهب في عشيته
ويدل على الريح بحركة البخار على الدوي والتمدد وقلة الثقل وقلة التشنج ويعرف كل خلط بعلاماته
ويكون الريق في البلغمية زبدا وفي البولشي كالزجاج الذائب مع جبن وكسل ونسيان واذا كان
بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة وعرض في النوبة
صياح وكثيرا ما عرض في الذي بشركة اوعية المني انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون
المادة في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة الى ان اخلت السدة
في الدماغ ان كانت تامة احدثت السكتة وان كانت غير تامة احدثت الصرع وعرضها الانقباض

الدماغ

الدماغ لدفع المؤذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع اذ القبض والانعصار اصل في دفع الاعضاء ما يؤذيها
واذا انقبض الدماغ تتشنج الاعصاب فيمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا غير تام ولا يمكن من الانتصاب
والموجب للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان تتحلل البخار او يندفع الخلط والزبد يعرض لاضطراب حركة النفس
لاختناقه لاضطراب التشنج وبسبب التحير ووقوع آلات النفس بعضها على بعض بسبب التشنج مطلقا التقبض
او الامتلاء او اليبس لا سبيل الى الثالث ههنا لان الصرع والسكتة يكونان دفعة والتشنج اليابس لا يكون
دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الى اليبس الذي يورث التشنج الا ويهلك ويعطب البدن قبله فتعين ان سببه ما يقبض
الدماغ لدفع المؤذي سواء كان ذلك المؤذي بخارا رديا او كيفية سمية خارجية او بدنية وقد ذكرنا انهما
واما امتلاء من رطوبات ردية حاصلة في الدماغ او من ريح غليظة في مجاري الروح او من غليان رطوبات
بحرها حرارة مفرطة مائلة الى الدماغ او من خلط سار من الاخلاط الاربعة ويعرف كل واحد منها بعلاماتها
وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص بعضو فانه قد يرتفع من جميع البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال
والمراق حتى من ابهام الرجل قال جالينوس رايت من المصروعين من يحس بارتفاع شيء بارد من ابهام رجله
فاذا ربط ساقه قبل النوبة كان يبرا فكوى على ابهامه فبرئ ومن هذا القبيل الصرع الحادث بسبب الديدان
ولاختناق الرحم واحتباس المني في اوعيته وكل ذلك لاستحالة مادة البخار الى كيفية سمية والصرع الذي
يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوبات لهم لان للدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان تنقى منها او كما
تنقى في الرحم وربما تنقى بعد الولادة بقروح الراس والاورام فان لم تنق لم يكن بد من صرع واكثره
يزول بالامعان في السن اكثر اذا لم يعرض سوء التدبير قال المؤلف العلاج يستفرغ المادة اما الدموية
فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغمية فحب الايارج وحب القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء
يتخذ من شحم الحنظل محموده وملح هندي ومقل ازرق لكل ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون
درهم سليخة كابلي واسود وايارج فيقرا لكل ربع درهم ~~مقل ازرق~~ وكثيرا لكل ربع درهم او معجون الزبيب
او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون لكل ربع درهم مقل ازرق وكثيرا لكل
ربع درهم واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج او حجر ارمني مغسول لكل درهم

او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون لكل درهم وحجر ارمني مغسول ولازورد مغسول وايارج فيقرا
لكل نصف درهم ومحموده وكثيرا ورب السوس ومقل ازرق وشحم حنظل لكل ربع درهم يتوكر بدهن اللوز بعد سحقه وتعجن
وبحب كبار واما الصفراء فبقرص البنفسج وطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالاهليلج والمنضجات قد علمتها في
باب الصداع والسوداوي قد سقي فيه الحقن وسقيه المعدة بالاطريفل والايارج بالنوع والذي عن دود يعالج الدود مع تقوية
الدماغ والذي عن بيس المني واختناق الرحم يستفرغ المني ويصلح العضو وتقوى الدماغ والذي يشركه بعض الاطراف
كاصبع الرجل يربط العضو وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الادوية المقرحة لتستفرغ المادة الفاسدة مع
تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه برئ الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس
منق للدماغ مقو وربما احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات
والتشوقات فاسعطه غب بعد الاستفراغ زنة ربع درهم يستعمل في عصارة السلق اخضر وعصارة
قثاء الحمار لكل ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط بدهن الورد مفترا وربما احتيج الى
تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير ومعجون الفلاسفة او المثرود يطوس والتشميم بمثل السذاب
والمسك والعنبر وقيل ان تعليق الفاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك يختص بالرومي الرطب ومنهم من له
صرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا من سبب دماغي ييس من برئه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن
ومضرع الصرع كلها تنحو وبلاد الرأس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس ويجتنبه
فيه الخردل والباقلاء والغبيط وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة الرطبة الغليظة
والشراب وخصوصا الحديث والاستحمام عقيب الطعام ويلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج
المبذرة بالكزبرة اليابسة ويحترز من الاصوات القارة كصرير الباب والهايلة كزئير الاسد اقول فصد المصروع
الدموي ينبغي ان يكون من الرجلين وفي الربيع ويغذو لا يلزمه ويبرد ماءه وان احتيج الى فصد القيفال فعل
ولو من القيفال ان مست شدة الحاجة والمصروع البلغمي شربة كل غداة عشرة دراهم من الجلنجبين مع ماء
الرازيانج وانيسون لكل ثلثة دراهم وغذاؤه ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة وليلقي عليه شيء من الدارصيني مسحوقا
ما ذكره وصفة معجون الزنجبيل منقى دارصيني علك البطم لكل ستة دراهم مرو اذخر لكل اربعة دراهم

سنبل وسليخة واكليل وسعد وحب الغار لكل درهم قصب الذريرة درهما زعفران نصف درهم يعجن
بالعسل الشربة درهم والمصروع السوداوي شربته شراب الباذرنجبويه والغذاء الحار المرطب ويلطف
ما ذكره والصفراوي مع قلته شربته شراب التفاح وغذاؤه اللحوم الخفيفة مع المبردات اللطيفة ومسهله خاص
وقد علم منضج كل مادة في باب الصرع وتقوية الدماغ في العلاج وفائدتها ان لا تصل المؤذي للموجب اليه والرئة
هي البندق الهندي وهو ثمرة في عظم البندق تخينه حار يابس في الاولى يسعط به للقوة والصرع فيبرئ
الى ثلاثة ايام بسيلان الرطوبة من المنخرين وما يسعط به هو قوة الاعلى قد يخدم سعه مع ماء السلق او مع ماء
المرزنجوش وعصارة قثاء الحمار ان يوخذ ثمرته في اخر الصيف عند ان تصفر ويعلق في خرقة فيسيل ماؤه ويروق
ويجفف فهي عصارة على ما هم تجمع على اللوح في الظل وهي يابس والترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق
ونسخته مشهورة في كتب الطب والمثرودريطوس ترياق ركبه طبيب كان اسمه مثرودريطوس فسمي باسمه وكان
يستعمله في السموم خاصة ثم زاد فيه اندروماخس لحوم الافاعي وغيرها حتى صار ترياق الفاروق فمثرودريطوس هو اصل
الفاروق وقد قال في الصيدنة انما سمي ترياق الفاروق لانه يفرق بين السم والبدن وينفع من الامراض الباردة وما
يقال انه ينفع من كل مرض حار او بارد فليس بحق بل ضرره للمحرورين عظيم واقل ما يؤخذ منه قيراط واكثره مثقال
وانما لم اذكر اخلاطه وصنعته لشهرتها وكثرة ذكره في هذا الكتاب والسذاب ما فيه عظم من القرح كما يدل شما ولكن
شربه يردي لعرض لشاربه حفظ العين وانتهاب الباطنية وقي بالقيء واذا دق البري منه وضع على
اشد به وما او انفاذ ابنا منه هندي ومنه رومي حار يابس واجتناب المصروع عن البقول كلها واجب خصوصا
الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع وان كان ولا بد فليستعمل قدرا يسيرا من الشاش مترج وقد حض
بعض الاطباء في الخس والكزبرة فلا تبح ولذا لا احمدها والسلق المسلوق في ماء الثوم المصلح بالزيت والمري
يجوز ان يستعمله المريض بشيء ويجب ان يصلح علته اجتناب الفواكه الرطبة كلها لا سيما الرطبة وكل حريف منفخ وكلام في حرج
الصبيان احمد المرضعة واما التغذية لهما الى الحر واليبس واللحوم الخفيفة كلحم الدجاج والقبج يطبخ مشويا
وان احتمل الطفل شيئا من السذاب فعل فانه نافع جدا قال الاولى السكتة سدة تامة في بطون الدماغ
ومجاري روحه تبطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لضرورة الاستنشاق وسببها اما

انقباض الدماغ بموذ من برد يبرد الدماغ دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة
او امتلاء من خلط فاسد بلغم او دم سوداوي او سوداء العلامات هي المذكورة في
باب الصرع والردية منها وهي التي لا تظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها الميت او التي تكثر
فيها الغطيط لا تزداد السهلة وهي التي تكون التنفس فيها سليما ظاهرا لم يسهل بردها
ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والمرآة على البطن
فان تحركا فليس بميت وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فتعرف
السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه فان رأى فيه الخيال فليس بميت العلاج ان
وجد دم غالب وحمرة لون فالفصد من القيفال او الاكحل وحجامة الساقين وتليين الطبيعة
بالحقن المتوسطة ثم الحادة واما البلغمية فيجب ان يبدا بالحقن الحادة بشحم الحنظل والقنطر
يون الكبير بكرة وان يفتح الفم ويدخل فيه ريشة بدهن وقليل من ايارج فيقي البحر التي
ويحلق اليافوخ ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجند
بيدستر والفربيون ويدلك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية متفرجة كالبلادر
والفربيون والجندبيدستر واذا امكن البلع يسقي ماء العسل بقليل من الترياق الكبير
او ترياق الاربعة فاذا افاق دبر تدبير المصروع ويسقي الاطريفل مع الاسطوخودوس والايارج
وان كان عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوي الدماغ ويلين الطبيعة وان كان عن برد يسخن
الراس بالطابق المذكور اقول انما لم يذكر في المواد الصفراء لانه قلما يعرض السكتة منها وحيث
■ هذا المرض يعلم من الصرع والفرق بين الميت والمسكوت قد يعسر جدا ولذا لا يحرم الدفن الى ان يتغير حالا
وظهور الموت ولا بد من الانتظار اثنتين وسبعين ساعة لا اقل والسكتة تحل غالبا الى الفا
لج لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى اضعفهما ونفذتها
في المجاري تبعد انها عن بطون الدماغ ونسخة ترياق الاربعة ذكرها السمرقندي في اصول
التراكيب وهي هذه حب الغار وزراوند طويل جنطيانا ومر من كل جزء يدق وينخل

ويحقن بالعسل المنزوع الرغوة الثوبة مثقال قال المؤلف الفالج هو استرخاء اي عضو كان
وفي العرف اللغوي هو استرخاء شق من البدن طولا بسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك
انفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج مفرط واكثره البرد والرطوبة وانما يكون ذلك
في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة وعلامات البرد والرطوبة
ظاهرة اقول الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في اي عضو كان حتى لو عم الشقين من
البدن كان فالجا لكن بشرط ان لا يعم الراس اذ لو عم كان سكتة ولو وجد في اصبع واحدة
مثلا كان فالجا وفي العرف اللغوي على استرخاء احد شقي البدن طولا على الخصوص فمنه
ما يكون من الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس صحيحا ومنه ما يسري
في جميع الشق من الراس الى القدم والاستعمال اللغوي يدل على هذا المعنى لان الفلج في اللغة
يدل على التنصيف يقال فلجت الشيء اي قسمته نصفين ومنه يقال لذي السنامين من
الجمل فالج وسبب الفالج احد امرين اولهما عدم نفوذ الروح والثاني نفوذه لكن العضو
لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج اما حار او بارد او رطب او يابس وينبغي ان يكون
حارا لا يمنع الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما يرى في الدق فانه مع حرارته لا يبطل حركته
وحسه واليابس ايضا قريب الحكم منه بل الذي يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد
والرطوبة وذلك لان البرد مضاد للروح فيخدره والرطوبة لا يبعد ان تجعل العضو مهيا
للبلادة لتبريدها اياه وكانه لا يكون مانع اكثر البدن او شقا منه بل ان كان ولا بد فمرض
لعضو واحد كالمثانة ولا يقع دفعة بل يتدرج في الوقوع ويعرف بظهور علامات البرد والرطوبة
وانتفاء سائر الاسباب قال المؤلف وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد
اما للخلط بسدة بكثرته او غلظه او لزوجته او لانقباض من برد مكثف او ربط من خارج
فيزول بزواله او ضربة او مجاورة ضاغطة كالورم وميل احدى الفقارات الى جانب
وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو والانسداد للانقباض منهما كالورم في منابت

العصب كما يعرض عند السقطات او في شعبه والقطع انما يفلج اذا كان عرضا وبخلاف الذي
عن ورم لعروضه دفعة والورم قليلا قليلا ويعرف الورم الحاد بالتمدد والحمى والوجع والصلب
بتقدم وجع واحساس بتعقد عصبي وكونه عقيب ضربة والرخو لا يخلو من حمى لينة وخدر
ووجع يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب في شعبه فلج من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة
منها وان كان في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه وان كان في احد شقي البطن
المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واستكمد نصف جلد الراس فان عم البطن الاخير
كله فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه لكان سكتة ويجب ان يكون المعالج عالما بمبادئ العصب
اقول قد علمت ان سبب الفالج الذي لا يختص بعضو انما يكون الامر الاول الذي هو عدم نفوذ الروح
الحاس والمحرك وهو الذي يغلب وقوعه وينقسم الى قسمين لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح
للانسداد او يكون للقطع اما الانسداد فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض او للربط
او للضربة او للضاغط او لفرط غلظ جوهر العضو وقد يجتمع الانسداد الخلطي والانقباضي
كما في الورم الذي ذكره وقوله الى جانبيه اراد به اليمنة واليسرة لان الزوال اذا كان في
القدام او الخلف لا يعرض منه الضغط بل يعرض التمدد ولان التقاء الفقرات في جانبي
القدام والخلف ليس على مخارج العصب قوله او شعبه اي شعب العصب واما القطع فانما
يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض للعصب طولا لا يمنع الحس والحركة
قوله في احد شقي النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحول لا يميزه
كثير تميز وانما كان منقسما الى قسمين لانه نبت عن قسمي الدماغ وانما يكون السبب في احد
شقيه لانه لا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف
او الذي هو اقبل للمادة او [illegible] الذي عرضت له الصدمة او اندفع اليه فضل من الشق الذي
يليه من الدماغ محاذيا [illegible] ظاهر قال المؤلف العلاج اما ما كان عن
قطع فلا رجاء له واما المزاجي فمداواته تعديل مزاج العضو بالادهان

مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس والتور في يعالج الورم ويقوى
العصب والاعضاء التي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط
حمرة اللون وانتفاخ الاوداج واما البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطة ثم الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل
والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي مغلي منضج وربما زيد
فيه ورد مربى عسلي مغلي منضج ثم يستعمل المنقيات كشراب الاصول او مغلي من اسطوخودوس وبزر
كرفس وانيسون وعرق السوس يصفى على سكنجبين عنصلي وورد مربى عسلي ثم يستفرغ بحب الايارج
او ايارج لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات والمنقيات ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى
لان مادة هذا المرض تنفذ في نفس العصب فيتعذر استفراغها بالكلية مرة واحدة
بالايارج والاسطوخودوس فاذا امضى ثلثة اسابيع استعملت الادوية القوية كحب المنتن او حب من
شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا ورب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج
فيقرا وغاريقون درهم درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يعرك بدهن اللوز ويعجن بعسل
الخيار شنبر ويحبب ويستعمل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل
او على العسل وحده او ماء الشعير بعسل ثم ماء الفروج بالشبت والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل
او رغوته او لحم الظبي برغوة الخردل ولحوم الصيد لهم مشوية او مطجنة او فوق من لحوم الحيوان الاهلي
او لحم الارنب ودماغه بالابازير المذكوره وبالمري والعصافير المبزرة بذلك او النواهض من الحمام بتلك
الابازير ويكثر المضغ من المصطكى والزنجبيل والكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق والمثروديطوس
ايهما كان نصف درهم كل يوم ويوخذ ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك
وورق الاترج وسذاب ورطبة وشيح وقيصوم وفنجنكشت اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء
يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حارا او يطبخ ضبع او ارنب
او وعل في ماء او زيت ويوضع فيه حية حتى تتهرا او يجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جندبيدستر
وفلفل وفرفيون ويوخذ عسل من شمع ودهن قسط او دهن غار او قليل فرفيون مسخن ويدهن به ويكثر
شم الكندر والكندش والمسك والجندبيدستر والفرفيون والعنبر ويقيا كل قليل وقلب الصنوبر مسخن

ومع ظهور من العلامات كحمرة ... ان لا يستفرغ دم كثير لانه ينقص الحرارة الغريزية ويغلب البلغم

اي بعد النضج وعند منتهى المرض يستفرغ

وعلاجه اذا كان بسبب الامتلاء علاج الفالج وتنقية البدن بحب الايارج وحب الصبر بورق بعد نضج
الاخلاط ويسقى بالغدوات جلابا من اصل السوس المحلول للاصول ثلثة دراهم ومن الجلنجبين
عشرة دراهم والغذاء مزورة من ماء الحمص مع لب حب القرطم او دهن الزيت او دهن
الجوز ويطلى البدن بدهن الجذع والقسط والزنبق والجندبيدستر والفربيون والمرزنجوش
ونحو ذلك وهذا التشنج سهل العلاج برءا سريعا ومنها ان يكمد بالملح المسخن والذار اسفند ويطلى
بطبيخ البابونج والشبث

العصب ويقويه فاذا قاربوا البرء فيجب ان يراضوا ويحرك الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة
سريعة وفي الشمس الحارة ويغتسلوا بالماء الحار المالح والكبريتي ومياه الحمات نافعة اقول
قد بالغ المؤلف في علاج هذا المرض ولا حاجة الى مزيد شرح ولا فايدة معه في اطناب والمراد بالادهان
مثل دهن السوسن ودهن الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكي ونحوها والمراد بالترياق
الترياق الكبير وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس وقشور اصل
الاذخر من كل واحد خمسة دراهم انيسون ورازيانج من كل واحد اربعة دراهم مصطكي وسنبل من كل واحد
درهم فقاح الاذخر ووج وسليخة من كل واحد درهم ونصف زبيب خمسة عشر درهما يطبخ ويقوم
مع العسل ويرفع وصفة حب المنتن سكبينج اشق جاوشير مقل حرمل من كل واحد درهم
صبر وتربد من كل واحد درهمان شحم الحنظل نصف درهم فرفيون وجندبيدستر من كل واحد نصف
درهم يعجن بالماء ويحبب الشربة ثلثة دراهم بماء حار منقول من الكامل والمراد بالابازير المذكورة
امثال بزر الرازيانج والكرفس والخردل والكرويا والغاذنجو ورقه كورق الآس غير انه اكبر وثمرته
حمراء وجه على شكل البندق حار يابس محلل والحرمل هو المشهور بين الناس بالسپند حار يابس ملطف
والفنجنكشت هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى فنطافلون حار يابس محلل قال المؤلف التشنج هو
تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط وذلك اما لموذ ينفر عنه العصب الى مبدائه من
خلط لذاع فيكون مع وجع او برد مكثف او كيفية سمية كما عند لسع العقرب والحية والرتيلا على
العصب واما لامتلاء يزيد في العرض وينقص في الطول والاكثر بلغم غليظ وقد يكون من خلط
آخر واما لجفاف ينقص الطول والعرض واما يكون بعد حميات محرقة ولامراض مجففة كالاسهال
والقي المفرطين فيكون معه نحافة وتشنف واما لرياح ويسمى العقال فيكون دفعة ويفارق بسرعة واما
لاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها او لشرب الخربق او الرحم ويعرف ذلك كله
بعلاماته اقول تقلص العصب حركته الى جهة مبدائه فيعصي في الانبساط فمنه ما يبقى كذلك ومنه ما يزول
بسرعة كالتثاوب والسبب فيه اما مادة او غير مادة والمادة في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية

ومما ينفع للتشنج والتمدد الكائنين عن مادة ان يغط دفعة في الماء البارد لان ظاهر البدن اذا برد سخن باطنه وقويت الحرارة على تحليل مادة المرض وله شروط الاول
ان يكون ذلك التمدد والتشنج من غير قرحة اذ صاحب القرحة يتضرر بالماء البارد لانه يحدث في القرحة ضررا [illegible] والوجع الى خارج لمقاومة السبب
الموجب وذلك مانع من انعطافه الى الداخل والثاني ان يكون العليل شابا لانه يقوي حرارته تمنع البرد عن النفوذ الى عمق البدن والثالث ان يكون حسن اللحم
فان النحيف يسرع نفوذ برد الماء الى باطنه والسمين في غالب الامر بارد المزاج فلا تقوى حرارته على منع نفوذ البرد والرابع ان يكون في وسط الصيف لان
الهواء يكون حينئذ سخنا فيكسر الماء فيقل البرد وقلما كان التشنج والتمدد يخلص بهذا التدبير فالعلاج بطريق الاولى

اذا كثر الامتلاء في جميع البدن
فليبدا برامره باستفراغ البلغم
[illegible]
وكذلك اذا طالت [illegible]
وضعف الحركات مع الامتلاء
كلمات

وما جرت فى اللقوة يسقى كل يوم زنجبيلا وجامعجون ... بالعسل ... ان لا يبطع منهم ... العسل ... قانون

والفرق بين الصرع والتشنج ان الصرع لا بد وان يحدث فيه غيبة ولا كذلك التشنج لان فى الصرع مجارى الروح التى فى الدماغ ما ذكر بخلاف التشنج

او دموية والدموية تكون فى اورام العضل اذا دخل الدم فرج ليف العصب فزادت فى عرضه ونقصت من طوله والتشنج اليابس من فرط التحلل مهلك يقل الخلاص عنه وما تحدث فى الحميات لتسييلها الرطوبات الى الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس بردى جدا وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وقال ____ ابقراط الحمى بعد التشنج خير من التشنج بعد الحمى اى اذا طرأت الحمى على التشنج الرطب حللته واذا طرأ التشنج على الحمى يكون يابسا غالبا ولا رجاء فيه فقوله محمول على التشنج اليابس فى الثانى والرطب فى الاول وما هو للمعدة او الرحم لمشاركتهما الدماغ يعرف بتفقد حالهما وسيجىء علاجه فى الكتاب عقيب ذكر الاختلاج قال المولف التمدد مرض آلى يمنع انبساط الاعضاء واسبابه هى بعينها اسباب التشنج لكن المادة هنا واقعة فى خلال الليف ثم جمدت فمنع رجوع العضو الى الانبساط من غير نقصان فى الطول او لموذ وقع فى مبدا الوتر او العضلة فهربت منه طولا او ليبس جفف العصب فمنع عطفه ونقص عرضه لا طوله اقول التمدد ضد التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض فى الاعضاء التى من شانها ان ينقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعنى ضرر القوة المحركة وسببهما واحد الا ان الفرق فى المادى منهما ان المادة فى التمدد جرت فى خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض ولا كذلك التشنج الامتلائى فانها لم تجمد فيه بل ارخت الليف فجذبت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها وعلاجه سيجىء فى الكتاب قال المولف اللقوة مرض تنجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية فيعوج النفخة والبزقة من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احدى العينين وسببها اما استرخاء او تشنج نفرق بينهما بان الاسترخاء يكون مع كدورة فى الحواس ولين فى الجلد ولا يحس تمدد ويشتد استرخاء الجفن ويرى الغشاء الذى على الحنك المحاذى لتلك العين رهلا مسترخيا وفى التشنجية يكون الوجع اقل مع صلابة تمدد ويبطل الغضون ويميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق المأوف بانه اذا اصلح ورد الى شكله سهل رد الشق الآخر اقول اللقوة التشنجية الاكثرية وكل واحدة منها اذا وقعت وقع التغير فى الشق الغير المأوف ايضا بسبب الجذب وخصوصا فى التشنجية فان عضلات الاجفان

علاً للقوة صبر مر حنظل سم سم زعفران دانق ان ... سرطان

والمراد بالتحريك ما يكون من الادوية القوية المستفرغة او المبدلة واضر منه الادوية سوما سيقطر غرغرة واللقوة التشنجية اولى بدواء قوى لان مادتها اغلظ
من مادة الاسترخائية ولا يستفرغ مادتها الا بعد النضج على سبيل الوجوب بالدواء القوى ولا يلزم ذلك في الاسترخائية لانه قد يجوز فيه استعمال الدواء الضعيف
قبل تمام النضج لان ذلك الدواء الضعيف يفي باستفراغ شئ من المادة ... ان يكون اغذيتهم ما يلطف مثل ماء الحمص بزيت والعسل مع الزيت كما ذكر
لان الادهنة وخصوصا الزيت موافقة للاعضاء العصبية واما عالجت رجلا طالبا للعلم حدث له هذا المرض فاشتغلت بانضاج مادتها وامرت بالاكل الزبد
مع العسل والاكثار منها مقدارا صالحا فاستوى في ايام واقل اللحوم لحوم الوحش وخصوصا الارنب والضبع والثعلب والاوعال والايل والحمار الوحشي ...

والوجه اذا انجذبت بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق المالوف والمعتبر ما ذكره
في المتن والفرق بين الاسترخائية والتشنجية ما ذكره ظاهر واما تنقدس الاسترخاء الى جلد الحنك لاتصاله
بالجلد المسترخي بمادة اللقوة والغضون جمع غضن وهو تكسر الجلد واذا امتد الجلد زالت غضونه
والحزم ان لا تحرك اللقوة بالعلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف عليه الفجاة او الفالج او السكتة لان
اللقوة من منذرات هذه الامراض واذا امتدت سنة اشهر لم يرج برؤها والانفع معالجتها بما يصنع المحللات
كالوج وجوز بوا وعاقرقرحا قال المولف الرعشة مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك
العضل او ثباته على الاتصال فيختلط حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل
وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام الروح واما
لرداءة حال الآلة لاسباب الاسترخاء او ادام لم يستحكم واما لهما جميعا كما يعرض عند لسع بعض بجلل
واحد منها واصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار اقول الموجب للرعشة ضعف القوى كما يحدث
عند حدوث الاعراض النفسانية كما ذكره وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقيب الامراض او رداءة
حال العصب لتحقق اسباب الفالج لكنها لم تستحكم او الامران معا كما في لسع حيوان يوجب ضعف
القوة وآفات الآلة ايضا بتسخين او تبريد ونحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج
تظهر سواء كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرطبية فيها على حركة
العضو واكثر عروض الرعشة لليدين اما ان السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب النافذة
الى اليدين من العصب واما ان السبب في النخاع لكنه ينفضه الى اقرب المواضع واما ان الروح
المحرك لغير اليدين كالرجلين وسائر البدن اقوى لثقلها وسيجئ علاجه قال المولف الخدر علة تحدث
في الحس اللمسي نقصانا لبرد تحدث غلظا في الروح او كيفية سمية كما في لسعة الحية او لغلظ جوهر العصب
او لسدة عن اي خلط كان او بسبب ضغط عن ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على الرجل
اقول الرعشة آفة لقوة الحركة والخدر آفة لقوة الحساسة ولا يوجد الخدر الا مع آفة الحركة ايضا لان
القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركة تمتنع فوقه لتغلظ جوهر العصب اي قد يكون جوهر العصب

قال الرازي ... ذكره في الجامع الكبير ونقل ايضا انه ان ماجاوز منها ... فانه لا يبرأ

ويسقى الملقو كل يوم جلابا من ورد ... ومن ... بنفسجه ...

فاذا دام الاختلاج يجب ان يحلل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج والكليل الملك والمرزنجوش لتفتيح المسام والعضلات ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض العصبية يحصل عن يبس خلو بعدة عن الرجا وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او في طبيخ القرع او البطيخ الهندي والقثا والخيار ويضاف دهن بنفسج فيدهن كل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر والاسفاناخ والقرع والكزبرة الرطبة لترطب ترطيبا كثيرا ويسعط بدهن البنفسج في الانف والاذن ٢٢ قبراه

غليظا فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يوجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر كذا في القانون قال المؤلف الاختلاج سببه ريح غليظة تتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد لتحلل اقول الدليل على ان الاختلاج من الريح سرعة انحلاله ولذا لا يكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشياء الباردة وتحلله بالمسخنات والحركة قال المؤلف وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في العلاج واذا دام الاختلاج فليحلل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض عن يبس فهو بعيد عن الرجا فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ والقثا والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر ويسعط بدهن البنفسج ويغذى بمرق اللحم والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة واذا شرحت الآلية وربطت على التشنج اليابس الى ان تنتن تنفعت اقول هذا غني عن الشرح وقوله هذه الامراض اشارة الى التشنج وما ذكر بعده قال المؤلف امراض العين اقول لا بد من تشريح العين فنقول

اعراض

ينشأ من مقدم الدماغ من جانبيه عصبتان مجوفتان يحيط بكل منهما غشاآن نابتان من غشائي الدماغ الصلب والرقيق المسميين بالمننجيسين وينحدران فيتقاربان في سلوكهما حتى يتصلا ثم يفترقان فتذهبان نحو نقرتي العين فتخرجان من ثقبتين هناك فيتسع طرف كل واحدة منهما اتساعا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالجليد مائلة الى الاستدارة ما هو الى الخارج منها مائل الى التفرطح وما هو الى الداخل مستدق بحسن انطباقها في الاجسام الملتقية لها وورائها رطوبة اخرى تشبه الزجاج الذائب لونا وهو الصافي الضارب الى قليل حمرة وهي تعلو النصف الداخلي من الجليدية الى اعظم دائرة فيها وتسمى الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى الرطوبة البيضية فهذه رطوبات ثلث ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية احتواء الشبكة على الصيد فتسمى طبقة شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي حاجز بين الجليدية والبيضية تسمى طبقة عنكبوتية ثم طرف الغشاء الرقيق يحتلي وينسج عروقا كالمشيمة تسمى الجزء المؤخر منه

طبقة مشيمية وما جاوزه الى قدام يثخن مائلا الى الغلظ ما هو و يميل الى السواد تسمى طبقة عنبية
ولا يتم احاطتها من قدامه بل يبقى ثقبه مملوه زوجا بها الابصار ان فسدت تلك الثقبة امتنع الابصار
ثم الغشاء الآخر صفيق جدا ويسمى موخره طبقة صلبة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف وتسمى طبقة
قرنية لانها تشبه القرن المنحوت وهى مولفة من طبقات رقاق اربع هى كالقشور المتراكبة ثم ان غشاء
آخر يأتى من خارج القحف فيختلط بالعضلات المحركة للحدقة ويمتلى لحما ابيض دسما تسمى الطبقة الملتحمة
وتتصور من هذا الشكل

ولنبين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية فهى اشرف اجزاء العين
لان الابصار بحصول الشبح فيها وباقى اجزاء العين خدمها لانها اما لدفع الآفة عنها او لايصال
منفعته اليها ولذلك فان الماء اذا حال بينها وبين المحسوس بطل البصر فاذا ارتدعنها بالقدح عاد البصر
واما الرطوبة الزجاجية فهى لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية تشابه المغتذى مشابهة
نوع حمرة لانها من الدم ولذلك صارت الجليدية مغرقة فيها الى نصفها ككرة نصفها فى ماء واما الطبقة
الشبكية فهى تغذو الرطوبة الزجاجية واما الطبقة المشيمية فانها تغذو الشبكية وتتدرج فيها غذا

مايغتذي بها لنزداد الصفاء وغذاؤها من العروق التي فيها واما العنكبوتية فتغذى من الرطوبة الجليدية وتحجز بين الرطوبة الجليدية والبيضية لئلا تختلطا وهي وقاية الجليدية بل هي كالمفرغة لها لا غذاؤها بما فضل عن غذائها واما الرطوبة البيضية فيغتذي من الطبقة العنبية وهي تندي الجليدية لئلا تجف بالحركة واما الطبقة العنبية فتغتذي من المشيمة وتدفع ضرر صلابة القرنية عن الجليدية وتجمع الروح بلونها لانها مائلة الى السواد واما القرنية فيغذوها العنبية وهي وقاية ما تحتها من الآفات ولذلك جعلت طبقات لانها ان انقشرت واحدة منها لم تعم الآفة واما الملتحمة فهي جسم صلب تقي العين ويربطها ويشدها وغذاؤها من الطبقة الصلبة التي هي في داخل العين لان منها عروقا قال المؤلف

علامات احوال العين

علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور احدها اللمس لحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها يدل على احد الامزجة الاربعة وثانيها الحركة لخفتها لحرارة او يبس يفرق بينهما اللمس وثقلها لبردها او رطوبتها وثالثها من عروقها لخلاؤها ليبس وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها للحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وخامسها من الانفعال فقوة البصر للاعتدال والقوة ان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل رقيق صاف وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف لليبس والرمص المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالتي تنتفع بالبرد وتتضرر بالحر حارة المزاج وعلى هذا القياس وامراض العين قد تكون اصلية وقد تكون بالشركة واقرب المشاركات الدماغ والحجب والمعدة ويدل على المعدى اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء وعلى الحجابي اما الخارج فتمدد الجبهة وحكة وكثرة المضرة في الجفن واما الداخل فبان يبتدئ الوجع من غور العين

علامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل وعلامات الصفراء حمرة الى صفرة والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق وعلامات البلغم شدة ثقل وتهيج والتصاق وقلة وجع وعلامات السوداء ثقل اقل وكمودة وقلة دمع وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل اولى احساس اللمس بالحرارة في العين يكون

ای رطوبة المزاج مع ماده رطبة كثيرة ١٢

لان جلد الجبهة متصل بالحجاب الخارج الذي يقال له السمحاق ١٢

ای امتلائها ١٢ بسبب كثرة الفضول

بسبب لزوجة البلغم

ای ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب دون البعيد ای ان ادنی منها دقيق لم ابصر وان نحی عنها الی قدر بعيد ابصرته فروحها كثير كدر غليظ ١٢ سديد

وحصول هذا المرض في غالب الامر يكون من مادة وتلك المادة ان كانت حارة وجد عطاس وحكة في الانف وان كانت باردة فسيلان رطوبة باردة ١٢

سبب سوء المادة ١٢

ای الكمودة لون العين لاجل السوداء ١٢

لان الثقل عام للامراض الحاصلة كلها ١٢

الرمد الذي يحدث في عين الطفل والاورام التي تظهر في طبقاتها طابعالج بما يعالج به الكبير من الناس لان طبقاته تضعف عن احتمال الذرور والشياف الحادة والباردة والحدق وانما يداوى بحلب لبن المرضعة قال ابن سينا ان كان الطفل ذكرا احلب في عينه من لبن الانثى يعني من لبن مرضعة وضع الانثى وان كان الطفل صبية حلب في عينها من لبن الذكر وقد رايت جماعة من الاطفال هاجت اعينهم فورمت الملتحم وعظم الاذاق فكلفت امه بحلب اللبن على الوصف الذي ذكرته فبرء الرمد وبقي ثقل في الجفن فامرتهم تكميد بالماء الحار فزال ذلك م من فوائد سلطان محمد الملقب بعوام الطب

لحارة مزاجها واحساسه بالبرودة يكون لبرودته واحساسه بالصلابة يكون ليبسه واحساسه باللين يكون لرطوبته وابصار القريب دون البعيد انما يكون لقلة الروح ورقتها وصفاها على المذهبين اما على ما ادعيه الاطباء فلانهم يقولون لا يفي الروح بالانتشار خارجا لرقته وقلته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر ويعتقدون في العكس انه لا يصفوا الا بالحركة المتباعدة واما على مذهب المحققين فلان كثافة ومثال اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء الخيالات فانها تقل في خلاء المعدة وتكثر في امتلائها واعلم انه ان اجتمع مع مرض العين صداع فلا تجوز معالجة العين الا بعد ازالة الصداع ولا بد من تقليل الغذاء وترك المبخرات في امراض العين المادية قال المؤلف التكدر هو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من اسباب بادية كضربة او سقطة جاذبة او شمس محرقة سخنة او برد مكثف فان زال بنفسه وبالحمية فيها ونعمت والا احتيج الى خفيف من علاج الرمد اقول التكدر ليس بورم كالرمد وانما هو شيء يشبهه في اعراضه ويكون من الاسباب الخارجة ولا يلبث زمانا يعتد به وفي الاكثر انه يزول بزوال سببه كالشمس والبرد والريح والبخار والدخان والغبار والخفيف من علاج الرمد كتقطير لبن النساء مع دهن الورد ونحوه قال المؤلف الرمد ورم حار في الملتحم عن مادة في العين او منحدرة عن الرأس ويعرف ذلك بثقل وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد مع قلة الحمرة اقول المراد بالعلامات المذكورة ما ذكره قبيل التكدر من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العروق والرمص والالتصاق وضربان الصدغين والثقل في علامات الدم وكذا ما ذكره في سائر المواد قال المؤلف العلاج يحترز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والساطع المفرط والتحديق الى شيء واحد لا يعدوه والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء لها وكذلك الاستكثار والتملي من الطعام وخصوصا عشيا وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ماده حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس

اعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين

فاعلم ان فی طبقات العین مادة ردیه ربما یحتاج فی علاج ذلک الی الکی علی الیافوخ لیحبس النزلة فانه ربما کان دوامه

وکل مالح ومفرط الحموضة کالخل ودهن الاس یضر الارمد جدا وکذلک اعتقال الطبیعة وفرط النوم
والسعطة وکل هذه ضارة فی حال الصحة ایضا وتلین الطبیعة ولو بالحقن والفتل الاشربة کل یوم
شراب البنفسج ببزر قطونا او شراب النیلوفر او جمیعا او واحدهما مع شراب الاجاص ان کانت الصفراء
غالبة او شراب ورد ونیلوفر الاغذیة مزورة قرع او ملوخیة او خبازی او رجلة او مح بیض
نیمبرشت ویضره اللحوم کلها فان خیف الضعف لفرط وجع او غیره فمرقة الفروج مسلوقا ویضره
الشراب الا ان یکون المادة غلیظة جدا فقد ینفع من الصرف اقداح الادویة المسهلة طبیخ الفاکهة
او قرص البنفسج وحده او مقوی بایارج او حب الایارج ان کانت المادة غلیظة والسوداوی بطبیخ
الافتیمون او بحبه علی ان ذلک قلیل نادر والدموی بفصد القیفال او تحجم علی الساق الادویة
الموضعیة اما فی الابتداء فرقیق بیاض البیض بل کلما اشتد الوجع یسکنه او لبن جاریة ویجب ان یغسل
سریعا بماء فاتر والشیاف الابیض او شیاف مامیثا محلولا فی ماء ورد قد اغلی فیه حلبة او اکلیل الملک
وماء الرازیانج عند قرب الانحطاط فاذا انحط کمدت بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة یضعها علی العین
والحمام امنع الاشیاء للتحلیل بشرط النقاء وجرب ذلک بالتکمید بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة
بعد لم تنضج وان حدس ان المادة غلیظة والراس والبدن نقی سقیت من الشراب الصرف اغذاها
ثم الحمام بعده وربما احتیج فی الدموی الی الحجامة فی النقرة وتعلیق العلق علی الجبهة او فصد شریان
الصدغ او قطعه بعد ربطه بخیط من ابریسم وان کان الرمد عن نزلة من السحاق ضمدت الجبهة بدقیق
العدس او سویق الشعیر وبزر الورد بماء الحصرم او ماء الورد او ماء الآس وشیفت الجفن بشیاف
الورد واما البلغمی فیکون رادعه اقل تبریدا ومنضجه اقوی تسخینا وینفعه تقطیر لعاب الحلبة وبزر الکتان
ثم الشیاف الاحمر اللین فاذا دام الرمد مع صواب التدبیر فایقن ان فی طبقات العین او عروقها
آفة تفسد الغذاء الوارد وح فافزع الی التوتیا المغسول مع الاسفیداج والاقلیمیا المغسولة الذهبیة
والنشا وقلیل الصمغ وربما کفی الاکتحال بالصبر وحده واما الریحی فالتکمید بما ذکرناه ربما کفاه واعلم ان لعاب
بزر قطونا مسکن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اکثر انضاجا والتکمید والحمام قبل النقاء ردیء یجذب

قال الشيخ قدس سره فلا باس عندي باستعمال الافيون فانه شفاء ولا يعقب وجعا اقول وفي استعماله خطر وان كان مع مصلح وهو قليل زعفران فانه عرض لصديق لي وجع مبرح في العين فاستعمل الكحالون الشياف الابيض المعمول بالافيون فزال وجعه وبرأ منه لكنه ضعف العين قليلا قليلا حتى زال بصره بالكلية

اكثر ما تحلل اقول انما كان الجماع من اضر الاشياء لانه يكثر البخارات وخصوصا الى الاطراف ويضعف للعصب والدماغ ويعلم منه وجه اضرار السكر والتملي من الطعام ووجه مضرة الحريف والمالح فتامل تعرف وصفة الاشياف الابيض صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهم افيون اسفيداج الرصاص من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف والمراد بشياف الماميثا عصارة الماميثا

حشيشة ساطعة الحمرة مرة الطعم وعصارته تجعل مثل بلوط زعفراني اللون سهل الكسر يابس وانما جوز

الشراب الصرف في المادة الغليظة ليزعجها ويهيئها للتحليل والسحاق الغشاء خارج القحف وصفة شياف الورد منقول من القانون ورد طري منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال افيون ربع سدس

مثقال سنبل مثله صمغ مثقال يعجن ببياض البيض ويشيف وصفة الاشياف الاحمر اللين شاذنج مغسول درهمان ونصف نحاس محرق درهم ونصف بسد لؤلؤ كهربا واسرنج من كل واحد درهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف دم الاخوين زعفران من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويشيف واذا اريد الاشياف الاحمر الحاد يزاد الزنجار والقلقطار والاقليميا نوعان احدهما اقليميا الفضة وهو ثقل يعلوه اذا سبك والثاني اقليميا الذهب وهو ايضا ثقله اذا سبك وقد يوخذ الاقليميا من النحاس والزجاج وانما اختار الذهبي لانه الطف ولذلك اختار مغسوله قال المولف

الوردينج رمد عظيم يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم العلاج بعينه هو علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد شريان الصدغ وقطعه ويضمد باوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران اقول عد الشيخ الوردينج من امراض الملتحمة لانه عنده من الرمد والسمرقندي عده من امراض الطبقة الشبكية وقال سببه انصباب دم من افواه العروق المتصلة بالشبكية فيقذف الدم الكثير حتى يربو البياض على الحدقة فيغطيها ولا منافاة بين القولين فتامل قال المولف النفاخات قد يعرض في العين نفاخات مائية فيحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه في الغالب يكون ابيض وقد يكون المائية

شياف ابيض

شياف الورد

اشياف احمر لين

الوردينج

العلاج

لان المنتشار لهذا المرض الشبكية والمستقر الملتحمة

النفاخات بثور مائية تحدث في بعض قشور القرنية التي هي طباق اربعة

وجب على من فى عينه قرحة ان لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة فان دخل لم يجب ان يطيل المكث والعدة سقيه الراس بالاستفراغات الى اسفل فافهم

عذبة وقد يكون مالحا او حريفة الكالة العلاج اما الصغار فيكفى فيه الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج عمل الحديد اقول المراد بطبقات القرنية قشورها فما هو تحت القشرة الاولى يرى لا على لونه بل اسود لانه لا يعوق البصر عن ادراك العنبية المائلة الى السواد وما هو تحت القشرة الثانية يرى لونه لانه يعوق البصر عن ادراك العنبية لانه ابعد من تنفيذ الشعاع اياه وفى الغالب يكون ابيض لانه مائية وما هو تحت الثالثة يكون كالمتوسط وما هو اغور فهو اكثر وجعا وبهذه النفاخات علم ان القرنية اربعة قشور كذا ذكره صاحب تذكرة الكحالين والضمير فى قوله لونها و لذلك ذكره وان كان عبارة عن النفاخة والادوية الجففة كالاسفيذاج والقليميا والصمغ والشاذنج وقشور البيض والتوتيا قال المولف قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة وانواع القروح سبعة اربعة فى سطح القرنية يسمى قروحا وخشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى تحتا ما وثانيها اصغر واشد عمقا وبياضا وتسمى السحاب وثالثها يكون على اكليل السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى اكليلى ورابعها كانه صوف على ظاهر الحدقة ويسمى صوفيا وثلثة غائرة احدها عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة وسخة ويكون مع القروح ضربان شديد وان كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء مثل الحمص فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفراء او كمدة كانت اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء والعلاج ان كانت القرحة على اليمين نيم على اليسار وبالعكس ويلطف بالتدبير فاذا نضج نقل الى الفراريج والاطراف لئلا يضعف القوة ولا يبدل القرحة والعمدة على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ فى كل ايام قلائل بمثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل وبلبن جارية وان كان هناك وجع فالشياف الابيض او تقطير اللبن واذا نقيت القرحة استعملت المجففات كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف الابيض وقد يستعمل ذلك بلبن جارية اقول القروح تخرج فى سائر طبقات العين الا ان ما تخرج منها فى غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للعين وسببها اخلاط حادة محترقة وحدوثها اما عقيب رمد او بثور او ضربة والذى

الوان العين اربعة الكحلاء والزرقاء والشهلاء والشعلاء والاكسقرا يدل عليها تصح

ذكره المولف من انواعها سبعة فالقتام فى اللغة الغبار وما يكون على القرنية يرى ابيض وما على الملتحمة
يرى احمر والاكليل هو الحد المشترك من السواد والبياض من فوق ذكره فى المختار والثلثة الغائرة تكون
فى عمق القرنية والمراد تكون الاولى نقية كونها بيضاء صافية تشبه الجاورس ذكره صاحب التذكرة والباقية
ذات الكشكريشة علاجها مخاطرة لان الرطوبة تسيل لتاكل الاغشية وتفسد منه العين والشياف
النشاستجى اطلبه الشياف الابيض واما الشياف الكندرى فصفته انزروت مربى بلبن
الاتان افيون كثيرا من كل واحد درهم لبان ابيض نصف درهم اسفيذاج الرصاص ثمانية دراهم
صمغ عربى اربعة دراهم يدق ويعجن ببياض البيض ويرفع مجففا واللبان هو الكندر قال المولف
الطرفة هى نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة او غليان يتفجر العروق او انفتاح فوهة عرق بسبب
حركة عنيفة كالقئ العلاج يقطر دم الحمام او الفواخت من تحت الريش او دم نفسه فان
كان فى الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمنى والقيموليا اقول الطرفة نقطة حمراء تكون
فى الملتحمة لانفجار بعض اوردتها بالاسباب المذكورة والقيموليا طين براق ابيض طيب الرايحة الطعم
سريع التفرك يوجد فى الطين السيرافى بارد يابس يجفف وان كان الطرفة فى الانتهاء عولجت
بالمحللات كالكندر حتى الزرنيخ مع الطين المختوم قال القلانسى الانكباب على بخار الماورد
والخل الممزوجين يزيل الطرفة لا يتخلف قال المولف السبل غشاوة تعرض لانتساج عروق ممتلئة
دما وتعلو وتحمر واكثره مع حكة فيتأذى بالضوء والسراج ويصعد الدخان والقوى منه علاجه
الحديد والخفيف جرب له بول ترك فيه برادة النحاس القبرسى يوما والشياف الاحمر اللين والاخضر الحاد
فان اقترن مع السبل جرب فلا شئ كشياف السماق ويحذر السماق وحده وربما زيد فيه صمغ وانزروت
فانه يقطع السبل ويزيل الجرب اقول السبل غشاوة فى سطح الملتحمة لانتساج عروقها التى تمتلئ
دما وقد يعرض للعين السبلية ان يصير اصغر لنقصان جرم الحدقة وهو من الامراض التى تتوارث
وتتعدى وصفة شياف الاحمر مرت وصفة الاخضر ايضا وصفته زنجار درهم ونصف اسفيذاج
الرصاص نصف دانق صمغ عربى ونشا من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق الذى نقع با[لماء]

علاج الكندرى

الطرفة

العلاج

السبل

علاجه

السذاب و يجفف فى الظل ويشيف واتخاذ الشياف من السماق وحده ان يغلى السماق ويوخذ ماءه ثم يسحق سماق آخر ويذر عليه حتى يغلظ ويشيف ويحل عند الحاجة بالماء البارد او ماء الورد او ماء الحصرم قال المولف الظفرة زيادة فى الملتحمة او الغشاء المجلل للعين يبتدى من الموق الانسى فى الاكثر ويكون حمراء وصفراء وكمدة وقد تدب حتى يغطى اكثر العين ويمنع الابصار وللاشى كالكشط بالحديد ثم يقطر فى العين كمون ممضوغ بملح ويومر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن وذكروا لها ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة اقول الظفرة بظاء وفاء مفتوحتين زيادة فى الطبقة الملتحمة او فى الحجاب المحيط بالعين نابتة فى الاكثر من الجانب الذى يلى الانف ويقال لها ايضا ظفر وصفة الروشنايا نحاس محرق شاذنج من كل واحد درهمان ونصف فلفل دار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد ربع درهم زنجار وصبر وبورق ارمنى من كل واحد نصف درهم اقليما درهم يدق ناعما ويكحل به وصفة الباسليقون زبد البحر اقليميا الفضة من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح درانى وساذج هندى واسفيداج الرصاص وفلفل ودار فلفل وسنبل الطيب وانزروت من كل واحد درهم ملح هندى وقرنفل واشنة من كل واحد نصف درهم صبر وعصارة الماميثا من كل واحد درهمان ونصف مر وماميران ونشادر وعروق الصباغين من كل واحد درهم ونصف اهليلج اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل به قال المولف القمقام والقمل فى الاجفان اكثر ما يعرض للمتفننين فى الاغذية القليلى الرياضة وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل مزاجها حيوة فيحصل لها صورة قلبية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر والملح اقول القمقام والقمل حيوانات تحدث فى الجفن والفرق ان القمقام له ارجل كثيرة ولا كذلك القمل قال المولف السلاق غلظ فى الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة تحمر لها الجفن وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين منه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد العلاج تنقية البدن والراس ويضمد الحديث من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد

الظفرة

القمقام

القمقام ضرب من القمل شديد التشبث باصول الشعر الواحد قمقامة ٢٢ صحاح

العلاج

السلاق

هدب العين ما نبت من الشعر على اشفار العين ٢٢ صح

العلاج

الفرق بين البردة وغلظ الاجفان والشعيرة قد يدع للمادة في البردة وعدمه فيها وتبعا بان الورم في الشعيرة يكون مستطيلا بخلاف غلظ الاجفان

وما يكون عن دم علامته ان يكون احمر رخوا تسمى العروس

اوبقلة الحمقاء وسندبا وماء البيض ودهن ورد ويدخل الحمام بكرة واما القدم فيحجم الساقان ويفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام ويوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن **اقول** هذا غني عن الشرح **قال المولف**

البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن تشبه البردة **العلاج** يطلى بالزوفا ويصب النطل بتنقيع دهن ورد **اقول** البرده تكون ضاربة الى البياض ومن وجه الشبه **قال المولف** الشعيرة

ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكله واكثر ما يكون عن دم **العلاج** الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين

اقول الورشان ذكر القمري لحمه يعقل البطن وهو عسر الهضم ينبغي ان يصلح باكل الشفنين طائر يشبه الفاختة الا ان نظره احد من نظر الفاختة ولحمه حار يابس ويحبسه قوي يحدث سهرا ولا يوكل منه ما جاوز السنة فانه شديد الضرر ويترك بعد ذبحه يوما ثم يوكل **قال المولف** الشرناق زيادة شحم في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد

وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما نتأ من بينهما **العلاج** لا شي كالحديد فان بقي شي ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فاذا امنت الرمد فتعالج بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران **اقول** الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة تتحرك ولا كذلك الشرناق النتو الارتفاع مهموز اللام **قال المولف** الشعر المنقلب علاجه الالصاق والكي او النظم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف المانع وصفات ذلك يعرفها الكحالون **اقول** المراد بالالصاق ان يلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم بمثل المصطكى والراتينج والصمغ العربي والمراد بالكي ان يكوى موضع الشعر بعد نتفه بابرة معقفة الراس والمراد بالنظم بالابرة ان ينفذ ابرة من باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر في ثقبتها ويخرج الى الجانب الآخر ويشد والمراد بتقصير الجفن ان يقطع منبته من الجفن والمراد بالنتف المانع ان يخرج ثم يجعل على موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم القنفذ ومرارة النسر ومرارة المعز ! الحمد بيد سنز

البردة

العلاج

وقد قال ان السكبينج اذا حل بالماء ولطخ به الموضع كان نافعا

الشعيرة

العلاج

الشرناق

العلاج

الشعر المنقلب

علاجه

قال جالينوس ... بقطران ونتف الشعر ... فلا ينبت ثانيا ... النابت اذا طلي على موضعه بعد النتف

قال المولف

قال المولف ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب او افراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة او افراط غلظها فيكون امره بالعكس وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع موديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض في المحبوسين في الظلم مدة طويلة وقد يكون بسبب الرطوبات الى السعنبة والجليدية والزجاجية الدائم بكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك اول سوء المزاج الكائن في اما في الطبقات الغائرة وسوء الاقل او في الطبقات الظاهرة وسوء الاكثر جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة تتنوع الى ساذج ومادي حار او بارد رطب او يابس وسوء الاكثر ويعرف كل قسم بعلامات من يدمع العين وترمصها وثقلها في المادي وضوئها وخفتها في الساذج الى غير ذلك من العلامات التي عرفتها مرارا والروح الباصر قد يعرض له ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل واما كثرته فافضل شيء وانفعه وافراط الرقة قد يحدث من اليبوسة وقد يحدث من شدة تفرق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وعلامة رقته ان كان قليلا ان لا يقوى العين على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا ان يرى القريب ولا يرى البعيد والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع ومن ان الابصار يكون بخروج الشعاع ومقابلة المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيئا بخلاف الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب الشيخ ان الرطوبة الجليدية تشتد حركتها عند ما يبصر البعيد وذلك مما يحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيئا وافراط غلظ الروح يحدث من الرطوبة والابخرة وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذي لا يكون بحيث يودي الى اشتعال لمزاج مرقق وعلامة غلظه ان يقوى العين على روية البعيد دون القريب والسبب فيه على المذهب الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد تلطف غلظها وتعدل قولها بخلاف حركتها الى المكان القريب وعلى المذهب الثاني ان اشتداد حركة الجليدية تلطفها بخلاف حركتها اللينة وقد يودي افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع الى افراط رقتها وذلك بان يحتقن الحرارة فيه للاجتماع المفرط فيتسخن مزاجها فيرق جدا بسببه فقد ادى

ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا غير مغسول ستة وشراب مقدار الحاجة دهن البلسان الكثير من التوتيا بقدر ما يتفق سحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب [illegible] سحق كالهبي ويرفع قانون

علامه السوسه ان تشتد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغ ووقت الحاجة وعلاجه الدهن المرطب الماني

التكثف اولا الى الترقق ثانيا ومما يعرض للمحبوسين في الظلمة عند طول المقام وضعف البصر العارض بسبب الرطوبات الغائرة بسبب عدم صفائها وبسبب الطبقات بسبب بثورها او تعشرها او شدة صلابتها او يبوستها مما يعسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات ما علم من علاماتها بقدر الامكان قال المؤلف

العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار وتنقيته الدماغ وتقويته المعدة وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا بماء الرازيانج او ماء المرزنجوش او ماء الباذروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية لضعف البصر ان يحرق جوز نان ويلتون نواة من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف ويخلط به نصفه عسل ويشمس في القيظ شهرين ثم يصفى ويحمل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللعقة داءا مشويا ونيا ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين ويقوى البصر جدا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر وخصوصا للمشايخ والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر وخصوصا للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يكدر الدم كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والباذروج والزيت النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج

الرمد اقول سوطامر غني عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات كمرارة القبج ومرارة الدب والسنور والخطاف والعصفور والذئب والارنب ومرارة الحباري خاصية عظيمة عجيبة جدا

قال المؤلف الخيالات اشكال ذوات الوان ترى في الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها البدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار واما سبب في الطبقات او في الرطوبات اما في الطبقات فبان يحدث على القرنية آثار عن جدري او رمد او برد مكثف لا تظهر لصغرها للحس ويحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية واما في الرطوبات فاما

لسبب في ذاتها لسوء مزاج عرض لاجزائها بارد رطب مغير لشفيفها او لحرارة توجب غليانا يحدث
بحدث عنه هوائية تخالط الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشفاف او لشدة برد و يبس جاع مكثف
يزيل الاشفاف واما لسبب وارد فيه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او البحران او لغضب ويختلف
حاله بحسب ذلك ومنه متمكن منذر بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج في كدورة البصر واضعافه وقلما
يجاوز ستة اشهر ثم استمرت الخيالات ستة اشهر فقد امن الماء اولا قوة البصر جدا حتى يدرك
ما لا يدرك عادة كالهباء الموجود في الخارج والابخرة الموجودة من الاغذية في الباطن مما لا ينسب الى المضرة
وليس مرضا في الحقيقة وانما يدفع لتشويش الحس والاثار الكائنة في القرنية لا تظهر للعين من الخارج لصغرها
ويظهر لها من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من
موقع الشبح هواء ومعنى رؤيته على هيئة اشكالها انه يرى مثلثا او مربعا او مسدسا على حسب ما لها
من النهايات ومعنى رؤيته على نسبتها من موقع الشبح انه يرى بمقدار يوجبه موقع شبحه لو كان موجودا
في الخارج اذ لكل مرئي في الخارج استحقاق مقدار من موقع شبحه وعلامته ان لا يتغير المرئي من السواد
بل يثبت مدة لا يتزايد ولا ينقص بحسب الاغذية ولا يؤدي الى ضرر في البصر وغيره بخلاف ما يكون
لقوة البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد وشكل واحد وما كان لسبب في الرطوبات اما ان يكون
لامر في جوهرها او يكون لامر وارد من خارج والوارد من خارج اما عرضي غير متمكن يحصل ويتحلل سريعا وهو
من جنس البخارات المتصاعدة من البدن كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت لطيفة سريعة الزوال
وذلك يكون من الاغذية او البحرانات وبعد القيء وبعد الغضب وعلامته ان يختلف بحسب
اختلاف الاحوال واما متمكن وهو منذر بنزول الماء وعلامته ان يتدرج في تكدير البصر واضعافه
الى ان ينزل الماء والتوقيت بستة اشهر في معرفة ان الخيالات ليست مائية امر اكثري عرف بالتجربة
المتطاولة قال المولف العلاج ما كان عن قوة الحس يغلظ التدبير ويحذر الحس وما كان
عن بخارات المعدة فنقيت المعدة بمثل حب الاياريج او الايارج نفسه او الاطريفل مقوى بالايارج
واولى الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو المنذر بالماء ولا يستعمل الاكحال الحادة الا بعد تنقية الراس على سبيل التنبيه

قال الشيخ قدس سره انى رايت رجلا عاما كان برجع الى بحصل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالجملة فانه اذا تدورك فى اوله ينفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح ... صاحبه الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة ... واتق اغذاء ...

اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل يمتحن بامور على ما ذكر جالينوس احدها ان تضع اصبعك على العين فان وجدت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح والا فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وينفخ على القطنة نفخا شديدا ثم يشيل القطنة بسرعة فان رايت فى الماء حركة فهو قابل والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العين الاخرى يتسع فذلك قابل والا فلا ... سديد

والمعدة واما العطوسات وان نفعت فلا تخلو من خطر لعنف تحريكها وربما حركت المادة الى العين وايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذلك حب الذهب يستعملان حبا كبارا وقيل الاكحال بزر الكتم يومن من الماء ويبريه وينبغي ان يقبل على التجفيف كحلا واغتذاء واقتصارا على مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب الامراق والثرايد والفواكه وهذا التدبير يبرئ من ابتداء الماء اقول صفة حب الذهب صبر اسقوطرى عشرة دراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم مصطكى وكثيرا وسقمونيا وزعفران من كل واحد درهم ونصف ورد احمر درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بالماء ويحبب والشربة من درهمين الى درهمين ونصف وبزر الكتم موجب النبل ذكروا انه غاية فى دفع الماء وتحليله قال الشيخ قدس سره مما جرب لذلك راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به قال المولف الماء رطوبة غريبة تحتقن فى الثقب العنبي بين الصفاق والرطوبة البيضية وينذر به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور والرقيق الصافي المبتدى منه ربما زال بالادوية المجففة والنذير المذكور فى الخيالات والمستحكم منه ربما افتقر الى قدح واما الغليظ الكدر او الازرق او الجصي فلا برء له وربما كان فى كل الثقبة فيوجب العمى وربما يقع فى جانب منها فوق او اسفل او يمنة او يسرة او فى حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر سترة من موضع الشبح اقول المراد بالصفاق طبقات القرنية قال جالينوس هذا المرض يحدث عن غلظ الرطوبة البيضية ولم يرد به انها تغلظ بل اراد انه اذا وردت عليها رطوبة غريبة ترشحت منها على الثقبة العنبية خلف القرنية فيقف هناك وينذر بالماء الخيالات التى لا تكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وهو ان يتدرج الى كدورة البصر واضعافه والغليظ الكدر والازرق والجصي لا يقبل العلاج لغلظه حتى انه لا يزول بالقدح ايضا وصفة القدح مذكورة فى المطولات وما يستر بالماء من المبصرات يخيل السواد بدله قال المولف امراض الانف نقصان الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم فى مقدم الدماغ او الزائدتين او سدة تعرض ويعرف بامتناع ما يجري مع ثقل وغنة فى الكلام العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ فى المادي بمثل حب الايارج او الايارج نفسه وبحيث مار الشمرة ويستعمل

اقول واظن انه سهو من الورق الوسخة واما بعض الاطباء ذلك نوجد نافعا ...

حب الذهب

وهو اخذ الماء وآلة يعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين ...

امراض الانف

فقدان الشم يقال له الخشم وقد يكون مولودا ولا علاج له ...

نقصان الشم وبطلانه

الشامة ...

العلاج

الا طريفل المقوى باياريج واسطوخودوس وحده او مع ليقوبطلى نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه نذكر فى الزكام **اقول** سوء المزاج الساذج قد يحدث من الاهوية الرديه او من ادويه استعملت كالقطورات والسدة العارضه قد يكون فى العظم المشاشى المعروف بالمصفاة عن خلط او ريح او ورم او سرطان او نبات لحم زايد وقد يكون فى الحجاب الذى فوقه والمراد بمجارى الفضول التى يعتاد سيلانها والشامة قيل هو الدماغ **قال المولف** الرايحة الكريهة فى الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها سبب ذلك خلط عفن فى مقدم الدماغ او الخيشوم او الزايديين واكثره بلغم او قروح عفنة فى الانف او بخار عفن عن المعدة او الريه فيحس برايحته واى رايحة نفذت تكيفت بها فلا يحس الا ذلك وربما استلذ الرايحة القذرة كالعذرة **العلاج** تنقية الدماغ بما ذكرنا وشم المسك الى ان يدرك الرايحة الطيبة ويستلذها ومن السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل معجون بماء المرزنجوش وينبغى ان يغسل الانف اولا بالشراب **اقول** احساس الرايحة الكريهة من غير ان يكون لها وجود فى الخارج يكون لخلط منتن فى احد المواضع التى ذكرها واستلذاذ الروايح الخبيثة واستكراه المستطابة يكون ايضا لخلط فى احد المواضع لكن يكون كيفية ذلك الخلط مضادة لما يستلذ فيستلذ لاشتياق الطبيعة لدفع الموذى بضده على ما ذكر فى تقرير كلام الشيخ فى المسئلة الاتية التى خالف الشيخ ابا على فيها او يكون كيفيته موافقة لما يستلذ فيستلذ لطلب ذلك الخلط ما يشاكله وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة مسقطا لقواها على ما يقتضيه كلام الشيخ فى تلك المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا لخلط متكيف بها لان كل رايحة نفذت تكيفت برايحة ذلك الخلط والعلاج الذى ذكره لهذه العلة من شم المسك انما هو راى الشيخ **قال المولف** دوام ادراك الرايحة الطيبة والاقتصار على ادراكها وقد يدرك فى الحميات رايحة الطين المبلول او رايحة المسك ولا يكون هناك شى فيدل على الموت **العلاج** اذا لم يدرك الا الرايحة الطيبة ينقى الدماغ ثم يشم الجند بيدستر الى ان يدركه **اقول** السبب فى اشتمام رايحة الطين المبلول او رايحة المسك من غير حضور شى منهما فى الخارج

المشاش العظام اللينة يمكن مضغها

الخيشوم اقصى الحلق

وشراب اسطوخودوس

العلاج

الرايحة الكريهة

دوام ادراك الرايحة الطيبة

العلاج

واما التخصص برايحة المسك فقد يكون سببها احتراق الدم لانه من الحقيقة دم محترق ويمكن ان يكون سببها احتراق الروح ويعقبه الموت

واما القروح التي يسيل منها مادة حريفة فلا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال ويجب بعد الاسهال غسلها بالنطرون والصابون ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف كالزاج والسعد والعفص والمر والزعفران وقليل من الزرنيخ واما القروح الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج تتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع ٢٢ نفيسي

التندية تكرر واسدل تأمل

في الامراض الحادة شدة الضعف والتجاء الطبيعة الى تحليل مقو منَدّى للدماغ لغاية احتياجها الى المعاون ولذلك يدل على ان الموت مطلّ ويشهم من لا يدرك النتن الجذ بيد ستر ونحو انما هو راى الشيخ في هذه المسئلة وخالفه السمرقندي فيها وقال عدم الاحساس بنوع من الرايحة يكون لسوء مزاج مستولي متفق قد الف حتى الظم فلا يشعر به فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون الا بالمنافي فينبغي ان يكون المعالجة بالنتن لان المعالج بالضد والذي يدرك الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا يحس به فينبغي ان يكون المعالجة بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو في تعديل المزاج واما تنقية الدماغ من الخلط الموجب فهي واجبة اتفاقا قال المولف جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك مما يجتمع في الانف العلاج ما كان عن حرارة او يبس فدهن البنفسج او القرع او النيلوفر وقد يحمل معها في الذي عن حرارة قليل كافور وما كان عن خلط لزج فليستفرغ وينقى الدماغ بما عرفته مرارا اقول المراد بفعل الحرارة اليسيرة في الخلط اللزج ان يجففه فيمتنع خروجه والعلاج فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان قال المولف قروح الانف العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزرقطونا هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم وتليين الطبع وتسكين الابخرة الحادة ومنعها عن الصعود مثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او البزرقطونا بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح الانف تتولد اما من بخارات حادة او نوازل رديئة من اخلاط رديئة وهي اما في ظاهر الانف او في باطنه وصفة مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج خبث الرصاص المحرق يخلط بالخمر ودهن الآس مع قليل شمع قال المولف الرعاف منه بحراني لا يقطع الا عند افراط وخوف سقوط قوة ومنه عن امتلاء شديد مفجر للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها واللون عن افراط حمرته وزوال ثقل كان يحس ومنه

جفاف الانف

العلاج

قروح الانف

العلاج

مرهم الاسفيداج

الرعاف

والذي يظهر لي توجيه كلام السمرقندي وللمرحوم اكمل الدين النخجواني رسالة في ذلك الخلاف فيها ترجيح كلام الشيخ قدس سره من اراد الاطناب فعليه بتلك الرسالة

فان لشد الاذنين فى قطع الرعاف منفعة عجيبة ١٢ ارشاد

ذكر انه ان حلب القيفال من الكتف وفصد هناك فاحتبس الرعاف على المكان ١٢ ارشاد

ومن المجربات ان يجعل الاثمد على خرقة بعد سحقه ويستنشق فانه يقطع الرعاف ١٢ ارشاد

عن انفجار عروق الشبكة او الشراين وتعسر علاجه واكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقى والشرياني بانه فى الشريان يكون حفزا ورقيقا اشقر **اقول** الرعاف بحران لكثير من الامراض الحادة وخاصة الجدرى والحصبة والصداع واورام الكبد والاحشاء وذات الجنب وذات الرية والصدر ولم نع عجيب فى ذات الجنب وهو محمود يعرف بوجوده فى اليوم الباحورى وبحصول الخفة فى الوجه والراس بعده والشبكة غشاء تحت عظم القحف وتسمى الشبكة المشيمية وهى منتسجة من عروق صغار من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا بآخر من لطافة كالشبكة والرعاف الكائن من انفجار عروقها غير قابل للعلاج فى الاكثر كالكائن من انفجار الشراين والفرق بينهما ان الدم الآتى من الشريان يكون رقيقا اشقر هائجا له حفز شديد اى دفع يقال حفزت الرجل اى دفعته من خلفه احفزه حفزا ومنه النفس المحفوز اى المتتابع كانه يحفز بعضه بعضا وذلك بسبب حركة الشريان فانها تفعل الحفز **قال المولف** الادوية الرعافية منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع **الادوية المركبة** من بيت العنكبوت تغمس فى الحبر ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف **اخرى** افيون دانق غبار الرحى جلنار عفص من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى به الانف ويطلى الجبهة بماء ورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين وبرد الكبد بماء الورد وصندل ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار ويعلق المحجمة على النقرة نافع وكذلك شد الانثيين وجذبهما بقوة وربما احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل الغشى فيبرد الدم وينقطع الرعاف **اقول** الفصد انما يصار اليه فى الرعاف الصعب وهو الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشراين واولى العروق القيفال الذى يلى ذلك المنخر وينبغى ان يكون ضيقا جدا خوفا من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذى ذكره

علاج الزكام الذي هو اصعب الامراض في ساعة واحدة بان مامر العليل ان يصب على
يافوخه ماء حارا شديد الحرارة فاذا احس بتلك الحرارة في دماغه برأ في ساعته ووقته
ويكون علاج ذلك ايضا ان يوخذ خرقة ويحم بالنار ويوضع على يافوخه فاذا
احس بالحرارة سكن في الوقت وبالساعة

الزكام هو تحلب فضول
رطبة من بطني الدماغ المقدم
المخروطين اسباب
اي ثقبتي الانف

يجب ان يكون كما احس شدة الرعاف بحفزه قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن حفز بشدة بل ولكن
كانت قطرات وكانت بنواب فان صبر الى القصد صبر الله قليلا قليلا برأت ولا يوصل الى حد الغشي
قال المؤلف الزكام والنزلة علامات الحادة منها ما يتول وحمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته
وحرارته وتخش ولهيب ونفث الى الصفرة والحمرة وعلامات الباردة برودة السائل وغلظه و
دغدغة الانف وثقل الجبهة وبياض ما يخرج والانتفاع بحدوث الحمى اقول هاتان العلتان مشتركتان
في ان كل واحدة منهما سيلان مادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم
الزكام ما نزل من طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام ما كان
منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رفته ومنعه للشم وما ذكره المؤلف من العلامات
ظاهرة وحدة المادة ولذعها ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها تحس في الزكام في
طريق الانف وفي النزلة في الحلق وهذا التفسير على ما ذكرنا من الراي المشهور قال المؤلف العلاج
الغرض في علاج النزلة قصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في الحار واستفراغ الخلط الموجب
لها كالبلغم وتليين الطبيعة وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية الباردة الرطبة
كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة ايها كان بدهن اللوز او بدهن البنفسج ويدهن السرة والشرح
والاطراف بدهن البنفسج والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس وربما احتيج
الى الملح لشدة البرد والرطوبة والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهليون وشم السكر والعنبر والشونيز
المحمص مصرورا في خرقة كتان زرقاء وثالثها منع السيلان بشراب الخشخاش وماء الشعير في الحارة
ويعمل حلو في الباردة وكذلك الغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في الحارة وحارا
في الباردة ورابعها تعديل قوام المادة اما الحارة فبالتغليظ بمثل الخشخاش واما الباردة فبالتلطيف
بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب اللبوب العليل الحمص و
خامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما يمال النزلة من الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية
وقصبتها وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء الباقلا وماء النخالة

صفة شراب الزوفا زوفا يابس عشرة دراهم قشر اصل الرازيانج خمسة عشر درهما بنفسج عددا من النقيع
افراسيون خمسة دراهم برسياوشان عشرة دراهم لسان الثور عشرة دراهم اصل السوس عشرة دراهم
ايرسا وسواصل السوسن الاسمانجوني خمسة دراهم بزر الخطمي خمسة دراهم عناب عددا زبيب منزوع العجم
عشرون درهما السكر الابيض المدعو بالبوج رطلان وان كانت المادة غليظة بدل الابلوج بالجلنجبين
يطبخ على الرسم ويقوم الشربة خمسة عشر درهما بماء حار وهذا من مجرباتي في هذه العلة

والمبتلى بالزكام والنزلة ان لا يبيت
ممتلئ البطن طعاما فيمتلئ رأسه وان
يدوم تسخين الراس وتبعيده عن البرد
ويقل شرب الماء الثلج ولا ينام نهارا
ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو
اصل العلاج قانون

ويكتب من شرب الماء البارد
وشرب الماء الحار نافع فيها

والسكر المدعو الطبرزد اذا بخر به
نفع من الزكام والنزلة هذا
مجرب نافع لا غائلة له

ومعنى التعديل ههنا تغليظ ما رق
وترقيق ما غلظ

معنى تدبير خوف آنکه مرض انزال
ماده بصدر کند پس مصدریه باشد
ولفظ قانون چنين است که يا يعني
ان يمنع النزلة باعضاء الصدر وان
لفظ همان معنی دارد وروشن تر
ولطيف تر است

واذا وجد مع النزلة ضيق نفس بدون دل على ان المادة نزلت الى الجنب فليبادر وليفصد فانه

ومعجون البنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال **اقول** تقليل المادة بالفصد في الحار وتغيره في البارد والحار وتقدم الفصد على الاستفراغ ان احتيج اليهما قد عرف قانونهما فيما سلف وشرح المستفرغات عرفت ايضا في الامراض السالفة والحقن الجاذبة للمواد الى الاسفل من انفع المعالجات وتعديل مزاج الدماغ بالتبريد في النزلة الحارة والتسخين في الباردة مقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر مبرد وكذا الاغذية المذكورة ودهن اطراف البدن بدهن البنفسج والشرم بالسيق المحلة المضوعة طرف المعا المستقيم داخل المقعدة كلها مولدة واما محص الشونيز للشم ليخرج رائحته الحادة وما ذكره من الامور يجب مراعاتها لكن لها اوقات مخصوصة فان الاحتياج الى التغليظ في ابتداء النزول اذ النازل لا بد من تحليله وامالة المادة انما هي قبل النزول الى الجهة التي تهيأت للنزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس مباشر العلاج وتدبير ما يمنع النزلة باعضاء الصدر يكون بالاغذية اما في النزلة الحارة فيتناول ماء الشعير بالسبيج المربى وماء الرمان الحلو والحساء المتخذ من النشا ودقيق الشعير والباقلى واستعمال اللعوقات البارده واما في النزلة الباردة فيتناول الاطرية بالعسل او ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ونحوهما وبالجملة شربه المزكوم الحار شراب البنفسج مع قليل من عناب واصل السوس وغذاؤه ماء الشعير بدهن اللوز ان كانت الحرارة قوية والماش مع لحوم الفراريج والاسفاناخ ان لم يكن الحرارة قوية وشربه المزكوم البارد جلاب من اصل السوس وبرسياوشان واصل الرازيانج والكرفس وقليل زوفا وغذاؤه مرقة الحمص مع لحم الدجاج **قال المولف** واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار وفي آخرها نافع وفي الحارة نافع مطلقا والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج وماء الشعير معجون البنفسج نعم الجامع للنفث وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء والنوم على الاكل واجب في النزلة وبخار الخل على حجارة الرحى ينفع سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاذق يوما وليلة المدقوق مع قليل زيت عتيق ينفع استنشاطه السدة في الحال **اقول** ضرر الحمام في اول النزلة الباردة لكونه معينا على النزول لانه مسيل للمادة الغليظة ولذلك كان نافعا في آخرها لانه محلل وهو نافع للحار مطلقا لانه محلل للمادة الحارة لرقتها والعطاس ضار في اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان نضجها بالسكون ولانه جاذب

صفة حب السعال: رب السوس ونشا وصمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهم لب حب القرع ثلاثة دراهم بزر الخطمي وبزر الكتان لوز مقشر ثلاثة دراهم يدق الادوية ناعما ويخلط باللعوب ويدق ثانيا حتى يستوي اجزاءه ويجعل عليه نصف وزن الجميع النبات المدقوق ويعجن بلعاب حب السفرجل ويحبب صغارا مفرطحا ويمسك تحت اللسان ويبلع ماءه

ودهن البنفسج ينفع النزلة الباردة والنزلة الحارة الطرفا والورد والكافور والنخالة المنقوعة في الخل

علاج وجع الاسنان ان يأمر العليل بان يأخذ حبتين او ثلثة من الموميا ويلف بقطنة ويضعه على السن العليل فانه يسكن على المكان او يأخذ وزن قيراطين من العسل ويلفه في قطنة ويحمل على الضرس فانه يسكن من ساعته

الى الدماغ فضولا اخرى وسوء مضغ جدا في آخرها لانه يستوفى الفضل النضيج والباقي ظاهر قال المولف

امراض اللثة والاسنان والشفتين من اجب حفظ صحة الاسنان فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعدة اما لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كالسمك واللبن والصحناة المصرية او لغيرها واستعمالها وثانيها الاحتراز من كثرة القيء وخصوصا الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة وخصوصا الحلوة كالفراضية والتين اليابس ورابعها الاحتراز عن المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز وسادسها ان يديم تنقية الاسنان من غير استقصار يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال لا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان فيهيئها للنوازل والابخرة الصاعدة وافضل خشب السواك ما كان فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان ويقويها ويقوى اللثة ويمنع الحفر ويطيب النكهة وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم مثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد او دهن البان ان احتيج الى تسخين والدلك بالعسل وبالسكر اولى والعسل اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوع فلا يصيب صاحبه وجع اسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق اول

الطعام الفاسد الجوهر كالكماة والباذنجان ونحوهما والشراب الفاسد الجوهر كالماء الآجن والذي خلط به ما ضره والطعام السريع الاستحالة ما ذكر مع انه فاسد الجوهر ايضا والصحناة ادام يتخذ من السمك وهوان يوخذ السمك الطري فيقطع ويترك ثلثة ايام بغير ملح ثم يطرح عليه ملح ويضرب بخشبة كل يوم حتى ينسحق ويذهب شوكه وفساد استعمالها قد علم فيما مر والفراضية نوع من الحلواء والعلكة التحريك والظلم بفتح الظاء وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها وانما يهيئ الاسنان لقبول النوازل والابخرة بالمبالغة في السواك لانه شان كل ما تحرك ويعالج كثيرا كالعضو الذي يدلك كثيرا والحفر فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل او السكر يجب ان يقدم على التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشد اللثة ثم يتبع بالتدهين

قلع الاسنان بغير حديد يوخذ عاقرقرحا ويضعه في خل خمر شهرا حتى يلين ويصير مثل العجين ثم اجعله على اي ضرس شئت فانه يقلع في الوقت ٢ من الساعة

كيفية احراق الملح ان يعجن الملح بالعسل ويحرق في شيء من الحديد

تفسير العنوان

امراض اللثة والاسنان

صفـــه دوا يسمى سورنجان ينفع من ورم اللثة واسترخائها وينقي الاسنان يوخذ من قشور الرمان وزن اوقيتين ومن العروق والجلنار والسماق من كل واحد اوقية ومن الشب والعفص من كل واحد اوقية مدقة واسحقه ثم احمل منه باصبعك وادلك به الموضع الموجع ثم خذ منه خرقة كتان وضعه عليه وهذا نسخة صحيحة معتمد عليها ٢٢ منه

ليكون الانتفاع بالسخين او التبريد بعد التنقيه فانه ابلغ واليتوع كل نبات له لبن دار والمشهور منه اللاعيه والشبرم والعرطنيثا والمازريون والفنطافلون واذا اطلق الاطباء لفظ اليتوع من غير تقييد فانهم يريدون به اللاعية وهي اسلم اليتوعات على انه خطر ايضا فان لبن اليتوعات وبزرها واوراقها واصولها رديه واللاعيه منها شجرة لها ورد طيب الريح قليلا يرعاه النحل ينبت في اسافل الجبال قوله محرقا او غير محرق قال الشيخ المحرق اصوب وطريق اتخاذه ان يجعل بندقة في خرقة ويدلك به الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما ذكرنا قال المولف ضعف الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الذراني المقلو المطفا بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسفوف السورنجان والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافع اقول السورنجان اسم سنون لشد اللثة جدا وصفته عروق صفر ستة دراهم شب يماني وجلنار من كل واحد ثلثة دراهم عفص وقشور الرمان من كل واحد درهم سماق درهم ونصف يدق وينخل ويرفع والمراد بالعروق الصفر عروق الزعفران قال المولف • دود الاسنان يسقطها التبخير ببزر البنج او الكراث او البصل اقول الاجود التبخير بالجميع وصفته ان يوخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد جزآن وبزر البصل جزء يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم يتبخر منه حبة بالقمع قال المولف الضرس سببه اما تخشن بقبضه او حموضته او عفوصته وارد من خارج او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القي العلاج مضغ البقلة او علك البطم او الجوز او اللوز او الفستق او البندق والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافع اقول الضرس خدر يعرض للسن بما ذكره من الاسباب وقد يكون من التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا وعلاجه مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم وهو صمغه ويقال لكل صمغ علك وكذا مضغ صمغ الجوز واللوز والنارجيل وقد مر ذكره قال المولف اللثة الدامية ينفع منه الشب المحرق المطفا بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع بزر الورد اقول المراد بالملح ملح الطعام وبزر الورد ما تحت ازهاره تشبيها له ببزر القبيض قال المولف نقصان لحم اللثة يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكو سنه

تفسير اليتوع

ضعف الاسنان ٥٨

وفي بعض النسخ سفوف السورنجان وكذا في شرح المولى الكازروني ٢٢

صفة السورنجان

دود الاسنان ٥٩

الضرس ٦٠

العلاج

ذلك بعضهم بالاشياء الواردة

البطم الحبة الخضراء ٢٢

اللثة الدامية ٦١

العلاج

نقصان لحم اللثة ٦٢

قال محمد بن زكريا اذا اشتد وجع الضرس واَيِسَ من علاجه فليوضع على اللثة على حول السن ليندس السن فيه ويوخذ منه صغيرة مثل ما يكون لشقيقة الاذن ويوخذ فيه زيت مغلى فيصب على راس السن فانه يسكن الوجع من ساعته الا ان ذلك السن يتفتت ٢ على

واصل السوس يعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل **اقول** الكرسنه حب الجلبان ويسمى كلول

قال المولف استخراج اللثة العلل منه يكفي فيه ما ذكرنا ▪ في ضعف الاسنان والكثير القوى يحتاج الى

شرط وارسال دم صالح ثم ذلك التدبير **اقول** المراد با ▪ رسال الصالح الكافي في دفع المرض لانه

يكون مر وفور رطيب الدم **قال المولف** وجع الاسنان ان وجد معه ورم في اللثه وكان اللمس

يوذيها وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهله مستعدة لانصباب المواد اليها فلا يفيد القلع بل

قد يضر وان كانت سليمه واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه وح يفيد القلع وخاصة

ان كان مثقوبا وان كان الوجع في العود فهو في العصبه والقلع قد ينفع بما تجد المادة طريقا الى التحليل

وقد لا ينفع ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس وكون السن

يدل على ما يغلب عليه من الصفراء او الدم او السوداء والياس بقلع السن وضربانها والاورام

بلونها ولمسها **اقول** قد يعسر على كثير من المتأملين في اسنانهم الوجه التميز بين مواضع

اسباب وجعها ولذلك ذكر المولف الفصل المميز بينها والقلع لا يفيد اذا كان السبب في اللثه

لبقاء سبب الوجع بل قد يضر لجذبه مادة زائده وهو يفيد ان كان السبب في نفس السن لزوال

السبب وان كان السبب في العصبه التي في اصل الاسنان فقد يفيد القلع بسبب وجدان المادة التي يريد

الطبيعه او الدواء تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعد ما كانت محقونه محبوسه بالسن وقد لا ينفع لبقاء

السبب ولا يتصور سوء المزاج الساذج الرطب الموجع لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الجاف

لنقصان الغذاء ▪ مثلا فانه قد يوجع لما عرفت من جهة اجزاء العضو ولذلك يضمره **قال المولف**

العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوى

او ماء الرمانين بالهليلج او طبيخ الفاكهه ثم يكبس ببزر الورد وسائر القوابض المقلوة ويتمضمض

بماء الآس هذا في الابتداء ولكن استعمالها مفترة والتمضمض بالماء الحار يسكن وجع الاسنان

ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد والمصطكى مع السنبل والاشياء كالكبابه شنبر واما الوجع السني فالبارد

ينفع منه العض على مح البيض حارا او على الخبز الحار على ان ذلك نافع للحار ايضا ومضمضة من مغلى من بزر

استخراج اللثة

وجع الاسنان

العلاج

صفة سنون آخر جربه حنين ابن اسحق فحمده وذكر انه يجلو الاسنان ويحفظها ويطيب النكهة ورد مثله درم سعد خمسه درم
بليلج اصفر منقى سته عشر قرنفل مثله درم شبعا فى درمهن
عاقرقرحا سته درم بليلج خمسه درم سماق وزرنبا وملح عشره درم
جلنار اربعه درم سك وزعفران ونوشادر مثله درم
يدق وينخل ويستعمل ٢٢ عنا منا

التنبيه ويكون كرمانى واذخر مع قليل عاقرقرحا وربما ينفعه المضمضة بالشراب الصرف مسخنا فان قوى
الوجع فالفلونيا والترياق الحديث وترياق البرشعثا وان كان البرد قويا جدا فالكى بمسلة تدخل فى انبوبة
وقد ضوط حوله بعجين لئلا تمس المسلة الباقى وتكمد اللحى بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة ليجذب المادة
الى اللحى فاذا ورم يسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وربما زيد فيه سماق وبزر
الورد وربما زيد فيه كافور وربما احتيج فى شدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المثلوج واما
اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتاكلة سكن وجعها
واما العصبى فالمضمضة بما ذكرنا من غير افراط فى التبريد اوب الفوائض هى ما ذكره فى ضعف الاسنان
من العفص والجلنار والسماق ونحوها واستعمال الفلونيا والترياق قد يكون بالسقى وقد يكون بالوضع
على السن بقطنة والنوم عليه فيسكن الوجع والفلونيا نسختان احدهما تسمى الرومية وهى زعفران
درهمان ونصف فلفل ابيض بزر البنج من كل واحد عشرة دراهم افيون خمسة دراهم بزر الكرفس
درهم ونصف سنبل درهمان سادج سليخة عاقرقرحا فرفيون من كل واحد نصف درهم يدق
وينخل ويلت بدهن البلسان ويعجن بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد ستة اشهر والثانية تسمى
الفارسية وهى هذه بعد اسقاط بزر الكرفس وسليخة وزيادة جندبيدستر نصف درهم ودرونج
ودرونج من كل واحد ربع درهم ولؤلؤ ومسك من كل واحد ربع مثقال وكافور نصف دانق والاول
لوجع السن الرومية فهى التى ارادها المؤلف واصل هذا المركب منسوب الى فيلون الرومى الطرسوسى
والمراد بالترياق الترياق الكبير وهو ما حصل له اربع سنين لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو منه الى ثمان
سنة حديث قوى فى سائر افعاله ومن بعد ثلثين سنة الى ستين سنة عتيق ضعيف العمل ويشبه
الحديث بالشاب والعتيق بالشيخ وقيل لا يضعف الى سبعين سنة ويضعف بعده وصفة
البرشعثا الفلفلان من كل واحد عشرون جزءا بزر البنج عشرة اجزاء افيون مثله زعفران خمسة
اجزاء فرفيون سنبل عاقرقرحا من كل واحد جزء يعجن بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد اربعة اشهر
والشربة مثقال كذا فى الحاوى والباقى واضح قال المؤلف الجز قد يكون لعفن اما فى اللثة ويعرف

فيلونيا

برشعثا

بثرهلها او في السن ويعرف بتاكله وتغير لونه او في سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه بمرارة
الفم وكثرة العطش والبلغمي بكثرة الريق ورداءة الطعم وقلة العطش وقد يكون في الوجه ونواحيها كما في السل
وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية العلاج ما كان من اللثة فدواؤه المضمضة
بخل العنصل فاذا نقيت الاسنان ذلك يتلى بمعجون بخل عنصل مشوي في قصبه فانه يزيل العفونة و
ينبت لحما جيدا وكلما قلنا في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي من السن فلا شي كالقلع وان لم يمكن فيعالج
مزاجها وتنقيتها او حكها او بردها وتقويتها ان كان السبب ضعفها واما المعدي والذي عن سطح الفم فيعالج
فالصفراوي ينفعه المشمش فان لم يحضر فنقوعه او النقوع الحامض او السويق كل ذلك بالسكر وينفعه
ايضا البطيخ والخوخ والخيار ثم تستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج او النقوع المقوى او بطبيخ الفاكهة
واما البلغمي فشراب الليمو او السكنجبين السفرجلي او الرماني ثم استفراغ البلغم بما يخرج فيقرا او حب الايارج
او اطريفل مقوى بالايارج ويتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلي والمشوي وترك
المرق واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوز نافع اول الدلاعة خروج
اللسان من الفم وربع تحي ايضا متعديا لكن مصدره ربع سكون اللام وسبب خروجها انها تتشرب
الرطوبة فتنتفخ فتحتاج الى خروجها من الفم وانما شرط الشي في العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشي
او الطبخ لغاية حدته والمقلي المراد هو المتخذ من الاشنان بان تحرق فيحصل المقلي تحت الرماد وقد يتخذ
ايضا من الحمض الذي ترعاه الابل والمراد بحك السن ان تزال ما على ظاهره ان كان سبب العفونة فيه
وما برده ان يسحق بالمبرد ان كان السبب في اطرافه او السكنجبين السفرجلي والرماني ان يجعل في طبخ
السكنجبين السادج شي من مائهما قال المؤلف القلاع اما الابيض البلغمي فخرقة الزيتون المملح نافعة
واكلنا ربع بزر الورد والاقاقيا نافع واما الاحمر الدموي فهذه الغوابض مع الهليلج الاصفر والسماق
والكزبرة اليابسة واما الصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة وكذلك
في الاسود السوداوي وعصارة الحصرم نافعة وربما احتيج الى الاستفراغ والفصد من القيفال ثم حجامة
النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارك وربما كان القلاع خبيثا غائصا و ح ينفعه الشب والعفص

والغذاء في اللقلقة مزورة اللسان من الماش او الحمص لب اللوز

العلاج

لتسكين مواد الصفراء

القلاع بثرات متقرحة تحصل في جلدة الفم واللسان مع التهاب وانتشار

القلاع

والغذاء في الحار مزورة الماش مع لب اللوز او الاجاص الجلي مع لب اللوز والسكر او التمر الهندي مع لب اللوز والسكر وفي البارد مزورة الحمص مع لب اللوز

مسحوقين كالغبار واقوى منه الفلدفيون مالاقاقيا وعلاج السوداوى كعلاج الصفراوى
ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربه البارده مع هجر اللحوم **اقول** القلاع قرحة تكون
في جلدة الفم واللسان مع انتشار وانساع وتعرض للصبيان كثيرا ويعرض من كل خلط ويعرف بلونه
فالابيض بلغمي والاصفر صفراوى ويكون مع تلهب والاسود سوداوى والاحمر الناصع دموى واما
كان حكم السوداوى حكم الصفراوى لان السوداوى يكون من السوداء المحترقة ينفعها المقويات
القابضة البارده ولكن لابد من تعديل المزاج **قال المولف** قلع الاسنان وتفتيتها لبن اليتوع يعجن
بدقيق ويوضع على السن ساعات وشحم الضفدع الشجرى مفتت قالع **اقول** العدول الى التفتيت
من القلع يكون لعدم احتمال المريض للقلع من وجعه اومن يضر جوانبه من تحركه واقله الخلال
المواد اليها والضفدع الشجرى ضفدع اخضر يأوى في الشجر والنباتات يطفر من شجر الى شجر
قال المولف سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبه وخاصه في فم المعدة ويكون لبرودة وبلغم
ويكون من دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل العلاج تعديل المزاج وتنقية المعدة
من البلغم واما طريقه في البلغمي غايه ومن الادويه المشتركه استعمال الهندبا مع درهم ملح جريش يستعمل
بكرة كل يوم **اقول** يعرف الاول بعلامات الحرارة والثاني بعلامات البلغم ويكثران عند
النوى بخلاف الثالث والدودى يقل في النهار لسكون الدود ليلا واستعمال الهندبا مع الملح
ينفع الاولين يقال جرشت الشئ اذا لم تنعم دقه فهو جريش **قال المولف** تشقق الشفة ينفعه
جميع القوابض المجففه وامساك الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان وكذلك الزبد الحادث من القثا
او الخيار اذا دلكا ولعاب بزرقطونا ويدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج **اقول** القثا
والخيار كل واحد منهما يقذف زبدا اذا دلك بعضه ببعض وتدهين السرة والمقعد للجذب من
الاعلى الى الاسفل ومن المجربات لهذا المرض عفص مسحوق اسفيذاج نشا كثيرا تعجن بشحم الدجاج
قال المولف اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام اللثه **اقول**
يعرف كل خلط بعلاماته المعلومه ويستفرغ بمسهله المعلوم والغالب هو الحار والادوية الموضعية

٦٧ قلع الاسنان

٦٨ سيلان اللعاب

العلاج

٦٩ تشقق الشفة

٧٠ اورام الشفة

الادوية الموضعية

وسبب الماشرا سخونة الدم وغليانه فى العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيرتقى الى الوجه بطريق الشعب الذى يدخل الى الوجه وعلامته تقدم الحمى والقلق والكرب والصداع والحمرة الشديدة فى الوجه وانتفاخ الذاهب بجميع ما فيه من الاعضاء الظاهرة ووجع وضربان وقد يكون معه نفاطات سرح منها صديد ٠٠ منه

امراض الوجه

الماشرا ٧١

العوارض المذكورة قال المولف امراض الوجه الماشرا يطلق فى العرف على ورم حار عن دم صفراوى يعم الوجه وربما غطى العين ويلزمه الحمى العلاج الفصد واستفراغ الصفراء بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او لعوق الخيار شنبر وتدبير الحمى الصفراوية اول هذا المرض يعده كثير من الاطباء من انواع السرسام والحق انه ليس كذلك لما مر من تعريف السرسام لكن مادتهما واحدة الا ان العرف خصص هذا الاسم بما يكون فى اجزاء الراس الخارجة وقد ينزل الى الوجه وربما تغطى العين وهو اقبح من السرسام منظرا و تشتد فيه الوجع وتحفظه العينان وعلاجه المبالغة فى الفصد من القيفال وعرق الجبهة وعرق المنخرين والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب مساعدة القوة وباقى تدبيره تدبير الحمى الحادة والسرسام قال المولف الباذشنام هو حمرة مفرطة يعرض فى الوجه

العلاج

الباذشنام ٧٢

شبيه حال من ابتداء به الجذام ويتولد عن دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق وتبريده وترطيبه والتشاهنوج بالسكنجبين نافع والسفوف المسهل بماء الجبن جيد اول الباذشنام يحدث من احتقان بخارات دموية غليظة تحت الجلد ويكثر فى الشتاء والهواء البارد والفصد وارسال العلق جيد له ويدلك الوجه بماء النخالة كثيرا فى اليوم مرات والتنقية بطبوخ الهليلج نافع له والكسفرة والخس منقيان عظيمان للدم صفة السفوف المسهل هليلج اصفر خمسة دراهم بزر الهندباء درهم بزر الخيار المقشر درهم بزر الكشوث درهم بزر القثاء درهم گل مغسول نصف درهم ريوند نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء الجبن وان كانت حمى يسقى مع ماء بزر البقلة وفلوس الخيار شنبر كذا ذكره القلانسى قال المولف امراض اللسان شقوق اللسان علاجه امساك بزر قطونا فى الفم او بزر السفرجل او كثيرا والاغتذاء بالاكارع ضطية اول عروض شقوق من الحرارة فينفعه اللعبة الباردة والاغتذاء بالسمك الينبرشت انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد القثاء واخذ البستان فى الفم قال المولف جفاف اللسان ياتى من حرارة ويكثر فى الحميات المحرقة يمسح بلعاب السفرجل بماء النيلوفر والسكر وربما زيد فيه لب بزر يقطين او رجلة والمضمضة بحليب

العلاج

سفوف المسهل

امراض اللسان

جفاف اللسان ٧٣

بزر

وربما كان الانسان يعرض عليه التصويت في اول الامر لانه يقف في تحريك عضل صدره وحنجرته تعنفا لا تحتمله تلك العضل فتعصى فاذا تعتع باول لفظه وكلمه استرسل بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب ان لا يستعد للكلام بتنفس عظيم وتحريك الاصدار عظيم بل يسرع فيه بالهوينا فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه ٢ فاويد

بزر البقلة او بماء البطيخ نافع وكذلك بالخيار والقثاء وما كان عن خلط لزج ويعرف بعزوبة الريق فذلك بتضبيب خل او غمس في سكنجبين او ماء بطيخ وسكر **اقول** ما كان عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته وسائر علامات الامراض الحادة وذلك هو اليبوسة على الحقيقة وما كان عن خلط لزج غروي سال على سطحه وقد جففه الحر يعرف بعزوبة الريق وهو ليس يبوسة على الحقيقة لانه رطوبة لزجة حصلت من نزلة ولكن لما جففها الحر وصف اللسان بالجفاف بسببه **قال المولف** استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج **اقول** التمتمة ان يتردد المتكلم في التاء وهو تمتام والفافاة ان يتردد المتكلم في الفاء وهو فافاء والمراد بما يكون من شركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولا ويعرف من تعرف احوال الدماغ وسائر الاعضاء المنتفعة منه حسا وحركة والمراد بما يكون من الفالج شعبة من العصب جائية الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء وكدورة الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من التشنج الاستفراغي ولا علاج له وقد يعرض عقيب السرسام والحميات الحادة **قال المولف** العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج والايارج لوغاذيا الادوية الموضعية خل العنصل طبخ فيه قليل وج يستعمل مضمضة وطبخ الكبر والخردل والصعتر وقليل عاقرقرحا وتمسح ذلك اللسان بخيص او مضل فيها مليل نوشادر والدموي يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تقليل اللعاب كالحصرم وميا الفواكه القابضة وتفاح الاذخر والطباشير نافع والصبي اذا ابطأ كلامه دلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ كتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز **اقول** استعمال الحوامض العوارض لما ذكره لانها تقطع الريق وتشد العضو كالمصل والحصرم وضم المحللات اليها لتنحية المادة الموجبة **قال المولف** امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول ومنه عارض اما السدة في المجرى من وسخ او دود

استرخاء اللسان

العلاج

امراض الاذن

الطرش ٧٥

يجب على حافظ صحة الاذن ادامة تقطير
دهن اللوز المر فيها في كل اسبوع مرة
فانه عجيب ... من قانون

او خلط غليظ او ورم فان كان في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن وان لم يكن
في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم او من اسباب خارجة كومل او نواة او وجود دم سائل
وخل الاذن واما من سوء مزاج في العصب واكثره من البرد واما لشركة من الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة
في الافعال النفسانية وعلى المزاجي الانتفاع بضده مع خفة وعلى الدود اكال ودغدغة وعلى السدد
الثقل وعدم نفوذ الصوت وتقدم اسبابها وقد يكون عن بحران او عن دفع بحراني وكثيرا ما يقطع
الاسهال الصفراوي تحدث طرشا وقد يكون عقيب القيء وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس

اول آفة السمع قد يكون لعدم التجويف الكائن في داخل الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي
يسمع الصوت بتموجه ويسمى صمما وقد يكون لسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة العضو ويسمى وقرا
وقد يكون لسبب منقص لها ويسمى ثقل ان يسمع من القريب لا من البعيد وقد يطلق الصمم على القسمين
الاخيرين ايضا والمؤلف اراد بالطرش مطلق آفة السمع سواء كان لفساد الآلة او لغيره وسواء كان
بطلانا او نقصانا والمجرى هو الثقبة التي تادي الموج الصوتي الى داخل الاذن والعصب هو الوارد
الى الاذن من الدماغ لادراك المسموعات قوله فان كان في العصب اي ان كان الورم في العصب
دل عليه الحمى التي لها نافض وتشعريرة واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان ينفجر وان لم يكن
الورم في نفس العصب لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم مع تمدد ووجع وضربان قوله وعلى
المزاجي اي على سوء مزاج العصب من الحار والبارد فان كان حارا انتفع بالبارد ويتضرر بالحار وعلى
هذا القياس فالسدد في بلا ثقل وتمدد والمادي معهما والمراد بالكائن عن بحران ان يعرض عند الحركة البحرانية
ويزول بزوالها وبالكائن عن دفع بحراني ان يدفع البحران المادة الى ناحية الاذن فاقترنا فيها والله اعلم بالصواب
قال المؤلف العلاج اما الخلقي فلا برء له واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرأ والقريب العهد ان كان
عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل او دهن البلسان او دهن القسط
او دهن الغار ولدهن اللوز المر خاصة نفع عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة السذاب
مع العسل او جندبيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة الاشربة شراب

العلاج

الشرح

وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة التي في الاذن الى استعمال المخدرات وذلك مثل شيء من الغلونيا بلبن وكذلك اقراص الزعفران واقراص الكوكب او افيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امراة ويجب ان يحترز ذلك الى ان يخاف الغشي وخصوصا اذا كانت اخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده ... نافع

الاسطوخودوس بماء حار او مغلو حلوا او مغلي بزر اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي مصفى على ورد مربي او بنفسج مربي ان كان الطبيعة معتقلة نطول اكليل الملك بابونج ونخالة وخطمي وورق الغار يطبخ ويتطل به ويكب على بخاره ويضمد بثفله والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه ويستفرغ البلغم بما ذكرناه وان كان من حرارة صفراء او دم فصدت او استفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة الاشربة مثل شراب الحماض والنيلوفر او البنفسج والنيلوفر وبزرقطونا وترك اللحوم والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الخبازي او القرع مطجنة بدهن اللوز الحلو وتصب في الاذن مثل دهن القرع ودهن اللوز الحلو ودهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى يفني وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع ما يصبت في الاذن فاترا وما كان من دود فما ذكرنا في ادوية الدود الحكنة يستعمل قطورا مفترا وما كان من سدة عن غشاء او لحم فمداواته قطعه واخراجه بالآلات المعمولة لذلك وما كانت لسدة وسخية ينفع ينقطر دهن اللوز المر الجبلي في الاذن ليلا حارا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة اولا

صفة دهن القسط ان يؤخذ قسط خمسة عشر درهما سليخة درهم وورق المارماحوز ستة مثاقيل يدق جريشا وينقع في الشراب يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر مضاعفة حتى يفني الماء ودهن الغار ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبت ان يجفف الشبت ثم يدق ويذر على الشيرج ويشمس في زجاج عشرين يوما ويصفى وانما ينفع الصياح وضرب الطبول لانه رياضة محللة وانما يشترط فقدان الخل لئلا يضر عصب السمع لكنه يبرد دهن الورد وهو مطلوب لان الكلام في علاج الحار ومنه يعلم وجه اشتراط ان يكون المصبوب في الاذن فاترا وقوله وينام على الارض الحارة اي في الحمام ليحلل الوسخ بعد تليين دهن اللوز اياه قال المولف الطنين والدوي سببه تحرك الهواء الذي في التجويف فيحسه الصماخ لما يحس الخادم فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يوبه عنه عادة فكثيرا كتحرك بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس وما كان من ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كدرة وما كان لرياح او ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس حركات كانها تدور

والا فعال النفسانية ضعيفة

نطول

النشرب

دهن القسط

دهن الغار

في النطل دهن الشبت

٧٦ الطنين والدوي بفتح الطاء وكسر النون

مجلس می دامی ترتیب امایش خلق   باز میپوشند و ما بر آفتاب افکنده ایم

فی الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصعدة عن المعدة اختلفت
بحسب الخواء والامتلاء مع خفة الراس وما كان لشدة الخواء بان يضطرب الرطوبات دل عليه
تقدم جوع مفرط **اقول** الطنين في اللغة صوت الذباب والدوي حفيف الريح والاطباء
يستعملون اللفظين بمعنى واحد فكان ما تخيل فيه انه دائر على نفسه يشبه بالحفيف وهو النوع
الذي يكون عن استكنان الريح والذي يخيل فيه نوع صفير بلا دور يشبه بصوت الذباب وهو
النوع الذي لا يكون عن استكنان الريح وعرف الاطباء هذا المرض بانه صوت لا يزال يسمعه الانسان
من غير سبب من خارج وقياسه للسمع قياس الخيالات للبصر كما عرفت وسببه تموج الهواء في التجاويف
فيحس الصماخ كما يحس من التموج في الهواء الخارج والمموج حركة الابخرة في البطون فما كان سببه قوة
الحس يكون بادراكه ما لا يخفى عنه الانسان من ابخرة الغذاء المعتاد كما عرفت نظيره في الخيالات
وما كان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال القوة لضعفها عما لا ينفعل عنه القوة القوية ومنه
ما يعرض للناقهين وما كان سببه الرياح المتولدة في الدماغ او الصاعدة من المعدة لا يكون
لتحلل القوة ومعنى اختلاف الرياح بحسب الخواء والامتلاء انها تزيد في الامتلاء وتنقص في
الخواء اذا كانت الرياح من الاغذية الواردة على المعدة وما كان سببه شدة الخواء يكون سببه
ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعة اليها لعوز الغذاء فيحللها ويحركها وهذا
لا يعرى عن ضعف القوة ايضا لكن المعتبر ههنا ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لا ضعف
القوة لان المقصود بيان سبب آخر **قال المؤلف** العلاج تنقية الراس والمعدة بما ذكرنا
مرارا وتغليظ الحس وتقوية الدماغ وتليين الطبيعة وحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرنا وشرب
الاسطوخودوس مع الليمو نافع للدماغ والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان لشركة المعدة و
تقوية الدماغ بمثل دهن الآس وتستفرغ الخلط الغالب وبدلك الاطراف وتجتنب المحركات
كالقيء والصياح والشمس الحارة والحمام والامتلاء والمبخرات كلها وقد تحدث ذلك عن البحران
ويزول بزواله وقد تحدث عن انقطاع الاسهال فعاد الاسهال فلذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل

اصناف

ان الافسنتين اذا طبخ بدهن اللوز المر واصف
اليه شي من مرارة البقر وقطر في الاذن يحلل الرياح
وغسلها من الوسخ ويمنع من الصمم ٢٢

واما البثور التي في الاذن ان كان مائلا الى البرد وشديدا فيطبخ
مرارة الثور في دهن الخيري الى ان يطبق ان المرارة وتحللت
وفنيت ثم يرفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب ٢٢ قانون

اصنافه لينة **اول** قد مر في الامراض السالفة خصوصا في الطرش ما يغني عن شرح هذا المقام
والبحراني يجب ان لا يتعرض له لانه يزول بنفسه وانما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى الجهة العالية
ولذلك امر بتليين الطبيعة في جميع اصناف هذا المرض لان توافي المواد يحدث له فكيف اذا كان حاصلا **قال المولف**
وجع الاذن سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي او تفرق اتصال او هما معا كما في الاورام والورم اما حار
غائص وهو قاتل خاصة للشبان او خارج وهو اسلم او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة وتفرق الاتصال
يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة والريحي يكون مع خفة وانتقال **العلاج** يعدل المزاج اما الحار
فبالادهان البارده كدهن البنفسج بشياف ماميثا او الكافور او عصارة القرع او الخيار او دهن النيلوفر
وقد ينطل بماء حار وقد تحاذي به الاذن فيسكن وجعها واما البارد فدهن البابونج او السوسن
او الغار او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة او الجاورس سخنا **نطول** للريحي والبارد
طبيخ اكليل الملك والقيصوم والبابونج وورق الاترج وقشور الخشخاش والنعناع والنمام كل هذه
او بعضها ويكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد واما الورم
الحار الغائص فينفعه اللبن الحليب ودهن الورد مغلى فيه قليل خل ثم دهن ورد بلعاب الحلبة او لعاب
بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع واما البارد فبما ذكرناه من علاج البارد
مع تقليل التسخين في الابتداء هذا مع تقدم الفصد والاستفراغ وتليين الطبيعة وفي كل يوم شرب
ما يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او تفوح بسكر او شراب
بنفسج في الحار او شراب اسطوخودوس او مغلى حلو بشراب ليمو او معجون بنفسج في البارد ومما يحرك
الريحي والبارد الشراب الصرف يشرب مفترا وليكن ما يصب في الاذن فاترا سخنا كان او مبردا
وليترك اللحوم ويقتصر على المزاوير والبقول كالاسفاناخ والهندباء والطليون ومح البيض
النيمبرشت **اول** سوء المزاج الساذج مثل ما يحصل من هواء حار او بارد واغتسال بماء
حار او بارد وانما كان الورم الحار الغائص قاتلا لقربه من الدماغ وربما يقتل الى السابع قبل التقيح
وربما قتل بغتة لسكتة ولا يخلو عن اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم واما الورم في الغضاريف

وجع الاذن

العلاج

نطول

في الابتداء

ويجوز ماء الزوج عند ضعف القوة ٢٢

قال ابو منصور اذا دخل الحجر ونحوه في الاذن فلفّ شيأ على طرف الميل واغمسه في الدبق او في الغرى وادخله الى الاذن واخرجه به او عطسه ويمره بان يمسك الفم والانف فان لم يخرج فيقطر فيه دهنا سخنا كثيرا او نومه او ادخله الحمام وعطسه مرات كما ذكرت وان لم يخرج احتيج الى الكلبة الدقيقة لا فواخ ما في الاذن وكذلك علاج ما ينشب في الانف وكل ما يفعله من ذلك فافعله برفق لئلا يحدث في الاذن ورم ووجع فيحدث منه شيء قال بولس اياك ان تتغافل عما يقع في الاذن من حجر وغيره فانه يهيج الورم والوجع والتشنج والموت لكن رم اخراجه بما يتدبق به ٢ محنى الى يرق

الخارجة فليس فيه شدة خطر وعلامات المواد عرفتها مرارا وما ذكروه من مسكنات الاوجاع كاللبن المحلوب من ساعته من ضرع النساء ودهن الورد مع قليل الخل والسمن العتيق فانما تسكن الوجع لما فيها من الارخاء ولعاب البيض في تسكين الوجع الحار خاصية عجيبة واشتراطهم ان يكون المصبوب فاترا لشدة تاذي الدماغ من الحار جدا والبارد جدا لقرب موضع ملاقاة المصبوب منه ومزورة الاسفاناخ والهندباء للحار والحلبون والبيض للبارد والمزورة في اصطلاح الاطباء كل غذاء دبر للمريض من غير لحم وقد توسع فيطلق على ما يلقى فيه اللحم ايضا قال المؤلف قروح الاذن اما المبتدئة فينشيافا مامينا بالخل او ماء الحصرم بالعسل او مرهم الاسفيداج او الباسليقون واما العتيقة المزمنة وتعرف بنتن ما يخرج منها وكثرته فقد يحتاج فيها الى القطران اقول صفة مرهم الباسليقون المستعمل في هذا المرض فانه يحلو اثار القروح وفيه تقوية لحم الرخو
زفت راتينج شمع يذاب بزيت ويحل مرهما وهو ينبت اللحم ويصلح المواضع العفنة والجراحات التي لا حرارة فيها قال المؤلف دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم يقتل او يقطر الزيت سخنا ويقام في الشمس فيموت وماء ورق الخوخ او ورق الاجاص وكل ما نذكره في ادوية الدود اقول يعرف الحيوان في الاذن بالحركة والدغدغة وخروجها احيانا والمتولد فيها نوعان بيض سود الرؤس وحمر كالذباب قال المؤلف دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وربما ورم فان لم ينفع الهز والتحريك والحجل على جانب ادخل في الاذن عود بردي قد لف في طرفه قطنة وغمس في الزيت ثم يشعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت دفعة ليخرج الماء لاضطرار الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن ويخرج ويعصر مرارا حتى يستوفي الماء باجمعه اقول الهز والتحريك مترادفان وفي احدهما غنية عن الآخر واخراج الماء بالتحريك ان يوضع تلك الاذن على مخدة فيحرك الراس تحريكا شديدا والحجل ان يقوم على رجل واحدة ويثب وذلك بعد ان يضع راحته على تلك الاذن والبردي نبت رخو ينبت في ديار مصر يضع اهلها اصله كقصب السكر وعلى راس قصبته صوف واهل مصر يتخذون من حشوه وخيوطه القرطاس وكل خشب رخو له تجاويف يصلح لهذا العمل كعود الشبث والرازيانج واشعال القطن ليدب الحرارة الى داخل الاذن

قروح الاذن ٧٨

مرهم الباسليقون

دخول الحيوان في الاذن ٧٩

دخول الماء في الاذن ٨٥

ومتى اشتد الوجع قبل خروج الماء او بعده ينبغي ان يضمد الاذن بما فيه تحليل وتليين ويحذر كقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير يعجن كلها بلبن النساء وان لم يحضر فلبن الحليب ويوضع عليه خرقة الكتان فاترا مائلا الى الحرارة

الاختناق امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب ١٤٩ اسباب

علاج الخوانيق ان يغرغر برب التوت مع خرو الكلب فانه يسكن في الوقت

واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي بها يكون البلع وفي العضلة الموضوعة على فم المرئ والحلقوم وفي بطانة المرئ وسببه دم حار غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع وان جاء خرج من منخريه ولا يقدر ان يتكلم وتجحظ عيناه ويسيل لعابه وربما ظهر في الموضع من خارج حمرة مائلة من الاذن الى الاذن وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة وتليين الطبيعة بالحقن اللطيفة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير في الفم ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج رجاء ان تجذب المادة اليه اسباب

فان بها يتهيأ الماء للانجذاب والشرط ان يهندم طرف الخشب على ثقبة الاذن بما يهندمه فيها من شمع ونحوه والمراد بالارجوان حيوان بحرى يكون عليه صوف يجمع الماء قال صاحب الصيدنة هو الحلزون

قال المولف امراض الحلق الخناق هو امتناع النفس او البلع او تعسرهما اما المزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى القدام فينتقص موضعها ويوجع لمسه ويمنع من الاساغة الا عند النوم على القفا واما لعجز القوة المحركة للالات عن التحريك كما عند شدة ضعفها فيكون الفم جافا فيسهل البلع والنفس ويخرج الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة كما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة واما لورم في العضلات التي للحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة فيضيق النفس جدا ويحوار دار وفيهما يكون النفس اعسر من البلع واما في عضلات المرئ العالية الخارجة او الداخلة وفيهما يكون البلع اعسر وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر وينتفخ الاوداج ويتمدد والوجع اقوى وفي الصفراوي يكون التهاب وخشن وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون بلوحه ودلاعة في الفم وقلة عطش ووجع وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة او عفوصة ولن يكون الا نادرا واكثره انتقالي وبين الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان ومورديّ واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا ازبد المخنوق فلا يرجى اقول جميع اصناف الخوانيق تضيق فيها النفس والبلع لكن ان كان السبب في الحنجرة يكون النفس اعسر وان كان في المرئ يكون بالعكس لان المنع في المنسد ذاتي وفي المجاور عرضي بسبب الضغط ولن يكون العرضي مثل الذاتي والزوالي يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع واذا نام على القفا امكنه اساغة ما يبتلعه وازداره ما كان من الفقرة الاولى ثم ما كان من الثانية والباقي اسلم والدواء الخانق كالجندقوقي وترياقة الحشيش والهندبا واما قيد عضلات المرئ بكونها عالية لان العضلات السافلة منها لا يمنع النفس لانها لا يبلغ ان تزاحم القصبة وطرفها فلا يدخلها هواء البتة والوجع في الصفراوي اقل من الدموي لغاية التمدد والامتلاء في الدموي

سام التراب يسوغ سوغا اى سهل مدخله في الحلق ٢٢ صحاح

المحاجر الحدائق واحدها محجر ٢٢ محل

وجندقوق وهو نبت يقال له الزرق وهو نبطي معرب ولا يقال الجندقوقا كذا في الصحاح

حلق آن موضع را گویند که مجرای طعامست وشراب ومجرای آنرا وریت ولوزتان وغلصمه ولهاة از جمله حلق است
اما لهاة گوشتی است که بر زبر حنجره آویخته است و آنرا ملازه گویند ۲ ذخیره

لكثرته وغلظه بالنسبة الى الصفراء وان كانت الحرقة في الصفراوي في الغاية والبلغمي سليم سريع الزوال وربما
طال اربعين يوما واما كان البلغم ملوحا لانه يكون فاسدا متعفنا ويدلع اللسان بسبب الارخاء وقلما يعرض
الورم الخناقي من السوداء حتى قال بعض الاطباء انه لا يعرض البتة لان السوداء لا ينصب من عضو
الى عضو دفعة واكثر ما يقع منه على نذورة يكون انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردي والكلبي يلجئ
الى ادامة فتح الفم واخراج اللسان وهو ما كان لورم العضل الداخل في الحنجرة او كان لزوال الفقار والزائل
لا يمكن معه الالتفات الى جهة من الجهات المحاجر جمع محجر العين بكسر الجيم وهو الطرف الاعلى من سكرجة
فوق الجفن وهو الذي يبدو من النقاب واما لا يرجى المخنوق اذا ازبد لانه اذا بلغ ضيق النفس والحاجة
الى اخراج البخار الدخاني الى ان يزعج القوة المتنفسة الرطوبات الى الخارج في التنفس بسبب ترديد الهواء
في مجاري النفس الباطنة وقلعها الرطوبات المبثوثة فيها لم يبق طمع في الحيوة ولكن قال الشيخ قدس سره
قد يعرض ان يزبد ثم يصح وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء قال المؤلف العلاج
يبدأ فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد عرق الذي تحت اللسان وبتليين الطبيعة بالفتل والحقن
اللينة وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف بالحجر وتسخينها الاشربة شراب البنفسج مع
شراب الاجاص او التوث او بنفسج وشلوفر ولعاب بزر قطونا او حب سفرجل او ماء الرمانين او شراب
بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في البلغمي والسوداوي او شراب ليمو وبنفسج
وخصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم وبالجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الحمل
بعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ من الرادعات انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس
او شراب بنفسج بماء عرق سوس ومغلى حلو بشراب بنفسج ان لم يكن الحمى مانع الاغذية ليمهل الغذاء
يوما او يومين ثم يستعمل مثل شراب اسلوفر فاذا هان البلغ وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية
او قرع او خبازي بدهن اللوز الحلو وكل ما لا يحتاج الى مضغ فهو اولى الادوية الموضعية
اما اولا فالرادعات كرب التوث بماء الورد او ماء الكزبرة ورب التوت او رب الجوز او مغلى من
عدس وكزبرة وبزر ورد وسماق او ماء الرمانين يقوم بالطبخ بشراب بنفسج وحب من سماق وبزر ورد

قال المسيحي في الكتاب الثالث ظن بعض الاطباء ان سبب نفع هذا الخيط انه يكتسب من خنق الافاعي اثرا من سميتها وهو شان الارواح والدم الهرب من السموم فاذا طوق به العنق هرب الدم من هناك اما بذاته او بتبعية هرب الروح ويلزمه ان يقل المادة هناك فيحصل البرء وهذا القول ان كان حقا يجب ان لا يختص نفع هذا الخيط باورام الحلق ونواحيه بل الحق ان ذلك لخاصية تحدث فيه عند خنق الافاعي ويمكن ان يجاب عنه بان هرب الروح والدم من العنق بسبب اثر السم لانه معراة عن اللحم الغليظ والجلد القوي ويكثر فيه العروق والشرايين ويؤثر السم فيه فلذلك هربا منه بخلاف الاعضاء الاخر فان فيها جلدا قويا ولحما كثيرا ا منعان عن سرعة تاثير السم فيها ٢٢ ف

وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه كافور وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين او ثلثة يستعمل المنضجات كاللبن الحليب او مغلي مرتين وجعدة فيه ونخالة وعرق السوس بالسكر او برب التوث او مغلي حلو برب التوث او رب الجنا وشبه بلبن حليب ودهن لوز حلو او رب التوث بقليل مر وزعفران ويطوق العنق بخيط خنق به الافاعي غاية في كل وقت وكذلك يعلق زبل الذيب الابيض او زبل الكلب عن اكل عظام بعض الاشربة المذكورة وكذلك يلطخ العنق بذلك من خارج ورجيع الصبي كذلك ويلطخ الترمس بقدر الحمص بقليل النشا وبلا سكر ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف والترطيب والتليين في السوداوي اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا وغرغرة فاترا وذلك الغذاء من والكعس ووضع المحاجم على موخر العنق مجاذبين على التنفس والبلع **اقول** يجب ان يكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة لانه لا يؤخر الفصد عن ايقاع الضعف بالمريض والضعف مما يزيد في عسر التنفس وايضا فان المريض مبتلى بتقليل الغذاء اختيارا او ضرورة ولا سيما اذا كان معه حمى وسوء الاكثر وحي يزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن التدارك بالتغذية نعم يجب ان لا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل ينبغي ان يبادر اليه ولو في يوم العضد والغرغرة يجب ان يكون تحذر في الابتداء لانها تولم و الالم يجذب مادة زائدة والحقن القوية لا منع منها الا اذا كان ضعف او حمى وحي فالليّنة

وصفة الخيط الذي يطوق بالعنق ان يصبغ الخيط بصوف الارجوان فانه مما يصبغ به ثم يخنق به الافعي ثم يطوق به عنق المخنوق بل كل من به آفة في الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مجرب **قوله** بقدر الحمص اي المقدار الذي يهضمه الصبي فان الزائد منه الرجيع جدا **قال المؤلف** استرخاء اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء ورم الحلق **اقول** اراد الغرغرة برب التوث مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوث او رب الجوز او بماء العدس والسماق ونحوها **قال المؤلف** ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق او لتكاثف من برد هواء او يبس يكون معه خفاف الفم وخشنة باستعمال الماء الحاد والادهان او البخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس بالدخانية او لضيق الصدر خلقة او لآفة في العصب والحجاب ومما اولى بان يكون نام من باب عسر النفس

وصفة هو برسياوشان المعروف لاطباء دمشق وانما يقال له ذلك لانه يشبه الجعدة وينبت في القناة ٢٢

قوله زبل الذيب الابيض صفة للزبل لا للذيب ٢٢

ومعنى الاسترخاء ان يميل سفل حتى لا يرجع الى موضعه لاجل ما فيها من المادة ٢٢ المعزوم

استرخاء اللهاة ٨٢

ضيق النفس ٨٣

اقول ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه للتنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا يجري فيه الا قليلا قليلا واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثف المجرى من البرد او اليبس او البخار وضيق الصدر اذ لا تجد الاعضاء المنبسطة للتنفس مع ضيق الصدر مجالا للحركة مع ضيق واما آفة عضل التنفس لآفة العصب او الحجاب فالاولى ان يعد من باب عسر التنفس لا من ضيقه لان المراد بضيق النفس ان يكون الآفة سببها ضيق المجرى وآفة العصب والحجاب ليست من ضيقه في شيء وضيق النفس اعم من الخناق في الوجود كما يعرف بالتامل قال المولف العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فمغلي حلو حار بسكر او جلاب بعرق السوس ويدهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل مغاث وكثيرا سخنه وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة والمعتدلة في الحر واليبس وما كان عن الخرة دخانية سقي ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات اليا قوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الامليسي بماء لسان الثور بالغ وينفعه من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد اقول المغاث قيل انه عروق الرمان البري واجوده الهش الضارب الى الصفرة حار رطب وقدر ما يوخذ منه درهم والحامض ومولدات السوداء يضر هذا المرض لانهما يوجبان التكاثف في المجاري وهما من اسباب هذا المرض قال المولف الربو هو عسر في النفس يشبه نفس المتعب وسببه اما خلط غليظ لاحج اما في قصبة الريه فيكون الضيق في اول النفس مع بحة وبحير واحساس بمادة واقفة هناك واما في خلل اجزاء الريه فيكون الثقل في الصدر واما في العروق فربما ادى الى اختناق وقد يكون المادة متولدة هناك وقد يكون منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة في الدماغ وحدوثها دفعة واما رياح وابخرة في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون بنقلة النوافخ كالكبوب واما بسبب البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء واما لمزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول بانحدار الغذاء

ويكون

العلاج

وصنعة شيئه ان ياخذ الجبن ويلبس الرمان به ويوضع في النار اللينة حتى يشتوي ٢٢ نفيسي

الربو

قال ابن سرافيون الادوية التي تنفع وجع الجنبين الذي من الدم الريح والقوة والقسط المر والحلو والراوند الصيني وجنطيانا رومي ودراوند طويل اذا شرب منها مثقال او وزن درهمين بماء حار اذهب وجع الجنبين ٢ غنى

ويكون ثقل المعدة ظاهرا **الربو** الربو هو عسر في التنفس يشبه نفس صاحبها نفس المتعب وهو ان لا يخلو عن سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه ضيق او لا هذا كلام الشيخ والسمرقندي لم يفرق بين ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء الثلاثة مترادفة والربو اذا عرض للمشايخ لم يبرأ وفي الشبان عسر البرء ويبرأ عند الاستفراغ وهو من العلل المتطاولة وله نوائب على مثال الصرع والتشنج والنخخة تردد الصوت في مجراه والنخير صوت الانف والمراد تخلل اجزاء الرئة الاماكن الخالية فيها قوله وسكون تلك النوافخ كالحبوب اي علامة الربو الرطبي ان يسكن اذا ترك النوافخ ويزيد اذا تنوولت والنوافخ كالحبوب مثل الباقلاء والحمص قال المؤلف **العلاج** استفراغ المادة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده في البلغمي او بحب الافتيمون في السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس او بلسان الثور ويغلى من عرق السوس وجعدة قنا وتين وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة يحلى بسكر او ماء العسل الاغذية في الايام الاول ماء الباقلاء وماء الحمص بالسكر ثم ماء الشعير والسكر او عسل وقليل خبز ثم امراق الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم ثم الفروج المطجن المبزر بالابازير الحارة او لحام النواهض وبعد الاستفراغ ينفع القيء لاستفراغه وتسخينه اعضاء الصدر ثم يستعمل اللعوقات والحبوب انفع في ذلك من المشروبات لطول مرورها بالمري فيترشح منها ما يصل الى القصبة وهو على قوته وذلك اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء وانضاج وتنقية وتليين وتلطيف من غير تجفيف قوي وشراب السكنجبين العنصلي ثم الملطف ولعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو اخضر لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وحلبة وزوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس وجعدة قنا وللسوداوي لعوق الرمان الامليسي وشرابه ماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر وادامه ماء لسان الثور بالسكر غاية وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب بالامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية فيكون دواؤه التبريد بالاشربة والنقوعات والبزورات المبردة وربما احوج الى الكافور

عسر النفس من رطوبة غليظة فينبغي ان يستعمل في علاج هذا الصنف دواء العنصل ولا يجوز استعماله الا في الشهر مرتين لان الزيادة على ذلك مما يخشى منها نضرر للعينين وينبغي ان لا يتكلم العليل في اليوم الذي يأخذ فيه لان اخذ العنصل مع التكلم يجفف المادة ولذلك ينبغي ان

وللتين الرطب واليابس والزبيب قال محمد بن زكريا اذا كان بطفل سعال يحتاج الى النفث والتنقية فاطبخ الازناج بلبن او ورق

وخصوصا المنقع فى دهن اللوز منفعة عظيمة فى خشونة الصوت ٢ قانون قال الحكماء المتقدمون

اقول هو ظاهر غنى عن الشرح قال المولف نفس الانتصاب هو ان لا يتاتى التنفس الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق منفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو ويجب ان لا تقرب الادهان الى الصدر لارخائها وترطيبها اقول اعلم ان الرقبة اذا انتصبت بقى فى مجرى النفس الا فتح يسير فاذا وجد خلط غليظ او ورم او استرخاء عضلات تنزل على المجرى انسد ذلك الفتح اليسير ايضا وهو المرض المسمى بنفس الانتصاب وعلاجه علاج الربو من ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء الا انه ينبغى فى هذا المرض بخصوصه ان لا يرطب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات فينزل على اجزاء الرية فتضغط وتسد المجرى قال المولف بحة الصوت ما كان عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكرنا فى الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح فاذكره فى السعال اليابس وينفعه النبذ بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج والاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان وكل مالح وحريف وقوى الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين وخصوصا العنصلى وليكثر من اكل الباقلا والتين والصنوبر والزبيب والنبق والصمغ والحلتيت وبزر الكتان وسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والرازيانج وخل العنصل والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار وبزر القرع وجميع اللعابات ومخ البيض النيمرشت اقول اشار الى ما ذكره فى الربو من الكلاب بعرق السوس ولسان الثور ومعلى من عرق السوس وسبستان الى آخره والى ما ذكره فى السعال من شراب البنفسج مع دهن البنفسج وماء الشعير الى آخره وشراب الليمو والسكنجبين لتقطيع البلغم ولذلك استثناه من قوى الحموضة والباقلاء والتين وما ذكر معها للانضاج والجلاء ٢٢

قال المولف السعال ما كان عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فاذكرنا فى علاج الربو وربما احتيج الى الترياق ولعوق بصل العنصل غاية وما كان عن حرارة ويبس ينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب السوس من كل واحد ربع درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما زند فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية الاغذية

لا ينبغي ان يستعمل في السعال الرطب الذي ينفث العليل الشي الكثير الخشخاش والافيون والبنج ونحوه

علاج المزاج البارد في السعال فهو ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب بارد خارجي اصلحه حصر النفس فانه يسخن الرية تسهوبه في الحال

واكل التين اليابس مع الجوز واللوز يقطع المزمن من السعال ٢ قانون

مزوره قرع او خبازي او طوخية او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او مخ بيض نيمبرشت واذا تحسى مح البيض النيمبرشت المسخن حساء نفع في الوقت ورب العنب بالغ وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او النشا سعض البقول المذكورة وحلواء من نشا وسكر وفروج جيدة وليكن دهنها دهن اللوز الحلو وما كان من السعال عن نزلة فيمال المادة بالمعطسات الى الانف ويحبس عن النزول الى قصبة الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر بماء الشعير المدبر وبالغرغرة بالمغلظات ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش يغلى ويمضمض بمائه وربما نفع التمضمض بماء الثلج للتغليظ وما كان عن ذات الجنب او ورم الكبد او غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصل من الامراض واذا اقترن مع السعال اسهال فشراب الآس او الميبي والصندل او الرمان الحلو ويستعمل الصموغ والنشا الذي في الحب المخصصة اول السعال حركة رئية تدفع بها الطبيعة اذى عضو هو الرئة او ما يتصل بها من طريق النفس وهو للصدر مثل العطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وما ذكره في الربو هو ما اشرنا اليه في البحة ولعوق الاسقيل صفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا من كل واحد درهم يدق ويعجن بعسل وفراسيون بزر الكراث الجبلي والحب الذي ذكره موجب السعال المشهور والمعطسات مثل الكندس والجند بدستر مشموما والمبيبي هو شراب السوس ويسمى الميسوسن وصفته ورد السوسن اربعون وردة يجفف ثم يوخذ قسط وقرنفل وقصب الذريرة من كل واحد درهمان بلح ذراني وسليخة من كل واحد ثلثه دراهم حماما سنبل الطيب ومصطكي من كل واحد درهمان عود البلسان اربعة دراهم يجعل الادوية مع السوسن في ظرف زجاج ويترك يوما وليلة ويصب عليه من الملث رطل ونصف والزعفران نصف درهم ومن المسك دانقان واربعة دراهم ميعة سائلة ودرهم دهن البلسان ويطين راسه ويترك ستة اشهر ثم يستعمل قال المولف نفث الدم ما كان تفلا فهو من الفم وما كان تنخعا فهو من الراس وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان قيا فهو من المري او المعدة او الكبد ويفرق بينها بوجود الآفة في العضو وما كان سعالا فهو

واعلم ان كل من وقع له استفراغ وخصوصا شربانى فافرط واحدث تشنجا فهو ردى وكذلك ان حدث به فواق فهو قاتل وان كان غشيا مع فواق فالموت عاجل والهذيان واختلاط العقل ردى فان قارن التشنج فهو قتال فى الاكثر

ومما هو مجرب ان يحرق الشاذنج ويسقى منه مثقال بماء الرمان

الرية او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من المكان الابعد ويكون اميل الى السواد والجمود وقليل زبدية والذى يكون من الرئة يكون زبديا والذى عن انصداع عرق يكون كثيرا او دفعة والذى عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة بخروجه والرائح عن ورم يكون مع علامات الورم ويكون قليلا قليلا والذى عن تاكل يكون قيحيا وصديديا مع تقشر وتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة والذى عن العلق يكون مع غم وكرب وتقدم شرب ماء عالق اقول العلق البزق وقيل سوافل من البزق والتنخع فى الخارج من مخرج الحاء وهو من النازل من الراس على اللهاة والحنك ويكون معه علامات الرعاف من حمرة الوجه والتبارق امام العين وخفة الراس بعد ثقل كان والتنخع فى الخارج عن مخرج الحاء وهو اقصى الحلق ويكون قليلا والفرق بين ما هو من المرى وما هو من المعدة وما هو من الكبد لوجود الآفة فى العضو وكل عضو من هذه الثلثة فيه الآفة فالدم منه والذى من الصدر ليس فيه من الخوف ما فى الذى من الرئة فان الذى من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة قروح الرئة والذى من الصدر يكون اسود غليظا جامدا شبيها بالعلق لطول المسافة ولايخرج عن وجع فى الصدر لعصبيته ويكون نفثه قليلا قليلا ليس فيضا لدقة عروق الصدر وصغرها والذى من الرئة يكون احمر ناصعا زبديا لا وجع له وسواقل مقدارا من العرق وارداً عاقبة والذى يكون من انفتاح فوهة العروق يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه وجع اصلا وتجد راحة ولا يحس بالخروج والذى عن الورم يوجد فيه علامات الورم كما نذكره فى ذات الرئة والماء العالق ذو العلق كلابن وتام قال المولف العلاج

يجب ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والضجر والجماع والوثب والتنفس العالى والنظر الى الاشياء الحمر البراقة والشراب والمسخنات والمفتحات كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة واما الحدث فلا فع ويستعمل الفصد قبل حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق وفى الربيع فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ومنع النوازل الى الصدر بشرب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف شراب الانجبار وماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربى من كل واحد نصف درهم وربما يزيد عليه شمعة كافور ان كان مع غليان

العلقة دويبة حمراء تكون فى الماء

العلوك ...

النبض الكثير

العلاج

والماء المشبه شديد النفع لهم

ومن الاشيا المجربة في قطع دم النفث مضغ البقلة الحمقا وابتلاع مائه فو ماحيس في الوقت ٢٢

والنشا من ذلك المجرب من مثقال الى مثقالين ٢٢

اذا وجد وزن درهم الذباب الذي الباقلي وبل بخل خمر ويغرغر به فانه يتحلل في الوقت ٢ من الساعة

وفرط حراره من الدم وربما احوج الى فيراط من الافيون ان كان الامر عظما جدا ولعوق يتخذ من الاجبان و دم الاخوين وكهربا مو بسّذ وطراثيث من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة من كل واحد درهم افيون ربع درهم نعم ويعجن بشراب رمان امليسي ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل والغذاء مح سفن نيمبرشت قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا. وكسفن يابسه او لحم جدي بالاجبان ولسان الحمل وكزبرة و زر الورد على ان ترك اللحوم واجب الا ان يخاف افراط الضعف وربما احتيج في الامتلائي الى ترك الغذاء بكثرة ايام او اكثر وتقليه الحقاء غذاء جيد وان اضطر اليه فليقتصر على غذاء قليل من نوع كاطراف وشراب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير وقد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل ذر عليه دم الاخوين **اقول** وجب الاحتراز عن كثرة الكلام وسائر ما ذكر لانها محركة للدم وانما كان النفس العالي الشاهق منها لانه يفتقر الى اعائي تحريك عضل الصدر وهذا النفس يكون كثيرا في الحميات الوبائيه وانما كان الجبن الطري نافعا لانه مغر ملحم ساد قابض بخلاف العتيق فانه حاد حريف مالح والباقي ظاهر **قال المولف** العلق الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عالقة فلا يشرب الا من وراء فدام فان لم يفطن لها ولم يحترز منها الصغر فشربت وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام يعرض منها نفث دم رقيق وغم وكرب **العلاج** على تقدير علوقه بالحلق ٢٢ يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي من ان ينقطع فان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح او ماء البصل او سحق الشونيز والخردل وسخان في الفم فان لم يسقط ادخل الحمام واطيل المقام فيه ای تاره ای فی الحمام متدثرا بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم وخصوصا على نوم مناوله قطع ثلج يتحرك اليها العلقة وربما قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم يغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة **اقول** الناشب المتعلق والفدام السبتر الرقيق والكلبتان الآلة المشهورة من الحديد **قال المولف** اللقمة او الشوك ينشب في الحلق ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقي ادخل الحمام وسقي من الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم البقر او من تين قد ربط بخيط فاذا

قال بقراط ورم القدمين مع وجع الرئة دليل خير ٢ عنى

قال جالينوس استطلاق البطن مع ذات الرئة وذات الجنب شر لانه يدل على موت القوة الطبيعية ٢ عنى

تجاوز الناشب شرب عليها ماء ثم تجذب بسرعة ومما اخترعناه ان تربط اسفنجة بخيط ويبلع فاذا جاوز الناشب شرب عليها ماء ثم جذبت بسرعة **اول** الاسفنجة هي ما تسمي غيما وعامة العرب يقولون له ابر مرده واذا القي الماء نشفته وحملت منه قريبا من جثتها وهو جسم خفيف يميل الى السواد غالبا ينبت في صخور السواحل ومنهم من يظن انها حيوان لانقباضه وتحمقه اذا لمس **قال المولف** تدبير من غرق في الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل ويغتذي بحسو الحنطة **اول** هو غني عن الشرح **قال المولف** امراض الصدر والرئة علامات امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستراحته بالنسيم البارد علامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفضول علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول والثقل دليل المادة والانتقال مع الخفة دليل الريح والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوي دليل بعدها **اول** النفس العظيم هو النفس الذي ينال به هواء كثير جدا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا العظم ما يستنشق والصغير بالضد والعلامات التي ذكرها قد تكون واقعة بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعيا وقد يكون عرضية اي حادثة وذلك اذا كان المزاج عرضيا **قال المولف** ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة فورم حار عن دم او صفراء او بلغم مالح عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد من الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا على الظهر وحمى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من الابخرة ونبض موجي وسبات وانتفاخ العين وغلظ الجفن وهو قاتل في سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى ذات الجنب وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى البرسام وان جاوز الاسبوع انتقل الى السل والتقيح والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة **اول** ذات الرئة ورم حار في الرئة قد يقع ابتداء وقد يقع عقيب نوازل او خوانيق انحلت الى الرئة وهي تكون من تحلل

اذا احدثت خراجات في الساق كانت علامة محمودة ٢ قانون

وانما كان الاول اسلم من الثاني لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على ما يعرض لها وهي سريعة التقيح والانحلال واذا تقيحت لم يمكن برؤها وهي ابعد من مورد الدواء ٢٢ نفيس

قال جالينوس الضربان لا يحدث في ذات الجنب وان كان ورما حارا لانه ليس هناك عروق ضاربة

خلط لكن الاكثر ما يكون عن دم او بلغم مالح عفن لان العضو نحيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان الاكثر ذات الجنب صفراوي لعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف يستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد وعلامته الثقل في الصدر لكثرة المادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي لف فيه وضيق النفس لان الورم يضيق المسالك وحرارة في النفس شديدة و خصوصا في الدموي والوجع الممتد من عمق الصدر الى ناحية القص والصلب وقد يحس بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع الا على القفا لانه يختنق على الجنب والحمى الحادة لانه ورم في الاحشاء وانتفاخ واحمرار في الوجنة لما يتصعد اليه من البخار مع لحميتها وتخلخلها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه الوجنة المصبوغ وقد يحس بصعود البخار كانه نار تعلو والنبض الموجي لان الرئة جسم رخو ولان المادة رطبة والسبات وانتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها وشبه تورم فيها في العينين ومثل جحوظ في الحدقة كل ذلك للابخرة وذات الرئة قاتل في سبعة ايام وخصوصا ما كان من الصفراء وهو قليل واما كان قاتلا لان العضو مجاور للقلب والانتفاع بالمشروب والمضمود قليل لان المشروب والمضمود لا يحفظان القوة عند وصولها الى الرئة وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يزول بالانتقال وانتقالها الى ذات الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب اليها والرعاف في ذات الجنب انفع منه في ذات الرئة لان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال الاول بالنسبة الى الثاني وانتقالها الى السرسام ردي واذا جاوز ذات الرئة الاسبوع لقوة المريض انتقل الى التقيح اذا لم ينقص الحمى والوجع ولم ينفض معتد به بنفث او بول غليظ ذي رسوب او براز قال المولف واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرسا فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة والحجاب المستبطن للاضلاع واما في الحجاب الحاجز ويسمى الخالص واما في الحجاب الخارج او في العضلات الخارجة فيظهر في الحس ومادته في الاكثر صفراء

٩٢
ذات الجنب

اي الورم الذي في هذا الحجاب الحاجز يسمى ذات الجنب الخالص

قال محمد بن علي ... يكون الفصد في هذه العلة من الجانب المخالف في اليوم الثالث ... والفصد من الجانب الوجع ... ويسمى ذات الجنب الغالط

واذا بقيت الحمى بعد سكون الورم فى ذات الجنب ونحوه
فاعلم ان بقيه المادة باقيه والمادة قد مالت
الى حيث يظهر وجع ه فان لم تكن علامات جبانات العقوبة

ان نفث فى اليوم الاول شيئاً رقيقاً غير نضيج فبحرانه يكون فى الاكثر
فى الرابع والا فى الحادى عشر او الرابع عشر وان لم ينفث الا ما بعد
الرابع ثم نفث وفيه نضج ما فالعلة تطول مع رجاء وان لم ينفث
الى السابع او نفث بلا نضج البتة فان كان القوة ضعيفة فانه يهلك
قبل الرابع عشر او يموت فى الاكثر بعده ه الماتن

اودم صفراوى وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرية لصفاقة هذا الموضع وتخلل ذلك وتلزمه حمى
حادة لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشارى وسعال يابس فى الابتداء
ثم ينفث واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم فى العضلات الباسطة وان كان عند
رد النفس فهو فى العضلات القابضة ويكون التمدد فى الدموى اكثر والنخس فى الصفراوى
اقوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموى والاصفر صفراوى والاشقر
لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان سوداوى واشتداد نوائب الحمى
يدل على المادة واذا لم تتحلل فى اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت واذا لم ينق القيح فى
اربعين يوما آل الى السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وتمامه بسكون الحمى والوجع و
الانفجار بحدوث نافض واستغراض النبض وتموجه وربما عرض حمى شديدة بسبب لذع
المادة فاذا عرضت علامات هائلة بعد علامات محمودة والقوة قوية فذلك للجمع وادل
الاشياء على النضج والوقت والسلامة والعطب هو النفث فى ذات الجنب والرية والافضل
النفث اسهله واغزره والنضج وهو الابيض الاملس الذى لا لزوجة له واذا حصل النفث
فى الاول توقع النضج فى الرابع والبحران فى السابع وان حصل فى الثالث او الرابع ولم
ينضج فى الرابع فالنضج فى السابع والبحران فى حادى عشر والرابع عشر بحسب قرب
النفث من النضج وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع
رداءتها دليل الموت واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض
واعتمد على القوة والنفث الردى هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود خصوصا
المنتن والمستدير لغلظ المادة والاخضر لجمود او احتراق اور ذات الجنب ورم
حار فى نواحى الصدر اما فى العضلات الباطنة او فى الحجاب المستبطن الى الداخل او الحجاب
الحاجز بين آلات الغذاء وآلات النفس او فى العضلات الخارجة الظاهرة او الحجاب الخارج
مشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا الورم واهوله ما كان فى الحجاب الحاجز نفسه ويسمى

والغالب ان يقتل فى الرابع عشر وان كان بعض العلامات موصلا او بعضها
ردية ففى الاكثر يقتل ايضا ولكن
الى العشرين وما يليها

ذات

في بحرانات ذات الجنب الاول اذا انفث في اليوم الاول شيئا رقيقا غير نضيج فيتوقع ان ينضج في الرابع ويبحرن في السابع فان لم ينضج في الرابع او كان ابتداء النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه في الحادي عشر او الرابع عشر فان لم ينفث الى ما بعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجاء وخصوصا اذا كانت مع ذلك علامات جيدة من القوة والشهوة والسن واما اذا لم ينفث الى السابع او نفث بلا نضج البتة بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت انها لا تنضج الا بعد زمان وانما تجوز قبل ذلك فلا يجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الى اربعين وستين والطبيعة الضعيفة لا تمتد ذلك سالمة الى ذلك الوقت وان وجدت القوة قوية ورأيت الشهوة معتدلة والنوم ساكنا وراحة النفس في اليوم على ما ينبغي ورأيت اليوم نضجا جيدا رجوت ان يجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر بعد ما دل هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة وبالجملة فان اطول البحران الخفيف منه اربعة عشر يوما وربما امتد الى عشرين ١٢ قانون

ذات الجنب الخالص والمؤلف لم يفرق بين الشوصة والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهذه الالفاظ مترادفة عندهما والسمرقندي عرّف البرسام بالورم العارض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول بينهما عارضا متصلا بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض البرسام لان ذلك الحجاب متصل بالغشاء العليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط الذهن والحمى والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه العوارض ان البرسام يكون معه اختلاط الذهن اولا ثم يتبعه سائر الاعراض كالحمى والعطش والبرسام يكون معه الحمى اولا ثم يتبعه الاعراض الباقية لقربه من القلب وبعده من الدماغ بخلاف البرسام وعرف السمرقندي الشوصة بالورم العارض في اضلاع الخلف ▪ ذات الجنب الخالص بالورم العارض للغشاء المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز اما في الجانب الايمن واما في جانب الايسر والذي في الايسر اردأ من حيث قربه من القلب والذي في الايمن اردأ من حيث بطوء نضجه لبعده من القلب ومادة هذا الورم في اكثر الامر صفراء او دم صفراوي لان هذه المواضع لا ينفذ منها الا المادة اللطيفة بخلاف ذات الرئة وقد مر ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه قد يكون من بلغم عفن في الندرة ولذات الجنب اعراض منها الحمى الحادة لمجاورة الورم القلب ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي والغشاء عصباني والعصباني حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف الغشاء في الصلابة واللين وبهذا يفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في الحمى وتمدد المعاليق والاغشية لان النبض في ورم الكبد لا يكون منشاريا بل يكون موجيا ولون الوجه صفرة ردية ومنها السعال لتأذي الرئة بالمجاورة ويكون اولا يابسا لان النفث انما يعرض بعد ترشح ما يترشح الى الرئة من مادة المرض ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس فان كان الاحساس لشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة وان كان في الرد فهو في العضلات القابضة ▪ الفرق بين الدبيلة

اليمين واليسار في الغشاء ظاهر واما في الحجاب خفي ١٢

المعاليق جمع معلوق بضم الميم وسكون العين يسمى بالفارسي دوال فتراك ١٢ صحاح

السعال اليابس هو الذي لا يكون معه شيء من الاخلاط ١٢

وقد يجتنب فى ذات الجنب التمريخ بالدهن فانه جذاب ٢ قاله

قال اذا رايت الدم غالبا على البدن فلا تفصد وكذلك ان كان الزمان شديد الحرارة وقال انا افصد من ذات الجنب الى العاشر ولم اخف مما يقوله سولا والبهام انه لا ينبغى ان يفصد بعد الرابع ٢ عفا منها

والصفراوى ان الدموى تمدده اكثر والصفراوى تخسه اكثر والمادة تعرف نوعها من لون النفث ومن اشتداد نوائب الحمى فالدموى نفثه احمر وحماه دائمة والصفراوى لونه اصفر وحماه تشتد غبا وعلى هذا القياس واذا لم تحصل النقا بالنفث فى ذات الجنب الى اربعة عشر يوما فقد اجتمعت المادة وتقيحت ومتى لم يستنق القيح الى اربعين يوما فقد آل الى السل بان يقرح المادة او المدة المتحللة منه جوهر الرئة لحدتها ورداءتها وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السل بعد انتقاله الى ذات الرئة بان يقبل الرئة مادة الورم ثم تحتبس فيها فيتورم ثم يتقرح وعلامة ابتداء اجتماع مادة ذات الجنب شدة اعراض المرض اى يشتد وجعه وعسر نفسه وضيقه وحماه ويخشن لسانه ويصعب سعاله لتلزج المادة وكثافة الحجاب ويسقط شهوته ويختلط عقله ويثقل حواسه فاذا تم الجمع سكنت هذه الاعراض لكن يزداد الثقل واذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض نبض وتوجه للضعف وربما عرض حمى شديدة للذع المادة للاعضاء وللذع الورم وكلما كان عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع وكلما كانت ألين كان الانفجار ابطأ ولا وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الهائلة وكنت قد شاهدت دلائل محمودة فى النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب آخر واول الاشيا فى ذات الجنب وذات الرئة على نضج المادة وعلى وقت المرض من ابتدائه او تزيده او انحطاطه او انتهائه وعلى سلامة المريض وهلاكه هو النفث اما دلالته على النضج فلما نذكره عقيب هذا الكلام واما دلالته على الوقت فهى انه ان كان رقيقا او قليلا فهو وقت الابتداء واذا اخذ فى الغلظ وازداد واصفر فهو وقت الازدياد واذا اسهل وكان نضيجا وخف معه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا اخذ ينقص وينتقى الوجع فهو وقت الانحطاط واما دلالته على السلامة والهلاك فان افضله يدل على السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث واردأه مذكوران فى المتن بالفاظ لا تحتاج غنية عن الشرح وكذلك علائم البحرانات كما ذكرنا وما ذكره من صفات النضج يعلم دلالة النفث عليه

ومن عادتهم ان يسموا السادج الذى لا يخالطه شىء غريب نضيج او شىء من الدم او شىء من الصفراء او السوداء بوافقا ولا يسمونه نفثا ما ٢ قانون

بالالوان

قال المؤلف العلاج التدبير المشترك لذات الريه والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب
وتليين الطبيعه بالفتل والحقن اللينه والحقن خير من المسهلات لانه يخاف منها حركة المادة الى القلب
الاشربة كل ما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقيه مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر
وسوان يخلط بماء الشعير المغلى الحلو او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازين والخطمى وعرق السوس
شراب البنفسج مبردا عند حرق العطش وفاترا عند عدمه وفي اوقات اشتداد العطش بماء عرق السوس مستحلب
فيه بزر قطونا على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر مبردا ويستعمل معه المضمضه بلعاب بزر البقلة وسكر
وشراب الرمان الاملیسی بماء لسان الثور او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب
والنيلوفر وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مغلى من خشخاش وعناب وسبستان
على بعض الاشربه وان كان مع ذلك اسهال مفرط وسورد حمى فشراب الآس والرمان الاملسی والصندل
لاضعاف القوة
او ماء الشعير المحمص بشراب الآس وماء البطيخ والسكر عند افراط الحرارة والعطش الشديد جيد وقد يحتاج
اي الهندي
الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل
صفراء وسوسند الطيف والتطفئة الاغذية ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربه او لباب خبز مروس
في ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ او خبازى او ملوخية ان كانت الشهوة قوية او
مرقة فروج بالشعير المقشور عند شدة الضعف ويجب ان يعتنى بالقوة في هذين المرضين اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض
الى قوة على التنفيث وذلك بالغذاء وبكثرة الغذاء يكثر المادة فيضر فيجب ان يقدر بحسب الامر الادوية
الموضعية ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مفترين وبعده ضماد منضج خطمى وبزر الكتان
وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان لباب بزر القثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش مكدم لوز مقشر ثلثة دراهم رب
السوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملیسی ويعمل كاللعوق ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج
لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما مع ملثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو آخر نقوع من اجاص كبار
عشر حبة خمسة وعناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات بنفسج تسعة زهرات ينقع على
خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر عشرين درهما شراب البنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت آخر سبستان

يقال محصت الذهب بالنار اذا خلصته مما يشوبه ٢٠ بحر

الاغذية

الادوية الموضعية

الادوية المسهلة

ورمان املیسی او رمان حلو الى مقدار كثير من شراب

آخر

وسبستان

آخر

ولعوق الخشخاش فهما نافع جداً وهو مما جربته مراراً عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بنفسج مثقالان خطمي مثقال سنا خمسة دراهم فلوس الخيار شنبر الطري اثناعشر مثقالا شيرخشك خمسة عشر درهما بنفسج مربى عشرة دراهم ترنجبين عشرين درهما دهن اللوز الحلو مثقال السكر المدعو بنبات المصري خمسة دراهم تغلى الادوية ويصفى على الخيارشنبر والشيرخشك والبنفسج المربى والترنجبين ويمرس باليد ويصفى ثانيا ويلقى عليه النبات ويوضع في الشمس حتى يغلظ ثم يلقى عليه دهن اللوز ويشرب صباحاً ،،

بنفسج

وعناب مكد عشرون حبة اجاص كبار خمسة زهر نيلوفر وسنا مكة ستة دراهم يطبخ ويصفى على بلثين درهما شراب البنفسج ولعوق الخيارشنبر جيد فاذا نضج الورم نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان على معجون البنفسج وحسو النخالة نافع بالسكر وامتصاص قصب السكر جيد فاذا انفجرت العلة وزالت الحمى فالحمام العذب الفاتر مع الاحتراز عن كشف الراس والصدر ويعرف الشق الورم من الرئة بان يحس بثقل اذا نام على الجانب الآخر وبوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي موضع اولا جف فيه الورم **اول** هذا غني عن الشرح **قال المولف** السل هو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقيقة للقرب من القلب ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن رائحتها وخصوصا اذا وضعت على الجمر وبرسوبها في الماء وقد يكون ذلك انتقالا من ذات الجنب او ذات الرئة اذا تقيحت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون من تفرق اتصال تقادم وتقدمه نفث دم زبدي والمبتدي من هذا قلما يبرا والمستحكم لا علاج له انما يتلطف به ليهون امره والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء الشعير مبزرا بشراب خشخاش وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور وسكر والبان الاتن مرضوفة بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان النساء واصلاح الاغذية وجعلها من لحم الجدي او الدجاج او الفراريج والاكارع واستعمال الجوب واللعوقات التي للسعال ومما شكر جدا وقيل انه يبرا ذلك الاستكثار من الجلنجبين الطري حتى يوكل بالخبز وينبغي ان يكثر منه جدا فان وجد ضيق نفس تدورك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة طفيت مثل بزر البقلة على شراب الرمان الاملسي وربما قوي بالكافور وهما جربته وكان يخف عليهم امرهم عن السمك يحل في الماء الحار ويحلى بالسكر ويتحسى فاذا انطا الصدغان وغارت العينان واغبر الوجه وتحلت جلدة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت مطل **اول** تعريفه للسل مصرح بان السل نفس القرحة المخصوصة وهو مناف لما ذكره في اول الكتاب من انه مرض مركب حادث من الحمى والقرحة وما ذكره هنا هو المشهور بين الاطباء وما ذكره ثم لم يرد عنهم على خلافه قول وما ذكره صاحب الكامل من ان السل هو قرحة الصدر او قرحة الرئة غير ما عليه اكثر الاطباء وانما كانت الحمى الدائمة التي لا تنح

السل

هو في اللغة الذبال

وقد يكون مع المدة دم او خشكريشة

الهوين السكينة والوقار ،، مجد

الرضف حجارة تحمى ويوغر بها اللبن ،، مجد

التحلا خشك شدن ،، صراح

من اطل على الشي اشرف ،، مجد

من لوازم قرحة الرية لانها مجاورة للقلب محمي القلب مع قصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح له وانما كان
نفث المدة لازما لها لان القرحة تكون عن مادة متعفنة لا تدعها الطبيعة ما امكن دفعها اياها انما هو
بالسعال النافث والفرق بين المدة والخلط باشتداد نتن المدة ونتنها عند الاحراق خاصة وبرسوبها في الماء
لثقلها وتخلل الهوائية فيها واسباب القرحة المودية اليها هي ما ذكره وهو ظاهر والسل في الاول امره عسر العلاج و
بعد استحكامه غير قابل له فلذلك كان الاشتغال به خروجا عن الواجب من وجه ومع ذلك فشربت المسلول شراب
الخشخاش او شراب البنفسج مع العناب والسبستان والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع الاكارع او
السرطان او اللحوم التي ذكرها المولف والمراد بالسرطان النهري منه بعد ان يقطع ارجله وانيابه ويغسل
بالملح ورماد الكرم بعد شق بطنه وصف سقوفه ان تحرق السرطان بعد غسله كما ذكرنا بان يجعل في كوز
ومطين رأسه بطين خلط به ملح ورماد ويوضع في التنور يوما وليلة واذا احرق فيدق دقا ناعما ثم
يخلط الى عشرة دراهم منه بكذا من الصمغ العربي والطين القبرسي خمسة دراهم ومن الكثيرا ثلثة دراهم
ومن الخشخاش الاسود والاسفيذاج دراهم يدق الجميع ناعما والشربة درهمان مع لبن الاتان
او شراب العناب او شراب الخشخاش كذا في كامل الصناعة وما ذكره من اطعام الجلنجبين
الطري السكري بالغ في وصفه الشيخ قال جربته مرارا كثيرة في ابدان تحتمله وبلدان تحتمله فنفع جدا
ولولا خوف التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولاوردت ما شهدته لامراة كان بها هذا
المرض وقد صارت بحيث يسئ دها جهاز الموت فشربت من الجلنجبين فشفيت وسمنت
وعاشت واللطا ألنلاصق يقال لطا الشي بالارض اي التصق بها والمراد به في هذا الموضع
التصاق جلد الصدغ بالعظم لشدة الذبول **قال المولف** امراض القلب
علامات امزجته الطبيعية علامة الحرارة سعة الصدر ان لم يكن سبب عظم البنية والدماغ وكثرة الشعر
وعظم النفس والنبض وجودة الرجاء وفسح الامل والجسارة والتهور وعلامات البرودة الجبن و
ضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات
وسرعة انمحائها وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة وعلامات الامزجة المركبة

تركيب العلامات علامات الامزجة الوضعية اما الحارة فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد الكثير لا الماء
بخلاف المعدى وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة وقساوة واما الباردة فصغر النبض
والنفس وتفاوتهما وبطؤهما ورحمة ورقة وجبن واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه ولما الرطب
فبالعكس من ذلك ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه الادوية القلبية اما الحارة فالمسك
والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل واما الباردة فالكافور والبسد والصندل
والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب والفيروزج
والياقوت ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة **اقول** سعة الصدر
تدل على الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون بسبب عظم البنية لكثرة المني او بسبب كثرة الدماغ
الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها وقد مر الوجه فيه والشعر الكثير خصوصا
الجعد وخصوصا المائل الى اليسار قليلا يدل على حرارته لانها هي الفاعلة للدخان الذي منه يكون الشعر
وقد مر الوجه فيه ايضا وقد كان فيما سلف غنى عن ذكر هذه العلامات الا ان البحث عنها في هذا الموضع من
حيث دلالتها على احوال القلب خصوصا وعليها امزاج القلبيات مما يتعلق وما ذكره من الادوية
القلبية ليست الادوية التي افردها الاطباء لمعالجات احوال القلب منحصرة فيه فهو كالاصول
والرؤس لتراكيبهم فيها والشيخ الف رسالة شريفة جامعة لتلك الادوية ومن اراد التحقيق في
معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة وامزجة الادوية التي ذكرها المؤلف مر اكثرها في الكتاب ونسخ
المفرحات مشهورة مذكورة في القراباذينات ونحن لا نطول الكتاب بذكرها **قال المؤلف**
الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع به المؤذي فان افرط اوجب الغشى الغشي وان
افرط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي لمادة تقوم كالاخلاط الاربعة او
بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف عجيب ودفع
مع لهيب ويكون المنفس كالعادم للهواء ثم يتنفس عند فعله صوت واما سدد يمنع وصول الهواء
بكماله والتنقية ما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والظلم والقوة

والضعف مع عدم علامات الامتلاء، واما قوة الحس او ضعف القلب فيتاذى بما لا ينفك عنه عادة
من حرارة الغذاء وسخونته والانفعالات النفسانية وتفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما
الورود شيء غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع واما عن دود وحبات في البطن
فتقصد منها الحرارة ردية ومن تعرضه الخفقان او الغشي من ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر
يموت فجاءة اقول الخفقان حركة اختلاجية للقلب لدفع الموذي فان لم يفرط فيتاذى ان افرط او
جب الغشي اذ لم يكن في الغاية او جب الموت ان كان فيها والموذي قد يكون في نفس القلب وقد يكون
في غلافه وقد يكون في الاعضاء المشاركة له وينقسم باعتبار اسبابه الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج
لان كل مزاج غالب على القلب بوجه من الوجوه يحدث فيه اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فيحدث
والثاني سوء المزاج المادي وهو على نوعين لان مادته اما ذات قوام كالاخلاط الاربعة ويعرف كل
خلط بعلاماته المعلومة مرارا واما غير ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء
ويعرف بالخفة وقلة اختلاف النبض وسرعة الانحلال بخلاف الكائن من الاخلاط والثالث ورم يصيب ال
القلب او غلافه فيحدثه وهو ظاهر كما ذكره والرابع السدد في مجاري الدم والروح في القلب وما يليه وعلامته
ما ذكره والخامس قوة حس القلب لانه ينفعل بادنى موذي لا ينفك البدن عنه كبخار الغذاء وسخونته وادنى
انفعال وقد عرفت نظيره في قوة الابصار والسمع والسادس ضعف القلب فينفعل ايضا عن ادنى موذي
والفرق بين الخامس والسادس بقوة النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحيحة في الخامس وضعف
القوة والخلل في الافعال في السادس والسابع ورود شيء غريب كما في مرضى السموم او لسع الحيوانات
وعلامته وجوده وحلول النهش والدود والحبات في البطن وخصوصا اذا ارتقت الى اعالي مواضعها وفوق الغذاء
والثفل وعلامته ما سنذكره من علامات الدود في بابه كاللعاب السائل ووجع في فم المعدة ومن تعرضه
الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو منذر بانه يموت فجاءة وهو من نصوص
بقراط وقال صاحب الحاوي اظن السبب فيه ان ذلك يكون لسدة في الابهر وهو العرق الذي يسلك
فيه الروح من القلب الى جميع البدن قال المولف العلاج ما كان لسوء مزاج عدل واستفرغت مادته

فان كان دما فبالفصد والحجامة للاهوى بالغ واما الاخلاط الاخرى فبالادوية المسهلة والمبدلة وقد
عددناها حاراً وبجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه وان كان عيانا
لسوء المزاج كما خلط الزعفران بالادوية المبردة ثم نعدل مزاج القلب اما الحار فبالاشربة الباردة
المعطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد او
بحليب بزر البقلة وبالمفرحات الباردة اليا قوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء
المزاج مفرطا والا فلا تجتري على الادوية الباردة فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح فان
لم يكن منها بد فيخلطها بالادوية الحارة ولهذا امرنا بالزعفران في قرص الكافور والطبعة باذن
خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح وتشمّ الطيوب الباردة كالورد والخلاف
والنيلوفر والخيار والاس وصندلها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل والاغذية الرمانية
والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء
ورد وضماد سويق بماء الهندباء اخضر بزر قطونا وسويق ودقيق خطمي بماء ورد ورش البيت وتكثير
الخذاذ وتحليس بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويودع ويكثر عنده المراوح واما البارد فالاشربة
شراب التفاح الممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها
والترياق الكبير نافع وجوارش التفاح والسفرجل والاترج المفوحة وماء لسان الثور وبذرنبا
درنجوية وبذر الريحان وسكر وزعفران والمشموم الحار كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل
والاترج والليمو والنارنج واوراقها او زهرها والعود والمسك والعنبر الاغذية الفراريج والدجاج
مطجنة مبزرة بالدارصيني والقرنفل والبسباسة والفلفل والزعفران الادوية الموضعية
يدهن الصدر بدهن البان او دهن السوسن او دهن الزنبق فان كان في هذه الادهان
من قليل مسك فهو اولى واما الرطب واليابس فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية و
المشمومات الحارة والباردة مخلوطة مع اتفاقها في تعديل سوء المزاج وما كان عن الحرة دفاعه علاج
بما ذكرناه في ضيق النفس وما كان عن لسع وشرب سم فعلاجه علاج ذلك وكذلك الكائن عن

المشاركة

المشاركة وعن الدود بادوية الدود مع معونة القلب بالادوية القلبية وما كان عن قوة الحس يغذى بما
المغلظة وما كان عن ضعف القلب بالمقوية بالادوية القلبية والمفرحات وعند تكون الطبيعة في امراض
القلب لينة لئلا يبادر بخار الثفل **فصل** الخفقان الذي يكون سببه سوء مزاج القلب ان كان ساذجا كفى فيه
تعديل الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب واعني باليابس المجفف وبالرطب المرطب
وان كان ماديا فلا بد من استفراغ المادة فان بقي اثر فلا بد من التعديل ايضا وقد عرفت نسخ المسهلات
والمبدلات اعني المعدلات في الامراض المذكورة فيما تقدم من الادوية الحارة والباردة فلا حاجة الى تكثير الكلام
ولكن لا بد في الادوية المستعملة في هذا المرض ان تخلط بدواء وهو من الادوية القلبية وهي كل عطرية
فانه يكون قلبيا وقد عرفت اصولها ودستورها وذلك لحماية القلب فانه سلطان البدن والاجحاف به يؤدي
الى الافة العظيمة لان رياسته اجل من رياسة سائر الاعضاء الرئيسة لان قوام جميع البدن باعتدال الروح
التي هي حاملة للقوة الحيوانية والحرارة الغريزية والقلب معدنها وهي معونة لجميع القوى البدنية قال ارسطا
طاليس القلب اول عضو يتحرك من الحيوان واخر عضو يسكن منه وهذا القول وجه شرفه ووجب الاعتنا
به لا يصل الدواء اليه الا بعد ضعف قوته فلا بد من الموصل وهو الدواء القلبي فان كان ما يخلط لهذا الغرض موافقا
لعلاج سوء المزاج كما يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا وجب
ان لا نترك الخلط لتحصيل هذا الغرض والطبيعة تستعمل كل دواء في الغرض المطلوب وان وقع منه نوع
مضرة تدورك بما تقتضيه الحال ولذلك يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج الحار ايضا بعد ما يقوم
والجسادة بالتبريد العظيم في سوء المزاج الحار للاعتناء بالقلب ايضا كما ذكره ولسان الثور في
تعديل القلب اذا تاذى من الحار مما يختص به امر الشيخ بان يسقى كل ليلة منه وزن مثقال وقال يحفظ
من استعماله دواء سقيه كلما احتيج واطعم وكذلك ماؤه المقطر قوله وغيره اي غير المفرحات الباقية
كدواء المسك الحلو البارد وهذه نسخة له مجربة شديدة النفع بزر الخس بزر الهندبا طباشير
ورد صندل بزر البقلة الحمقاء السماق انزروت كسفرة يابسة بسد كهربا لؤلؤ يعجن بماء التفاح والشربة
درهم وان اقتضى الحال في سوء المزاج الحار اللحم فلحم السمك الصغار او لحم الدراج او الدجاج وقوله

او يودع اي يذر كيلا يسكن ويستريح من الدغدغة وهي التوقد وسوء المزاج البارد يناسبه دواء المسك الحلو
وصفته سنبل مسك مرساذج كمد جزوان زعفران بزر الكرفس نانخواه كمد اربعة اجزاء صبر ومستكي
كمد ثمانية اجزاء دارصيني ستة اجزاء جند بيدستر جزء ونصف يدق ويعجن بالعسل وهو مما يبقى قوته
الى ثلث سنين قوله المفوهة اي التي جعل فيها الافاويه وهي الادوية الطيبة الريح كالقرنفل والدارصيني
والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه وهو جمع فوه كسوق واسواق كذا في الصحاح وجوارشن التفاح ان
يسقى التفاح من حبه ويستقى شراب ويغلى ويرق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه ما يراد من الافاويه كجوزبوا وزرنب
ومسك وغيرها وكذا جوارشن السفرجل يعمل مثله وجوارشن الاترج يعمل حماض قشره ويدقع الافاويه
ويعجن بعسل ودهن الزنبق هو دهن السوسن الابيض قوله مع اعانتها في تعديل سوء المزاج اي مع
التشميم الحار والبارد في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا اذا كان احدهما مرطبا والاخر مجففا
والحوالة التي ذكرها الى باب ضيق النفس وعلاج الملسوع والمسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعدة
وغيرها وعلاج الدود سهلة بعد الرجوع الى تلك الابواب ومطالعة ما ذكرنا وما نذكر فيها والوصية في الجميع
بتقوية القلب عامة لان قطع السبب في العلاج يجب ان يكون مع منع العضو القابل عن القبول لهذا
قال المؤلف الغشي حالة تتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب وقد فرقنا بينه وبين السكتة
وسببه اما مؤذي يرد على القلب كما عند الذوب والملسوع واستعمال السموم او وصول الحر دخانيه
خارجة او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادي فيجتمع الروح اليه محاميته او معونته واما رقة
الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ فلا يمكن من الانبساط عن المبدء وقد يكون
بشركة المعدة او عضو اخر اقول الغشي حالة يتعطل معها القوى المحركة والحساسة جميعا لضعف
القلب واجتماع الروح كلها اليه قال المؤلف وقد فرقنا بينه وبين السكتة وهو غير واقع لان
المؤلف فيما مر الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة والفرق بينهما ان الغشي يتغير
فيه اللون ابتداء واذا صيح عليه سمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار ويكون سريع
الافاقة بخلاف السكتة وسبب الغشي احد امور الاول ان يرد مؤذ على القلب بكيفية

جدا او اللذاعة جدا او الحرقة جدا فيجتمع الروح اليه لدفع الموذي وذلك كما في الغشي الحادث في ابتداء نوب الحميات
من اخلاط ردية هي اسباب تلك الحميات فيتولد منها موذي للقلب وكما في الغشي الواقع بسبب لسوع الحيوانات او استعمال
السموم فانه تتولد منها الكيفيات الموذية للقلب كما في الغشي الواقع لوصول الحرارة دخانية موذية له سواء كانت
اجتماع
من الخارج او من البدن من الحرارة الاخلاط الردية والثاني سوء مزاج القلب اما ساذجا او ماديا لانه يوجب
الروح الى القلب لجذب المادة عنه او لتعديل مزاجه والجذب هو المراد بالمحاماة وهو في المادي والتعديل في
الساذج والمادي ايضا جميعا بنحيه المادة والمحاماة الدفع يقال حاميت عن فلان اي دفعت عنه
عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغات من الاسهال الذرب والعرق
والرعاف ونحوها لانه اذا رقت الروح او قلت لم يتمكن من الانبساط من المبدأ اي القلب فلا تنتشر في البدن
والرابع ان يوجد مواد كثيرة في البدن في المعدة او في عضو اخر فيسد المجاري فيحتبس الروح الى القلب ايضا
وقد يكون السدة عامة لامتلاء جميع العروق من الاخلاط واقرب عضو للقلب بالمشاركة هو المعدة لشدة
حسه وقربه من القلب بحسب المكان ولذلك يحدث امراضها كسوء مزاجه وورمه وارتقاء الابخرة اليه الغشي ولشدة
المشاركة يقال لوجع فم المعدة وجع الفؤاد قال المؤلف العلاج يعالج سوء المزاج الساذج
بالتبديل والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة ويصلح العضو المشارك ويمنع الابخرة
وي السموم وتقيأ في اول النوبة وجميع الروائح الطيبة مقوية للقلب ورش الماء البارد على الوجه
يفيق الغشي عليه وامراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون من حرارة
مفرطة اقول المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج المادي وبالتعديل دفع سوء المزاج الساذج
وما يبقى بعد الاستفراغ في المادي والادوية المعدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها في الخفقان
والادوية القلبية ايضا مر ذكرها وعلاج الغشي مستفاد من علاج الخفقان لان الاسباب
ان كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية احدثت الغشي وان كانت اقوى احدثت
الموت فلا حاجة الى تطويل الكلام في علاج الغشي بعد العلم بوجوه علاج الخفقان
قال المؤلف امراض الثدي اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية فلما

يكون سوداوية وفي الاكثر يكون مختلطة وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وعلاماتها المواد ومعالجات الاورام
معروف والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلا بسكنجبين او دهن الورد بخل ونطول من زهر نيلوفر وبنفسج
وعدس وفي آخره يخلط بالضماد والنطول الحلبة واكليل الملك وبابونج ثم يستعمل هذه صرفة اقول هذه
المباحث ظاهرة وقوله هذه اشارة الى المحللات التي هي الحلبة والاكليل والبابونج لان العلاج ان اوضع الروا
دع اولا والمحللات اخرا كما هو ومزاج الثدي بارد رطب ولذلك قلما يرم من السوداء ويتأخر انعقاده
الى البلوغ ليغلب الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ قال المؤلف يطلى الثدي على صغره طين وخل وماء
العفص او سفيداج وبزر البنج وعصارته مفردة ومركبة يستعمل بخرقة كتان اقول هو غني عن الشرح
قال المؤلف قلة اللبن يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او فرطها او برودة الدم لغلبة خلط
او فساد مزاج واما كثرة الدم فلا تقوى الطبيعة على هضمه لبنا وهو علامة الصفراء برقة اللبن وحدته
وصفرته والبلغم بغلظ اللبن وبياضه والسوداء بكمودته وغلظته هذا مع العلامات المتقدمة للمواد واذا
خرج اللبن كالجبن فالمزاج بارد العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط
المفسد وحسن الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة وتكون العمدة على الاغذية اكثر منها على الادوية
وتنقية الصفراوية وتودع ويدثر البلغمية الحركة والتعب وما اشير بالعسل البلغمية والسوداوية
بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوية وللمبرودة اول واكل ضرع الضان او المغربائي والاحساء
المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر او العسل وللرطبة خاصية وكلما يغزر المني
يغزر اللبن وكلما يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة اقول الدم مادة اللبن فاذا كان
وافرا جيدا كثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة الدم اما لقلة الاغذية او لرداءة هوائه بخروج
من البدن لكثرة الحيض ونحوه كانفجار الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما
لغلبة احد الاخلاط الثلثة او للمزاج بان يجففه او بان يرققه جدا فلا يصلح للصورة اللبنية وانما
يجعل المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان حصيره كالخيوط انما يكون لاستيلاء اليبوسة عليه
الموجب لتراكم اجزائه بعضها على بعض لتراكم اجزاء الشعر واستيلاؤها انما هو لفرط التجفيف والباقي واضح

قال المؤلف امراض المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد
ودخانية الجشاء وسهوكة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها وسرعة انهضام الغليظة الا ان
يفرط سوء المزاج فيها فلا تهضم اللطيفة ولا الغليظة ويكون الهضم اقوى من الشهوة علامات البرودة
كثرة جشاء وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الاغذية الغليظة وعدم انهضام
الغليظة وربما اوجبت نفخا ورياحا وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق
وافراط العطش وتخضخض الماء فيها وتغورها عن الاغذية اليابسة واشتهائها المرقة والادهان
وتحلل البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة والمزاج
سفعة البارد وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء علامات الامزجة اقول
العطش الذي يسكن بالهواء البارد هو من علامات حرارة القلب واما الذي يسكن بالماء البارد فهو من
علامات حرارة المعدة وقد مر ذلك والسهوكة اذى ينتن تحصل من الابخرة التي تولدها وتهيجها الحرارة وهي
كرائحة السمك وصداء الحديد يقال يدي من السمك سهكة ومن اللبن والزبد وضرة وذلك نوع نتن
يحصل من فسادهما واذا حصل من فساد اللحم فهو الغمر ومنه منديل الغمر وانما لا تهضم المعدة الغذاء اللطيف
ولا الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراطه يضعف قوتها فلا تقدر على الهضم وانما يكون الهضم في
المعدة الحارة اقوى من الشهوة لان الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة ولذلك كان المزاج البارد شهوته
اقوى من هضمه وتخضخض الماء حركته كحركة القربة اليابسة المملوءة ماء والمراد بتركيب العلامات
ان العطش وسهوكة الريق مثلا يوجدان مع التغور عن الاشياء اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان هذا
المجموع يكون من علامات كون مزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس واستلذاذ كل مزاج بما
يضاده واستضراره بما يماثله من اصح الدلائل وطعم الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته ودلالة
القيء على نوع المادة واضح قال المؤلف وجع المعدة سببه اما سوء مزاج حار واكثره صفراوي
او سوداوي او من ماكول واكثره الحاد اللاذع واما تفرق اتصال من ريح تمدد او خلط لذاع واما
هما معا كما في الاورام واصحاب المراقيا منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل ومن يزول بانحدار الغذاء ومنهم

من يعرض له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول الا بالقئ الحامض وذلك لانصباب سوداء حراقية
اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقئ ومن الناس من يوجعه معدته على الخواء فاذا اكل سكن وذلك بسبب
انصباب الصفراء الى المعدة للخواء ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقئ وقد يكون
وجع المعدة لقوة حسها فيتاذى ذلك بادنى سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب ماء بارد
على الريق ويعرف ذلك بتقدمه وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا **اقول** الذى اظنه سببا
في عدم ذكر المولف سوء المزاج الساذج في اسباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود
لان المعدة ممر الغذاء وموضع تولد بعض الاخلاط الغير الطبيعية فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون ماديا
وانما كان غير الصفراوى والسوداوى من المادى قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون باللذع
غالبا واللذع في غيرهما اولذلك حكم بكونه اكثر ايجاع الماكول لحرارته ولذعه ولتفرق الاتصال يوجع بالحد
ومغالبة الريح او الخلط وقد عرفت اجتماع سوء المزاج وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقيا
اصحاب الماليخوليا المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل للطائفة منهم ضعف المعدة
بسبب تضررها من المراق كما عرفت في بابه واما الذين يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب
المراق فسبب ذلك فيهم ان السوداء التي ينصب من الطحال تقع في قعر معدتهم فاذا مضى على الاكل ساعات اختلط
الطعام بها فيطفو ويصل الى اعالى المعدة التي بها شدة الاحساس واما انصباب الصفراء الى المعدة الخا
وية فانما يكون من الكبد ويقع في اعالى المعدة لطفوها ولطفها فيقع الاحساس بالوجع والاكل نافع
لانه يغمر تلك الصفراء والمراد بادنى سبب لوجعها اذا كانت قوة الحس بالاذى عند الانسان من طعام
او بخار او انصباب مادة تهيج الشهوة ونحوها وايجاع شرب الماء البارد على الريق انما هو
لتكثيفه وايذائه بالكيفية وقد يودى الوجع المعلق في المعدة الى الموت فجاة لانه يتادى الوجع الى
القلب ذكره الشيخ وابا محمد اصح **قال المولف** العلاج استفراغ الخلط الغالب بادويته كطبيخ الفاكهة
او ماء الرمانين بالهليلج وبالقئ للصفراوى وطبيخ الافتيمون للسوداوى وتعديل المزاج اما الحار
فبالاشربة شراب الحصرم او التفاح او الحماض او ربوبها كلها او من ذلك اما وحده او مع طباشير

اوبزر

او بزر بقلة وقد يحوج الى كافور او شراب الليمو واقراصه وشراب الانبرباريس او عصارتها وماء الورد باحد
هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي او السكنجبين السفرجلي او الرماني بالغ والنايب عظيم النفع
وربما كفى شربها باردا على الريق وقرص الطباشير الحامض او الكافوري باحد هذه الاشربة عند افراط
الحرارة الاغذية الحصرمية او الرمانية او الزرشكية او السماقية او القرعية بماء الليمو او الزيرباج
او السكباج والزيرباج بحب الرمان وجميع الفواكه المطفية الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور
والنبق والزيتون الفج المملح والصحناة الشامية الاشربة سويق بماء ورد او خوخ بزرورد وصندل
بدبس التفاح وربما زيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل او دهن الورد واقاقيا او دهن ورد طبخ فيه
ماء الاس او ماء التفاح او ماء السفرجل قد ضعف حتى يبقى الدهن وحده واما البارد فالملطفين والجوار
شنا كالجلنجبين والكموني والسفرجل القابض وجوارش التفاح والاترج بالزرنباد والانيسون والمصطكي
وربما خلط ببعض الاشربة الباردة لتعاجل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي او الليمو السفرجلي الاغذية الفراريج
والدجاج والعصافير مطبخة او الجدي وانواعها من الحمام مطجنة مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي
والسنبل والفلفل والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الاس او ماء القرنفل
الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل ودهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل
والريح يكمد بالنخالة المسخنة والخرق وباقي علاجه علاج البارد واما اليابس فان كان رطبا مثل ماء الشعير بالسكر
او شراب التفاح وماء الشعير المبزر غاية ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ الاغذية الامراق و
الثرايد الدهنة الاضمدة جرادة القرع او لعاب حب السفرجل وبزر الكتان وبزر قطونا بماء الورد الادهان
دهن البنفسج او الورد واما الرطب فماء الورد وشراب الاس او [illegible] الكزبرة اليابسة وسماق وبزر
الورد وجلنار يستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فعلاجها تركيب العلاج واما الورم فالاستفراغ
مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بشرط ان تخلط معه بعض القوابض لئلا تنحل قوة المعدة
فاذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها واكثر ورم المعدة عن دم وصفراء ولابد من حجم ينبغي ان يفصد
اولا ويسكن سورة الحمى بما ذكره في معالجتها ويضمد الورم اولا بجرارة القرع او ماء عنب الثعلب

اوماء حي العالم اوماء الورد وسويق ومياه الخيار والصندل اوسويق وبجمع الاضمدة
المذكورة الباردة ثم سقيه ماء الهندبا بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج ودهن اللوز الحلو
ثم يضمد بزهر البنفسج وبزر الورد ودقيق الشعير وخطمي بماء الورد وماء الهندبا ثم بكثير
المحللات فيضمد بدقيق الشعير وخطمي وحلبه وبزر الكتان مع بابونج وبزر الورد وسنبل الطيب
وسعد ودقيق شعير ويجب ان تعلل الغذا في اورام المعدة جدا اقول ما ذكره من الادوية
والاغذية مفرده ومركبه قد مر ذكرها وطبيعتها وصفتها في المباحث السالفة فلا وجه للاعادة قال
المؤلف التخمة وفساد الغذا اذا احس بفساد الغذا بالحموضة والجشا الدخاني او الثقل فيفيط
فليبادر الى القي فان عسر او كان الثقل قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة بشرب ماء الفواكه الحارة
مطبوخ مصطكي ويحمل فتيله مسهلة او يحتقن بحقن لينه فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية
للمعدة كالتفاح والحصرم ويتوضأ لعود او ميبه مطيب وسادجة بحب الخراج ويترك الغذا ويلزم الهدو والدعة
ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اقول علامات التخمة تهيج الوجه وضيق النفس وثقل الراس
وادمة وجع في المعدة والعروق والكسل وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخ في البطن والامعاء واشتهاء
سيئ والجشاء الحامض والدخاني والغثي والتهوع والكرب والقلق لان نا رقص الطعام اكثر
مروم الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ منه اسفل ولا يجب ان يقطع ما يدفع الطبيعة
الا اذا اسرف والصوم انفع علاج له الا اذا خيف الضعف واما الحركة فنافع ان لم يكن
في البدن امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان المواد فيكون السكون والنوم انفع والحقن
والفتل قد مر ذكرها ونسخ قرص العود كثير واجودها ان يوخذ الكندر والطين الخرساني كل
خمسة دراهم دهن قشور الفستق الخارجة ثلثة دراهم عود وكباب وقاقلة كل درهم كافور
وسك وقرنفل كل نصف درهم يدق ويقرص بشراب السفرجل الشربة درهم بشراب التفاح او
الحصرم والميبه هو شراب السفرجل والمطبوخ منه ما جعل فيه شي من الافاوية قال المؤلف
نقصان الشهوة وبطلانها يكون بسوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية والحرارة

نوع

ربما كان ضعف المعدة فی اعالی المعدة وربما كان فی اسافلها وربما
كان فيهما جميعا واذا كان فی اعالی المعدة كان التاذی بها يوكل
فی اول ما يوكل وحين هو فی اعالی المعدة فان كان فی اسافل المعدة
كان التاذی بعد استقرار الطعام فتظهر اثره فی البراز فافهم

الشهوانيه اولحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء اولصفراء غالبه اولاخلاط رديه توجب الغثيان
وتقلب النفس والحاجه الى الدفع الزمها الى الجذب وكذلك ما يكون عقيب التخم وقد يكون لقلة الدم
وللضعف كما يكون للناقهين ولمن افرط به الاسهال وقد يكون لقلة انصباب السوداء فاذا
استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون لاشتغال الطبيعه عما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون
الشهوه ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء نهضت وذلك اما لتنبيه وقد يكون الشهوة حاصلة
فاذا حضر الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبه وقد يكون لديدان تصعد الى فم المعدة وقد
يكون قلة الشهوة لقلة التحليل كما يعرض لكثيري السكون وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده
لفقدان انعاش القوة بعطريته وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجميع الهموم
والغموم تسقط الشهوة اقول سبب نقصان الشهوه اى ضعفها هو بعينه سبب بطلانها
اى زوالها بالكليه اذا ضعف فان القوى من السبب يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق
المؤلف الكلام فی سببها ولم يميز سبب احدهما عن الآخر والمراد بسوء المزاج المفرط المميت لقوة
الاحساس و الجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه مضعفا للشهوة
لما فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه مهيج للشهوة لما فيه من الارخاء ولذلك كان الشمال
والشتاء والسفر فی الاهويه البارده مما يزيد فی الشهوة فابطال البرد للشهوة واضعافه لها لا يكون
الا اذا استحكم فاماتت قوة الحس والجذب فيضعف الشهوة ح والذی يكون للحرارة او الصفراء الغالبه
علامته شدة العطش ومرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك وصف الحرارة بكونها مشوقة الى
الماء واما كان قلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة لان وفور الدم وقوة القوه سبب لحال
كل فعل من الافعال البدنيه وقلة انصباب السوداء يكون للسدة بين الطحال وفم المعدة ولذلك
يعظم الطحال ح والمراد بتنبيه القوه انعاش القوه الجاذبه للغذاء وتعديل مزاج المعدة ان غير الكيفيه
المسقطة للشهوه ما الغذاء الوارد مثل ان يكون تلك الكيفيه الحارة ويكون الغذاء الوارد باردا بالفعل
ولذلك ينهض شهوة حار المعدة بالماء البارد وقلة الشهوه لقلة التحليل ظاهرة لان الطبيعة

واعلم ان القى المنق الرق دواء عجيب لمن سقط منه الشهوة الى الحلو والدسم ويقتصر على الحامض والحريف فائدة

ومن الادويه المفتقة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الاسض والزنجبيل فائدة

واما الملح المالوف فانه افضل مشه ؟ فائدة

لا يمتص من العروق ولا العروق من المعدة فلا تنهض الشهوة كما يستغنى الدب والقنفذ فى الشتاء مدة طويلة عن الغذاء لان ما فى ابدانهما من الخلط الفج يشغل الطبيعة والفرق بين هذا القسم والذى ذكره قبله من اشتغال الطبيعة بما هو اهم ان الاهم فى هذا تحليل الرطوبات المدخرة وفى الاول دفع المرض وانما كان انقطاع الشراب مطلقا موهنا للشهوة لانه بعطريته يقوى الدماغ ويتم به الاحساس بدغدغة السوداء المنصبة واذا لم يتناول الشراب سلم ينتعش فوته لاعتياده الادراك بالمعاون والغم والهم يوجبان سقوط الشهوة لايراثهما وهن جميع القوى وضعفها والفرق بين الغم والهم ان الهم لما لم يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه قال المولف العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا فى وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخرى والادوية المقوية للشهوة المبنية الساذجة والمطيبة واللبو السوجلى شرابه والسكنجبين السفرجلى وخل العنصل والكبر بالخل والنعناع بالخل والزبيب والصحناة الشاميه والبصل والثوم والكندر والنعناع والسفرجل والسماق والمخللات كلها والزيتون الاسض المملح والسمك المالح والسبق والرغرور والزعفران عدو الشهوة يسقطها لحرارته المضادة لحموضة السوداء اقول اراد بما ذكره فى وجع المعدة الادوية المعدلة لها من الحارة كالكمونى والجوارشنات المتخذة مع الرازيانج والانيسون والمصطكى ونحوها ومن البارده كشراب الحصرم والحماض المتخذ مع الطباشير والكافور ونحوها ومقابلة الاسباب الاخرى استفراغ الخلط الموجب وتكثير الدم وتقوية البدن وازالة سدد المجارى لتنصب السوداء المهيجة ودفع المرض الذى اشتغلت به الطبيعة وتقوية القوى من الجاذبة وغيرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها وازالة الامتلاء بالتحليل وتقوية قوى الدماغ بالادوية العطرية ودفع استقذار الطعام وازالة اسباب الغم والهم والطوق فى جميع ذلك معلومه قال المولف فساد الشهوة يكون من خلط ردى مخالف للطبيعى المعتاد يشوق الطبع الى اشفائه بضده فيكون مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والبلح وقشور البيض ونحو ذلك اقول فساد الشهوة ويسمى الوحم ان يشتهى الانسان من الاشياء الردية الكيفية مثل شهوة الطين والفحم والخزف ونحوها ومنه ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة الحامضة والسبب فيه خلط ردى يجتمع فى المعدة مخالف للخلط الطبيعى المعتاد فى كيفيته مثل ما

العلاج

فساد الشهوة

كالبلغم الدودى فان الطبيعة تشتهى الفحم الذى هو مضاد البلغم وهو مخالف للمعتاد فيكان رديا

الوحم من البلح الطلع اليابس

ومن المجربات في شهوة الطين في الحوامل وغيرهم اكل القوافي المشوبه على الريق والتنقل بها بعد الطعام ارشاد

وضمن جالينوس ايضا ان جميع علل المعدة التي يعرض معها حرارة شديدة او يبوسة شديدة فانه يبرأ بالسفرجلي الذي على هذه النسخة يوخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن الخل الثقيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير في قوام العسل وينثر عليه من الزنجبيل اوقية ومثله الى اوقيتين ويستعمل فانه

يجتمع في الحوامل من احتباس دم الطمث لغذاء الجنين ولخوف الاسقاط اذا سال فيفضل ما يحتبس من غذاء الجنين لصغره فيتولد من الفاضل الخلط الردي المذكور ولذلك قلت تلك الفضول بعد الشهر الرابع وانما كان اجتماع مثل ذلك الخلط مورثا لهذا المرض لانه يشوق الطبيعة الى شئ مضاد لما في الكيفية يدفعه بما فيه من التشف او القطع او نحوهما والمضاد لخلاف المعتاد يكون مخالفا للمعتاد لان الطبيعي المعتاد واقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد انما هو بين الاطراف لا بين الطرف والوسط لان بينهما المخالفة وهي اعم من التضاد اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف للفاتر الذي هو الوسط قال المؤلف العلاج يتقيأ بماء الشبث والملح على اكل السمك المالح الاغذية الفراريج واللحم الحولي من الضأن بزيرباج مبزرة بالدار صيني بكمون والابازير المفتحة ويشرب النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم سليخة اسود وكابلي وبليلج وآملج من كل واحد نصف درهم ينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى على سكر فان لم ينق استفرغ بايارج فيقرا درهم سليخة اسود وكابلي وبليلج وآملج وملح هندي وغاريقون من كل واحد نصف درهم رب السوس مقل ازرق من كل واحد ربع درهم يعجن بماء الشبث ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكى والانيسون والعلك والكمون والنانخواه ويبتلع دبقة اقول التي انفع علاج لاصحاب هذا المرض لو كل السمك المالح ويصبر عليه الى غلبة العطش ثم يشرب عليه ماء الشبث او شبث ا سكنجبين ثم يتقيأ ولو جعل معه شئ من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ والابازير المفتحة كبزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الكشوث قال المؤلف الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم او نوازل حادة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل العلاج الدهنية يطعم الاشياء الدسمة والحلواء ويتجنب كل حريف ومالح وحامض ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا اقول الشهوة الكلبية اشتداد اشتهاء الطعام والحرص عليه كما هو من طبع الكلاب وسببها الخلط الحامض اللاذع لفم المعدة وايضا هو يقطع الاخلاط اللزجة من فم المعدة الذي يتضاد

العلاج

الاغذية

الشهوة الكلبية

العلاج

الشهوة او نزول نوازل حادة من الراس و ذلك نادر وسببه اللذع وتقطيع الخلط اللزج ايضا والفرق ان
الاول لحض الجشار فيه ولا يوجد فيه علامات النزلة بخلاف الثاني او وجود ديدان كبار تبلع الغذاء
والحاجة الى الغذاء ثابتة بحالها وعلامته الاحساس بحركتها ودغدغتها او حرارة مفرطة تحلل الغذاء الوارد
وتستدعي البدل وعلامته ان يكون معه عطش او شدة خلاء لاستفراغ مفرط متقدم او تحلل قوي
سابق لانها توجب ان تمتص العروق ما في المعدة لاحتياجها منتهى المص الى فم المعدة فيحصل التقاضي
بجمعه وعلامته تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل واعلم ان الحرارة المفرطة داخلة في هذا السبب وكان
الاحسن ان يجعلا واحدا او انما نهى عن الحامض والحريف والمالح لانها تشهي ولذلك تشرط الحلاوة في
الشراب وازالة الاسباب من الخلط والدود ظاهرة قال المؤلف العطش سببه اما فرط حرارة
القلب فيسكن بالهواء اكثر من الماء او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او خلط او
غذاء معطش اما المالح فيشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة او الغلظ فيشوقها الى ترقيقه ليندفع
والسمك المالح فيجمع الكل العلاج اما القلبي فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل
وماء الورد والخلاف والنيلوفر وبرد القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه واما
المعدي الحار فحليب بزر البقلة والقطين بشراب السكنجبين وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع ومياها
وماء البطيخ بالسكر غاية والنقوعات الحامضة واذا خيف العطش الحار في السفر فليكثر من بزر البقلة
بالخل او شراب السكنجبين وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بعرق
السوس وانيسون وان كان مالحا فماء الشعير وهذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقيء او اسهال
وان كان عن اغذية بهذه الصفة ذكر في هضم واحداره اولا فرط حرارة المعدة قد يكون لسوء
مزاجها الساذج وقد يكون لخلط حار فيها على الخصوص او في عضو آخر مشترك لها وقد يكون لطعام سخن وقد
يكون لحمى ونحوها وانما جمع السمك المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ فيطلب الطبيعة ماء يغسله ويقطعه
ويرققه ليدفعه والسدة في مجاري الكبد ايضا يعطش ولم يذكره المؤلف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء
وقد يكون لغير ذلك وسنذكره في الاستسقاء وديابيطس فلذلك لم يستوفي المؤلف اسباب العطش

فعن الوضع

١٥٧ نقصان الهضم

فی هذا الموضع قال المؤلف نقصان الهضم وبطلانه یکون لسوء مزاج مضعف حتی الحار و ربما شفی
بعضهم حار بارد بشربه علی الریق لافراط العطش الذی اوجبه خطأ الاطباء بمنعهم الماء البارد ولکن البارد
الرطب اولی بذلک وجمیع اسباب ضعف الشهوة وضعف جرمها اولی الاسباب لذلک وقد یکون
لطفو الطعام کما یکون عند استعمال اللبن والخمر والخبز الحار او لسرعة نزوله کما یکون عند الغذاء المزلق
اقول المراد بنقصان الهضم وبطلانه الآفة العارضة فی الهضم بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة
لموجب کسوء مزاج المعدة واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوة الهاضمة من الحار
واما الیابس والرطب فلا سلطان فی اکثر الامر الی ان یظهر منهما وحدهما مع اعتدال الکیفیتین الاخریین
ضرر فی القوة الهاضمة الا وقد احدث اما الیابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء وبالجملة فان کل
سوء مزاج للمعدة مضعف للقوة الهاضمة والبارد والرطب اولی بذلک وجمیع اسباب ضعف الشهوة
فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف جوهر المعدة لسخافتها او رقة ثربها اولی الاسباب لضعف الهاضمة
وطفو الطعام ینبغی ان یعد من باب سوء الهضم لا من هذا الباب علی انه یمکن ان یقال لما طفا الطعام
عجز الهاضمة عن الهضم لان الهضم باسفل المعدة اقوی واما سرعة النزول فان کانت لضعف الماسکة
صح عدها من هذا الباب وان کانت لغذاء مزلق وجب عدها من باب فساد الهضم قال المؤلف
العلاج تعدیل المزاج وفی الاکثر یکون عن برد ورطوبة والادویة النافعة لذلک الجلنجبین وجوارشن
الاترج والسفرجلی العابض والمیبة المطیبة افرادا او مجموعة مع المصطکی والسنبل والقرنفل ومن الاقراص
قرص العود وقرص الورد وقرص اللک وقرص الامبرباریس الکبیر ومن السفوفات المقویة للهضم کزبرة
یابسة وبزر ورد من کل واحد درهم سنبل ومصطکی وکندر وانیسون من کل واحد نصف درهم طباشیر
ولک وبسر من کل واحد ربع درهم عذبة مثقال سکنجبین بدق ناعما ویستعمل بجلنجبین سکری والغذاء
مرطم الفراریج والدراج والجدی مطجنة مبزرة بالابازیر الحارة والکزبرة الیابسة وتعلیق حجر الیشب علی
المعدة تقوی الهضم وینفع من اوجاعها اقول صفة قرص الورد ورد احمر سبعة عصارة الغافث
طباشیر سنبل هندی من کل واحد واحد رب السوس واحد یعجن بماء ویقرص الشربة مثقال وصفة

در بعض النسخ او لسرعة نزول لا یکون لغذاء مزلق ولا اشکال فیها

الخرنوبة ثلث درهم

فاول العلاج ان يخرج ما فسد من الطعام بقئ او اسهال وان يصلح تدبير الماكول والمشروب وان يدافع بالطعام حتى يصدق جوعه وتقوى المعدة او ان يشرب عليه الماء البارد وان كان فساد الهضم لحرارة المعدة فيجب ان يبدل المزاج فقط او الصفراء تنصب اليها فالواجب ان يغلظ اغذيتهم ويميل بها الى البرد مثل لحم البقر والخل ولم تجعل اغذيتهم باردة رقيقة لان الرقيق في معدتهم يفسد بسرعة ويجب ان يقيا قبل الطعام ان كان سبب الفساد انصباب الصفراء في المعدة والذي يفسد الغذاء ويحمض فان كان حموضته قليله فينتفع بمص التفاح الحلو ويتعين ايضا بالكمون اذا شربوا قبل الطعام ماء وان كانت الحموضة قوية فما ينفع في ذلك تفاح الاذخر مع الكمون وجميع الجوارشنات الحارة والجلنجبين المنقوع في الماء الحار وكل طعام يفسد في المعدة فمن حقه ان ينقص فان كانت الطبيعة تكفي في ذلك فبها والا يعطى الكموني بقدر الحاجة فان لم يكف ذلك فاستعن بسائر الجوارشنات

قرص الانبرباريس الكبير عصارة الانبرباريس لب بزر القثاء والبطيخ من كل واحد ثلثه دراهم ترنجبين من كل ستة بزر الكشوث ورب السوس وطباشير بزر الهندبا مصطكى سنبل عصارة الغافت من كل واحد اثنان فوة ولك وريوند من كل واحد اثنان زعفران واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة مثقال واذا نقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث ورب السوس والمصطكى والغافت واللك فهو قرص الانبرباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين او بلعاب بزر قطونا

فساد الهضم ١٥٦

قال المولف فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر ما ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد بجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او لفساد ترتيبه او لاستعماله في غير وقته او لاتفاق حركة عنيفة عليه او لشرب ماء كثير وقد يكون لسبب في المعدة بان يكون حارة بافراط فيحرق الغذاء او لرياح او لقروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردئ يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا اقول المراد بفساد الهضم الآفة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها وهو ان يكون القوة الهاضمة كاملة لكن الهضم يكون رديا متغيرا الى بعض الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها المولف واما تختل تصرف الهاضمة في الغذاء الكثير لانه ينفعل عنها انفعالا اقل مما ينبغي والمراد بفساد الترتيب ان يوكل سريع الانهضام بعد بطئ الانهضام لانه ينهضم السريع ويبقى طافيا فوق البطئ فيفسد ويفسد ما خالطه او يوكل الملين عقيب القابض لانه يخرجه غير منهضم والمراد باستعماله في غير وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء من الطعام السابق او قبل الرياضة في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والقروح ان يحول شئ منهما بين المعدة واحتوائها على الطعام ومنع الاسباب فيها كثيرة وما ذكره للانموذج فعليك بالتامل فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام فلابد من الاعتناء بامر الهضم وانما لم يذكر المولف العلاج لان تداركه بالاحتراز عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل وكل ذلك معلوم او مذكور في الامراض السابقة

الفواق ١٥٧

قال المولف الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يوذيها اما ببرده كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد او بحره كما في الحميات المحرقة او بتناول ما يفرط سخونته كالكموني او بغلظه كما يحدث عن طعم لزج او بلذعه كما يحدث

الفرق بين الفواق وبين التهوع ان حركة المعدة في الفواق للدفع اقوى كثيرا من حركتها في التهوع

كل فواق يسكن بالقيء فسببه شيء موذ بثقله او بكيفيته اللاذعة وكل فواق اعقبه الاستفراغات والحميات المحرقة ولم يسكنه القيء بل يزيده فهو عن يبوسة ١٢ حانوت

عن الصفار البحاري او تناول الاغذية الحامض وقد يكون ليبس متشنج وذلك انما يكون عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة وتعرف الموذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فما يخرج من القيء وبظهور علامة المواد اقول الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضي وتمدد انبساطي كان فم المعدة يجتمع الى ذاتها بالتشنج استعدادا لحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه ينحني ثم يثب وعروضها لفم المعدة انما يكون بسبب موذ وهو اما برد هوائي لانه مقبض مكثف حابس للمسام مانع للتحلل واما حار لانه ميبس متشنج واما خلط لزج لانه مغلظ واما صفراء او طعام حامض لانهما لاذعان واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط اليبس وهو ردي مهلك وعلامات الموذي ظاهرة من مشاهدة اسبابها او لوازم موادها كما عرفت مرارا قال المولف العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء او لا ثم بالاسهال اما البلغم فبما يخرج فيقرا بعصارة الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح مندي واما الصفراء فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة ولينقع فيها ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل بتعديل المزاج ويخلط في الادوية مخدرات ومقويات فم المعدة كالفلونيا وللبلغمي والبارد قرص بهذه الصفة زعفران ورد مصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افسنتين ربع مثقال ولك ان تزيد وتنقصه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعناع وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة صب على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلا شيء كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وورد الورد المذرور عليه قليل طباشير وشراب الورد او التفاح المتخذ بماء الورد او حليب بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور وحليب بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وشمة من الافيون مصلحة بخربوبة من زعفران له نفع ظاهر واما اليبسي فالمندي دهما نفع فيه ماء الشعير المبزر بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون وليكثر من الخشخاش والمستحكم عنه لا دواء له ويحرض على اطالة الحيوة بما ذكرنا اقول انما امر بالمخدرات ومقويات فم المعدة لانه اذا تخدر قل احساسه بالموذي فلا يرومه دفعه فلا يعرض الفواق واذا قوى قل انفعاله عن الموذي فلا يعظم الفواق والفلونيا جامع بين التخدير والتقوية

وهو الذي يقع اول الصيف ويكون نصفه ابيض ونصفه احمر ويمرخ فقار الظهر والعنق بدهن اللوز او بالبنفسج فيه نفع

وكذلك ينفعه سقي اللبن الحليب وصبه على فم المعدة والمياه المغترفة معه وسن اللوز ودهن القرع واللعابات الباردة شربا ومروخا ١٢ حانوت

مع لعاب بزر قطونا ١٢ السوبجلي

والقرص الذي ذكره عظيم النفع لان الزعفران مقوٍّ منضج مصلح للافيون والورد مقوٍّ عاصر والمصطكى
والسنبل محللان مسخنان والاسارون يميل الرطوبة الى مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى
مجاري الثفل ويخرجها منها والافيون يخدّر فلهذا صار هذا القرص نافعا من الفواق البلغمي والبارد جدا
والمطبوخ الذي ذكره عظيم النفع لان الافسنتين يميل الرطوبات الى اسفل منق عظيم للمعدة والنعناع
والفوتنج محللان مسخنان وقشور الفستق والمراد الخارجة مسكنة مقوية وقشور الخشخاش مخدّر واما
جمع بين لفظي البلغمي والبارد وبين الصفراوي والحار لان المراد بالبارد والحار الساذج منهما قال المؤلف
الاغذية اما البلغمي فالنواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبزرا بالكزبرة اليابسة والمصطكى
والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضأن فان كان الهضم قويا فالقرع
او الاجاص مخثرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او ماء الشعير والكزبرة واما اليبسي فالفراريج
بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشتا وفي الكل لا بد من الكزبرة الادوية الموضعية
اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكى والقرنفل وضماد
من سنبل ومصطكى وزعفران وبنفسج وسوق بماء القرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن
البنفسج او دهن القرع مخلوطين بماء الورد وصندل ودهن الورد وربما زيد فيه كافور مرهم جيد
شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن بنفسج وماء الورد وشيء من كافور يستعمل
فاترا واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن الورد وبزر قطونا وماء الورد ويسقى
ان كثر الطيب العطر وكل ما قلنا في تقوية القلب المعدة وللحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق
المادي وكذلك العطاس والقيء ودونهما حبس النفس والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد
غفلة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب او الفرح والاكثار من السفرجل المز يوجب
الفواق في الوقت قال المؤلف السبب في تاثير الحركات المزعجة في دفع الفواق المادي انها تثير الحرارة
وتحرك الاخلاط اللحجة وتحللها وكذا حبس النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح ونحوها قوله
مخثرا اي مغلظا قال المؤلف القيء والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق

والنوم الطويل شديد النفع من الفواق

الاغذية

ان كان الهضم قويا

الادوية الموضعية

مرهم جيد

وللعطاس في قلع المادة الفاعلة تاثير عظيم لانه ينحي المادة عن الموضع الذي تمكنت فيه

١٥٨

القيء والتهوع والغثيان

وما هو مجرب لقئ الصبيان ان يوخذ القرنفل ويرض وينقع في اربعة امثاله ماء حتى يخرج قوته ويصفى ويذر عليه مصطكى ويتجرع فانه يقطع من ساعته ١٢ ارشاد

وما هو مجرب للقئ الهايج العارض للنساء في الوحام ان يدق اللوز المر ويعرس ويصفى ويسقى وكذلك طبخ الباقلى بقشره في الخل ١٢ ارشاد

كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مرخية او سوء مزاج ساذج واكثره الحار او لخلط قذر كتخيل العسل

مظلمة او غذية اولمانه اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او تواتر التخم وفساد الهضم **اقول** اذا عرض للمعدة حالة تحوجها الى حركتها لدفع شئ منها الى الخارج من طريق الفم فاما ان لا يكون معها الحركة او يكون والاول يسمى غثيانا والثاني اما ان يكون معها خروج شئ مما يروم دفعه او لا يكون والاول يسمى قيئا والثاني تهوعا فالغثيان الميل الى الحركة فقط والتهوع الحركة بلا دفع والقئ الحركة مع الدفع فاذا دام الغثيان يسمى تقلب النفس وسبب هذه الاحوال ما ذكره وانما سبب سوء المزاج الساذج لها لان المعدة كما يوذي المادة الحارة او الباردة فتحرك المعدة لدفعه فتقذف بافيها وقد لا تقذف وايضا سوء المزاج مضعف للمعدة فلا تحمل ادنى شئ فيروم القذف وقوله للطعام متعلق بقوله ملازمه وقال السمرقندي المادة الموذية ان كانت مصبوبة في جوف المعدة يعرض منها القئ وان كانت داخلة في جرمها يعرض منها التهوع **قال المولف** العلاج الادوية المانعة من القئ هي القابضة العطرة وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقئ والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وبزرورد وطباشير بالغ في تسكين القئ والتضميد بالقوابض نافع وان اتفق مع القئ اعتقال من الطبيعة فان نقوع التمر الهندي بليغ وقد تستعمل العوابض لتقوية فم المعدة وتلين الطبيعة بالحقن اللينة وقد تعالج القئ بتنقية الخلط الفاسد لتنقى المعدة فينقطع القئ **اقول** انما امر بقوابض القئ العطرة لان القبض ضد القئ والعطرية شديدة الملائمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذائيا وذلك مثل الكندر والمصطكى والقرنفل ورب الاترج والعود وقشور الفستق وماء السفرجل والتفاح والكزبرة ونحوها والادوية المشهية ذكرت في باب فساد الشهوة كالكمون والانيسون والنانخواه ونحوها واذا اجتمع القئ مع قبض الثفل فعلاجه عسير وانفع دواء لهم التمر الهندي وماء الاجاص فانهما يميلان المادة الى اسفل ويسكنان القئ بحموضتهما ويجب في مثله ان تستعمل القوابض من فوق ويلين الطبيعة بالحقن اللينة المتخذة من البنفسج والشعير المقشر والبابونج والسبستان والحسك والتربد والورق والسكر الاحمر ونحوها **قال المولف** امراض الكبد علامات امزجتها علامات

مثل شراب النعناع والسفرجل مع العود والقئ والصندل والماورد والغذاء العطر مثل السماق والرمانة والحصرمة التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماورد ١٢ عسى عه

العلاج

غاية

[illegible]

ومن رايت لونه على غاية الصحة فلا فلبنة بكبدم ، دافون شراب السفرجل المعول نجار وحكره خاصيه عجيبه فى تطفئه لهيب الكبد ٢٣ عنامنا

الحارة عطش شديد وشهوه قليله والتهاب وانصباغ البول والتضرر بالمسخنات علامات البرودة
بياض الشفتين وقلة العطش وبياض القارورة وفساد اللون وجوع مفرط علامات اليبوسة يبس
الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه ورطوبة اللسان
وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اقول المعدة
تشارك الكبد لحرارة الكبد وبرودتها ويبوستها ورطوبتها تتادى الى المعدة فلذلك دل العطش وقلة
الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع المفرط على برودتها ودلالة العلامات الباقية ظاهرة والشراسيف
اطراف الاضلاع مما يلي البطن قال المولف ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج او مادى ويوق
الضعف لحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة ولون المكبود يميل في الاكثر الى الصفرة
والبياض وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف
في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه فان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وان
كان في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان ما يصل الى الاعضاء غير منهضم وانتقص لون البول والبول
على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة وان كان في الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص
الهضم بتقدير تعجيل الماسكة وان كان في الدافعة قل تمييز السوداء والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز
والبول وقلت الحاجة الى القيام ونقصت شهوة الطعام وتستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات
الامزجة اقول سمى جالينوس الذي يكون في افعال كبده ضعف من غير ان يكون لورم او دبيلة
مكبودا والفرق بين الورم والدبيلة ان الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة عن الورم الذي في داخله
موضع ينصب اليه المادة على ما سيجي في مباحث الاورام والمكبود لونه في الاكثر يميل الى الصفرة والبياض
وربما ضرب الى خضرة وكمودة بل الى فستقية عند افراط البرد ومن رايت لونه على غاية الصحة
فلا آفة بكبده والاكثر انه ضعف في الكبد يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين عند الى الضلع
القصيرة وهي التي في اسفل الاضلاع وضعف الكبد يتبع امراضها وذلك اما سوء مزاجها الساذج
او المادي وهو الاكثر واما امر آخر غير سوء المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد كثيرا ولا يخاف منه الموت

١٥٩

ضعف الكبد

وذلك لحصول الثقل بالغذا والموجب لارتفاعها الى المعدة ولعلاقتها الى الاسفل

قال جالينوس ... اذا وجد ثقلا في جانبه الايمن ... طعامه والانزال ... ولم يقدم الكبد ... وكذلك ... ٢٣ عنامنا

العاجل

ومن الادوية المجودة المقدمة على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصيني مثقال سليخة نصف مثقال سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقالين ونصف مر اربع مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالين عسل ستة عشر مثقالا شراب قدر الكفاية ومنهم من جعل فيه افيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء مولف من الادوية الموافقة بخواصها في الكبد مامون

العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم قال الشيخ ان الكبد يحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان لحميتها لا احس لها وما يلي منها غشاء ربما يحس بسبب ما يناله من اجزاء الغشاء العصبي قال صاحب المختار ما قال بقراط قدس سره من انخرقت كبده مات فانما يعني الخارق جميعها واما الخارق بعضها فيحتمل وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وغير الكلي يضعف بعضها دون بعض واكثر ضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة والماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه ونحافة البدن فان كان مع ذلك حال البول كما ينبغي من الصبغ والقوام الدالين على النضج دل على ان الآفة مقصورة على الجاذبة وخصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة وان لم يكن كذلك دل على ان الآفة تعدت الى الهاضمة والبراز ادل على الجاذبة والبول على الهاضمة وعلامة ضعف الهاضمة رقة الدم الخارج بالفصد وبياض البول ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم فيترهل به البدن ويتهيج به الوجه ويفسد اللون وعلامة ضعف الماسكة ان يسرع زوال الثقل المحسوس من الامتلاء الغذائي ونقص الهضم لندرة تحيل الماسكة وعلامة ضعف الدافعة قلة تمييز الفضول الثلثة اعني السوداء والصفراء والمائية عن الدم الخارج بالفصد وقلة صبغ البراز والبول وقلة الاحتياج الى القيام لعدم اندفاع الفضلات وعدم امتياز الاخلاط عن الدم وعدم توجه السوداء الى الطحال ويلزمه قلة شهوة الطعام لذلك ويؤدي الى الاستسقاء كثيرا وعلامات سوء المزاج المضعف للكبد هي علامات الامزجة الساذجة والمادية وقد مر ذكرها قبل هذا البحث قال المولف العلاج تعديل المزاج مع ادوية عطرية تقوي القوى وقبض تقوي جرمها وتفتيح تزيل السدد وانضاج وتليين ونحن نعد الادوية الحارة والباردة ومن الزعفران والزبيب العجم والدارصيني وفقاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس وماء الهندباء والهندباء نفسه بالسكر او العسل ومن المركبات شراب الدينارى والاصول وقرص الانبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية اقول الادوية العطرية تقوي قوى الكبد وتناسب جوهر الروح وتضاد العفونة وهي كالزعفران والدارصيني والسنبل وفقاح

واجمعه بالماء الحار ونقيع الزبيب وهو نافع للمعدة ايضا وللكبد [illegible] مامون

والزبيب السمين باعجمه جيد جدا في الانضاج الاخلاط [illegible] مامون

وادرق الافاويه بالعسل فيه غلظ ولزوجة كالكمون الحبشي والخطمي والمقل وماء الشعير يتجرع ماء ورد على حاله والمركب بالعسل وعرق السقمونيا وما شاكله من الباجات القابض لم جدا ورمانية او طبيخ بالدارصيني والقلقل مامون

وللكبد الذبب خاصية في النفع من جميع اوجاع الكبد فان كانت حرارة سقي منه درهم الى مثقال بما والهندبا المصفى او السكنجبين او ماء بارد وان كانت برودة سقي بشراب حلو ... عنا منا

الاذخر والسليخة والعوابض تقوى جرمها وتمنع من سرعة التاثر وهي كالانبرباريس وحب الرمان و الحصرم والسماق ونحوها والمفتحات تزيل سددها كبزر الهندباء والراوند ونحوها والزبيب جامع للتفتيح والانضاج والتقوية وسوصدق للكبد بحلاوته وصفة الشراب الدينارى انبرباريس بزر الورد ثمانية ثمانية بزر الهندباء خمسة زرابنج قشر اصله قشر اصل الكبر اصل الهندباء اصل الكرفس كشوث ثلثة ثلثة اصل السوس اسارون راوند واحد يطبخ بالسكر واذا نقعت الادوية في الخل وطبخ بذلك الخل سكنجبين سمي سكنجبينا دیناریا وشراب الاصول وقرص الانبرباريس والورد مر قد مر ذكرهما قال الموافق سدد الكبد اكثر حدوثه عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالهريسة والقطائف والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالبهطة وخصوصا اذا كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو فانه وان فتح السدد الكائنة في الرئة فهو يسدد الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجارى الكبد ضيقة فيصل اليها على فجاجة فيسد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته وبعد هضمه اما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وبعد هضمه واما من مسام الجاذب بين المرى وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا وقد تحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واكثر السدد في الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد صفي ولان عروقه اوسع وقد يلزم السدد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا وثقل في جانب الايمن وهزال ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اكثر وغير مختص بموضع ولا يكون معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر للحس نتو ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كان في المحدب كان معظمه في الكبد اولى قال السمرقندي البهطة هي الحلواء المتخذ من دقيق الارز وفي المنهاج انها تسمى مهلبية يطبخ دقيق الارز باللبن والسكر المدقوق واما الخبيص فمشهور يعمل من دقيق الحنطة مع دهن اللوز او الشيرج وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شيء من السكر او العسل ويرفع والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو في نفسه يجلو ما في الصدر والسبب فيه ان

سدد الكبد

١١٥

صاحب السدة يكون قليل الدم فاسد اللون ١٢ قانون

قـ محمد بن زكريا علل كل في ... السدد بالملطفات مثل الكبر والقسط والفو ... والسكنجبين العنصلي والافسنتين واللوز المر والفاذ نقوذ ٢ ... علاج

الشراب الحلو يجذب الى الكبد غير متدرج لحب الكبد له من حيث هو حلو و نفوذه من حيث هو
شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثفل منه لبث سائر الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغلظه ويجد
المسلك اليها مهيأ لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما يخرج اليه من العروق المبثوثة
في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك
لسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الادوية فالامر بالخلاف لانها يرد عليها الشراب
الحلو اما من طريق الاجوف وقد انهضم وتصفى وخلف الثفل وهو دائر من هنا فضيقه الى واسعة
واما من طريق منافذ المري على سبيل الرشح وتلك المنافذ ضيقة جدا فيتصفى ايضا ذكر الشيخ والاصل
في مادة السدة غلظها فان غير الغليظ لا يحدث السدة وان كان باردا والغليظ يحدثها وان
كان حارا والشيء قد يكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالقياس الى ما بعدها كالحنطة
العلكة وسدة الكبد قد يكون في خلل لحمها لغلظ الدم الذي يغذوها ولضعف دافعتها وشدة جاذبتها
وقد يعرض في العروق التي فيها لضيقها خلقة او لسبب ما يجري فيها ما ذكره في المتن من المتناولات واكثر
ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة تصل اليها اولا ثم يصفى عنها الى
فوهات العروق المتشعبة من العرق الطالع وقد خلفت الثفل هناك وايضا عروق المحدب التي في
جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر السدد انما يكون في جانب التقعير وربما ادى الامر الى ان يحدث السدد في المحدب والتي
في المقعر تندفع من طريق البراز والتي في الجانب المحدب تندفع من طريق البول والثفل الذي لا ينفك عنه
السدة في الاول اكثر يكون في الماساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق بين السدة والورم ان الثقل
في السدة اكثر والوجع في الورم اشد قال المؤلف العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت
الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا او ماء الرازيانج او الكرفس او الاصول مجموعة بشراب السكنجبين
الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من ايارج فيقرا وشبرم ودهن اللوز ومن
الادوية الجيدة الشراب الدينارى والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب
الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك الغسول وان كانت الحرارة قوية

فان كان المزاج حارا فالسكنجبين البزوري البارد وان كان باردا فالسكنجبين البزوري الحار ... الحرارة ١٢ ...

دون الاتيان الا ... طرف للمادة ... ١٢ ...

علاج اورام الماساريقا هي مثل علاج اورام الكبد ٢ قانون

ضماد محلل لاورام الكبد منسوب الى قاورس محمود تؤخذ من الميعه ومن الشمع مكه عشره درخميات ومن المصطكى والزعفران والحاما من كل واحد اربع د[illegible] ومن ... دهن شجر المصطكى ومن دهن الورد مله درخمين شراب قاطولين ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع ٢ قانون

ورم الماساريقا يشارك في علامات ورم الكبد لكن الحمى في الماساريقا يكون ضعيفا ... قانون

الاغذية

والعطش مغرطا فحليب بزر القثا والخيار وبهندبا بالسكنجبين وقرص الانبرباريس جيد الاغذية مزورة زيرباج اوهندبا مطجن بدهن اللوز محمض بقليل خل وتروة حب الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والا كارع لسدد الكبد ردية فان اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل لقبضه وتنبيه جيد وماء سندبا نقع فيه حب الرمان والانبرباريس وبزر ورد واياك وان تحبس الطبيعة بالعوابض فيزيد السدد ويزيد الاسهال اقول هذا الكلام واضح وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها قال المؤلف وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد اقول سدد الماساريقا تعرف بتمدد الغور الى البطن والمعدة وثقل مائل الى جهتها وكيلوسية البراز مع فقدان علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلايل ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدة الكبد التي تكون في مقعرها من تقديم المنضج والمقطع ثم سقي المسهل كما عرفت قال المؤلف النفخة والريح في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم او غلظ المادة اقول قد تجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائها بخارات تستحيل رياحا نافخة لا تجد منفذا اما لكثرتها او لسدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد ولا يحس معه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما تكون في الورم ويكون معه الوجع التمددي المتنقل اذ في تنقل ولا يكون فيه تغير كثير في السحنة وتحدث تلك الابخرة اما لضعف القوة الهاضمة ولان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان يهيج ريحا وتحركها الدلك باليد وتحدث القرقرة قال المؤلف العلاج تستعمل المسخنات المقوية المنفخة اشربة واضمدة وسفوفات ضماد سنبل وبزر الورد وجاورس مع بماء الفرنغل مع قليل مسك وعود والحمام والشراب الصرف مقتصرا على الريق اقول المسخنات التي ارادها هي ما ذكرها في الآفات الباردة العارضة للكبد كالزعفران والزنجبيل والدارصيني ونفاح الاذخر وماء الرازيانج وشراب الاصول ونحوها قال المؤلف وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء او سدد او ريح تمدد او ورم اقول قد عرفت معنى سوء المزاج المختلف وانما قيده بكونه في ناحية الغشاء لان ما يلي الغشاء من الكبد لا حس له والمراد بالورم الورم الحار لان البارد

العلاج

وجع الكبد

قال ابن سرابيون وجع الكبد وذات الجنب يتشابهان في اول الامر لانه يلزم الجميع ضيق نفس وسعلة ووجع في الترقوة اليمنى او الجنب الايمن فاما بالاخرة فلا لانه يظهر مع وجع الكبد حمرة اللسان وسواده وتغير اللون اجمع في البدن ويظهر مع ذات الجنب النفث والسعال الظاهر وان اردت ان تقف عليه بالحقيقة فمر العليل ان يتنفس اعظم ما يمكنه من التنفس ثم يسله هل يحس بثقل معلق من تحت شراسيفه او اضلاعه فان كان يجد فهو ورم الكبد والا فلا ٢ عي

الضربة والسقطة والصدمة على الكبد فان عرض وجع عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذي يعقب الضربة والراوند الصيني والطين المختوم اذا خلط بشيء من حب الآس كان انفع الاشياء لهذا فانا جربته انا واما في آخر الامر وحين لا يتوقى ما يتوقى من الالتهاب والتورم فيجب ان يسقى من هذا القرص راوند ولك ودجيل يتخذ منها اقراص وبما جعل معها شيء من الزرنيخ الاصفر فانه عجيب القوة في المرض وتحليل الدم يسقى من هذا ويطلى عليه قضيب مثل هذا الطلاء يؤخذ من العود والزعفران وحب الغار ومقل وذريرة ومصطكي وشمع ودهن الرازقي ومسوس يجعل ضمادا ٢ قانون

ورم الكبد ١١٣

لا الم فيه معتدا به غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة مذكورة في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك لم يعرض المؤلف ههنا للعلامة والعلاج قال المؤلف ورم الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الاوجاع اقول ويكون معه سعال وضيق نفس بسبب مزاحمة الحجاب والات التنفس ولذلك يكون ورم المحدب اصعب من ورم المقعر ٢ مختار
ورم الكبد يقع في الاصطلاح على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا المقعري وخصوصا في السمان واذا رايت المراق تبادر الى التحلل واليبوسة فاعلم ان الورم كبدي واذا ورم مقعر الكبد للفواق اختلف فيه فقال بعض الاطباء ذلك لانه يصل بين الكبد وفم المعدة عصبة دقيقة جدا وقال آخرون لا يحدث الفواق الا عن ورم للكبد عظيم ضاغط لفم المعدة وقال جالينوس السبب فيه ما ينصب من الورم الحار العظيم في الكبد الى فم المعدة من الخلط وورم الكبد جميع اصنافه مؤدية الى الاستسقاء قال الشيخ في ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك وسبب الورم المواد المعلومة وتعرف انواعها باعراضها المعلومة وتعرف مطلق الورم والحمى والوجع وتمدد الشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع الاضطجاع على اليمين والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها قال المؤلف العلاج اما الورم الحار فليبدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر ويمزج الرادعات عافية بلطيف وتفتيح لئلا تسد الرادعات الصرفة ثم بعد ذلك يخلط بالمفتحات فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا تخلي من قابض لئلا تحل القوة او تتحجر المادة بتحليل لطيفها وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا واياك وان تسهل والورم حدبي او تدر والورم تقعيري فيتم الورم وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف واعتقال الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك بالتوسط الاشربة اما في الابتداء فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حدبيا وقرص الامبرباريس

في وقت انفجار اورام الاحشاء بحسب ما يعطي العليل ما فيه جلاء لتعين الطبيعة على الخروج لا سيما ان الخراج
المعدة والكبد والرئة غير ان الجالي المستعمل في مداواة الرئة يجب ان يكون اقوى من المستعمل في مداواة
المعدة والكبد ويخفف الغذاء في هذا الوقت لتفرغ الطبيعة لدفع القيح وبالجملة يجتنب في
هذا الوقت امور ستة احدها الحقن وثانيها الحمام وثالثها استعمال الماء البارد بالغذ ورابعها
استعمال المسهل وخامسها استعمال الاغذية الغليظة وسادسها الحركة
المتعبة البدنية والنفسانية شرح كلمات

الكبير او قرص الورد او الشراب الديناري وسكنجبين يحلب بزر القثاء وسندبا وبقلة وخيار
مستحلبة على سكنجبين او نقوع من امبرباريس وحب الرمان وتمر هندي وزهر نيلوفر وبزر الهندبا
مستحلبا جانه بزر القثاء ويحلى بسكر او بشراب نيلوفر وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا
وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا ماء الرازيانج او ماء
الكرفس وكلاقرب المنتهى زيد منها واما في الانحطاط فالرازيانج قد يقع فيه بزر الورد وامبرباريس
او يقرص امبرباريس على شراب سكنجبين **الاغذية** ماء الشعير سكر ودونه سويق وسكر ثم
الهندبا المطجن بدهن اللوز محمضا بالخل وبرز حب الرمان او الزيرباج **الادوية** الموضعية
ضماد الصندل وبزر الورد وماورد وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين او زعفران ثم يترك
الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران وعود ويحل بماء الترنجل واذا اردت
الاسهال فلا شئ كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز او مطبوخ من سفاج وزهر بنفسج
وتمر هندي وغاريقون وبزر القثاء وسندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند
ولا يقرب الهليلج ولا السقمونيا واذا اردت الادرار فاستحلب في بعض المياه المذكورة بزر قثاء
وخيار وبطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات ولا بد من
قابض لحفظ القوة وفي الابتداء يقوي القوابض وفي الانحطاط يقوي المحللات ويدخل في الاغذية
والضمادات السنبل والفوة واللك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ
من قنطوريون وبسفايج من كل واحد ستة دراهم افتيمون افسنتين وعرق السوس وخطمي وجعدة قثاء
من كل واحد درهم بزر القثاء وسندبا وامبرباريس وغاريقون وبزر الكرفس من كل واحد درهم يطبخ و
يصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما سكر عشرون درهما راوند ودهن اللوز من كل واحد نصف درهم

اقول هذا الكلام واضح لا حاجة له الى الشرح **قال المؤلف** سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء
سببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض ويتهيج الوجه والاطراف والاجفان
خاصة وربما فشا في البدن كله فيصير كله كالعجين ويلحقه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب

سوء القنية معناه رداءة اوضاع الغذاء
فان القنية هي راس المال يشبه به الدم الكبدي
وسمي المرض بهذا الاسم تشبيها للشئ باسم سببه
نفيس

الاغذية
ابعد ... تمر هندي او الحاصد ... عند ضعف القوة

هذا المطبوخ اولى من الايارج لان
الصبر مع الكبد في غاية الرداءة

وربما غلبت مادة الاستسقاء حتى احدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل على قرب الموت فى الايام القليلة وربما حدث لهم بقرب الموت قروح الفم واللثة لحرارة البخارات وربما عسر النفس بالمراجم لا للبلة وهذا اسلم وقيل انه اذا نزل من المستسقى مثل اللحم انذر بهلاكه واعلم ان الاسهال فى الاستسقاء مهلك ١٢ حامد نجم

واشد الناس خطرا اذا اصابه الاستسقاء وهذا الذى مزاجه الطبيعى حار يابس فانه لم يمرض ضد مزاجه الا لامر عظيم ١٢ فاند

بحى الطبيع وتعرض فى اللثة بثور لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء

اقول المراد بعدم ترتيب مجى الطبع ان يجى حينا بعد الاكل بزمان قليل وحينا بزمان كثير ويابسا تارة ورطبا اخرى ومستمسكا مرة وملينا مرة اخرى وكذلك يختلف حال النوم والسهر كل ذلك لاختلاف حال الكبد وخص هذا المرض باسم فساد المزاج وانفع علاج لهذا المرض القى وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون جافا قال المولف الاستسقاء مرض ذو مادة غريبة باردة يتخلل الاعضاء فتربوا اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط وانواعه ثلثة اردئها الزقى ثم اللحمى ثم الطبلى

اقول الاستسقاء مرض ذى سببه مادة غريبة باردة يتخلل الاعضاء فتربو بها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية التى فيها تدبير الغذاء والاخلاط وهى فضاء الجوف وانواعه ثلثة زقى ولحمى وطبلى والزقى استسقاء ينصب فيه المائية الى المواضع المذكورة وانما سمى زقيا تشبيها لبطن صاحبه بالزق المملو ماء ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمى استسقاء ينفذ فيه الماء مع الدم الى جملة الاعضاء فيحتبس فى خلل اللحم فيترهل ويربو وانما سمى لحميا لازدياد لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السمن فانه ازدياد بحسب الحقيقة وهذا ترهل يشبه الازدياد الحقيقى والطبلى استسقاء ينشو فيه المادة الريحية فى المواضع المذكورة محتقنة فيها ولائح تلك المواضع مع الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما سمى طبليا تشبيها لبطن صاحبه بالطبل فى الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع سمع منه صوت كصوت الطبل ودليل الحصر فى هذه الاقسام ان المادة الموجبة للاستسقاء اما ان يكون ذات قوام او لا والاول ان كان على سبيل العموم فهو اللحمى وان كان على سبيل الخصوص فهو الزقى والثانى هو الطبلى واردا الانواع الزقى عند الشيخ واختاره المولف واستدل عليه السمرقندى بان هذا النوع من الاستسقاء لا يحدث الا مع ورم حار فى الكبد او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها ولان مادته بلغت من الرداءة او صلبت مبلغا لا يجذبها الاعضاء كما فى اللحمى ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما فى الطبلى وقال بعض

[Marginalia:]

بحيث ان يكون طبيعة المستسقى فى اليبس واللين معلومة فان يكون طبيعته يابسة اجود ويهان ... فاند

واعلم ان الاسهال فى الاستسقاء مهلك ١٢ فاند

ترهلت المرأة اى كثر لحمها ١٢ صحاح

الاطباء اللحمي اردا من الزقي لان الفساد فيه يعم جميع عروق البدن واللحم حتى يبطل جمهور الهضم
الثالث قال المولف وتحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر من الثرب والصفاق
فتحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون لجلدة البطن صقال الجلد المبلول
الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها من مخرجها الطبيعي فترجع الى غيره اما على سبيل الرشح
او التبخير الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجاري او لانها لما منعت عن الطبيعي المجرى
عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجد ها منسدة فتنبعث
الى البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة فتخالط الدم فلا يقبلها البدن فتخرج ويوجب
ما قلنا او كثرة شرب او ذوبان يتفق معه ورم المجرى المعتاد وانسداده اقول السبب الواصل
للاستسقاء الزقي كثرة المائية واحتباسها من الثرب والصفاق وهو الاكثر او من الثرب والامعاء
وهو قليل والصفاق عبارة عن جلد البطن وحصول المائية في هذه النواحي انما يكون لامور احدها
الرشح لانسداد المجرى الطبيعي الذاهب من الكبد الى الكلية والثاني انفصال الابخرة الكثيرة توجبها الاحتقان
لكثرة المادة او لانسداد المجرى والثالث تفرق اتصال يقع في مجاري الغذاء الى الكبد فيتحلب منها
المائية والرابع انسداد المجرى الطبيعي فيعود المائية الى السرة من العروق التي تاتي اليها في حال
كون الانسان جنينا فان الصبي يبول في البطن عن سرته فاذا وجدت منفذ السرة منسدة
انفتقت فوهات تلك العروق فانصبت المائية الى الافضية المذكورة واسباب هذا السبب
الواصل امور الاول ضعف القوة التي تميز المائية بالدم فلا يقبلها البدن فتكثر ويجب احتباسها
بالضرورة والثاني كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج معطش في الكبد او لان الماء مالح او بورقي
غير كاسر للعطش او غير ذلك والثالث ذوبان يتفق مع السدة في المجرى المعتاد من ورم او غيره
قال المولف وتحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف الهاضمة في العروق والاعضاء وقد يسبقه
ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء فيربو ويلين
بلينها واذا ضعف هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وقوي جذب الاعضاء وجب استسقاء

واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا بعد
حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد
فاعلم ان احد المجريين الحالبين من الكلية
قد انخرق ، مانوجر

الصفاق هو الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه
الشعر كما صرح صاحب الصحاح متمسكا بقول الاصمعي

من الغذاء وهي دافعة الكبد
وجاذبة الكلية فانهما اذا
ضعفتا او احدهما اختلطت
المائية صح

علامات اللحمي يكون معه انتفاخ في البدن
كله كما يعرض لجسد الميت وتبدل الاعضاء
وخصوصا الوجه الى العبالة ليس له
المذكور [illegible] الاصبع في كل موضع
من بدنه [illegible] في بطنه من الانتفاخ
والخضخضة وفي اكثر الامر يتبعه ذرب
ولين طبيعة الى البياض ، مانوجر

اكثر الاستسقاء [illegible] البطن عن [illegible]

[illegible] دوار [illegible]
[illegible] فلان الاخلاط [illegible]
[illegible] واستعمال [illegible]
الطعام [illegible]

قال صاحب الارشاد سفوف الفه والدى مجرله لامرة تخلصت به من سوء القنية بعد ما قاربت الاستسقاء انيسون منزوع الحب سبعة دراهم لك مقشر عيدانه وسنبل الطيب وعود وصيني فاني ومصطكى وبزر كشوث عراقى و اسارون وراوند صيني ومرصافي وبزر كرفس وكمون كرماني وبزر شاهيج واصل السوس الاسمانجوني درهم درهم وزرورد منزوع الاقماع وطباشير وعرق سوس ولب بزر قثا واسقولوقندريون وثمرة طرفا درهمان درهمان كابلي منزوع اربعة يجمع كالعادة

اللحمى واكثره مع برد الكبد وربما كان لقوة برد خارجى او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد كما يكون عن اكل الطين اقول السبب الواصل للاستسقاء اللحمى فساد الهضم الثالث حتى يصير الدم الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد من ذلك الدم الفاسد بالبدن لصوقه الطبيعى لردائته وربما كان فساد الهضم الثانى الكبدى او الاول المعدى مقارنا لفساد الهضم الثالث وسبب فساد الهضوم فى الاكثر من ضعف الكبد لبرد او من فساد ما يتناول ويلطخه وقد يكون للبرد الخارجى الشديد المؤثر فى الكبد والعروق وقد يكون لامراض باردة مؤثرة فيهما او سدد من اكل طين ونحوه من الاشياء اللزجة المسددة قال المؤلف ويحدث الاستسقاء الطبلى لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها رياحا وقد يكون لقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبات قبل استيفاء نضجها اقول سبب الاستسقاء الطبلى فساد الهضم الاول المعدى اما لضعف هاضمة المعدة او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا لم ينهضم فى المعدة انهضاما جيدا يكون عاصية عن هاضمة الكبد فيكون الحرارة الغريزية الكبدية تفعل فيها فعلا قاصرا فيستحيل رياحا ويحتقن فى المواضع المذكورة وقد يكون تولد تلك الرياح لحرارة قوية فى المعدة او الكبد تبادر الى الاغذية و رطوبات البدن قبل ان يستولى عليها الهضم عن الحرارة الغريزية فتحللها رياحا قبل الهضم فيتولد منها الاستسقاء الطبلى ايضا قال المؤلف ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصا او بمشاركة المعدة او الطحال او الماساريقا او الكلى اقول لا يحدث الاستسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بالشركة وان كان يمكن ان يعتل الكبد ولا يحدث الاستسقاء وبالحقيقة السبب الواصل للاستسقاء ضعف الكبد والاسباب السابقة هى مضعفات الكبد كامراضها المزاجية والالية والسدد والاورام وامراضها قد يكون خاصة وقد يكون بالشركة واقسامها كثيرة قال المؤلف العلاج يجب عليهم مصابرة العطش والجوع فان امكن ترك الخبز وان لا فقليل من خشكار نضيج وتجنب الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤوس والبط واللزجة حتى الاكارع

قال صاحب الارشاد سفوف الفه والدى لمن يشكو حرقة بعد الطعام فى معدته فانتفع به جدا هليلج هندى اثنا عشر درهما بليلج خمسة املج خمسة ورق لسان الثور الشامى وورد منزوع الاقماع وعرق سوس مجرود وبزر هندبا وانيسون خمسة خمسة بزر رجلة عراقية وكزبرة خمسة خمسة طباشير درهمان سندروس اثنا عشر درهما وسكر وزن الجميع اخذت من هذا السفوف وكانت حبالات من قديم امام عينيها فزالت ولم يعد اليها

رمع العلاج

فهو اولى

ما يقوى الحب ديهولا لنعه وينضج فى بدل الزيح ما الزمان سطاشير وعصارة الاميرباريس غنا

لانهما نافعان بالخفيف وتليل الفضول

ودوقو و نو سو الهليون وبزره
واصل الجزر البرى والكاكنج
وحب ان نعم تحققها حتى يميل
بسرعة الى ناحية الحدبة

ويجتنب الامتلاء البتة وقلة استعمال الماء حتى ان رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم
الغذاء قليلا عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن والتعريق بالجلوس
في الشمس بل في تنور مسخن مخرجا راسه ليستنشق الهواء البارد والمسكن بقرب البحر المالح والتمرغ في
رمله والاندفان فيه والهجرة الى الحجاز وليعتني باصلاح اكبادهم وادرار بولهم وتعديل مخ الطبع فيهم
واحتباسه حيثما افراط الاشربة ما الهندبا بالسكنجبين البزوري وقرص الانبرباريس
الكبيران كان هناك حرارة والاخلاط بماء الكرفس او الرازيانج والشراب الديناري او الاصول
بالسكنجبين البزوري وقرص الانبرباريس الكبيران كان هناك حرارة او الورد وعصارة الغافث
والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرأ في احد وعشرين يوما ولبن اللقاح الاعرابية الراعية
بطبيخ الفودنج
للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء له نفع جدا وقد وقع منهم جماعة في بلاد
العرب فاضطروا الى ذلك فبرأوا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية وقد عرض لامراة استسقاء
مع حرارة فاكلت من ما ينبغي من ذكره فبرأت واقراص الماذريون مشكور مطلق مسهل لاتهم راوند
بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر وراوند افسنتين من كل واحد — كل
نصف درهم اثر للبلغم غاريقون تربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي ربع درهم اثر للسوداء
افتيمون غاريقون هليلج اسود اسطوخودوس من كل واحد مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية
كلها مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم ويفرك بدهن اللوز واذا احتيج الى اخراج اخلاط كثيرة — احتجت
فالحقنة بالمرات لئلا تقوى معدتهم واكبادهم سددا لهم قوة وبزر الكرفس وانيسون ورازيانج
وبزر هندبا وقثاء وبطيخ وقرص الماذريون غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما تراه
من المياه والاشربة المذكورة والاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج و
الدراج والنواهض من الحمام زيرباجا وسكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعناع
او مطجنا مبزرا بالابازير الحارة كالدارصيني والفلفل والزنجبيل والمصطكى والزعفران والكزبرة
اليابسة الادوية الموضعية ضماد بعر الماعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد
بشكل

وربما زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه واضعفهم
ملح وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالحمات والحمام
المعرق واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا اقول انما نهى عن الخبز لانه يورث السدة للزوجته
وعن الاغذية الغليظة لانها سادة ايضا والسدة هي مادة هذا المرض وقد مضى تفسير الحشكار وبقية باقيها
ذكره من القوانين الكلية ظاهرة وما حكم به من ان الترياق الفاروق يزيل الاستسقاء في احد وعشرين
يوما فعله الشيخ عن بعض الاطباء وتصحيحه بالدليل عسر قال الشيخ يشرب الترياق بماء الغافت ويقتصر
في اليوم على كلة واحدة وللبن اللقاح خاصية في نفع الاستسقاء مع ما فيه من الجلاء برفق ولا يلتفت
الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقاء لانه بارد لجواز ان يرجح فعله بالخاصية كما ينفع الهندبا
من الامراض الكبدية الباردة وكما ينفع السقمونيا في الامراض الصفراوية وينبغي ان يحترز شاربه من
تجبنه في البدن بان يتبعه السكنجبين ونحوه وصفة قرص المازريون مازريون مدبر وهو المنقوع
في الخل يوما وليلة المجفف بعده الملتوت بدهن اللوز جزء وقشور الهليلج الاصفر ودقاق الكندر
كمدجز يقرص بالطبرزد والشربة مثقال بالجلاب وابا قحط قال المؤلف امراض المعاء اقول
عدد المعاء ستة اولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف بالصايم ثم معا طويل ملتف يعرف بالدقاق
واللفايف ثم معا يعرف بالقولون ثم معاء يعرف بالمستقيم وهو متصل بالسرم وما فوق الاعور منها
يسمى الامعاء العليا وهي دقاق ومن الاعور الى اخر الامعاء يسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه
الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات اما الاثني عشري فهو متصل بقعر المعدة وله فم يلي المعدة
يسمى بوابا وبه يندفع الخارج من المعدة اليه وهو مقابل للمريء لان المريء للدخول في المعدة وهو
للخروج منها ويسمى بالاثني عشري لان طوله بهذا القدر من اصابع صاحبه ويتصل به معاء اخر
هو الصايم ويسمى به لانه يوجد في الاكثر خاليا لانه لا يلبث فيه ما ينفذ فيه لان الماساريقا متصلة
به اتصالا عظيما فوق ما يتصل بالاثني عشري وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما
فيه سريعا وهو ايضا قريب من المرارة فينحدر اليه الصفراء منها فيغسله سريعا ايضا

فهو في اكثر الامر خالي فهو صايم ويتصل به معاء اخر وتلافيف واعوجاجات ليكون للغذاء فيه مكث حتى
تمتص الماساريقا منه بقية الصفاوة ويتصل باسفل هذا المعاء معاء يسمى اعور لانه ليس له
الا فم واحد منه يدخل ما فيه ومنه يخرج ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وخلق فيه ليجتمع فيه الفضل
فلا يحتاج الى القيام كل ساعة ولان الفضل لو سلك في جميع الامعاء خيف القولنج وهو اندفاعه بسرعة
ويتصل بالاعور من اسفله معاء يسمى قولون ومنفعته تدريج دفع الفضل ثم يتصل به المعاء المستقيم
الذي يقذف الفضل الى الخارج ومنفعة التدريج ايضا ليبقى للاعضاء في اخذ ما يمكن من
الغذاء قال المؤلف الاسهال اما ان يكون من المتناولات او من الاعضاء والكائن من
المتناولات اما الادوية مسهلة اصلح قواها او لكثرة غذيتها او جنت تخمة او الغذاء لزج مزلق كالاجاص
او الغذاء يشبع الطمع او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة الطبيعة او الاغذية نفاخة يولد رياحا يمنع
اشتمال المعدة فيسود الهضم ويدفع الغذاء ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلاء يوجد عقيبه تخمة
والذي يكثر معه القراقر اقول انما اعتبر اصلاح قوى الادوية المسهلة لانها اذا اختلفت كانت
مواد مختلفة كثيرة لا ينبغي اسهالها لان الكلام في الاسهال الذي هو مرض ولانها اذا
اختلفت اذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة فقذفت ما في المعدة من طريق الامعاء وما هو
لكثرة الاغذية يسمى هيضة قال المؤلف والكائن من الاعضاء اما من عضو معين
او غير معين ما الكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء او يحرضه
فيكون مع حفوظ النوايب وعقيب النوم ومع علامات النوازل اقول نزول ما ينزل من الدماغ
الى المعدة بطريق الحلق انما يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى يكثر فيه الفضول وانما يكون
محفوظ النوايب لان الاسهال يكون بحسب نزول الفضلة واجتماعها في المعدة ولا بد لها
من زمان وانما يكون عقيب النوم لان توجه الحرارة الى الباطن في النوم يسيل كل ما يقبل
السيلان ولهذا يريد الانسان بعد النوم التبرز والتبول غالبا وعلامات النوازل حكاك الانف
واحمرار العينين ونحوها في الحار وكلال الحواس وثقل الراس ونحوها في البارد قال المؤلف

واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته ثم ان كان لضعف الهاضمة وبطلانها
كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قبل الهضم او عادما او يشوش فعلها فيفسد الغذاء فيه فاسدا
او لضعف الماسكة ولا تقوى على اقلال الغذاء فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مدة الثقل
او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا منه الا دفعة او لكثرة رطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء
قبل وقته ويخرج معه رطوبات لزجة فقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويفرق
بينهما بطعم الفم وقد يزلق الغذاء بقروح في المعدة ويدل عليها وجع يزول بنزول الغذاء او بثور
في الفم وقيح وقشور يخرج بالقيء واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج هو بارد رطب اقول
اذا كان سبب الاسهال في نفس المعدة اثر التدبير فيه جودة ورداءة في زمان قليل بخلاف ما اذا
كان في الدماغ مثلا فان تدبير المعدة لا يؤثر فيه ابتداء وانما كان عند ضعف القوة الهاضمة او
بطلانها الثقل لان زوال الثقل انما هو بالهضم وخروج قبل الهضم انما يكون عند الضعف وعدمه
عند البطلان والفارق بين ضعف الماسكة وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في الاول وما يكون
من كثرة الرطوبات المزلقة يسمى زلق المعدة وانما يزلق القروح الغذاء لانه اذا لقي تلك القروح
لذعها واذاها فتدفعه الطبيعة وعلامته ان يظهر وجع بعد تناول الغذاء ويزول بنزوله
قال المؤلف واما من الكبد والماساريقا ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما قد يكون المعدي
قد استوفت فعلها ودمث كيلوس الغذاء ولا ضرر في المعدة والطبيب المجرب لا تشتبه عليه لون
المعمود بالمكبود والمعدي يكون كثيرا غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا والفرق بين الكبدي
والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول والفرق بينها وبين المعدي ان الخلط المندفع عن
الكبد يكون كثيرا في اول المرات غير مختلط بالبراز بل يجيء من غير حصص وسبب الكبدي اما من الهاضمة
بان تبطل او تضعف او تشوش فيخرج الاسهال كيلوسا او ازيد هضما بقليل او فاسدا عديم
النضج في البول او من الماسكة فيخرج وقد ازداد هضما من الكيلوسية ولم يبطل بقاء الغذاء في الكبد
او من الحمرة فيخرج غساليا او من الجاذبة فلا يجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون

الخارج كثيرا كيلوسا ويفرق الانجرا المضعف بعلاماتها او الورم او السدد فلا نعد المجذوب ويشاركه
في ذلك الماساريقي لكن نفرق بينهما جعلا ما امراض الكبد وبان الثقل اكثر في الكبدي واميل الى الجنب
وربما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت السدة والورم عند فواطها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها
ما يثقلها او لانفتاح عروق في الكبد او انشقاق او قطع او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة دون
ذلك ينفذه او خلط حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب وحدة وقلة عطش ويكون الاسهال
الكبدي لمادة فاسدة يحوجها الى الدفع ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد
او قيح او صفراء او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها الحمية لا تذوب بالنار
اقول الفرق بين الاسهال الذي هو من الكبد والماساريقا والذي هو من المعدة ان الخارج
في الاولين يكون كيلوسا مستويا قد قضت المعدة ما عليها فيه وبقي تاثير الكبد فيه وان كان من
المعدة كالاشيا غير صاير كيلوسا وكان ثقلا على المعدة وايضا في الاولين لا يوجد ضرر في المعدة
وافة من افاتها ولون المكبود مايل الى الصفرة لضعف الدم الحاصل في الكبد وميله الى الصفرة ولون
المعود مايل الى حمرة ضاربة الى الكدورة وغبرة يحدث من البخارات الفاسدة والاسهال المعدي يكون
كثير المقدار بعد مجالسة زمان طويل واكثره يكون نهارا لانه زمان امتلاء المعدة غالبا واكثر
الكبدي يكون ليلا لانه زمان فعلها غالبا والماساريقي لا اثر له في اللون والبول لسلامة الكبد
والفرق بينهما اي الكبدي والماساريقي وبين المعدي يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز ثم ينقص
بخلاف الكبدي والماساريقي وخروج الكيلوس علامة بطلان هاضمة الكبد وجودا دفعه وهضمه فيه
زايد على ما للكيلوس علامة ضعفها او فساد هضمه اي مصيرة الى رداءة ونتن علامة شدتها
والبول لا يكون نضيجا في هذه الاقسام كلها وخروج منهضما انهضاما زايدا على الكيلوسية
من غير لينة في الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروج غساليا علامة ضعف مميزتها وغلبة
الكيلوس على الخارج مع وجود انهضام بعض اجزائه الانهضام الكبدي علامة ضعف جاذبتها
وبضعف قواها اما المزاج البارد او الحار او الرطب او اليابس فعلاماتها مذكورة مرارا .

والساقط

وابا قيطو ولفظ الدوسنطاريا الكبدية في عرف الاطباء تقع على اسهال دم من هذه الاقسام
قال المؤلف واما من الامعاء فما كان منه بسحج فسببه اما خلط حاد او الصفراء يتقرح في اسبوع على
وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل
في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ
واردأها ما كان في الصايم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرار اليه والسوداء يتقرح في
اربعين يوما وهو قاتل والاسهال السوداوي الذي تغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال
الصحة والبلغم المالح يتقرح في شهر او شهرين يابس يجرح الامعاء ويعرف ان السحج في اي موضع في الامعاء
بموضع الوجع وقدمه فان وجع الرقاق اشد ووجع الغلاظ اهون ومن القشرة ان كانت رقيقة
فهو في الاكثر من الرقاق وان كانت غليظة فهو دايما [illegible] الغلاظ والجرادة والخراطة تدلان قطعا على
القروح فان كانت منتنة الريح دلت على تاكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وتعليم براه في الاكثر
في اسبوع فما دونه وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح وقد يكون الاسهال المعوي
بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او لرطوبة مزلقة اقول السحج عبارة عن وجع انجراد شيء
من سطح الامعاء والحاد اما خلط او ثفل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت على خروج الثفل الى البطن
سببه ان الامعاء يشارك المعدة وعند انجرادها الى تلك الغاية تتادى المعدة فيضعف ويبطل عملها
ويموت وانما كان اردأ القرحة ما كان في الصايم لانه اقرب الى الكبد من ساير الامعاء ولانه ينصب اليه
من المرارة الصفراء الخالصة استحاده وجسمه رقيق وانما كان الاسهال والقرحة السوداوية
قاتلين لان عفونة السوداء عظيمة لا تحملها الطبيعة والدم النازل من الامعاء الغلاظ يكون بعد
الغايط ومن الرقاق قبله وانما كان دلالة رقة قشر الرقاق اكثريه لانه يمكن ان يكون القشر الرقيق
من الامعاء الغليظ وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلالة دايمة لانه لا يمكن ان يكون القشر الغليظ
من الرقيق ولفظ الدوسنطاريا المعوية يقع على الاسهال المعوي مع السحج سواء كان الخارج
دما او مدة او خراطة قال المؤلف واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك

الرياضة او لبرد خارجي حابس للتحلل او حبس بواسير او قطع عضو او قطع رعاف معتاد او لسدد
في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدفي ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات
الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك مع قطع خطر ومن البدفي ما هو لذوبان فيكون مع
التهاب وحمى وفيه دهن وريحه منتن واختلاف الالوان وعدم علامات آفة في العضو توجب اسهالا
واذا كان الذوبان لحم شحمي كان صديدا ما يلي طافيا دسومة لم تصير في قوام الشحم متساوية القوام
وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه لا يكون مع دسومة ثم اذا كان لذوبان خلط حاد كان صديديا
مائيا ومن البدفي ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فيدفعها وربما كان في خروج الوان كثيرة راحة
اقول المراد بقطع عضو ان يتفق قطع يد او رجل مثلا فترسل الطبيعة من الدم حصته فيحتبس فيما
تجاوره من الاعضاء ثم يندفع الى الكبد ومنها الى الامعاء فيخرج اسهالا وفي معناه ربط العضو حتى
تدبل والاسهال الذوباني علامته جودة ما يخرج قال المؤلف واما الاسهال الكائن من عضو غير معين
فقد يكون بدءا بالانفجار ديلة من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو
اقول هو غني عن الشرح قال المؤلف العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات او المغريات ومغلظات
المواد وقد يحتاج الى المخدرات وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات واما بالقيء او بالعرق
او تعليق المحاجم على الاعضاء العالية اقول هذه هي الاصول الكلية في علاج الاسهال من حيث
هو اسهال من غير نظر الى خصوصية والانتفاع بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة ويبطل الحاجة
الى القيام بسبب التخدير وابطال الحس ومع ذلك فاستعمالها خطر يجب ان لا يستعمل ما كان منها
مفردا واذا وجب استعمالها لم تستعمل على من برد بدنه وضعفت قوته فانه لا بد خلطها
مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوها قال الشيخ قد شاهدنا من احتمل الافيون شيافة فمات واذا
امكن ان يستعمل المخدرات في شياف لم يستعمل مشروبا وان امكن ان يستعمل في ضماد لم يستعمل شيافا
فاوحولا ومن الحيل الجيدة في دفع الاسهال التنويم والحمام والدلك بالادهان الحارة كدهن
الشبث ونحوه بجذب المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم على الاعضاء العالية اذا تركت عليها

ساعات اربعا ثم احبس قال الشيخ نحن جربنا ذلك قال المؤلف وما كان سببه المتناول لامنع
سببه وعولج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج
عدل بضده وما كان من انفتاح عرق او استسقاء او قطع او قروح او فساد اغذية او سدد كبدية
او ماساريقية او بدنية او نزله او ضعف قوة بدء بعلاجه واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال
سددي او ورمي او ان تضع على الكبد ادوية شديدة البرد مع سددها فتكون ذلك سببا لتعفنها
ولا شيء كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب
الرمان وبزر الورد وانبرباريس وسفوف المقليا ثا نافع للسددي وربما احتيج الى خلط ماء
الهندباء بماء الكرفس والرازيانج اذا لم يخف على حرارة اقول التخمة مذكورة فيما تقدم بالقصد
وقد اندرجت في مباحث فساد الهضم ايضا فصحت الحوالة وتعديل سوء المزاج بالضد ان
سخن البارد وبرد الحار وتفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي يمكن ان يكون الاسهال
منها كالراس والمعدة والكبد مفصلة وانما امر بعلاج اسباب الاسهال اولا لان زواله مع بقاء سببها
غير ممكن وانما نهى عن المقبضات في السددي لان بقاء المادة معفن لها وسفوف المقليا ثا مر ذكرها
قال المؤلف والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ المحمص
والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الاس والعذبة والكافور وحب
الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر الريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل
مقلوة وكذلك الكمون المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى
والسفرجل والنبق والبلح وحماض الاترج واشربتها وربوبها وقد يستعمل هذه الادوية
مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية ونقلا وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا
ايثار على المغريات كالبذور المقلية والطين الارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري
والحامض وسفوف الطين سفوف السحج والعفص وسفوف حب الرمان تقوى المعدة والا
معاء والذي هي ادوية شديدة القبض مشروبة وسفوفا و اضمدة ورب الاس والسفرجل

جيدان وربما ذر عليها سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور
الرمان مكد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يشوى
ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للدرب قانصة النعام مجففة بالمبرد ويستعمل درهم ورب السفرجل
او رب الاس وقد يستعمل من هذه الادوية مجمعة وماء الاس وماء السفرجل اذا غلي في دهن الورد
حتى يبقى الدهن وحده وبلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد فيه
قليل سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ به اهليلج لاعتقاله القبض
وليتحرز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا الغذاء الحمض كالسماق تدبير مشترك للكبدي
والمدخ والمعدي من حرارة او خلط حاد مع عطش بزر البقلة الحمقاء يستحلب على شراب صندل
او تفاح او حماض او شراب ريحان او ريباس وقد يزداد بزر قطونا محمص مقلو بدهن ورد عند
خوف حدوث المغص والمجرب لصاحب الحار عشرة دراهم خشب الصندل وبزر الورد والبرباريس
وحب الاس مكدار بعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل او ماء الهندباء ثم يصفى وهو
يستحلب بمائه بزر بقلة الحمقاء وعلى شراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشعيرة
كافور او قرص كافور يلعق قبل شربه بقليل شراب تفاح وبرد الكبد والامعاء بما اودع
فيه خشب صندل وبزر الورد او ماء السفرجل او ماء الاس ويوضع عليها بخرقة كتان وقد يعجن
ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او سنبل ويلزمه هذا التدبير خمسة ايام او سبعة
والغذاء فيها سويق بشراب تفاح او صندل او ماء الشعير المحمص بشراب تفاح او مزورة حب الرمان
المدقوق او الزيرباج بماء الحصرم او حب الرمان ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء الحصرم
او بحب الرمان المدقوق او السماق او الشعير مقشور محمص او حشيش محمص ان كانت القوة
ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض القوية
كشراب الاس والسفرجل وما كان من الاسهال عن برد فشراب الاس او ربه او جوارش
السفرجل القابض وربما زيد فيه سفوف المقليا ثا وقرص العود جيد وسفوف من سماق

وعفصه وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وسكر وحب الاس وبزر الورد وكندر محمص يدق ويستعمل
بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الاس او السفرجل الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما البارد
فالفراريج مطجنة ومشوية مجزعة ببزر الورد وكزبرة يابسة او بماء السماق او الكمون المحمص او مطبوخة
في ماء الحصرم جميع الاحراق لايناسب المسهولين انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك
شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والتوسع من الحمام بالاباذير القابضة جيدة
للاسهال مع البرد وكذلك الدراج والجبن العتيق المغسول عنه الملح اذا شوي واخذ منه بعد
سحقه جزء من مثقال الى مثقالين في بعض الربوبات والاشربة او العصارات القابضة قطع
الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر مضرتها وينفع السحج واكثر مضرته العطش
فليتدارك بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها واللبن
الحامض اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى والحصى المحمى ويستعمل
اصلح كبعض الخلط الحاد وقطع الاسهال الحتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى واذا غذي
المسهول فلم يزد نبضه قوة فلا تعالجه اقول هذه المعالجات ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات
مذكورة فيما سلف في مواضع متفرقة فلا حاجة الى الاعادة قال المؤلف السحج وقروح الامعاء
اكثر ما يكون عن اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال ومن
الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته ▪ قد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير
مقلوة وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الخيار او تفاح او اس نفع جدا حقنة
جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص ذرة محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار بزر الورد حمص
حب الاس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى ببعض ما يبيض مشوي محلول في دهن الورد او بشحم
كلى الماعز او سماقا ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا او البسد
درهم درهم دواء جيد شعير محمص بزر الورد وقشور الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الحبا
او شراب الاس او التفاح وقد يستحلب به بزر البقلة المحمص وقد يستعمل من البذور المحمصة ثلثة

دراهم اومن سفوف الطين ثلثه دراهم وفد يزاد دشا دسيم عرد وطباشير ححمصة فان كانت القرحة
مع مايكل دوسخ احتيج الى جلائها بمثل الجلاب اوماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة
اقول اراد بالسحج الكائن من غير اسهال السحج الثفلى فانه اذا كان بالسحج الذى ما اخشنا اورث السحج
وعلامته تقدم الاستمساك المفرط وبذور الثفل اليابس والكائن من بعض الادوية السمية كالذراريح
والنوشادر والحسيس وبالقروح الكائنة من غير اسهال ما كان من القروح كائنا من مادة متولدة
فى نفس جرم المعا لا لمادة عليها عند وقوع الاسهال اوكائنا من دواء سمى وشحم كلية الماعز النفع دواء
فى هذين المرضين لما فيه من التقرية وتسكين اللذع والتبريد والجمود على موضع العلة بسرعة ويجب ان يعلم
ان السحج والقروح فى الامعاء العليا الاجود فى معالجتها المشروبات وفى الامعاء السفلى الاجود
حقن الاقاقيا عصارة ثمر القرظ من اصل شجرة مشهورة ببلاد الشام قال المؤلف المغص سببه اما
ريح محتقنة او فضل صفراوى او بلغم مالح حار او سوداوى غليظ لاذع او قرحة او ورم او ديدان وقد يكون
السبب فى البدن وقد يكون الغذاء تولد ذلك وقد يكون بحرانيا فيستدل بالاسهال واذا ابيض البول
فى الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آفة فى الدماغ ولا فى شئ من الاحشاء وهناك مغص
وقد وجب ان يقع اسهال فاذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه اقول المغص يسكن
الغثيان ووجع الامعاء وكثيرا به ما ذكره وصاحبه عبرة المغص الشديد الى علاج القولنج غير صحيح باطلاقه
فان المغص الذى اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم ذكر ما يليه وعلامة الريحى القرقرة والتمدد بلا
ثقل والانتقال وخروج الريح علاجه تحليل الرياح بمثل الرازيانج والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوى
اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار فى البراز وعلامة الحار الكبد قطونا وبزر البسباسة الحلو والمليح
بماء الرمانين ونحوه وعلامة البلغمى والسوداوى خروجهما فى البراز وعلاجهما بما علم مرارا والقرحى
والورمى والدودى يعرف بعلاماتها المذكورة ويعالج بمعالجاتها المعلومة فى ابوابها وانما لم نتعرض لكون
فى هذا الباب للتكرار والعلاج النظر بوجها للوقوف على المباحث السالفة قال المؤلف القولنج وجع معوى يعسر معه
خروج ما يخرج بالطبع وقد يتقوى فيفصل بخلاف الصداع واكثر عروضه فى معا قولون اقول هذا

التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق بينهما ما بين العام والخاص وفرق السمرقندي
بينهما بوجه آخر وهو ان المغص وجع اكال لذاع ووجع القولنج ثقيل واكثر عروض القولنج في معاء قولون وذلك
لبرده وكثافته وبرده مكثر عليه الشحم ولفظ القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعاء لكنه صار اعم من وجه اصطلاحا لان
الوجع الكائن في غيره من الامعاء ايضا يسمى قولنجا وان كان الكائن في المعاء الدقيق مخصوصا باسم ايلاوس
وهو مرض رديء مهلك وقد يقوى القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوي لانه لا يولم الدماغ
لانتفاء وارتفاع الابخار او مادة لطيفة مستعلية يحتها ومادة القولنج غليظ من ثقل او خلط لزج وقيل
الدماغ لين فلا يتالم من الصداع كما يتالم اعضاء القولنج كذا قيل قال المؤلف وسببه اما ريح محتبس بين طبقات
الامعاء ويحتوي كما يتقب يتقب وكان ما او بعث الامعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا اقول هذا القسم هو ان
يحتبس الريح بين طبقات الامعاء فان لكل معاء طبقتين خلقتا للاحتياط حتى ان لا ينتشر الفساد والعفن
اليهما بل ينبهما المعاء عند ادنى افة يلحقه سريعا وانما يحتبس الريح في ذلك الموضع لتوسعه اتصال الامعاء او لقرب موضع الاحتباس
يكون الوجع صغيرا قال المؤلف او ما سدة اما من ثقل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او البدن كله او
بسبب مفرط او خروج غليظ بعرق وادرار او بطول احتباس اختيارا او لفقد المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السدي او
لاغذية جامدة كالشوى والقلايا واما من ريح في تجويف الامعاء غليظة محدودة فيكون معه صفير واستماع الوجع وتنقل موضع
من البطن واستماع بالحشاء وخروج الريح وبالتكميد اقول قوله او لفقد المنبه عطف على قوله باختيار لان طول
احتباس الثفل قد يكون باختيار الرجل لعارض له من سبب خارجي وضار يحتبس زمانا ما وقد يكون لفقد
المنبه للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء التي ينبه باللذع كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي
سببه سدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء وقد يورد على القسم الذي هو السدة
بان الريح لا يتولد الا عن مادة فلم لا ينسب القولنج الى تلك المادة وهذا السؤال يرد على القسم
الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان تلك المادة لا توجع وانما الموجع الريح
المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها قال المؤلف واكثر القولنج عن ريح او ثقل واكثر تولده
عنهما عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء والارز والسويق

والكشك والعنب والشراب الكثير المزاج والمدافعة بالريح وبالطبع وكثرة الجماع على الاكل والشرب
على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع اقول الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة
عليها كل واحد منها مثير للابخرة والرياح ومفسد للهضم ولذلك يكون سببا للقولنج الريحي
والثفلي قال المؤلف وقد يكون من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر
وقد يكون لديدان كثيرة سادة وقد يكون سدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فزاحم الامعاء
ويسدها او في الامعاء نفسها ويعرف ذلك بوجود الورم وقد يكون بالتواء الامعاء او زوالها عن موضعها بفتق او
بغير فتق اقول انما كان الصفراوي نادرا لان الصفراء حاد جاد يبعد عنه الالتصاق بالامعاء بخلاف البلغم اللزج
والدودي يجيء ذكره في موضع تولد الديدان المحدث والورمي علاماته توجد في ابواب اورام الاعضاء التي ذكرها
قال المؤلف واذا ابتداء القولنج قلت الشهوة وخصوصا للحلو والدسم وكثرة الغثيان والتهوع
واحتبس الريح او البراز وحصل المغص وضعف الهضم وظهر وجع في الظهر والساقين ثم يقوى الالم
في الجوف وفي الاكثر يبتدا من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يتصل الماء الى
الكبد ولا يحصل بالشرب ري اقول هذه هي علامات القولنج مطلقا وانما تقل الشهوة
وخصوصا عن الدسومات والحلاوات لميل ما يحتبس الى جهة العلو
مع كون الطعام في جملته مما يدعو الى القيء والتهوع لكونه من قبيل المرار لان
طريق المرار الى الامعاء في اكثر الامر ينسد فينقذف الى فوق ولهذا يبقى له قليل
ميل الى الحامض والحريف والمالح هذا في اوائله واذا استحكم اشتد الوجع وكلما تحرك
تاذى واشتد العطش ولم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان
المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدة حصلت في فوهات
الماساريقا التي تلي البطن وكثيرا ما يتقدم القيء من القولنج
المراري اولا ثم البلغمي وربما قذف شيئا كراثيا
وزنجاريا وربما قذف سوداء وبالان

الاخلا

واما تنبير القولنج البارد على سبيل القانون فان ما بيا ورفعه الى التخدير فان المبادرين لما يسكن الوجع بالمخدرات يكونون امر اعظما من الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقي في شي وذلك لان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والمخدر هو تمكين للسبب وابطال للحس وذلك لان السبب ان كان خلطا غليظا صار اغلظ او باردا او نفخا باردا صار ابرد او ربما تجمد صارت الحمى او شدة تكاثف جرم المعاء فلا تنحل منه المحتبس وصار اشد تكاثفا وتعود الالم بعد يوم او يومين او ثلاثة او اشد مما كان فلا يجب ان يشتغل به ما امكن ٭ قانون

وربما قذف سوداويا لان الاخلاط تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القيء لمشاركة المعدة للامعاء لكثرة المادة وفقدانها الطريق الى اسفل قال المؤلف العلاج اول شي يبدا به الحقن وليكن اولا لينة ثم تستعمل الحادة وقد يغلط بان يكون السبب السادّ في اعلى الامعاء فاذا جذب الحقن الى اسفلها اعظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا تفزع من ذلك وليعاود الحقنة وربما كفى جوارشن السفرجلي المسهل او التمري والاول مع القيء اولى والكموني وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك بمغلي من سنا وبسفايج وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم بسبادشان جرمه لطيفه عرق السوس رازيانج بزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي او معجون البنفسج والريحي يجب ان يقع في حقنته مثل السذاب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون ويسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا وليستف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا اي هذه كان بالسكر وتكمد بالنخالة والملح والجاورس او الكرف سخنة حقنة للريحي والثفلي بسفايج سنا وكرفس وسذاب وحظمي وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم من كل واحد كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم ويستعمل حارة من الاغذية مرقة ديك هرم بشبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكي وفلفل او مرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية الادوية الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر ويغسل بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن حارا واما ان كان من حرارة ويبوسة فالحقن اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل وبزر الكتان و الادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي هذه مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المجففة نافعة فيما ذكروا واما خرء الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه من لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شي ويسقى في شراب او في ماء العسل ويلعق في عسل بعد ان يسحق به او

واجتهد في الري في وضع المحاجم بالنادة من غير شرط واذا كانت الطبيعة مجيبة فليستغن بالدلك الرفيق لموضع الوجع

حق العبارة ان يقال الجوارشن السفرجل بالالف واللام او جوارشن السفرجل بحذف ياء النسبة من السفرجلي ليصح الاضافة كما لا يخفى

الخراطين نوع من الدود احمر اللون

وانا استعملت لطوخا على صاحب القولنج فبرا باذن الله تعالى

ومن الادويه العجيبة الفعل في القولنج الكاين عن غير ورم زبل الذئب وقد شهد بذلك جالينوس حيث قال رأيت قوما كثيرين شربوا خرو الذئب للقولنج الذي يكون
بلا ورم فبرؤا ولم يعاودهم العله ومقدار ما يشرب منه نصف درهم مع الانيسون وبزر الكرفس والنوبذا مع الملح والفلفل والسذاب ارشاد

سطيب بلح وفلفل وشي من الافاويه وان وجد في خروه عظم كما هو فهو عجيب النفع ويذكر ان
تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق في جلد نمر او ايل او صوف كبش تعلق به الذيب
وانفلت منه وجالينوس ممن يشهد بنفعه تعليقا في فضه وقد قيل ان جرم امعاء الذيب
اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله وليس ذلك ببعيد والعقارب المشويه شديدة القولنج
وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع ويزعمون انه يسكن من ساعته اول
الما امر بالحقنه اولا لان سقي المسهل من فوق في اول القولنج خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قويه
وكانت اخلاط وبنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادى التدبير الى
فساد عظيم وايضا المسهل من فوق يجذب الاخلاط من فوق الى الامعاء الآفه وقد يصعب ما لم يمكن
اخراجه فيزيد الشر على الامعاء فاذا احتيج الى التنقيه بالحقنه تاذت الامعاء لضعفها فعلم ان الاعتماد
الاقتصار على الحقن واجب ما امكن وليتقدم الحقن اللينه لانه يخاف من الحادة على القلب والدماغ و
ليكثر في الحقن الدهن وحوارشن السفرجل المسهل والتمري والكموني نسخها مرت والسفرجلي اخفق
ما لقوته لانه يسكنه والكموني ما الزنجي لانه يكسره واغذيه اصحاب القولنج هي المرقات من الديك و
الفروج والقنبرة ونحوها واما لحومها فلا رخصه لهم فيها لما يتوقع من اللحم المجلوب قوته في السلق من العقل
وجالينوس وروفس يرخصان في لحومها ايضا وما ذكر من امر خرو الذيب فهو شي يفعله بالخاصيه
حتى قال جالينوس في كتابه في الادويه المفردة ان تعليقه عند الخاصره بوعاء من جلد نمر او ايل او صوف
كبش افترسه الذيب ينفع من القولنج قال المولف الدود وانواعها اربعة احدها المتولدة في الامعاء
العليا وهي طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع ويعرف مدغدغه في المعدة ولذعها ومغص وعسر البلع ونفور
من الطعام وخصوصا الدسم وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد تحدث السعال
وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لم ينقسم بعد بجذب الكبد ولا بعفونه الثقل وثانيها
المولدة في قولون والاعور وهي عراض تسمى حب القرع وبالنبطيه المستديرة ومادتها من
المادتين ويكثر معها الشهوه لحظها الغذاء ويتحرك عند الجوع حركات منكرة قارصة موذية ورابعها

القبرة واحد القبر وهو ضرب من الطير والقنبراء لغة فيها والجمع القنابر مثل العنصلاء والعناصر والعامه تقول القنبرة صحاح

اذا انفصلت مادة وليست مزاجا ما اوتيت اصلح ما تحتمله من هيئة وصورة ولم تحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي بحسبه من الصانع القدير جل قدره ولذلك ما تخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنية رطبة لان تلك اصلح ما تحمل ان يقبله من الصور من صورة دودية او صورة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة ومع ذلك بتسلط على العفونات المتفرقة في العالم فيغتذي بها المشاكلة وما ضرها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل قانون

في المستقيم تتولد وهي صغار كالدود والخل يفسد ذلك ولا فراغ الثفل مادتها ومحل المخرج يعرف

اقول الدود لا تتولد من الصفراء والسوداء لان الصفراء شديدة الحرارة فلا تتولد منها الدود الرطب لانها مضادة لمزاجه والسوداء باردة يابسة بعيدة المناسبة للحيوة واما الدم فان الصيانة متسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه ولا هو مناسب الا لحمية الانسان وعظميته لا للدود ولا هو ايضا ينصبّ الى الامعاء ويبقى فيها ليتولد عنه الدود فليس مادة الدود الا البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها زمانا قبل الحيوة كتولد الديدان والذبان من المواد العفنة الرطبة في الخارج والانواع الاربعة المذكورة ظاهرة وذكر علامات كل نوع معه وهي العلامات الخاصة وسيذكر المشتركة بينها وذكر سبب عظم النوع الاول وهو كثرة الرطوبة لانها لم ينقسم لا من جهة جذب الكبد ولا من جهة شدة العفونة فان كل واحد من الامرين يوجب تقلل الرطوبة التي منها يتولد الدود ولذلك يصغر النوع الرابع جدا لوجود الامرين فيه واما الثاني والثالث فمادتهما من المادتين ولذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع ومما يعين على صغر الرابع خروجه بالثفل قبل ان يعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان احسن لانتظام قوله بين الماتين كما فعل الشيخ قدس سره في القانون وقد يوجد في بعض النسخ كذلك والخطف السلب فانها تبلغ الغذاء والقارصة من القرص وهو الاخذ باطراف الاصابع او المخلب كان الدود يقرص العضو قال المؤلف العلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ▪ رطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها فيظل صاحبه يرطب شفتيه بلسانه ويكون في اكثر اوقاته كانه يمص شيئا مع ضجر وتصريف اسنان وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على غير تنبه واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب وغثيان على الطعام وكرب وترطب البراز اقول الحرارة تنتشر في النهار وتحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفتيه وعلة جملة العلامات كثرة الرطوبات

وقيئها مادة الدود والبلغم المتعفن يحصل المزاج بقرب منه الاعتدال المناسب له ويزول برده المفرط بالحرارة العفنية ٣٣

جمع ذباب كغربان جمع غراب

اي يحك بعض الاسنان ببعض حتى يسمع لذلك صوت وانما يكون ذلك اذا عرضت لعضلات الاصداغ والماضغ حركات متشنجة لتضرر الدماغ بما يتصعد اليه من البخارات الفاسدة

اما تغذيه اصحاب الديدان فينبغي ان يكون حارا يابسا لا لزوجه فيه كماء الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام وشرب الماء المالح ينفعهم واذا كان لهم اسهال وحرارة غذوا بالخبز محمضة بالسماق فانه قابل حابس وكذلك ماء الرمان واذا اضعف الاسهال قواهم احتاجوا الى ان يغذوا بقوة كمياه اللحوم والفراريج ٢٢ تمت

وما جرب مرات في حب القرع ان يجوع يوما ام يصبح وياكل من الجوز سبعة ولا ياكل غيره تلك نهاره فانها تخرج كانها اكباد ٢٢ ارشاد

وشدة الالتحام الهائجة منها قال العلاج استفراغ البلغم وقتلها بالاشياء المرة او بالخاصية او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتائل والحقن المتخذة من ادوية الدود ومن الحيل الجيدة في اسقاء الدود الادوية القتالة فانها تعافها ولا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم تجوع جوعا شديدا وتخلط الادوية باللبن على بعد لا يشمه ثم يشربه دفعة سادًّا لمنخريه وربما امتص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلو من غير ابلاع ولكن بغير ملح ولا كزبرة فيهيج الدود وينفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها ومن الادوية مثل الشيح وورق الخوخ ومائه والوخشيزك والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعناع والفوتنج والكبر والصعتر والسعد والكاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اذا لم تخرج بنفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة قتال وماء البطيخ قبل يقتلها ويسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا بعض الادوية وقد يستعمل الادوية المذكورة من خارج ضمادا جيد ترمس برى وشحم الحنظل وصبر يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالى السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او بربه فتيلة للدود الصغار شحم الحنظل ونطرون وملح حقنة قنطوريون وسرخس وافتيمون وبسفايج وقسط ومر وقشور اصل التوت من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت اقول الاشياء المضادة لمادة الدود وهي الحارة اليابسة والتي تقتلها هي المرة التي تضاد حيوتها كالصبر والشيح ونحوهما تضادهما هي احرص عليها من الكيفية اعني الدسومة وبعد قتلها لا بد من اخراجها سريعا فان بخاريتها ضر راسميا وما ذكره المؤلف من المفردات والمركبات واضح لا يحتاج الى الشرح وامتصاص ماء اللحم فما ذكره من الحيلة انما هو لتهييج الدود وانها ضد لالتقام الادوية القتالة فانها سموم بالنسبة اليها ولذلك وجب ان يسد شاربها منخريه ولا تختلط بشيء من روائحها لئلا تكره الدود بلعها ولانها تضر الشارب ايضا قال المؤلف امراض المقعدة امراض المقعدة عشرة البرا

لانها

لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع ولانها مقلوبة الى فوق وموضوعة الى اسفل
وقوة الحس اقول كونها مجرى الفضلات يزيد في آلامها وتفقد بالسكون الذي به يتم
قبول منافع الادوية وبه يمكن الطبيعة من الاصلاح وكونها مقلوبة الى فوق يصعب لزوم الادوية
لها وكونها موضوعة الى اسفل يوجب انحدار الفضول اليها وضعفها وقبولها للآفات وكونها
قوية الحس لكثرة عصبها يوجب كثرة وجعها وكثرة الوجع جذابة قال المؤلف شقاق المقعدة
يكون اما لحرارة ويبس ويعرف بالتلهب والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجوده وتتو المكان
وقوة الالم واما لثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما لبواسير انشقت واما لقوة اندفاع
دم اليها فيكون مع سيلان مفرط اقول اذا استولى الحر واليبس على المقعدة انشقت
بادنى سبب حتى عن خروج الثفل وقوة اندفاع الدم الى فوهات عروقها توجب انصداعها بسرعة
قال المؤلف العلاج يعدل المزاج ويداوى الورم والبواسير ويسكن حرارة الدم ويلين
الطبع بمثل شراب البنفسج ولعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مح البيض
النيمبرشت او اسفاناخ او مزورة ملوخية الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الشاذنج
او مح البيض ومقل الازرق ودهن نوى المشمش وسنام الجمل وشمع احمر تلطخ منه بقطنة
فاترة ويحترز عن الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة او القوية القبض واعتقال
الطبيعة ضار لهم اقول صفة مرهم المقل شحم بط شمع ابيض دهن الحل في ساق البقر
شحم بقر سنام الجمل الطري غير المملح مقل يحل المقل بلعاب بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل وصفة
مرهم الشاذنج لم اجدها فيما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله ببعض الشحوم قال المؤلف
استرخاء المقعدة قد يكون لبرد ويعرف ببرد ملمسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مدة
او لرطوبة ويعرف بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبة عقيب ضربة او سقطة
ويكون دفعة ولا علاج له او استرخاء في اولسر خلو في العصب او العضلة او لتمدد ويكون مع صلابة
العلاج يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفي الغالب يكون من برد ورطوبة

ومن الادوية النافعة لذلك الاقليميا
المغسول واسفيداج الرصاص وقرون
الايل المحرق المغسول وسمن الانيون
وعصارة الهندبا وعصارة عنب
الثعلب ودهن الورد وشمع قليل
يتخذ منه قيروطي ويستعمل ١٢٢

شقاق المقعدة

استرخاء المقعدة

العلاج

نطول جيد طراثيث بزر الورد وخطمى وقشور الرمان وآس وقرط وسرو وقسط واذخر يطبخ ويجلس فى مائه ثم يذر من بدمن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيذاج وبزر الورد وآس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر تسحق كلها او بعضها بحسب ما يرى اوليس سو عنى عن النزح

قال المؤلف خروج المقعدة يكون لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة الممسكة العلاج يعالج الورم ويجلس فى الماء المطبوخ فيه القوابض المذكوره ويذر القوابض عليها بعد تمريخها بدهن قسط او دهن ورد ويؤخذ بقطن ويعصب ليرتفع فان لم يوتد فيجلس فى ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمى وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الكتان اولس العضلة الممسكة هى التى ترفع المقعدة الى فوق والمراد بالقوابض المذكوره ما ذكره فى استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور الرمان والآس ونحوها ومنها السماق وقشور شجرة البلوط وجوز السرو اليابس والعفص وامثالها قال المؤلف حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقى او مرارى او لقروح او لدود وقد يكون مبدا البواسير العلاج ينقى البدن ويقتل الدود ويداوى القروح ويتبع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحجامة القصقص اولس علامة كل نوع ظاهرة وذكرنا مرارا وعلاج كل معلوم فى بابه والقصقص عظم العجب وهو الذى يكون القعود عليه قال المؤلف اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوى وقلما تكون مبتدأة وفى الاكثر تكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير العلاج الفصد ويلطخ اولا بدهن الورد والشمع او مح البيض وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبه عند قوة الوجع او مرهم الخل المحلول فى دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينه كالخطمى والبابونج والجبازى وزهر البنفسج ويجب ان يبط قبل النضج لئلا يصير نواصير اولس صفة مرهم الخازبوق المرداسنج ناعما ويضرب مع اربعة امثاله من الخل فى الهاون بالدستج ويجعل فيه شىء من الزيت وان اردت ان يكون اقوى فى التجفيف فاجعل معه قليلا من العروق الصفر المدقوقة ناعما وصفة مرهم الداخليون حلبه بزر الكتان خطمى ابيض ينقع كل واحد فى الماء يوما وليلة ويؤخذ لعابه ثم يؤخذ

الهاوون الذى يدق فيه عربى صحيح كانه فاعول من الهون ولا يقال هاون لانه ليس فى كلامهم فاعل بالضم

البسترا ان ينكا الجبين قبل ان ينضج المحل والجبين التالى لها الحسد الحال

ومن المجربات في دفع البواسير ان يوخذ من الاملج وزان خونيخان ثلثه يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة بعد لتها بمثل خمسها سمن بقر ويشرب منه درهمان بماء حار ارشاد

مر واسنج بعد سحقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى ينعقد ثم يلقى اللعابات قليلا قليلا ويضرب حتى يستوى ويرفع والنواصير هى القروح الغائرة فى المقعدة تزمن ويسيل منها صديد واما امر بيط ورم المقعدة اى شقه قبل النضج للاعمل المادة الى الغور ويصير ناصورا وقد حكى هذا التدبير عن بقراط البواسير تنقسم الى ثولولية تشبه الثاليل الصغار وعنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون او الى ارجوانية وتوتية رخوة دموية وايضا الى نابتية وهى احد والى غائرة وهى اردأ وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء او الدم السوداوى فان تولدت عن بلغم كانت كنفاخات بطون السمك والثولولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية بين بين ولا بد فيهما من انفتاح عروق المقعدة وسيلان دم البواسير لا يقطع الا اذا احس الضعف وضعفت حركة الرجل فان فى سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوى ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرية والبرسام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف شى من ذلك وخيف الاستسقاء والسل واذا حدث بصاحب البواسير رعاف وحمض استعواه والورم المبسورين من الصفوة والخضرة اقول البواسير جمع باسور ولذلك يقال للدواء المستعمل فيه باسورى وهى زيادات تنبت على افواه عروق المقعدة والبواسير تنقسم بوجوه من القسمة الاول بحسب شكلها ولونها وهى اظهر وجوه القسمة وهى مخصوصة بالظاهرة منه للبصر والاقسام الخارجة من هذا الوجه ثلثة ثولولية تشبه الثولول الصغير قال الشيخ قدس سره وهى اردأ الاقسام وعنبية وهى عريضة مدورة لونها ارجوانى او ضارب اليه وتوتية وهى رخوة دموية والثانى بحسب موضعها والخارج منها قسمان نابتة وهى الظاهرة وغائرة وهى الكامنة والنابتة احد واقبل للعلاج والغائرة اردأ وابعد عن الصلاح والثالث بحسب ما يسيل منها والخارج منه قسمان منفتحة سيالة حتى ان بعضها يكون نزول الدم منه كما فى الفصد وعمياء لا يسيل منها شى واكثر ما يتولد من البواسير يتولد من السوداء والدم السوداوى وقلما يتولد عن بلغم فان تولدت منه كانت كنفاخات بطون السمك والثولولية اقرب الى صرف السوداء والتوتية الى صرف الدم والعنبية بين بين وليس

علاج البواسير ان تخرّ دانق من الورشنب الشامي فانه يسكن في الوقت وان عمل حبا وطلي فيه دانق منه كان ابلغ ويسكن الوجع في الوقت ٢ مرالساعة

وما جرّب نزبال الحديد وبزر الكراث وبزر الانجدان من كل واحد درهمان ثمر الكبر نكتة دراهم المقل كف بماء الكراث ٣ قلنوفير اليابس

وما يوضع عليها مجرب ربيتي من القنبة اليابسة بنقلة وتبخير فانه يبرئ ويحل تحت مرات لم يعد

يمكن ان يتولد البواسير وخصوصا الثوثيه والعنبيه دون ان ينفتح افواه عروق المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبيه والبواسير السيالة يجب ان لا تحبس دمها الا ان ينتهي الى الضعف واسترخاء الرجل والركبة واستيلاء الخفقان فان في سيلانه امانا من الامراض التي ذكرناها وامثالها كالماليخوليا والسرطان والجرب والقوباء والجذام وحبس دم البواسير يوجب توقع شيء من هذه الامراض والخوف من الاستسقاء والسل لاحتباس الدم الردي في البدن وافساده مزاج الكبد وغيرها من الاعضاء ولذلك كان الاولى ان لا يتعرض للبواسير ويسد دمها ويقتصر على تليين الطبع حذرا من ايذاء الثفل اليابس للمقعدة اللهم الا اذا دعت الحاجة الى حبس الدم قال المولف العلاج ينقى البدن حتى بفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء وتليين الطبيعه ويصلح الطحال والكبد الادويه الموضعيه الباكوريه منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما اشربه واما اضمدة واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير ليحتبس ما كان يعتاد من الدم ويورث ما قلناه من الامراض وهو مثل الديك برديك والفلدفيون وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب وسكن الوجع ثم يعاد المسقط حتى يسقط وبزر الزنجار يسقط الثوثه ويجففها ثم تجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وبزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم يعالج بمرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتقن دم كثير وقوي الوجع ودخل الحمام مرارا وربما فصد الصافن او عرق المابض ثم مرخ بادهان سنام الجمل او مخ الايل او دهن نوى المشمش المر او دهن الخوخ والمقل فرادى ومجموعة ثم تستعمل المفتحات وهي مثل خرء الحمام والقنة ومرارة البقر وبخور مريم ويعصد الصافن وربما فتحها وحده واما حوابس الدم فمنها قويه كاويه كالزاجات ومنها ما دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص وحب

حوابس الدم

قال محمد بن زكريا اذا خرجت البواسير فاجلسه في ماء قشور الرمان لتمنع ان تورم مقعدته واقماع الباذنجان اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المر ودقا وعجنا وبدهن بنفسج وطليت به البواسير ابرءها مجرب

ان يذر ويشد الى ان يختم والاجبار وشرابه عظيم في قطع الدم من اى عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع واما المدملات فالادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد ذكرنا المراهم الا الاغذية فيمنعون كل غليظ وكثيف ومحرق الدم والابزار والتوابل ويطعمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيدباجة وجوذابة ومخ البيض النيمبرشت يوافقهم قد ذكر الصافن وعرق المابض وفوائده لا يجوز اسقاط كل البواسير من وصايا ابقراط فانه قال يجب ان يترك واحد منها وقيل بل الاصوب ان يقطع واحد ويترك الباقى ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع آخر وهكذا الى ان يبقى واحد يترك ليسيل منها الدم الفاسد وصفة الديك برديك ان يوخذ من الزرنيخين الاحمر والاصفر من كل واحد ستة دراهم ومن المر درهمان ومن حجارة النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزنجار درهم يدق ويعجن بخل خمر ويقرص وصفة القلقديفون ان يوخذ النورة والزنجار والشب من كل واحد سبعة دراهم اقاقيا اثنى عشر درهما يدق وينخل ويعجن بالخل ويقرص ويجفف ومثل القلقديفون والديك برديك فى الاسقاط مرهم الزنجار والمراد بسلاقة الكرنب ماؤه الذى يخرج منه بالسلق قال الشيخ قدس سره ينبغى ان يسلق بالزيت مهرا واستعمال السمن لتسكين الوجع والاسفيداج والمرتك اعنى المرداسنج للتجفيف وفصد الصافن وتجافيح الباسور وحين بما يوجه الدم الى جهته والكوابس التى ذكرها طريق استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد الموضع ووبر الارنب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالذرور ويوضعان على الموضع ثم يشد الى ان يختم قال المولف الزحير منه حقيقى عن ورم حار او خلط لاذع صفراوى او بلغم مالح او برد ينال الموضع او صلابة مركوب ومنه باطل عن ثقل يابس يحتبس ويروم الامعاء اخراجه بالعصر وربما جرد الامعاء فاوجب قيام الاغراس وهى اللزوجة التى على سطح الامعاء الداخل فيوهم ذلك خروج عصارة الثقل اسهالا وربما عولج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحقيقى من ذلك والباطل ان فى الباطل يعرض ثقل فى البطن والم فى الظهر للمزاحمة وربما كان معه مغص دائم لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة شهوة وخروج ثقل يابس كالحمص واكبر منه

قد تقدم ان الخاتم ما يحمل على سطح الجراحة خشكريشة تكمنها عن الآفات

وماء الحمص بالشيرج العذب ينفعهم

صفة الديك برديك

صفة القلقديفون

كما هو دأب العاجزين فى ذلك العلم من المتطببين المعاصرين لزماننا فيهلك المريض

غذاء المترخوين مرونه الجاورس المقشر المقلو مع لب اللوز والخشخاش ولحوم الطباهيج ويسعهم مخيض البقر المطفى فيه الحديد المحمى او الحجر المحمى ٢٢ حاوى

ومن الادوية المتحنة التي لاشك في صحتها بزر قطونا محمصة درهم بزر لسان الحمل خمسة دراهم طباشير ربع درهم عود هندي ثمن درهم عصارة ابنر باريس مثقال شراب ريباس ستة دراهم ١٢ ارشاد

فی حال الزحیر او قبله و تقدم الا غذیه الیابسة المجففه للثفل ومن الحیل الجیدة فی تعرف الزق منها ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت فهو حق اولا سدة وکذلک غیره من البزور کبزر قطونا

الزحیر حرکة من المعا المستقیم تدعو الی البراز اضطرارا ولا یخرج منه الا شئ یسیر من رطوبة مخاطیه یخالطها دم ناصع والزحیر الحق یسمی صادقا والباطل کاذبا لانه یوهم الجاهل ان سببه اسهال وهو فی الحقیقة احتباس والبرد وصلابة المرکوب انما یوجبان الزحیر لانهما یکثفان ... یوجبان تمدد المعا المستقیم وحرکته الی شبه التبرز والاغراس جمع غرس بالکسر وهو ما یخرج مع الولد من شبه المخاط فقط واطلق علی اللزجات الخارجة عن السطح الداخل للامعاء ایضا قال المولف

العلاج اما الباطل فیلین الطبیعه بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمی ولعاب السفرجل او معجون البنفسج بماء حار قد اغلی فیه اصول الخطمی وحب السفرجل وربما احتیج الی عسل خیار شنبر وحب السفرجل بدهن اللوز او الکثیرا ورب السوس وقد یکفی فیه الماء الحار وحده یشرب ویجلس فیه وربما افتقر الی الحقن اللینة ویجعل فیها المقل الازرق والغذاء مثل الملوخیة او الاسفیدباجة او خبازی او اسفاناخ واما الحق فما کان لبرد فقیر وطی بدهن قسط ویکمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ویجلس فی ماء حار قد اغلی فیه کمون واذخر وبابونج وخطمی ویجلس علی ارض الحمام الحارة او یجلس علی ارض محماة کالآجرة واللبد المحمی وللشراب الصرف بالکمون نفع عجیب شربا وطلاء خصوصا القابض منه وما کان لحرارة او خلط حاد فنطول من قشور الخشخاش والخطمی وبزر الورد وحبس ما ینصب الیه وقد یأخذ الزحیر عند قوة الوجع ومرهم المقل وقیروطی بماء الکزبرة الرطبة وما کان لورم فالفصد وترک الغذاء یوما او یومین کله وعلاج الورم وما کان عن صلابة مرکوب فدهن الورد ومخ البیض ومقل ازرق مفترا واکثر الزحیر ینفعه التکمید والتسخین اللطیف والنطول الفاتر وبصرة البارد وکل ما یولد خلطا غلیظا اقول

القیروطی معرب واصله کیروطی ای الشمع المذاب فی الدهن وهو المشهور بموم روغن والعجان ما بین الخصیة وحلقة الدبر من الموضع وهناک عصبة تسمی شرجا بسکون الراء والشراب القابض

وقد قال بقراط فى بعض ما ينسب اليه ان من البرقان ضربا رديا سريع الاهلاك يكون فى البول من صاحبه شبيه بالكرسنة احمر اللون ويكون معه غرز فى البطن وحمى وقشعريرة ويكون ضعف فى الكلام من شدة الدوار وهذا يقتل الى اربعة عشر يوما ٢٢ قانون

المرارة مفرغة الصفراء وهى كيس عصبانى على الطرف الاعظم ذات طبقة واحدة فيها اصناف الليف ولها مجرى احدهما متصل بمقعر الكبد والعروق التى فيها سكون الدم لاجتذاب الصفراء والثانى ذو شعب كثيرة يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشرى ٢٢ تشريح

قال جالينوس اصحاب اليرقان ينتفعون بالنطول الى الاشياء الصفر وذلك انها تجذب الصفراء الى ظاهر البدن وتحلله ٢٢ اغراض منا

العفص اوصه

وصفته صه

سو العلط الحامض منه وفتايل الزحر كثيرة والمعروف منها سو شياف الاسكندر كندر ومر و عفص وافيون اجزاء سواء يتخذ شيافا ويشد فى طرفه خيط ليجذب عند الحاجة فانه يحتمل اذا امضى عليه ساعة الى ساعتين قال المولف لمراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود والاصفر و اجتماعهما واليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او السواد او اجتماعهما وسببه كثرة الصفراء او السوداء او امتناع استفراغهما او احدهما والكثرة قد تكون لاغذيه و قد تكون لغير ذلك اما الاغذيه فكل ما تولد الصفراء او السوداء بذاته او لسرعة استحالته واما غير الاغذيه فاما لبرد يرد فى تجلد الدم سوداء او لحر يحيله صفراء او يحرقه سوداء و ذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او لسبب غريب كلسع الجرادة والحية وضرب من الزنابير واما لافراط حر الهواء او برده واما امتناع الاستفراغ فاما لسدة فى مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع فى الثانى يبيض دفعة واما فى مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة فى الثانى تسقط دفعة والسدة قد تكون بغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى

اقول قوله او احدهما عطف على الضمير المثنى فى قوله استفراغهما وكان حقه ان يقول او استفراغ احدهما والاغذية التى تولد الصفراء بذاتها مثل العسل والسمن والبطيخ الاصفر الصادق الحلاوة والفندق ونحوها والتى تولد السوداء مثل الباذنجان والقديد ولحم الارنب ونحوها والتى يسرع استحالتها الى احدهما اللبن فى المعدة الحارة وكذا الخوخ والمشمش ونحوها والجرادة ضرب من العقارب بجرذنبها ولسعها انما توجب اليرقان لانه يحيل المواد الى الصفراء او السوداء لان السم منه بارد جدا كالعقرب ومنه حار جدا كالحية والحر والبرد الواردان يحيلان كما عرفت وانما كان ابيضاض الثفل فى سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفى سدة مجرى الكبد الى المرارة بالتدريج لان ما فى المرارة ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم فى الثانى ولا كذلك فى الاول وانما تسقط الشهوة فى سدة مجرى الطحال الى المعدة دفعة وفى سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان ما فى الطحال ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم فى الثانى ولا كذلك فى الاول ولو كانت مادة

امراض الطحال والمرارة

برقان ١٢٨

الطحال عضو مستطيل لسانى متصل بالمعدة من يسارها الى الخلف قانون

لو دم وقد يكون صه دونهما قانون

علامات ورم الطحال ما كان حارا فيدل عليه عطش والتهاب فى اليسار وفساد فى اللون وما كان باردا فيدل عليه ضعف وكثرة القراقر والجشاء والياس

قال محمد زكريا

امام يزيل الصفرة من العين فاستنشاق الخل الثقيف في الحمام مرارا متوالية والغرغرة بطبيخ الافسنتين مع السكنجبين وتكحيل العين بماء [illegible] وماء رمان حامض

والاسود يبسط بالزيت المطبوخ فيه اللباب العريض الورق او ماء ورق السلق مع لبن جارية ارشاد

الرقان عفنه وجبت الحمى لان مادة الرقان الاصفر اذا عفنت اوجبت الغب ومادة الاسود اذا عفنت اوجبت الربع قال المؤلف العلاج يعدل مزاج المولد للمادة ويداوى السم ويفتح السدد كما ذكرناه في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقئ والتعرق بالحمام والجلوس في الآبزن الاستحمام بماء الهندبا وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين البزورى اوالساذج او ماء الرمانين او بسكنجبين دينارى او شراب الاصول مع ماء الشعير للاسود السوداوى المستفرغات ريوند سكنجبين واقوى منه غاريقون راوند بزر الشاهترج مسهل جيد للصفراوى ماء الشاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد ثم ينقع فيه عشرون درهما بزر القثاء والخيار والانيسون مر كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند آخر للسوداوى طبيخ الافتيمون بما هليلج آخر افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند حجر ارمنى مغسول من كل واحد نصف درهم تفرك بدهن اللوز وتعجن بعسل خيار شنبر منقى فجل منقوع في سكنجبين بماء حار آخر عصارة الفجل بسكنجبين حار آخر عصارة الفجل سكنجبين وملح المعرقات مما جرب ان يسقى اصول الحماض ويقام في الشمس حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان ونحوه ويعنع فانه يشفى في الحال العرق الاصفر ودوام الجلوس في الآبزن نافع الاغذية مزورة زيرباج او سمك بزيرباج او مزورة حب الرمان او هندبا بخل وسكر او هندبا مطجن بدهن اللوز محمضا بخل او غير محض او ماء الشعير بسكر او خس او خل او فروج بحب الرمان وزبيب او بزبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم لادراره والحراطين المجففة يبرى في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة الرقان من ثؤلول او التحام او لحم نابت لم يرج برؤه ابوسهل تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار قد علم طرقه مرارا ومداواة السموم يجيء ذكرها وباقي التدبير بالمفردات والمركبات المذكورة ولا حاجة لها الى الشرح وانما قيد اليرقان الاسود بالسوداوى لانه اراد الطحالى الذي سوداؤه ليست من

عرض للطحال جميع الاصناف الامراض من امرض الراح والدركب كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام باصنافها علم ان الطحال اذا سمن هزل البدن لانه اولا ومن قوة الكبد ايهما ما شدبه بالمضاده فيحصل تولد الدم ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك العضل شيئا كثيرا للعظم وبالجملة فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط وسمنه على رداءة الاخلاط ۲ قانون

اعلم انه يعرض للطحال عروض الاورام الحارة وشبهها لكن متى حدث بالطحال اورام حارة سارعت الى التصلب ۲ قانون

احراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق بينهما ان الكبدي يكون قليل السواد مع سورة حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد مع شكوى المريض من الجانب الايسر واعلم ان كل مسدد بل عاصر يبس كالهليلجات لا يناسب هذا المرض لان التفتيح فيه مطلوب فاعلم ذلك والابزن حوض مطول على طول الانسان يبنى في الحمامات فيملأ ماء ويجلس فيه المريض او يضجع عليه وقد يحمل للنقل من مكان الى مكان من فضة او نحاس او نحوهما ويكون على راسه طبق مقور يخرج المريض راسه من التقوير

قال المؤلف ورم الطحال ونفخته ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون عن بلغم وصفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة ويفارق الورم النفخ بالثقل وان الورم يوجع المس والنفخ يسكنها وربما حدث ع حدوث قرقرة وسببها احتباس الرياح في الامعاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيرا وقلما يعتريهم النوازل ويعرض للمطحول ان يسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانحدار الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء في المعدة وان يبرد طرف انفه واذنيه لوقة دمهما وسرعة قبولها البرد واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة ودقة الرقبة ونطلطات وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن الشرح الدم الذي يصل الى الطحال لغذائه هو الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا يندر ورم الطحال البلغمي والصفراوي وان وجد يتصلب سريعا والمطحول هو الذي به صلابة في طحاله سواء كان فيه ورم اولا وما ذكره من الفارق بين النفخ والورم ظاهر وانما تقل عروض النزلة لمن به ورم الطحال لان النزلة تكون لمن غلب على مزاجه الحرارة المسيلة والرطوبة النازلة وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانما يضيق النفس عند عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب الذي هو آلة التنفس فلا يمكنه ان يستمر في حركته فيقف وقفة للاذى فيضيق النفس وانما يضعف الكبد لان الطحال بوقته بالمضادة ايهما ما شديدا ويجذب منها دما كثيرا ولذلك كلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن

قال المؤلف العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والنفخة القوية

الصحيح والصحيح بهلو برنين نها دن

قوره قطعه مدورا

ورم الطحال ١٢٩ ٣

كل لبن غير اللقاح ردي للطحال ۲ عامف

الطحاطه سردرش الكدن

وإذا كان الورم الحادث في الطحال من الحرارة يجب أن يبتدأ بالفصد من الباسليق أو الأسيلم من الجانب الأيسر ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة
في علل الكبد والذي هو مختص بالطحال لكثرة خصوصيته هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البرسياوشان
الرطب ومما ينفع منها أن يسقى وزن درهمين بزر بقلة الحمقاء بالخل فإن لها خاصية في تحليل أورام الطحال وصلابتها وأن يستف من لسان
الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة

لأنها تنكر قوتها بمرورها في الكبد ولأن موضعه أبعد ولأنه أغلظ جوهرا أو [illegible] وينفع جدا أن يشرب
المطحول من بول بكرة كل يوم ثلث كفوف فيبرأ في عشرة أيام وقيل إن يعلق بصل العنصل على
المطحول يبرئه في أحد وأربعين يوما الأشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الأصول
وقرص الكبر أو الشراب الديناري والسكنجبين الساذج أو ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلي
أو سكنجبين عنصلي وشراب الأصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للشيخ فإن كان معه حرارة قوية
فحليب بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين
وأما بزر الهندباء فقد قيل إنه يضر الطحال الأغذية يجب أن يقلل الغذاء ما أمكن ويلطف
ويحترز عن كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ولحوم الدجاج المسمن والفوارج
وخصوصا المخصبة والخل في بعض الأوقات بالتين أو بالشمار أو بالكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع
الأدوية الموضعية ضماد جيد أشق أسقولوفندريون فله خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل
بخل العنصل بعد الحمية والتلطيف والمداراة أياما ودخول الحمام ويدلك الطحال حتى يدلكه بخرقة
خشنة وربما ندفه بورق وكبريت كما للنفخ ملح وجاورس وحالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد بها
وينفع التكميد بالخرق المسخنة وحدها أقول هذا ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مضى
ذكره قال المؤلف أمراض الكلى والمثانة علامات أحوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول
وحرقته وسخونة القطن وتشبك وعطش وعلامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة وضعف
الظهر وعلامات الهزال الهزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين
علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الخوى وانتقال الوجع علامات أحوال المثانة علامات
الحرارة إحساس الحرارة في موضعها وقوة صبغ على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله وتقدم
المسخنات علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الحرارة وكثرة الحاجة إليه وإحساس البرودة
وتقدم المبردات علامات اليبوسة تقدم الأمراض والأسباب المجففة وقلة البول علامات الرطوبة
سلس البول وغلظه والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس أقول القطن ما بين الوركين

الكليتان آلتا تميز المائية عن الدم وهو عضوان لحميان كانهما نصفا دائرة وقد وضعتا بقرب الكبد على جنبتي الصلب بحيث تلاقي حدبتهما واليمين اعلى مكانا من اليسرى وهي تكاد تماس الكبد بالطرف الذي يليهما وعلى كل واحدة منهما غشاء عصبي من الصفاق وجوهر لحمي وفي باطنهما تجويفان تنجلب اليهما المائية من الطالعين ١٢ مسيح

قال جالينوس ينبغي ان يكون في يد صاحب الحصاة خاتم من حديد وفي رجله خف فيه مسامير الحديد فانه يفتت الحصاة قليلا قليلا حتى يخرج البتة ولا يتولد بعدها ١٢ مغني

والحوى الخلاء والمراد بقوة الصبغ في علامات الحرارة ان يكون فوق ما يوجبه مزاج الكبد والكلية و البدن كله وعلى هذا الحسبان تصور في البرودة وقياس الحار على البارد في الانتفاع انه ينتفع بالبارد كما ينتفع البارد بالحار وكذلك ينتفع اليابس بالرطب والرطب باليابس ويتضرر كل واحد منهما بضد ما ينتفع قال المؤلف الحصاة الفرق بين حصاة والقولنج قد يقع الشبهة بين القولنج و بين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون الكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلّي يبتدي من الاعلى الى الاسفل وينزل الى حيث يستقرّ من اي جانب كان والقولنجي يبتدي من اسفل لان مكانيهما متقارب ومن اليمين ثم ينبسط والقولنجي يخف على الحوى والحصوي يشتد والقولنجي قد يكون دفعة ويتحرك الى جانب والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت والقولنجي ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا والحصوي لا ينفعه ذلك الا بمقدار قلة المزاحمة والحصوي يتقدمه بول رملي والم ظهر والقولنجي تخم وغثيان و سقوط شهوة ورياح اقول القولون الذي هو معدن تولد القولنج مشارك للكلية فالاوجاع والاعراض التي تعرض عند القولنج تعرض ايضا عند حصاة الكلية حتى ان الفرق بين المرضين اعني القولنج وحصاة الكلى كثيرا ما يشتبه على مهرة الاطباء قال صاحب المختار عرض القولنج لجالينوس فظنه حصاة فعالج بعلاج الحصاة فلم ينفع ثم لما حقن بزيت خرج كيموس غليظ وسكن الالم ووجوه الفرق التي ذكرت في المتن تظهر بالتامل وفي الحوالة اليه غنى عن التطويل قال المؤلف حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء للمزاحمة وبول فيه رمل احمر علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها بسبب تعلق الكلية بالحصاة وانتشار القضيب وكثرة العبث به بسبب دغدغة الحصاة اياها ويشتهي البول عقيب الفراغ منه بسبب امتداد اصل المثانة للقضيب واذا تعسر البول سهل بغمز العانة واشالة الوركين لعدم نقاء المثانة من البول وادخال الاصبع في الدبر وتجيه الحصاة وبول فيه رمل رمادي والسبب المادي لهما بلغم غليظ لزج او مدة او دم وبهما داران والفاعل حرارة قوية مجففة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية من الرمادية والصفرة والكلوية تكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة بخلاف الصبيان لان قواهم الطبيعية قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن ومثانته

١٣٥ الحصاة

يشترك الكلية والمثانة في سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة تتم تولدها من مادة منفعلة وقوة فاعلة اما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او للثة او من قيح يحتقن في ورم وغلى و بهذا نادر واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال قانون

١٣١ الكلى والمثانة

الاشالة برداشتن ١٢

قال روفس ان كثر الاستحمام بالحمامات الكبريتية يفتت
الحصاة وهذا يطرق الى بعض المياه الحادة التي ربما قرحت
الجلد اذا جعل فيه الادوية الحصوية وغمس فيها خرق وهي حارة
ووضعت على موضع الحصاة حللها وقد جربنا نحن شيئاً من

قال محمد بن زكريا كل دواء يفتت حصاة الكلى والمثانة فانه يعين حصاة الكلى بعد ...

في الصبيان والشبان الكثر لان قواهم تقوى على دفع موادهم الى اسافل الاعضاء والمشايخ اغلظ خلطا
واكثر من به حصاة الكلى سمين واكثر من به حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة
مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم ولخروجها نوائب محفوظة
ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث اقول علامات حصاة الكلية منها الثقل
والتمدد في القطن حتى يحس العليل كان شيئا معلق من قطنه وخاصة اذا انبطح ومنها الوجع عند
امتلاء الامعاء من الثفل لانها تزاحم وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية للكلية العليلة وقد
يظهر في الرجل المحاذية لها خدر لان الرجلين يشاركان الكليتين في العروق الضوارب ومنها بول
فيه رمل احمر لان حصاة الكلى حمراء لانها عكر الدم وعلامات حصاة المثانة حكة القضيب والعانة
ووجعهما وانتشار القضيب بلا ارادة وكثرة عبث صاحبه به وخصوصا اذا كان صبيا كل ذلك
لمشاركة القضيب للمثانة ويشتهي العليل البول بعد ان بال والمتقاضي بذلك هي الحصاة لانها تستدعي
استدفاع البول المجتمع ولونه يكون رماديا اي اغبر لانه رسوب للبول في الحقيقة وسبب البلغم
الغليظ اللزج الذي ذكره الاغذية الغليظة كالالبان سيما في الاجبان ولحوم الابل والبقر والفواكه النية
ونحوها والحرارة المجففة اما مزاجية او عارضية من كثرة حركة وتعب وتناول مسخن او اورام حارة
والحصاة الكلوية تكون اصغر والين والمثانية اكبر واشد لان مكانه اوسع وانما كثرت الكلوية في
السمين لغلظ اخلاطه فلا ينفذ من كليته كالمشايخ فان خلطهم اغلظ ولذلك يكثر الكلوية فيهم ايضا
ولان قوتهم ضعيفة فلا يقوى على دفع المواد الى الاسافل والباقي واضح قال المؤلف العلاج
منع المادة بالقيء الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء
يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقترن بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس
والفو لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوى عمله
وذلك كصمغ الاجاص وكلما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم
والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل لان الوجع

زعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر
بشوك القنفذ قد يبول الحصاة ومنها ...
... احققه انا ... قال

دواء مجرب بزر البطيخ والقرطم والزعفران
والقلت يسقى سقيا بعد سقي ٣ قانون

ان كان الوجع مع اليبس يفتت البتة فلا بد من سقي ما يخدر وافضله الفلونيا
وايضا الدوار اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بل هو الى الطراوة وقوة
الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجع كثير من جهة الترياقية ومن جهة الادرار
ومن جهة تخدير الوجع ١٢ قانون

يحلل القوة فينبغي ان تخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الخطمي او ما يخدر كالخشخاش والطبيعة
ماذن خالفها يستعمل كل دواء في الا بيق به اقول ما ذكره من التدبير هو العلاج الصائب
في معالجة هذا المرض لا ما يتصدى له قوم من شق العانة او الظهر واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وفعل
من لا عقل له والقيء الكثير فائدته دفع الفضول الغليظة من طريق معدة لطريق حركتها الى الكلية او المثانة
والاسهال اماله لها الى جانب الثفل ودفع لمزاحمة الثفل للكلية والمثانة وتلطيف الغذاء قطع عما
يتولد منه الحصاة والمدر ينقيه لذلك المجرى ويغسل له ومن المدر الجيد الذي يمكن المداومة عليه ماء الحمص
ومن الحيل الجيدة في هذا المطلوب تقوية المعدة واجادة الهضم والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل
واما امر استعمال المدرات مع المفتتات لتوصلها الى الموضع وليخرج ما يفتت من الحصاة واما
امر بالمفتت ومقر الحركة وهو ضد الادرار ليكون للدواء لبث يحل فيه فعل واما بمقوي العضو خوفا
من الورم لان الوجع في الحصاة عظيم من شاهده استخف سائر الاوجاع والوجع مورم ولان المدر
يحرك المواد الى العضو الحصوي ولان اختلاف التاثيرات في العضو يضعفه والمقوي يضاد
المدر ايضا واما امر مسكن الوجع لانه يحلل القوة ومسكن الوجع يضاد المقوي من وجه وجميع الادوية
لهذه المصالح لا ينتفع به الا بتصرف الطبيعة فيه بان يستعمل كل دواء فيما هو اليق به وتعطل غيره فسبحان
من خلق الطبيعة بهذه الصفة قال المؤلف ولنعد الادوية الحصوية وهي الحسك والقسط
وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والكرشف واسقولوقندريون والبرسيا وشان ورماد
العقارب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنوم يسحق كالهباء ورماد قشور البيض ساعة
انقياضه عن الفرخ ورماد الكرم والحجر الموجود في الاسفنج ودواء يسمى يد الله لجلالته وهو ان يذبح تيس
له اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول دمه وآخره ويترك الوسط حتى يجد ويقطع صغارا ويجفف
في الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره عن الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس يفعل
فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليدس واظنه المعروف عندنا بابي الفضيل على
ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصفراغون بالافرنجية يؤكل نيا ومطبوخا ومليحا فينفع

اما اغذية اصحاب الحصاة فالخالف
الاغذية المضادة لهم ولحوم العصافير
المشوية الرمادية وعصافير الدور
والفراخ المهراة بالطبخ لا يضرهم وكذلك
ما لطف من اللحمان ولحم السرطان ينفعهم
ويجب ان يتبع في طعامهم الكرفس والهليون
خصوصا البري وماء الحمص بالزيت
ودهن القرطم قانون

القاضت البيض المتشقق ٣
مجلد

الاباقة ربما خمنه ٢٢

اطراغوليدس هو عصفور
صغير اصغر من جميع العصافير
وعلى جناحه نقشات ذهبية
وعلى ذنبه نقط بيض واكثر ظهوره في
الشتاء وعند الحيطان الخرجة والمصنف
رحمه الله ظن انه هو المعروف عنده
بابي الفضيل ١٢ محمد

قال ... علي بن ربن ينفع من برد الكلى وقلة الوزع ان ياخذ شحم بقرة ودهن جوز ودهن سمسم ودهن لوز ملء نصف سكرجه وشل جميعها من الما والمطبوخ فيه التين والشبث والحلبة ويحقن به

الحصاة جدا والخنافس المجففة نافعة وحجر اليهود يفتت حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري بماء الجبل او بماء الكرفس او ماء الرازيانج وادوية تركبت من هذه المذكورات على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها ويسكن الوجع اوليسي الادوية الحصوية ادوية مرة ليست شديدة الحرارة جدا لان شدة الحرارة تزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان يكون المثانية اشد حرارة من الكلوية ومن الادوية الحصوية ما لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما يفعل ما يفعل بالخاصية والحرشف نوع من الكنكر ورماد العقارب تدبيره ان يطين قارورة ثخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب ويترك في تنور حار ليلة او اقل حتى يترمد والشربة درهمان والانتياض انكسار البيض عند خروج الفرخ منه والعصفور المذكور وصفوه بانه اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي لون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى حاجبيه ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط بيض واكثر ظهوره في الشتاء ولا يشاهد يطير انه بل يطير قليلا قليلا ويقع ويصفر صفيرا دايما ويحرك الذنب والمراد بما يلح ان يقدد والمراد بالادوية المركبة من الادوية الحصوية المذكورة على القانون المذكور من الجميع من المدر والمفتت وغيره مركبات ذكرت في المطولات كالمثرودبطوس والسجزنيا ومعجون العقارب ونحوها والمرخيات المسكنة للوجع هي الادهان والالعبة وقد عرفتها مرارا قال المولف قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما موضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور ويكون في الاكثر عن سحج حصاة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم اوليسي المرضان وان اشتركا في خروج القشور لكن قشور الكلية تكون حمرا وقشور المثانة بيضا ووجع قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس قال المولف العلاج ينقي البدن بالقي والاستفراغ وامالة الادوية المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا يقربوا المالح ولا الحريف ولا الفواكه الحموضة ولا الشديدة الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حادا ويلزم التفه كالارمنتا والملوخية والاسفاناخ

تدبير رماد العقارب

اولا يجب ان تقصد في علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الاخلاط وامالتها عن المثانة والبول ...

... قروح المثانة ... لسان الحمل ... لبنها فانه غاية في ذلك ٢ ارشاد

قال ابن سرابيون لا شئ افضل في علاج القروح في آلات البول من سقي اللبن وغيرها

والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم فان لم يكن بد فبشعير مقشر او حنطه وجميع الحركات رديه وخصوصًا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مزرا او سادجا بسكر وربما احتيج الى التخدير لقوه الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب اجاص او قراصيا بجليب بزر بقله وخشخاش وقثاء ولا سايغ في المخدرات حتى يكمل النقاء اورسب الحريف والمالح والحامض فيها لذع فيزيد على الجرح جرحا والكلوفه حتة لا يناسب الجراحه وماء الشعير بدهن اللوز مناسب عظيم لما فيهما من التغريه وتسكين الوجع والجماع اردا الحركات لهذين المرضين وصفه قرص الكاكنج بزر الجبا رالقثاء طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو رب السوس نشا كثيرا كندر من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس درهمان حب الكاكنج سته دراهم افيون درهم يقرص بالماء ويجفف ويسقى بشراب البنفسج

اورام الكلى قد تكون دمويه وقد تكون صفراويه وقد يكون بلغميه وقد يكون صلبه سوداويه مبتدئه او انقلابه من الدمويه الى الصلابه ويسرع انتقال الدمويه الى الصلابة وكيف لا والكليه بيت الحصاه وايضا قد يكون عامه في الكليتين جميعا فيعم الآفه والوجع وقد تكون في احدهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او بقرب المثانه فهو في اليسرى ويعسر النوم على جانب الكليه الوارمه واذا نام على جانبه الآخر احس ثقلا معلقا في الجانب الآخر وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء الكليه وقد يكون في ناحيه الظهر وقد يكون في ناحيه الامعاء وربما بلغ الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا وقد يكون بقرب الغشاء والورم الحار يصحبه الحمى اللازمه او ذات الفترات بلا نظام واقشعرار مخالطه التهاب وقوة وجع وربما شاركها الدماغ فاختلط الذهن واذا صارت دبيلة عظم الوجع والثقل والحمى واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع الماده وربما اوجبت حرارة ما يشبه نوبتها واذا كان البول في اول الحمى دقيقا انقص مع سلامه الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكليه وارمه وان دامت الرقه فالورم يجمع او يصلب والورم البلغمي يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب وربما عرض ترهل والصلب يكون الوجع فيه اقل مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين انتقال الورم الدموي الى الصلب يكون لحرارة

وان كان الورم في داخل الكبد بقرب الغشاء فسطر الغشاء اذ... ويوجب اختلاط العقل بسبب المشاركه بينها وبين الدماغ وهو قتال

لاجل نقصان الغذاء والآتي ...

قال ... لا تفصل الحجام صاحب الورم في الكلى والمثانة الا بعد استفراغ القيح والفلاة ...

مفرط والحجاب الورم الكائن في ناحية الامعاء للقولنج انما هو بسبب الضغط والمزاحمة والمراد بالعشاء
العشاء المجلل للكلية والورم الكائن بقربه اشد وجعا وكذا ما عند علاقة الكلية وربما منع الانتصاب
والسعال والعطاس واختلاط الذهن انما يكون بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورك والمراد بالترهل
اللازم للورم البلغمي ترهل الوجه والعين وجلد البدن وخصوصا المواضع القريبة من الكلية قال المؤلف

اورام المثانة

اورام المثانة يدل حدوث الورم في المثانة واكثر ما يكون حار من دم او صفراء او من اختلاطهما وعلامته
ثقل في العانة واسفاع دوخر وحس وضربان وعطش وبرد اطراف واحتباس البول وخصوصا مطلقا
او تعسره واسهاله عند القيام وقد يعظم حتى يحبس الطبع فان لم ينفجر ولم ينضج قتل في اسبوع وتعرف النضج
بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا تشتغل بالبول الا بعض نضج والا نفجار سيلان القيح

العلاج

العلاج مبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد والاستفراغ والقيء وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف و
حار والمدرات القوية

الاشربة

الاشربة ماء الشعير المبزر بالسكر او بشراب البنفسج وينلوفر ولعاب حب
السفرجل وحليب بزر البقلة وخشخاش وقثاء على شراب اجاص او قراصيا واذا جاوز الايام الاول
فماء الشعير الساذج بسكر او شراب الهليون واذا انحط فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب
قراصيا وقد يحتاج الى السكنجبين فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بجلاب ونقيع ثم البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج
والكرفس يستعمل مع بزر الخيار والقثاء والبطيخ ثم يستعمل المغريات كالنشاء والكثيراء والصمغ محمصة ودم
الاخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا

المسهلات

المسهلات ماء الهندباء بلب الخيارشنبر او مغلي
حلو بلب الخيارشنبر ودهن اللوز او مطبوخ من سنا وسفايج وزهر بنفسج وبزر القثاء والهندباء والاجاص
وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب الخيارشنبر ودهن اللوز او القرع

الاغذية

الاغذية في الابتداء
ماء الشعير بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية
بدهن اللوز

الادوية

الادوية الموضعية اما في الابتداء فيطلى على القطن او على العانة او الخاصرة من خبازي
وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر الكتان يطبخ وينطل بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل
الملك وحلبة وينقص من البوارد كل يوم حتى يستعمل المسخنات فحرا عند الحلل والانحطاط اقول

لانسداد المجرى

المثانة مفرغة البول وهي كيس رباطي بلوطي الشكل وهي ذات طبقتين باطنها اصلب من الخارج وموضوعة على حدبة المعاء المستقيم يرشح اليه البول من الكليتين ثم يندفع عنها الى الاحليل في الذكران وفي الاناث على اسفل الرحم ولها عنق معوج ينفضي طرفه الى مجرى البول او الفرج ٢٠ لكنه يشتمل في الذكور على ثلثة تعاريج لانه ينحط من فم المثانة ويعود صاعدا الى اصل القضيب ثم ينحط في القضيب فيطول المجرى ويصير على هذا الشكل في الاناث على تعريج واحد لقرب مثانتهن الى ارحامهن ٢٢ سرح

ما ذكره من علامات اورام المثانة ظاهرة والحكم بقتله اذا لم ينضج في اسبوع حدس كلي بعد صعوبة الامر والا فلا دليل على تقدير المدة وكذا المراد في انواع هذا الحكم في سائر الامراض على ان الاسبوع غاية الايام الشديدة بحسب حكم البحران وانما جمع بين علاج اورام العضوين لاتفاقهما في علاج امراضهما وانما نهى عن المدرات القوية لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو في اول الامر في حال توجعها والباقي واضح قال المؤلف جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات او دم العلاج ما قلناه في القروح اقول هذا ظاهر قال المؤلف جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض العلاج اخراجه بما ذكرنا في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي ومما ينوب الغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في نطول او مزروقا في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب او ماء الحمص اقول عد الشيخ في شرح من علامات هذا المرض العرق البارد والغثيان والنافض وسبق بول الدم والضربة والسقطة على المثانة قال المؤلف خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ويعرض منه سلس البول و احتباسه العلاج خصى الارنب يابسه في شراب ريحاني او حنجرة الديك محرقة بماء فاتر والغالية جيدة اقول عروض سلس البول في هذا المرض او احتباسه انما هو بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والانتساع وما ذكر من العلاج من طب الخاصية لا التاثير قال المؤلف ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او لاغذية نافخة العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة وتنطيلها بطبيخ ماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة اقول لا يخفى ان علامة الريح الانتقال وعدم الثقل ومن الادهان التي ذكرها دهن الزعفران ودهن الخروع مع شيء من المسك ونحوهما قال المؤلف حرقة البول سببها اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج الكبد وكثرة الصفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجرى القضيب فيخرج مع البول مدة او علم

١٣٥

١٣٧

١٣٨

ويستدل على الاول بعلامات غلبة البلغم الحار ويكون لون البول وقوامه دالا على ذلك

قال بقراط من كان يعسر بوله فليشرب الخمر الصرف والفصد يعني ان كان من الخام حله شرب الخمر الصرف وان كان من الورم حله الفصد

الرطوبة المعدية لتعدل حدة البول في مجرى القضيب ولكثرة الجماع فتكون مع الجفاف وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرناه في علاج قروح الكلى والمثانة وتزرق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الحلبة وشياف ماميثا بدهن الورد او البنفسج او اللوز الرطوبة المعدية المذكورة انما هي في اللحوم الغددية التي هناك وفائدتها ان تعدل البول وتغري المجرى والجماع مما يجففها لانها تخرج مع المني كثيرا قاله الشيخ قدس سره في القانون قال المؤلف عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني واكثره البارد او ضربة او حبس بول او ورم واما من المجرى وذلك اما اولي او بالشركة والاولي من سدة او ورم او تقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد اكثر والكبيرة تزول سدتها بالتمايل عنه وبثرة او لقروح توجع فيعسر البول ولو صب عليه بحرى والذي بالمشاركة فمثل ورم مجاور او ثقل يابس مزاحم او ريح او خصية ارتفعت الى المراق فزاحمته العلاج اما الضعف فعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورم فالاسترخاء والانضاج والادرار والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحي التخدير بمثل اقراص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات الحارة هي مثل بزر الكرفس والفوه والشبث وبزره وبزر الفجل ومائه وماء الفجل بالشراب قوي في تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلاثة دراهم بالشراب الريحاني فيبرأ وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن قانصة الرخمة والملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بالماء الحار والملح الطبرزد اذا ادخل في المقعدة لين الطبيعة وادر وان ادخل في الاحليل طاقة من الزعفران او من قملة او بقة ادر في الحال واذا زرق في الاحليل زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست بردية نفع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا خيف منها فشراب الفراصيا

الولي المثانة تدفع البول بالاشتمال عليه من جميع الجوانب والعصر فاذا ضعفت لم تتمكن من هذا الفعل وضعفها انما يكون لسوء مزاج حار او بارد والثاني اكثر ولهذا يكثر عند هبوب الرياح

العلاج

قال علي بن زين من احب ان يصلي بوضوء فلياخذ محلبا مقشرا او يعجنه بدبس وعسل وياخذ منه بالغداة مثل بندقة و اذا كان عند المبيت شوى ثلث جوزات وأكلها مع العسل ١٢ غنا منا

دواء يصلح لمن يبول في الفراش وقد جرب فوجد جيدا بليلج كابلي وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم بلوط منزوع يحل بماء ويلت مقلو بعد ذلك سبعة دراهم كندر وآس وبيعة شاه وكسبيلا ملد ستة دراهم مر كثيرة دراهم يعجن بعسل والشربة ثلثة دراهم الى اربعة ١٢ غنا منا

ومما هو مجرب في خروج البول بغير ارادة ان ينقع ثلث سفات في خل يوم وليلة ثم تكسر وتحسا او شرب نقيع السماق بشراب حلو وطلي المثانة والعطف بالاقاقيا والكافور والبنج والصندل فانه عجيب ١٢ ارشاد

الشماله وقد يكون لحبس البول كثيرا لانه مدافعه قويه والقوة تضعف عن مدافعها وكذا تضعف عن الورم والمراد بالسدة في المجرى غير ما هي لما ذكر بعد كالورم والخلط والحصاة وسومثل سدة الثؤلول او الريح او التحام القرحة والمراد بالمجرى عنق المثانة والاحليل والمراد بورم المشارك الورم في الامعاء والرحم والسرة والزراقة التي يدفع بها المياه في الاحليل قد تتخذ من الفضة وقد تتخذ من الذهب قال المؤلف سلس البول والبول في الفراش يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ او لاسترخاء المثانة والعضلة او لسوء مزاج بدني او خارجي وكثرة البارد وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل ناس او زوال فقرة لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا يجتمع فيخرج دفعة ويعين على ذلك في النوم كونه غرقا ولذلك يكثر بالصبيان وربما جبلت القوة النفسانية لتأذيها بحاجة البول حيا لا تحرك القوة الادارية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش اقول سلس البول ان يخرج بلا ارادة واسبابه ما ذكره واسترخاء المثانة والعضلة يكون في آخر الامراض كثيرا والحرارة المفرطة انما تجذب الماء الى المثانة لترشحها البدن ومن الضاغط ما يعرض الحوامل من سلس البول والقوة الارادية التي في النوم هي من الارادات الخفية الغير المشعور بها كارادة التنفس في النوم ولا حاجة مع ما ذكرنا الى ذكر العلامات قال المؤلف العلاج ما كان بسببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او اللبن الحامض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع يؤخذ الادوية ويجمع ويسحق ناعما ليتغذ ويستعمل بورد مربى سكري بكرة وعشية درهمين درهمين والغذاء سماقية او حصرمية للحار وقد بيزر ماء بازير الحارة للبارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة الادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب آخر عولج بعلاجه ومن يبول في فراشه يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام فيمتلي من الماء ويثقل نومه وليجتهد في تغيير المكان الذي يرى في تصور

سلس البول والبول في الفراش

العلاج

الادوية

النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك اذا تخيلت المتخيلة الخيال المبول والكمّ
يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فيبرئه وكذلك قرص كمون يعجن فيه قليل من خرو الحمام
بماء بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته يدخل في ادوية ذلك اقول هذا غني عن الشرح
قال المولف ذيابيطس هو ان يدوم فعلا العطش وكلما شرب بال وسببه رداة حال الكلى
لضعفها او اتساع مجاريها او قوة حرارتها الجاذبة فيجذب ما لا يطيق حمله فيدفعه فلا يزال جذب
ودفع وقد يكون من برودة ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر واذا دام ذيابيطس اورث
ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات
العلاج جميع الربوبات والقوابض والادوية الباردة القابضة والسكون الى الهواء البارد
وجميع ما قلناه في سلس البول واذا كشيت ثلث بيضات قد نقعت في الخل يوما بليلة نفع جدا
اقول ذيابيطس ان يخرج الماء كما شرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الى المشروب
واعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات ويسمى زلق الكلية والدولابية والبركارية
وسببه ضعف الكلية او اتساع مجاريها فلا ينهضم زمانا بلبث المائية في الكلية او شدة حرارتها
فيجذب الماء من الكبد والكبد مما فوقها ويرسل الكلية لانها لا يحتمله فيجذب ماء آخر فلا يزال جذب
ودفع وقد يكون سببه البرودة المستولية على الكبد والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ
لم يتفق لنا مشاهدته ولذلك لم يعرض المولف لعلاجه واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد وعند
ضعفها يهزل البدن لعدم تجويزها له الغذاء الكافي والربوب القابضة كرب السفرجل ورب التفاح
ورب الحصرم والقوابض كالسماق وقشور الرمان ونحوها قوله يوما بليلة ظرف لقوله نقعت
قال المولف تقطير البول حاله بين العسر والاسترسال وسببه لاحدة البول فلا يمهل الا حيث
يجتمع ولا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام او ضعف المثانة او ضغط الورم او ثقل او قروح او جرب
او فقدان حس كما يعرض للمشايخ وقد يكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء العلاج
علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة

قدخلق الانثيان عضوان رئيسان يتولد فيهما المنى من الرطوبة المتحلبة اليهما فى العروق كانها فضل من الغذاء الاخير فى البدن كله وهذا نضج الدم واللطف فيتمحص فيهما بالروح وفى المجارى
التى تاتى البيضتين من العروق النابضة والساكنة المتشعبة من عرق نابض وعرق ساكن الاصلان تشعبا كثير التعاريج والالتفاف والتشعب حتى يكون مطعك لعرق واحد منها يشبه
مطعك لعروق كثيرة لكثرة التويات التى يظهر ثم ينصب عنهما فى اوعية للمنى الذى يذكرها الى الاحليل ويبزرق فى مجامع النساء وهو الجاع الطبيعى الى الرحم ويتلقاه فم الرحم بالانفتاح والجذب
البالغ اذا توافى الدفقان معا والانثيان مجوفتان وجوهر البيضة غددى ابيض اللحم والمجرى الذى ياتى فيه العروق الى الانثيين هو فى الصفاق الاعظم الذى هو فى العانة واما القضيب فانه
عضو آلى يتكون من اعضاء مفردة رباطية وعصبية وعروقية ولحمية ومبدا نباتية جسم ينبت من عظم العانة رباطى كثير التجاويف واسعها وان كانت يكون اكثر الاحوال منطبقة وبامتلائها
ربما يكون الانتشار وتجرى تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو ويأتيه اعصاب من فقار العجز وان كان يلبس غاما صاكبير غوص فى جوهره وانما عصب جوهره رباطى

اقول حدة البول توجب التقطير لوجهين الاول ان حدته تؤذى المثانة فلا تمهل الى تمام الاجتماع
فتدفع ما حصل فى المثانة والثانى ان حدته تؤذى المجارى فلا يقدر الطبيعة على ارسال البول بالتمام وان
اجتمع فى المثانة بالتمام وضعف المثانة توجبه لضعف ماسكتها فلا يمكن من الجمع او لضعف دافعتها
فلا تتمكن من الدفع الا قليلا قليلا وايجاب الضغط له ظاهر واما قروح المثانة وجربها فانها توجبان
التقطير لانه يتأذى المثانة بالجمع واما فقدان الحس لآفة الدماغ فظاهر ايجابه له وعلامة كل نوع وعلاجه
علم فيما مر من الابواب فلا حاجة الى الاعادة قال المولف امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها
اما الحار فسرعة الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره وكبر الانثيين
وحدة المنى وكثرته وسرعة الانزال واما البارد فاضداد هذه واما الرطب فرقة المنى وكثرته وضعف
الانعاظ واما اليابس فضد ذلك مع حدة المنى اقول هذه العلامات ظاهرة مما ذكرنا
فى الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظرى فى العلامات قال المولف كلام فى المنى المنى يتولد من فضلة
الهضم الرابع ولذلك يضعف خروج المقدار الذى لا يضعف خروج اضعافه من الدم والقوة العاقدة
فى الذكورة والمنعقدة فى الانوثة وجالينوس يزعم ان فى كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة فى
الذكورة اقوى والمنعقدة فى الانوثة اقوى وليس كذلك والا امكن التكون من واحد منهما وحده
اقول المنى هو فضلة الهضم الرابع الذى يكون عند توزيع الغذاء فى الاعضاء وانشاعه عن العروق
وقد استوفى الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد بالانعقاد ومنها يغتذى
الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وطريق وصوله ان خيرته واصله من الدماغ ينزل
فى العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويكون دمهما لبنيا وهما ينزلان في ...
بالنخاع ثم انه ينضم اليه من كل عضو رئيس شىء بل من كل عضو شىء حتى يبلغ الجميع الى العروق التى تاتى الانثيين
ويستحيل فيهما منيا خالصا وتحلل المنى هذا التحلل ولترشحه من كل عضو يضعف استفراغ شىء قليل
منه اكثر من الضعف الذى يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار من الدم وعند جالينوس وسائر
الاطباء لكل واحد من الذكر والانثى منى وهو الحق والدليل عليه انه لو لم يكن لها ذلك كانت خلقة

عديم الحس والاعصاب التى منها تنتشر عند جالينوس
غير الاعصاب الرخوة التى منها يسترخى وفى القضيب
ثانية قوة الانتشار ويحدث القلب وبانبعاث الحس
من الدماغ والنخاع وبانبعاث الدم المعتدل والشهوة
من الكبد والشهوى الطبيعى قد يكون بمشاركة وعندى
ان اصلها من الكبد
لتوقف الحس على الادراك
... قانون

امراض اعضاء التناسل

اراد ان يذكر علامات امزجة اعضاء التناسل
ثم شرع فى الامراض الى
... فيها

كلام فى المنى

وهو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية
الى العضوية ... سديد

قال ... سوى الهندى انا اوجع الكل العصافير السمان وشرب اللبن كلما عطشت فلا ازال
كمن الذى ينتشر ... دائما

ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخرى ويستفرغ من جوهر الروح شيئا كثيرا اللذة ولذلك اكثر تهم اللذاذ ا

او قعهم في الضعف وان الجماع يسرع بمستكثره الى تبريد بدنه وتيبيسه وتحلل حرارته الغريزية وانهاك قوته وتهيجه اولا للحرارة الدخانية الغريبة حتى يكثر عليه الشوص تعقبه

التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع وتحدث لسانه فتورا ووجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد شبه بصرع خفي فذلك وربما غلب عليه السوداء

ثم الصفراء ويعرض له دوار عن ضعف وشبيه بدبيب النمل في اعضائه ياخذ من راسه الى آخر صلبه ويعرض له طنين وكثيرا ما يعرض له حميات حادة محرقة فما يكون فيها

وقد يعرض لهم الرعشة وضعف العصب والسهر وغوط العين كما يعرض عند النزع وقد يعرض لهم وجع الظهر والكلى والمثانة فالظهر بحمى اولا فيحدث مادة مادة والوجع اليه وقد يورثهم القولنج ويجرهم وينتن منهم العمور والفم ما نرى

الخصية والمجاري لها عبثا الا ان منيتها ارق واشبه بدم الطمث ثم ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان

مني الذكر فيه قوة عاقدة وان مني الانثى فيه قوة منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة منعقدة

حتى يصير جزءا من الجنين ومني الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى تعقد ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون الجنين مركبا

الا من مني الام ودم الطمث فالحكماء انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو زعم جالينوس ايضا وهم

زعموا ان عاقدة مني الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى اقوى واحتج الحكماء بانه لو وجدت القوتان في

مني واحد كان الشيء الواحد قابلا وفاعلا وهو باطل وهذا ليس بشيء لان تلك القاعدة على تقدير صحتها

انما هي في البسيط من غير تعدد الآلات والقوابل والمني مركب من اجسام مختلفة غاية ما في الباب انه بسيط

حسا لتشابه اجزائه والمؤلف اختار مذهب الحكماء ورد زعم جالينوس بما توجيهه ان يقال لو صح ما ذكره

لزم ان يكون احد المنيين كافيا في التولد والتالي باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة الفاعلة الا مبدأ

التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر فاذا لاقت هذه القوة الفاعلة القوة المنفعلة ولم يظهر عنها الفعل

لم يكن مبدأ للتأثير فلا يكون القوة قوة هذا خلف وبطلان التالي مما يعترف به جالينوس ولقائل ان يقول

في كل واحد من الشرطية ونفي تاليها نظر اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدأ التأثير فليست علة

تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطا واما نفي التالي فلانه خال عن الدليل واعتراف جالينوس لا يجدي

في المسألة التي يطلب فيها معرفة الحق ——— الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا

لما ينصب اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم كثير ولذلك يحمر ويثقل ويكثر

ذلك في النوم لكثرة الرياح والروح في الشرايين لعدم تحلل اليقظة ويكثر في اواخر النوم لكمال النضج فيشتاق

الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظ في العروق

وكثرة استعمال هذا العضو يغلظه وتركه يذبله ويهزله ——— قال الشيخ فدرس الانتشار

يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما ينصب اليها من ريح قوية يسوقها

روح شهواني متين ينساق معه دم كثير وروح غليظ ولذلك ما يعرض عند النوم وسخونة الشرايين

التي في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه

وقد من حيث هو آخر يريد ان المغايرة بالحيثية كافية فان الطبيب اذا عالج نفسه كان تاثيرا في آخر لانه من حيث انه معالج غيره من حيث انه معالج منه

الروح والريح يجيئان من القلب والدم من الكبد منه

وماكان من ضعف الشهوة يكون اما من استفراغ كثير مفرط وعلامته تقدم السبب وعلاجه انعاش قوة العليل بالاغذية الخفيفة المرطبة واد تكاب الراحة والدعة والترفه بحاوى

رطوبة غريبة متهيئة لان تستحيل ريحا تهيؤا غير سهل فلا تقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى افنائها احالة ريحا وتحليلها سريعا بل تثبت الى الهضم الثالث فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوى الذكر ويغلظه وتركه يذوبه ويذبله فان الفعل كما قال ابقراط مغلظ والعطلة مذيبة قال المؤلف

في الشهوة سببها كثرة المني وحدته فتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فتذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن اقول كثرة المني وحدته توجبان طلب الطبيعة دفعه كيفما على نفسها ولذلك اذا امسك الانسان عن الجماع كثر احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب المراقيا توجب ان يتذكر الانسان ذلك الفعل فتتحرك شهوته والسبب التخيلي كما يكون عند تخيل الصورة الحسناء ظاهر انه يحرك الشهوة قال المؤلف نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يقل حدته او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخ او لضعف الشهوة وقد تعوق عن الجماع او بان يبغض المجامع او احتشامه او وهم يسبق بالعجز عنه او دوام ترك فاهملته الطبيعة كاللبن في الفاطمة اقول قلة المني يكون لعدم مناسبة الاغذية او قلتها او قصور الهضم وقلة حدته يكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء البرد عليه او على البدن كله وقلة الريح والروح الناشرة يكون لضعف القلب وضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ وجمود القوى الحساسة وعلامة كل واحد ظاهرة مما علم من الابواب السالفة قال المؤلف العلاج يجب ان تقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا وتقوى القلب بالمفرحات لتبعث الريح والروح والكبد لتكثر مادة المني والدماغ ان كان ضعيفا وتقوى القلب لتقوى العصب والشهوة ولا انتشار العظيمة في ذلك مدخل عظيم فان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد استعمل الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي تذكر بالحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني واما لفرط الحرارة عدلت بالابازير والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلا واللبن وان كان السبب سوء مزاج عدل بما تذكره من الادوية الباهية وتجتنب عن كل ما يضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني او يحلل الرياح كالسذاب والكمون والخردل والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والخدر

تدارك مضره الجماع اما صاحب المزاج البارد اليابس فيدبر تدبيرا مرطبا مسخنا والغذا خبز سميد ولحم الحمل والكباب والهرايس بقدر الهضم وتوابله زنجبيل دارصيني فلفل دارفلفل ومن الحلاوى الرليبيا العسلى والقطايف واللوزينج والزلابيه الحلو والتمر المنقوع باللبن واللبن والعسل والنوم على الفرش الوطئه اللينه ويستحم بعد الهضم ويستعمل دهن الياسمين والخيرى ويطلب الراحه والدعه واللهو ويمسك بخلوه مسكنه وشعوه الشقاقل والزنجبيل المربى واذا سقط قوته سقى ماء اللحم مطيبا بشراب ريحاني او صفره بيض نمرشت بقليل عسل عتيق وقليل دارصيني ٢ ايلاقي

فليتدارك الاعدام الموت الغوه على كثرة الجماع المفرط والاعراض الطيب بالمزاح والعلاج بالماء وربما يحدث صداع الاكثر في ابدان الناقهين والابدان التي تفرط فيها الالتذاذ بالجماع ويتبعهم الاغتسال بالماء البارد جدا ان احتمل الزمان ٢ غي

القويه التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبزرقطونا وان كان السبب كثره الترك تدرج اليه وما كان لوبيم احتيج الى ازالته والعمدة في تقويه الباه على الاغذيه اكثر منها على الادويه اذ منها يتكون المني

اوليـــ هذا الكلام واضح الدلاله على المقصود منه وما ذكر فيه من الادويه والاغذيه ذكرت في مواضع من الابواب السالفه فلا حاجه الى التطويل قال المولف ذكر الادويه الباهيه الجزر والجرجير والبصل والهليون وبزر رشاد وبزر الكتان والحبه الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب الصنوبر والباقلا ٢ تونيزك والحمص واللوبيا والقرفه والدارصيني والبسباسه وحب الصنوبر والبندق والفستق والكبابه والحلتيت وسورنجان منقع وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقسط وخصى الثعلب والزرنباد والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والودع والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه ومخ لحم العصافير والجراد الدجاج النيمرشت ببعض الادويه كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغه وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان يستعمل ملح الاسقنقور وقدر حمصه من انخ العصيل بماء فانه عظيم فان اذى اغتسل بالماء البارد ولبن النعاج بجنسه دراهم بوجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بلحوه كل يوم مقدار قدح ويقوى للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا بماء اغلى فيه الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب من عصارة الجرجير بنبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات المثرود يطوس ودواء المسك وتنته مثاقيل من حار شين البزور في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفه

الاغذيه لحم الضان بالحمص والبصل والحنطه والوشنا والباقلا مقوده ومبزره بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او جوذابه والجدي الذكر السمين والدجاج المسن والفراريج المسمنه والهرايس والعصايد والارز باللبن خصوصا مع الالم واللحم بالهليون والنعض والكرات والبيض النيمرشت والسمك المشوى والجبار والقرع والقثا والخوخ واللبن كل ذلك موافق للمبرودين وكذلك

ذكر الادويه الباهيه

ومما ينعظ بقوة معجون الحلتيت او توخذ من انخه العصيد المجففه قدر الحمصه تحل في ثلث رطل ماء ويشرب قبل سته ساعات فانه ينعظ من يومه فان تاذى ويكره الانعاظ اغتسل بالماء البارد ٢ ارشاد

ومن المروخات العجيبه في الانعاظ شحم الاسد ٢ ارشاد

اذا نقع الحمص في اللبن الحليب ثم تخلى من الدارصيني واكل على الريق فانه في الباه وكمعون الورد ازهار

المرطان

دوا او ينفط بتوة يعجن الخلت الطيب بالعسل ويداف في ثلث رطل من الماء ويشرب قدر الحاجة ما فوق عشرة ساعة فان اذا فليغتسل بماء بارد ...

السرطان النهرية والفواكه الرطبة كالعنب وتجنبوا القوى الحوضة كالخل والحريف والمالح والمخدر كالخس والنعناع ... اوعبه المني وشير الشهوة ولحم الفرغانة النقل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل واشيار ذكرناها حلوا فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجوز يقلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ويكون الجزء بالغ الا ... بالزبيبي والشراب الحلو وتوخذ جزء وجرجير وتين وشلجم تطبخ و يوحد من مائها جزء ومن الزبيبي جزء ويحلى بالسكر وتستعمل الادهان والشموات والمروخات دهن البان والزنبق والياسمين والنبسط والغالية بدهن بهذه كلها او ببعضها الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات تنفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة رؤس والكارع وحنطة وفراخ الحمام جزء جزء جرجير ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء ربع جزء تطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف اليه لبن وسمن وشحم كلى السقنقور ودهن النادرين ثم يحقن مستلقيا وما كان اسبيد خاوه القضيب فان يتلقص في الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم يتلقص فلا يزال

اولى هذا الكلام ايضا واضح الدلالة على المقصود فلنشتغل بما لم يذكر فيما سلف منه فنقول تربية الشقاقل والزنجبيل يكون بالعسل بعد قطعها صغارا ونقعها يوما وليلة وصب الماء ومن اراد ان يحل معها افاويه كالدارصيني وغيره فله ذلك والورل حيوان على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب صغير الراس وقال قوم انه الضب وليس كذلك بل يخالفه في شكل راسه وبدنه وهو حار اللحم جدا والاسقنقور يسمى ورلا مائيا وملح الاسقنقور يوخذ بان يملح الاسقنقور ويجفف فما ينتثر منه بعد ذلك هو ملحه والحمل الفتي والفصيل ولد الناقة والعجل البقرة والمراد بعقد لبنه ان يجعل مخيرا وانما اعتبر في الشراب كونه حديثا لانه منفخ وهو النافع في هذا الباب والنبيذ الصلب الشديد القوي الغليظ ومعجون الجزر مشهور والزبيبي الشراب المتخذ من الزبيب والتقلص الانضمام يقال تقلص الشيء اي تحرك الى فوق قال الموفق كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة اما بعاها ما كان اما من قروح في آلات التناسل وحكة كما يعرض للنساء حكة

فالسقنقور ... في كتاب ...

ينفع حراره المعدة المفرط ...

مربا الجزر بعسل الجزر ويربى بالعسل ويغلي فان احتيج جزء عاقرقرحا ... فلفل زعفران زنجبيل سنبل قرنفل مسك قرنفل ويقلي بعلو...

يدق عود القرح ويعمل بنرجس ويعجن بزيت بقر ويطلي به القضيب

حلوا

الشراب ...

تربية الشقاقل والزنجبيل

... التشهوه

اي كثرة الشهوة

وهو المراج ويشبه الاسن والفزار على الماء من غير استفراغ ... ضعف ... فليس ...

فى فم الرحم فلا يهدأ الا بالجماع واما من قوه اعضاء المنى وضعف باقى الاعضاء كمن دماغه وعصبه
ضعيفان واعضاء منيه قويه فان ترك الجماع اجتمع له منى كثير يفسد الدماغ بتبخيره لكثرته وقبول الدماغ
لضعفه وان استعمل يضر عصبه ودماغه فهولاء يجب ان يبرد اعضاء المنى منهم ويخدر بمثل
عصارة الخس ودهن البنفسج والتضميد بالنيلوفر والتنطيل بمائه وترك الاغذيه الباهيه واستعمال
الادويه المجففه للمنى ويجب ان يخلط بها ادويه باهيه لتوصلها **اقول** كثرة الشهوه مع عدم التضرر
بالجماع انما يكون لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب والفصل كالربيع
والاقتدار التام الذى لا يستعقب الضعف ومثل ذلك ليس بمرض وذكره فى الامراض بطريق
الاستطراد والذى هو مرض ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بسببه ضرر كما فى القسمين اللذين
ذكرهما **الاول** الحكة فى اعضاء التناسل بحيث لا يهدأ الا بالجماع فيهيج الطبيعه الشهوه ليناك
بها الى الجماع والتهدى السكون والثانى التضرر بعض الاعضاء التى ليست من اعضاء تولد المنى وعلامة القسم
الاول ان يزيد الجماع فى الشهوه ولكن يتبع الجماع الم وعلامات القسم الثانى علامات ضعف تلك الاعضاء
ككلال الحواس الدال على ضعف الدماغ ونحوه ومجففات المنى اما بارده كالعدس والسلوفر وبزر
البقله وماء الدوغ الشديد الحموضه ودقيق البلوط والخل واما حاره كالشونيز وبزر السذاب
والفونج والافربيون والكمون **قال الموف** كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال وعدمه عند الجماع
وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع وقد يكون ناس بهذه الصفة لكثرة جمود منيهم فلا يهيج الشهوة
ولا يتولد النفخ لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المنى او يبطى جدا ومع ذلك يحتلمون لكثرة السخونة
المنى عند النوم **العلاج** جميع الادويه المسخنة المذكورة والادهان المذكوره فى ذلك تنفع بين
اقول انما يسخن المنى عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن فيه والاشارة بالادويه والادهان الى
ما ذكره من الادويه والادهان الباهيه فى علاج نقصان الباه **قال الموف** سرعة الانزال قد تكون
لكثرة المنى او لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيخرج بحرقه ويعينه سعة المجارى **العلاج**
الاغذيه البارده الرطبه وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع **اقول** اى بكثرة تولد

المنى

كثرة الاحتلام

العلاج

سرعة الانزال

العلاج

معنى المنعوظ ان يبتلى بخاوف الذكر وشرايينه روحا
واورده دما ٢٢ شرح

المني واجتماعه بسبب طول العهد بالجماع وحدته لسرعة الانزال انما هو بسبب ان الطبيعة تستعجل
دفعا كيفيا على نفسها للتاذي من الكثرة والحقن والحدة واما معاونه سعة المجاري فظاهرة وعلامة
الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص مع كثرة الاشتغال به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث
الخروج مع الحرقة واللذع والاغذية الباردة الرطبة كمار الشعير والملوخيه ونحوهما مما عرف مرارا
قال المولف كثرة الانعاظ بلا شهوة بسبب كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحلل
العلاج ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويحمل على الظهر قطعة اسرب وينوش الورد
والسلوفر والخس له تاثير قوي وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والسطل بمائه او غير ذلك مما فيه
تلطيف بلا تسخين كثير اقول المراد بالاطلية والاضمدة المبردة ما يمنع ثوران الرياح من موادها
لتكثيفه تلك المواد وتغليظه اياها كالمتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة والحماض والنيلوفر والورد
واستعمال الملطف ليحلل تلك الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا لانه يهيج ثوران الرياح منها
والفنجنكشت مر وحمل الاوراق ويسمى فيما فليعمن حار في الاولى يابس في الثانية محلل ملطف
مفش للرياح قال المولف العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخى
لفرط اللذة فالقى زبله العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبخ الاشيا المقوية للمقعدة
اقول هذا المرض يسمى العذيطة وصاحبه العذيوط بعين مكسورة وذال ساكنة معجمة ويا
مفتوحة وواو ساكنة على وزن قرطعب والسبب في استرخاء مثل هذا المريض فرط تحلل روحه لفرط
لذته وشدة شبقه وعضوه منزل رخو مستعد للاسترخاء كما ذكره والاشياء المقوية للمقعدة
السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها الابنة تعرض لمن اعتاد ان يجامعه
الرجال ومنيته كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل فمنهم من يتمكن بذلك
من ان يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له
واحد منها لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه واقول ولا يبعد ان يحصل للرجال
حكة في الامعاء لا يزول الا بالمني كما يعرض للنساء في فم الرحم ولهذا قد يكون بعض من لا يكبر النفس

الغذاء من وقت من الابنة يابس او السماق مع لحم الطباهج والدراريج حاوى

الابنة بثئ باربنة ومابنة اتهمه به ٢ صحاح

قال الشيخ عوله فى الخنثى من الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء
من الخنثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والآخر بالخلاف ويبول من احدهما
دون الآخر ومنهم من كلاهما فيه سواء

قوما على الجماع والمستكثر من اتيان زوجته فى الدبر غير آمن من ولد ذى ابنة اقول الماٴبون قد يلتذ
بان يطاه غيره على احد وجوه الاول ان يقدر بذلك الفعل من الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثانى ان ينزل
بذلك الفعل فيلتذ لذة الانزال والثالث ان لا يقدر ولا ينزل ولكن يلتذ بحصول نفس المجامعة بين
الاثنين واقربه ما كان معه وقيل ان بعض قد يغلب عليه المزاج الانوثى فيكون آلات تناسله
مايلة الى داخل البطن كما ان آلات الاناث غايرة وح يعرض له عند كثرة المنى او حدته دغدغة
فى ناحية المقعدة واصل القضيب فيلتذ بالتذاذ حك ذلك الموضع كما لا تتذاذ الاذن والانف بالحك
فيكون فى ذلك تسكين لدغدغته وهو قريب ولذلك يكون الماٴبون صغير القضيب والخصيتين
جدا وما ذكره المؤلف من حصول حكة فى الامعاء يسكنها المنى من غير ان يكون وضع اعضاء التناسل على
الوجه المذكور فهو غير واضح قال المؤلف العلاج الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه
فى غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان من حكة تحا علها استفراغ الخلط الحاك وفى الاكثر يكون
بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثى
افيض على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاءه اجلم من الذكران اقول
ان نفع الابنة علاج فهو ما ذكره وانما قلنا ذلك لانها لا يقبل العلاج غالبا لانها وهمية لا طبعية والاحتمال
الذى ذكره من فيضان المزاج الانوثى على القلب كانه اشارة الى ما ذكرنا آنفا ولكنه لا بد ان يقرن ببيان
وضع اعضاء تناسله كما ذكرنا قال المؤلف تدبير من استكثر من الجماع فاضر به يشتغل بسخينته وترطيبه
وتوديعه وتفرجه بالملاهى المطربة ولبن الضان والبقر معا من على انعاشه وتقويته ومن عرض له من
ذلك رعشة دهن ومرخ بما ذكرنا للرعشة ومن عرض له ضعف فى بصره دهن دماغه وسعط بدهن
البنفسج وادخل الحمام ونفخ عينيه فى الماء العذب اقول الادهان المناسبة للرعشة دهن البان
ودهن السعد ودهن السوسن ونحوها مما بعد الاستفراغ ان كثرت المادة الرطبة بعد استكثار الجماع
وكان اضراره باضعاف الاعصاب لا بالتجفيف ذكره الشيخ قدس سره قال المؤلف معظمات الذكر الذكر
بالخرق الخشنة والتدسين بالادهان الحارة ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم ويحبسه ومما يعظم العلق ذكره

صغر العضيب اما ان يكون من اصل الخلقة او عارضا كما اذا عرض له ذبول مفرط في الامراض المفرطة التحليل فهذا يعطى في جميع الانسان حتى يعود الى مقداره الطبيعي والذي يكون صغره طبيعيا فكل يعظمه في سن النمو فقط وفي جميع الاقطار كمن كان عضيبه صغيرا فلم يزل يدلكه حتى عظم عظما مفرطا وداوم على ذلك وكل عضو كثرت حركته عظم ولذلك كثرة الجماع يعظم العضيب

والخراطين المجففة وضرب من اللبلاب اقول قال الشيخ قدس سره في كيفية استعمال العلق يجعل في نارجيلة فيها ماء ويترك اسبوعا فاذا مات سحق ويطلى به والخراطين دود احمر يوجد في عمق الارض حار يابس طلاؤه ببعض الشحوم يعظم الذكر ويمنع الاذن طلاء مع شحم الاوز والنوع الذي ذكره من اللبلاب هو العريض الورق منه الذي يسمى الحلبوب له لبن كثير اقول معالج امراض تختص بالنساء تضييق القبل عود وسعد وآس وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يجعل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه بحيث يعيد البكارة عفص فج وجوز فقاح الاذخر جوز ويحتمل به في خرقة كتان مبلول بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويحتمل به ومو مطيب مسخن والكمدانة عجيبة في ذلك الملذذات يدلك من اخذ فم كبابة او حلتيت او عسل الابل او عسل عجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نفقة الاخير اقول الكمدانة حبة سوداء محددة الراسين عليها غشاء الى البياض وهي حارة يبهل الماء الاصفر والمرة الصفراء وشربه رديء يعرض منه لهيب عظيم ولذع في البطن مل يقرح للامعاء والحلتيت وعسل الابل المعجون به ما ذكره معطوفان على الكبابة على ما يعلم من كلام الشيخ قدس سره والداوي امراض الرحم علامات امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن فيدل على البرد والسوداء وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة وجفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما تعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قوله وكثرة الشعر وما بعده معطوفات على قوله قلة الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي المراة حتى انها تبلها كل ساعة واما قال في الاكثر لجواز كون البول منصبغا مع برودة مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر واما دل طول

والاستدلال بسيلان الطمث ان ياخذ على خرقة كتان يحتمل ليلا ثم يغسل غسلا خفيفا ثم يجفف في الظل فينظر بل هو احمر او اصفر او اسود او ابيض

زهرهٔ کنجشک اکر بر قضیب اندایند و جماع کنند
زن بار کیرد و اکر چه عقیم باشد انشاء الله مجربست

العقر

الظهر على البرد لان الحرارة توجب سرعة خروج الدم واندفاعه وانما قال كما يعظم لان الجنين يزلقه رطوبة الرحم اذا زاد ثقله وهو عند كبره والكلام في قوله السيلان للعهد اى سيلان الرطوبة قال المؤلف

العقر سببه اما من المنى لقلته او فساده او كونه ممن ليس بصحيح او سكران او شيخ او صبى او كثير الجماع او مارد في الاعضاء فلو بدلت الزوج علقت وقد تكون الفساد منهما معا على وجه لا ينعقد لان وقد يتفق آخر خروجه عن الاعتدال معتدل فتعلق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره عن البرد او ليبسه او لميلانه او انضمام فمه او ورمه او لزلقه لرطوبة مزلقة او لمزاحمة من ريح او لكثرة شحم الثرب واما من القضيب لقصره او لفرط طوله فيبرد المنى في المسافة الطويلة او لفرط سمن الرجل او المرأة فلا يصل منه الا القليل واما لآفة في المبادى كضعف الدماغ والهضم واما لخطاء طرا كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفسانى كالغم والخوف الطارى بعد الاشتمال اقول قلة المنى ان يفى بكون الجنين منه لقلة الغذاء او لضعف تولد المنى وفساده ان يسوء مزاجه من حر او برد او رطوبة او يبوسة بدنية او خارجة ومنى غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل كاملا ومن الناقص ناقصا كما قال بقراط ولا يصلح منى المريض والسكران والشيخ والصبى وكثير الجماع ومارد في العضو واذا بدل المنى يتكون الجنين وقد يكون الفساد من عدم توافق المنيين بان يكون منى الرجل مخالف الملائم لمنى المرأة مستعد لقبوله او مسار له على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولد ولو بدل كل بآخر امكن حدوث الولد وربما كان يخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر بل يزيد به فسادا وقد يتفق ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء مزاج الآخر بالتضاد فامكن التولد منهما وانما قال في سوء مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء المزاج الحار معين للتولد اللهم الا اذا افرط لان البرد مضعف والحر مقو فلا يضر الحر بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم ان يزول فمه عن محاذاة الفرج سبب من الاسباب قوله او لكثرة شحم الثرب معطوف على الرطوبة المزلقة لان كثرة الشحم على الثرب يعصر فيضيق المكان عن المنى فيخرجه بعصره كما يكون هذا التضييق من الريح وانما كان قصر القضيب من الاسباب لانه لا يصل وانما كان افراط السمن منهما او من احدهما منها لانه لا يصل

علاما ــــ يل المراة عاقر ام الرجل فبان يبول كل منهما على ورقة خس فايتهما جف فهو العاقر ويلقى منى الرجل فى الماء فان طفا فهو عاقر ۰ ارشاد

١٥٩
سدد الرحم

الى الحبل الا المقدار القليل لبقاء اكثره فى اللحم وانه من موانع جوده انذفاق المنى والمراد ما خلاف لا تزايين ان ينزل الرجل او ينزل المراة قبل الرجل لانه يقف فم رحمها من حركات جذب المنى لانها تفعل ذلك عند انزالها كذا قال الشيخ قدس سره والحركة العنيفة الطاريه بعد الاشتمال كالوثبه والسقطة المزلقه والخوف والغم المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب ما لا يتمكن معرفته كخاصة المنى كحال الشجرة التى لا تثمر قال المؤلف وانت تعرف سدة الرحم بعدم وصول رائحة البخور المجرب به الرحم بتقع وبعد عدم الاحساس بطلوع الشوصة المقلد فى الرحم ولا براحتها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقه بثقل محسوس ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وبوجع يحصل عند المباضعه والانضمام يظهر للحس والورم قد يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وقشعريرة ووجع وربما شارك المعدة فحدث كرب وغشى وفواق وفى اى جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود بالعكس اقول ــــ هذه علامات اسباب العقر وما لم يذكر علامته منها فاما هو لطوح او للعلم به من الابواب السابقة وعدم وصول الرائحة فى العلامات التى ذكرناها اولا فاما للسدة او لاخلاط رديه تمنع او تفسد رائحة البخور الطيب وميل الرحم شئ تعرفه القوابل واما ما يذكره بعض الناس من علامة تمييز المنى الغير الصالح من طفوه فى الماء وتجفيف بول صاحبه للخس النابت اذا صب على اصله وغيرهما فامور لا سبيل الى العلم بصحتها قال المؤلف العــــلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل وينبغى ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع ساعة ليستقر المنى واذا قام عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذيها مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر فى الوقت الذى اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او العظن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثرى فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثرود يطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة فى الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن

العلاج

فی اوقات الجماع یجب ان لا یجامع علی الامتلاء فانه یمنع الهضم و یوقع فی الامراض التی توجبها الحرکة علی الامتلاء اتفاعا اسرع واصعب وان اتفق لاحد ذلک فینبغی ان یتحرک بعد فلا یستقر الطعام فی المعدة ولا یطفو ثم ینام ما امکنه وان لا یجامع علی الخواء ایضا فان هذا اضر واحل علی الطبیعة واقتل للحار الغریزی واجلب للذوبان والدق بل یجب ان یکون عند انحدار الطعام عن المعدة واستکمال الهضم الاول والثانی وتوسط الحال فی الهضم الثالث وهذا یختلف فی الناس ولا یلتفت الی قول من یقول یجب ان یکون ذلک بعد کمال الهضم من کل وجه فان ذلک وقت الخواء بل عند ما یکون البدن یبتدی فی الامتیاز فی الاعضاء کلها بقیة من الغذاء فی طرق الهضم ویجب ان لا یجامع الا علی شبق صحیح لا یهیجه بنظر او تامل او حرکة او حکة بل انما یجامعه کثرة منی ویجب ان یجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القویة من القیء والاسهال والهیضة والذرب الکائن دفعة والحرکات البدنیة والنفسانیة وعند حرکة البول والغائط والفصد واما الذرب القدیم فربما خففه بتجفیف وجذبه للمادة الی غیر جهة الامعاء ویجب ان یجتنب فی الزمان والبلاد الحارة ویجتنب الوصل وقد یحتمل بدنه او برده علی ان بعد السخونة اسلم بعد البرودة وکذلک هو بعد الرطوبة خیر منه بعد الیبوسة ۲ قانون

وما کان لکثرة شحم عدل البدن ومن الحیل الجیدة فی احبال السمینة ان یجامع علی هیئة الراکع وما کان لا ورام الرحم او سدده او میله فانذکره فی علاج ذلک وما کان لانضمام فم استعمل المرخیات من الادهان واللعابات والنطولات وادخل فیه میل من اسرب وغلظ دائما بتدریج واستعمل مثل الکمون والکرفس والانیسون ونحوها ومکثر جماعها وما کان لریاح فالکمونی وشراب الاصول ومیاهها والشراب الصرف **اقول** اشار الی ما ذکره من هیئة الجماع والوقت المختار له فی الجملة الثانیة من جملتی الفن الاول واراد بکون الجماع عقیب الطهر ان لا یکون حالة الحیض والادهان واللعابات والاضدة الحارة والباردة مرت نسختها فی الابواب السالفة مرارا والمذاکیر جمع ذکر علی غیر قیاس وتعدیل البدن من کثرة الشحم بالریاضة وتلطیف الغذاء والاستفراغ بالفصد والمجففات المسخنات وهجر الاستحمام الرطب والشراب الرقیق الابیض والجماع علی هیئة الراکع یعین علی فم الذکر الی فم الرحم وتغلیظ المیل ان یبدل الدقیق بالغلیظ **قال المؤلف** ذکر ادویة تعین علی الحبل نشاره العاج مثقال عاجلة انفع وبول الفیل عجیب ویشرب عند الجماع او قبله وبزر السیسالیوس جید مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر یعین علی الحبل وکذلک مرارة الثعلب الذکر وبعرة وفرزجة من مرارة الذئب او الاسد قدر دانقین وایضا فرزجة متخذة من مسک وسنبل وخصی الثعلب ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن کل ذلک جید **اقول** ان صح شیء من ذلک فهو بالخاصیة لا من الدواء النافع بالحرارة او البرودة والعلم بصحة ذلک ان حصل فانما یحصل بالتجربة وسیسالیوس بزر الانجدان **قال المؤلف** علامة المنی المولد هو الابیض البراق اللزج الذی یسقط علیه الذباب ویاکل منه ورائحته کالطلع او الیاسمین **اقول** ما ذکره صفات منی الرجل واما منی المراة علی قول من یقول به فهو شیء رقیق کدم الطمث لیس له ثخن والتحام اجزاء قوی واطلاق اسم المنی علیهما بالاشتراک اللفظی اللهم الا ان یتحمل معنی جامع ویسمی به الشیء منبعا قاله الشیخ قدس سره **قال المؤلف** علامات الحبل واحکامه ان یتوافی الانزالان ویخرج الذکر الی جسه وکانه امتص وینضم فم الرحم حتی لا یبیع مرودا ویرتفع الی فوق وقدام ویوجع ما بین السرة والفرج

قلیلا

الايضاح

قال جالينوس ان سقيت المرأة الشيان الفارسي وزن ثلثة دراهم القت الولد من يومها وقال او شربت وزن دانقين كرمانه القت ولو نامت ساعته ٢٢ غني

في تدبير الاذكار يجب ان يسخن الرجل والمراة بالعطور والبخور وبالاغذية ويشرب المثرو ذيطوس والجقن المسخنة والمروخات كلاهما ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع اصلا فيفسد المني وان لا يكثر شرب الماء بل يشرب منه قليلا قليلا ويتغذيا بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فادام رقيقا علم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما واستمر على تدبيره حتى يتولى المني ٢ قانون

قليلا ويكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا تنزل وينقطع الحيض او يقل ويتاخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر ثم اذا كبر الجنين يغتذى بدم الطمث فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان يسقى ماء العسل وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان يبخر متزملة بثياب من فم او من اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة البخور ليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الصوف فان لم تحس طعمها او رائحتها فهي حامل فان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة وفي آخره الى الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم قوله توافي الانزالين انما يعتبر لما ان الرحم انما يبلغ المني وقت انزال المرأة ومص راس الذكر دليل ابلع وانضمام الرحم وارتفاعه لاعتناء الطبيعة بشان الجنين والاعراض الباقية لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعد المغص في العلامة التي ذكرها ان العسل وخصوصا بماء المطر لسرعة صيرورته مواد لطافته يحدث نفخا في الامعاء فاذا وجد الرحم منضما مرتفعا غير خال لزم الوجع في الامعاء للمزاحمة وهو المغص وخوف الموت على الصغيرة لصغر رحمها وعلة خوف الموت اذا عرض للحامل الحمى او الورم هي ان ترك الغذاء مضر بالجنين وضرر الجنين يعود الى ضرر الام والتغذية مضرة بمرض الام ولان غذاء الام لحرارتها يفسد وكذا غذاؤها يفسد بسبب ورم الرحم وفساد غذائها يؤدي الى فساد غذاء الجنين فيعود الوبال الى الام ولان العلاج وتقريب الدواء الى الام يكون عسرا وعلى كل حال فالحامل اذا مرضت فليس بجيد قال المؤلف سبب الاذكار وعلامته غزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين وموافقة الجماع وقت طهرها والبلد والفصل الباردان والريح الشمالية وسن الشباب دون الصبى والشيخوخة والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة

والالم وكراهة الجماع لاشتغال الرحم وامتلائه وانقطاع الحيض لغذاء الجنين صح

١٨٩

اي شهوة الطعام

من النشاط

وان كانت ساعتين لا غرو فان ... وان كانت ... الحامل ... فانثى واذا كانت ... واللون متغير فانثى ٢ ارشاد

فصل اذا جرى المنى من يمين الرجل الى يمين المراة اذكر ومن اليسار من انثى وان جرى المنى من يسار الرجل الى يمينها كان الانثى مذكرة ومن يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا وفصل ان ضا ان الحبل يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ويكون بجارية الى الثامن ثم بغلام الى الحادى عشر ثم يكون بخنثى وفصل ايضا ان المراة اذا جومعت وهى تحته فان شالت رجلها اليمنى اذكرت وان شالت اليسرى انثت قال الراوى عهده قد جربت ذلك الكتة دفوح وصح ١٢ ارشاد

واسكن اعراضا وحس الثقل فى اليمين وعظم الثدى الايمن اولا واحمرار حلمته وقد يكون اللبن غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اقول جانب اليمين اقوى واسخن لقربه من الكبد فالمنى الدار منه يكون كذلك وجميع هذه الاحكام يجمعها التجربة ومدارها حرف واحد وهو حرارة مزاج الذكور بالنسبة الى مزاج الانوثة والاذكار ان ياتى الحامل بولد ذكر قال المؤلف علامة استقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث فى اوقاته ودرور اللبن فى اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها اقول مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذاء الجنين منها فلا جرم يكون عروض المرض لها كثيرا من علامات رداءة حال الجنين لان الاستدلال من العلة الى المعلول صحيح ولا شرط فى العلامة ان لا يكون علة ومنه يعلم وجه الاستدلال بكثرة استفراغات الام وجريان الطمث ودرور اللبن لعدم اغتذاء الجنين كما ينبغى قال المؤلف الاسقاط سببه اما بادٍ من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف او حركة نفسية مفرطة كغضب او حزن او طول المقام فى الحمام او فرط حر الهواء او برده او شم رائحة ماكول ولم يطعم منه واما بدنى كالاسقام وفرط الخلو لفرط جوع واستفراغ او فصد او فرط امتلاء او تخم او فرط جماع او التخمة وفساد حال الجنين بان يضعف او يموت فتدفعه الطبيعة واما حال الرحم كسعة فمه او كثرة رطوبة فتنزلق او لرياح او لسوء مزاج كحرارة محرقة او برودة مجمدة واذا علقت النحيفة جدا اسقطت قبل ان تسمن والمعتدلة البدن التى تسقط فى الشهر الثانى والثالث يكون نقرة رحمها مملوة مخاطا فلا تقدر على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة فاذا ضمر احدهما والحبل بتوام سقط الذى فى جانب الضامر اقول الضربة وامثالها تزلق المنى المتعلق بجاله والحركات النفسانية تشغل الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها القوى فينحدر الجنين والحمام مزلق ومرخ ومكرب ومحوج للجنين الى هواء بارد والحر والبرد المفرطان مضعفان للقوى وشم الرائحة شاغل للنفس عن ضبط الجنين و

علامة استقام الجنين ١٦٥

الاسقاط ١٦١

واذا افرط درور اللبن وتواتر حتى تسمن الثدى فهو منذر بان الجنين ضعيف وان عوض السقوط

قال ابو منصور سقيت امراة حبلى بعدما دخلت في التاسع كل يوم على الريق وزن ثلثة دراهم دهن اللوز وحميتها الاغذية الغليظة الكريهة والى مضة والقابضة وجعلت طعامها لبنا دسما فولدت في حينها من غير ان تجد من الطلق الا ما لا بال له وذكرت القوابل انه لا عهد لهن بمثله وان الجنين من النظافة في الغاية ه

اعلم انه اذا انعسر الولادة اربعة ايام فقد مات الجنين فاشتغل بتخليص الوالدة ولا تشتغل بحيوة الجنين بل اجتهد في اخراجه ٢ فافهم

فيشتمل على الجنين و...

ومرخ للقوى وامراض الام وفرط خلو بدنها كذلك والامتلاء والتخمة مفسد لغذاء الجنين والسبب في اسقاط العجفاء قبل ان تسمن ان البدن ينال من الغذاء لاسمانها ما لا يفضل منه للجنين ما يغذوه فيضعف ونقر الرحم فوهات عروقها ومنها تنبع عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى ما ينبع منها فينفصل الجنين بادني سبب قال المولف تدبير الحوامل يمنع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تخلقه ح يكون اضعف كالثمر عند ابتداء تكونها وانتهائها فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء المزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وسوء الاكثرى فليترك المرق والفواكه والحمام وينقى الرطوبات بالاسهال والحقن والادرار والتعريق ويؤخر من الادرار والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط من الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق والمثرود يطوس مع دواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد ويعتنى بتليين طبايعهن لئلا تحتبس وتزاحم الجنين ويتعهدن المشي الرقيق لتحلل فضولهن فانها اكثر لاحتباس الحيض وتحرم عليهن الحمام والوثبة والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس ويكلن الخبز النقي واللحم اسفيدباجة والسفرجل والكمثرى يثير الشهوة والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحاني جيد ا د

الفصد والاسهال مضعفان للقوى مقللان لغذاء نفسهن والاسهال مؤذ بكراهة دوائه وبشاعته والخوف في وقت التكون لضعف الاتصال وبعد السابع لكبر الجنين اشد وانما كان التعريق خيرا من الادرار لبعد علة عما يقرب الجنين والادوية القلبية قد تقدم ذكرها واليه اشار بقوله وغيرها وفي احد اللفظين من الوثبة والطفرة غنى عن الاخر لترادفهما لغة وانما اختار السفرجل والكمثرى لاثارة الشهوة لان شهوة الحوامل تضعف غالبا لما قد ذكره قال المولف تسهيل الولادة بدخل الحمام وتنطل بالماء الحار ان بطنها وظهرها وتجلس فيه الى السرة وتزلق فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت بها في القبل اقول الامر بالحمام لا ينافي النهي عنه فيما تقدم لان هذا في وقت قرب تكديد النفخ اقترابها وادراكها الوجع وذلك قبله قال المولف ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المراة مرقتين من الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت

لاسقاط ١٦٢ تدبير الحوامل

الادوية الحافظة

الحوامل

اذا ساء الوجع قبل الولادة ... البطن والظهر ... الولادة ... الى الضعف ... فافهم

١٦٣ تسهيل الولادة

الاقراو ...

١٦٤ الادوية المسهلة للولادة

... النفيسي ... الحار ... علاء ... ١٢٢

ان لم يخرج المشيمة او مات الجنين يبخر تحتها بالمر والبارزد والكبريت والجاوشير مجموعة وفرادى تحته بمرارة البقر

مكانها والدار صيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجندبيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المرأة في يدها اليسرى مغناطيس او تبخر بحافر الحمار او الفرس او بعين السمكة المالحة وتعلق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان علق الاصطرك الافريقي على فخذها لم يصبها وجع وقيل الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والتبخير بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه لتعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة سهلة وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر اقول هذه الاحكام من قبيل الخواص ان صحت ولا سبيل الى العلم بصحتها الا التجربة قوله والطلق معطوف على الولادة وهو الوجع الذي يكون عند ها والاصطرك صمغ شجرة رومية والافريقية منسوبة الى ... ينسب اليها هذا الدواء والمراد بالخرزة المتخذة من الزعفران المعمولة منه معجونا بالماء وسلخ الحية جلدها الذي ينسلخ قال ارسطاطاليس يبتدى الانسلاخ من العين ويتم في يوم وليلة ويصير داخله خارجا وهو شديد التجفيف واذا سحق بعسل واكتحل به احد البصر جدا قال المؤلف كثرة الطمث اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العرق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله لا يتغير ولا يحبس ما لم يظهر ضعف في النبض وتغير في اللون واما لرقة الدم وحدته وعلامته ضعف البدن وصفرة اللون ورقة السيل وحرقته وسرعة خروجه وصفرة لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق واما لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح افواه العروق كتفتح الصفراء لها وعلامة كل واحد منها ان تحمل المرأة بالليل قطنة ثم تنظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب وربما بقي عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم واما القروح في الرحم واما بعقب عسر الولادة وعلامة البواسير والقروح وعلاجها يجيء في موضعه العلاج اما الامتلاء من كثرة الدم اذا افرط ففصد الباسليق وشد الذبين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الذبين وسقي

168

ومما له خاصية عجيبة في قطع دم الطمث السنبل اذا شرب او احتمل مخلوطا بشراب ارشاد

ومما له خاصية عجيبة في قطع دم الطمث السنبل اذا شرب او احتمل مخلوطا بشراب ارشاد

اقراص الكهربا وبالاشربة القابضة المطفئة المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان والحماض وشراب
الفواكه ايها اتفق الاغذية سماق بالزوج بالعناب المحمض بالانبر باريس وماء الرمان الحامض
الفواكه الرمان المز والتفاح المز القرصة المسكة للحيض المتخذ من السك والجلنار والشب اليماني
وتنكار الصاغة والعفص وقشار الكندر واقاقيا ودم الاخوين وطين ارمني وصمغ عربي وكهربا وورق
الآس يسحق بماء لسان الحمل وبصفرة البيض ويتحمل واحد بعد واحد حتى ينقطع باذن الله تعالى
ای باحدهما
علاج دفع الدم وحرقته مثل النوع الاول يسقى الاشربة والربوب الحامضة المطفئة المغلظة للدم
والاغذية كذلك الا الفصد اما الذي لغلبة الخلط وسوء البلغم والسوداء بسهلهما نهما والتدبير
الذي تقدم ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج النوع الاول من الاشربة والاغذية
والشيافات والادوية النافعة للقروح والشقق في الرحم اقول الفصد الذي امر به انما هو
لتقليل الدم ولجذبه الى الخلاف وينبغي ان يستفرغ ما امر باستفراغه مافيه مع الاستفراغ قوة فينقص ما
كالعليقات وان يسقى عقيبها شيء من الصمغ والكثيرا لتغرية افواه العروق وشراب الفواكه ان يوخذ
ماء السفرجل والكمثرى والرمان المز والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر والقرصة اسم ما تحمل في القبل
وتنكار الصاغة شيء يلحم الصاغة الذهب به منه معدني ومنه مصنوع وهو ان يوخذ الملح والقلي والنطرون
ويطبخ مع لبن البقرة واما اختيار لعجن القرصة بماء لسان الحمل لانه لا نظير له في قطع الدم ذكره الشيخ
والادوية لقروح الرحم وشقاقه تجيء في الكتاب قال المؤلف احتباس الطمث اما لقلة الدم وعلامته
سخافة البدن وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم والرعاف
ونحو ذلك واما لغلظ الدم من البرودة واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن
وبياضه وخضرة الاوراد وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم واما لسدة في افواه عروق الرحم
جمع وريد وهو عرق ينبت من القلب
اما لورم او من حر مجفف مقبض وعلامته الالتهاب وجفاف الرحم او من برودة محصفة وعلامته بياض
استوار كننده
اللون وتفاوت النبض وبرد العرق وسائر المزاج البارد او من يبس مكثف في الرحم او وقوع اندملت
فسدت افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة اقول هكذا ذكره الشيخ قدس سره

اوالعدسية كم الاغذية
١٦٦
علامات [illegible]
فاستفراغ ذلك الخلط ص
شراب الفواكه
١٦٧
احتباس الطمث
من ابوابه ص السخافة الخفة
علامات سوء ص
وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق واما لورم

سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها ايضا المني اما الاول فلكثرة الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا انعفن الرحم اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما السيلانات الاخر فيجب ان يبدأ فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان احتيج اليهما ويحقن الرحم اولا بالمنقيات المجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون ونحو ذلك الى ان يتبين ان ما يسيل قد انقطع او ينقص ثم يحقن بعد ذلك بالقوابض محقونة ومشروبة والحقنة اعمل بعد الاستفراغ وهي مياه طبخ فيها مثل العفص والجلنار وقشور الرمان والاذخر والآس ونحو ذلك

هذه الاسباب وفي كون احتباس الطمث للسبب الاول مرضا نظر لان المرض هيئة بدنية يكون بها في الافعال ضرر واي ضرر في عدم درور الطمث لقلة الدم لا اقول لا ضرر في قلة الدم فان منهما بون ما قال المؤلف العلاج التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع البدن الى حاله الطبيعي ويكثر الدم في البدن اما غلظ الدم فيعالج بالادوية المسخنة الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والسونيز والمشكطرامشيع ونحوها تغلى ويصفى على السكر ويشرب ويقعد في المياه التي طبخت هذه الادوية فيها ويكمد ايضا بالافاويه من السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ ويصير في كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن ويفصد الساقين قبل النوبة بيومين واما السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندباء والراوند وبزر الخيار زين بشراب السكنجبين السكري والتي سببها البرودة بالمفتحات الحارة الملطفة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوها وينفع في هذا اقراص المر واما الذي من يبس فيعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي من الورم سنذكره عند ذكرنا الاورام واما الرتق ايضا فنذكره في موضعه واما التي من القروح التي اندملت وفتحت افواه العروق فلا ينجع فيها المعالجة الا بالفصد واما الذي سببه افراط سمن فعلاجه التهزيل والرياضة ويسقى ما يدر عند قرب النوبة اقول المشكطرامشيع نبات له قضبان مثل الشاهسفرم اذا رعته الغنم يدر عوض اللبن دما حار يابس يخرج الرطوبات اللزجة ويبول الدم لفرط ادراره وقدر ما يؤخذ منه مثقال والهيل هو القاقلة والراوند بارد ولكن على احد القولين ولم اجد نسخة اقراص المر فيما عندي من القراباذينات قال المؤلف الرتق الرتقاء التي يكون على فرجها شيء زائد عضلي او غشائي يمنع من الجماع سببه اما خلقي او غير خلقي ويمنع الحبل والطمث ويعرض لصاحبها اوجاع شديدة وبلاء عظيم عند الطمث العلاج بالحديد لا غير ان امكن اقول كيفية محاولة عمل الحديد في هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة في القانون فمن اراده فليطلب منه قال المؤلف نتوء الرحم حدوثه اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي او سقوط المرأة من موضع على عجزها او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء

يمكن ان يقال المراد عدم اندفاع الحيض لعلته وفي بقائه ضرر ١٢ منه

ومن المدرات البخور بمثل الحنظل وحده فانه يدر في الحال ١٢ قانون

ويحجم الساقان ط

او ويشرب

وسددت ط

قال حنين بدل مشكطرامشيع فودنجا وان لم يوجد فالفودنج الرومي وهو من جنس النعناع وقال بولس بدله جوز الطيب ١٢ منه

١٦٨

بستن ١٢

١٦٩

[illegible vertical marginal note]

منه

قال محمد بن زكريا ربما نتنت السرة ايضا وورمت فلم ترجع فان كان
ذلك فاجلسها في طبيخ الخطمي والكرنب الى ان تعلو الورم ثم امسحه برغوة الخطمي وصفرة البيض
او بالكثيرا او لعاب حب السفرجل واذخله فاذا دخل فشده ثم اجلسها في ماء القمقم ٢٢ عفا منا

قال محمد بن زكريا قال بعض الناس ان الرحم يخرج كله وهذا انا وذلك ولا ادري كيف هو على ان يرجع اذا ذلك كله ٢٢ عفا منا

فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج واما من سبب داخل وذلك رطوبة بلغمية لزجة يلزق منها الرحم
وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة
وخوف بلا سبب ويحس بشي يستدير في العانة ويحس عند الفرج بشي نازل لتن الحس علاجه
ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها من خارج فتنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة
وحقن الرحم بدهن الزنبق المداف فيه شي من الخلوق او الغالية ثم رد الرحم الى موضعها بفرزجة قد غمست
في ماء وقليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه القرظ والطباشير والعفص والخرنوب واديف
فيه شي من اقاقيا وسك ورامك والمراة مشايلة الوركين وتضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك
بالادوية القابضة وشم الروائح الطيبة ومعاودة مداومة العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان ترجع
ولا يعود فان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج من سقي الادوية المسهلة
وميلان الرحم قد ذكر في العقر او ــــ ارادت جذب المشيمة والولد الميت ان تجذبهما القابلة
بعنف اذا عجزت الطبيعة عن دفعهما ذكره الشيخ قدس سره وفي معنى سقوط المراة على عجزها الضربة على
عجزها والعدو الشديد منها والصيحة القوية والعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا
المرض وانما كان الفزع الشديد منها لان الضعف العارض منها يرخي رباطات الرحم فيخرج
لخروجها للرطوبة المرخية المزلقة قوله وعلامته اي علامة هذا المرض هذه الاعراض وكثيرا ما
يكون معها حميات عظيمة واحتباس للثفل والبول لمزاحمة الرحم مجاريهما ونتو الرحم قد يكون وحده
وقد يكون مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها ظاهرا ويعرف الانقلاب بان لا يحس بقعبتها عند
التفقد في الفرج ويكون الاعراض المذكورة في الانقلاب اشد وفي النتو المجرد اخف والكزاز بضم الكاف
التشنج وقد يختص بتشنج عضلات الترقوة والسبب في عروضه وعروض الرعشة والخوف
في هذا المرض تضرر الدماغ والاعصاب فيه جدا والجس بفتح الميم موضع الجس وهو المس باليد
يقال لموضع النبض مجسة لانه يجس الطبيب والحقن استعمال الحقنة والمداف المحلول من قولك
دفت الدواء بالماء اي حللته به بالدال المهملة والخلوق بالخاء المعجمة ضرب من الطيب والقرظ

المجس ٤

الذي يكون في ... من مرعزى وهو الزغب اصول اشعار المعز يقال له بالفارسية كركينة ... حرره

في كل ثلثة ايام ... ويعود ... ان لم يستعمل ... تعيين حرره

عبارة المصنف رحمه الله في هذا المرض بتمامها منقول من كتاب السمرقندي بعينه او بما يوافق له الا في موضع وهو حين في قوله من سقي الادوية المسهلة مقام قوله غيره في قوله غير الادوية المسهلة فيكون مخالفا للسمرقندي في اصل العلاج لكن الاعتماد عند الاطباء الخراسانية في هذا الزمان على قول السمرقندي اكثر ٢٢

ورق السلق يدبغ به والشياف الرافعة من شلث اى رفعت والادوية القابضة مثل الآس وقشور الرمان
والورد اليابس والارياح جمع ارياح جمع ريح واما كان شم الطيب نافعا فى هذا المرض لان الرحم يصعد بسببها
الى فوق ولذلك كان تقريب الاشياء المنتنة ضارا لان الرحم يهرب منها الى اسفل قوله فعلاجه هذا
العلاج اى رد الرحم على الوجه الذى ذكره واما كان سقى الادوية المسهلة نافعا فى هذا المرض لان الغض
للثفل والبول ضار فيه قال الشيخ قدس سره يجب ان هذا رفعه بالاطلاق والادرار قال المؤلف
الرجاء قد يعرض للمرأة احوال شبيهة باحوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام
فم الرحم وربما كان مع صلابة ويحس فى بطنها حركة كحركة الجنين ويحاكيه سنقل بالنم عنه وبيرة السبب اما
كثرة مواد تنصب اليها مع شدة الحرارة واما ورم صلب عرض للرحم اولفم الرحم واما ارياح غليظة والفرق بينه وبين
الحبل الحق شدة الجساة وبتو البطن وترهل اليدين والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت الذى يتحرك
فيه الجنين وتشبه الاستسقاء ايضا والفرق بينهما بالجسارة والصلابة التى فيه وعدم العلامات الاخر من علامات
الاستسقاء اقول يمكن ان يريد بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض هذا المرض
والجسم الذى يحس به فى بطنها اما مادة منصبة صلبتها شدة حرارة وسوء الطاهر واما امارات المرأة اجتمع فى
الرحم بجماع من غير انزال الرجل اذ ذاته الطبيعة بالغذاء ولفقدان منى الرجل لا يصير ولدا على الكمال وحساره
الصلابة قوله وان يكون قد جاوز الوقت الذى يتحرك فيه الجنين هذا المميز فى القسم الذى لا يحس فيه بحركة شئ
كحركة الجنين فان الرجاء لا يشترط فيه احساس حركة شئ فى البطن كحركة الجنين ذكر الشيخ قدس سره وقد يبقى هذا
المرض سنين اربعا وخمسا وربما امتد الى آخر العمر وهذا المرض يسمى بالفارسية بادرغين وقد يقع فى
هذا المرض حالة كالطلق لتمدد عروق الطمث وانفتاحها قال المؤلف العلاج سقى شراب الاصول
بدءا من الخروع ويسهل بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال سقى دواء الكركم وترياق الاربعة و
استعمال ما يدر الطمث من الاشربة المذكورة فى ادرار الطمث والحمولات وما يحلل الرياح من الجاوشير
والمروخات واذا كان مع صلابة الرحم فعالج الصلابة بما يجيء فى باب الورم الصلب فى الرحم اقول الايارجات
الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس وفيقرا ونحوها وصفة دواء الكركم سنبل وزعفران و...

١٧٥

بيان العلاج مع علاجها تمامها منقول من كتاب ...

صفة دواء الكركم

الكركم من كل واحد درهمان دارصيني و مر وقسط وفقاح الاذخر من كل واحد درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل ثلثه امثاله والشربة منه مثقال ويصفا قال المولف اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي السبب اما كثرة المني واحتباسه في اوعيته فيطفي الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية فيتقلص الرحم ويتشنج منه و يرتفع منه بخار ردي يتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فيعرض منه ما يعرض من المني ولهذا المرض ادوار ونوايب العلامة اذا قربت النوبة اختل الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون ورطوبة في العينين وربما احست المراة بشي يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق بين هذه العلة والصرع ان العليلة في هذه العلة لا تفقد عقلها وتحدث اذا افاقت باكثر ما كان منها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد ويسيلانه في الصرع تتادى الفساد من الرحم الى الدماغ والقلب لمشاركة القوية منه ومعهما بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضوارب والسواكن والمنوى من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان كان تولد من الدم فانه اقبل للرداءة من الدم كما ان اللبن المتولد من الدم اقبل للفساد منه وتعرض هذه العلة كثيرا في الخريف وادوارها قد تكون متباطئة وقد تكون كل يوم وتواترها قليل وربما اورثت هذه العلة عطشا عظيما للبخار اذا كان حادا وهو قليل وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا السبات ولهذا يعرض رطوبة العين والفرق بين النوعين ان الطمثي يتقدمه احتباس الطمث مدة طويلة والمنوي يتقدمه ترك الجماع مدة طويلة مع الشوق العظيم اليه والمني اكثر ضرره بالتنفس وثقل البدن في الطمثي اشد واما لا يسيل الزبد في هذه العلة لان المادة ليست في غير الرحم العلاج اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى شم الروايح الطيبة فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندش والحراق والنفط وغيرها لان من شانها ان تحلل البخار البارد ويلطفه وينزل الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة وشوقه الى الاشياء العطرة طبعا ويجب فم الرحم بالادهان الحارة العطرة تنفق فيها المسك والعنبر وتوضع في الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب ويدلك القدمان والساقان ويعلق

١٧١ اختناق الرحم

هذه العلة وعلاجها بتمامها ينقل من الاسباب

التقلص

الحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين وصوت في الاذن وبخر الشوء واما بعد النوبة فينبغي ان يسقى
الاشربة اللطيفة الملطفة ويغذى بالاغذية اللطيفة ويسهل بالحبوب والايارجات الكبار والمعاجين
مثل المثرود يطوس وغيا ثي ونحوها ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالزوج خيرلها وتدغدغ القابلة
فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما السبب الذي من احتباس
الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس الحيض اقول هذا العلاج بعينه منقول من كلام
السمرقندي والشيخ قدس سره لم يطنب في هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس
الحيض تدبير مشترك من نوعي هذا المرض فان دغدغة الرحم ينفعهما جميعا نص عليه الشيخ قدس سره وكذا
ذلك القدمين والساقين لجذب المادة الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم فانه ابعاد للبخارات من الدماغ
والقلب وكذا تشميم الاشياء المنتنة فان البخار الصاعد في النوعين بارد في الاكثر ذكره الشيخ قدس سره والاشربة
الملطفة ما يقع فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها والاغذية اللطيفة
مثل لحوم الطيور الجبلية وقد عرفتها مرارا والحبوب مثل حب الاصطمخيقون وحب الافاويه وحب
السكبينج واما ايارجات الكبار ما ذكرناها في الرجار ونسخها مشهورة في المطولات وبعضها ذكر في هذا
الكتاب في الامراض السالفة قال المؤلف النفخ في الرحم السبب سوء مزاج بارد مضعف للرحم
فيحلل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فيحتقن فيه العلاج الاسهال بالايارج والحبوب وسقي جوارشن الكمون
وشراب الاصول واستعمال الحقن والفرازج والتكميد بالادوية المسخنة المفشية للرياح حكة الرحم قد
تعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او من السوداوية الاكالة او من المني الحاد
جدا العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال ولطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان
الباردة وكسر سورة المني بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والجبن
والخس بواسير الرحم حدوثها عن خلط سوداوي العلاج استفراغ الخلط السوداوي
وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة شقاق الرحم يعالج بالقيروطي المتخذ من الشمع ودهن البنفسج ودهن
قطونا اقول البحث في شرح ما ذكره من هذه الامراض مع الاحاطة بما ذكر في الامراض السابقة

الاربية ٢٢
بن ران

الارمال
بيوه شدن زن

الملطفة

١٧٢

بالايارجات

العلاج
١٧٣
حكة الرحم

المفشية

العلاج
١٧٤
بواسير الرحم

١٧٥
شقاق الرحم

١٧٦ قروح الرحم

غير محتاج اليه قال المؤلف قروح الرحم ان كان فسخا او هتكا فعلاجه ان يجلس العليلة في ماء القمقم وتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشب وقشور الرمان وغيره مما ذكر في القرابادينات المطوله والحقن بهذه الادوية مضافا اليه الطين الارمني وان كان عن انفجار خراج تحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى تنقى المدة ويسكن اللذع ثم تحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيراء ورب السوس على الربع منها الشربة ثلثة دراهم بشراب خشخاش وان سالت المدة الى المعا المستقيم تحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني بدهن الورد والاسفيذاج ودم الاخوين وصمغ عربي وصفرة بيض مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه وان كانت مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران ونحو لا يبعد لتسكين الوجع واجب لئلا تسقط القوة وتفوت المصلحة قوله المراد بالهتك والفسخ نوعان من تفرق الاتصال الوارد على الرحم اما من الخارج كالضربة والسقطة او من الداخل حال عسر الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والهتك ان يقع تفرق الاتصال على العضلة والفسخ مر تفسيره في صدر الكتاب والمراد هنا بالقرحة الجراحة المتقيحة التي سببها الهتك او الفسخ والخراج يأتي تعريفه في الكتاب والمؤلف نقل علاج هذا المرض من كلام السمرقندي ايضا قال المؤلف اورام الرحم اما الحارة فقد ذكرنا علاماتها في العقر وسببها اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة او احتباس حيض او دم نفاس او مني او لكثرة برد مكثف وقد تكون في عنق الرحم وقد تكون عند فمه فيمكن رؤيتها واذا اخذت الى الدبيلة اشتدت الاعراض والحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ووجع معتد به و يهيج الاطراف والعانة واما الصلب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين وربما عظم البطن كانه مستسق قوله ما ذكره من علامات الورم الحار هو الحمى والقشعريرة والوجع الشديد والكرب والغثيان والفواق لمشاركة المعدة والمراد بخرق القابلة ان لا تحسن ذلك العمل فيحصل من سوء اخذها عند جذب الولد والمشيمة ان احتيج اليه ما يعرض من الضربة والصدمة والخرق بضم الخاء خلاف الرفق والمرأة خرقاء واما كان البرد المكثف سبب الورم الحار لانه يمنع تحلل الابخرة الحارة

١٧٧ اورام الرحم

ولا تكون ص

فتورّم ولانه تبعث الطبيعة دمًا اليه لاصلاحه فيرم ورمًا حارًا والورم الكائن فى فم الرحم اصعب لان فم
الرحم عصبانى وتهيج الاطراف والعانة والاسفاخ البطن كلها مثل ما فى الاستسقاء اللحمى وكثيرًا ما تودّى
ورم الرحم الى الاستسقا حقيقة قال المولف. العلاج الفصد والاستفراغ ويفصد اولًا الباسليق
ثم الصافن وخصوصًا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع الغذا ثلثة ايام ويقلل الما د
ولو امكن الترك فهو اولى وتكلف السهر كلما قدرت عليه ويجلس اولًا فى ما عذب ودهن ورد فاترًا وما طبخ
فيه القوابض الخفيفة كالورد ويضمد بزيت انفاق وخشخاش قد هرى بالطبخ ثم تستعمل صوفًا مبلولًا
بما طبخ فيه خطمى وحسك وبزركتان وزرور ولسان الحمل واكليل الملك ثم ينقص القوابض ويقتصر
على الملينة المحللة ودهن الحنا جيد وكذلك التمر المهرى بالطبخ مع الشعر المقشر ودهن الورد ولا يزيد بعد
الضماد بقوة فيضر واما الدبيلة فان كانت فى فم الرحم فليبطها وان كانت فى قعر استعملت المدرات
الخفيفة كاللبن وبزر البطيخ مع شى من اللعابات حتى ينضج وتنفجر وربما احتيجت الى ان تنجها بالبنين والكودل
وبعد ذلك ينقى بمثل ما العسل يفعل ذلك مرارًا ثم يعالج بعلاج القروح واما التبلغ فليكن رادعه اقل تبريدًا
ومحلله اقوى تسخينًا واما التصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة والشبث وشحم الاوز
ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل بالغ جيد ونطولات من الخطمى والخبازى و
الحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمى مدقوقًا مع شحم الاوز اقول فصد الصافن انفع من فصد الباسليق
لانه جاذب للمادة عن الموضع القريب من الورم الى الاسفل ومتدارك لمضرة ما فى فصد الباسليق اذا كان السبب
احتباس الحيض لانه جاذب الى الخلاف وترك الطعام والماء من المعالجات الواجبة وخصوصًا فى اليوم
الاول والتى تشتد النفع لان الغثيان من لوازم هذا المرض وتاذى القلب من هذا المرض عظيم وخصوصًا
فى النوم وتوجه الحرارة الى الباطن واما امر بالقوابض اولًا للردع واما اشترط ان يكون القوابض خفيفة
حذرًا عن تصلب الورم ودهن الحنا ان يغلى ورقه او نوره فى الشيرج وصفة مرهم الرسل ويقال له
مرهم الحواريين ويعرف ايضًا بالاثنى عشرى لانهم كانوا اثنى عشر فذكر كل واحد منهم دواء وكان الجميع من اخلاطه
اثنى عشر وهى الشمع والراتينج من كل واحد اربعة عشر درهمًا والجاوشير والانجدان والقنة والمر من كل واحد درهمان اى اجزاء

والعرض من ذلك تحريك المواد
الى الخارج ومنع تحركها الى داخل
الذى لا بدّ منه فى النوم

بط الخراج بطا شقه
باب طلب

دهن الحنا :

مرهم الرسل

والاشق

١٧٨ ورم الخصيتين

والاشق سبعة دراهم والزراوند واللبان من كل واحد ثلثة دراهم والمقل اربعة دراهم والمرداسنج اربعة دراهم يعجن بالزيت بعد الدق قال المؤلف اورام الخصيتين وما يليهما من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيضتين عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر وربما فسد الكيس و سقطت وبقيت البيضتان معلقتين ثم نبت كيس اصلب من الاول والبلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب بحس صلابته والريحي يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج و يوضع عليه اولا دهن الورد وقليل خل ودقيق الباقلا او الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندبا والخس والكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محو د بنفسج وباقلا مدقوقين ناعما ثم ينقل على الانضاج مثل البابونج والخطمي والباقلا وبزر الكتان مطبوخا بماء وتضمد بثفلها وبماء اوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا بشراب وكذلك دقيق الباقلا والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء وضمد بزوفا رطب وشحم البقر ومخ ساق الابل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والحالة السخنة المؤلف هذا الكلام متضح المعنى

١٧٩ قروح الذكر

قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرنا في قروح المثانة وتقطر في القضيب لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف ابيض ويغذى بما يولد غذاء لزجا كالحنطية والنشا واما الخارجة فمرهم مرتك واسفيداج وخل و دهن الورد وحب رمان محمض هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب المؤلف

١٨٠ الفتق

العلاج في هذا المرض سهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة والادوية ومعدلات المزاج حارة وباردة وعلامات الخلط الغالب وسهلانه معلومة مما تقدم قال المؤلف الفتق يكون اما لانشقاق الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق او انتساع المجريين اللذين فوق الانثيين او انخراق بينهما فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب واما مجاب واما معا وخصوصا الاعور او ريح غليظ وينتهي ذلك

تم الجانب الاول

الذي في الربح ان بحر النوافخ من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المودي الى القراقر وسوء الهضم من سائر الغذاء ومن شرب الشراب الممزوج والتراب الذي النفاخ وسقى الادوية المحللة مثل الكموني والسجزنيا والاطريفل الكبير كل ذلك يطلع الخولنجان

رقيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرها وتسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة فتنتهي ذلك وكل ما ليس في الكيس بالاسم وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ادرة لان الذي قد يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثرة اعراض الايلاوس وسبب الانشقاق والانسباع اما رطوبة مزلقة او مرخية عاضدتها وثبة او صيحة او سقطة او قئ عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علة فيه المرارة الرجل او حبس ثقل او ريح

قول اعلم ان على البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الطافي والثاني يسمى باريطون فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم الغشاء الطافي ثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء اذا عرفت هذا فنقول قد يتفق ان ينشق باريطون للاسباب التي نذكرها فينفذ شئ من الاجسام في شقه وقد يتفق ايضا ان يتسع المجريان اللذان فوق الانثيين او يتخرق ما منهما لتلك الاسباب التي نذكرها فينفذ ايضا ذلك الشئ ونفوذه قد يكون الى كيس الانثيين وقد لا يكون وذلك بان يحتبس في العانة وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرها لان ذلك الشئ النافذ اما ان يكون ثربا او يكون حجابا او يكون معا وخصوصا المعا الاعور لانه معلق غير مربوط او يكون ريحا غليظة او يكون رطوبة مائية او دموية او دردية غليظة فهذه اقسام خمس وقد ذكر المولف ما يطلق عليها من الاسامي وعلامة الثربي ان يرجع بعسر بلا قرقرة ويكون صغر الحجم ويحدث قليلا قليلا والحجابي صلب الملمس والمعوي رجوعه اعسر وقد يعرض منه اعراض القولنج والريحي يرجع بسهولة مع قرقرة شديدة وخفة والرطوبي يثقل البول فيه جدا ويكون في الموضع ثقل ولا يرجع البتة والانشقاق والانسباع والانخراق الذي هو من الانشقاق ايضا يكون للرطوبة المزلقة فيما احتبس داخل الغشاء والوهن او استيلاء الرطوبة المرخية للمنشق والمتسع والمتخرق بمعاونة الاسباب التي ذكرها من الوثبة وغيرها فانها اذا صادفت قابلا للانشقاق والانسباع لرخاوته شقته ووسعته قال المولف العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد النفوذ بالرفادة المعروفة ويمنعوا الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق ويجتهد في الحام الشق ان امكن والا فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك يرد ما نفذ فيه ان كان معا او ثربا ويحلل ان كان مادا او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز

عن كل

قال بقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل على انتقال المادة الفاعلة لهما الى الفقرات واحداثها
فيها خراجا قويا ما نيا حادثا عن مادة غليظة لولا غلظها ما حدثت منها الحدبة واذا كان كذلك لم يتهيأ للصدر ان يتسع لرئته فحبس النفس بل لا بد من ان يسوء التنفس
ويودي ذلك الى العطب والصبيان تحدث فيهم الحدبة ورياح الافرسة اذا اطعموا قبل الوقت فغلظت اخلاطهم ومالت الى الفقار ويدق الساق من صاحب
الحدبة لما اوجبه الحدبة من سدد بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها الغذاء ٢ قانون

ادوية الملحمة

عن كل ما ذكرنا والادوية الملحمة هي القابضة المغرية كجوز السرو وقشوره والآس وزر الورد والشب اليماني
والسماق والعفص وقشور الرمان يدق هذه كلها او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت والصبر والكندر
والاشق والمقل ويعجن بماء الآس والدبق او غري السمك ويلصق بالموضع فانه وقد تستعان بالكي والادوية
المحللة هي المذكورة بتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الرطب والمائي الى مثل الترياق
والمثرود يطوس اقول كل واحد من الامتلاء والحركة القوية والاغذية النافخة والمرخيات يصلح ان
يكون سببا للانشقاق والاتساع المذكورين اذا قارنه استعداد القابل فلان يكون مانعا من زوالها
او موجبا لازديادهما اولى ورد ما عدا الريح والماء من الاجسام النافذة ممكن مع عسر البعض بالنسبة الى
البعض بالاستلقاء والغمز باليد واما الماء والريح فلا بد من تحليل ما تول منهما وقطع مادتهما باستعمال المجففات
والمسخنات وكوابير الرياح وقد عرفتها في الاستسقاء وخصوصا في الطبلي والزقي والادوية الملحمة هي ما ذكر
والكي بالنار ليجفف المادة وتصليب المحل لئلا يقبل العلة عائدة قال المؤلف الحدبة ورياح الافرسة
يعترض ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فينفخ موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح
فتميل الى الفقرات وتدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة
اما باد كضربة او سقطة واما بدني كرطوبة تفلجه واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام
فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد تميل الى جانب ويقال له الالتواء العلاج استفراغ الرطوبة
المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات وبعالجها بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك اقول
بايدا والقص بالمحاجم بليس بوية
الحدبة زوال الفقرات اما الى قدام واما الى خلف او الى احد الجانبين بسبب باد كضربة او سقطة او بدني كرطوبة
وريح وهذا النوع الاخير اعني الريحي يسمى رياح الافرسة والافرسة جمع فرشة وهي ريح ما قدم العنق فقرة
ذكره صاحب الصحاح قال صاحب التنقيح قال السيح قد نبه الفوسه لا يجمع على افرسة وانما يجمع
على فوسات وجمعه على افرسة على الشذوذ والمراد بالرطوبة الغالبة المزلقة المرخية للرباطات او الرطوبة
المشتجة وهو السبب في الحدبة الالتوائية والحدبة وخصوصا التي الى داخل وهي التقصع تضيق النفس
لتضييق المكان على الرية وصاحب الحدبة يدق ساقه لانسداد بعض منافذ الغذاء بها والعلامات ظاهرة

الدبق ثمرة في جوفها لبن مثل البطم ٢

رياح غليظ عنيف يعتقل المفاصل يعجن ... الاعصاب الاعضاء

الحدبة ورياح الافرسة

العلاج

بالاشياء المحللة المسخنة التي
فيها قبض وتقوية كجوز السرو
وورقه وورق الغار وقصب
الذريرة والاشنة والآس ٢٢

الرطوبة

علامته تقدم اوجاع في الصلب مع حميات
حادة تحتها الاورام وعظم النبض وشدة
الحرارة والاطباق واللزوم ثم بعد سكون الحمى
بمدة يبقى وجع وثقل في الظهر ويبدا التحدب
اسباب

علامة رياح الافرسة الظاهرة بعقب وجع الظهر

وادمانا كل الطلاوين في وجع الظهر نافع جدا والضمد مثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجندبادستر والافربيون مفرده ومركبه مع دهن الغار
ودهن السذاب وبزر السذاب ودهن البيعه وحب الغار ودهن الخروع نافع جدا ام فاعلم

وجع الظهر

لان البارده تعرف بوقوعها والرطوبة بالتدبير المتقدم المرطب وقلة انتشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به
ويزيل ظاهره والريح بالحقنه والانتقال في الجلد قال المولف وجع الظهر قد يكون لبلغم او برد ويعرف
باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة
او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع آخر ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق
العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او المني لطول العهد بالجماع
ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل
لمزاحمته ويزول بزواله **العلاج** اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل
الاشربة السكنجبين البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس
سكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود ووج في ماء حار مصفى على سكنجبين عنصلي **الاغذية**
الفراريج والنواهض من الحمام بالشبث والحمص الاسود والهليون **الادهان** دهن القسط او السوسن
او السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنه ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحاره وما كان عن امتلاء
العرق العظيم فالفصد يبريه في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة او
فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها **اقول**
وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطيفه بالصلب للاسباب التي ذكرناها وعلامة
البلغمي والذي عن برد المزاج سكونه بالمحللات كالمشي والزمان الحار كالنهار والصيف واشتداده
باضدادها وعلامة التي عن الحمل والحركة والجماع ظاهرة لانه يعرف بوجودها والذي عن ضعف الكليه يكون
عند القطن ويضعف معه الباه ويوجد بعلامات ضعف الكليه المذكوره في بابه والذي عن الحراره المفرطه
يعرف بالالتهاب واللذع وخفة البدن وتقدم الضربان وسائر علامات الحراره والذي عن وجع آخر
يعرف بوجود ذلك الوجع وعلاماته المعلومه في ابواب امراض مواضعه والذي عن امتلاء العرق يعرف
ما ذكره والذي عن الثفل بتقدم الاحتباس وتناول الاغذية المجففه ووجع الظهر قد يجئ الى الاكتاد
وقد لا يجئ والاول سببه يكون في الاعضاء الباطنه ويكون فيه ضرر ما في التنفس اذا انتصب

علامات

ولدهن السوسن في ذلك خاصيه عجيبه ٢ قانون

اي فصد الباسليق وشرب الادوية ... البارده والنوم في المواضع الندية

اصل القصب اذا سحق وعجن بالخل نفع من
اوجاع المفاصل ٢ منهاج

الاحمر من الدوالي اسلم من الاسود والبلغمي يميل الى اللين
وربما اسرع السوداوي الى التشقق والتعفن ٢٢ قرشي

امراض الاعضاء الطرفية

١٨٣ الدوالي

العلاج

وذلك ورم او سبب من اسباب حدبة الموضع والمعالجات ظاهرة قال المولف امراض الاعضاء
الطرفية الدوالي هو اتساع عروق الرجل لكثرة نزول الدم السوداوي اليها او البلغمي او الدم الصرف
ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون وبالتدبير المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة والفصد
من اليدين والقيء البالغ واستفراغ السوداء والبلغم وايارج فيقرا بالحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون
او حب باراجين او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة وشقها طولا وتسييل
ما فيها او قطعها بالكلية وكيّها ثم تستعمل الادوية القابضة لمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من
ذلك حدوث المالنخوليا والامراض السوداوية اقول مادة الدوالي لا عفونة فيها والا لزم التقرح
والاورام الخبيثة وعلاماتها ظهور عروق غلاظ خضر ملتفة على الساق والفصد انما هو في الدموي الصرف
والقيء في غيره والمراد باستعمال القوابض وضعها على الرجل قال المولف داء الفيل زيادة في القدم
والساق حتى يشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة
وقد يحتاج الى قطع العضو وسواء داء من الدوالي والمستحكم منه لا يبرا والخفيف يحتاج الى العلاج القوي
للدوالي العلاج يبدأ بالفصد واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية القابضة والربط
ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرة الملوك
والسعاة اقول الفرق بين الدوالي وداء الفيل وان كانا من مادة واحدة لان المراد بكثرة السوداء
السوداء الغالبة على الدم الذي يغتذي به الرجل اي الدوالي لم يغتذ الرجل فيه بالمادة الردية بعد ولم يظهر
العظم الا في العروق والمراد بقطع العضو عند خوف الاكلة قطع الرجل من اصلها احتياطا لا من الطرف
والربط ان يعصب الرجلان من اسفل الى فوق والسعاة هم المسرعون في المشي كالفيوج قال المولف
اوجاع المفاصل السبب المنفعل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاجه واكثره
البارد واما لحرارته الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل حيث المواد تتحرك اليه
بالطبع والسبب الفاعل هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسية ساذج او مادي ثم دم ثم
صفراء وفي النادر سوداء والسبب الاولي هو سعة المجاري خلقة او لعارض او حدوث مجار لم يكن احدثها

١٨٤ داء الفيل

العلاج

اوجاع المفاصل

ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام
كالريح بسيط او مركب واكثره عن
بلغم ومرة ثم خام ص

مواد المفاصل ان كانت حارة استفرغت بالفصد والاسهال بطبيخ البليلج والسورنجان
وسفوفه ولا يستعمل الروادع ما امكن وخصوصا على المفاصل المجاورة للرؤس واسل الرجان
وما من شانه ان يجذب المواد جذبا غير عنيف ويراعى ايام البحران فى علاجات المفاصل الحارة
ويحترز من الحركات الضعيفة والاقدمون امروا

الحركة او التخلخل او السخافة والتهلهل واكثر منه الاخلاط من فضل الهضم الثانى والثالث والسبب الذى
له كثرة الاوجاع فى المفاصل ان لها تجويفا تحبس المواد وكثرة الحركة ومن ضعفه المزاج لبردها ولانها طرفية
بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط فى المفاصل الى ان يحجر وينبت اللحم منها وخصوصا الحار
المزاج ومن الامراض التى تورث وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة والرياضة
على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل وحبس المستفرغات المعتادة والشرب على الريق واكثر
من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل فى الربيع لحركة الاخلاط وفى الخريف
لرداءتها ولتقدم التخلخل فى الصيف او لـ قبول العضو يكون اما لضعفه وضعفه نوعان خلقى
وعارضى بسبب سوء مزاجه واكثر الجماع ولان الحار مقو لا يضعف العضو ما لم يفرط وقد مر ذلك واما لحرارته الجاذبة
او لانها الوجع او الحركة او لم يعاونها واما لوضعه اسفل حيث يتحرك اليه المواد طبعا ولهذا يكثر هذا المرض
فى الرجلين والوركين والمراد بالكائن عن البلغم والمرة الكائن من مجموعهما وهو مثال للمادة المركبة والواو
بمعنى مع وقوله ثم خام عطف على مجرور عن والتهلهل السخافة يقال ثوب متهلهل اى غير محكم النسج وهو
معنى السخيف ولعل ذكر التهلهل وقع للتوضيح والاطلس منه ومن التخلخل كثير فرق والفضلات المجتمعة
من الهضم الثانى والثالث يكثر فى الناقهين الذين دفعت امراضهم بالمسكنين دون الاستفراغ الوافى
وبعد المفاصل فى العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات ولذلك احتملت كثرة الحركات ومن
بعيدة عن المدبر الاول الذى هو القلب الذى هو معدن الحرارة وما ذكره من نبات اللحم من المفاصل يكثر فى
الاصابع وخصوصا من الرجلين وخصوصا فى الدمويين ولمية توارث هذا المرض ان منى الوالد يكون على
مزاجه المستعد فيتشابه مزاج الوالد والولد فى القابل والفاعل وفى معنى ما ذكره من اسباب كثرة المواد
تواتر السكر والجماع على الطعام والمراد بالمستفرغات المعتادة دم الحيض والبواسير والفصد والاسهال
المعتادان ولكثرة هذا المرض فى الخريف سبب آخر وهو سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه قال المولف
عرق هو وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد
نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها ويهزل معه الرجل والفخذ ويصعب الكعاب

لانهاصه

المستقر

والولد

عرق النسا

النساء

هذه علة عظيمة كثيرة الخطر سلف فيها
الخلق لقلة معرفتهم بها ويكون فى الجانب
الوحشى من طرف العصعص الى
القدم

وشوبه

ومما يحلل بقوة في النقرس ولا
بسحق اللوبيا اذا طبخ حتى تتهرا
ثم دق وضمد به ٢) غني مني

علاج عرق النسا ان يوخذ درهم صبر اسقوطرى واهليلج اصفر درهم وسورنجان مثله يدق وينخل ويجعل حبا ويتناول
فانه يسهل خمسا او ستا ويبرئ في الوقت وقد عالجت شيخا بهذا الدواء وقد كان بقي في هذه العلة سنة بحيث لا يمكنه
النهوض البتة ولا يقدر ان ينقلب من جانب الى جانب فبرئ في الوقت وخرج باذن الله تعالى من الساعة

ونشوه العانة وربما انخلع بسببه طرف الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت
مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة واكثر ما يكون مادته في المفصل اولا ثم ينتقل الى العصبة العريضة
وقد يتكون فيها اولا اقول عرق النسا، ووجع الورك والنقرس انواع داخلة تحت وجع المفاصل
اما عرق النسا فهو وجع يبتدى من وحشي الورك غالبا وينزل الى الركبة وربما نزل الى الكعب وقد يمتد
الى الاصابع ويلتذ بالغمز على الاصابع وفي آخره بالمشي عليها ويزيد بطول الزمان وبكثرة المادة ومن العلل
الموذية الى العرج لانه يتخلع به ربما رأس الفخذ عن الحق وهو اكثر في النحفاء وسرعة عوده لوضع العضو لانه حيث
يتحرك اليه المواد طبعا واعلم ان هذا المرض قد يكون في انسي الرجل لكنه نادر قال المولف واما وجع الورك
فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النسا وتكونه في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس
على شيء صلب او لضربة بخشبة او لطول الركوب واكثره عن خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت
قرب عشرة اشهر اقول وجع الورك مقدمة عرق النسا وشبيه سببه الا انه يكون عن الخام كثيرا بخلاف
عرق النسا فانه كما يتكون عن الخام يكون كثيرا عن الدم البلغمي والبلغم الصفراوي والقرب من عشرة اشهر
في وصف اوجاع الرحم كناية عن ازمانها قال المولف واما النقرس فقد يبتدى من الاصابع خاصة
الابهام وقد يبتدى من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يتكون
في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لمن يتشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا
الصلع والمنقرس يطول صفن خصاه ولا يعرض للصبي ولا المرأة الا ان ينقطع طمثها اقول قال ابن
هبل مفصل ابهام الرجل يسمى نقوروس ومن هذا اللفظ اخذ اسم النقرس فسميه الحال باسم المحل ووجعه
اشد من باقي المفاصل لان هذا المرض يكون باديا في اكثر الامر فان السابق منه نادر والمادة المنصبة الى هذا
العضو كثيرة بالقياس اليه ومفاصله اضيق وهو انما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل
من خارج لا في الاوتار والعصب ولذلك لا يعرض للمنقرس تشنج ويعرض له ان يطول صفن خصيته
اي جلدها والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما الاول فلان انصباب الاخلاط الى مفاصل القدم
الضيقة لا يخلو من حرارة يصير بدرقة لها والخصي لتوفر رطوبته يقل فيه مثل هذا المراد ولان اغلب

وجع الورك

النقرس

لان هذا العضو لا يعتاد بمصاحبة
المادة فاذا انصبت اليه يحصل كلفة
شديدة بمصاحبتها ...

واذا كان المزاج سالما من الحمى يستفرغ بمطبوخ السورنجان وبعد المسهل شبعه الادوية المدرة للبول لان مادة هذه العلة فضول الهضم الثاني والثالث والادرار ينقي ذلك وكثير من الناس لا ينتفع بالادوية المسهلة والحقن وينتفع بالادرار وكثير منهم لا يصلح لهم الاسهال الكثير ولا الادرار الكثير لان الرطوبة تفنى منهم ويسخن دماءهم ويحرق ويقع لهم علل فيجب ان يراعى هذه الدقايق واذا كانت المادة صفراوية يومر بالقي ثم بالاستفراغ بمطبوخ الهليلج الاصفر والتمر الهندي والعناب والاجاص والشاهترج وبزر الكشوث ونقوع الصبر وسقمونيا ... الى

وسبب هذه العلة ضعف المفاصل وانصباب المواد اليها ... اسباب

قوله فالدم مع ... والصفراء لفظ البلغم والسوداء ايضا اشارة الى اسباب النقرس

اسباب هذا المرض لانما سوالجماع على الامتلاء والخفق لا لجامع واما انها في ملان الصلع يكون عن جفاف الجلد ورطوبة الخصي وافرة تليين جلده، ولا يعرض النقرس ايضا للصبي لانصراف مادته الى النمو فلا يجتمع في بدنه فضل يصير مادة هذا المرض ولانه لا يجامع والمراة لا يعرض لها النقرس لان الحيض ينقي بدنها من الفضل ولانه ليس لجامعها حركة جالبة للاخلاط الى المفاصل قال المولف وما كان عن سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وتمدد وثقل وضربان والصفراء يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع وشدة وجع ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغم يكون مع الوجع لانما مع قلة التهاب وعدم ضعيف تغير لون او تغير الى الرصاصية والسوداء يكون مع تحول المكان وخفاء الوجع وكودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره
اقول هذه علامات امراض المفاصل وسوء المزاج الساذج قليل الوجود نادر وعلامته الخفة والنقاء علامات المواد والفرق بين وجع الدموي ووجع الصفراوي ان وجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي يميل الى ناحية الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغم ان يكون على وتيرة واحدة لا يقوى وقتا ولا يفتر وقتا والاستدلال بالموافق والضار يجب ان يحتاط فيه لانه قد يغلط فيه التحذير فان البارد ربما سكن وجعه بالمخدر فيظن انه حار والتحلل فان الحار ربما سكن وجعه بالحار بتحليله فيظن انه بارد والتكثيف فان الحار ربما زاد وجعه بالبارد لتكثيفه فيظن انه بارد قال المولف العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم وان كان مادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالقي ومواضع اهم من الاسهال ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد امرين اما رد المادة الى عضو شريف او حبسها فيزيد الالم واما في عرق النسا فلا يستعمل الروادع البتة لغؤور مادته ثم يحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء ردية لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق والشراب عدو ولا يجوز استعماله الابعد

عنوان ينصد عرق النسا بعد الفصد من الباسليق

اي في الابتداء بل المرخيات في الابتداء اوفق لتسكين الوجع

وممّا هو عجيب في وجع الركبتين ان يطلى بزبل بقر محلول بخل فانه قوى في جذب ما يحصل من مفاصل الركبتين ٢ ارشاد

ومن العلاج الفاضل الاطليه اول الحال الطين الارمنى وبعد [illegible] عنب الثعلب والخرق المبلولة في لعاب البزرقطونا مع يسير من الخل وماء الكزبرة وبعد التنقية يطلى بهذا شياف ماميثا عشرة طين ارمني عشرون توفل واسفيذاج خمسة خمسة يعجن بماء حي عالم وماء ورد وخل ومن الاشياء النافعة لوجع المفاصل الحارة والنقرس صب الماء البارد والخل عليها ٢٢ ارشاد

البرء ما ربعه فصول وجميع المحللات تخلط معها شئ من الملينات كالشحوم لئلا تحجر المادة لتحجر لطيفها وخصوصا في السوداوى اقول طريق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار معلومة في الامراض السالفة وانما يحتاج في الساذج الى استفراغ يسير من الخلط اذا هاج ذلك الخلط معاضدة المزاج الساذج وانما لم يذكر السوداء لانها قليلة في البدن فلا يهيج بالمزاج العارض الساذج ولانها عاصية لا ينفعل سريعا وانما كان الاسهال دون القئ في البلغم لانه يحرك المواد الى جهة المرض وهذا في عرق النسا والنقرس ووجع الورك ومنع الرادع في عرق النسا لان المادة عميقة فلا يتحلل لاحتباسها ويجربا فيخلع العضو اللهم الا ان يكون المادة قليلة رقيقة موجعة وانما منع من الشراب لانه منفذ للغذاء غير منهضم وانما بالغ بوجوب الاجتناب بعد البرء الى سنة لان العلم بانحسام هذا المرض بتمامه لا يحصل الا بمضى الفصول الاربعة لجواز سكونه في بعض الفصول لمضادة مادته

قال المؤلف الاشربة اما الحار والدموى والصفراوى فما نذكره في علاج الحميّ وخصوصا ان كان معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالفتل والحقن اللينة واما البارد والبلغمي فمغلى حلو ومنضج على سكر او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب اللينوفر بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء عرق السوس او مغلى واما اليابس والسوداوى فجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما يزيد فيه عرق سوس او ماء الشعير بسكر

الاغذية يمنعون اللحم الا لضرورة وح فلحوم الطير والحيوان البرى افضل من غيره وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوى والدموى والحار او سويق بسكر فاذا نهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانيه او فرخ او ملوخيا واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر ايام او ماء الشعير بالعسل وحده واذا قويت الشهوة فالهليون او مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبث والدارصيني والمصطكى واوراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مبزرة بالابازير الحارة واما السوداوى فاغذية الصفراوى مع تسخينها بمثل العسل والابزار الغليظة الحارة المستفرغات اما الدم فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يؤخر يومين كيلا ينضج المادة قليلا واما البلغم فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل او مطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم

ومن الجيد ان يصوم في عرق النسا [illegible] يومين ثم يفصد ٢ فالوني دوا جيد فيه ادرار واطلاق ويسكن الوجع يوخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الابيض والمغاث من كل واحد جزء افثيمون ثلث جزء يجمع الجميع والشربة اربعة دراهم باربعة دراهم سكرا وموحاضر النفع ٢ فالوني

وللسورنجان خاصية في هذه العلة وذلك انه يجذب الى المواد ومن منع المنافذ ويوسعها ليجري فيها المادة ويندفع لكنها بقي ينتفع والسورنجان بعد الاستفراغ يقوي المنافذ ويضمها ويمنع الخلط الفضلي والخلط الرقيق من السيلان لكن فيه مع ذلك مضرة انه يضر المعدة والاولى انه يصلب عضل المفاصل ولذلك يصلح ان تخلط به الكمون والزنجبيل والفلفل لينفع مضرته عن المعدة وبزر ادا اسهاله الصبر والسقمونيا ليدفع

فقط فان الصفراء تحرك البلغم الى العضو الضعيف فلابد من مراعاتها والسورنجان بعقب الاسهال فقضا بسد الطرق الى العضو لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب يقوم مقامه ولا مضرته واما الصفراء فطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والتوربذان واما السوداء فطبيخ الافثيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل المقيئات درهمان من اصول البطيخ بالسكنجبين للصفراوي او بزر فجل او عصاره ورقه بالسكنجبين العنصلي او فجل نقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات يسعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا لكثرا يسهلون فلا ينتفعون فيبرؤن بالمدرات والمدرات بزر البطيخ وخيار ردنا ويستحلب ماء اغلي فيه برسياوشان وفوة الصبغ للصفراوي وللبلغمي بزر السقوف جنطيانا وكما فيطوس وكما ذريوس وبزر بطيخ وبزر سذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد فينقي الادرار الادوية الموضعية النطولات نطول للحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرا آخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به آخر قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك ومرزنجوش وخطمي وخبازي يطبخ وينطل به الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت يطبخ فيه الافاعي ويوبرق بالكلية والتمريخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلسون بالغ الاضمدة ضماد حلبه يطبخ في الخل والعسل حتى يتهرا آخر حلبه واكليل الملك وبزر كتان وكندر ورازيانج يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا الاستحمامات يضرهم الحمامات المرطبة العذبة الماء واما الحمام المجفف بشرط التعرق اذا تدلك فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمات نافع وان يوخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعرق الكثير الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي فيه الوجع بعد ذلك فالكي افضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الكعب ملح كثير ويحوط بعجين ويلقى عليه المكاوي وترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في الاقراباذين وعظام الناس محرقة يشفي من النقرس ووجع المفاصل او لسبه اراد بالحار الساذج لانه افرد الدموي والصفراوي بالذكر وكذا الكلام

في الاطراف اذا عرض لها حكة وذلك في الشتاء اذا اغتسل بالماء البارد علاجه ان ياخذ ماء حارا شديد الحرارة فيطرح فيه كف ملح ويضع اطرافه فيه ساعة فانه يسكن في الوقت ٢ سر الساعة

في البارد واليابس ومنع اللحم في جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد ذكره الشيخ قدس سره وكذا الفواكه
ولذلك نهى جالينوس عن علاج من به هذا المرض وهو يشره بالفاكهه والشراب والجماع ذكره صاحب
الكامل ورخص الشيخ من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان والفصد الذي ذكره في الدموي علاج بنجح في الحال
وفي الصفراوي ايضا نافع واما البلغمي فهو ايضا غير ممنوع حتى قال الشيخ يفصد في البلغمي مرة بل مرارا
وحب المفاصل هو حب السورنجان ومطبوخهما مطبوخه قوله لان الصفراء تحرك البلغم يعني ان استفراغ البلغم
وترك الصفراء يلزم ان تحرك الصفراء البلغم الباقي الى العضو وهو ضعيف فيقبله فيزيد الشر فلا عبرة بالانتفاع
الحاضر القليل من استفراغ البلغم قوله والسورنجان يعقب اي هو محمود في هذا المرض لدفن الضعف واما تنفع
اصحاب هذا المرض بالمدرات كثيرا لان مادته كما عرفت من فضل الهضم الكبدي والعروقي ومجراه الطبيعي
البول وعرق النسا بالخصوص اشد انتفاعا بالمدر لان علة في قريب من موضعه وكمافيطوس بزر الكرفس
وكمادريوس قضبان له ورق صغير يسمى بلوط الارض حار يابس والبلسون قيل انه طاير والكمو معقد الازار
ولم يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج اليها كثيرا وهي الافيون والبنج وبزر قطونا وزعفران واقاقيا يمحق بلعاب
الخبز ولبن البقر ويطلي به قال المولف

الفن ٧ الامراض التي لا تختص بعضو دون

عضو بل اما ان يعم البدن كله كالحميات او يحدث في اي عضو كان كالورم وتفرق الاتصال ويشمل هذا الفن على
ابواب سبعة الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء
والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج الباب الخامس
في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها اقول لا اندراج لبعض هذه الابواب في ترجمة
وهي ليست من الامراض الا بالحث عنها بالذات فان الفعل في الامراض لاعراض ظاهرة بانتسابها وبعدم ظهور بلك الامراض
الفن فان البحران والوباء ليس شي منها مرضا ولكن الامر فيه سهل والسبب في ذكر جميع ذلك في هذا الفن عدم
الاختصاص في شي منها بعضو دون عضو فانها مشتركان بين الجميع قال المولف الباب الاول في الحميات
الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول قوله حرارة بمنزلة الجنس لدخول الحرارة
الاسطقسية الموجودة في البدن حيا وميتا ودخول الحرارة الغريزية الموجودة فيه حيا فانها غير الاسطقسية بنفض
حرارة سن النمو والشباب ٢
على البدن عند فقدان النفس على ما ذهب اليه المحققون وهي مقومه اي محصلة لوجود الانسان والاسطقسية

الشرح غلبة الخوص ٢ مجل

وانما نورد الزينة والسموم لان المراد بالبحث عنها البحث عن الامراض المتعلقة بها كما سيظهر في البابين الآخرين بخلاف البحران والوباء اما البحران فلان البحث عن اوقاته ووقت البحران ليس بمرض واما الوباء فلان البحث عن ماهيته وكيفية الاحتراز عنه وليس شي منها مرضا واما علاج حماه فهو داخل في الباب الاول وهو فيما تقدم الحميات الوبائية في الباب الاول ٢ سره

قوله ينبث اى ينتشر انما ابنائت حتى لا ينتقض بالحمى التى يكون اليوم فيها ابردا لان المراد بالحرارة التى وقعت فى الحد هى التى ينتشر ذلك لا الانبثاث

المراد من الخلط المتعفن فى الحمى العفنية ما يعم رطوبات البدن لا ما يختص باسم الخلط او الحمى العفنية قد تحدث عن عفونة المنى ونحوه من اقسام الرطوبات الغير ما ذكره المؤلف فى سبب العاقر وعلامتها ظهور التغيرات اولا فى حوالى موضع المنى

لاميته وقوله غريبة احتراز عنها لان المراد بالغريبة ما يرد على البدن الحى وقوله ينبعث من القلب الى الاعضاء احتراز عن الحرارة الغريبة الغير المنبعثة عن القلب الى الاعضاء كحرارة حاصلة فى البدن من الشمس او من النار اذا لم توجد الحمى بواسطتها وكيفية انبعاث حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء انها تنبث من القلب بواسطة الروح والدم فى الشرايين الى جميع البدن وقوله ضارة بالافعال اى بالافعال الصادرة عن القوى البدنية وهى القسم السابع من الامور الطبيعية وقد عرفتها فى صدر الكتاب احتراز عن الحرارة الغريبة المنبعثة عن القلب التى لا تضر بالافعال مثل الحرارة التى يجدها الانسان فى بدنه عند الغضب اذا لم يقو ولم يبلغ الى حد يوجب الحمى قال المؤلف وسببها ان يكون مرضا وهى حمى عرض او لا يكون وهى حمى مرض اقول الاول كحميات الاورام والثانى كحميات العفونة فان الورم مرض دون العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق يهدى الى ان القسم الاول غير متحقق لان حمى الورم ان كانت بسبب العفونة الحاصلة فى المادة المورمة فهى حمى مرض وان كان بسبب الوجع الحاصل فى الورم فبعض من حميات اليوم التى لا يكون حمى عرض مثل التابعة لوجع آخر لا يكون مرضا فعلم ان هذا التقسيم غير صحيح فى التحقيق ولكن انما صح بحسب الظاهر بان يقال المراد بالحمى العرض ان يكون سببه مقارنا لمرض يزول الحمى بزواله ويوجد بوجوده جرت عادة الاطباء بذكره فلذلك اورده المؤلف اقتداء بهم قال المؤلف وتعلقها اولا اما بارواح البدن وهى حمى يوم او باخلاطه بان يسخن فقط من غير عفونة وهى سونوخس او بان يتعفن وهى حمى العفونة او باعضائه وهى حمى الدق اقول الضمير فى قوله وتعلقها يجوز ان يعود الى حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود الى مطلق الحمى و لهذا لم يورد معالجة حمى العرض ان احتيج اليها بالذكر وهذه القسمة للحمى باعتبار محلها لان البدن مركب من جواهر هى الاعضاء وسوائل هى الاخلاط وبخارات هى الارواح فمتى يسخن احد هذه الاقسام اولا تنسب الحمى اليه وان يسخن الباقى بسببه لان بعضها حاو وبعضها محوى فيتأدى السخونة من البعض الى البعض ظاهر وانما قيل للمتعلق بالروح حمى يوم لانها يزول فى يوم غالبا فان قلت ان تعلقت بالجميع دفعة كانت خارجة عن جميع الاقسام قلت يكون فى كل واحدة من الاجناس الثلثة فى هذه الصورة حرارتان ذاتية وعرضية لانها تسرى من كل واحد الى الآخر فيكون فى هذه الصورة حميات ثلث فلا يخرج عن الاقسام ولا فى كلام المؤلف

الغرض

اى فى الحد حتى لا ينتقض بعدم تضرر فعل البصر مثلا لانا نعلم بالبديهة ان حس اليوم لا يضر فى البصر

الحمى المرضية ما لا يكون سببه من السبب الذى ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة فى نفسها مرضا بل هو سبب مرض قانون

كانت

اى لا يكون حمى مرض بل حمى عرض بسبب تبعيتها

وفيما سيها قياس هواء الحمام

وفيما سيها قياس مياه الحمام

وفيما سيها قياس سلطان الحمام

قال الحكيم فى شرح القانون ان الحمى منها حمى عرض ومنها حمى مرض فقط معناه فيها حمى هى مرض فقط ومنها حمى هى مع ذلك عرض وكلا القسمين مرض لكن احدهما مع ذلك عرض والآخر ليس كذلك هذا تحقيق هذا التقسيم

اعلم ان حميات اليوم ثلثة اقسام كالارواح حمى يوم طبعيه وحمى يوم حيوانيه وحمى نفسانيه وتوقف معرفتها باحد الارواح فما يتقدمها من الاسباب فان تقدمها غم وسهر او استفراغ او اغذية حارة وهى حمى يوم طبعيه وان تقدمها غم او هم او فزع او حرارة حمام فهى حمى يوم حيوانيه وان تقدمها فكر او سهر فهى حمى يوم نفسانيه ٢٢ سديد

مواخذه لانه يقتضى ان يوجد سونوخس فى الحمى غير الدمويه وليس كذلك ونعلم ذلك من كلام القوم ومن كلام المولف ايضا فيما يجئ قال المولف والحمى اليوميه تحدث عن الاسباب البادية فتكون فرحيه وغضبيه ونوميه لاحتقان الابخرة الحارة وسهريه لاشتعال الروح وفكريه وغميه وهميه وفزعيه وتعبيه واستفراغيه وامتلائيه وجوعيه وعطشيه وسدديه لا تبلغ ان تسخن الرطوبات وربما بقى ثلثة ايام وربما زادت اربعة ادوار او سبعة وقد تكون تشفيه وبرديه واستحصافيه وحريه اقول انما قال فى السدديه لا تبلغ الى ان تسخن الرطوبات لان السدة اذا كانت تحدث تسخن الرطوبات لمنعها النسيم المانع عن تسخنها لم تكن حمى يوم والحمى اليوميه وخصوصا السدديه قد تدور دورا ودورا فقد تكون الى اربعة وقد تكون الى سبعة والروح جسم فى غاية اللطافة يسخن بادنى سبب من الاسباب المذكورة ففى الفزع والغضب يسخن بالحركة وفى الاستفراغ باضطراب الاخلاط وفى الاستحصاف والتكثف بمنع تحلل والمراد بالحرة حرارة حادثة من هواء او دواء او غذاء حار قال المولف والحمى العفنية اما بسيطة اى حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدمويه وهى اما مطبقة وهى شرا او متناقصة وهى اسلم او متشابهة وثانيها الصفراويه وعفنها اما داخل العروق وهى الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة تقرب القلب والكبد فهى المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح تقرب القلب واما خارج العروق وهى الغب الدائرة وعلى التقادير فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهى الخالصة او تخلط بالبلغم اختلاطا ممتزجا مختلطا وهى غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهى اللازمة وتسمى المثقة ايضا او خارج العروق وهى النائبة وتسمى المواظبة ورابعها السوداويه وعفونتها اما داخل العروق وهى الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق وهى الربع الدائرة وكل واحد من الحميات العفنية ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اقول العفونة تحدث فى الاخلاط بسبب السدد الحادثة عنها اما لكثرتها او لغلظها او لزوجتها لانه اذا احدثت السدة عفنت لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها وباسباب اخرى ذكرها المولف فيما ياتى والدم لا يوجد الا فى العروق فلا يعفن الا فيها والاخلاط الباقية تكون موجودة فى العروق وتكون خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال والمرارة فالاقسام سبعة وقد ذكرنا فى الكتاب الحاوى

اذا اردت فى الحميات العفنية ان تعلم اى موضع يعفن فيه الخلط فانظر فان اشتكى المريض الصداع فالعفن فى الدماغ وان كان به قئ ففى المعدة وان كان به قيام ففى الاحشاء والمعدة والماساريقا وان كان به ادرار ففى الكبد وان كان سعال ففى الصدر واذا عرق موضع من البدن ففيه المرض ٢٢

الحمى اليوميه

التكثف غلظة العيش وخشونته ٢٢ مغرب

الحمى العفنيه

ان انقضاء حميات العفن لا يكون الا فى ادوار متعددة وقل ما ينقضى فى دور واحد ٢٢ علامه

العرق المنتن منذر بالحميات العفنية ٢٢

استدل على الثانى بان البلغم بجمد فى حرارة

حميات العفنية تكون فى الاورام العظيمة

ان العفنيات فيها ظهور امتلاء فى العروق

كذلك فهى اتيه

فان قيل السبب في ان الحمى الحادثة عن عفونة خارج العروق تكون بالادوار والحادثة عن عفونة داخل العروق دائمة قلنا اما دوام الحمى حيث العفونة داخل العروق فظاهر لان المادة هناك كثيرة مجتمعة فتكون ما تعفن منها كثيرا جدا ويكون سهل الوصول الى القلب لاتصال العروق به فلا تكاد يصل اليه ذلك البخار من اول تحلل العفونة ويدوم بدوامها فان قيل يجب ان يحل بها رة ويكثر اخرى علينا ذلك بحسب المادة التي تقبل العفونة فيها ثم بخارها الى مادة اخرى اذا وجدت تلك المادة فتكون الحمى عند كل تحلل العفونة في مادة وعند امداد عليها في اخرى قليلا لان المادة عند التزيد تكون قد جفت ونقصت الحرارة فيها لنقصان مادتها التي هي الرطوبة وعند الابتداء الاخذ فيها تكون بعدم تحلل عفونتها خارج العروق وذلك لان المادة هناك قليلة ومتفرقة ومع ذلك فنفوذ بخارها الى القلب عسر وبعيد ،، فيه

والتي تكون المادة فيها داخل العروق هي الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولان العفونة تسري الى المجاورة لاتصال ما في العروق بعضها ببعض ولانها شديدة المواصلة الى القلب فتدوم بهذه الاسباب ولا تنقلع لكن لها اشتدادات بحسب نوائبها في الاقسام التي تكون المادة فيها خارج العروق والتي تكون المادة فيها خارج العروق هي الحميات الدائرة لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه لم تصل العفونة الى الباقي فاذا عفن البعض افنت الحرارة في مدة النوبة رطوبتها فبقيت رمادية التي ليست مطيئة الحمى فبطلت الحمى الى ان ياتي بعض آخر الى موضع العفونة فيعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى او ببقية العفن في المادة الاولى والدموية يسمى مطبقة وهي ثلثة اقسام كما ذكر لان من الدموي شيئا يتحلل وشيئا يتعفن فان تساويا فهي المتساوية وان كان التحلل اكثر من التعفن فهي المتناقصة وان كان بالعكس فهي المتزائدة وهي شر الجميع واعراض المريض تكون فيها في التزيد وتسميه البلغمة التي تكون بقرب القلب او الكبد محرقة ليست مشهورة بين حذاق الاطباء وانما المحرقة في المشهور صفراوية محضة والفرق بينها وبين المطبقة انها تشتد غبا غالبا بخلاف المطبقة وانما شرط في الغب غير الخالصة امتزاج الخلطين لانها اذا لم تمتزجا كانت الحمى من المركبات لحدوثها من اكثر من خلط واحد وهو يتكلم في البسائط وانما جعل الممتزج خلطا واحدا لانهما لما اتحدا بحيث لا يظهر اثر احدهما بالانفراد فكانهما واحد ولهذا فان في منظر الغب من المركبات يعطش المريض في نوبة جدا دون نوبة ويسرع نبضه دون نوبة والنائبة لا تنقلع الا بعد خفية زمانا وتسميه السوداوية داخل العروق بالربع مجاز تشبيها له بالسوداوية الدائرة على انها تشتد ربعا والاقسام الحاصلة باعتبار اصناف الخلط الواحد كثيرة ليس لجميعها اسما وانما تتفاوت في اعراضها والاستقصاء في تفتيشها لم يكن مناسبا لما نحن فيه تركناه قال المؤلف والحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهي لا محالة تفني رطوبتها وفي البدن رطوبتان الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا

وسبب دوامها كثافة محل المادة وعدم تحللها سريعا وسريان العفونة الى المجاور وربما بسهولة وسرعة اتصالها بالقلب ؛ تصحيح

قال الشيخ مدس سره قد تنتقل حميات اليوم كبرا الى حميات اخرى بقدر ما يحد عليه البدن والاخلاط فى الاستعداد و تقدر ما تعين الهها من الاسباب ومن الخطا فى التدبير مثل ان تنقضى الحمى ان يغذى صاحبها فاخطا الطبيب فلم يغذه انتقلت فى الابدان المرارية الى الدق والمرقة و فى الابدان اللحمية الى سوخس الى بلا عفونة وربما انتقلت الى التى بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة من تفتح للمسام وتحلل الجسم فلم يفعل اشتغلت فى الاخلاط المحتبسة فى البدن فتعفن ولاسيما اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها ولزوجتها او غلظها واحتقانها

فى اوعيه السدة ٢٢

الصنف باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثانى وشرع فى افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يبلغ من بلغ انتهائه وان افنت الصنف الثالث وشرعت فى افناء الرابع خص باسم المفتت والكل تسمى حمى الدق ايضا اقول الحمى الدقية هى الحرارة المتشبثة بالاعضاء الاصلية اى المتشابهة الاجزاء اولا فيفنى رطوبتها و فى البدن رطوبتان لان ما تحلل اليه الغذاء اما ان لا يكون بواسطة وهى الاولى او يكون بواسطة وهى الثانية والاولى هى الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدمع والعرق والمنى واما غير فضول لانه ان كان فى ان يصير جزء البدن فهو الثانى والا فهو الاول وغير الفضول اربع والمراد بالمحصورة فى اطراف العروق ما استحال من الخلطية نوع استحالة فى العروق الصغار وهو قريب الى الخلطية بعد ولم يلاق العضو بعد والرطوبة الطلية ملاقية له لكنه غير نافذ فيه بل مبثوث على سطحه والقريبة العهد بالانعقاد نافذ فيه لكنه رخو بعد وقد اخذ مزاج العضو وتشبه به لكن ليس له القوام العضوى الذى به يخرج عن كونه رطوبة و فى هذا المقام مباحث لا يليق بالمختصرات والمعتبر فى تقسيم الدق الى الاقسام المذكورة حالة فناء رطوبة وشروع الحرارة فى اخرى لان التغير يظهر عند ذلك لان زمان فعل الحرارة فى رطوبة واحدة متشابه وتسمية القسم الاول بالدق من باب تسمية المقيد بالمطلق فالدق مع كونه اسما عاما للجميع صار اسما للاول بخصوصه ولا شك ان لكل قسم فى الحقيقة عرضا ابتداء وانتهاء ووسطا فتامل قال المولف واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او من اصناف نوع واحد كالتركيب من غبين واحد بالخالصة اقول هذا الكلام ظاهر للمتامل فى التفسيرات السابقة لهذه الحميات فتامل فيها قال المولف ولنفصل الآن هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجتها الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها وحدوثها بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط نبض وربما وقع فى ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الاتخمة وربما قوى فصار نافضا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانما هى حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادية ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحيح وعرق ندى غير كثير جدا وطول المقام فى الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية العلاج مقابلة السبب كالتوخم

واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا والنبض حسنا فاعلم انه حمى يوم وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث هي حمى يوم ويكون ثقله غير مايل الى لون خلط فافهم

والتسليه في الغضبيه والحزنيه والغمه والاستهانة بالفرح في الفرحة والتغذيه في الجوعيه والاستفراغ في الامتلائيه والتفتيح في الاحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيها نافع وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء والتبريد والترطيب بلا عنف بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام

اقول المراد بالاسباب ما ذكره من الفرح في اكثر حميات اليوم والغضب والغم والجوع وغيرها وهي امور معلومة لا تحتاج الى العلامة وسنفسر النافض والسكر واما كان اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم الذي تتعلق الحرارة به والمؤلف اقتصر على العلاج الكلي بعد مقابلة السبب وهو كاف للذكي ومن اراد التفصيل بحسب اسبابها ومواردها فعليه بالمطولات

قال المؤلف سونوخس وهي حمى تحدث عن غليان الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة

العلاج الفصد وربما كفى وحده وربما يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفئة وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيفا بمثل النقوع او ماء الرمانين بالهليلج

اقول كثرة الدم توجب السخونة لانه يحتقن فيه الحرارة ولا عفونة للدم في هذا المرض واما هو افراط حرارة لغليان الدم ولهذا تحمر العين والوجه وتنتفخ الاوردة ويحصل الثقل والتمدد والكسل ويزداد النوم فيه وهو الذي اشار اليه المؤلف بعلامات الامتلاء الدموي واجود اغذيته العدس مع الخل

قال المؤلف الحمى الدموية العفنية ينكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا يحوث لا يليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته يكون داخل العروق فيوجب الحمى المطبقة على الاقسام الثلاثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد لجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء ترتيبها او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة يعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالحيا والقثاء واما لسدد يمنع التروح من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او لحركة على الامتلاء واما بسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الآسن والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة واللذع في الدموية اقل يتقدم نوبتها حالة تسمى الملیلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج وهي تكسر وكسل واختلاف مضض ثقل في العصب

اى ترتيب تلك الاغذية عند التناول بان يتبع الغليظ اللطيف وبالعكس هكذا صحح الحفظ ولكن هذا غلط فالصواب ان يقال هكذا بان يتبع اللطيف الغليظ لا من غير عكس

اعلم ان اوفق الاغذيه للمحمومين هي الاغذيه الرطبه وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين فيوافق من حيث هو ضد المزاج ومن حيث هو ضد المرض ٢ قانون

وقال اذا فاتك الفصد في المطبقه فعليك بسقيه ربّ حماض الاترج والماء المفلس فانه يمنع عفن الدم ويطفي حدته ٢ غنا منا

واذا رايت الوجه يخرط بسرعه ويضمر الشراسيف والسرة ويصفر اللون فالمرض حاد وخطر وان لم يخرط مع الحمى الوجه ولا يصفر اللون دل على ان المرض ليس بحاد واذا رايت النفس سريعا متواترا عظما والنبض شديدا فالمرض حاد واذا رايت زمان النافض قصيرا ومضى سريعا فالمادة حادة واذا رايت النافض طويل المدة والنفس بطيئا غير متواتر فالمرض طايل الازمان ٢ حاوى

لقه مادته وقلما يحصل مداواة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع واعراض اشد من اليومية وسونوخس من الصداع والعطش وبغرطم الفم ولون اللسان ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق و الاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس ويبتدى بلا نافض ولا عرق الا عند البحران ويكون الحمى لازمة غير لازمة بل كانها حرارة الحمام وبحرانها في سبعة ايام العلاج اولها يبتدا به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاء وتركه يومين ملئة واسهال لطيف للصفراء مثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالبليلج اوليس الكرجالسوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء وح يكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب الجنب ينفث دما عفنا ومع ذلك نوب حماه كنوائب الحميات الصفراوية وخالف في هذا القول ابقراط لانه قال الدم اذا عفن لم يخرج عن كونه دما واختاره الشيخ واعترض على جالينوس بانه اما يريد صيرورة الدم صفراء حال التعفن او يريد صيرورته اياها بعده لا سبيل الى الاول لان التعفن استحالة وهي حركة والحركة لابد لها من زمان والمتحرك لابد ان يكون موجودا في ذلك الزمان وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يعفن كل ما يحصل من العفن والا كان دما دائما بل عفنا وايضا ان صار لطيفه صفراء صار كثيفه سوداء فيكون هناك حميان صفراوية وسوداوية فلا يكون انتساب الحاصل منه الى الصفراء اولى من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتاخرين المشاهدة يبطل ما ذهب اليه جالينوس لانا نرى المطبقة لا تنفتر ولا تشتد كما هو شان الحمى الصفراوية وليس مرارة الفم وحدة القارورة واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو في الصفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة قانية اللون واما ذكره من امر ذات الجنب فضعيف لان مادة ذات الجنب لا تخلو عن صفراء تنفذ في الغشاء وحمرة النفث لا يلزم ان يكون لون الدم لان لون الصفراء من حيث هي هي احمر والى هذه المباحث اشار المؤلف بقوله وعلى هذا بحوث قوله على الاقسام الثلثة اي المتزيدة والمتناقصة والمتساوية وقد عرفتها وسوء الترتيب ان يكون اكل اللطيف على الكثيف وقد مر ذكره وانما كان اللذع في الدموية اقل لما يكسر الكاسرة لحدته قوله ويبعدها اي حمى العفونة والملبذ احرانه من الحمى واعتدال المزاج بحربا الانسان في بدنه ومنه التلطف

وقد يتركب بعض حميات العفونة تركيبا يصير في هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدا خلط يعفن في موضع فكانت عليه العفونة ابتدا خلط من جنسه او من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثاني زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك ٢ قانون

بالنسبة الى الصفراء حتى لا يرد ان مادة هذه الحمى غليظة والغليظ قليل الماء كما صح ان دموية على تقليل عدم البداوة وايضا يمكن ان يجاب بان مادة هذه الحمى غليظة لكن الغليظ قليل الماء لا فاقد الماء حتى يعترض على ان

الحمى الصفراوية ينقسم ستة اقسام وذلك لان عفونتها اما ان تكون خارج العروق وتسمى الغب الدائرة او داخل العروق فاما ان تكون بالقرب من الاعضاء الكريمة كالقلب والكبد وفم المعدة او لا تكون كذلك والاولى المحرقة والثاني وهي المسماة بالغب اللازمة وكل واحد من الثلثة اما ان تكون مادتها من الصفراء وحدها وهي الخالصة او لا تكون كذلك وهي غير الخالصة

واعلم ان الخلط الحار والبارد اذا كان ساكنا في العضو الذي هو فيه واستقر قل انفعاله عنه ولا يحس به واذا تحرك وتبدد وتبدد كثيرا او قليلا بسبب حرارة متفرقة او غير ذلك انفعل عنه العضو الذي كان غير ملاق له فيتنفض الانسان عند حركتها ومرورها على الاعصاب والعضلات كما يتنفض الانسان عند انصباب الماء الحار على جلده خصوصا اذا كان الحار حاوي في الغب

وهو القلق والاضطراب ماخوذ من الملة وهي الرماد الحار تقال فلان تململ على فراشه اي لا يستقر

وح وغيره قوله ويبتدي اي حمى العفونة وانما يقل النداوة في حمى العفونة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع لغلظ المادة بعد قوله واعراض عطف على كون الحارة قوله من الصداع بيان لقوله واعراض اشد قوله ويبتدي بلا نافض اي الدموي وعلاجه الفصد والاستكثار من اخراج الدم وشربة شراب العناب والربوب الحامضة كرب الحصرم ورب الريباس وحماض الاترج والغذاء العدس والخل واما امر باسهال للصفراء لطيف لان الدم لا يخلو من رغوة هي الصفراء وتكثر الرغوة بعفونة الدم فان ترك في البدن اورثت حمى صفراوية

قال المؤلف الحمى الصفراوية اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما كان على اللسان سواد والضجر وبغض الكلام والضوء وقد تكون هذه الاعراض في الغب ايضا ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض ويكون اولا اقوى ثم يضعف كلما انقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته فيها والبرد فيها انما هو للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب وتفارق بعرق كثير واللازمة تشتد غبا والمحرقة قد لا يظهر فترانها واذا تركبت غبان نابت كل يوم فلا تعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء يتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون نارياً الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وح ينذر بالبرسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر نوبتها من اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة وبمقدار زيادتها على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص واطول ما يكون تنقضي في سبعة ادوار الا خطاء وقد تقوم يوم اللازمة مقام النوبة فينقضي في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد يطول بنصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع وان عرض في الثالث قوي في الخامس وفارق في التاسع او الحادي عشر

المؤلف لا بد من ذكر القشعريرة والنافض وتحقيق القول فيهما فنقول النافض اهتزاز يحصل للبدن مع حركات غير ارادية وله اسباب كثيرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس العضو الذي يجري به المادة

والنافض يباين القشعريرة بان حركتها تمس الاجزاء والقوة الحساسة فقط وان النافض فيه الحركة المذكورة وحركة الارتعاش

الحمى الصفراوية

قال جالينوس ينبغي ان يعرف اول اليوم الذي ياخذ الحمى اية حمى هي اوفي اليوم الثاني ولا اقل ويحكم بمعرفتها في اليوم الثالث ولا اسنى ان يكون حمى تجاوز اربعة ايام ولا يحيط بها الطبيب علما

اعلم ان الغب الخالصة وغير الخالصة متشابهان لاشتراكهما في الدور واكثر الاعراض وتدبيرهما مختلف

وعلامة الخالصة انه اذا عرق صاحبها انبعث في بدنها بخار رطب كانه ... ان يعرق وربما عرق ...

وذلك بعضها ان مادته غير ...

تفسير النافض

وان كانت مدة النوبة قصيرة دلت على ان المنتهى قريب كالغب الخالص وان كانت طويلة دلت على ان المادة غليظة كالغب الغير الخالصة ٢ جاهى

اما التكسير فهو يتقدم على القشعريرة كانه قشعريرة ضعيفة والقشعريرة القوية نافض ضعيف كما ان النافض قشعريرة قوية شديدة وربما كان الدفع قويا دون نافض قوى لفرط توجه الحرارة الى داخل لحماية القلب ٢ صرح

وقوة دافعة فالخلط الموجب للحمى اذا اجتمع وانصب الى مستوقد العفونة وصادف في طريقه اعضاء حساسة فانه يلذعها ويؤذيها وعند ذلك تهرب الحرارة الى الباطن خوفا من المؤذي فيستولي البرد على الاعضاء الظاهرة وهو السبب في حصول البرد في الحميات وعند ذلك تنتفض الاعضاء لدفعها وتحرك حركات غير ارادية من الهموم ثم اختلف الاطباء في حركة النافض في حمى الصفراوية والبلغمية انها في ايتهما تكون اقوى فذهب الشيخ قدس سره الى ان النافض في البلغمية اقوى لان المنفض كلما كان اكثر لزوجة كان النافض اشد لانه يتشبث بالعضو تشبثا قويا فلا يندفع الا بحركة قوية ولا شك ان البلغم اكثر لزوجة من الصفراء وذهب صاحب الكامل الى انها في الصفراوية اشد لان الصفراء لحدتها انكى والذع للعضو الحساس فيكون حركته للدفع اقوى ولذلك صار النافض في ابتداء الصفراوية اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عند ما اخذ في النضج وتغلظ قوامها ويقل حدتها والسوداوية بالعكس لانه عند ما ينضج ويرق قوامها يكون احر والذع وانكى ولذلك صار قوة النافض في السوداوية منذرا باقلاعها وللشيخ قدس سره ان يقول ان كانت احد لكنها تمر سريعا والبلغم يبطؤ مروره فيكون ايذاؤه اشد فيكون النافض فيه اقوى على ان المادة البارد اشد انفضاضا من الحار واعلم انه كلما اجتمع رعاف ونافض لان المادة المدفوعة بالرعاف داخل العروق والمنفضة خارج العروق وكلما بلغ المادة الى كثرة تعم الداخل والخارج واما القشعريرة فهي حالة يجدها الانسان فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل وذلك ايضا بسبب مرور الاخلاط على الاعضاء الحساسة ولكنها يؤذيها ببرد مع حر ناخس والنافض برده اشد وحره اقل وكلما كان البرد اقوى فالنافض اشد وعدم تمالك الاعضاء عن الارتعاد المعظم اعظم واما التكسر فكانه مقدمة القشعريرة قوله تنوب يوما ويوما لا بحمى علته وقوله مع اسوداد اللسان اي في المحرقة قوله ويفارق بعرق كثير ذلك للطف المادة قوله فلا تعتمد على النوبة اي اذا اخذ الغبان وجد الحمى كل يوم واشكل الامر لجواز ان يكون العلة غبيتين او نائبة فلا يجوز الاعتماد على النوبة في تعيين المرض قوله اما الى فوق او الى ناحية الجلد انما تميل الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية والى جهة الجلد عند غلبة الاجزاء الاخرى من المواد العنصرية ويمكن ان تميل الى فوق عند ضعف القوة

تفسير القشعريرة والتكسر

الزمان الذي تجتمع المادة وتنصب الى المستوقد ويسمى زمان الفترة ٢٢

واحذروا ان يعطى الماء البارد في وقت نوبة الحمى لمن كانت حماه ليست غبا خالصة او غيرها من الحميات التي تنوب ما لم يظهر النضج فان ذلك مما يهيج الخلط ويزيد نهوته

والى الجلد عند هو نهاو قوله الى ثنتي عشره ساعة اي لا يتجاوز عنها واكثرها لا يجاوز عن السابع قوله
في سبعة ادوار وذلك لان السابع بحران الامراض الحادة اذا جاوزت الرابع وهذه الحمى منها والدور
هو مجموع زمان الاخذ والترك قوله الا خطاء اي من المريض او من الطبيب وقوله اذا عرض الصداع
الى آخره يجي تحقيقه في مباحث البحرانات قال المؤلف العلاج ان وجد في كثرة فالفصد ثم يهل
واخراج دم يسير الاشربه في الايام الاول السكنجبين والنيلوفر فان وجد عطش نفع جلاب بزر قثا
لتفتيح السدد وبزر بقلة ثم شراب البنفسج والنيلوفر او احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا او شراب
الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض وسكوفر او تفاح او شراب الليمو او نقوع حامض او حلو سكرا او شراب
بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلاثة او ماء الرمانين بشراب بنفسج او تمر هندي ممروس
في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ بالسكر او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش
ملين للطبع وماء اليقطين المشوي جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى بعد السادس وتليين الطبع كل
يوم مجلسين بلثة بالفتل والحقن اللينة ان لم تلن بالاشربة المذكورة اواخر النهار وفي الليل ويضيف الى
الاشربة المدرات كحليب بزر القثا او الخيار خصوصا ان كان مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر
البقلة وحده او مع بزر يقطين او مع بزر قثا مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج الى اقراص الكافور
فان كان هناك غثيان وقيء فنقوع التمر الهندي يصفى من غير ان يمرس على سكر او شراب نيلوفر او نقوع
من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمسة زهرات او شراب التمر الهندي المصفى او شراب
القراصيا وان كانت الطبيعة مجيبة فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين
الرماني وقد يستعمل من القوابض عند اعتقال الطبيعة فتليين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة
فان لم ينقطع القيء والغثيان فيوخذ طباشير وسماق وكسفرة يابسة وبزر ورد يسحق ناعما ويستعمل
بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور اقول انما امر بالفصد بالتقليل والتمهل لان زوال
الدم يزيد في لهب الصفراء لانه عائقه يكسر سورتها وانما امر بالسكنجبين في الابتداء لان العناية في هذه
الحمى يجب ان تكون مصروفة الى التطفئة والتبريد فوق العناية الى اخراج المادة وانما امر بتاخير النقوع حذرا

والاولى ان يسقى ماء الرمانين وشراب الورد المكرر او الهليلج لان ماء الرمان يسهل بالعصر مع ضمانه ما يسهل لا عانة له لا مثل شراب البنفسج

وذلك كاستعمال المبردات الفقه فيغلظ المادة جدا فلا تحلل في سن الايام

العلاج

وان امكن الدم كثيرا لم تحرك الفصد البتة وخاصة بعد ثلثة ادوار

ان كان الطبيعة معتدلا والله اعلم بالصواب المأمون

وهو ان يؤخذ القرع ويحمل عليه عجين ويطرح في التنور حتى يشوى ثم يعصر ماؤه ويلقى عليه السكنجبين ويشرب

بنفسج ثلثة دراهم يحل في ماء النقوع عشرون درهما من السكنجبين الاسفل الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني

اذا كانت الطبيعة معتدلة

فان كان مع هذه الحمى غثيان وقي فيعطى نقوع التمر الهندي وهو ان ينقع التمر الهندي مقدار اربعة دراهم ثم يصفى من غير مرس لئلا يزيد في الغثيان مع سكر او شراب نيلوفر

عن انحدار رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك امرنا بتاخير مياه الفواكه ايضا واما دبا بحقنة اللينة ما ذكرنا في صدر الباب الثاني من الجملة الثالثة قوله وقد يستعمل من القابضة وملين الطبيعة يعني يستعمل من القابضة لدفع القي حال كون الطبيعة مجيبة وحال كونها معتقلة اما الاول فلا اشكال فيه لانها مع كونها قابضة للطبيعة نافعة للقي واما الثاني فكذلك لانها نافعة في القي وما يوجب من القبض يتدارك بالحقن والفتائل المسهلة قوله وقد يضاف اليه قليل كافور اي عند فرط الحرارة وغلبة القي قال المولف المسهلات النقوع القوي او ماء الرمانين بالهليلج او ارعون درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما من سكنجبين او غسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو او تمر هندي ممروس في ماء حار على لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير المسهلات الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مهتاجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر واما السادس عشر ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما قد يتفق في الثامن الا ان بحران السادس ردي فاذا اتفق مع المسهل ففي الغالب يقتل اقول المراد بالنقوع المقوي النقوع المسهل وقد عرفته في صدر الباب الثاني من الجملة الثالثة والهليلج وان كان مسهلا للصفراء ففيه تيبيس وتجفيف عظيم فالاحسن في هذه الحمى تركه كذا ذكره السمرقندي ولا انفع من الخيار شنبر والتمر والشيرخشت مع شراب البنفسج وانما امرنا بتاخير المسهل الى النضج لان الاسهال قبل النضج يوجب زوال رقيق المادة فيبقى كثيفها بلا مخالط يعدله للاسهال فيعصي على الطبيعة وانتظار النضج في غير الحال الصاد واجب والمادة المهتاجة ما ينتقل من موضع الى موضع ويقلق المريض ومثل هذا النوع من المادة يوجد في المحرقة كثيرا ويوم النوبة ويوم البحران وقت اشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض فيضر شغلها بالمسهل ومباحث ايام البحران سيجي ما يرشد الى تحقيقها عن قريب قال المولف الاغذية يجب ان يوخر الغذاء يومين او ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان مع غثيان اي من كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في النبض فيكون مرقة الفروج واجبة وقلما يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب الانتها فيغذى بامراق الفراريج

الفراريج مفسد فى المعدة لاشتغال الطبيعة حينئذ بدفع المرض عن الغذاء ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل
منها تقوية يعتد بها فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فيزورون حب الرمان او اجاص او زيرباج او
ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطجن ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمو
ان لم يكن سعال ومن الناس من يحتاج الى المزاوير بل الى الفراريج فى الايام الاول وهو المتخلخل البدن بل
فى يوم النوبة واما غيره فلا ينبغى ان يتغذى فى يوم النوبة ولا على الاعتقال من الطبيعة اقول
ماء الشعير الطف غذاء فى هذا المرض لانه بارد رطب مملس مزلق جال لين مسكن للعطش مضاد لكل
حمى وليهن خصوصا سريع النفوذ غسال ولا قبض فيه ولا يتشبث بالمنافذ وان ضاقت واذا اجيد
طبخه وبولغ فيه لم ينفخ واذا قشر الشعير وطبخ فهو اجود ولو كانت الطبيعة معتقلة ازيل بالحقن والفتائل
ثم يعطى ماء الشعير وان خيف ان يحمض فى بعض المعد التى فيه شىء من السكر والجمع بينه وبين السكنجبين
مركب مفسد وفى اوائل المرض ارقه انسب وفى اواخره اغلظه وبعد ماء الشعير كل غذاء رطب قال
ابقراط الاغذية الرطبة موافق لجميع المحمومين لا سيما الصبيان والنساء ومن كان ارطب مزاجا وانما
خصهم بذلك لان مزاجهم الطبيعى ارطب من الرجال والذكور فهم احوج الى المرطب ليرجعوا الى حال طبيعتهم
وانما منع الغذاء يوم النوبة والاعتقال لكون الاول يشوشا على الطبيعة من حيث انه يشغلها بالهضم
عن دفع النوبة والثانى مكربا معلقا قال المؤلف الادوية الموضعية تسكن صداعهم وينومون
بما ذكرناه فى الصداع الحار وفى السهر مع الحرارة وترطب السنتهم بما ذكرناه فى جفاف اللسان وتبرد اكبادهم
بالخرق المبلولة بماء الورد او بماء الهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل
اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم بتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يقيئوا
فى ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفى وقت قوة الحرارة يسقون البزور مستحلبة على شراب الاجاص
والسكنجبين وعند ابتداء العرق يدرعرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ او بالماء البارد او كلب بزر القثاء
ويمسح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر خزانات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة

وفى بعض النسخ من المحتاج اى لا ينفع بها

اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هى الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمعتادين فموافق انه شبه المزاج ومن حيث انه ضد المرض

الادوية الموضعية

مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ولب الخيار

الحمى البلغمية قد تكون لازمة وقد تكون دائرة ولما كانت مادة الدائرة باردة غليظة لزجة ولا شك انها موجب لطول المرض وازمانه لكن المرض نفسه حارة والحرارة تقتضي قصر المرض فيكون هذا المرض بين الحدة والازمان ففي الغالب انقضاؤها الى اربعين لانه آخر الحاد من الامراض الحادة واول الحادث من الامراض المزمنة هذا على تقدير رقة المادة وقلتها واما الى ستين ان كانت مادتها غليظة لزجة وقد يجاوز عن ذلك اذا كانت مادتها من البلغم الزجاجي فبهذا السبب تكون حرارتها لينة ٢٢

كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماء كثيرا ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع الخالي البارد والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار اقول كل ذلك غني عن الشرح وانما نهى عن الخل في السهر لانه ضار لتجفيفه الدماغ قال المولف الحمى البلغمية تكون حرارتها قليلة بخارية لا تلذع اليد الا اذا اطيلت مدة وبردها يكون طويلا وتنوب كل يوم وتاخذ بكسل وسبات وثقل وتعسر ازالة البرد وربما تسخن ثم عاد ثم سخن ثم عاد والالة تشابه الدق لولا لين في النبض وقد يصلب كما عند البحران للتمدد والبول قليل الصبغ بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة ورصاصية اللون وضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته والعطش قليل الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون خاليا عن ضعف المعدة لكثرة البلغم فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون شائعا اقول قلة الحرارة وعدم لذعها اليد في هذه الحمى لبرودة مادتها وغلظها وانما يحس باطالة وضع اليد لانه يجتمع تحت اليد بطول الوضع البخارات الحادة وعلة اخذها كل يوم مر ذكرها والكسل والسبات والثقل لضعف الدماغ لثقل البخارات الصاعدة لكونها بلغمية وانما يعسر ازالة بردها لغلظ مادتها والذي يسخن البدن فيه ويبرد بدفعات سببه ان يكون مادته مختلفة الاجزاء في الرقة والغلظ فيعفن ويسخن بتدريج والفرق بين البلغمية اللازمة والدق بصلابة النبض في الدق ولينه فيها واللون الرصاصي هو المركب من الخضرة والبياض كلون الرصاص وانما تقل العرق للزوجة البلغم والشائع التام الشامل قال المولف العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقيء لابد منه في كل نوبة او اكثر النوب الاشربة شراب الليمو او نيلوفر او سكنجبين ونيلوفر او سكنجبين بزوري او عنصلي وعسلي بالماء الحار او مغلي من بزر قثاء وخيار وسنبل وانيسون وابرباريس يصفى على سكنجبين ساذج او بزوري او سكر والبزور مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو والسكنجبين البزوري او العنصلي بمغلي من رازيانج

ومدة لبث البلغمي الذي مادته تعفن خارج العروق ثماني عشرة ساعة ٢ حاوي

فيتصور انه مركب من الدق والحال انه ليس منه فيجب ان لا يغلط فيه ويعتمد على علامات اخرى وايضا لا يبرد والتمدد في مدة الحمى بل اذا اسخن البحران لا تبقى منه شيء ٢٢

اي في الحمى السوداوية يعود ان المادة الرطبة اسرع تعفنا

العلاج

هذا الحمى الكسب انها تكسر الحرارة لان مادتها مقتضى شديد البرد ولان مادتها غليظة لزجة ولا يجوز الاستفراغ فيها الا بعد النضج والانضاج مثل هذه المادة عسر فيجب ان يبدأ فيها بالمنضجات ٢٢

وان اعترا العليل في هذه العلة قي فقذف وخصوصا في ابتداء الدور ولم يحبس الا ان يجئ ضعف فحينئذ يحبس

وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب ورد او شراب افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف
واذا طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس او قرص الورد او قرص الغافت والشكاعى والبادآورد و
الشاهترج والهندبا والكشوث والخطمي مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما ركبت معه
الادويه مع الادويه الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان وعمل منها شراب واما الاجاص
او التمر الهندي وحده فضارة لمم المستفرغات مطبوخ من سبستان مثقال جبه بزرقطونا و هندبا وغافت
وعرق السوس وانبرباريس من كل واحد درهمان بسفايج وقنطوريون وسنا وسليخة كابلي واصفر
من كل واحد خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر وترنجبين او سكر مع ريوند وتربد من كل واحد نصف
درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند وسليخة
كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد من كل واحد دانقان فيفرك بدهن لوز ويعجن بعسل خيار شنبر او لعوق
خيار شنبر بقليل غاريقون ويلين طبايعهم براوند وسكنجبين او بتماثيل مسهلة او بحقن لينة ويقع فيها
قرطم وبسفايج وقنطوريون ويعتنى بكل يوم بدراهم مثل بزرقطونا والخيار والبطيخ وعرق سوس يغلى ويصفى
على سكنجبين المقيئات بزرجل سكنجبين وماء حار او سكنجبين ماء عرق سوس او اصول البطيخ
وعرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين الاغذية مثل ... وان كانت مادته غليظة بلغمية لكنه طويل
فيحتاج الى كثير الغذاء اكثر الصفراوية ففي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج
الى زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل او زنجبيل او مصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري او الساذج بمجرده
واقراص الفوايج بالمصطكي والدارصيني والشبث او بفرطم وماء الليمو وسكر الادوية الموضعية يدهن
فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكي ويضمد بزورد وافسنتين بماء
القرنفل **اقول** لا حاجة الى الشرح لانه ترجيع ما ذكر فيه من المفردات والمركبات واما حكم بمضرة
الاجاص والتمر الهندي لانهما مضعفان لفم المعدة مولدان البلغم وضعف فم المعدة لكثرة البلغم من خواص
هذه الحمى كما عرفت **قال المؤلف** الحمى السوداوية تكون في ابتدائها النائض ضعيفا ثم يقوى كلما نضجت
المادة مع وجع كانه تكسير في العظام وبرد يصطك معه الاسنان وحرارة اقل حدة من الصفراوية وتثبت

والاغلظ كان ... المشرف النفح ۲ قانون

وبزر الاجره بعد النضج يحصل اسهالا ... او تفتيل ۲ قانون

السفرجل

الاغذية

الادوية

الموضعية

عرق السوس ... في السوس

ای وجع في المفاصل ... الحالة

مثلاً ان كان من احتراق الصفراء فسدده مرارة الفم وعطش والتهاب وعلامات تخصها وان كان من احتراق الدم فسدده حلاوة في الفم واسباغ الاوداج وحمرة العينين وان كان من احتراق البلغم فسواد اللون وتزلق الجلد وصاصيه اللون وكثرة البزاق وان من احتراق السوداء فسواد اللون وكمودة اللون والافكار الرديه ،، محرره

في نداوة البلغمه لبيس مادتها وفي الاكثر تكون بعد حميات مختلطة طالت فرددت الاخلاط والنبض الى الى صلابه وقوة اختلاف ويطول دورها اربعه وعشرين ساعه ويفارق بعرق كثير وان كان السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول والبول اغلظ والعرق ابطا والنبض اعظم وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعه وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد وكلما كان عن احتراق اخلاط فلابد من تقدم علاماته وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبه اسرع تعفنا فان كانت تلك كثيرة كان اسرع فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونه ولهذا تكون الدمويه مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كان ضد ذلك اعني قليله باردة يابسه ابطات العفونه كما في الربع فينوب يوما ويخلي يومين وقد تنتقل فتنوب في كل خمسة ايام او ستة وسبعين ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة رطبه اوجب البرد بطوا كما في البلغمية تفارقت لكن ابت كل يوم وان كانت حارة كثيرة لكنها يابسه كان البطو متوسطا فنابت يوما ويوما لا والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة والخريفية طويلة لاسيما اذا اتصلت بالشتاء وفي الاكثر تكون معها ضرر في الطحال وتغير في حال الكبد وحمى الربع لكثرة عروها وقوة نافضها يبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج والحكة والبثور والجرب اولـ من الناس من ظن ان الحمى السوداويه لا تتولد من السوداء الطبيعية لانها لا تعفن واستدل عليه بان ما يتعفن رطب ويابسة وتوهم مردود لان فيها رطوبه فانها خلط رطب ويبوستها بالقياس الى البلغم والدم وقد مر ما يرشد الى هذا وقد مرت الاشارة الى سبب ضعف النافض في الابتداء وقوته عند النضج والوجع المشابه لتكسير العظام لغلظ المادة ورسوبها في اعماق البدن وانما تصلب النبض ليبوسة الخلط لانه يجذب اليابس العروق الى داخل وانما تختلف لغلظه وما ذكره من مفارقتها بعرق كثير فوجهه ان السوداء عديمة اللزوجة فيسهل خروجها بخلاف البلغم واما قلة نداوة البدن فيها فلبيس الخلط والسوداء الحاصل من اخلاط اخرى يكون علاماتها بحسب تلك الاخلاط ودلالة السن والبلد والفصل ونحوها على نوع الحمى ظاهرة للواقف على المباحث السالفة وما ذكره من اختلاف نوب الحميات فانما هو لان العفونه تحصل فيها على التدريج

والطبعا اذا اجتهدت في دفعها كانها تكسر العظام ،،

والصواب ان يقال انما تختلف النبض في الحمى السوداويه لثقل المادة لان موجب الاختلاف انما ثقل المادة اشتداد ضعف القوة كما مر في موضعه ،،

لان المسامات فيه منفتحة فيكون التحليل فيه اسهل ،،

واما الربع الدايرة فعلاماتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها نافض وتشتد ربعا وتفتر في سائر الايام وما اقل حدوثها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن والادرار والاسهال السوداوي اسباب

قال المؤلف في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى الربعية الى الترطيب في الاشربة والاغذية اكثر من جميع الحميات

فان بعض الخلط اذا عفن فعلت فيه الحرارة فافنته ففترت الحمى لفناء مادتها فاذا اتصلت بذلك الموضع بعض آخر تعفن فياخذ الحمى ويحلله وهكذا الى آخر النوب وعلى هذه المقدمة يدور ما ذكره واقتضاء الرطوبة والكثرة سرعة التعفن لا خفاء فيه واما اقتضاء الحرارة دوامها فلم يذكر عليه دليلا فالاولى التعليل بما قدمنا من الطريق المشهور بين الاطباء والحمى السوداوية يكون معها ضرر في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية يكون ضرر في فم المعدة واما ينفع السوداوية عن الامراض التي ذكرناها لانها يكون عن اخلاط لزجة غليظة مستحكمة وهي يزعجها بالتعريق الوافر والنافض المؤلف العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد والا فبعض بالضعف وازالة ضد السوداء ويبدأ اما باستفراغ خفيف ثم يستاصل السوداء بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير الساذج او المزر بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب بارد او حار والسكنجبين في بعض الاوقات او الحماض او النيلوفر او التفاح مع لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او مغلى من بزرقطونا وسنبل بادرنجبويه وكشوث من كل واحد ثلثة دراهم عرق السوس وانبرباريس من كل واحد ريحان لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام ويراعي المادة التي منها السوداء فالصفراوية يجب ان ينفع في مسهلاتها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل مطبوخ جيد عناب سپستان تمر هندي اجاص من كل واحد عشرة دراهم سنا وبسفايج وشكاعي وباداورد والترنجبين وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزرقطونا وهندبا وانبرباريس وافتيمون من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ ويقوى بخمسة عشر درهما لب خيارشنبر ودهن لوز درهم وراوند وحجر ارمني ولازورد ومقل ازرق وكثيرا ومحمودة من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحبه جيدان والافتيمون بلبن الماعز جيد واياريج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن والسفوف المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان يتقيؤا في ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس ويعتنى بادرار

العلاج

مطبوخ

بزر ريحان نحو

وقد يصيب اصحاب الربع رعاف فيحتاج ان يحبس بالمرعفات المعلومه فان فيه شفاء الربع فان خفنا الافراط فعلنا مثل ما فعلناه من موانع الرعاف

بزر القثا والخيار والبطيخ والهندبا مستخلبه ويأتي يوم النوبه يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن العذبه ويستعملون الماء الكثير والهواء الاغذيه اما يوم النوبه فانه يوم صوم الا ان يكون النوبه تأتي آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشغل المعدة بمثل ماء الشعير بسكر او بشراب النيلوفر او بمزورة ملوخيه واسفاناخ وهندبا او رجله مطبخا بدهن اللوز واما في الراحه فالغذاء مثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي من الضان اسفيدباجا او بحب الرمان وزبيب او بليمو وسكر واذا اصلح التدبير فربما لم يزد على سنة وربما امتدت الى اثني عشر سنة والتي معها ورم في الطحال اطول واردى اعراضا وربما آلت الى الاستسقا اقول ضرر الفصد اذا لم يكن الدم غالبا من وجوه الاول الاضعاف فانه منه رزا البدن الثاني تهيج السوداء لزوال كاسرها وهو الدم لانه حار رطب والسوداء باردة يابسه والثالث جذب الفصد المواد الى خارج فيثور الاعراض ويزيد القلق والكرب واما امر باستفراغ خفيف في الابتداء لان المرض مزمن فيثقل على الطبيعه مقاساة جلد المواد الى وقت استيصالها وانما شرط النضج التام لان المادة في غاية الغلظ واستعمال السكنجبين في بعض الاوقات انما هو لتفتيح السدة وتسكين حرارة الحمى ولا يجوز دائما لانه لا يوافق النضج وذكر الحمام مرتين والاولى اراد به الحمام للتهيئة للمسهل والثانيه اراد بها تنقيه ما ابقاه المسهل تحت الجلد وقدر مايرشد اليه وجما ينفع في مسهلات الصفراويه الشفيع والترنجبين والسنا والخيار شنبر ومراده بالترنجان البادرنجبويه ذكره ابو الريحان في الصيدنه وكان جالينوس يقول له مفرح القلب قال المؤلف حمى الخمس والسدس والسبع وما لم جدا وقد شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء بلغميه غليظه جدا قليله و علاجها قريب من علاج الربع اقول ذكر جالينوس انه لم ير هذه الحميات البته وقال لا يبعد ان يقع هذه الحميات لسوء تدبير العليل فاذا ترك ذلك زالت الحمى واذا عاد اليه عادت فيكون عود ... لعود التدبير لا لمواد تنصب الى مكان العفن فيوجب هذه الحميات ومن هذا القول نسب انكارها الى جالينوس وابقراط كان يقول بهذه الحميات عن مواد مخصوصة يوجبها وهي السوداويه التي يغلب عليها الغلظ المفرط مع قلة مقدار بلوعله عامه الاطباء وعلاج هذه الحميات يجب ان يكون اميل الى التلطيف

وانا اقول كثيرا ما رايتها زالت قبل سنة اشهر بالتدبيرات البالغه بعد

لان الطحال اذا ضعفت عن جذب السوداء من الكبد كثرت ذلك السوداء فيها وبردت مزاجها ويودي الى الاستسقاء

قال المؤلف يقول في شرح القانون قد شاهدنا الحمى ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كان حماه تنوب كل ثاني عشر يوما نوبه واحده

اعلم ان حمى يتعلق اولا بالاعضاء وهى حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث فى الاعضاء الاخرى على وجه يضر بالافعال ومعنى تعلقها اولا بالاعضاء انها فيها على وجه يلزم من تبريد الاعضاء واصلاح مزاجها تبرد الارواح والرطوبات وصلاح مزاجها من غير عكس لا انها فى اول حدوثها تسخن اولا الاعضاء ثم تسخن الارواح والرطوبات فان ذلك غير ممكن لان استعداد الرطوبة بحسب قبول الاشتعال من الفاعل للحرارة اكثر كثيرا من استعداد الاعضاء ولان جواهر الارواح هوائية يشعلها اليسير من الحركات ونحوها وجواهر الاعضاء ارضية صلبة وهى لا يتغير الا عن اسباب قوية جدا فيعلم من ذلك ان الحمى لا يمكن ان تتعلق اولا بالاعضاء ثم بالرطوبات والارواح ٢٢

لانها لا توهن القوة لطول زمان الراحة والتى يوم النوبة انفع المعالجات لها مثل الحريرة والادوية المقيئة القوية ... حمى الدق اكثر ما يكون ابتدائية وقد يكون مفردة وقد يكون مركبة من حمى عفنية واردا ما يتركب معه حمى خمس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة وعظما ولمس البدن لا يكون فى اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرايين اسخن وتشتد الحرارة على الغذاء فربما غلط فى ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون فاذا جاوز المرض الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وكثر فيهما الرمص اليابس وتتارت حروف الشراسيف من كل عضو ولطا الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شئ كالغبار وثقل رفع الحاجب وظهر فى القارورة دهانة وصفائح ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه قد نحل ورق بظاهره وانجذب معه جلد الصدر وانحدبت الاظفار ثم يحدث اسهال ذوبانى ويتساقط الشعر ثم يموت

الدق لا يكون ابتدائيا غالبا لانه يبعد ان يسخن الاعضاء وهى اجسام صلبة ولم يسخن الاخلاط والارواح وهى لطيفة سيالة سريعة الانفعال والذى يظهر لى فى رداءة تركيبه مع الخمس ان ذلك يدل على ان مادة الخمس فى غاية الغلظ والكثافة حتى ان الحرارة الدقية مع افراطها لا تقوى على افنائها مع قلتها فى نفسها وح يعسر خروج مثل ذلك الخليط الكثيف وعلى تقدير امكان اخراجها لا مناسبة للاسهال فى الدق لانه يزيد فى الجفاف والسبب فى دقة النبض وصلابته وتواتره فى هذا المرض ضعف القوة وجفاف الآلة وشدة الحاجة الى الترويح والسبب فى ازدياد قوة النبض بالغذاء ظاهر واما عدم الاحساس بالحرارة فى اول الامر فلان الحرارة فى الاجسام السائلة كما فى الحميات العفنية ينتشر البخار كثيرة فيلذع اليد واما فى هذا المرض فالحرارة متشبثة بالاعضاء ولا يثور منها الابخرة مثل ما يثور من السائل واما انكشافه بعد ظهورها لانها اقوى فى نفسها حيث اثرت فى الجوامد وانما يكون مواضع الشرايين اسخن لان غاية منبع الحرارة فى القلب لان شدة تشبثها به واما شدة ثورانها عند تناول الغذاء فقد اضطرب الاطباء فى معرفة سببها فقال الاكثرون ان الغذاء لرطوبته مضاد من الحمى فتشتد بوروده عليها كاشتعال النورة عند صب الماء عليها وهذا ليس بشئ لان ذلك يستدعى ان يكون

وقد علمت مما مضى ان فى البدن رطوبات غير الرطوبة الاولى وهى المسماة عند الاطباء بالرطوبات الثانية وهى على اربعة اقسام ومثال الرطوبة التى تكون فى الاعضاء كالطل المبثوث كدهن السراج المصبوب فى المسرجة ومثال الرطوبة الثانية الدهن المتشرب فى جرم الذبالة ومثال الرطوبة الثالثة الرطوبة التى بها يتصل اجزاء القطن التى اتخذ منه الذبال فاذا اشتغلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب فافنت الرطوبة التى فيها كما تفنى المصباح الادهان المصبوبة فى المسرجة فهى الدرجة الاولى المخصوصة باسم الحمى وهو الدق فاذا افنيت الرطوبات التى هى من القسم الاولى واخذت تفنى الرطوبة المتشربة فى جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وسمى ذبولا ولها عرض ابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يخلو من طمع انها الذبول وقل ما يقبل العلاج فاذا افنيت هذه واخذت تفنى الرطوبات التى من القسم الثالث كما تاخذ الشعلة تحرق جرم الذبالة ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة تسمى المفتت ١٢ قرشى

سخنة عند شرب الماء البارد اشد والاقرب ما ذكره بعضهم من ان الطبيعة لضعفها تحتاج الى الغذاء فعند وروده تقبل عليه لكنها عاجزة عن العمل فيه فيتعب ويعجز عن مقاومة الحرارة فتظهر الحرارة ظهورا اشد ولم يوضح الشيخ فى القانون هذا الموضع واما كثرة الرمص عند الذبول لضعف الدماغ فلا يقدر على التغذية بما يرد على اعضائه واما يبس الرمص فللجفاف بفرط الحرارة وحروف العضاريف اطرافها وذهاب رونق الجلد لذهاب المائية وظهور الدهانة فى القارورة للذوبان وظهور الثقل لقلة غذائه فيخرج وثقل الاجفان لضعف القوة المحركة وطول الشعر لغلبة الدخانية على الرطوبات لزوالها وباقى الاحكام لا يخفى عليك بعد احاطتك بما ذكرنا

قال المؤلف العلاج اما فى الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته صعبا وكيف لا ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال القوة للمعدة ويكفى فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما فى الغب ولكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن نحتاج الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحلل واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجا بما ينفعه مشترك وقد يسهلون برفق ليزول حمى العفن فيسهل حينئذ علاج الدق واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوى والطريقة الجيدة ان يسقوا فى الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر ووزن شعيرة كافورا فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير مبزر بالسكر وبعد الساعتين يدخلون ابزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اى شىء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين رؤسهم الى الهواء البارد ثم يغرقون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او دهن القرع ويقطر ذلك فى آذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدى والخروف او الدجاج المسمن اسفيدباجا او برشتا او بحنطة او بلبن حليبا وسمك مشوى ان لم يكن استعملوا اللبن او مح بيض سخن او نيمبرشت ويقلل الملح فى طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بست ساعات كثير الماء جدا ويتنقلوا عليه باقراص الليمو او لب الخيار والقثاء او باقراص الكافور ابزر بقلة وسكر او بحلاوة من سكر ونشا ودهن لوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على الفرش

اى لان البدن لا تقبل الغذاء كما ينبغى فيخرج على سبيل الفضلة ١٢

للشدة شبهها بالبعضه من حيث اللزوم والاذمان والفتور وعدم ظهور الذبول فى الاعضاء ١٢ عيسى

والغرض من ماء الشعير تعديل حوصلة الكافور ومن السكر لاقبال المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة ١٢ قرشى

وان طبخ ذلك الخشخاش فى لبن الحليب وجلس العليل فيه كان اوفق وانا جربت ذلك فى هذا المرض باشخاص كثيرة فبرؤا باذن الله تعالى ١٢ مولعا

وسبع المدقوق من تناول لب الخيار والقثد واصول الخس والهندبا وبقلة الحمقا

وان يكون غذائهم فى النهار مرتين قليلا قليلا ء حاوى

من الكتان وطئة محشية بقطن البردى وربما اتخذ لهم فرش من اديم وملئت ماء وربما نامهم على
شباك موضوعة على بركة ثم يعشون من الاغذية المذكورة ولتكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير
الهواء ويفرحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والمشمومات والملونات ويكثر عندهم
الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ والمشمش
والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروايح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل
يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والغيظ والهم والغم ويحتال فى نومهم بكل حيلة اولى
انما صعب معرفته فى الابتداء لانه حرارة هادية ساكنة لا يحس فيه بلهيب لان سوء المزاج صار متفقا لتمكنه
واستقراره فى جوهر الاعضاء الصلبة وكانه صار مزاجا اصليا والاحساس انما يكون بالوارد المخالف ذكره
صاحب الحاوى قوله ولا الى تقدير الغذاء اى لا يؤمر بالتقليل والصوم فى هذا المرض والآمرون لترطيبهم
لا لتعرقهم غلابة من الحذر ان يعرق اقفه ولحم الجدى والخروف يغلب عليه الرطوبة والاوزجة المزوة والملح
يجفف والتراب وان كان نافعا بالترطيب فقوضا رلهم بالتسخين ولذلك اختار البعض الكثير الماء
وليتدارك سخينه بالمبردات وهو التنقل بما ذكره والبردى لحنيوط كالقطن وقد ذكر والباقى ظاهر

قال المصنف الحميات المركبة والتركيب اما تركيب مداخلة وهى ان يدخل احدهما على الاخرى او مبادلة
وهى ان ياخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى او مشاركة وهى ان ياخذا معا ويتركا معا اولى اعتبر
بعض الاطباء فى المشاركة ترك الحميين معا وليس ياتى ذلك فى جميع الاخلاط فان الصفراويه والسوداويه
اذا اخذتا معا فان السوداويه تنوب اربعا وعشرين ساعة والصفراويه تنوب ثنتى عشرة ساعة فلا يتاتى
ذلك الا فيما كانت مواد الحميات من نوع واحد فالاولى ان لا يعتبر ذلك القيد وبعضهم يسمى المشاركة مشابكة

قال المصنف ومن جملة المركبات ما لها اسما مخصوصة شطر الغب وهى حمى مركبة من صفراويه وبلغمية
اما دائرتين او لازمتين واما الصفراويه دائرة والبلغمية لازمة وهى الخالصة واما بالعكس وقد تغلب الصفراويه
فتظهر علاماتها وقد تغلب البلغم فتظهر علاماته وقد يتساويان فى القوة ويكون هذه الحمى فى احد اليومين
اقوى اذ فيه يجتمع النوبتان وعلاجه متوسط فى التبريد والترطيب من الصفراويه والبلغمية المفردتين ويكون

وما ينفعهم ايضا ان يطلع الحم بالخس او ما الاسفاناخ

الاجاص والعناب والبطيخ والعنب مناسب للمدقوق ان كان بدون الاسهال والاقلاء

اى ذكر فى بحث دخول الماء فى الاذن ء

انما سميت مبادلة لان احدى الحميين يكون كالنائبة مقام الاخرى فى نهار الكراهة فيكون بدلا عنها فى ذلك

من علامات المركبة ان الحمى الاولى لم تقلع بعد حتى يعاود البرد والنافض الثانى

متى كان الخلط على حاله ولم يخالطه خلط آخر يكون دوره ونوبته محفوظتان ، تصح

العدة على الاستفراغ اكثر اقول شطر الغب حمى مركبة من حميين احدهما بلغمية والاخرى صفراوية
واقسامها اربعة لان البلغم والصفراء اما ان يكونا خارج العروق فيكون الحميان دائرتين واما ان يكونا داخل
العروق فيكونان لازمتين واما ان يكون الصفراء خارجا والبلغم داخلا فيكون الصفراوية دائرة والبلغمية
لازمة وهذا القسم يسمى شطر الغب الخالصة واما ان يكون بالعكس وهو ان يكون الصفراء داخلا والبلغم
خارجا فيكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة والاقسام الثلثة غير القسم الثالث يسمى غير الخالصة
وانما قيل لها شطر الغب لان الصفراء يجاورها البلغم وان كانا متميزين حيث يثبت الفرق بين شطر
الغب والغب غير الخالصة كما عرفت فيكسر سورة اعراضها بالبلغم فكانه نصف الحمى الكائنة من الصفراء
فان قلت كما ينكسر اعراض الصفراء بالبلغم فكذلك ينكسر اعراض البلغم بالصفراء فلم لم يسم بشطر النائبة
قلت علامة الصفراء اظهر من علامة البلغم في كل مرض وخصوصا في الحمى لان اعراض الحرارة في الظاهر
اشد واعراض البرودة في الباطن اشد كما هو معلوم لمن يزاول العلاج فكانت الاضافة الى الصفراء اولى
وشطر الغب قد يكون الصفراء فيه اغلب فيظهر علاماتها من مرارة الفم وشدة العطش وصفرة اللون
والقارورة ونحوها وقد يكون البلغم اغلب فيظهر علاماته من الكسل والسبات والثقل ونحوها
وقد يكون المادتان متساويتين لكن معرفة المساواة عسيرة جدا وعليك بالحدس من تركب علامات المادتين
وشطر الغب يكون في احد النوعين اشد لاجتماع الصفراوية والبلغمية فيه وفي علاجها يجب رعاية
جانب المادتين وهو بالتوسط بين مقتضى الصفراء ومقتضى البلغم مع الميل الى احد الجانبين عند
غلبته والتعويل في معالجته على الاستفراغ اكثر لان التبريد والتطفية والترطيب وان كان علاج
كل حمى لكن هذه الحمى مادتها بلغم وصفراء مجاورة له فلا يكون من الاعراض فيه خوف فوجب صرف العناية
الى الاستفراغ والسكنجبين البزوري اوفق شربة له وكان جالينوس يجعل الغذاء فيه ماء الشعير مع قليل فلفل وفي
معناه ان يجعل فيه قليل كرفس ونحوه قال المؤلف واذا تركب غبان تركيب مبادلة نابتا كل يوم وان تركب
ربعان نابتا يومين وتركتا يوما وان تركب خمسان نابتا يومين وتركتا يومين وقد ينوبان غبا
واذا تركب سدسيان نابتا يومين وتركتا ثلثة ايام والضابط في ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد
متصلتان ،،

لان علامة الصفراء اظهر من علامة البلغم لنورانيتها وهيجانها وسكون علامات البلغم

العلاج

من المادتين

وجالينوس ومن قبله يعالجون هذا المرض بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وبعض الاطباء المتاخرين استبعد ذلك ابا منه لان الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة ورد الشيخ هذا القول لان معاودة امثال هذه المواد بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات والطبيعة باذن خالقها تميز بين القوى فيستعمل المبردة بالحمى في ناحية القلب والمسخنة بالمادة

قال المؤلف عفى عنه في شرح القانون واذا كانت الحمى تأخذ اياما متوالية ثم تخلي يوما او اياما لم يمكن ان يكون
حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان تقتضي الاخذ في كل يوم فلا يترك البتة او تقتضي الترك
فلا تأخذ اياما كثيرة متوالية فلا بد وان
يكون من حميات مركبة ويكون الحمى
بعدد ايام الاخذ ١٢

ابدا واحدا والحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثاله حمى
تنوب خمسة ايام وتترك ثلاثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع وبيانه ان الربع هي التي
تأخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تأخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ثلاثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع
اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والخمس خمس اوب الغبان اذا تبا ولانا با كل يوم لان
اليوم الثالث نوبة الغب الاول والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول والسادس نوبة
الثاني وهلم جرا والربعان المتبادلان ياخذان يومين ويتركان يوما عكس الربع المؤدل لان اليوم الثالث
راحة من ربعين ثاني راحة الاول واول راحة الثاني والخمسان ياخذان يومين ويتركان يومين وذلك
ان ماخذ الخمسين عندنا بان يكون نوبة الخمس الثاني ثالث الخمس الاول لا ثانيه والسدسان ياخذان
يومين ويتركان ثلثة ايام ان كان نوبة السدس الثاني ثاني السدس الاول لان اليوم الخامس ليس نوبة
شيء منهما وذلك ظاهر والضابط في معرفة نوع الحمى وعددها عند التركيب في ذلك ان تضم ايام الاخذ
الى ايام الترك وتزيد واحدا وتشتق من الحاصل اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب
ففي المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلثة للترك وبعد زيادة واحد يكون الحاصل تسعة فالحميات من
نوع التسع وعددها خمس وبيانه ذلك ان الربع هي الحمى التي تأخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي
تأخذ اليوم وخامسه من قولك ربعت القوم اي صيرتهم اربعة وخمستهم اي صيرتهم خمسة ويقال ربع
فلان وتره او خمسه اي فتله من اربع طاقات او خمس وللربع يوما راحة ويوم نوبة فاذا زدنا عليه
واحدا كان المجموع اربعة فلذلك يقال ربع فانه بعوده يصير الايام اربعة جهة فبهذا الطريق عرف
كونه ربعا وقس عليه الخمس والسدس وغيرهما قال المؤلف وما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في
الحميات البحران وايامه فلنتكلم فيه اقول وجه كون البحث عن البحران لايقا للبحث عن الحميات
اشتراكهما في عدم الاختصاص فان الحمى لا تختص بعضو دون عضو والبحران لا يختص بمرض عضو دون
عضو وشدة الانتفاع بمعرفة البحران في الحميات فان البحران لا يكون الا في امراض سوء المزاج وسوء
المزاج العام الكثير الوجود هو الحمى وايضا نفع البحران اكثر في الامراض الحادة والحادة اما حميات او لا يخلو عنها

واثما نوق بين هذه الحميات المركبة
وبين الحميات البسيطة بالاعراض
المختصة بكل واحدة منها صح

قوله لان اليوم الخ دليل قوله ويتركان يوما

يجب على الطبيب ان لا يعول
على ظواهر هذه الحميات من
نوبها وادوارها ودوامها بل
يعتمد على طبيعة الحمى والاعراض
الخاصة بها من العطش والعارض
وغيرهما وقد يفرق بينهما بالنافض
ايضا فان الدائرة لا يكون فيها نافض
وفي الدوار التي يوهم انها دائمة
يكون فيها نوافض صح

وذهب الاوايل الى ان البحران تغير يحدث في البدن لمناهضة بين مادة المرض والطبيعة وهذا يوجب ان لا يكون البحران الا في الامراض المادية بخلاف التعريف المذكور في المتن فانه عام يشمل المادية وغيرها صحيح

واختلفوا في اول المرض الذي يحسب منه حساب ايام البحران فمنهم من قال انه طرف الوقت الذي احس المريض فيه ما يثير المرض ومنهم من قال انه طرف الوقت الذي يضطجع فيه ويظهر ضرر الفعل ومنهم من ذهب الى انه وقت ابتداء الحمى وهو المذهب الصحيح

قال المولف الباب الثاني في البحران وايامه تفسير البحران وحقيقته البحران في لغة اليونان هو

الفصل في الخطاب وعند الاطباء تغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة او العطب اقول ذكر البحران تفسيرين لغويا واصطلاحيا اما الاول فهو ان الفصل في الخطاب وهو حكم الحاكم الذي يحضر عنده المتخاصمان ووجه الشبه حتى صح النقل ان بالبحران ينفصل حكم المرض اما الى الصحة او الى الهلاك كما ان الحاكم ينفصل بحكمه دعواهما اما الى هذا الجانب او الى ذلك الجانب فبنى هذا على التشبيه واول من اطلق هذه اللفظة على هذا المعنى رجل من اليونانيين حضر عند مريض اشتد حاله فقال هو في بحران اي حاضر عند الحاكم يحكم له او عليه واما الثاني فهو انه تغير عظيم يحصل للمريض دفعة واحدة اما الى جانب الصحة او الى جانب الهلاك واصطلح جالينوس على تسمية التغير الى جانب الصحة بهذا اللفظ اعني البحران فالبحران عنده اخص من الذي ذكره المولف قال المولف وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران بيوم القتال المفصل فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال آخر وقد يغلب الحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام النافع وقد تغلب غلبة يهزمه الى بعض الاطراف وهو البحران الانتقال وقد يقهره قهرا امكنه دفعه بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتام اقول هذا المثال مبني على تشبيه المعقول بالمحسوس لزيادة تمكنه في ذهن المتعلم والغرض منه تصوير اقسام اربعة البحران الجيد التام البحران الجيد الناقص البحران الردي التام البحران الردي الناقص لان الغلبة اما ان تكون للسلطان او للعدو وعلى كل تقدير فهي اما تامة او ناقصة فالغلبة التامة للسلطان شبه بها البحران الجيد التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الجيد الناقص وقد يحتاج فيه الى معاودة المحاربة وقد لا يحتاج ومنه البحران الانتقالي والغلبة التامة للعدو شبه بها البحران الردي التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الردي الناقص ~~اي من البحران الذي ربما احتاج فيه الى معاودة المحاربة~~ والناقص من البحران ان يكون منذرا بالتام منه قال المولف وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران او تتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثر في الامراض المزمنة الباردة المادة واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان ينفصل ببحران واما ان ينفصل الحال بذبول الغريزية اي تحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا اقول هذه اقسام خمسة الاول ان يؤل حال المرض الى الصحة بالدفع

اليوم الذي يقع فيه البحران يسمى يوما باحوريا وهو علامة تعني ابو ... [illegible]

قال المولف في شرح القانون البحران الجيد التام هو ان يكون دفع كلي ... [illegible]

وهي التي يتجاوز مدتها عن اربعين يوما

تحلل مادتها التي ... الرطوبة الغريزية

[illegible marginal notes]

علامات ماخوذة من الصداع الصداع اذا دام والقوة ضعيف والمرض حاد وهناك علامات ردية فالمرض قتال وان لم يكن فتوقع الى السابع رعافا وبعد السابع قيئا يجرى من الانف او الاذن فان دام الى العشرين فقلما يكون انحلاله برعاف ولكن امامدة تجرى من المنخرين والاذنين او خراج وخصوصا اسفل واكثر من يبتدى به الصداع من اول مرضه فيصعب عليه فى الرابع والخامس ويقلع فى السابع واكثر ما يبتدى يكون فى الثالث ويصعب فى الخامس ويقلع فى التاسع والحادى عشر قالوا وان كان ابتداؤه فى الخامس ان يكون فى العاشر فالانف

الكلى وهو المراد بقوله يقضى بحران والثانى ان يؤل حاله الى الصحة بالانتقال وهو المراد بقوله بنتقل مادة المرض من عضو الى عضو والثالث ان يؤل حاله الى الصحة بالتحلل اى بان تفنى مادته بالتدريج ولا تتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وهو المراد بقوله او تحلل وهذا يكون كثيرا فى الامراض المزمنة والرابع ان يعطب المريض بالبحران الكلى وهو القاهر للقوة الغريزية دفعة وهو المراد بقوله ان يفصل بحران والخامس ان يعطب بالذبول وهو ان يفنى الرطوبة القوة قليلا قليلا وهو المراد بقوله او يفصل الحال بذبول الغريزة قال ‍...

والابدان التى يأتيها او قد اتاها بحران على التمام لا ينبغى ان تحرك اى ينقل موادها من عضو الى آخر ولا ان يجذب فيها جاذب بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالرعاف والتعريق والادرار ولكن تترك لان البحران الكامل ينقى البدن بعده فلا حاجة الى المحرك بعد البحران ولا قبله لان فيه كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعى مضادا للطبيعى شوش وان وقع موافقا له افرط هذا فى البحران الكامل واما فى الناقص فينبغى ان تعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران اقول هذا كلام لا يفتقر الى الشرح ‍...

علامات البحران واقسامه لابد فى يوم القتال من امور هائلة كالعجاج والصراخ كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب المريض وسيلان مثل رعاف وهو احد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض ثم الاسهال ثم القئ ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج ويقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويقع العرق حيث المادة دقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمريض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقئ والاسهال ولبعض الاعضاء امراض وبحارين تخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن

اقول انما كان الرعاف اقرب البحارين من الفصل لانه يستاصل مادة المرض اى يخرجها بكرة واحدة ويعده الاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ معا من المجرى الطبيعى ويعده القئ لانه يخرج من المعدة اخراجا يقرب من الاسهال وربما يحصل النقاء التام غالبا بخلاف الادرار والعرق ويعده الادرار لانه كالاسهال فى اخراج ما هو اغلظ من الخارج بالعرق والخراج ارداء البحارين لانه انتقال يدل على ضعف القوة وغلظ المادة وما ذكره من اختصاص البحارين المذكورة بالاعضاء المذكورة انما هو لان الطبيعة

علامات البحران واقسامه

العجاج رفع الصوت بجلبة

النفث نفث الاتى برفق بجلد

علامات ـــــ النوم نهارا ليس لها علامة جيدة وان لا ينام فهما جميعا شر الصوت القوى جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردى والسكوت الطويل في الاكثر يدل على الوسواس او على استرخاء عضل اللسان والحنجرة او تشنجها او ذهاب التخيل الذى هو مبدا الكلام واذا تكلم المريض فى البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت اوشى مما ذكرنا وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتداء هذيان واختلاط عقل علامات ـــــ الهذيان مع حركة وضربان فى الراس علامات ـــــ كثرة الاختلاط والقلق علامة غير جيدة ويدل على كثرة بخار يرتفع الى الراس وتوثب العليل كل ساعة وجلوسه من الموت فهو خطر علامات ـــــ ذهاب الشهوة فى الامراض المزمنة ردى والحادة ايضا لكن دون ذلك وبالجملة يدل على اختلاط واذا بطل العطش فى الحميات فى المحرقة فهو دليل ردى خصوصا مع سواد اللسان علامات ـــــ واذا كمدت الاظافير فالموت

باذن خالقها تعالى جدع يدفع المادة من الطريق الاسهل والاسهل ما ينسبه الى تلك الاعضاء مجارى تلك البحارين قال المؤلف وكان السلطان المحامى اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عدده ثم عند قرب القتال تهيئ مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تطبيع اللزج وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجارى ثم تعيين جهة للدفع والعضو الذى تخرج منه المادة واذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلم وغشاوة فى البصر فالمادة تخرج بالقئ وان وجد صمم وطنين ودوى فى الاذن واشتعال فى الراس ودموع وتبريق حمرة واحمرار الوجه وحكة فى الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد واسخن واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول فى الرابع وغلظ فى السابع واذا حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر ونفخة بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهى تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المريض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حارا والاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته فى سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهى تخرج بالادرار والعرق وبهما تخرج رقيق المادة فلذلك فى الاكثر لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله والمريض واعراضه يشتد ليلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شئ ومن ياتيه البحران قد يصعب عليه مرضه فى الليلة التى قبل نوبة الحمى التى ياتيه فيها البحران ثم فى الليلة [illegible] الامر الاكثر اقول ـــــ كل ما ذكره من الاحكام لا يحتاج الى تعليل لاحاطة علم الواقف بالاسباب السابقة به

قال المؤلف ـــــ والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفى يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يومه وكان باستفراغ لا بانتقال الى خراج واستفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل بسهولة واعقبته راحة واذا مرض من اخلاط محموده وظهرت علامات النضج فى اول مرضه فقد امنت وكلما ظهرت به علامات [illegible] فالفرج بها اتم لان البحران يكون اقرب والبحران الردى هو ما خالف المحمود فى علامته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويستتبعه ايقاظ سائق السبل ويدل على انحفاز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج

اذا ظهرت فی یوم البحران الجید علامات ردیة فذلک اردأ ... حاوی

بین الخصیتین علامه ردیه وکذلک تورمهما فی الامراض الحادة وان حصل فی اول المرض دل
طوله وموت فی آخر المرض احد الفواق فی الامراض الحادة دلیل ردی وخصوصا عقیب الاسهال
النفس البارد فی الامراض الحادة علامه ردیه یدل علی موت الغریزه البثور الحمصیه السود
فی الحمیات الحادة ردی جدا واذا ادرکت هلک صاحبها فی ایام کثیرة وقیل اذا ظهر علی رکبته
المریض شئ اسود مثل العنب الاسود وحوله حمرة مات عاجلا فان امتد خمسین یوما فان علامه
موته ان یعرق عرقا باردا العرق البارد مع حرارة الحمی علامه ردی جدا وخصوصا ما اختص بالراس
والرقبه ۲ حاوی

کما یوشک بالسلطان ان یقهر لو برز للقتال قبل الاستعداد اول اذا حصل تمام النضج کانت
المادة مطیعه للاستفراغ واذا جاء البحران فی یوم محمود من ایامه بعد ان انذر به یوم انذاره کان علی وفق
ما تروم الطبیعه والبحران الانتقالی الی الخارج یدل علی ضعف القوه او غلظ المادة والجهه المناسبه اخف
علی الطبیعه واسهل والراحة عقیبه یدل علی انه کان کما ینبغی فلذلک کان ما ذکره من العلامات دالة علی
کون البحران محمودا والبحران الردی ما یکون علاماته بخلاف ما ذکرناه فی البحران المحمود مثل ان یکون قبل النضج
والمنتهی فانه یدل علی عجز القوة والهلاک وانما سماه ابقراط مسابق السبیل لانه ورد قبل وقته والاندفاع
الاندفاع من حفزته ای دفعته من خلفه قال المؤلف واما العلامات المحمودة والردیة فی کل مرض فالعلامات
المحمودة هی سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة والطبع والشهوة والخفة عقیب النوم و
الاضطجاع علی الهیئة الطبیعیه واستواء الحرارة فی البدن کله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة
الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ والعلامات الجیدة مع قوة القوة تدل علی عافیه عاجلة
ومع ضعفها علی عافیه بطیئه واما العلامات الردیه المخالفه لما قلناه فان کانت فی الغایة دلت
علی الموت وان کان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل وکثیرا ما یعرض علامات مهلکه ثم یعرض بحران
صالح واندفاع مادة فیجب ان یعتمد علی القوة وکثیرا ما یکون مع العلامات المهلکة ضعف قوة فییاس الطبیعة
من الدفع فیجتمع القوی کالمنهزم الی المبدا فیحصل لها بالاجتماع قوة فیستولی علی المرض ویقاومه وقد یحصل
خفة عند الموت وذلک لترک الطبیعه القتال والمحاربة لانها آیسة من الحیوة او لعجزها بالکلیه ثم یعقبه
الموت وربما یکون النبض فی الاکثر ساقطا وربما کان له ظهور یسیر کالنمل اقول ما ذکره من العلامات
ظاهرة ولیست العلامات محصورة فیه فان من العلامات المحمودة التنفس الطبیعی وعدم التضرر بترک الحمیه
ونظر المریض والتفاته الی الاشیاء کنظر الاصحاء والتفاته وحسن خلقه ونشاطه والبثرات علی الشفة والاحلام
الطیبه وقلة الضجر والنوم فی اللیل دون اول النهار واحتمال الاحوال الغریبه بسهولة ومن العلامات الردیة
اضداد ذلک وقد اطنب صاحب الحاوی فی جمیع العلامات الردیة المذکورة فی الکتب الطبیة فی المواضع
المتفرقة فی باب واحد افرده لها فی کتابه ومن اراد ذلک فلیطالع ذلک الباب من کتابه قال المؤلف العلة

سواد اللسان فی الامراض الحادة علامه ... وسواد ... اذا ... فی الرابع عشر واعلم ان ... دلیل ... کلما ... فی الامراض الحادة دلیل ردی ... فالموت قریب حاوی

واذا کانت الحمی ... فی الازدواج فان ذلک علامة ردیة ... ۲۲ قانون

فی الوقف

اذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران ولا في يوم باحوري فهو كما قال بقراط بحوله انه يدل اما على تعسر البحران واما على الموت ١٢ حاشي

في الوقوف على ايام البحران المعتمد في ذلك على الاستقراء ولميته ان القمر يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون لها في نصف نصف الدورة وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام بحران ومن الاجتماع اليه تسع وعشرون يوما وخمس وسدس وثلث للتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث للتقريب تبقى مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين

اقول الحكم بان هذا اليوم يوم بحران وذلك اليوم ليس يوم بحران مبني على اصل وهو اختلاف حال القمر ووجه بنائه عليه علم بالاستقراء وذلك لانهم علموا بالاستقراء ان رطوبات العالم تتغير بتغيرات احوال القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه فان البحار تاخذ في الزيادة عند ازدياد نوره وفي النقصان عند نقصانه وادمغة الحيوانات تزداد في زيادته وتنقص في نقصانه والبيض يكون ممتليا عند زيادة نوره خاليا عند نقصانه وكذلك حال اللبن في الضرع والمواد تتحرك الى الظاهر عند زيادة نوره حتى انه يرى للابدان بالعومة والى الباطن عند نقصانه ويسرع ادراك الثمرات عند زيادة نوره بحيث ان المباشرين لها يسمعون لها صوتا عند تمددها ونموها وطمث النساء يجري في زيادة نوره في اكثر الامر والنائم في نور القمر يكثر به النزلات ويكثر ثقل في دماغه واسترخاء في بدنه وفتور في حركاته ولحوم الحيوانات يتغير عند وضعها في نوره في روايحها وطعومها اكثر مما اذا وضع في موضع آخر والسمك في البحار يخرج من قعر الماء الى ظاهره في النصف الاول من الشهر وكذلك يسمن في النصف الاول والاشجار اذا غرست في النصف الاول من الشهر قويت واثمرت سريعا بالنسبة الى المغروس في النصف الآخر والينابيع يزداد مياهها في النصف الاول يعرف ذلك من يتامل حالها وذلك كله بحكمة الهية عجزت عن ادراكها العقول واذا علم ذلك بالاستقراء ولا شك ان مادة المرض من الرطوبات فيعرض لها التغير ايضا بحسب تغير حال القمر فالايام التي يحصل التغير فيها خصت بكونها بحارين فهذا هو سبب اختصاص ايام بالبحرانية دون ايام فان قلت ان صح ما ذكرتم

رطوبة من ص

والنكس عبارة عن حدوث مرض عقيب مرض آخر سواء كان المرض الاول باقيا او زائلا
وسواء كان من جنس المرض الاول او من غير جنسه ١٢ صح

قال السيح ومن احكام النكس
ان ردا النكس ما كان اسرع وما كان قوة مع ان ضعف ولان يقع النكس بخطاء من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك سقي المسخنات والادوية التي يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل جلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان يدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال عائد والقيم معين على الطبيعة المدبرة للبدن فداصابها الاعياء بسبب المرض المتقدم وبسبب النكس وقال في موضع آخر النكس شر من الاصل والراى ان لا يبادر في المعالجة حتى يتبين الامر فان في الاكثر خبيثة قال علامات النكس من لم يسكن حماه ببحران تام وفي يوم بحران ضعيف علامة النكس ما كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس

فانما يصح فيما اذا مرض العليل في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا من الشهر الرابع عشر من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض في وسط الشهر واليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من الشهر قلت المراد ان اليوم الذي وقع فيه المرض يكون القمر بخلاف ما يكون في اليوم عشر من اول المرض ويكون القمر منتقلا من حاله الاولى الى غيرها فلك فيتغير تاثيره وكذا الكلام في السابع الذي هو التربيع وهذا مطرد في جميع الامراض سواء وقعت في اول الشهر او وسطها او آخره الا انها اذا وقعت في [illegible] الشهر كان وقوع التغير فيها اظهر واذا عرفت هذا فنقول الدورة التامة للقمر اي من الاجتماع بينه وبين الشمس الى الاجتماع الآخر منها تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب وانما قال بالتقريب لان مجموع الخمس والسدس يكون اكثر من الثلث بقليل لانه يكون احد عشر جزءا من ثلثين وثلثه عشرة اجزاء فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث فانتقص من الدورة التامة ايام الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذا المدة لا خلاء لخلوه عن النور وتاثيره انما هو بنوره واذا انتقصت ذلك منه بقي مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرون يوم بحران لانه يوم عرض القمر فيه تغير ونصفه ايضا يكون يوم بحران لانه ايضا تغير وهو تغير المقابلة ونصف النصف ايضا يكون يوم بحران لانه التغير التربيعي الذي به ينتقل من احد الضدين الى الآخر اعني الاجتماع والمقابلة قال المؤلف وكل بحران فلا بد له من يوم انذار ويكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون هو النصف فنصف ذلك يكون ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فالبحران والانذار لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث او في الخامس بحسب استعجال الطبيعة لانقهارها بالمادة او تاخيرها انتظار النضج التام اقول يوم الانذار يوم يقع فيه ادنى تغير يستدل به على البحران الذي ياتي بعده ولا يقع في يوم الانذار الفصل علم ذلك بالاستقراء والرابع منذر بالسابع لانه نصفه وليس يوم اولى بالانذار من النصف فجعل في النصف وانما استثنى مثل الغب لانه علم بالاستقراء ان انذاره وبحرانه لا يقعان في الاكثر الا في يوم نوبة قال المؤلف ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وضابطتهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا اسبوعين منفصلين والثالث متصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الاسبوع

اي فصلوا الاسبوع المتقدم عن الاسبوع المتاخر لان اصطلاحهم ان يتموا ما كان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا ١٢ سديد

فيه شيء منظر باد في تامل ٢

اول

يعني الاسبوع الاول والثاني ١٢

بان جعلوا ابتداء الاسبوع الاول اول المرض وآخره اليوم الرابع وابتداء الاسبوع الثاني اليوم الرابع وآخره السابع فجعلوا اليوم الرابع مشتركا بينهما ١٢

كل بحران سواء كان مذموما او محمودا تاما او ناقصا من شانه صعوبة المرض قبله و حصول خفة بعده اما الصعوبة فلاجل المقاتلة التى تجرى بين الطبيعة والمرض التى تعقبها البحران واما الخفة فلاجل اعراض الطبيعة عن المقاتلة بعد البحران اما فى المحمود فلانتصارها واما فى المذموم فلياسها من المقاومة ولذلك ربما صح ذهن بعض المرضى عند قرب الموت وربما عرض لبعض المرضى قوة على الحركة شرح فصول

الاول ثلثة ايام و ربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثانى فصار الاسبوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان الكسر اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الاسبوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك فى الاسابيع السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثانى من اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرين اقول التغيرات البحرانية اكثرها حادثة على ارابيع ايام المرض واسابيعها ثم على عشريناتها ثم على اربعيناتها والاطباء علموا ذلك بالتجربة فاعتقدوا عليها وجعلوا ثلثة ارابيع احد عشر يوما وثلثة عشرين يوما وبهذين الحسابين مروا الى الاربعين ثم اعتبروا العشرينيات الى الثمانين ثم اعتبروا الاربعينات وضابطتهم فى جعل احد عشر يوما ثلثة ارابيع وعشرين يوما ثلثة اسابيع مع ان الظاهر يقتضى ان يكون ثلثة ارابيع اثنى عشر وثلثة عشرين مبنى على حرف واحد وهو انه ان كان كسر الرابوع او السابوع اقل من نصف يوم لم يكملوه وان كان اكثر من نصفه كملوه وعلى التقدير الاول جعلوا ابتداء الرابوع او السابوع الذى بعده من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الوصل وعلى التقدير الثانى جعلوا ابتداءه ما بعد ذلك اليوم فلا يكون بينهما يوم مشترك وهو معنى الفصل وبهذا اتضح الحساب على الوجه الذى ذكره المؤلف ولا خفاء فيه بعد تحقيق ما ذكرنا قال المؤلف واليوم الحادى عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثانى واليوم السابع عشر يوم الانذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر والسابع من اليوم الحادى عشر اقول كما ان رابع الاسبوع الاول منذر باليوم السابع الذى هو آخره كذلك رابع الاسبوع الثانى منذر باليوم الرابع عشر الذى هو آخره ايضا لان الانذارات على انصاف البحرانات واليوم السابع عشر منذر بالعشرين لانه رابع الاسبوع الثالث ولانه سابع الحادى عشر فيظهر فيه تغير ابتداؤه بعضه فى الحادى عشر فينذر بالعشرين كما ينذر الحادى عشر بالرابع عشر واعلم ان الاولى فى هذه الاحكام الحوالة على ما علم بالتجارب الكثيرة كما فعله جالينوس فى شرح الفصول قال المؤلف والامراض الحادة مطلقا بحرانها فى الرابع عشر والحادة جدا فى السابع والحادة فى الغاية القصوى فى الرابع والقليل الحدة فى السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين اقول هذه الايام ايام البحارين لما عرفت والمرض مع تغيره

لان ما كان منها لطيف رقيق القوام والكيفية لا تحتمل اكثر من هذه المدة

[marginal notes:]

الى آخر الاسبوع الثالث

اسابيع

اسابيع احاد

وقد يكون فى الثالث

وهى التى فى المرتبة الرابعة من الحدة مثل الحمى الدموية

اى فى المرتبة الثالثة من الحدة مثل الحمى البلغمية

وهى الامراض التى فى المرتبة الثانية من الحدة وتنتهى فى الرابع مثل الغب

وهى التى فى المرتبة الاولى من الحدة

او اقل لان ما دتها الطف وارق واحد فى الاكثر

واعلم ان البحرانات فى الامراض المزمنة بعضها يكون فى ثلثة اشهر وبعضها فى سبعة اشهر وبعضها فى سنة وبعضها فى
سبع سنين وبعضها فى اربعة عشر سنة وبعضها فى احدى وعشرين سنة واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن
بحران ولا فى يوم باحورى فهو كما قال بقراط قدس سره انه يدل اما على تعسر البحران واما على الموت ،، حاوى

الذى يطلق عليه اما بالاطلاق او بوصف قوة الحدة او ضعفها لا يجاوز عنها بل يتبين الامر فيها لان الطبيعة
لا تحتمل مقاساة المرض الحاد اكثر منها فيجب ان تَغلِب او تُغلَب قال المولف ثم حادة المزمنات فى السابع
والعشرين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون
والمائة والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الاربوع والسابوع ضعف حكمهما ولم يحصل
لهما اثر فى هذه المدة فزادوا عددا اجتمع فيه الاربوع والسابوع على التمام ثم زادوا بعد الثمانين اربعين
اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير فى المدد المتقاربة واول بحارين المزمن اربعون وكان نسبته
الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران فى سبعة اشهر بل فى سبع سنين وفى اربعة عشر سنة
وفى احدى وعشرين سنة اقول اذا لم يتبين امر المريض الى الرابع والعشرين من [illegible] المزمن
اصطلاحا ثم اذا تبين الى الاربعين يشبه بالحاد ويطلق عليه الحاد مجازا واذا جاوز الاربعين يقال له مزمن
ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذى اجتمع فيه الاربوع والسابوع على التمام العشرون لان فيه
اسابيع وارابيع كما عرفت والبحارين الواقعة فى المدد الطويلة نسبها الاطباء الى الشمس وسائر الكواكب
السيارة سوى القمر فانه سريع الحركة فنسبوا اليه البحارين الواقعة فى المدد القصيرة والاطناب فى ذلك لا يليق
بشرح هذا المختصر والله اعلم واحكم قال المولف

الباب الثالث فى الاورام والبثور والجذام

والوباء والتحرز عنه اقول عدم دخول الجذام تحت الاورام غير واضح وهذا لانهم قالوا هو سرطان عام للبدن
وقالوا يتغير معه الشكل وذلك لا يكون خاليا عن تغير الاعضاء وازدياد حجمها لان المادة عامة غايصة كما يجئ
والشيخ والسمرقندى واكثر علماء الفن ذكروه فى باب الاورام مقتصرين على ترجمة الباب بانه فى الورم قال
الشيخ قدس سره الفن الثالث فى الاورام والبثور من غير ذكر الجذام ثم جعل المقالة الثالثة من مقالات هذا الفن
فى الجذام والبثور ايضا من جنس الاورام ولعل المصنف انما افردهما بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام لتفرده
باسم مخصوص او حكم مخصوص وقد حققنا القول فى تلك الطريقة فيما علقناه فى علم المعانى والبيان قال المولف
تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهى الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهى المائية والريحية
والورم الدموى يسمى فلغمونيا والصفراوى حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا بتقديم الاغلب

الاورام اما ظاهرة فتعرف حسا
واما باطنة فالحار منها يدل عليه حمى
لازمة وثقل ان كان محل الورم
عديم الحس ووجع ناخس ان كان
ذا حس لا سيما ان اصاب فعل ذلك
العضو آفة والانتفاخ فيه واما
البارد منها فيعسر الاشارة الى علاماته
الكلية ونذكر عند الاقاويل الجزئية فى
عضو عضو الا انه اذا احس بثقل
ثابت من غير وجع وكان معه دلائل
البلغم فليعرف انه بلغمى ،، الملاقى

ان المرأة النفساء متى عرضها الحمى فليحسب اول مرضها من الحمى لا من
الولادة لانها حالة طبيعية وفيها لا يكون البحران العلة والحمى غير طبيعية
وقال الا وحد ابقراط في تقدمة المعرفة تحسب البحرانات للنساء من
وقت ولادتهن ويعلم من قوله مطلقا اعم من ان يكون في الامراض التي
معها الحمى او لم يكن معها ولا يلتفت الى اول المرض بل الى اول الولادة
لان يوم الولادة هو اليوم الذي يتحرك فيه امتزاج البدن وكذا قال
جالينوس ينبغي ان يكون الحساب لهذه الايام منذ اليوم الذي تلد فيه المرأة
لا من اليوم الذي ياخذ فيه الحمى وذلك ان اكثر ما ياخذ الحمى في اليوم الثاني او
الثالث بعد الولادة وقول صاحب الكامل موافق لقول ابقراط وقال الشيخ قدس سره
في القانون في الفن الثاني من الكتاب الرابع منه واذا ولدت المرأة ثم عرض لها حمى
فليحسب من الحمى لا من الولادة فذلك خطأ والحق ان ابتداء المرض من ظهور
ضرر الفعل سواء كان يوم النفاس او حين ظهور الحمى ٢ يصرح

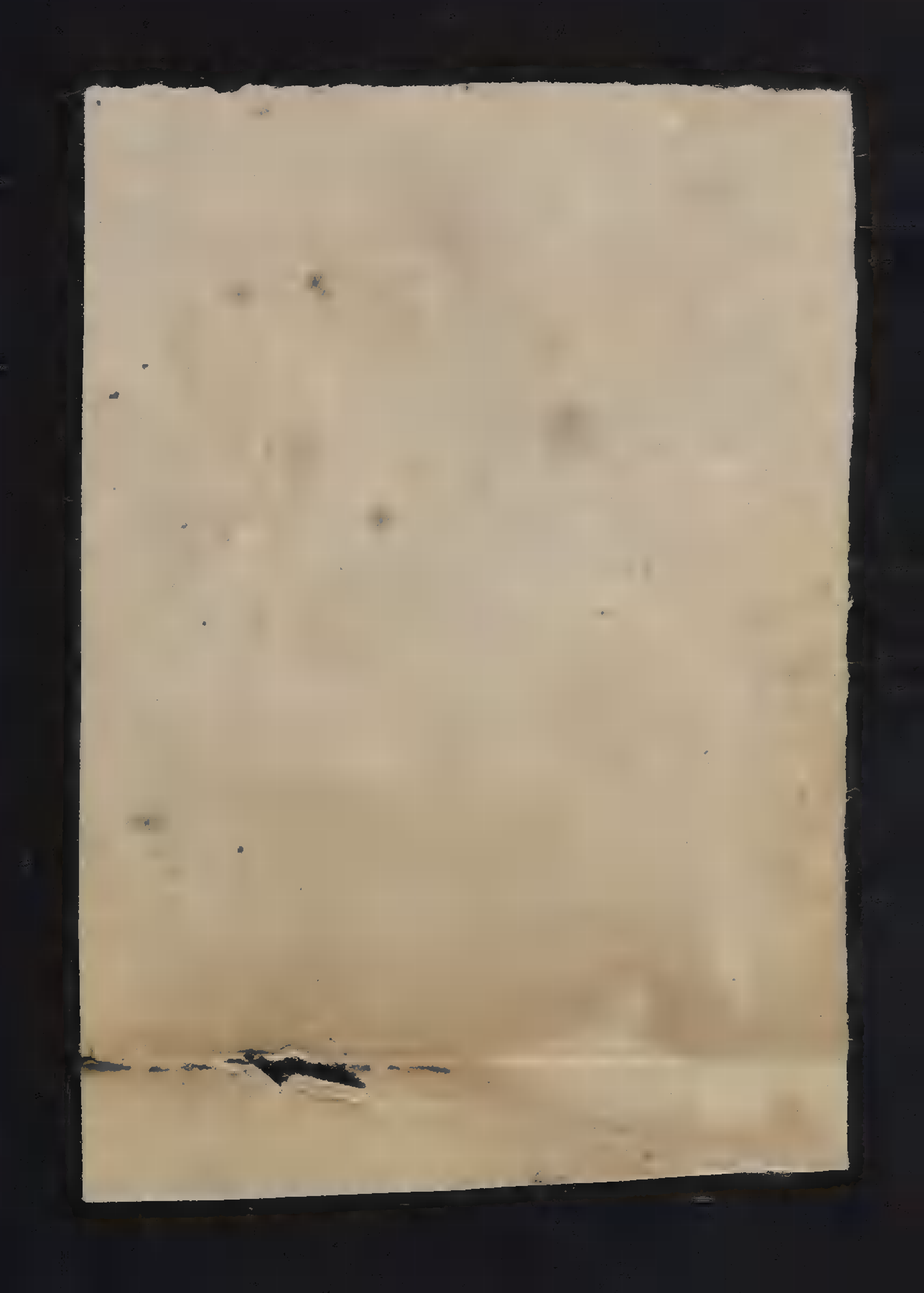

منها والبلغمي اما مخالط للعضو وهو الورم الرخو او متميز وهو السلعة اللينة والسوداوي اما ان يكون داخلا

اولا يكون والداخل اما ان يكون هولا ذا اصول تنشبه في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا ما دبا

وهو الصلابة وغير الداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والمائي اما ان

يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لينا عند الحس وهو التهبج

او مجتمعا مقاوما للجس وهو النفخة اقول الورم ازدياد حجم العضو وتمدده لاحتباس خلط او مائية

او ريح فيه والتقسيم الذي ذكره واضح واختصاص بعض الاورام بالاسماء المخصوصة كاختصاص ورم الرجل

الذي ذكرناه بداء الفيل وغيره لا ينافي دخوله تحت جنس الورم واندراجه في قسم من هذه الاقسام وهذا

التقسيم ليس دايرا بين النفي والاثبات فلا يفيد الحصر ولفظ الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على

الحرارة والالتهاب فاطلق على هذا النوع من الورم لانه لا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس

وتقدم احد اللفظين على الاخر اعني الفلغموني والحمرة في الورم المركب من الدم والصفراء كتقدم لفظ السبات

على السهر في السبات السهري والسهر على السبات في السهر السباتي كما عرفت جعلوا الغالب سبب التسمية

ونبهوا على المغلوب بلفظ ثان واما وصف الورم البلغمي بالرخاوة واللينة لان الصلابة انما يكون في الاورام

السوداوية والظاهر انه عنى بالاستسقاء النوع الزقي ووصف القيلة بالمائية احترازا عن ساير اقسامها

وقد مرت قال المؤلف والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة

اقول فالدموية كالشرا الدموي والصفراوية كالنملة والسوداوية كالثاليل والبلغمية كالشرى البلغمية

والمائية كالنفاطات والريحية كالنفاخات وسيجيء ذكرها قال المؤلف الورم الدموي والصفراوي اما الدموي

فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين والورم غايتها

وماله اما ان يجمع او يتحلل او يستحيل صلبا او يميت العضو واذا اجمع ازداد الوجع والتمدد والضربان و

الحرارة واذا انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع واما الصفراوي فيكون احمر ناصعا وتمدده اقل

ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء غليظة وسببها كثرة المادة وضعف العضو القابل او

اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة القروح تنذر بالدماميل وكثرتها تنذر بالخراج اقول كون العضو

الورم الدموي والصفراوي

ان الاورام التي مادتها غلظة فان انتقالها الى الصلابة اكثر والاورام التي اللغمه انتقالها الى الصلابة نادر لكثرة رطوبتها واما الصفراوية فانتقالها الى الصلابة متعذر للطافة قوامها وسرعة حركتها وقلة الارضية فيها ومآلها الى التحلل او العطب واما مآل جمع الدم فاما الى الصحة او العطب واما مآل الصلابة فلا يبعد ان يكون الى التقيح او التحلل او العطب * نفرح

حساسا ووجود الشريان فيه شرط الاحساس بالضربان وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر كان الضربان اشد وكيف كان لونه ان يظهر عروقه الصغار والمراد موت العضو وفساده وتعفنه على الوجه الذي يودي الى قطعه حذرا من سراية الفساد الى باقي البدن وذلك يكون لخبث المادة او كثرتها والوجع في الدموي اغور وفي الصفراوي اقرب الى الجلد لان الصفراء احد وارق واميل الى جهة الظاهر والحمرة في الدموي ضاربة الى سواد او خضرة وفي الصفراوي الى زعفرانية وصفرة ما والصفراوي يدب تحت الجلد والدموي يكون غائصا في اللحم وعند تركب مادة الورم من الدم والصفراء يعرف غلبة احدهما بغلبة علاماته وايضا يكون وجع ما يغلب فيه الدم اكثره بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفراء اكثره بسبب الحرارة التي تحرق بشرة العضو وكثرة القروح من علائم الدمل وكثرة الدماميل من علائم الخراج قال المولف العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كما الدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فيقل بل يستعمل فيها المرخيات ليكثر الانجذاب فينقى الرئيس وتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى التنطيل بالماء الحار وان لم تحلل واجتمعت فلا بد من تجبير بالادوية او بط بالحديد وما ليس كذلك فما كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيهما غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم الا ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد مفترا وان كان سببه بدنيا فلا بد من الروادع ولكن مسكنة للوجع كقيروطي من شمع ابيض ودهن ورد وماء كسفرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء كزبرة وخل او ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم تخلط بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان كما دا بدقيقها او تنطيلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد طبخها ومرهم الداخليون مع مرهم الخل او مرهم الداخليون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خيف الاستحالة الى الصلابة اقتصرت على المرخيات الملينة وان خيف فساد العضو بما يوهم من اسوداده

الاربية بالضم والتشديد اصل الفخذ واصلها اربوة فاستثقلوا التشديد على الواو هو صحاح

او بيلا

السرطان هو ورم يحدث في العضو من دم سوداوي يجتمع في العروق فيندفع بعض منها الى ظاهر العضو ويبقى فيها بعضه ، حاشيه

اوميله الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء وملح وليكن التبريد في الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر اقول انما تزداد المادة بالحركة هنا لانها تزداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة والادوية المنجرة كاصل النرجس مع العسل والزفت والراتينج ودهن الكوائز والزنجار والجوز الزنخ والخمر والبصل المطبوخ ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند امتلاء البدن حذرا عن ازدياد الانصباب وانما يزيد الردع الوجع لانه يوجب احتقان المادة وارتكاز العضو وانما يوجب الوجع ازدياد الورم لان الوجع جذاب والطبيعة ترسل اليه اصلاحا ، وفعاله ما يختلط بمادة الورم فزيد والباقي ظاهر قال المولف الاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما التسلع فبلغمها اغلظ ويكون اللون فيهما على لون البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البدن من البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء بما هو قليل البرودة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في خل ثقيف ممزوج بماء البورق او عصارة الآس مفترة وقد يجعل فيهما قليل ملح وخل ثم المحللات والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون اقول قال الشيخ قدس سره في طبيعة الاسفنجة يجفف ويحلل وكلما تزيدت العلة يغمس الاسفنجة في خل احذق قليلا وعند المنتهى يجعل الخل الشديد في الغاية وان لم يوجد الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقين بماء الرماد والحمص بماء الكبريت عجيب في هذا الباب ومرهم الباسليقون قد مرت صفته قال المولف الورم السوداوي وينقسم الى الصلابة والسرطان وملمسهما صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحنا والزيت العتيق والزبد مرهم يحل الصلابة في اسبوع وما دونه خردل وبزر الانجرة وكرنب وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق اقول الصلابة بارد المجسة كدا اللون عادم للحس والسرطان له ادنى حرارة في المجسة مبتدئ وربما مثل اللوزة او اصغر منها ثم تتزايد على الايام وشكله مستدير واذا اخذ نظر عليه عروق حمر وخضر شبيه بارجل السرطان ولونه اكمد من السرطان والمتقرح منه اسود القرحة غليظ الشفة منقلب الى خارج يسيل منه صديد ردي منتن وهو في الجلد داء لا مطمع في برئه واما المقصود من معالجته منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح او يندمل المتقرح والانجرة يسمى بالعربية

الخراج الورم الذي فيه المدة

13

الدبيلة والخراج

كزنة حار يابس محلل ملطف ملين للاورام وبزره يشبه بزر الكراث الا انه اصغر منه قال المولف الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا واذا رايت مع الورم حرقة كثيرا وانغمازا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا عصر احس بشي يتحرك باصبع اخرى لموضعه وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي الملساء والبيضاء المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة اقول اما مدح في المدة الملاسة وتشابه الاجزاء لدلالتهما على انها متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم تختلف فعلها في عاص ومطيع واما مدح فيها البياض لان الوان الاعضاء الاصلية بيض ولن تشبهها بها الا الطبيعة المقتدرة عليها واما مدح توسط الرائحة لان الرائحة الشديدة الكراهة تدل على شدة العفونة التي يفعلها شدة الحرارة الغريبة والضعيفة تدل على عدم النضج وتعلم منه اوصاف المدة الردية قال المولف العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يضعف الوضع ثم تستعمل المنضجات الخفيفة كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او الحنطة الممضوغة او شمع ودنت وكندر او زعفران وخطمي وبزركتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء العسل والديافلين مع لباب الخردل يفجر بغلي جميع ذلك في دهن السوسن والا فبطر واحرص ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا اخرجت ما فيه من المدة فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا ضربان معه ففي الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة اقول اما امر باستفراغ البدن لان المادة اذا لم تستفرغ تتوجه الى موضع الدبيلة والخراج من البدن لضعفه واعتياد الطبيعة صب المادة اليه واما امر بالحمية لان تركها صديق كل مرض واما امر بالتقوية لان الوجع وانفجار الورم كل واحد منهما مضعف قال الشيخ فرب من الناس من يموت غشيا عند انفجار الورم دفعة والتقوية تجب ان تكون بالمقويات اللطيفة السريعة الهضم كلحوم الطير والفواكه المقوية كالتفاح والكمثرى والمشمومات المقوية للدماغ وان كان المرض في ممر الغذاء فلا تخفى وجوب تقليله واما امر في المنضجات بان يكون خفيفة لان التقوية تفضي الى الايجاع والتسخين وجذب المادة اليه واما امر بان يكون فم الشق الى اسفل لان خروج المدة تكون حينئذ اسهل وفي كيفية

البط

ولا يجب ان يتغافل عن علاج الدمل فكثيرا ما يؤول الى خراج عظيم ومنها ما يمن عنه الاسقولوس فيجب قصد الاكحل ... قانون

البط كلام طويل لاختلافه باختلاف الاعضاء ومن اراد ذلك فعليه بالقانون قال المولف الدماميل اردائها اغورها وهي من جنس الخراجات وتحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء العلاج المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويستعمل بدنه بكثرة الحمام وفي الايام الاول يداوي مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر الكتان وبالتين والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية وربما احتيج الى بط اقول الدماميل اورام صنوبرية الشكل حمرة اللون مولمة في ابتدائها جدا وهي من جنس الخراجات وسببها الحركات العنيفة على الطعام المفسدة للهضم المولدة للدم الفاسد الكثير وفي معناها كثرة الحمام على الطعام وعلاجها الى آخره ... والمراد بالايام الاول معالجة الاورام الحادة وهي وضع الرادعات وقد عرفتها ثم وضع المنضجات ثم وضع المفجرات ان لم ينفجر بنفسها وقد عرفت الادوية وبعد الانفجار يعالج الموضع بمنبت اللحم ان احتيج اليه كدم الاخوين وعلاجها بالتحقيق مستفاد من الدبيلة والخراج وقد عرفته قال المولف البثور ايضا على عدد الاورام منها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثآليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات اقول معنى كونها على عدد الاورام انها تنقسم بحسب المواد كانقسام الاورام بحسبها والثؤلول مشهور واما المسمار فهو عقدة مستديرة بيضاء مثل راس المسمار واكثره يحدث في الرجل واصابعها فيمنع المشي وعده السمرقندي من انواع الثؤلول ومما يسقطها الدلك بورق الكبر والملح والخل او الشونيز والخردل قال المولف الشرى بثور مسطحة مكربة حكاكة يحدث في الاكثر دفعة وتشتد مع كربها وغمها ليلا وسببها بخار حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا فيكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي والدموي اكثر حدة وحمرة العلاج الفصد واسهال الصفراء برفق مثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بما يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع ومزورة حب الرمان والسماق جيدة ويكثر في الطعام والنقوعات الكسفرة اليابسة اقول ذكر الشيخ قدس سره ان الشرى بثور صغار وقال السمرقندي بل انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض المولف لوصفها

الدماميل

العلاج

الشرى

العلاج

اعلم ان الحنطة المطبوخة بالماء او الدهن الكثير تسكينها للالم ... علامة ... لاكحلا

ومن محررها الجيدة بزر الكتان وورق الحامض والخبز

وهي بثور صغار صلبة عظيمة الرؤوس مستدقة الاصول ...

وهي بثور بظاهر البدن لا تخلو ريح تحت الجلد ...

وعلاج النار الفارسية ان يشرب كل غداة جلابا من ماء الرمانين المتخومين ثلث اواق ومن التمر الهندي عشرة دراهم ومن العناب والاجاص من كل واحد عشرة اعداد مع السكر والترنجبين من كل عشرة دراهم والغذاء ماء الشعير ان كانت الحمى ظاهرة والاسفيذباجات مع الاسفاناخ والقرع او مزورة الانبرباريس ولب اللوز والاسفاناخ ويطلى الطين

بالصغر والكبر ويجوز ان يكون ذلك لاختياره مذهب الشيخ قدس سره والكفاف يذكر البثور لانها عبارة عن الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقندي لا يريد بالكبير ما لا يطلق عليه البثرة حقيقة بل يريد كون بعض البثور اكبر من بعضها لانها لا تكون متساوية وح لا يكون بين الكلامين خلاف والقوباء مرادف للكوب وكذا القوباء وانما اشتداد البلغمي في السل اكثر لان الحرارة متوجه بالسل الى الباطن فيستولي البلغمي لكونه على ظاهر البدن وخلاصه عن الضد الكاسر له بخلاف الدموي لانه يغلب عليه الحرارة والبلغمي يغلب عليه البرودة وانما امر بتدبير الحمى لان علاجهما واحد وهو التبريد والتطفئة قال الشيخ قدس سره ان لم يقصد في الشرى خيف حمى الغب

قال المولف النملة بثور تحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان كانت رديئة اوجبت النملة الساعية الاكالة والا فالساعية فقط ان كانت رقيقة وان كانت غليظة تحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية ومتى اقل التهابا وابطاء انحلالا العلاج يجب ان يبدا اولا بالاستفراغ للصفراء وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقة ناعمة فان طرا التاكل والتقرح استعمل اقراص اندروخورون بشراب قابض والجاورسية يجعل في مسهلها قليل تربد وافتيمون واللبن الحليب لها جيد وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع **اقول** صفة اقراص الاندرون منقول من قرابادين القانون اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة دراهم زراوند اثنى عشر درهما يعجن بماء العسل ويقرص قال المولف الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثر اكال منفط محرق محدث للخشكريشة وربما خص النار الفارسية ما كان معه بثر من جنس النملة فهو سعي وتنفيط من مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداء والجمرة بما يسود الجلد من غير رطوبة ويكون كقشر السواد غليظة غائصة قليلة البثر **اقول** على الاصطلاح الاول يكون اللفظان مترادفين وعلى الثاني يكونان متباينين والجمرة على التفسير الثاني لا يكون فيه بثر كثير ولاحراقه الجلد شبهه بجمرة النار قال المولف العلاج لا بد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة الادوية الموضعية لا يحذران يكون شديدة التبريد لئلا تحتبس المادة او يدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شديدة

العلاج

الادوية الموضعية

ولا ينبغي ان يعالج الجمرة في الابتداء وعند الظهور ولا عند سكون الالتهاب والحق بالمحللات
لانها تزيد في المادة بل يجب ان يعالج بالادوية المجففة التي معها تبريد غير قوي وتحليلا مع دفع وردع
كلسان الحمل والعدس ومن خواص ما يعالج به الجمرة ان يعنب [illegible] على الطين حتى يغلي ويذر عليه
الاقاقيا وطلي وبعض الاطباء روى في علاج ذلك العلايا [illegible] بالدردي والخل والكافور وحاوي

القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا تزيد في كيفية المادة من الادوية الجيدة رمان حامض يشق
ويطبخ في الخل حتى يتهرا ويضمد بخرقة كتان بعد سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس
والخبز الكثير النخالة اقول التخصيص الذي ذكره امام يستقيم على الاصطلاح الثاني ووجهه ان مادة
الحمرة اشد غلظا فهو احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحديد ان لم تخرج بالاستفراغ والفصد يجب تقديمه
على الاسهال لما مر وبهما يستاصل مادة هذين المرضين اذ الفصد تخرج الدم السوداوي والصفراوي
والاسهال تخرج من السوداء والصفراء ما تخلف عن الفصد ولا بد في الفصد والاسهال من المبالغة حتى
انه يقارب الفصد من الغشي والواجب ان لا يستعمل ادوية شديدة التبريد ولا شديدة القبض ولا قوية
التحليل لما ذكره بل يجب ان يستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما مثل الضماد الذي ذكره واما
اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الخبز الطف في جوهره ذكره الشيخ قدس سره قال المولف النفاطات والنفاخات
تحدث اما الغليان بصعد المائية الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته واما الدم رقيق العلاج تنقية البدن
ويعدل مزاجه ويترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بخل فاذا طرت وكانت
كبيرة فقئت ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد اقول الغليان يكون من جميع
الاخلاط ولكن من الدم والبلغم يكون اكثر والقسم الثاني وهو النفاطة من احتباس الدم الرقيق لا يخرج من
النفاطة بناء على ما مر من كون ما دونها مائية لان الدم الرقيق يكون المائية غالبة فيه كانه مائية ولذلك جعل
المولف في القسم مادة النفاطات مائية من غير تخصيص بنوع منه وقوله فقئت اي شققت بالابرة
يقال تفقأ الدمل اي تشقق والفقئ انما يصار اليه اذا لم يتفقأ بنفسه وفائدة الفقئ اخراج ما فيه من الرطوبة
قال المولف الجدري والحصبة ارداها الاسود ثم البنفسجي ثم الاحمر ثم الاخضر ثم الاصفر ثم الابيض
واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية ثم الكثير العدد مع باقي الصفات
واما المختلط المتصل حتى ياخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك المضاعف حتى يكون
واحد في آخر ولان يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت
سليمين واذا رايت المجدور والمحصوب يتتابع نفسه فخفه ورم حجابي او سقوط قوة واذا رايت

العلاج

الجدري والحصبة

سبب الجدري اما طبيعي او غير طبيعي وكل منهما
اما خاص بالشخص او عام فهذه اربعة اقسام
الاول كالمائية الباقية من الغذاء الطمثي الذي
يتغذى به الجنين في الرحم ومن الغذاء اللبني
الذي يتغذى به الطفل عند الرضاع الثاني
ان يكون السبب طبيعيا عاما خاص بالشخص وهو
مثل الهواء الذي يتغير في الفصول الجارية على
المجرى الطبيعي كالربيع اذا تسخن هذا الثالث
ان يكون السبب غير طبيعي وخاصا بالشخص وذلك
كالاغذية المولدة للفضول المائية الرابع ان
يكون السبب غير طبيعي غير خاص بالشخص وهو
مثل الهواء الذي يتغير في الفصول التي ليست
على المجرى الطبيعي كالخريف اذا صار هواؤه
حارا جدا مع رطوبة كثيرة ٢٣ نفيس

وذكر الشيخ قدس سره لظهور الجدري علامات واوردان اذكرها للكون للتعلم دستورا في تشخيصها وان ترك المص ذكرها الاولى وجع الظهر وسببه امتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب الثانية حكة الانف لاجل حركة الدم الى جهاتها الثالثة فزع في النوم وذلك بسبب كثرة البخارات التي يصعد الى الراس الرابعة ثقل جميع البدن وسببه الفضول الموجبة الى الغليان وهي التي تخرج في الجدري الخامسة حمرة لون الوجه والعين لانها في اعلاء البدن حيث يصعد المواد عند الغليان والعين اولى بذلك لشدة صفائها السادسة جريان الدموع وذلك بسبب سخن الدماغ وسيلان رطوباته ولذلك يسيل الدموع عند ابتداء البرسام السابعة كثرة عروض التمطي والتثاوب وذلك بسبب كثرة الفضول البخارية النافذة في العضل الثامنة ضيق في النفس لمزاحمة العرق الممتد على الصلب المجاور للرئة التاسعة بحة في الصوت وذلك لسيلان الرطوبة من قصبة الرئة لاجل نضجها بغليان الدم ٢٢ محمد

العطش يقوى والكرب يشتد والقاصر برد والجدري والحصبة كخضرا وسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة والصبيان والشبان ويندران في المشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا يجاوز الجلد ولا يكون لها سمك اولها الجدري بثور حمر الى البياض ما هي يفرش في جميع البدن او في اكثره ويتقيح سريعا وسببه غليان الدم ونفضه ما يخالطه من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولة ولهذا يحدث للصبيان كثيرا والحصبة بثور حمر كحبة الجاورس اذا ابتدات تظهر يكون كقرص البراغيث ثم تجيب ولا تتقيح بل يصير حشكريشة وسببها صفراء حادة رقيقة وكثيرا ما يحصل مثل تلك الصفراء من غليان الدم وسخونته وحدته ولهذا قيل الحصبة كانها جدري صفراوي كما ان الجدري حصبة دموية وعلامتهما الحمى اللازمة وانتفاخ الوجه والاصداغ وحكة الانف خصوصا في الجدري والتلهب والكرب والقلق وخشونة الحلق وحدة النفس ولمية الفرق بين انواعها المذكورة حتى كان بعضها ادا مرا بعض ظاهره لسبب مواد بعضها والمضاعف تفسيره ان يظهر في جوف كل بثرة بثرة اخرى ومورد لدلالته على كثرة المادة وكذا المختلط فانه يدل على كثرتها والقليل العدد والسهل الخروج يدل على قلة المادة وقوة الطبيعة وما كان عقيب الحمى فهو اجود مما كان الحمى عقيبه لدلالة الاول على اندفاع المادة الموجبة للحمى من الباطن الى الظاهر ودلالة الثاني على عموم المادة للظاهر والباطن واكثر ما يعرض هذان المرضان في الربيع لسيلان المواد فيه كما مر وفي البلاد الحارة الرطبة لان الابدان فيهما يكون سخيفة المواد رقيقة سائلة وفي الصبيان والشبان لكن الجدري في الصبيان اكثر والحصبة في الشبان اما الاول فلان دماؤهم لكثرة الفضول المتولدة من اللبن مستعدة للغليان كالعصارات الطرية واما الثاني فلحدة حرارتهم ويندران في المشايخ لاستحكام دمائهم وانتقاص الرطوبات المعدة للغليان عنها وانكسار حرارتهم لاستيلاء البرد على امزجتهم والحصبة لا تجاوز الجلد لان مادتها الطف من مادة الجدري قال المؤلف

العلاج يبادر الى اخراج الدم ويفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف تام النفع للاعضاء العالية

المشروبات المنقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والسلوفر وشراب الكادي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حلب بزر البقلة بل الكافور الاغذية عدس مقشور او مزورة فروج ويتخذ مزورة العناب والطلع مزورة فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعهما سقوا بالزوائج

والاعضاء التي يحتاج الى حفظها ... العين واجود ما يحفظ به العين ان يكحل بماء الكزبرة وان جعل فيه سماق وماء ورد وكافور كان اوفق والفم والحلق يحفظ بمص الرمان ومص التوث الشامي والتغرغر به والخياشيم يحفظ بالطلية من الماميثا والصندل والرئة يحفظ بلعوق من العدس مع بزر الخشخاش والامعاء يحفظ بالقوابض واذا بدا الاستطلاق في اواخر العلة عولج باقراص الطباشير مع رب الريباس ورب الفواكه واقراص بزر الحماض ٢٢ محمد

العلاج

المشروبات

الاغذية

ولا تغتذ في هذه العلة بالفروج الا بعد سقوط القشور كلها و سلطان الاعراض و خاصة صاحب الحصبة ٢٠ منى

فان كانت بجدري والحصبة عسرة الخروج سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان الملك والورد الاحمر حتى يخرج سريعا باسباب

واحذر في الحصبة من استقاء الزنجبين والسكنجبين حاوي

بالسكر او ماء الكزبرة اقول اختلف الاطباء في تجويز الفصد والاسهال في هذين المرضين واختار المحققون منهم عدم جواز الاسهال حذرا من تحرك الاخلاط الى الباطن واما الفصد فالحق انه غير جائز في الحصبة اذا كانت مادته سمية كما لا يفصد المسموم حذرا عن انتشار تلك الكيفية الى البدن واذا لم يكن سمية وكان في الدم كثرة جاز الفصد واما الجدري فالفصد فيه اقرب من الحصبة والنقوع لا دني بليس ان احتيج اليه والكادي من نبات بلاد المغرب بنواحي عمان سطيب به الدهن وتسمى الكدر ايضا قال المولف الحكة والجرب منه يابس يكون عن صفراء محترقة يخالط الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد عن اكثار اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج وقد نقوته بليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف المبذل في السكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر الاغذية كل تغذ كالهندباء والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار والنوشادر احدها مع نصفه موتك واسفيذاج ومثله مرداسنج ومثل الجميع خبث رمان محض ويضاف اليه دهن ورد و دهن بنفسج وماء الورد وماء الكسفرة الخضراء او خل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلاثة ايام كل يوم مائة وثلثين درهما شيرج مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة بعيني والصبر شديد القلع لمادة الجرب ومداومة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب اقول سبب الجرب بخارات حريفة حادة لذاعة او اخلاط رقيقة لطيفة قليلة المقدار ويعرض ذلك من اكل الكسود والسمك المالح والجبن ونحوها والفرق بينها وبين الجرب ان الجرب يبثر ولا بثر في الحكة واكثر حدوثها في البدن والاطراف لضعفها والحمام انفع الاشياء معها لانه يحرك المواد الى خارج ويثير بخاراتها ادفعنا ياتي في ناحية سطح الجلد فيعفن هنالك ولذلك امرنا بالدلك في غسل الجنابة قال المولف الجذام السوداء اذا انتشر في البدن كله فان عفنت اوجبت

هذا دواء مركب على قدر انقاء المادة صفراء

ان كانت المادة تستحيل الى السوداء

هذا القطاد جربته مرارا كثيرة ووجدت خاص النفع في ذلك

والاولى ترك هذا المشروب

وما ينفع في هذا المرض تعليق العلق لاخراجها الدم من نواحي الجلد

الحكة والجرب

العلاج

الاغذية

الادوية الموضعية

المشروبات

الجذام

اقول لا يحتاج في حدوثه الى انتشار السوداء في البدن كله لان الاول ...

قال الشيخ قدس سره يجب ان يبادر في الجذام الى الاستفراغ والتنقية قبل ان يخلط المرض فاذا تحققت ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر و يفصد فصدا يليقا ولو من اليدين وان لم يحقق ذلك فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار ضار عاضر جدا الاكثر ما ينفعه ولكن يدوم يفصد مرغاير العروق الصغار اذا خيف على فصد العروق الكبار وعلم ان دما باردا في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من الحجام والعلق واقل ضررا بالاحشاء وذلك مثل عروق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد غير محتاج اليه في علاج هذه العلة ومما يستدعي الى ذلك ضيق نفسه وغيره

شرح

حمى الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود وان تراكمت اوجبت الجذام فتغير لها اشكال الاعضاء وربما تفرق اتصالها آخر الامر و[illegible] الفاعل اما شدة حرارة الكبد او البدن كله او يبوستهما فيحترق الدم واما برد ما فيحيله سوداء وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء او قد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن ابخار العفونية فيغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح وسوء ما لورث وما يعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدئ قليل الافلاح واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وظهرت اخلاق سوداوية من الحقد والتيه وظهرت في العين كودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر ويساقط وربما سقط موضعه وكثر في النوم ثقل ويحشم الانف وتشقق الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم سقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن **اقول** الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء غير المتعفنة في البدن كله وافسادها مزاج الاعضاء وهيآتها وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها ان كانت متعفنة احدثت حمى الربع وانما قلنا في البدن كله لانه ان كان في عضو واحد او عضوين كان سرطانا او غيره من الامراض وان كان في الجلد فقط ولم يكن غائصا في الاعضاء كلها كان يرقانا اسود وسببه الفاعل اما سوء المزاج في الكبد او في البدن كله المائل الى الحر واليبس فيحترق الدم سوداء واما سوء المزاج فيهما المائل الى البرد فيبرد الدم بسببها ويصير بالجمود سوداء وسببه المادي ما ذكره قوله فيغلظ الدم اي يصير سوداء لان احتقان الحرارة الغريبة يوجب استيلاء البرد قوله او فساد مزاج الهواء اي يحرق الهواء لشدة حره مثلا الدم فيصير سوداء والجمد لشدة برده فيصير سوداء او تعفنت بعفونته فيتبخر لطيفه ويبقى رماديته فيصير سوداء قوله وكثرة التخم وذلك لان التخم اذا تراكمت عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء والسبب في كون الجذام مما يورث تكيف مزاج النطفة بتلك الكيفية الردية لانتشار السوداء الى جميع الاعضاء والكائن من سوداء الصفراء اهيج واكثر اذى واصعب

مثل السمك القديد والكنبود ولحوم الثيران والتيوس الكبار ولحوم الحمر والوحشية والعدس والكرنب والباقلي ولحوم الصيد حاوي

وحدوث الجذام اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله وهذا النوع لا يكون معه تشنج الاعضاء بل يزول حسنها وتغلظ وتغلظ البحوحة والخلسة وتنتثر الشعور وهذا يسمى بداء الثعلب او من السوداء وهو اقرب الى البرء اذا لوحق في ابتدائه واما من الخلط

وربما افسدت المرة في آخرها اتصال الاعضاء حتى تتآكل الاعضاء وتسقط سقوطها عن تفرق اسبابه

ومما يوقف هذه العلة ان يغلى تين كثير ويجعل في اناء ويستنقع فيه الى حلقه وينصب منه على راسه دائما الى ان يبرد ثم يخرج منه ويغسل بالماء الحار والاشنان ويلزم ذلك اسبوعا يقف عنه ذلك العام كله وفي قابل يعاود ذلك ارشاد

وينبغي ان يكون ماوى المعلولين بالجذام في المواضع التي تكون سوا ما حارا رطبا
ويحذر بهم الاتيان في المواضع التي تكون باردة يابسة كالجبال والبراري والبلدان
الحارة اليابسة ٭ حاوي

اعراضا واشد احراقا وتقرحا لكنه اقبل للعلاج والكاين عن تغلل الدم اسلم واسكن ولا يقرح وسبب البحة
في هذا المرض تاذي الريه وقصبتها وبها الصوت عسر خروجه والباقي ظاهر قال المولف العلاج ان
كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وتخرج السوداء بقوي المسهلات ايارج لوغاذيا
وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر الارمني والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل فينفعهم
بماء الجبن ان كانت السوداء احتراقية الاشربة بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او
شراب النيلوفر وجلاب بارد وماء لسان ثور وسكر الاغذيه لحم الجدي والدجاج المسمن ولحم الضان
الفتي اسفيدباجا وحنطيه ويجب ان يتقيوا ما ذكرناه للخلط الغليظ ويتنق ادمغتهم بالسعوطات ويكثر
من الحمام والتدهين بعده بدهن البنفسج والقرع او اللوز ويجلسون في الابزن مرسهم مغتسل ورياضة
رياضة موفقة ومن الادوية الفاضلة لهم البيش والبزرجلي وافضل منها اسفيدباجه من لحم الافاعي بالحمص السيد
لا يزال ياكل منها حتى ينتفخ بطنه ويرمل غلد ويتكشف عنها وقالوا يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى
يتدود ثم يؤخذ دوده ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرا واذا امكن الجذام
لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا يقوى القوة على دفعها فيقتل اول اراد
بالفصد الفصد في ابتداء العلة وعند شدة الحاجة وفصد الوداج اكثر نفعا للوجه ونواحيه ويحسم ضيق النفس
وبحة الصوت اللازمين لهذا المرض جدا والبيش مركب صفته سليخ اسود وشيطرج هندي من
كل واحد عشرة دراهم دارفلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن
بعسل والشربة مثقال وصفة البزرجلي سليخ بليلج شيطرج من كل واحد اربعة عشر درهما جوزبوا
خيربوا قشور الكندر موم فلفل دارفلفل مادمشك كندس عصارة الاسقيل سادج هندي من كل
واحد ثمانية مثاقيل بيش اربعة مثاقيل يعجن بالفانيذ الشربة مثقال وسدان المعجونان من تراكيب الهند والمراد
بالاسفيدباج لحم الافاعي المرقة الحاصلة من طبخ لحمها مع شيء من الكراث والشبت والحمص والملح حتى يتهرا
والاسود السالخ الحية التي سلخت جلدها لانها تسلخ جلدها كل عام قال المولف الوباء واحترز عنه الوباء
فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية وارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن القتلى

العلاج
المسهلات
الاشربة
الاغذية

ومن الانفع الادوية لهم الخمر الذي عوت فيه الافعى ٭ حاوي

ومن ان يوخذ الافاعي المقطوعة الطرفين المنقاة عن الاحشاء ثم يسلق بالكراث والشبت والحمص والملح والعسل ويطبخ بماء كثير حتى يتهرا ويوجد عظامها ويخرج عنها ويسقى طبيخها ويسقى مرقها ان يوكل لحمها ويحتسى مرقها على ثريد من خبز سميذ ويعطى منها شيئا من حرارة الحمام حتى يطلب ولا يزال ياكل منها الان يبدأ الداء ويعالم سيظهر في الابتداء نفعه ٭ حاوي

٢٢
الوباء والطاعون

واشتر الهواء استعدادا للعفونة هو الهواء الكدر الرطب ٭ حاوي

الطاعون الموت من الوباء
والوباء يفسد الاشجار والنبات فيفسد
والجمع الطواعين
معتقدا بها من لتاسية فيفسد اكثرها من الناس

ولا شئ انفع فى مرض الوباء من الكافور لمضادته العفونه ببرده ويبسه وبخاصية فيه

قال الشيخ قدس سره وما ل الغذاء الى الحموضات ويقلل منه ولكن اللحم الذى يستعمل مطبوخا فى الحموضات والخللات لا سيما خصوصا الكبرى ... الترياق والمثرود يطوس قبله مع سائرا لتدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم قدر ساعه درهم فانه نافع باذن الله تعالى من قانون

اَوْ لم يحرق والتربه الكثيرة النزّ واذا كثرت الشُّهُبُ والرجوم فى آخر الصّيف وفى الخريف فانذر بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب والصبا فى الكانونين واذا كثرت علامات المطر ولم يمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم رأيتَ الجنوب يكثر ويتكدر الهواء ايّاما ثم صفى اسبوعا ثم حدث وقد نهارٍ وغمّ وكدورة وبرد وليل فقد جاء الوباء واذا كان الصّيف قليل الحارة وبدا تغير الاشجار وجاءت فى الخريف بنات ذَنَب وشهب فتوقّع الوباء هذا اذا كانت الاسباب سماويه واما الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الذكية الحسّ كاللقلق وهربت الفار من جحرها سدرة ملقاه فالوباء قريب وكيفية الاحتراز عنه ان ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهه والشراب والمرق ويقتصر على المجففات والقيحار الشاميه نافع والحوامض كلها جيده والتبخير بما يصلح كيفية الهواء بالادويه التى لها فى ذلك خاصه كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والسكر والاترج والطرفاء وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه العطره كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور البارده اول المراد الفساد العارض لجوهر الهواء ان يصير بحيث يفيد غير صالح لما وجدت له من اصلاح جوهر الروح ودفع بخونته وتعديل الابدان وهو تعفن يعرض له شبيه تعفن الماء المجتمع المتغير فان قلت الهواء بسيط والبسيط لا يعفن قلت المراد بالهواء ليس الهواء البسيط بل المراد الجسم المبثوث فى جوّ المحيط بالابدان وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقى ومن الهواء المائية البخارية والاجزاء الارضية المتصعدة من البخار والدخان ومن اجزاء نارية حاصلة من اشعة الكواكب على سبيل الكون والفساد وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والمطائح ماء وان لم يكن صرفا بسيطا بل ممتزجا من هواء وارض ونار ولكن الغالب فيه الماء والمقدمة الثانية ايضا ممنوعه فانا لا نُسلّم ان البسيط لا يعفن لا يقال لو جاز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مضادة للتكون لانه لا يلزم من جواز العفونة على البعض جوازها على الكل وهو ظاهر واذا عرفت هذا فنقول اذا عفن الهواء اقبل على القلب وافسد مزاج الروح الذى فيه لانه اسرع وصولا اليه من غيره ويعفن ما يحويه من رطوباته فيحدث حرارة غريبة وينتشر فى البدن كله وهى الحمى الوبائية وهى تعم خلقا كثيرا من المستعدين لها وهم الممتلئون من الاخلاط الرديه الواسعوا المسام والكثيرا الاستحمام فان الابدان النقيه لا تكاد تنفعل من الوباء وعلامة الحمى الوبائية كرب الباطن

الوقد اشتد اكثر من عشرة ايام او بنصف شهر صح

وان حصل الوباء فى الشتاء اول على ان سببه قوى لكن اذاه واضراره يكون اقل لكسر برد الهواء من شره وسكون الاخلاط وجمودها فى الشتاء

وان شرب الطين الارمنى بالخل والماء ففيه خاصية عجيبة فى النفع من الوباء ارشاد

ومما ذكر من الطعام والقرص والمصوص المتخذ بالخل وعن الخل من السماق والحصرم وماء الليمون وماء الرمان والخلال نافعه وخصوصا الكبر بالخل والحلتيت مما ينفعهم قانون

واعلم ان الكندر له خاصية عجيبة فى اصلاح الهواء الوبائى بخورا وكذا قشور الرمان وحب الآس والآس صح مجرب

الحميات فى الهواء الرطب اقل حدة واطول مدة وفى الصيف اليابس اكثر حدة واقل مدة واسرع قتلا حاوى

والوهن في الوثي ايضا الم يعرض للعظم وما يحيط به لسقطة او ضربة تخصيه من غير ان يفرق اتصاله ٢ اسباب

خلع الركبة سريعة الانخلاع وربما انخلعت بلا سبب فوق شيء حيث ازلق يسيرا كان ذلك كثيرا تخلع
من غير سبب غير التثاؤب وقد تخلع الى كل جانب الا الى قدام بسبب الفلكة ومعاودتها علاجه يقعد العليل
على كرسي قريب من الارض ويرفع رجلاه قليلا قليلا ثم يمد رجل قوي بدنه من فوق ومن اسفل مد اقويا ويرد المحبد
المفصل بلا حاجة الى حكم الخلع الكلي ويربطه ٢ قانون

قال المسيحي ينبغي ان يشرب الماء البارد دفعة كثيرا منه ليطفي
الحرارة الحادثة من الوباء ولا يشرب قليلا قليلا فانه لا ينفع ويهيج الحرارة ٢ عائد

وتواتر النفس والعطش الشديد وجفاف اللسان والغثيان وسقوط شهوة الطعام ووجع فم المعدة
وعظم الطحال والعرق المنتن وهي تهلك بسرعة ويدمنش حذاق الاطباء في امرها وعلاجها افراغ الفضول
من البدن والاشربة مثل السكنجبين والربوب الحامضة والاغذية المزورات الباردة اليابسة كالحصرمية
والسماقية والزرشكية ونحوها قوله كالماء الآسن والجيف والتربة الكثيرة النز امثلة الاسباب الارضية
والملاحم مواضع القتال قوله بلا لحوم البقر ملا اذا كانت الاسباب سماوية اي ما ذكرناه من كثرة الشهب الى آخره هي علامات
الوباء الكائن لاسباب سماوية واما علامات الكائن لاسباب ارضية فهي ما ذكره بعد ذكر الاسباب السماوية

قال المؤلف الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج اول

الوثي زوال العضو عن موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام ولا ظاهر والخلع زواله عنه زوالا تاما ظاهرا والصدمة
ان يلاقيه شيء من جدار ونحوه والشجاج جمع شجة وهي كسر عظم الراس والسحج انقشار يعرض في سطح جلد العضو
بملاقاة عنيفة كحك ونحوه قال المؤلف العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من
الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي ويلين الطبيعة
بالفتل والحقن والراوند مسهل جيد ولا يحتاج الى مسهل ولا شيء كلعوق الخيار شنبر بالراوند او خيار شنبر
بماء الهندباء ودهن اللوز والسكر ويسقى ويغذى بما يقوي الاعضاء وماء عنب الثعلب بالسكر ينفع وكذلك
ماء لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزورة ماش او صفار بيض نيمرشت
او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف وترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا فان حصل مع ذلك وجع في
البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء بزر ورد وكهربا واكليل الملك بالسوية سنبل ومصطكي وكندر
وزعفران وجوز السرو نصف جزء يسحق بماء لسان الحمل ويعوض الشربة مثقال وربما استعمل الجلنجبين بقليل
لبند وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب الادوية الموضعية اما في السحج والشجاج فعدس وبزر الورد وآس
يستعمل وحدها او بدهن الورد واما الضربة والسقطة فان كان معهما وجع فنغرق بدهن الورد مفترا وان
لم يكن وجع فما قلناه في السحج مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني ومسك وزعفران بماء ورد منثر فان حصل مع الوثي
حرارة قوية فهذا الضماد نافع صندل وبزر الورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران وشيء من الكافور بماء الورد

علاج الكسر اما فى اول الامر فمدّ العضو وتقويمه وتسويه العظم بارفق ما يمكن واقلّه ايجاعا وشدّه بعد ذلك برباط متوسط فى الشدّه والرخاوة مبتديا من نفس الكسر متوجها الى اعالى العضو بعد ان يكون اشدّ لفاته على موضع الكسر ثم برباط آخر مبتديا ايضا من موضع الالم متوجها الى اسفل بعد ثلثة لفات او اربع وليكن حاله فى شدّه الابتداء وسلاسه الانتهاء حال الرباط الاول ثم تسويه الموضع بالرفائد لئلا يكون فيه موضع مرتفع وموضع منخفض ثم وضع الجبائر فوقها وشدّها بعد ذلك

ودهن الورد ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى مدّ ورد العضو الى شكله ولكن برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب يحدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب ما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج ما لا يلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف فساده ثم يستعمل ما قلنا فى الورم ثم يستعمل الاغذيه اللزجه المولدة للدم الشديد كالهريسه والاكارع والارز بطحين البقر وجلود الجواف والجداء المشويه فان حصلت تحت الرباط حكة فليحلّ ويطلى العضو بماء حار ولا يماس الجرح ويرش العصائب بماورد مع قليل خل ويربط بخفه وان خيف من الربط حصول ورم فليرخ الربط ويضمد العضو بما ذكرناه للوثى مع حرارة **اولى** اعتبار الجهة المخالفة فى الفصد والحجامه لصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعه من شانها ارسال الدم الى موضع الآفه لضعفه ووجعه فانه جذاب ولان الطبيعه تروم بارساله اصلاحه واخراج الدم واجب سواء كان فى البدن كثرة من الدم اولا والنزف كثرة جريان الدم من موضع الجراحه او من غيره وسبع الحقن والفتل قد مرت فى الكتاب وانما مدح الخيارشنبر لانه مليّن برفق لا يعنف العضو مع ما فيه من التنقيه والترطيب ولذلك اختاره ومقويات الاعضاء كشراب الورد والتفاح والكمثرى ومياه لحوم الطير ان دعت الحاجه اليها ويجب ترك اللحوم ما امكن حذرا من تسخينها البدن لان الوجع قد سخنه واللحم يزيد سخونته مع ان البدن قد ضعف فلا يقدر على هضم اللحم ويتولد منه مفاسد كثيرة وانما نهى عن الشراب لانه منفذ مسخن مولد للدم مسيّل له وقد عرفت وجوب تقليل الدم والدواء الذى وصف مركب من الادويه المقويه والمغريه وقواطع الدم والكل مطلوب فى هذه الامراض قوله ان لم يكن عطش وطيب شرط لاستعمال الجلنجبين لا الضم البسد والكهرباء والادويه الموضعيه المذكورة هى مقويات العضو وموانع جريان الدم ومسكنات الحرارة والوجع وانما امر بالحل حذرا عن الابتان ولحاجة الحك والتاذى من الربط وما امكن ترك الحل فهو اولى وما ذكره للوثى مع حرارة هو الضماد البالغ المركب من الصندل وبزر الورد وسائر ما ذكره واعلم ان مباحث هذا الباب كثيرة لانه جزء عظيم من علم الطب فان فى خصوصيات الاعضاء التى تقع فيها الآفات المذكورة مباحث كثيرة فان الخلاع المنكب له بحث خاص ليس لانخلاع الركبه وكذا الكسر وغيره والمؤلف لما آثر الاختصار استغناه فقال المؤلف

الباب الخامس فى الزينة

الادويه الحافظة للشعر الآس وحبّه وماؤه ودهنه والبليلج

اذا سكنت الحرارة وامن حدوث الورم وبدا الاشتداد فى التولد غلظ الغذاء وجعل مثل الاكارع والرؤوس والهرائس والشراب الارشاد

يحتاج ان يكون طعام المضروب بالسياط من الحمص المقشر المرضوض ومن الاسفاناخ المقشر ويسقى من ماء الحمص المنقوع ... فانه

اشد من ان يكون مربعا ولا يجوز فى ضم الجرح رباط غير ذى الراسين ومنه هى رفائد للمثلثه وشكل الشد هذا

$\triangleright\ |\ \triangleleft$ وقد لى كتاب جبلة ابوا كان رجل جرح كان ...

وسامن الادبية ذو فوهته قوسه من الركبه فابرأناه بلا ربط الشد بان جعلنا تحت ركبته مخاذ ونصبناه نصبه صارت فوهته منصوبة بسهوله وكذلك عملنا بجروح كانت فى الساق والساعد فبرئت كلها بسهوله

تاوت

اى يحسب الخاصه الآس ...

هى التى فيها حرارة لطيفه جذابه وقوة قابضة

والآمليج والمر والصبر ودهن المصطكى والبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتان وورق الشقائق اذا
استعمل بعد دهن الراس بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل
الفاشرا واصل الاشراش ورماد شجر الصنوبر من كل واحد جزء بورق جزآن يستعمل بدهن الآس ولقشور
اصل الغرب بالزيت حفظ وسويد عجيب اقول اصل الاشراش هو الاسراش لان نباته يسمى الخنثى
نبات ورقه كورق الكراث له ساق املس على راسه زهر واصله يسمى اشراسا وهو حريف حار يابس
محلل والغرب شجر يسمى بالفارسية سفيدار والادوية الباقية قد مرت قال المولف قلة شعر الراس وعدمه
وعدم نبات اللحية الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة فقلته وعدمه او قصره
اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك لا ينبت اللحية والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخان
كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج او يبس يكثف فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا او لحرارة
محللة او رطوبة مسخفة فلا تجمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما في الناقهين
او لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الحية والثعلب اقول انما شرط في
البخار الدخانية لانه ما لم تغلب عليه اليبوسة وهي المعني بالدخانية لم يقبل الانعقاد وانما شرط اللزوجة
لان غير اللزج الدهني يتشتت ويتبخر سريعا وانما شرط في المنافذ وهي المسام الاعتدال لان الضيق جدا
والواسع جدا لا يعدان المادة لكونها شعرا وانما حكم بنقصان حرارة النساء لتوفر رطوباتهن ولذلك
يحضن وانما حكم بنقصان حرارة الخصيان لانه يغلب عليهم البرودة لنقصان رئيس فيهم ولاجتماع
الرطوبات الصالحة لان يكون منيا فيهم وبردها وتعدي بردها الى الاعضاء الرئيسة بل سائر الاعضاء
ولكل واحد من الاقسام الذي ذكرها علامات اما علامات نقصان الحرارة وكثرة الرطوبة فظاهرة معلومة
مرارا وعلامة ضيق المنافذ دقة ما يوجد من الشعر وصعوبة نتفه مع علائم البرد او اليبس في المزاج وعلامة
سعتها سرعة انتثار ما يوجد من الشعر وعلامة قلة الدم يبس البدن وهزاله وتقدم امراض حادة مجففة كالدق
وعلامة احتباس المواد الرديه تعرف من لون البدن وتفقد حال المزاج قال المولف العلاج الادوية
المنبتة للشعر هي حافر الحمار محرقا والقرون محرقة يطلى بشحم فانه قوي ولادن جيد والعظاية التي تكون في
الحيطان

الشعر جرم ارضي ينبت في ظاهر البدن نسبته الى البدن كنسبة الاوراق الى الاشجار

معنى الدخانية في البخار

والعظاية هي التي يقال لها بالفارسية غنده وكربسو

والصفراء المختصة بالعضو الكائنة من العفن يحدث منها داء الثعلب والعفنة يحدث عنها الحمرة

في البيوت يجفف ويسحق ويطلى بالدهن ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتساقطة وكذلك رماد
الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام
وتخصيفها بمثل التطلية بماء الآس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي **اقول**
القطاية حيوان معروف ويسمى بالفارسية كرباسو وانما خص رماد الشونيز بالزيت للحواجب لانه حاد
غواص ومنابت الحواجب حصيفة غضروفية لا ينفذ فيها الاشياء وتعديل المزاج بتسخين البارد وتبريد
الحار وقد مر مرارا **قال المولف** داء الحية وداء الثعلب يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون
الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة
والسوداوي الى كمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوه بانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر
بسرعة برئ بسرعة والا فلا ويفرق بين داء الحية وداء الثعلب بانه في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ
كما يعرض للحية **العلاج** يجب ان يبدا بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال
المقرحات على الموضع لينفط فتسيل منه المادة الردية وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم تستعمل
الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها **اقول** افساد المنبت يكون بطريقين احدهما ان ياكل الخلط
الحاد ما فيه من اللحم فلا يصلح لتوليد الشعر والثاني ان يمنع الغذاء الجيد عنه وانما كان الاحمرار بسرعة دليل
البرء بسرعة لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة المادة الفاسدة والثافسيا صمغ السذاب البري قال الشيخ الرئيس
يواصل في الباب يكسر حرارته بالادهان المعتدلة يغلب عليه ويرتفع الداء **قال المولف** افراط جعودة الشعر
سببها اما مزاج حار يابس ويعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج واما التواء الثقب والمسام وهذا لا يتغير
بتغير المزاج **العلاج** الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب
السفرجل في دهن البنفسج والغذاء الحنطة بالباكارع **الادوية المجعدة للشعر** رغوة الملح تجعد الشعر
الادوية المرققة للشعر البورق اذا علف به رققه واذا ذر على المنتوف نبت رقيقا **الادوية**
الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل محلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء
في دهن حتى يذهب الماء وقد تحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد

داء الحية وداء الثعلب

٣٦

العلاج

العلاج

الادوية المجعدة

الادوية المرققة

الادوية الحالقة

٣٧

صفت دهن يحلق الشعر من غير ان يمسه غير مقشور يصب عليه الماء ما يغمره ويوخذ زرنيخ اصفر عشر السمسم سحق وينخل ويلقى فيه ويترك يوما وليلة ثم يخرج السمسم من الماء ويجفف في الظل ويعاد الى العمل بالزرنيخ كما تقدم يفعل ذلك اربع مرات ثم يجفف ويطحن ويخرج دهنه ويستعمل في الحمام ٢٢ ارشاد

ويضمد بعده بعدس وزرور وصندل بماورد وربما احتيج الى مرهم اسفيذاج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ والطين بالخل وماء الورد الادويه المانعه لنبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل بعد النتف ودم السلاحف النهريه والضفادع الآجاميه ودم الخفاش ودماغه وكبده اقول المسبطات كل ما فيه تليين وتزوجة كالالعبه والادهان والمجعدات كل ما فيه قبض ويبوسه كرغوة الملح الهندي وورق السرو والعفص والمرتكات كل ما فيه تقطيع وتلطيف والحالق كل ما فيه حدة وجلاء وتقطيع ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير قال المولف شقق الشعر وتقصفه ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية مايبسه اقول التقصف التكسر وانما يعرض هو والشقق للشعر بسبب اليبوسه الغالبه على البدن او يبوسة الغذاء الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول فلا بد من تعديل المزاج بالمرطبات بعد الاستفراغ ان احتيج اليه وان كان الثاني فلا بد من تعديل الاغذيه وانما ينفعه المسبط لانه رطب والعلاج بالضد قال المولف المطولات جميع الادويه التي فيها لزوجة ياخذ منها الشعر الغذاء المركب جيد للشعر يعشر بلشعر درهما املج خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ قوتها ثم يضاف اليه نصف دهن بنفسج وثلثه دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع عشره دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس مقو مسود مطول اقول هذا غني عن الشرح قال المولف الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي وسبب الطبيعي تكرج الغذاء الصائر شعرا وهو راى جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففه اقول معنى تكرج الغذاء الصائر شعرا ان ذلك الغذاء واذا غلب عليه الاجزاء المائيه لكثرة رطوبته وكانت الحرارة قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء المائيه وكان ذلك الغذاء بطي الحركة مدة نفوذه في المسام عرض لتلك الاجزاء المائيه ان تجد عند ظاهر البدن بسبب البرد فيحصل لها البياض وهذا كما نشاهد على الحيطان القريبه العهد بالتطيين اذا كان الموضع باردا نديا وكالبياض الذي يعرض للخل عندما يكون الوقت باردا وفي الخبز عندما يعفن وهو لين ومعنى الاستحالة الى البلغم ان البلغم اذا غلب تولد اكثر الغذاء الصائر شعرا منه فيبيض لان البلغم ابيض وروي عن المولف انه قال راي جالينوس اولى لان الغذاء

الادويه المانعه لنبات الشعر

٢٨

تشقق الشعر

وينفعه ايضا الادهان اللينة المعتدلة واللعابات اللزجة كلعاب الخطمي وبزر قطونا ولعاب ورق الخطمي وجميع ما فيه رطب ٢٢ تذكرة

المطولات

مطول ورق الآزادرخت وماء ورقه في تطويل الشعر خاصية عجيبة ٢ ارشاد

٢٩

الشيب

سبب سواد الشعر في الشباب هو ان الدم ما دام دسما ثخينا لم يجف فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائيه مال الشعر الى البياض

قالت بنت بطلميوس في كتاب الزينة اصل الكبر يدق ناعما ويصب عليه مثله دهن الحل وماء ويوقد تحته نارا لينة حتى يذهب الماء والنصف من الدهن ثم يطلى الراس فانه يسوده ويبقى على سواده وهو مجرب

ومن الخضابات المسودة القوية خبث الفضة المطبوخ في الخل جيدا فان كان عوض الخل نادبخ وانبج كان اقوى آخر وان اقرع القرع الرطب وهو على نخره وجعل فيه الملح ويسبر خبث حديد وردّ القشر المقشور عليه وطين فان جميع ما فيه يحل ماء اسود ويصير خضابا باهرا بارشاد

العذار الصائر شعرا في ابدان المشايخ لا يغلب عليه البلغم بل الغالب عليه السوداء ولذلك كان دماؤهم اشد سوادا من دماء الشبان واورد عليه بان الغالب على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات الفضلية فيهم لقصور هضمهم بسبب ضعف حرارتهم الغريزية وسواد دمهم لا للسوداء الغالب عليه بل البرد المجمد المغلظ للدم السالب لاشراقه وقال الشيخ قدس سره اذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم والعلة في ابيضاض المتكرج واحدة وهي قصور الحرارة هذا كله في الشيب الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه فرط اليبوسة كما يحصل للنبات عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا قلّت فيه ابيض لمداخلة الهواء كما في بياض الزبد والزجاج المدقوق فان كل جسم شفاف اذا خالطه الهواء ابيض لمداخلة الهواء ولذلك اذا شُقّ الورع الاصفر لشدة العطش يعود خضرته وهذا يشاهد في بعض الناقهين عن الامراض الحارة المحرقة المجففة فانهم اذا اصلح تدبيرهم يسقط شعرهم الابيض وينبت شعر اسود مكانه قال المولف الاشياء التي تبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربّى باكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب المرق والثرائد والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل فلينشف بسرعة والتزام القيء على الطعام بالبخل او بزره بالسكنجبين و استفراغ البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطي الشيب اقول كل ذلك غني عن الشرح وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم والمائية ليغلظ وينحى الدم الصائر عذار الشعر والاولى من تدابير هذا المطلوب بجودة الهضم واستعمال الاغذية الحسنة الكيموس الاعتدال مما يتولد منه دم جيد متين لا يخالطه بلغم قال المولف المسودات الحنا وورق النيل جيد معتاد وربما خلط منهما وربما قدم الحنا ويقوى بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جيدا آخر يسود ويسويدا ثابتا عفص يحرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما وسنج عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم اقول قوله وربما قدم الحنا اي يخضب به اولا ثم بورق النيل والمراد بماء الجوز ماء قشره الاخضر والفخار الخزف كذا في الصحاح قال المولف الصلع سببه اما فرطيبس فلا يجد الشعر

ما يبطي الشيب

المسودات

الصلع

٣٥

غذائه او تطاير من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او تخلل المسام فلا تحتبس فيه المادة او انسدادها فلا ينفذ كما يحدث عن القروح السائلة واختص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله واليبس منه لا يبراء وما كان لانسداد فليتخلخل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة **اقول** فرط يبس مزاج البدن كله او مزاج الدماغ يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث الصلع لذلك ونقاء من الدماغ عما يماسه من القحف ويجب لوجب ان لا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق فلا يصل اليه الغذاء الذي منه يتولد شعره والمراد بالقروح السائلة الغذائية التي بقي منها آثار مصلبة سادة للمسام **قال المولف** في احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل للون رونقا وصفاء ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك البسر فانه يزيد حرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والنجل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس والمسابقة والمصارعة والهراش وسماع الاغاني فان اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيذاج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل والنشا واللوز يستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ نافع **اقول** لا حاجة له الى الشرح **قال المولف** الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانقطاع فوهة عرق ليبقى فيحتقن الدم داخل الجلد احتقانا يتادى لونه وشكله الى الجلد فما كان منه الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش والدلخ كلف وصاحب النمش يتشقق شفته لكثرة يبس مزاجه وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وعسر خروجه العلاج الفصد واستخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون **اقول** اعلم ان الكلف تغير لون الجلد فيه الى السواد والجلد يتبطخ به والنمش مائل الى الحمرة وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه والبرش نقط صغار سود والسبب فيهما خروج الدم السوداوي البارز من افواه العروق الدقاق واحتقانه تحت الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه وشكله منه ومن ذلك الدم ما هو غليظ وهو مائل الى السواد ومنه ما هو رقيق وهو مائل الى الحمرة وهذه الامراض

اللون

المرض والهم ونقصان الغذاء وكثرة الجماع وحر الهواء الشديد والكل الخواء وادمان الخل والكمون شربا ولطوخا بالحار مصفر للوجه

الهراش المهارشة بين الكلاب وتهييجها واغراء بعضها على بعض ويستعار للقتال

٢٣١

الكلف

وربما كانت النقطة في البرش مائلة الى الحمرة والكمودة اسباب

ان كانت من كلها عارض فعلى علاجها ما ذكر وان كانت مولودة مع الطفل لا يحتاج الى علاجها

وللزوفا وبزره فی الشراب فی باب البرص خاصية عجيبة واكل لحوم الافاعی نافع جدا فی ذلک واقراص الافاعی ایضا ه فانی

طلاء يوخذ الشاهترج الرطب او اليابس ويجعل فی جوف افعی مذبوحه منقاة الجوف حشوا ويخيط ويشوی الافعی حتی ينضج جدا ثم يوخذ ذلک الشاهترج ويضمد به البرص ويبرء بسرعة ه فانی

لیس فیها خشونه وهی ان کانت قریبة العهد یزول بالاطلیه بعد استفراغ الاخلاط السوداویه المتولدة
من الدم الغلیظ وان طالت عسر زوالها قوله لانفتاح فوهة عرق سبب الانفتاح اما الامتلاء او الضربة
او السقطة ونحوها وتحسنات اللون ما ذکر قبل هذا قال المولف الاشیاء المضرة باللون هی الاسقام
والغموم وکثرة الجماع والادمان والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء الراکد ومن الماکولات الخل
والطین والکمون شربا وطلاء بالخل والسکنی فی بیت فیه کمون یصفر اللون والنانخواه وکثرة شمه مع النظر
الیه فما قیل اوله هذه الاشیاء اما مقللة للدم الجید او مغلظة له او مرققة او صارفة له عن الجلد الی
الباطن او محرقة للطیفه حتی صار صفراء او سوداء او مبطلة للقوة المحصلة له او مورثة للسدة المانعة عن
جریان الدم الجید تحت الجلد وکل واحد منها ضار للغرض فما حصل ذلک تعلم بالتامل وانما قال فیما قیل لضعفه
عنده قال المولف آثار القروح والآثار السود یقلعها المرتک ببعض الشحوم اوله المراد بالآثار السود ما یبقی
بعد القروح والاورام وغیرها من الامراض وهی کما تکون سودا تکون صفرا وخضرا وبادنجانیه قال المولف
البهق والبرص الابیضان والاسودان الفرق بین البهق والبرص الابیضین ان البهق فی سطح البدن لیس له
غور والدافعة فیه اقوی والمولد لهما ضعف الهضم فاذا امکننا احالة الغذاء الصالح الی لونهما ولیست نسبة
البرص الاسود الی البهق الاسود کنسبة البرص الابیض الی البهق الابیض فان البرص الاسود یعرض منه تفلیس
وهو المسمی بالقوباء ومادة الابیض من البلغم والاسود من السوداء اوله البهق یکون فی الجلد ولا یکون له
غور والبرص یکون نافذا فی الجلد واللحم والی العظم والسبب العام للجمیع ضعف فعل الهاضمة فانها اذا ضعفت
لم تقدر علی تمام التشبیه لکن المادة فی البهق ارق والقوة الدافعة اقوی فدفعت الی السطح والمادة فی البرص
اغلظ والقوة الدافعة ضعیفة فارتبکت فی الباطن وانسدت مزاج العضو ما تغذت فیه وکانت زیادة
الصاق لا تشبیه واذا امکنت هذه المادة احالت الغذاء الذی یجیء الیها الی طبعها وان کان اجود غذاء ولیست
نسبة البرص الاسود الی البهق الاسود کنسبة البرص الابیض الی البهق الابیض فان البرص الابیض لا یخالف البهق
الابیض الا من جهة ان له غورا والبهق الابیض فی سطح الجلد بخلاف البرص الاسود والبهق الاسود فانهما
یتخالفان من جهة اخری وهی ان البرص الاسود یتقشر معه الجلد ویعرض له خشونة عظیمة وتفلیس کما یکون للسمک ونکوه

والفرق بین الاسود بالتفلیس فی البرص وعدمه فی البهق

ای بضعف القوة المغیرة للبلغم الغالب علی الدم

وینفعهم القیء ببزر الفجل وبزر الشبث واصل السوس والملح والعسل ه حاوی

صابغ قشور الجوز الرطب ومثلها حنا وشل الحنا وسمه ٢

وعلاج البرص الابيض ان يسقى كل غداة جلابا من الانيسون والعاقرقرحا
ملد ثلثه مع الطلنجبين العسلى عشره دراهم والغذا مزورة من ماء
الحمص ولت حب الغرطم والداحينى والانيسون والفلفل ويبزر هذا
التدبير الى ان يظهر النضج فى القارورة ثم استفرغ البدن بما يناسبه ا جالوس

صابغ زاج وقلقنت وعفص سحق ويعجن بخل نقع فيه حديد وقشور رمان ويطلى به في الشمس وبعد ذلك ...

من سوداء ردية يشربها العضو فاثرت فيه تاثيرا اقوى من تغير لونه وتسوس مقدمات الجذام قوله
ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء اى فى المرضين قال المولف العلاج استفراغ
المادة بالادوية القوية كاياريج لوغاذيا ثم يستعمل فى البهق الجوالى المذكورة فى تحسين اللون وتعديل المزاج و
اصلاح الهضم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة واما البرص الاسود
فيستعمل فيه الجوالى القوية الى ان ينفط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وهى مثل الحرف والخردل و
الحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرها اقول اراد بالجوالى
الادوية التى تجلو اللون وهى الترمس والباقلا والشعير والبورق الى آخر ما ذكره فى بحث تحسين اللون وقوله
قوله وتعديل المزاج عطف على استفراغ المادة ثم يعاد الى الجوالى القوية وقوله وتدبير السوداويين عطف على
الجوالى القوية والحرمل حب ورقه كورق الخلاف له نور ابيض كنور الياسمين طيب الرائحة ويسمى بالفارسية
سبند قال المولف حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او بنقوع لباب الخبز
السميذ المخلوط ببياض البيض اقول هو ظاهر غنى عن الشرح قال المولف الصنان نتن الابط سببه
عفن خلط او عرق يعين على ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض العلاج تستفرغ البدن من الخلط
العفن وتعديل المزاج وتجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينتفع من ذلك نقوع المشمش والتدلك بمثل السعد
وورق السوسن واصوله والآس المسحوق وخصوصا المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمقل
تتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك الاسك والسنبل والورد
وورق التفاح مفردة ومجموعة اقول سبب تغير رائحة الابط وسائر المغابن والجلد ونتن العرق
عفونة اخلاط البدن وحدتها ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط وخاصة المباضعة وتاخير
غسل الجنابة وتناول ما من خاصيته تحريك المواد الحريفة الى ظاهر البدن كالحلبة والحلتيت والثوم والخردل
والانجذان ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول وتسكين الاخلاط وتعديل المزاج واجتناب المنتنات والادوية
الموضعة التى ذكرها المولف قال المولف القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة تصلح بها للحيوة الغليظة
فالحكم ذلك من واهب الصور والحيوة وتكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة

وبعصدان كان فى الدم كثرة فان الكثرة فى الدم
تدعس على حدوث هذا المرض واما اذا لم يكن
فى الدم كثرة فالفصد فى هذا المرض ضار ٢٢

وايضا يوخذ بزر الجلز ويدق مع كندش
ويطلى به البهق الاسود فى الحمام ٢٢

المغابن الارفاغ جمع رفغ وهو
كل موضع اجتمع فيه الوسخ ٢

وربما حدثت القوبا من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح للدم الحاد وذلك يكون في القوابي المزمنة التي يتقشر فيها الجلد وعلامتها ان تكون في قعر الجلد ويتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك وهي اشبه شي بالسعفة اليابسة ومن القوابي ساع خبيث ومنها واقف ومنها حديث ومنها المزمن ٢ اسباب

العلاج

الادوية الموضعية

ويصفر اللون وقد تحدث دفعة العـــلاج اما المفرط فلا بد من تنقية البدن منه وادامة الاستنطاف والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام [اي زمان] ولبس الحرير واذا شرب الثوم وطبيخ الافتيمون قتل القمل الادوية الموضعة ودق الحنظل واصل الخطمي والنمام والابنسون والزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم تستعمل مفردة ومجموعة بالزيت ٭ ربما احتيج الى الزيبق وهو ردي وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة اقول من الناس من زعم ان القمل يتولد من بقايا آثار المني المتخلف عنه الانسان قد وقع الى نواحي الابط ويتغذى في مسام الجلد وهذا ليس مما يجب ان يعتقد عليه لانا نشاهد انه يكثر في بدن من لا يستنطف من الاوساخ ولا يستكثر من الحمام فالوجه ما اشار اليه المؤلف ويقرب منه القمقام والصيبان وعلاج الجميع ما ذكره وللفصد في منع تولدها اثر عظيم قال المؤلف القوبا يتولد من مادة رقيقة حادة وخلط سوداوي العـــلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا الادوية الموضعية كماء الاترج ودمن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه منذر بالجذام اقول القوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشر فيه الجلد ويعرض منه التقليس قد عرفت انه هو البرص الاسود والذي لم يبلغ الى ذلك الحد هو المراد في هذا الموضع وحدوثه اما من مائية رقيقة حادة دموية يخالطها قليل من السوداء وح يكون لونه مائلا الى الحمرة واما من خلط سوداوي وح يكون لونه مائلا الى السواد واصلاح المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن بمسهلات السوداء كطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح ونحوهما والادوية الموضعية ما ذكره قال المؤلف

الهزال

في احوال البدن في كثرة الهزال المفرط سببه قلة الدم او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اشد او لضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة اما لامر في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة المتصرفة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال او امتصاصه الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او كدود ان تختطف الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كثرة التحلل [اي يسترقه] كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة اقول الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والنصب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع والسمن لم

[illegible]

مغار

مضار الضاسي ذكرها ولاكى لعتدل وقد عذ المولف اسباب الهزال فقلة الدم يكون لقلة الغذاء ولكثرة
استعمال الاغذية اللطيفة التي لا يولد الا دما رقيقا لا يصير اكثره غذاء وكراهة الدم الى الطبيعة تكون لفساد
فيه لحرافته فان الجاذبة تبغضه فلا تقبله ولذلك يكثر دم بعض المهزولين ويكون قدرته على الجماع على الكمال
لان دمه لا ينصرف الى غذاء الاعضاء وضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة الى الاعضاء اما
ان يكون لامر في نفسها لفساد مزاج واكثره بارد او يكون لترك المعين اذا اعتيد الهضم بالمعاونة كالرياضة او يكون
لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف فيه ويختل فعلها ومزاحمة الطحال انما يكون عند كبره فانه يجذب
اكثر الدم حج ويوهن قوة الكبد لان مزاجه يضاد مزاجها وضرر الديدان وضيق طرق الغذاء للسدد الكائنة
عن اكل الطين ونحوه وكثرة التحلل من المحللات القوية كالرياضة والهموم والغموم والاعمال الشاقة والامراض
الحادة لانها مقللة لحظ الاعضاء من الغذاء اما الديدان فلاكلها الغذاء واما ضيق الطرق فلانها لا تسع
الغذاء الوافر واما التحلل فلانه لا تثبت معه ما تجذب الى الاعضاء بل يتفرق ويتلاشى قال المولف
العلاج يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف ويقابل الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة بالدلك
عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص وربما احتيج في تسمين العضو
الى ربط الجهة المخالفة فلا يقبل ورود الغذاء فينصرف الى العضو وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع
ويرفه ويعدل في الحركة والسكون ويسكن الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطى مفرشه ويغذى
بالاغذية القوية كالهرائس والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز
باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا قويا ولا دما رقيقا متحللا ولحم البط يسمن والحمام عقيب الاكل
وان افرط يسمنه لكن يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين السادج او البزوري خصوصا واغذية المسمنين
كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة فاما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال اقول يعدل المزاج
ان احتيج اليه بان يكون سبب زيادة الدم منه او ضعف القوى بسببه او عظم الطحال من جهته قد علم طريقه
من التسخين في البارد والتبريد في الحار والخلط الذي يجعل الدم حريفا كالصفراء والسوداء قد علم طريق استفراغه
والمراد بمقابلة الاسباب ان يكثر الغذاء ان كان السبب قلته ويصلح كيفية الدم ان كان السبب كراهته الى

[illegible]

والمرخ بالدهن بعد صب الماء الحار على البدن
لينجذب الغذاء الى الاطراف ويتحرك قبل
الغذاء بالمشي الطويل الرفيق ولبس الثياب الناعمة
وترك الجماع بالواحدة والاجتناب عن الحموضات
والحركات السريعة وملازمة اللهو والسرور
واستماع الغنى اللطيف ودلك الجسد كل يوم
قبل الطعام الى ان يحمر واكل الطعام في اليوم
مرتين ٢ حاوي

ومن المسمنات سقي المخيض البقري فطريق عمله وسقيه ان ينزع زبد لبن البقر الحليب ويسقى منه نصف رطل ويصبر عليه اقله ثلث ساعات حتى يستمرئه ثم يضعف رطلا آخر ولا ياكل معه شيئا الى آخر النهار ويتعشا بغذاء جيد كالفراريج يفعل ذلك اسبوعا او ذلك مجرب

ارطال

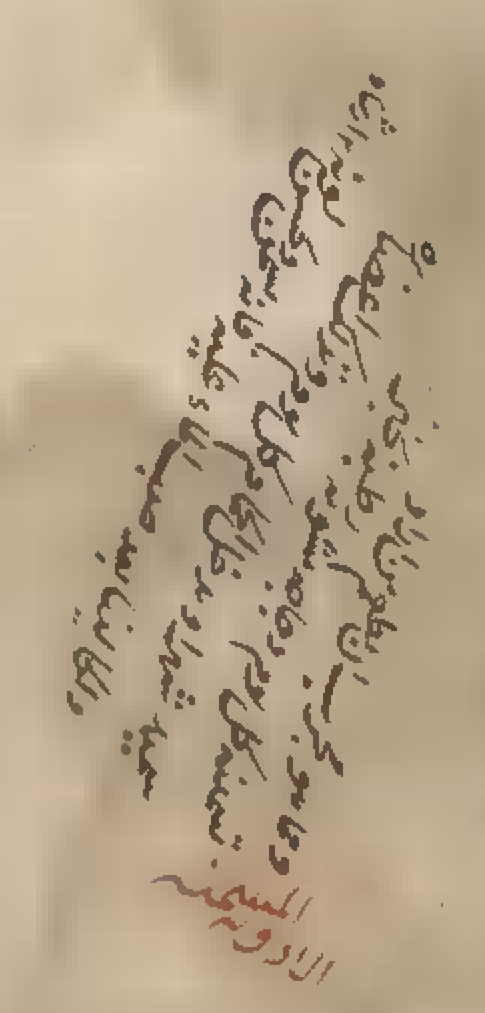

الطبيعة ومعالجة الطحال ان كان السبب منه ما عرف في بابه وتفتيح سدد المجاري ان كان السبب السدة وقلة التحلل ان كان السبب كثرته والدلك الذي ذكره وخصوصا عند الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة وتحركها جدا ووضع الزفت على العضو يجذب الغذاء اليه ويحبسه فيه ويزيل يبسا ان كان سبب ضعف قوته وتفتيح السدة ان كانت فيه ومثال الربط ان يربط اليد السمينة اذا كانت احديها مهزولة والاخرى سمينة ليجذب الغذاء الى اليد المهزولة فان المنع من جهة اليمين يوجب التوجه الى اليسار وبالعكس وذلك يجب ان يكون بعد تقوية قوة البدن المهزولة والا امكن ان لا تقبل فيزيد الشر والدعة والفرح وتعديل الحركة والسكون وجميع ما ذكر بعد لاخفاء في تسمينها قوله والارز عطف على المجرور في قوله كالرأس والباقي ظاهر فهو ما يرشد الى العلم بتسمينها في الابواب السالفة قال المؤلف الادوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفيذه في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج الى احتباس الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية تفعل بالخاصة اقول الادوية المسمنة منها ما يفعل ذلك بحبس الغذاء في المعدة والامعاء قليلا ليقوى ما يسكنه فيه ليتم الهضم ويستفيد منه الطبيعة ما يمكن ان يجري الى جهة الكبد ثم ينفذ الى جهات الكبد والعروق ثم تجميد على الاعضاء والحبس يحصل بالعوابض والتنفيذ يحصل بالمدرات المعتدلة تشرب في الطعام او بعده بمدة يسيرة والتجميد يحصل بالادوية المبردة المخدرة كالبنج ونحوه ومنها ما يفعل ذلك بالخاصية ومن اجل القوى قال المؤلف دواء المعتدلين لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل ويبندق كالجوز ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرى ويضاف اليها مثلها لبن ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف وبنج وكمون وبهمن وحب الزلم من كل واحد ربع جزء ودهن لوز او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر ويوضع عليها قدر مثقب فيه زنب كبار منزوع العجم فاذا نهرا د

تفسير السكرجة والأستار

ما ينحل المتصعد اليه طبخ في عصيدة او هريسه او حنطه او بهطه و يوكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله و
الابدان التي ضمرت في زمان قصير يعاد الى الخصب في زمان قصير والتي في زمان طويل ففي زمان طويل و
اقبل الابدان للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد اقول المركبان اللذان ذكرهما سامسان امزجة المعتدلين
ويسمنان النحيف ويقويان على الباردة واما المحرورون والممرودون فلهم مركبات ومعاجين مذكورة في
المطولات والسكرجة ستة اساتير والاستار ستة دراهم وثلثة اسباع درهم وانما يعود سمن من ضمر في زمان
قليل بسرعة وسمن من ضمر في زمان طويل يطولان قوة الاول لم يضعف ضعفا قويا بخلاف الثاني قال المؤلف

٣٧ افراط السمن

افراط السمن هو قيد البدن عن تصرفه تضيق مجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد وهم على
حذر من انصداع عرق قاتل بغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيعمل الجارة وكثيرا ما
يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان فالسمن خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على
جوع ولا على عطش ولا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم الالمة الا بطول وكلفة اقول السمن المفرط قيد
للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق مضيق لمجال الروح فقد ينطفي وقد لا يصل اليها النسيم
فيفسد مزاجه فيحدث منها حميات رديه وغشي وسوء تنفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حذر من
انصداع عرق دفعة او انصباب دم الى تجويف فيعرض لهم الموت دفعة فلذلك وجب عليهم ان يتداركوا حالهم
بالفصد مع صعوبة ادراك العرق والسمن في الاكثر يكون خلقيا لبارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لكثرة الرطوبة
وبرودة المزاج العارضة بسببها المعينة للبرودة الخلقية وكثرة البلغم فيهم يوجب امراضا كثيرة كالسكتة و
الفالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم ويصعب اسهالهم لما فيه من تحريك اخلاطهم وربما لم يمكن
ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط وفيه تلفهم وهم لا يصبرون على جوع ولا عطش لضعف حرارتهم
الغريزية لضيق محالها وتعسر وصول الادوية الى اعضائهم المريضة وفي الجملة فلا خير في السمن المفرط قال المؤلف

العلاج تقليل الغذاء وجعله ما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من
الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمخللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في اغذيتهم
وتخشين الملبس والتكشف للبرد والاستفراغات وتكثير تليين الطبيعة فيزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل

العلاج

الدواء الذي يهزل البدن سريعا سذاب
نانخواه دارفلفل بزر الكرفس كمون كرماني مكد
خمسة دراهم بورق احمر ومرزنجوش اجزاء سواء
يدق وينخل الشربة منه مثقال او يوخذ
كل يوم من الكمون مثقال فانه يهزل سريعا
حاوي

المدرات القوية لا التي تقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون والزراوند واما السندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة **اقول** تقليل الغذاء نقص كميته وجعله مما يقل غذاؤه بتناول ماله حجم كثير ولكن لا يحصل منه غذاء كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحمام والرياضة محللان والكوامخ ونحوها منشفة للرطوبة فقليل الغذاء وكذلك التوابل الحارة والكوامخ والمخللات مع قلة غذائها مشهية فاذا قللت اغذيتهم مع شدة الشهوة حللت فيهم من الرطوبات الوافرة والتكثيف للبرد وتقبض المسام فلا يسمن البدن الغذاء لقلة التحلل المعتدل الذي هو مقدمة لانجذاب ما وراءه والفطراساليون بزر الكرفس الجبلي **قال المولف**

الباب السادس في السموم والاحتراز عنها

كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عنه العدو فقد يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرها مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا حضر المحترز عنه فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح واكثر ما يدس السم فيما يخفى طعمه ورائحته ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ وغيرت قوته وربما كان فيها ما يضاده **اقول** المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه اما بكيفيته او بصورته النوعية وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق والدواء السمي من المباحث وانما وجب معرفة السم للاحتراز عنه على ما ذكره وما ينسب الى امير المومنين علي كرم الله وجهه عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه والرتيلا حيوان معروف والدس الاخفاء والنهم بفتح العين الحرص على الطعام والنهم الستر **قال المولف** والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون والنباتية كالبيش وقرون السنبل والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلاذر والخربقان وخانق النمر وخانق الذئب وقشور الارز والتربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب الزنجة والافيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والحارة والقطر الريان والحيوانية

فی السندروس قوة مهزلة جدا اذا اخذ منه فی الیوم مقدار ربع درهم سکنجبین

طعام

كالزاريخ والارنب البحري والوزغة والحرذون والضفدع ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الايل

وعرق الدواب وبيض الحربا واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم اقول اراد بالزيبق المقتول

منه لان الحي لا يضر لخروجه من الاسفل والجبسين اسفيذاج الجصاصين وهو حجر صفائحي مشف ابيض

والزراوند الهالك دخان الفضة او دخان الذهب يوتى به من خراسان وهو قتال وقرون السنبل نبات قتال

يقارب التيس وما زرعه من الحشائش اليتوعية وهو ضربان صغير وكبير والدفلى نبات ورقه كورق

الخلاف حتى منه بري ومنه بري وخانق النمر وخانق الذئب حشيشتان يموت بهما هذان والخنزير والفهد ايضا

وقتل بقلان الكلب واللبوب الزنخة مثل الجوز واللوز ونوى المشمش والفندق والفستق اذا زنخت اي

تغيرت الى رطوبة وفساد واما وصف الكراه والفطر بالرديين لان منهما ما ليس رديا والمراد بالوزغة الوزغة

البرية والحرذون بالحار المهمل حيوان شبه الضب يسميه اليونانيون سالامندرا والمراد بالضفدع الضفدع

الاجامي الاخضر والبحري الاحمر والحرباء حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا نحو الشمس

واللبن الفاسد هو الذي يستحيل في طريق الحموضة الى عفونة اخرى يعرض لشاربه الدوار والغثيان والمغص وربما

عرضت منه هيضة قتالة والمراد بالدم الجامد ان يجمد الدم في الباطن لانه يكون سما وان لم يستفد السمية

من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من افضية البدن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض منه اعراض

ردية فانه اذا جمد في الصدر دمعت العين وضاق النفس ويادي الى غشي واذا جمد في المعدة برد البدن

وعرض الاختناق والغشي واذا جمد في المثانة والامعاء عرض منه تلك الاعراض ايضا والشواء المغموم

ان يشوى اللحم وبعد اخراجه من غمر سله يغم الشي اي يستر ويمتنع عليه التنفس ويصير سما يعرض لاكله انطلاق

البطن والقلق وربما عرض له السبات قال المولف وما شره اما بالاحراق والتلهب كالافربيون

او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش

والمرارات المذكورة وهذا الصنف اردا الكل اقول ما ذكره من الاقسام انما هي في سموم الفاعلة

بكيفياتها والتي يقتل بجواهرها وصورها فهي الكلي من هذه الاقسام للبدن ويجوز ان يجتمع في سم واحد الاضرار

بالكيفية والاضرار بالخاصة كالبيش والذي يفعل بالكيفية يجوز ان يكون فعله بعد حين قال المولف ويستدل على

الذراريح حيوان اكبر من الذباب [illegible]

حيوان اصغر [illegible] الحرذون [illegible]

الجبسين هو حجر الجص وهو نوعان احدهما كالصفائح البيض [illegible] وثانيهما شبيه بالبلق [illegible]

وثانيه سم الفار وهو شي يتخذ من دخان الفضة ٢ بعدمع

وهو معفن لا يستعمل داخلا ويجتنب من خارج الضماد مهاع

بيض الحربا وهو سم ساعة يقتل في الحال عس ع

يسقى المنهوش من الحيوانات السمية من عصير ورق الحشيشة المعروفة بحشيشة الحية والعقرب فانى رايت منهوشين عدة كانوا على خطر سقوا عصارتها فتقيئوا وخلصوا باذن خالقها تبارك وتعالى ٢ ارشاد ويسقوا من عروقها اليابسة ان لم يحضر ورقها ومن المخلصات اضالب الاترج والحرمل وذكر الاتل المشوى والكرفس البرى ٢ ارشاد

للاستدلال على ان اولـ ـه لازمة اللازمة من الاعراض وما يؤثر وما يخرج بالقئ اذا خرج فيه الفم برائحة السم شرب المشروب من السموم ماذا وجوه الاول رائحة الفم فاذا ظهر رائحة الافيون مستشارا به علم ان مشروبه افيون وكذا غيره من السموم والثانى المشابه وهو فيما اذا خرج بالقئ مثل ان يرى المرداسنج او الدم الجامد اذا خرج بالقئ او قد يعرف برائحة القئ ايضا والثالث الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا احدث اللذع والتقطع والمغص ان المشروب مثل الزرنيخ والزيبق المقتول واذا عرض السبات والخدر عرف انه مثل الافيون وهذا موقوف على معرفة آثار السموم المذكورة وهى مذكورة فى المطولات وهذا الشرح لا يليق بذكرها قال الاول تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القئ بماء حار كثير وشيرج وزيت وطبيخ بزر الابخرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك من الطعام فليفعل ذلك وان لم يفنى السم ان يكسر عاديته وما يخرج السم لا محالة بالقئ ترياق الطين المختوم اذا سقى اول الامر واذا نقيا بالاستقصاء شرب اللبن ونقيا ايضا ثم يتبع بحقنة ان احس الاذى تنزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس الطيب ويعطش وينفخ فى فمه وينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه كما هو مذكور فى المطولات العلاج المشترك لذلك كله المعجونات الباقية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقة الاربعة ومما هو جيد ان يوخذ الجدوار واصوله درهم شيح ارمنى درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقد يدان عرس البرى المسلوخ المنظف من اقوى الادوية فى دفع السموم اول من شرب السم يجب ان يبادر كما يحس به قبل ان يتفشى قوته فى البدن ويشرب ماء فاترا وشيرجا وزيتا ويتقايا ما امكن ويبالغ فى القئ ويكثر من شرب الماء والطعام فانهما ان قيئا هو المطلوب وان لم يقئ فقد يكسر عادية السم وبالجملة فالمبادرة الى الاخراج قيئا او اسهالا من الواجبات وطبيخ الابخرة مع السمن مما يخرج السم قيئا واسهالا واقوى دواء لاخراجه الطين المختوم ونسخته حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان يعجن بزيت والشربة بندقة وقال قوم ان خرء الديك اذا سقى فى الخل قذف السم وان عرض من القئ التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد وقيه به مع ذلك ويجب ان لا ينام البتة ثم اذا عرف السم عولج بالعلاج الخاص به كما هو مذكور فى المطولات وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه عولج بالعلاج المشترك بين افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه من المحميات عولج بالكافور وماء الورد والكشنيز وما يشبههما وان علم انه من المخدرات

بعض الاطباء يرى ان ... السموم ... حاوى

تدبير شرب السموم

العلاج

وترياقه

وماء ورق التفاح ثلث اواق له خاصية عجيبة فى ذلك ٢ حاوى

السم فاقلع الاصل لدفع ...

دواء الطين المختوم

يوخذ ماء ورق التفاح ثلث اواق ومن الطين الارمنى مثقال ومن الشيح الارمنى درهم ويشرب مع ماء التفاح فانه فى ذلك غاية ٢ حاوى

عجـ

عولج بمثل الحلتيت في الشراب الصرف والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه ولا شخصه عولج بالعلاج المشترك
الذي ذكره المولف فانه مشترك بين جميع انواع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل الى القلب وقيل
ان حب الغار عجيب في هذا الشان قوله الجندان واصول درهم اى يوخذ من الانجدان واصله باسوية
درهم واحد قال المولف الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها من البيت من تدلك بالخطمي او عصارة او ورقه او بزره طريا كان او يابسا لم يلسعه
الحبارى بالزبت لم يضره الزنبور واذا لسع الزنبور الصغر عاضا لسانه لم تؤذ لسعته ومن تدلك
باصل اللوف لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزبت والميعة والزبت المنقوع فيه ورق
الصنوبر الطرى المدقوق او تفاح السرو او حب الغار او ورق النجكشت او اصل الانجدان او الدوقو
او حب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزبت ومن طلى بهذه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام من
البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنه والقرون والاظلاف والحوافر و
الشعر والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالنجكشت والفرشه ورماد الصنوبر
وخصوصا مع القنه والشونيز ومركبات من هذه اقول اراد بالزنبور الصغر جنسا منه ليس
ضرر لسعه كضرر كبيره فان كبيره ردى ومنه ما هو اسود الراس ذو ابرة وهو قتال واللوف نبات
بالشام معروف بهذا الاسم كذا في الصيدنه والدوقو بزر الجزر البرى والمراد باصل الرمان اصول شجرته
والظلف للبقر والشاة والظبي كالحافر للحمار والمراد برماد الصنوبر رماد شجرته قال المولف
الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلق وطاوس وقنفذ وابن عرس
فان الهوام تفزع منها وتهرب فاذا ظهرت قتلها وكذلك البيضانيات والابابيل وقيل ان جلد
النمر لا يقربه حية اقول هو ظاهر غني عن الشرح والبيضانيات مثل البط والاوز الابيضين
جمع المنسوب الى البيض جمع الابيض كالسودانيات لنوع من الطير جمع المنسوب الى السود جمع الاسود
قال المولف اتلاف السباع الخربق يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب والكلب
وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الاراك درخت يقتل البهائم وقيل السنور يهرب
من دهن الورد ولم اجربه اقول قال الشيخ قدس سره هذه الاحكام معروفة واقول الحكم بصحة شيء

عاضا متصول اللسع عضا شديدا عاضا لسانا متصول العض ٢ وح

الاحتراز عن الحيوانات الردية

علاج لسع الذنابير توسيع موضع اللسعة
براس ابرة ثم يمص مصا شديدا متواترا
ويسقى اذا اشتد الوجع وصعب الالم درهم
من المرزنجوش وثلثه دراهم من الكزبرة اليابسة
فانه يسكن الوجع في الحال وتحل الجد
كان شيا فه ٢ حاوى

الحيوانات التي تهرب منها الحشرات

تقتلها

اتلاف السباع

من خواص الماء المالح ان من لدغته افعى او شيء من الهوام ثم جلس فيه سلم من نكاية السم علامه

من ذلك انما ياتي لمن اتفق له التجربه ومشاهده تلك الافعال مرة بعد اخرى وقلما تتفق التجربه ومع ذلك فهو بحث قليل الجدوى فلا يطول الكلام فيه قال المولف طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد العقارب الخل المشدوخ وعصارته اذا اسكت وورقه البادروج وثفل الصابون يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع المقطوع على جحرها لم تجسر على الخروج طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل اوالنفوع ماتت البراغيث او تهاربت وكذلك العلق والخرنوب ودم التيس اذا جعلت في حفرة آوت اليه البراغيث وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وزبل الكبريت والدفلى تهربها وحشيشة البراغيث تسدرها وتخدرها الى ان تموت طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود او بالآس اليابس او بالكبريت او باخثاء البقر او الحرمل او بورق السرو او جوزه ورش البيت بطبيخ منه او بطبيخ الترمس او الافسنتين طرد ابن عرس يطردها ريح السذاب طرد الفارة وقتلها المرتك والخربق والبيش واصل الكرنب وبصل الفار وهي تتاذى منه بالسباحة في الماء فان لم يجد ماتت والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخ الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف هرب الباقي والسلخ اقوى طرد النمل دخان النمل نفسه وتهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق كالسود ايضا طرد الزنابير بخار الكرنب والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطردها الهدهد اذا جعل في البيت والتدخين باعضائه وريشه طرد السوس الافسنتين والفوتنج وقشور الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هربت منه اقول هذه الاحكام ثابتة بالتجارب وليس عليها دليل غيرها ولا يمكن الوقوف على لميتها فلا حاجة لها الى التطويل والتدقيق الكثير وقوله آوت اي اجتمعت ونزلت وحشيشة البراغيث نبات قوله والزرنيخ وحده او باللبن اي الزرنيخ مع اللبن او باللبن قال المولف اصناف الحيات ينقسم بحسب قوتها

طرد الحيات والعقارب

طرد البراغيث

طرد البعوض والبق

اذا بخر البيت باصول السوسن هربت الهوام كلها ارشاد

اصناف الحيات

وضعفه الى ثلث اصناف احدها قوية السم جدا لا تمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج الا قطع العضو في

الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس وتسمى هي الصل ومن شدة الحرارة

تحرق كل ما ينساب عليه ولا ينبت حول جحرها شي فاذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا تحس بها حيوان الا

هرب فان قرب منها احد فلم يتحرك ثم تموت ويقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها ولو من

بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال وتموت كل ما تقرب منه

وقلما تخلص من ضررها الماز وقد مسها فارس برمحه فمات هو وفرسه وسمعت حكاية فرس فمات هو

وراكبه وهذا اكثر في بلاد الترك الصنف الثاني ما ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالثنين

ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع وجع الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط

السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات ومنه ضعيف السم قلما يقتل اولى الحكماء المهتمون بامر الحيات

وطبائعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اقسام الاولى الحيات الشديدة الحرارة القوية

السموم جدا لا تمهل من جاء لسعها الى فوق ثلث ساعات ولا علاج للسوعها ولا ينفع منها الا قطع

العضو في الحال او الكي البالغ النافذ بالنار المحرق للسم المضيق للمجاري وهو ايضا في معنى القطع ومن

الحيات كثيرة مثل المشهورة بالطفارة ترمي بنفسها الى من يقربها والمشهورة بالزراقة تهيج بزراقتها

عاصرة اسنانها بعضها على بعض فتقتل بزراقها ورائحة زراقها ومثل الدساسة تدس نفسها في الرمل

ويسبح فيها سباحة السمك في الماء ومن هذا القسم حية لا ينفع من شرها شي من العلاج مثل الحية المسماة

بالمكللة وانما سميت لانها مكللة الراس وتسمى هي المشهورة بالصل طولها شبران الى ثلثة وراسها حاد جدا

وعينها حمراوان ولونها الى سواد وصفرة وهي شديدة الحرارة تحرق كل شي تمر عليه من الشجر والتراب

ولا ينبت حول جحرها شي واذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا تحس بها حيوان الا هرب ومن قرب منها

خدر ولم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة وهي مقدار رمية ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات

قال الشيخ قدس سره وليس كما يقال ان من وقع عليه مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا

ومات في الحال وتموت كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما تخلص من ضرره المار ويقتل

قال في الحاوي طول المكللة شبر وراسها حاد ٢٢

وان لم يمكن القطع فليشرط الموضع ويوسع الجرح ويوضع عليه [illegible] ... تج الشراب من فمه اذا اصيبه [illegible] بجمله

المكللة ٥

بصره ٥

بالتوسط اضافى ذكره من حال الفارسين والجحفلة شعر الفرس وعلامة لسع من الحية ان ترى موتا
بغتة من غير وقوع سبب ظاهر فى موضع عرف بتلك الحية كبلاد الترك القسم الثانى الحيات التى
ليس لها السم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة وبوجع وجع الجراحة ويعالج بعلاج الجراحة وهى الثنين ونحوه
من كبار الجثث فان الحية سمها حار جدا فاذا كبرت بطلت تلك الكيفية الحارة السمية فيها ومن
زعم ان سم الحية بارد فهو فى غلط والذى يعرض من البرد لملسوعها فهو بموت الحرارة الغريزية بمضادة
السم لان الحرارة الغريزية هى التى تسخن البدن بانتشارها واستعمالها واما اذا لم يكن حرارة غريزية واشتعل
القلب نارا حقيقة لم يجب ان يسخن له الاطراف فان قلت الدليل على برودتها موتها و
هربها فى الشتاء قلت لا يلزم منه برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلك لمضادة مزاجها الطبيعى
للشتاء او لامر آخر ولهذا فان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يتماوت فى الشتاء ولا يتحرك القسم
الثالث الحيات المتوسطة السم وهى الافاعى غلاظ الوسط دقاق الرقبة وهى كثيرة منها ما يقتل
الى سبع ساعات ومنها ما يقتل فوقها ومنها ما لا يقتل لضعف سمه والاحاطة بانواعها عسر
وعلى العاقل ان يتوقاها ولا يتجاسر عليها ولا الى حيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب منها اشد الهرب
قال المؤلف العلاج لنهش الحيات يبادر او لا يسقى ترياق الفاروق فانه ان يوجد فلا ينفع
وان كان من الثوم والشراب يغنى عن كل علاج وكذلك الشراب اى العتيق بالبصل والكراث والخردل من الادوية
المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع فى الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة ينفع فى الحال من جميع السموم
اذا استعملت دفعت مضرة السموم الى سنة ثم تمتص موضع النهش بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالانهد
وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوى والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع الضماد بالجبن العتيق
والدجاج المشوى او بلحم الافاعى كل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من العرب
فى اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ فى الحال اقول العلاج المشترك
لنهش الحيات المبادرة الى الترياقات وخصوصا الترياق الفاروق فانه ان يوجد فقد يمكن ان ينفع
وقد لا يمكن ان لا ينفع ومن الناس من زعم ان الترياق ان تأخر سقيه صار آلة للسم وهو باطل لان الطبيعة

العلاج لنهش الحيات
ويكفف العليل الانتباه ... حاوى

قال بعض الاطباء ان مضغ
البصل وابتلاع ما يسيل منه
والتضميد بثفله على موضع اللسع
امان من الهلاك ... حاوى

ثانى

صفـــ دوا الذراريح النافع لصاحب العضه ذراريح ستمان مقطعه الروس والاطراف جزء ينقع فى دوغ يوما وليله ويبدل عليه الدوغ ثلثه مرات ثم يجفف فى الظل ويدق وينخل ويضاف اليه عدس مقشر ويجعل اقراصا الشربة دانق بماء فاتر ويوم بالاقامة فى الشمس وينذر ويمشى سرعا حتى يعرق فان وجد كربا شديدا شرب اسكرجة سمنا بقريا او زيتا صافيا فان احتبس بوله دخل الابزن فان ال دما فقد برئ من الخوف من الماء ويغذى مرقة دسمة ارشاد

هى التى تستعمل آلالات واما الشى الغريب فليس يمكنه ان يستعملها اللهم الا ان يتفق هيجان منها معا واطعام الثوم الكثير والتراب او التراب مع العسل او الكراث او الخردل يغنى من كل علاج وذكر الاوايل ان صح انه ينفع فى الحال ينفعه من جهة الخاصية ثم بعد ذلك لابد من النظر فى اهم الامرين اعنى معالجة موضع النهشة ومعالجة جميع البدن من الامور العارضة له من الغشى والحمى وغيرهما من العوارض فيجب الاشتغال بمعالجة الاهم ولابد ايضا من مص موضع النهشة ووضع ما ذكر من الضمادات عليه فانه السبب للبلية والفصد فى هذا الباب غير ممنوع بعد انتشار السم فى البدن اما لكثرته او لسوء التدبير واما قبل انتشاره فغير جايز لئلا ينتشر السم الى جميع البدن وملاحظة امر القلب بالمفرحات والمقويات مما لابد منه

قال المولف واما نهش السباع والحشرات فيليق بالمطولات وانما يكتب فى هذا الكتاب عض الكلب الكلب ومداواته اقول الشيخ قدس سره اطنب فى الكلام فى نهش السباع وغيرها من الحيوانات ولما سكت المولف عنها اقتدينا به جريا على ما هو وظيفة الشرح واقتصرنا على ذكر عض الكلب الكلب ومداواته قال المولف صفات الكلب الكلب الكلب حالة كالجذام تعرض للكلب والذئب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فيحمر عيناه وتعلوهما غشاوة ويسترخى اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطى راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويندفن ذنبه ويمشى خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه خوفا ويتعثر عند كل خطوة فاذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح وكان حلقه ابح والكلاب تهرب منه وان دنا منها غفلة بصبصت له وخشعت بين يديه اقول هذه الحالة تعرض للكلب ولغيره من الحيوانات المذكورة ويسمى الكلب بفتح اللام لكثرتها فى الكلب ويسمى هذا الحيوان كلبا بكسر اللام وسببه استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة وتعرض هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب فى الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب فى الربيع واما من الاغذية والاشربة فان يلغ فى دماء القصابين وياكل من الجيف ويشرب من المياه

الكلب جنون يعرض للكلب اى الكلب ... ربيع واى ... اسباب

٢٥
كلب الكلب

الكلب شدة الزمان ... مجل

والبقر

الدبغ الخروج للانا والاخواج متعددا

عادارا ... فى داء ... سود

الارتعاد الاضطراب

اى تحقق ... وكذا كالسكران ... ابصار

اى خبيثة سمية فيحدث فى لعابه السمية لاستحالة المزاج الى السوداوية ولامتناعه من شرب الماء واكثر ما يحدث ما يكلب فى البلاد والاوقات الحارة جدا والباردة جدا بسبب احتراق الاخلاط وانجادها اسباب

اى وقوع هذه العلة فى الخريف والربيع الكثير مستفاد من الحاوى

في عض الكلب غير الكلب والذيب وعلاجه ان يطلى بالعسل والبصل والباقلا ممضوغا نيا كاسوفانه عجيب النفع في ذلك او يطلى بالمرداسنج ٢ عادل

العفنة فيميل اخلاطه الى سوداء عفنة ومثل الحالة تعتري لمزاجه كالتغير العارض للمجذوبين فيحمر عيناه ويتطلع نظرا شزرا منكرا ويعرض لعينيه غشاوة لا يرى الشيء كما ينبغي ويسترخي اذناه ويخرج لسانه ويكثر لعابه ويسيل ريقه ولعابه ويسيل من انفه ويطاطئ راسه ويحدب ظهره ويعوج صلبه الى جانب ويستدفن ذنبه اي يجعله بين فخذيه ويورم بدنه ويستحيل لونه الى الرمادية وباقي الصفات التي ذكرنا ستذكره في آخر امره وارتعاده من الماء انما نظاره في [illegible] راسه واذا طرد له يشبح من حائط او شجرة او حيوان صال عليه ولكنه لا ينبح على عادة الكلاب بل هو ساكت واذا نبح رايت نباحه كانه صوت من دبحة والكلاب يحرف عن سبيله ويفزع منه وان [illegible] منها تملقت له وخشعت بين يديه ومثل الصفات يكون في الذيب والضبع اذا عرض لهما مثل العلة اشد والبصبصة تحريك الكلب ذنبه متملقا قال المولف ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب ثم يتشنج جلده ويكزز حتى يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يخيل فيها كلبا ويموت بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب وبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له كما يعرض لذلك واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب واذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا مطمع فيه ويقتل ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبعة سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما اقول اذا عض الكلب الكلب انسانا لا يرى عليه الا جراحة ذات وجع كسائر الجراحات فاذا مضى ايام سبعة يظهر له حالة كالماليخوليا من حب الوحدة وبغض الضوء وحمرة الاعضاء والوجه والفكر الفاسد والاحلام الرديئة والوسواس واختلاط الكلام واجابة الناس بما لم يسئلوا منه وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب وربما نزل منيه بلا شهوة وربما ادى ذلك الى تشنج ثم كزاز ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما يخيل فيه كلبا ويموت بعرق بارد وقد يموت من العطش لانه اذا راى الماء فزع منه لانه يرى فيه كلبا وربما لم يفزع ولكن استقذره فالعلاج

الشيخ قدس سره

نظر اليه شزرا بموخر عينه متغضبا ١٢ محمد

صال العير اي حمل على العانة ١٢ غضب قطيع من الوحش ١٢ محمد

متملقا ك
التملق التحقق ١٢

الملق الود واللطف الشديد والملق من التملق واصل التليين ١٢ محمد

كالماليخوليا من المواد الكبدية ٢

وان عض انسان انسانا بعد هيجانه عرض لمعضوضه ما يعرض له وكذلك سؤر مائه وفضل طعامه لمن يتقنا ولها ذلك ١٢ اسباب

ربما
ومما هو عجيب النفع في السعر ان يطلى
بطبيخ الخلد او يطلى انيابها او ... الى الجوف
الكلاب التي اذا لطخ بها البدن ثم
[illegible] ارشاد

قال الشيخ قدس سره يجب ان تضع عليه شيئاً من المفتحات اما ادركته فى اول الامر مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت والجاوشير والخل وربما كفى الثوم والبقتر والبصل والجرجير المسلوق وحب ادوم الحلتيت ولا يجب ان تبادر فى الاول الى الاستفراغ بل يشتغل بالجذب الى الخارج فان الاستفراغ يعاون على نفوذ السم الى العمق وان رايت الامتلاء دمويا فصدت والا فلا وكيف يكون اعزهم ماخذ من العوارض والذرايع المعتمد ٢٢

وقال بعض الاطباء لا شئ من الجواذب كالكي فان عاق عن ذلك عائق فاستعمل الادوية التى تقوم مقام الكي كوهم الملح والادوية المحمرة كضماد الخردل ونحوه ولا يدخل فى مثل هذا الوقت الحمام حتى يبل وينظر فيه اثر البرء ويجب ان يتوقاه من البرد واذا آل امره الى الفزع من الماء فلا يتاسى فلم يرد وجهه فى المرآة كلبا واسقه ما ذكرناه من الترياقات والماء المطفى فيه الحديد مرات واحتل ان حيلة قدرت عليها الى ان يشرب الماء وربما خلطه بشرب الماء لانه يموت عطشا ٢ حاوى

ربما بال شيئا ينظر فيه اشياء لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار وربما يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه فى الاكثر يابسا ومن عجائب احواله ان سؤر مائه وفضل طعامه اذا تناوله انسان يوقعانه فى هذا المرض ومن سال من عضته دم كثير فهو اسلم واقرب الى العلاج ومن بال منهم دما بعد سقى الادوية الترياقية فقد امن من الفزع من الماء قوله ربما انقطع اى صوته كمن به السكتة قال المولف والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته ان يدلك ذلك الجرح بقلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلب فان عافته فكلب والا فلا اولى ربما عض انسانا كلب فلم يتات له استثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث جراحته الادمال ومن حيث هى عضة الكلب الكلب التنبيج والتفتيح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يعرف منها حاله ومما ذكروه من العلامة ان توضع لب الجوز على الجرح ويترك عليها ساعة ثم يطرح الى الدجاج فان لم ياكل فالكلب كلب وان اكل فمات فهو ايضا كلب وان لم يمت فلا ومنها ان يلوث الخبز بما يسيل من الجرح من الدم او المدة ويرمى للكلاب فان لم ياكل او اكل فمات فالكلب كلب وان لم يمت فلا قاله الشيخ قدس سره هكذا وهو اولى مما ذكره المولف وقيل من علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد اسخن بدنه عقيبه قاله الشيخ قدس سره هذه علامة غير خاصة قال المولف العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم فان التحمت بخطا فرحتها وفى الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديس ثم يتبع بالسمن ثم يشرط ما حوله ويمص ايضا اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة فى المص والجذب بل يقبل على استفراغ السوداء بقوة دواء مشهور سبيلج كابلى مثقالان تمار هندى وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف ملح هندى نصف مثقال سقمونيا وحجر ارمنى من كل واحد مثقال الشربة منه محببا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير السادج او المبزر بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن او بمطبوخ السوداء او يستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة فى ماء ويتدرج الى اربع ملاعق وان تأخر ايام ما ضعفت ما يسقيه من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه فى بعض الايام والترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى فصد ان

فاذا بال الدم فقد امن الفزع من الماء ٢ قانون

ربما يرى صاحب عضة الكلب الكلب انه يرى على العضو ...
وحصوصا ان ... ان ... الكلب ... ٢ ... [illegible]

العلاج

قال بعض الاطباء لا دواء له خير من الجنطيانا ٢ حاوى

شرط الحاجم ٢٢ محار

ولحم السمك المالح نافع لهم بالغ فى ذلك ٢٢ حاوى

وذكر جالينوس ان الشوك الانسان ... وضع على عضة الكلب الكلب ابراه ... اى القصوص وجربه فى المراة الانسان ... وان راى فيها كلبا مات ٢ ارشاد

اما من البرد فلا يجعله وما فى الحمام فلا الا منتشر الدم الى ... الاعضاء ٢ حكيم

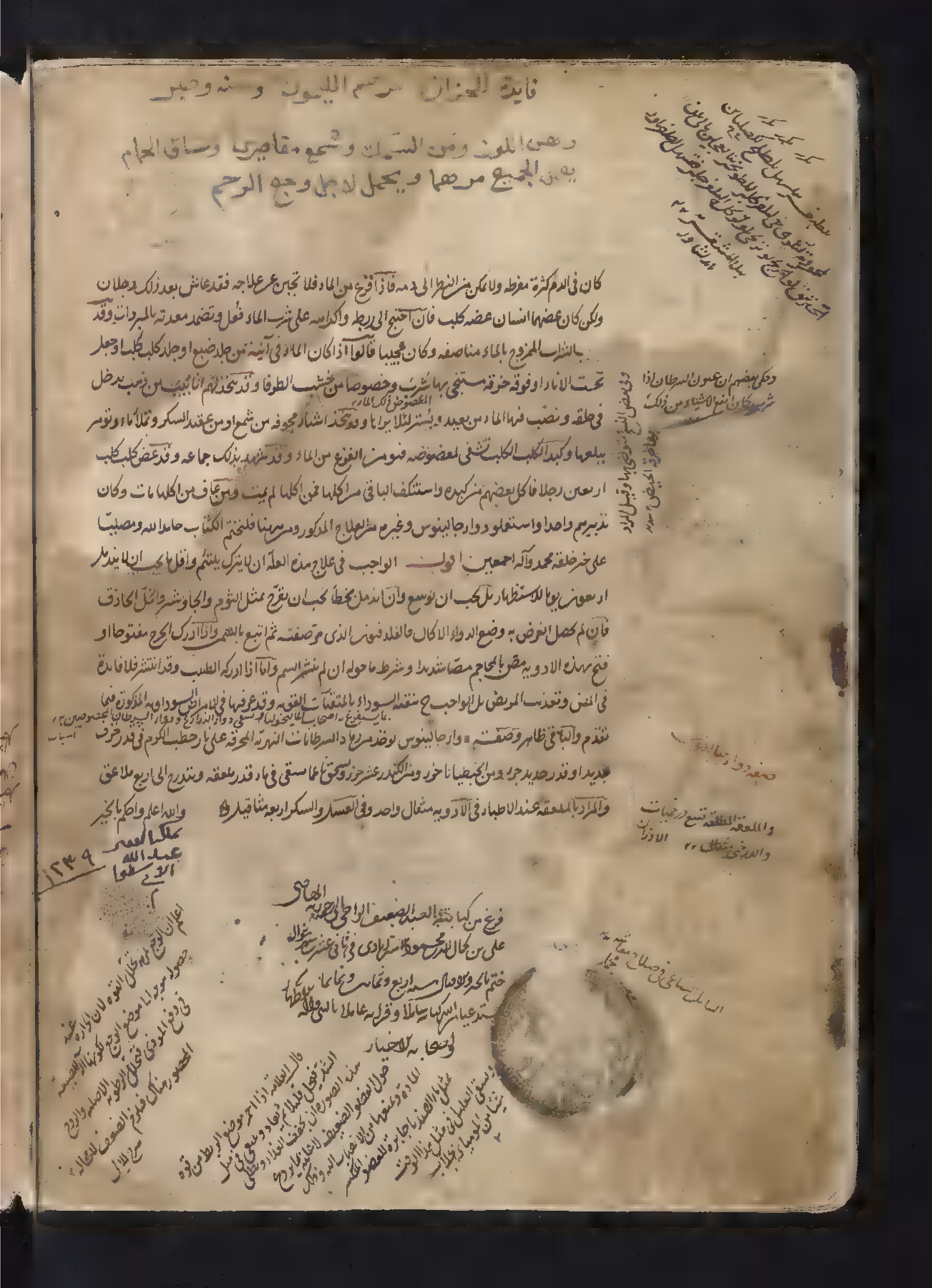

وهن الملوك ومن السرطان وشمع مقاصير وساق الحمام
يعين الجميع مرهما ويحمل لا حبل وجع الرحم

كان فى الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى دمه فاذا فرغ من الماء فلا تجبن عن علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان
ولكن كان عضهما انسان عضه كلب فان احتيج الى ربط واكراهه على شرب الماء فعل وتضمد معدته بالمبردات وقد
بالشراب الممزوج بالماء مناصفه وكان عجيبا قالوا اذا كان الماء فى آنية من جلد ضبع او جلد كلب كلبا وجعل
تحت الاناء او فوقه خرقة مستحى بها شرب وخصوصا من خشب الطرفا وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل
فى حلقه ونصب فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يراها وقد يتخذ اشياء مجوفه من شمع او من عقيد السكر وتملا ماء ويؤمر
يبلعها وكبد الكلب الكلب تشفى لمعضوضه فيؤمن الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب
اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقى من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان
تدبيرهم واحدا واستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور ومن ههنا فلنختم الكتاب حامدا لله ومصليا
على خير خلقه محمد وآله اجمعين اولب الواجب فى علاج هذه العلة ان لا يترك يلتئم واقل ما يجب ان لا يندمل
اربعين يوما للاستظهار بل يجب ان يوسع وان اندمل خطأ يجب ان يقرح بمثل الثوم والجاوشير والكل الحاذق
فان لم يحصل الغرض به وضع الدواء الكاى جالقلفيون الذى مر صفته ثم اتبع بالمراهم واما اذا ادرك الجرح مفتوحا او
فتح بهذه الادويه مص بالمحاجم مصا شديدا وشرط ما حوله ان لم ينتشر السم واما اذا ادركه الطبيب وقد انتشر فلا فائدة
فى المص وتعذيب المريض بل الواجب ح تنقية السوداء بالمنقيات القويه وقد عرفتها فى الامراض السوداويه المذكورة فيما
تقدم والباقى ظاهر وصفته ◼ دواء جالينوس يؤخذ من رماد السرطانات النهرية المحرقة على نار حطب الكرم فى قدر خزف
جديدا او قدر حديد جزء ومن الجنطيانا جزء ومن الكندر عشر جزء ويسحق ما يسقى فى ماء قدر ملعقه ويتدرج الى اربع ملاعق
والمراد بالملعقة عند الاطباء فى الادويه مثقال واحد وفى العسل والسكر اربعة مثاقيل

والله اعلم واحكم بالخير

فرغ من كتابته العبد الضعيف الراجى الى رحمة الهادى
على بن كمال الدين محمود الاسترابادى فى ثانى عشر شهر شوال
ختم بالخير والاقبال سنة اربع وثمانين وثمانمائة
مستدعيا من الله كاتبا سالما وقاريه عاملا بالنبى وآله الاطهار
واصحابه الاخيار

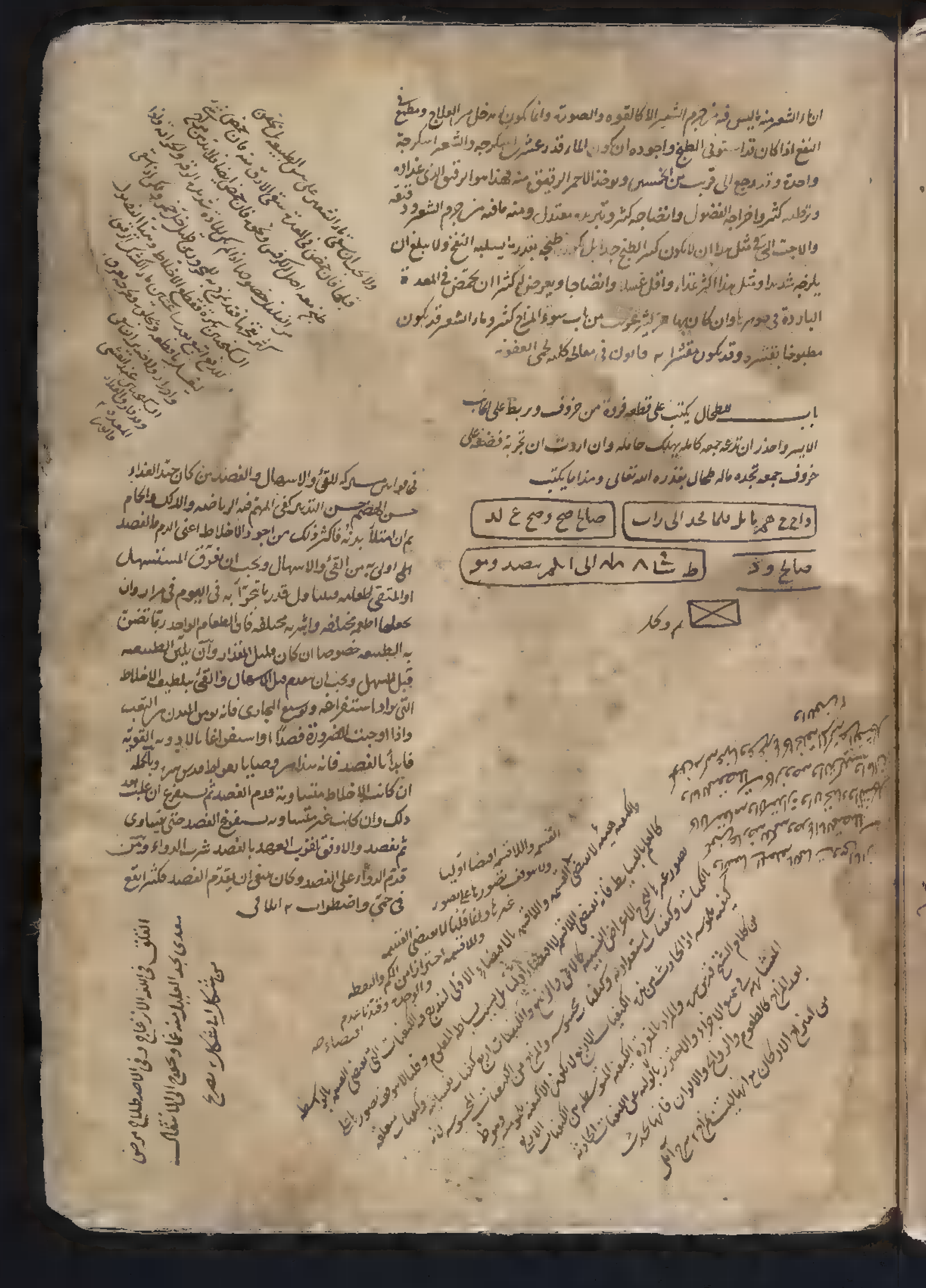

ان ما الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير الا كالقوه والصورة وانما يكون ما دخل من العلاج ومطبوخ النفع اذا كان قد استوفى الطبخ واجوده ان يكون الماء قدر عشرين اسكرجة والشعير اسكرجة واحدة وقد يرجع الى قريب من الخمس ويوخذ الاحمر الرقيق منه فهذا ماء الرقيق الذي غذاوه وتطفيته كثير واخراجه الفضول وانضاجه كثير وتبريده معتدل ومنه ما فيه من جرم الشعير دقيقه والاجود في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر ما يسلبه النفخ ولا يبلغ ان يلزج شديدا ومثل هذا اكثر غذاء واقل غسلا وانضاجا ويعرض له كثيرا ان يحمض في المعدة الباردة في جوهرها وان كان بها حرارة غريبة من باب سوء المزاج كثير وماء الشعير قد يكون مطبوخا بقشره وقد يكون مقشرا وهو قانون في معالجة كلية للحمى العفونية

باب هطال يكتب على قطعة قرو من خزف وربط على الحاجب الايسر واحذر ان تربطه جبهة كاملة يهلك حامله وان اردت ان تجربه فضعه على خروف جمعه تجده ماله هطال بقدرة الله تعالى وهذا ما يكتب

داحح هم ما طه لما لحد الى راس | صالح صح وصح ع لد

صالح وكذ | ط شا ٨ طه الى الم سصد وسو

م وكلد

في مواس مسارك للقي والاسهال والفصد من كان جيد الغذاء حسن الهضم حسن التدبير كفى المهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلأ بدنه فاكثر ذلك من اجود الاخلاط اعني الدم فالفصد له اولى به من القي والاسهال ويجب ان يفرق المستسهل او المتقي لطعامه فيما قل قدر ما يحتاج به في اليوم في مرار وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة فان الطعام الواحد ربما تضن به الطبيعة خصوصا ان كان يملّ الغذاء وان يلين الطبيعة قبل المسهل ويجب ان يقدم قبل الاسهال والقي بتلطيف الاخلاط التي يراد استفراغها وتوسيع المجاري فانه يومن الحدث من التعب واذا اوجبت الضرورة فصدا او استفراغا بالادوية القوية فابدأ بالفصد فانه يتلافى وصايا بقراط في ذلك وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد ثم يستفرغ ان غلبت بعد ذلك وان كانت غير متساوية يستفرغ الفصد حتى يتساوى ثم يفصد والاوفق اقرب العهد بالفصد شرب الدواء ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد فكثيرا ما يقع في حمى واضطراب ٢ ايلاقي

ريق الانسان على الريق
مثل العقار والحيات ...

ومن الامور التي يجب رعايتها بعد الفصد ان اليد المفصودة ان تورمت ينبغ ان يفصد اليد الاخرى وهذا الكلام لا يصح على اطلاقه بل يحتاج الى تفصيل
وهو ان ذلك الورم اما ان يكون لمادة ردية توجهت الى موضع الفصد بتحريك الفصد لها او يكون لسيلان المادة الهيج كونها صالحة فان كان الاول يجب
ان يكون فصد اليد الاخرى لانه يحرك تلك المادة ويمضي الى موردها مثل القلب والاعضاء الشريفة ويودي لا محالة الى ضرر حتى قال القرشي قدس سره كان في
دمشق سنة خمسين وستمائة يعرض للانسان امتلاء واذا افصد ورمت يده المفصودة ورما حادا احمر فامر الاطباء بفصد اليد الاخرى وكل من
فعل ذلك مات واكثرهم ماتوا في السابع وقليل منهم بقي الى العشر فالواجب في هذه الصورة ان يتني ذلك الفصد ان امكن والا يفصد في تلك اليد
بعينها في موضع آخر وان كان الثاني فلا يخ اما ان يكون المادة التي تسيل لها تحمل انصبابها اولا فان كان الاول لم يجز فصد العضو المقابل قطعا
لان ذلك يكون جذبا الى الخلاف البعيد وقد مر انه لا يجوز بعد كمال الانصباب بل يجب ح ان يكون الفصد الثاني من اليد المفصودة وان كان
الثاني وجب فصد العضو المقابل لما مر ان جذب المادة التي في الانصباب ... الى الخلاف البعيد فظهر ان فصد اليد الاخرى انما يجوز اذا كان
ورم العضو من مادة لم يكن ردية ولم تحمل بعد انصبابها وينبغي ايضا ان يوضع على موضع الورم مرهم الاسفيداج ويطلى حواليه المبردات
القوية يمنع المولد عن الانصباب وهذا ايضا ليس على الاطلاق بل انما يجوز ذلك ان لم يكن ... المورمة من المواد الردية اما اذا كانت ردية فلا
اذا استعمال ذلك عند رداءة المادة يخشى منه عودها الى الاحشاء والاعضاء الشريفة ... شرح المغني

... في باب ... الكبد ... ... فهما فانه ... قانون في باب البرسام

صفته ... ان وضع على المائدة فلا يقربها ذباب ... حديث ذكي الرايحة
زرنيخ اصفر يسحق ناعما ويعجن بمرارة الثور ويدهن البدن به ويتخذ
منه تمثال اذا وضع على المائدة لا يقربها ذباب ٢ ارشاد

كن كيف شئت فان الله ذو كرم وما عليك اذا اذنبت من باس الا اثنان

فلا تقربهما ابدا الشرك بالله والاضرار للناس تم والله المعين

ربي اختم بالخير عملي اللهم صلي علي علي سيدنا محمد وعلي اله الغر الاماجد

ربي يسر اموري وامور اخواني المسلمين اللهم صلي علي سيدنا محمد الرسول

يا رب كثرة ذنوبي واعفوك واسع يا اله العرش ذنبي كثير وانت اعلم

بها واعتمادي عليك كيف اشكو لك حالي وهو ليس بخافي عليك

[illegible] يا الله دبر عبدك المذنب وتب عليه وانت ارحم الراحمين

يا واسع المغفرة اغفر لي وارحمني وصلي وسلم علي نبيك محمد وحبيبنا

اللهم صلي عليه اعداد ما كان وما يكون ربي نور قبري والهمني السوال ناكر

ونكير عليهم السلام واجرني من الفزع الاكبر واحشرني في زمرة مولانا

وسيدنا محمد عبدك ورسولك ابو القاسم وختمه لي والهي يا واسع

الحلم مولايا عبد الضعيف انت اعلم بحاله اللهم ارضا عن سيدي ابو بكر الصديق

رضي الله عنه وعن سيدي عمر رضي الله عنه وعن عثمان رضي الله عنه وعن سيدي علي

رضي الله عنه وعن جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الاقطاب

المباركين واصحاب النوبه وعن الاولياء والعلماء العاملين حسبي الله ونعما الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي وسلم يا اله علي الشفيع المشفع نبينا

محمد وعلي جميع الانبياء والمرسلين تم علي يد الفقير عريق فلذ نور اسمعيل ابن المرحوم

الحاج عيسى جوربجي ابو ياسين ابن الحاج خليل ابن الحاج علي ابن عمر ابن ابراهيم المصيني الحواد

اللهم اغفر لهم ولنا والي جميع المسلمين حرر في اخر ذي الحجه الحرام

سنه ١٠٢٢

لله ما في السموات والارض لله الحكم لله الامر وكتبه يسير والله علي كل شي قدير ح

مولدي في رمضان ١١٧٢ سنة مولد ولدي محمد في ذي الحجة ١١٩١ سنة
مولد عباس في ١١٩٣ السنه ورعية عثمان بشه ومحمد بشه العطلي ومصطفى بشه
السبايكجي ومحمد بشه ابن عثمان بشه واخيه درويش بشه واحمد بشه
الجدار والسيد حسين بشه بطار وابراهيم بشه دالي باشي
واغواة البيرلية السيد مصطفى اغا حموي زاده ويوسف اغا جيبجي زاده
وسليمان اغا مملوك وعثمان اغا شبيب زاده واحمد اغا حافظ
زاده شراق الشهرياري الاعظم وعثمان اغا شراق وعلي اغا
شراق

عزل الجزار الحاج احمد باشا في غيبة الحاج وسلم المحال في خان دنون
وتوجه لعكه واستقام وكان محل توجه جاء الشتا والرحمة من عند الله
وكانت مده حكومته ما جار شتا ابدا وكثر البغي والظلم والعدوان
وعمر المحلا بايكه لبيع القمح وكل جالح اغا ابن سوقيه وساق الظلم وفيها
بعد هدوها وهو محل الدعا الى اهل الشام في محل الشده وابن
السوقيه ظلم وحبس وطلع منه شي كثير ومن جملة العوانيه ابنه عند اغا
وناس كثير ومضا ايام بارده لا تروي اهل الشام مثلها ونترجو علي محمد باشا
عظم زاده والباشا ان كان عاد ونيته مليحه الوقت يكون مليح ح